عطاءات العلم

مجموع مؤلفات الإمام ابن قيم الجوزية

العبيكان
obeikan

الكافية الشافية

في الانتصار للفرقة الناجية

للإمام أبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية
(٦٩١ - ٧٥١)

المتن مجردًا من التعليقات

إشراف
بكر بن عبد الله أبو زيد

دار عطاءات العلم

مجموع مؤلفات الإمام ابن قيم الجوزية

العبيكان
Obeikan

عطاءات العلم

الكافية الشافية

في الانتصار للفرقة الناجية

للإمام أبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية
(٦٩١ - ٧٥١)

المتن مجردًا من التعليقات

إشراف
بكر بن عبد الله أبو زيد

دار عطاءات العلم

ⓒ دار عطاءات العلم، ١٤٤٥هـ
الجوزية، ابن قيم
مجموع مؤلفات الإمام ابن قيم الجوزية. / ابن قيم الجوزية - ط ١
.- الرياض، ١٤٤٥ هـ
..ص ؛ ..سم
رقم الإيداع: ١٧٣١٥/ ١٤٤٥
ردمك: ٠-٥٣-٨٤١٠-٦٠٣-٩٧٨

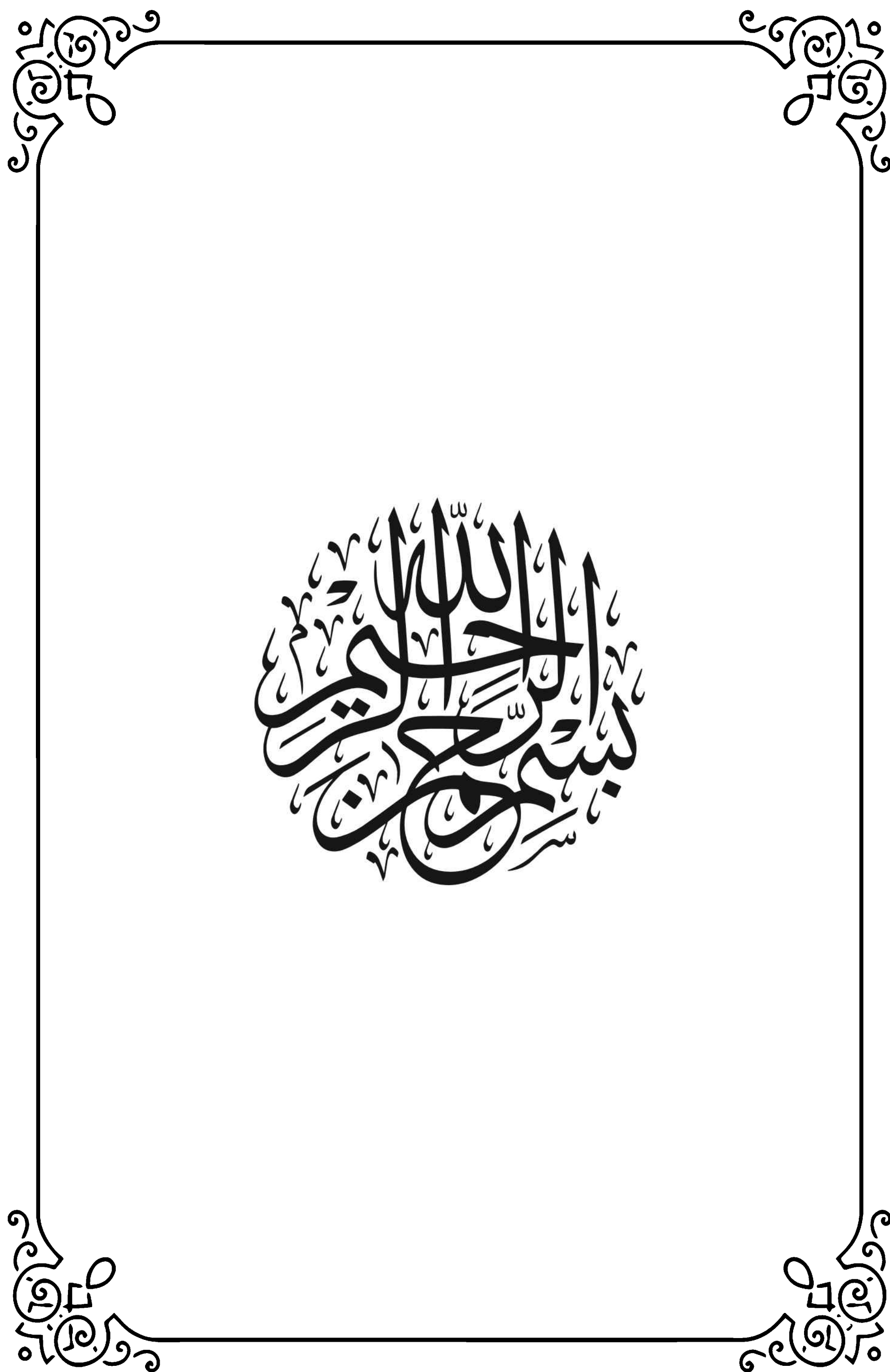
دار عطاءات العلم

info@ataat.com.sa
00966 559222543
@ ataat11

الطبعة الأولى
من مجموع مؤلفات الإمام ابن قيم الجوزية
١٤٤٥ هـ / ٢٠٢٤ م

راجع هذا الجزء
محمد عزير شمس
سعود بن عبد العزيز العريفي

العبيكان
Obeikan
العبيكان الخيرية


بسم الله الرحمن الرحيم

تصدير

الحمد لله ربِّ العالمين، والصَّلاة والسَّلام على رسوله الكريم نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد، فكان من فضل الله عزّ وجلّ أن وفّق لإصدار نشرة علميّة لكتاب **«الكافية الشافية في الانتصار للفرقة الناجية»** المعروف بنونية ابن القيم رحمه الله. وقد اعتمد في تحقيق الكتاب على سبع نسخ خطيّة منها نسخة نفيسة نقلت عن نسخة سمعها الحافظ ابن رجب الحنبلي بقراءة والده على الناظم رحمه الله قبل وفاته بستة أشهر. وقد جاء هذا العمل مع الشروح والتعليقات والمقدمة والفهارس في ثلاثة مجلدات استغرقت نحو ١٤٥٠ صفحة.

أما هذا المجلّد الذي يحتوي على متن الكتاب فقط دون الشروح والتعليقات وغيرها، فقد توخّينا به تقريب النونية على وجه آخر، فإن من قرّائها من يرغب في حفظها واستظهارها، فيحتاج إلى استصحابها في حلّه وترحاله، ومنهم من يحبّ قراءة الأبيات قراءة متصلة، ومنهم من يريد تصفّحها ومراجعتها على عَجَل. فمن أجلهم رأينا أن يُنشر المتن وحده كاملاً في مجلد واحد يخفّ حملُه ويسهل تناولُه.

والمأمول من القارىء الكريم ـ إذا خفي عليه معنى النص، أو استشكل شيئاً من ضبطه وتحريره، أو رآه مخالفاً لما في الطبعات الأخرى

من الكتاب ـ أن يرجع إلى النشرة المطوّلة التي هي أصل هذه النشرة المجرّدة.

نسأل الله أن ينفع بهذا العمل، وأن يتقبل سعي العاملين في هذا المشروع المبارك ـ إن شاء الله ـ والقائمين عليه، إنه قريب مجيب.



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي شهدتْ له بالربوبيةِ جميعُ مخلوقاته. وأقرَّتْ له بالعبوديةِ جميعُ مصنوعاتِه. وأدّت له الشهادةَ جميعُ الكائنات أنّه الله الذي لا إله إلاّ هو بما أودعها مِن لطيفِ صُنْعِه وبديع آياته. وسبحان الله وبحمده عددَ خلقِه، ورضا نفسِه، وزِنةَ عرشِه، ومِدادَ كلماتِه. ولا إله إلاّ الله، الأحد الصمد، الذي لا شريك له في ربوبيته، ولا شبيه له في أفعالِه ولا في صفاتِه، ولا في ذاته. والله أكبر، عددَ ما أحاط به علمُه، وجرى به قلمُه، ونفذ فيه حكمُه من جميع بريّاته. ولا حول ولا قوة إلا بالله، تفويضَ عبدٍ لا يملك لنفسه ضرًا ولا نفعاً ولا موتاً، ولا حياةً، ولا نشوراً، بل هو بالله وإلى الله في مبادىءِ أمره ونهاياتِه. وأشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له، ولا صاحبة له، ولا ولد له، ولا كفؤ له، الذي هو كما أثنى على نفسه، وفوق ما يثني عليه أحدٌ مِن جميع بريّاتِه.

وأشهد أنّ محمداً عبدُه ورسولُه، وأمينُه على وحيه، وخِيرتُه من بريّته، وسفيرُه بينه وبين عباده، وحجّتُه على خلقِه. أرسله بالهدى ودين الحق بين يدي الساعة بشيراً ونذيراً، وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً. أرسله على حينِ فَترةٍ من الرّسُل، وطُموسٍ من السّبُل، ودُروسٍ من الكتب. والكفرُ قد اضْطَرَمت نارُه، وتطايرَ في الآفاق شرارُه. وقد استوجبَ أهلُ الأرضِ أن يَحِلَّ بهم العقابُ، وقد نظر الجبّارُ تبارك وتعالى إليهم فَمَقَتَهم عربَهم وعجمَهم إلاّ بقايا من أهل الكتاب. وقد استند كلُّ قوم إلى ظُلَم آرائِهم، وحكموا على اللّهِ سبحانه بمقالاتهم الباطلة وأهوائهم. وليلُ الكفرِ مُدْلَهِمٌّ

ظلامُه، شديدٌ قتامُه. وسبيلُ الحقِّ عافيةٌ آثارُه، مطموسةٌ أعلامُه. ففلَقَ اللَّهُ سبحانه بمحمّد ﷺ صبحَ الإيمان، فأضاء حتى ملأ الآفاقَ نوراً، وأطلع به شمسَ الرسالة في حَنادِسِ الظُّلَمِ سراجاً منيراً، فهدَى به من الضلالة، وعلَّم به من الجهالة، وبصَّرَ به من العمَى، وأرشدَ به من الغيّ، وكثَّرَ به بعد القلّة، وأعزَّ به بعد الذلّة، وأغنَى به بعد العَيْلة، واستنقذ به من الهَلَكة، وفتح به أعيُناً عُمْياً، وآذاناً صُمًّا، وقلوباً غُلْفاً.

فبلّغَ الرسالة، وأدّى الأمانة، ونصَحَ الأمّة وجاهدَ في الله حقَّ جهاده، وعَبَد اللَّهَ حتى أتاه اليقين من ربّه. وشرح الله له صدرَه، ورفع له ذكرَه، ووضع عنه وِزرَه، وجعل الذلّةَ والصَّغارَ على من خالف أمرَه.

وأقسم بحياته في كتابه المبين. وقرَنَ اسمَه باسمِه، فإذا ذُكِر ذُكِر معه، كما في الخطب والتشهد والتأذين. فلا يصحّ لأحد خطبةٌ ولا تشهدٌ ولا أذانٌ ولا صلاةٌ، حتى يشهد أنه عبده ورسوله شهادة اليقين. فصلّى اللَّهُ وملائكتُه وأنبياؤه ورسلُه وجميعُ خلقِه عليه، كما عرّفنا بالله وهدانا إليه وسلّم تسليماً كثيراً.

أما بعد:

فإنّ الله جلّ ثناؤه وتقدّست أسماؤه إذا أراد أن يكرم عبده بمعرفته، ويجمع قلبه على محبته، شرح صدره لقبول صفاته العلا، وتلقيها من مِشكاة الوحي. فإذا ورد عليه شيء منها قابله بالقبول، وتلقّاه بالرضا والتسليم، وأذعن له بالانقياد. فاستنار به قلبه، واتسع له صدره، وامتلأ به سروراً ومحبة. وعَلِم أنه تعريف من تعريفات الله تعالى، تعرَّفَ به إليه على لسان رسوله، فأنزل تلك الصفة من قلبه منزلةَ الغذاء أعظمَ ما كان إليه فاقة، ومنزلةَ الشفاء أشدَّ ما كان إليه حاجة. فاشتدّ بها فرحُه، وعظم بها غناه، وقويت بها معرفته، واطمأنّت إليها نفسه، وسكن إليها قلبه. فجال من المعرفة في ميادينها، وأسام عينَ بصيرتِه بين رياضها وبساتينها، لِتيقّنه بأنّ شرفَ العلم تابعٌ لِشرفِ معلومِه، ولا معلومَ أعظمُ وأجلُّ ممّن هذه صفتُه، وهو ذو الأسماء الحسنى والصفات العلا؛ وأنَّ شرَفه أيضاً بحسب الحاجة

إليه، وليست حاجةُ الأرواح قطُّ إلى شيء أعظمَ منها إلى معرفة بارئها وفاطرها، ومحبته، وذكره، والابتهاج به، وطلبِ الوسيلة إليه، والزلْفى عنده. ولا سبيل إلى هذا إلاّ بمعرفة أوصافه وأسمائه، فكلّما كان العبد بها أعلَم كان بالله أعرَف، وله أطلَب، وإليه أقرَب. وكلّما كان لها أنكَر كان بالله أجهَل، وإليه أكرَه، ومنه أبعَد. والله تعالى يُنْزِل العبد من نفسه حيث يُنزِله العبدُ من نفسه.

فمن كان لذكر أسمائه وصفاته مبغضاً، وعنها مُعرضاً نافراً ومنفِّراً، فالله له أشدُّ بغضاً، وعنه أعظمُ إعراضاً، وله أكبرُ مقتاً، حتى تعود القلوب على قلبين:

قلبٌ ذكرُ الأسماءِ والصفاتِ قوتُه وحياتُه، ونعيمُه وقُرّةُ عينِه، لو فارقه ذكرُها ومحبّتُها ساعةً لاستغاث: يا مقلِّبَ القلوب ثبِّت قلبي على دينك. فلسان حاله يقول:

يُرادُ مِن القلبِ نسيانُكم ... وتأبَى الطباعُ على الناقلِ

ويقول:

وإذا تقاضيتُ الفؤادَ تناسِياً ... ألفيتُ أحشائي بذاك شِحاحاً

ويقول:

إذا مرِضنا تداوَينا بذكركم ... فنتركُ الذكرَ أحياناً فننتكِسُ

ومن المحال أن يذكر القلب مَن هو محاربٌ لصفاته، نافرٌ من سماعها، معرضق بكلّيته عنها، زاعمٌ أنّ السلامة في ذلك. كلاّ والله، إنْ هو إلاّ الجهالة والخِذْلان، والإعراض عن العزيز الرحيم، فليس القلب الصحيح قطُّ إلى شيء أشوقَ منه إلى معرفة ربه تعالى، وصفاته وأفعاله وأسمائه، ولا أفرحَ بشيء قطُّ كفرحه بذلك. وكفى بالعبد خِذلاناً أن يُضرَبَ على قلبه سُرادِقُ الإعراضِ عنها والنُّفرةِ والتنفيرِ، والاشتغالِ بما لو كان حقًّا لم ينفع إلا بعد معرفة الله تعالى الإيمان به وبصفاته وأسمائه.

والقلب الثاني: قلبٌ مضروبٌ بسِياط الجهالة، فهو عن معرفة ربه ومحبّته مصدود، وطريقُ معرفةِ أسمائه وصفاته كما أُنزلتْ عليه مسدود، قد قَمَشَ شُبَهاً من الكلام الباطل، وارتوَى من ماءٍ آجن غير طائل، تَعُجُّ منه آياتُ الصّفاتِ وأحاديثُها إلى الله عجيجاً، وتضِجُّ منه إلى مُنْزِلها ضجيجاً، مما يسومها تحريفاً وتعطيلاً، ويُولِي معانيها تغييراً وتبديلاً. قد أعدّ لدفعها أنواعاً من العُدَد، وهيّأ لردّها ضروباً من القوانين، وإذا دُعي إلى تحكيمها أبى واستكبر، وقال: تلك أدلّة لفظية لا تفيد شيئاً من اليقين. قد اتّخذ التأويلَ جُنّةً يَتترّسُ بها من مواقع سهام السنّة والقرآن، وجعل إثباتَ صفاتِ ذي الجلال تجسيماً وتشبيهاً يَصُدُّ به القلوبَ عن طريق العلم والإيمان.

مُزْجَى البضاعة من العلم النافع الموروث عن خاتم الرسل والأنبياء، لكنه مليء بالشكوك والشُّبَه والجِدال والمِراء. خلَع عليه الكلامُ الباطلُ خِلعةَ الجهلِ والتجهيل، فهو يتعثّر في أذيالِ التكفير لأهل الحديث والتبديع لهم والتضليل.

قد طاف على أبواب الآراء والمذاهب، يتكفّفُ أربابَها، فانثنى بأخسّ المواهِب والمطالِب. عَدَلَ عن الأبواب العالية الكفيلة بنهاية المراد وغاية الإحسان، فابتلي بالوقوف على الأبواب السافلة المليئة بالخيبة والحرمان. قد لبس حُلّةً منسوجةً من الجهل والتقليد والشبه والعناد، فإذا بُذِلت له النصيحةُ، ودُعِيَ إلى الحقّ، أخذته العزّة بالإثم، فحسبه جهنم ولبئس المهاد.

فما أعظم المصيبةَ بهذا وأمثاله على الإيمان! وما أشدَّ الجنايةَ به على السنّة والقرآن! وما أحبَّ جهادَه بالقلب واليد واللسان إلى الرحمٰن! وما أثقلَ أجرَ ذلك الجهاد في الميزان!

والجهاد بالحجّة والبيان مقدّم على الجهاد بالسيف والسنان. ولهذا أمر به تعالى في السور المكية حيث لا جهاد باليد إنذاراً وتعذيراً. فقال تعالى: ﴿فَلَا تُطِعِ ٱلْكَٰفِرِينَ وَجَٰهِدْهُم بِهِۦ جِهَادًا كَبِيرًا ﴿٥٢﴾﴾ [الفرقان: ٥٢]. وأمر تعالى بجهاد المنافقين والغلظة عليهم مع كونهم بينَ أظهُر المسلمين في

المقام والمسير، فقال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ جَٰهِدِ ٱلْكُفَّارَ وَٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱغْلُظْ عَلَيْهِمْ ۚ وَمَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٧٣﴾﴾ [التوبة: ٧٣]. فالجهادُ بالعلم والحجّة جهادُ أنبياءِ الله ورسله وخاصّته من عباده المخصوصين بالهداية والتوفيق والاتفاق، ومن مات ولم يغزُ، ولم يحدِّث نفسَه بغزوٍ مات على شعبة من النفاق.

وكفى بالعبد عَمًى وخِذلاناً أن يرى عساكرَ الإيمان، وجنودَ السنّة والقرآن، قد لبِسُوا للحرب لأمتَه، وأعدُّوا له عُدّتَه، وأخذوا مصافَّهم، ووقفوا مواقفَهم، وقد حمِي الوطيسُ، ودارت رحى الحرب، واشتدّ القتال، وتنادت الأقرانُ نَزَالِ نَزَالِ، وهو في المَلْجأ والمغارات والمُدَّخَل مع الخوالف كمين. وإذا ساعد القدرُ وعزم على الخروج قعد فوق التلّ مع الناظرين، ينظر لمن الدائرة ليكون إليهم من المتحيزين، ثم يأتيهم وهو يقسم بالله جَهدَ أيمانه: إنّي كنتُ معكم وكنت أتمنى أن تكونوا أنتم الغالبين.

فحقيق بمن لنفسه عنده قَدْر وقيمة أن لا يبيعَها بأَخسِّ الأثمان، وأن لا يعرضها غداً بين يدي الله ورسوله لمواقف الخزي والهوان، وأن يثبِّت قدمَه في صفوف أهل العلم والإيمان، وأن لا يتحيّزَ إلى مقالةٍ سوى ما جاء في السنّة والقرآن.

فكأنْ قد كُشِف الغِطَاء، وانجلى الغبار، وأبان عن وجوه أهل السنة مسفرة ضاحكة مستبشرة، وعن وجوه أهل البدعة عليها غَبَرة، ترهقها قَتَرة، ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ﴾ [آل عمران: ١٠٦] قال ابن عباس رضي الله عنهما: تبيضُّ وجوهُ أهل السنة والجماعة، وتسودُّ وجوهُ أهل البدعة والفرقة.

فوالله لَمُفَارَقةُ أهلِ الأهواءِ والبدع في هذه الدار أسهلُ مِن مرافقتهم إذا قيل: ﴿ٱحْشُرُوا۟ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ وَأَزْوَٰجَهُمْ﴾ [الصافات: ٢٢]. قال أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه وبعده الإمام أحمد رحمه الله تعالى: أزواجهم: أشباههم ونظراؤهم. وقد قال تعالى: ﴿وَإِذَا ٱلنُّفُوسُ زُوِّجَتْ ﴿٧﴾﴾ [التكوير: ٧]، فجُعِل صاحبُ الحق مع نظيره في درجته، وصاحبُ الباطل مع نظيره في

درجته. هنالك والله يعضُّ الظالم على يديه، إذا حصلت له حقيقة ما كان في هذه الدار عليه ﴿يَقُولُ يَٰلَيۡتَنِي ٱتَّخَذۡتُ مَعَ ٱلرَّسُولِ سَبِيلٗا ۝٢٧ يَٰوَيۡلَتَىٰ لَيۡتَنِي لَمۡ أَتَّخِذۡ فُلَانًا خَلِيلٗا ۝٢٨ لَّقَدۡ أَضَلَّنِي عَنِ ٱلذِّكۡرِ بَعۡدَ إِذۡ جَآءَنِيۗ وَكَانَ ٱلشَّيۡطَٰنُ لِلۡإِنسَٰنِ خَذُولٗا ۝٢٩﴾ [الفرقان: ٢٧ ـ ٢٩].

* * *

فصل

وكان مِن قدر الله وقضائه أن جمع مجلسُ المذاكرة بين مُثبتٍ للصفات والعلو ومعطّلٍ لذلك، فاستطعم المعطّلُ المثبتَ الحديثَ استطعامَ غيرِ جائع إليه، ولكن غرضه عرض بضاعته عليه، فقال له: ما تقول في القرآن ومسألةَ الاستواء؟ فقال المثبت: نقول فيهما ما قال ربنا تبارك وتعالى وما قاله نبينا محمد ﷺ. نصف الله تعالى بما وصف به نفسَه وبما وصفه به رسولُه من غير تحريف ولا تعطيل، ومن غير تشبيه ولا تمثيل. بل نثبت له سبحانه وتعالى ما أثبته لنفسه من الأسماء والصفات، وننفي عنه النقائص ومشابهة المخلوقات، إثباتاً بلا تمثيل وتنزيهاً بلا تعطيل. فمن شبه الله تعالى بخلقه فقد كفر، ومن جحد ما وصف الله به نفسه فقد كفر، وليس ما وصف الله به نفسَه أو وصفه به رسولُه تشبيهاً. فالمشبّه يعبد صنماً، والمعطّل يعبد عدماً، والموحّد يعبد إلٰهاً واحداً صمداً، ﴿لَيۡسَ كَمِثۡلِهِۦ شَيۡءٞۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡبَصِيرُ ۝١١﴾ [الشورى: ١١].

والكلام في الصفات كالكلام في الذات، فكما أنا نثبت ذاتاً لا تشبه الذوات، فكذا نقول في صفاته إنّها لا تشبه الصفات. فليس كمثله شيء لا في ذاته، ولا في صفاته، ولا في أفعاله. فلا نشبّه صفاتِ الله بصفات المخلوقين.

ولا نزيل عنه سبحانه صفةً من صفاته لأجل شناعة المشنِّعين، وتلقيب المفترين. كما أنّا لا نبغض أصحابَ رسولِ الله ﷺ لتسمية الروافض لنا نواصب، ولا نكذّب بقدر الله تعالى ونجحد كمال مشيئته وقدرته لتسمية

القدرية لنا مُجْبِرة، ولا نجحد صفاتِ ربنا تبارك وتعالى لتسمية الجهمية والمعتزلة لنا مجسّمةً مشبّهةً حَشْويةً، كما قيل:

فإن كان تجسيماً ثبوتُ صفاتِه تعالى فإنّي اليومَ عبدٌ مجسِّمُ

ورضي الله عن الشافعي إذ يقول:

إن كان رفضاً حبُّ آلِ محمَّدٍ فَلْيشهدِ الثَّقلانِ أنّي رافضي

وقدَّس الله روح القائل [وهو شيخ الإسلام ابن تيمية] إذ يقول:

إن كان نَصْباً حبُّ صَحْبِ محمّدٍ فَلْيشهَدِ الثَّقَلانِ أنّي ناصبي

وأما القرآن فإني أقول إنّه كلام الله، منزَّل غير مخلوق، منه بدأ وإليه يعود، تكلم الله به صدقاً، وسمِعَه جبريل منه حقاً، وبلّغه محمداً ﷺ وحياً. وأنّ ﴿كٓهيعٓصٓ ①﴾ [مريم: ١]، و﴿حمٓ ① عٓسٓقٓ ②﴾ [الشورى: الآيتان ١ ـ ٢]، و﴿قٓ﴾ [ق: ١]، و﴿نٓ﴾ [القلم: ١]، عين كلام الله تعالى حقيقة. وأنّ الله تكلم بالقرآن العربي الذي سمعه الصحابة من رسول الله ﷺ. جميعُه كلامُ الله وليس قولَ البشر، ومن قال إنه قول البشر فقد كفر، والله يصليه سقر. ومن قال ليس لله في الأرض كلام فقد جحد رسالة محمد ﷺ، فإن الله بعثه يُبلِّغ عنه كلامَه، والرسول إنما يبلِّغ كلامَ مُرسِله. فإذا انتفى كلام المرسِل انتفت رسالة الرسول.

ونقول: إن الله تعالى فوق سماواته مستوٍ على عرشه، بائنٌ مِن خلقه، ليس في مخلوقاته شيء من ذاته، ولا في ذاته شيء من مخلوقاته. وإنّه تعالى إليه يصعَد الكلم الطيّب، وتعرُج الملائكة والروح إليه. وإنه يدبر الأمر من السماء إلى الأرض ثم يعرُج إليه. وإن المسيح رُفِع بذاته إلى الله وإن رسولَ الله ﷺ عُرِج به إلى الله حقيقةً. وإن أرواح المؤمنين تصعد إلى الله عند الوفاة، فتُعرَض عليه، وتقف بين يديه. وإنه تعالى هو القاهر فوق عباده وإن المؤمنين والملائكة المقربين يخافون ربَّهم من فوقهم. وإن

أيدي السائلين تُرفَع إليه، وحوائجَهم تُعرَض عليه. وإنه سبحانه العلي الأعلى بكل اعتبار.

فلما سمع المعطل منه ذلك أمسك، ثم أسرّها في نفسه، وخلا بشياطينه وبني جنسه، وأوحى بعضهم إلى بعض أصناف المكر والاحتيال، وراموا أمراً يستحمِدون به إلى نُظَرائهم من أهل البدع والضلال، وعقدوا مجلساً بَيَّتُوا في مساء ليلته ما لا يرضاه الله من القول، والله بما يعملون محيط.

وأتوا في مجلسهم ذلك بما قدَروا عليه من الهذَيان واللَّغْط والتخليط، وراموا استدعاءَ المثبِتِ إلى مجلسهم الذي عقدوه، ليجعلوا نُزُلَه عند قدومه عليهم ما لفّقوه من الكذب ونمّقوه. فحبَس الله سبحانه عنه أيديَهم وألسنتَهم، فلم يتجاسروا عليه، وردّ الله كيدهم في نحورهم فلم يصلوا بالسوء إليه، وخذلهم المُطَاعُ فمزّق ما كتبوه من المحاضر، وقلّبَ الله قلوب أوليائه وجندِه عليهم من كلّ بادٍ وحاضر. وأخرج الناس لهم من المخبّآتِ كمائنَها، ومن الجَوائفِ والمُنقّلات دفائنَها. وقوّى اللّهُ جأشَ المُثبِتِ، وثبّت لسانه، وشيّد بالسنة المحمدية بنيانه. فسعى في عقد مجلس بينه وبين خصومه عند السلطان، وحكّم على نفسه كتب شيوخ القوم السالفين، وأئمتهم المتقدمين. وأنّه لا يستنصر من أهل مذهبه بكتاب ولا إنسان، وأنّه جعل بينه وبينكم أقوالَ من قلّدتموه، ونصوص من على غيره من الأئمة قدّمتموه. وصرّح المثبِتُ بذلك بين ظهرانيْهم حتى بلّغه دانيهم لقاصيهم فلم يُذعِنوا لذلك واستعفَوا من عقْدِه فطالبهم المُثْبتُ بواحدة من خِلال ثلاث:

مناظرة في مجلس عام على شَرِيطةِ العلم والإنصاف، تُحضَر فيه النصوصُ النبوية والآثارُ السلفية، وكتبُ أئمتكم المتقدمين من أهل العلم والدين. فقيل لهم: **لا مراكبَ لكم تسابقون بها في هذا الميدان، وما لكم بمقاومة فُرسانه يدان.**

فدعاهم إلى مكاتبةٍ بما يدعون إليه، فإن كان حقًّا قبِلَه وشكركم عليه،

وإن كان غير ذلك سمعتم جوابَ المثبت، وتبيّن لكم حقيقةُ ما لديه. فأبَوا ذلك أشدّ الإباء، واستعفَوا غاية الاستعفاء.

فدعاهم إلى القيام بين الركن والمقام قياماً في مواقف الابتهال، حاسري الرؤوس نسأل الله أن يُنزِل بأسَه بأهل البدع والضلال. وظنّ المثبتُ واللَّهِ أن القوم يجيبون إلى هذا، فوطّن نفسه عليه غاية التوطين، وبات يحاسب نفسه ويعرض ما يثبته وينفيه على كلام رب العالمين، وعلى سنة خاتم المرسلين، ويتجرد عن كل هوى يخالف الوحي المبين، ويهوي بصاحبه في أسفل السافلين. فلم يجيبوا إلى ذلك أيضاً، وأتوا من الاعتذار، بما دلّ على أن القوم ليسوا من أولى الأيدي والأبصار. فحينئذٍ شمّر المثبتُ عن ساق عزمه، وعقد لله مجلساً بينه وبين خصمه. يشهده القريب والبعيد، ويقف على مضمونه الذكيّ والبليد. وجعله عقدَ مجلس التحكيم بين المعطِّل الجاحد والمُثبِت المرمي بالتجسيم.

وقد خاصم في هذا المجلس بالله وحاكَم إليه، وبرِئ إلى الله من كل هوى وبدعة وضلالة، وتحيُّزٍ إلى فئةٍ غيرِ رسول الله ﷺ وما كان أصحابه عليه. والله سبحانه المسؤول أن لا يكِلَه إلى نفسه ولا إلى شيء مما لديه، وأن يوفقه في جميع حالاته لما يحبه ويرضاه، فإنّ أزِمّةَ الأمور بيدَيه.

وهو يرغب إلى من يقف على هذه الحكومة أن يقومَ لله قيامَ متجرِّدٍ عن هواه، قاصداً لرضا مولاه؛ ثم يقرأها متفكراً، ويعيدَها ويبدئَها متدبراً؛ ثم يحكمَ فيها بما يرضي الله ورسوله وعباده المؤمنين، ولا يقابلَها بالسبِّ والشتم كفعل الجاهلين والمعاندين.

فإن رأى حقًّا قَبِله وشكَر عليه، وإن رأى باطلاً ردّه على قائله وأهدى الصواب إليه، فإنّ الحقّ لله ورسولِه، والقصدُ أن تكون كلمةُ السنة هي العليا، جهاداً في الله وفي سبيلِه. واللَّهُ عندَ لسانِ كلِّ قائل وقلبِه، وهو المطّلع على نيتهِ وكسبِه. وما كان أهلُ التعطيل أولياءَه، إن أولياؤه إلاّ المتقون المؤمنون المصدّقون. ﴿وَقُلِ ٱعْمَلُوا۟ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُۥ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ۖ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَـٰلِمِ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَـٰدَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٠٥﴾﴾ [التوبة: ١٠٥].

فصل

وهذه أمثال حسان مضروبة للمعطِّل والمشبِّه والموحِّد ذكرتُها قبل الشروع في المقصود، فإنّ ضربَ الأمثال مما يأنس به العقلُ لتقريبها المعقول من المشهود.

وقد قال تعالى ـ وكلامه المشتمل على أعظم الحجج وقواطع البراهين ـ: ﴿وَتِلْكَ ٱلْأَمْثَـٰلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَآ إِلَّا ٱلْعَـٰلِمُونَ ﴿٤٣﴾﴾ [العنكبوت: ٤٣]. وقد اشتمل منها على بضعة وأربعين مثلاً، وكان بعض السلف إذا قرأ مثلاً لم يفهمه اشتدّ بكاؤه، ويقول: لست من العالمين. وسنفرد لها إن شاء الله كتاباً مستقلاً متضمنًا لأسرارها ومعانيها وما تضمنته من فنون العلم وحقائق الإيمان. وبالله المستعان وعليه التكلان.

المثل الأول: ثيابُ المعطِّل ملطَّخةٌ بِعَذِرَةِ التحريف، وشرابه متغيّر بنجاسة التعطيل. وثيابُ المشبِّه متضمِّخَةٌ بدم التشبيه، وشرابه متغيّر بفَرْث التمثيل. والموحد طاهر الثوب والقلب والبدن، يخرج شرابه من بين فرث ودم لبناً خالصاً سائغاً للشاربين.

المثل الثاني: شجرةُ المعطِّل مغروسةٌ على شفا جُرُفٍ هارٍ. وشجرةُ المشبِّه قد اجتُثَّتْ من فوق الأرض ما لها من قرار. وشجرةُ الموحِّد أصلها ثابت وفرعها في السماء، تؤتي أُكُلَها كلَّ حين بإذن ربّها، ويضرب الله الأمثال للناس لعلهم يتذكرون.

المثل الثالث: شجرةُ المعطِّل شجرةُ الزَّقُّوم، فالحلوق السليمة لا تبلعُها. وشجرةُ المشبِّه شجرةُ الحنظَل، فالنفوس المستقيمة لا تتبعُها. وشجرةُ الموحِّد طُوبَى يسير الراكب في ظلّها مائةَ عام لا يقطعُها.

المثل الرابع: المعطِّل قد اتخذ قلبَه لوقاية الحر والبرد بيتَ العنكبوت. والمشبّه قد خُسِف بعقله، فهو يتَجلْجَلُ في أرض التشبيه إلى البَهْمُوت. وقلبُ الموحّد يطوف حول العرش ناظراً إلى الحيّ الذي لا يموت.

المثل الخامس: مصباح المعطّل قد عصَفت عليه أهوِيةُ التعطيل،

فطَفِئ وما أنار. ومصباحُ المشبّه قد غرِقتْ فتِيلتُه في عَكَرِ التشبيه، فلا يقتبس منه الأنوار. ومصباحُ الموحّد يتوقَّدُ من شجرة مباركة زيتونةٍ لا شرقيّة ولا غربيّة، يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسَسْه نار.

المثل السادس: قلب المعطِّل متعلّق بالعدَم، فهو أحقرُ الحقير. وقلب المشبِّه عابدُ الصنم الذي قد نُحِتَ بالتصوير والتقدير. والموحّدُ قلبُه متعبّدٌ لمن ليس كمثله شيء، وهو السميع البصير.

المثل السابع: نقودُ المعطّل كلُّها زُيوف فلا تروج علينا. وبضاعةُ المشبِّه كاسدةٌ، فلا تَنْفقُ لدينا. وتجارةُ الموحِّد ينادى عليها يومَ العَرْض على رؤوس الأشهاد: هذه بضاعتنا رُدَّت إلينا.

المثل الثامن: المعطِّل كنافخ الكِير إما أن يُحرِق ثيابَك، وإمّا أن تجد منه ريحاً خبيثة. والمشبهُ كبائع الخَمر إمّا أن يُسكِرك، وإمّا أن يُنجِّسك. والموحد كبائع المسك إما أن يُحذِيَكَ، وإمّا أن يبيعَك، وإمّا أن تجدَ منه رائحةً طيبة.

المثل التاسع: المعطّل قد تخلّف عن سفينة النجاة، ولم يركبها، فأدركه الطوفان. والمشبّه قد انكسرت به في اللُّجّة، فهو يشاهد الغرَق بالعيَان. والموحّد قد ركِب سفينةَ نوح، وقد صاح به الرُّبّان: ﴿ارْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٤١﴾﴾ [هود: ٤١].

المثل العاشر: مَنْهلُ المعطِّل كسراب بقيعةٍ يحسبه الظمآن ماء حتى إذا جاءه لم يجده شيئاً، فرجع خاسئاً حسيراً. ومشربُ المشبّه من ماء قد تغير طعمه ولونه وريحه بالنجاسة تغييراً. ومشربُ الموحّد من كأس كان مزاجها كافوراً، عيناً يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيراً.

وقد سميتها بـ «**الكافية الشافية في الانتصار للفرقة الناجية**» وهذا حين الشروع في المحاكمة، والله المستعان، وعليه التكلان، ولا حول ولا قوة إلا بالله.



١ ـ حُكْمُ المَحَبَّةِ ثابتُ الأركانِ ‏ مَا لِلصُّدُودِ بِفَسْخِ ذاكَ يَدانِ
٢ ـ أنَّى وقاضي الحُسْنِ نَفَّذَ حُكمَها ‏ فَلِذَا أَقرَّ بِذلكَ الخَصْمانِ
٣ ـ وأَتَتْ شُهودُ الوَصْلِ تَشْهدُ أنّهُ ‏ حَقًّا جَرَى في مَجْلِسِ الإحسانِ
٤ ـ فَتأكَّد الحُكْمُ العَزِيزُ فَلَمْ يَجِدْ ‏ فَسْخُ الوُشاةِ إلَيْهِ مِنْ سُلْطانِ
٥ ـ ولأَجلِ ذا حُكْمُ العَذولِ تَداعَتِ الْـ ‏ أَرْكَانُ مِنْهُ فَخَرَّ لِلأَرْكانِ
٦ ـ وأتى الوشاةُ فَصَادَفُوا الحُكْمَ الذي ‏ حَكَمُوا به مُتَيَقَّنَ البُطلانِ
٧ ـ ما صادفَ الحُكمُ المَحَلَّ ولا هُوَ اسْـ ‏ تَوْفَى الشُرُوطَ فَصارَ ذا بُطلانِ
٨ ـ فلِذاكَ قَاضِي الحُسنِ أَثْبتَ مَحْضَراً ‏ بِفَسَادِ حُكمِ الهَجْرِ والسُّلْوانِ
٩ ـ وحَكَى لك الحُكْمَ المُحَالَ ونَقْضَه ‏ فاسْمَعْ إذاً يا مَنْ لَهُ أُذنَانِ
١٠ ـ حَكَمَ الْوشَاةُ بغير ما بُرهانِ ‏ أنَّ المحبَّةَ والصُّدودَ لِدانِ
١١ ـ واللَّهِ ما هذا بِحُكْمٍ مُقْسِطٍ ‏ أينَ الغرامُ وصَدُّ ذِي هِجرَانِ
١٢ ـ شَتَّان بَينَ الحالَتَيْن فَإنْ تُرِد ‏ جَمْعاً فَما الضِّدَّانِ يَجْتَمعانِ
١٣ ـ يَا وَالِهاً هانَتْ عَلَيهِ نَفْسُهُ ‏ إذْ بَاعَها غَبْناً بِكُلِّ هَوَانِ
١٤ ـ أَتَبيعُ مَنْ تَهْواهُ نَفْسُك طائِعاً ‏ بالصَّدِّ والتَّعذِيبِ والهِجْرانِ

١٥ ـ أجهِلْتَ أوصافَ المَبيعِ وقَدْرَهُ   أم كُنتَ ذا جَهْلٍ بِذِي الأثمانِ

١٦ ـ واهاً لِقَلْبٍ لا يُفارِقُ طَيرُه الْـ   أغصانَ قائمةً على الكُثبانِ

١٧ ـ ويَظلُّ يشجَعُ فوقَها ولغيرِه   منها الثمارُ وكلُّ قِطْفٍ دانِ

١٨ ـ ويَبيتُ يَبْكِي والمُواصِلُ ضاحِكٌ   وَيَظَلُّ يَشْكُو وهوَ ذُو شُكْرانِ

١٩ ـ هَذا ولو أنَّ الجَمَال معلَّقٌ   بالنَّجمِ هَمَّ إليهِ بالطَّيَرانِ

٢٠ ـ لِلّهِ زَائِرَةٌ بلَيلٍ لَمْ تَخَفْ   عَسَسَ الأميرِ ومَرْصَدَ السَّجَّانِ

٢١ ـ قَطعتْ بِلادَ الشَّامِ ثُمَّ تيمَّمَت   مِن أَرْضِ طَيْبَةَ مَطلِعَ الإيمانِ

٢٢ ـ وأتتْ على وادِي العَقيقِ فَجاوزَتْ   ميقَاتَهُ حِلّاً بِلَا نُكرانِ

٢٣ ـ وأَتتْ عَلى وَادِي الأَرَاكِ ولَمْ يَكنْ   قَصْداً لَهَا فَأَلّا بأنْ سَتَرانِي

٢٤ ـ وأتتْ على عَرَفَاتِ ثُم مُحسِّرٍ   وَمِنىً فَكَم نَحَرَتْه من قُربَانِ

٢٥ ـ وأتتْ على الجَمَراتِ ثُم تيمَّمتْ   ذاتَ السُّتور وربَّةَ الأرْكانِ

٢٦ ـ هذا وما طافَتْ ولا استلَمَتْ ولا   رَمَتِ الجِمَارَ ولا سَعَتْ لِقِرَانِ

٢٧ ـ وعَلَتْ على أعْلَى الصَّفَا فتيمَّمتْ   داراً هُنَالِك للمحِبِّ العَاني

٢٨ ـ أتُرى الدَليلَ أعارَها أثوابَهُ   والريحَ أعطتْها مِنَ الخَفَقَانِ

٢٩ ـ وَاللَّهِ لَو أنَّ الدَليلَ مكَانَها   ما كانَ ذلِكَ مِنهُ في إمكَانِ

٣٠ ـ هَذا ولَوْ سَارتْ مَسِيرَ الريحِ مَا   وَصَلتْ بِه لَيلًا إلىٰ نَعْمانِ

٣١ ـ سَارَتْ وكانَ دَليلَها في سَيرِها   سَعْدُ السُّعودِ وليسَ بالدَّبَرانِ

٣٢ ـ [وَرَدَتْ جِفَارَ الدَمعِ وهي غَزِيرَةٌ   فَلِذَاك مَا احتَاجَتْ وُرُودَ الضَّانِ]

٣٣ ـ وَعَلَتْ عَلَى مَتْنِ الهَوَى وتَزَوَّدَتْ   ذكْرَ الحَبيبِ ووصْلَهُ المتدَانِي

٣٤ ـ وَعَدَتْ بِزَوْرَتِهَا فأَوْفَتْ بالّذي   وَعَدَتْ وكانَ بِمُلتَقَى الأجفَانِ

٣٥ ـ لَم تَفْجَأِ المُشتاقَ إلّا وهْي دا   خِلَةُ السُّتورِ بِغَيرِ مَا اسْتِئذانِ

٣٦ ـ قالتْ وقدْ كَشَفَتْ نِقابَ الْحُسْنِ ما   بالصَبْرِ لي عَنْ أنْ أرَاكَ يَدانِ

٣٧ ـ وَتحَدّثَتْ عِندِي حَديثاً خِلْتُه   صِدْقاً وقَد كَذَبَتْ به العَينَانِ

٣٨ - فَعَجِبتُ مِنهُ وقُلتُ من فَرَحِي بِهِ   طَمَعاً وَلَكِنَّ المَنَامَ دهَانِي
٣٩ - (إنْ كُنتِ كاذبةَ الذِي حَدَّثتِنِي)   فَعَلَيكِ إثمُ الكاذِبِ الفتَّانِ
٤٠ - جَهْمِ بنِ صفوانٍ وشيعتِه الألى   جَحدُوا صِفاتِ الخَالِقِ المنّانِ
٤١ - بَلْ عطَّلوا منهُ السَّماواتِ العُلَى   والعَرْشَ أَخْلَوهُ مِنَ الرَّحْمٰنِ
٤٢ - ونَفَوْا كَلَامَ الرَّبِّ جلَّ جلَالُهُ   وقَضَوْا له بالخَلْقِ والحِدْثَانِ
٤٣ - قَالُوا ولَيسَ لربِّنَا سَمْعٌ وَلَا   بَصَرٌ وَلَا وَجْهٌ فَكَيفَ يَدانِ
٤٤ - وكَذاكَ لَيسَ لِربِّنا مِنْ قُدرةٍ   وإرادةٍ أَو رحْمَةٍ وحَنَانِ
٤٥ - كلَّا ولا وصْفٌ يقومُ به سِوَى   ذاتٍ مُجرَّدَةٍ بِغَيرِ مَعَانِ
٤٦ - وحياتُهُ هِيَ نفسُه وكلامُه   هوَ غَيرُهُ فاعْجَبْ لِذَا البُهْتانِ
٤٧ - وَكَذاكَ قَالوا مَا لَهُ مِنْ خَلْقِهِ   أحدٌ يَكونُ خليلَهُ النَّفْسَانِي
٤٨ - وخَلِيلُهُ المُحْتَاجُ عِندَهُمُ وفِي   ذَا الوَصْفِ يَدْخلُ عَابِدُ الأَوْثَانِ
٤٩ - فالكُلُّ مُفْتَقِرٌ إليهِ لِذاتِهِ   في أَسْرِ قَبضتِهِ ذليلٌ عانِ
٥٠ - ولأجلِ ذَا ضَحَّى بِجَعْدٍ خالِدُ الـ   قَسْرِيُّ يومَ ذَبائِحِ القُرْبَانِ
٥١ - إذْ قَالَ: إبْرَاهِيمُ لَيسَ خَلِيلَهُ   كَلَّا وَلَا مُوسى الكَلِيمَ الدَّانِي
٥٢ - شكَرَ الضَّحِيَّةَ كُلُّ صَاحِبِ سُنَّةٍ   لِلَّهِ دَرُّكَ مِنْ أخِي قُرْبَانِ

* * *



٥٣ - وَالعَبْدُ عندَهُمُ فَلَيسَ بفَاعِلٍ   بَلْ فِعْلُه كَتَحرُّكِ الرَّجَفَانِ
٥٤ - وهُبُوبِ رِيحٍ أو تَحرُّكِ نائِمٍ   وتَحَرُّكِ الأشجارِ لِلمَيَلانِ
٥٥ - وَاللَّهُ يُصْلِيهِ عَلى مَا لَيس مِنْ   أفْعَالِهِ حَرَّ الحَمِيمِ الآنِي
٥٦ - لكِنْ يُعَاقِبُهُ عَلى أفْعَالِهِ   فِيهِ تَعالَى اللَّهُ ذو الإحسَانِ
٥٧ - وَالظُّلْمُ عِندَهُمُ المُحَالُ لِذاتِهِ   أنَّى يُنزَّهُ عَنهُ ذو السُّلطانِ

٥٨ ـ وَيَكُونُ مَدْحاً ذَلِكَ التَّنْزِيهُ مَا هَذا بِمَعْقُولٍ لدى الأذْهَانِ

* * *

فصلٌ

٥٩ ـ وَكَذاكَ قَالُوا مَا لَهُ مِنْ حِكْمَةٍ هِيَ غَايَةٌ لِلأَمْرِ والإتْقَانِ
٦٠ ـ مَا ثَمَّ غَيْرُ مشِيئةٍ قَدْ رجَّحَتْ مِثْلًا عَلى مِثْلٍ بِلا رُجْحَانِ
٦١ ـ هَذا وَما تِلْكَ المَشِيئَةُ وصفَهُ بَلْ ذَاتُهُ أو فِعْلُهُ قَوْلانِ
٦٢ ـ وَكَلَامُهُ مُذْ كانَ غَيْراً كَانَ مَخْـ ـلُوقاً لَهُ مِنْ جُمْلَةِ الأكْوَانِ
٦٣ ـ قَالُوا وإِقْرارُ العِبَادِ بِأَنَّهُ خلَّاقُهمْ هُوَ مُنْتَهَى الإِيْمَانِ
٦٤ ـ وَالنَّاسُ فِي الإِيمَانِ شَيْءٌ وَاحِدٌ كَالمُشطِ عنْدَ تَمَاثُلِ الأسْنانِ
٦٥ ـ فَاسْأَلْ أَبا جَهْلٍ وَشيعَتَهُ وَمَنْ وَالَاهُمْ مِنْ عَابِدي الأوْثانِ
٦٦ ـ وسَلِ اليَهودَ وكُلَّ أَقْلَفَ مُشْرِكٍ عَبَدَ المَسِيحَ مُقَبِّلَ الصُّلْبَانِ
٦٧ ـ واسْأَلْ ثَمُودَ وَعادَ بَلْ سَلْ قَبْلَهُمْ أعْداءَ نُوحٍ أُمَّةَ الطُّوفَانِ
٦٨ ـ واسْأَلْ أَبَا الجِنِّ اللعِينَ أَتَعْرِفُ الـ ـخلَّاقَ أمْ أَصْبَحْتَ ذَا نُكْرانِ
٦٩ ـ واسْأَلْ شِرَارَ الخَلْقِ أَعْنِي أُمَّةً لُوطِيَّةً هُمْ نَاكِحُو الذُّكْرَانِ
٧٠ ـ واسْأَلْ كَذاكَ إِمَامَ كُلِّ مُعَطِّلٍ فِرعَونَ مَعْ قَارُونَ مَعْ هَامَانِ
٧١ ـ هلْ كانَ فِيهِمْ مُنكِرٌ لِلْخالِقِ الرَّ بِّ العَظِيمِ مُكَوِّنِ الأَكْوانِ
٧٢ ـ فَلْيُبْشِرُوا مَا فِيهِمُ مِنْ كافِرٍ هُمْ عنْدَ جَهْمٍ كَامِلو الإِيمانِ

* * *

فصلٌ

٧٣ ـ وَقَضَى بِأَن اللَّهَ كانَ مُعطَّلا والفِعلُ مُمتَنِعٌ بِلَا إِمْكَانِ
٧٤ ـ ثُمَّ اسْتحَالَ وصَارَ مَقْدُورًا لَهُ مِنْ غَيْرِ أمْرٍ قَامَ بالدَّيَّانِ

٧٥ - بَل حَالُهُ سُبْحَانَهُ فِي ذَاتِهِ ... قَبْلَ الحُدُوثِ وَبَعْدَهُ سِيَّانِ
٧٦ - وَقَضَى بِأَنَّ النَّارَ لَم تُخلَقْ وَلا ... جَنَّاتُ عَدْنٍ بَلْ هُمَا عَدَمَانِ
٧٧ - فَإِذَا هُمَا خُلِقَا لِيَوم مَعادِنَا ... فَهُمَا عَلى الأَوْقَاتِ فَانِيَتَانِ
٧٨ - وَتَلَطَّفَ العَلَّافُ مِنْ أَتْبَاعِهِ ... فأتى بِضُحْكَةِ جاهِلٍ مَجَّانِ
٧٩ - قَالَ: الفَناءُ يَكونُ في الحَرَكَاتِ لَا ... فِي الذَّاتِ واعجَبَا لِذَا الهَذَيانِ
٨٠ - أَيَصِيرُ أَهْلُ الخُلْدِ فِي جَنَّاتِهِمْ ... وجَحِيمِهِمْ كَحِجَارَةِ البُنْيَانِ
٨١ - مَا حَالُ مَنْ قَدْ كَانَ يَغْشَى أَهلَهُ ... عِنْدَ انْقِضَاءِ تَحَرُّك الحَيَوانِ
٨٢ - وَكَذاكَ مَا حَالُ الَّذِي رفَعَتْ يَدَا ... هُ أُكْلَةً مِنْ صَحْفَةٍ وخِوَانِ
٨٣ - فَتَنَاهتِ الحَرَكَاتُ قَبلَ وصُولِهَا ... لِلْفَمِ عِنْدَ تَفَتُّحِ الأَسْنَانِ
٨٤ - وكذاكَ ما حَالُ الذِي امتَدَّتْ يَدٌ ... مِنْهُ إلى قِنْوٍ مِنَ القِنْوانِ
٨٥ - فتَنَاهَتِ الحَرَكَاتُ قَبلَ الأَخْذِ هلْ ... يَبْقَى كذلِكَ سَائِرَ الأَزْمَانِ
٨٦ - تَبّاً لِهَاتِيكَ العُقُولِ فَإِنَّها ... واللَّهِ قد مُسِخَتْ عَلى الأَبْدانِ
٨٧ - تَبّاً لِمَنْ أَضْحَى يُقَدِّمُهَا على الْ ... آثارِ والأَخبَارِ والقُرآنِ

***



٨٨ - وَقَضَى بِأَنَّ اللَّهَ يَجْعَلُ خَلْقَهُ ... عَدَماً ويَقْلِبُه وُجُوداً ثَانِي
٨٩ - العَرْشُ والكُرسِيُّ والأَرْوَاحُ والْ ... أَمْلاكُ والأَفْلاكُ والقَمَرَانِ
٩٠ - والأَرْضُ والبَحْرُ المُحِيطُ وسَائِرُ الْ ... أَكْوانِ مِنْ عَرَضٍ ومِنْ جُثْمَانِ
٩١ - كُلٌّ سيُفْنِيهِ الفَنَاءَ المَحْضَ لا ... يَبْقَى لَهُ أَثَرٌ كَظِلٍّ فَانِ
٩٢ - ويُعِيدُ ذا المَعْدومَ أيضاً ثانياً ... مَحْضَ الوُجُودِ إعَادَةً بِزَمَانِ
٩٣ - هَذَا المَعَادُ وَذَلِكَ المَبْدَا لَدَى ... جَهْمٍ وقَدْ نَسَبُوهُ لِلْقُرآنِ
٩٤ - هَذا الذِي قادَ ابنَ سِينَا والأُلى ... قَالُوا مَقَالَتَهُ إِلى الكُفْرانِ

٩٥ ـ لم تَـقْـبـلِ الأذهـانُ ذَا وَتَـوَهَّـمُـوا أنَّ الـرَّسُـولَ عَـنَـاهُ بـالإيـمَـانِ
٩٦ ـ هَـذَا كِـتَـابُ الـلَّـهِ أنَّـى قَـالَ ذَا؟ أوْ عَـبْـدُه الـمَـبْـعـوثُ بـالـبُـرْهَـانِ؟
٩٧ ـ أوْ صَـحْـبُـه مِـنْ بَـعْـدِه أو تَـابِـعٌ لَهُـمُ عَـلى الإيـمَـانِ والإحْـسَـانِ؟
٩٨ ـ بَـلْ صَـرَحَ الـوَحْـيُ الـمُـبِـيْـنُ بـأنَّـهُ حـقّـاً مُـغَـيِّـرُ هـذِه الأكْـوانِ
٩٩ ـ فـيُـبَـدِّلُ الـلَّهُ الـسَّـمَـاواتِ الـعُـلَى والأرْضَ أيْـضَـاً ذَانِ تَـبْـدِيـلانِ
١٠٠ ـ وهُـما كتبديلِ الجُلودِ لِساكِني النِّـ ـيـرانِ عـنـدَ الـنُّـضـجِ مِـن نِـيـرَانِ
١٠١ ـ وَكَـذَاكَ يَـقْـبِـضُ أرضَـه وَسَـمَـاءَه بِـيـدَيْـهِ مـا الـعَـدَمانِ مَـقـبُـوضَـانِ
١٠٢ ـ وتُـحـدِّثُ الأرضُ الـتـي كُـنَّـا بِـهـا أخـبـارَهـا فـي الـحَـشـرِ لـلرّحـمـنِ
١٠٣ ـ وتَـظَـلُّ تَـشـهـدُ وَهْـيَ عَـدْلٌ بـالـذي مـن فـوقِـهَـا قـد أحـدَثَ الـثَّـقَـلانِ
١٠٤ ـ أفَيَشْـهَـدُ الـعَـدمُ الـذي هُـو كـاسْـمِـهِ لَا شـيءَ، هَـذَا لـيْـسَ فـي الإمـكـانِ
١٠٥ ـ لَكِـنْ تُـسَـوَّى ثـم تُـبْـسَـطُ ثـم تَـشْـ ـهَـدُ ثـم تُـبْـدَلُ وَهْـيَ ذاتُ كِـيَـانِ
١٠٦ ـ وتُـمَـدُّ أيـضـاً مـثـلَ مَـدِّ أدِيـمِـنَـا مِـنْ غـيـرِ أوْدِيَـةٍ ولا كُـثْـبَـانِ
١٠٧ ـ وتَـقِـيءُ يَـومَ الـعَـرْض ذا أكْـبَـادَهَـا كـالأسْـطُـوَانِ نـفـائـسَ الأثْـمَـانِ
١٠٨ ـ كـلٌّ يَـرَاهُ بِـعَـيْـنِـهِ وعِـيَـانِـهِ مَـا لامْـرِىءٍ بـالأخْـذِ مـنْـه يَـدانِ
١٠٩ ـ وَكَـذَا الـجِـبَالُ تُـفَـتُّ فتّـاً مُـحْـكَـمـاً فَـتَـعـودُ مِـثْـلَ الـرمـلِ ذِي الـكُـثْـبـانِ
١١٠ ـ وتَـكُـونُ كَـالـعِـهْـنِ الَّذِي أَلْوَانُـهُ وَصِـبَـاغُـهُ مِـنْ سَـائِر الألْوَانِ
١١١ ـ وتُـبَـسُّ بـسّـاً مـثْـلَ ذَاكَ فَـتـنْـثَـنِي مِـثْـلَ الـهَـبَـاءِ لِـنَـاظِـرِ الإنـسَـانِ
١١٢ ـ وَكَـذَا الـبِـحَـارُ فـإنَّـهـا مَـسْـجُـورَةٌ قَـدْ فُـجِّـرتْ تَـفْـجِـيرَ ذِي سُـلْطانِ
١١٣ ـ وَكَـذَلِك الـقَـمَـرانِ يـأذَنُ ربُّـنَـا لـهُـمَـا فـيـجْـتَـمِـعَـانِ يـلـتَـقِـيَـانِ
١١٤ ـ هَـذِي مـكـوَّرَةٌ وَهَـذَا خَـاسِـفٌ وَكِـلَاهُـمَـا فِـي الـنَّـار مَـطْـروحَـانِ
١١٥ ـ وَكَـوَاكِـبُ الأفْـلَاكِ تُـنـتَـرُ كُـلُّهَـا كَـلآلـىءٍ نُـثِـرَتْ عَـلَى مَـيْـدانِ
١١٦ ـ وكَـذا الـسَّـمَـاءُ تُـشَـقُّ شَـقّـاً ظَـاهِـراً وَتَـمُـورُ أيْـضَـاً أيَّـمَـا مَـوَرَانِ
١١٧ ـ وتـصـيـرُ بـعـدَ الانـشِـقَـاقِ كَـمثْـلِ هـ ـذَا الـمُـهْـلِ أو تَـكُ وردةً كَـدِهَـانِ

١١٨ ـ والعرشُ والكُرسيُّ لا يُفْنِيهِمَا أيضاً وإنَّهُمَا لَمخْلُوقَانِ
١١٩ ـ والحُورُ لا تَفْنَى كَذلِكَ جَنَّةُ الْـ ـمأْوَى ومَا فِيهَا مِنَ الوِلْدَانِ
١٢٠ ـ ولأجْلِ هَذَا قَالَ جَهْمٌ إنَّهَا عَدَمٌ ولَمْ تُخْلَقْ إلى ذَا الآنِ
١٢١ ـ والأنبياءُ فإنَّهُمْ تَحْتَ الثَّرَى أجسَامُهُمْ حُفِظَتْ مِنَ الدِّيدَانِ
١٢٢ ـ ما لِلبلَى بلحُومِهِمْ وجُسُومِهِمْ أبَداً وَهُمْ تَحْتَ التُّرَابِ يَدَانِ
١٢٣ ـ وَكَذاكَ عَجْبُ الظَّهْرِ لَا يَبلى بَلَى مِنْهُ تُركَّبُ خِلْقَةُ الإنسَانِ
١٢٤ ـ وكَذَلِكَ الأرْوَاحُ لَا تَبْلَى كَمَا تَبْلَى الجُسُومُ ولَا بِلَى اللُّحْمَانِ
١٢٥ ـ ولأجْلِ ذَلِكَ لم يُقِرَّ الجَهْمُ بِالْـ أرْوَاحِ خَارِجَةً عَنِ الأبْدَانِ
١٢٦ ـ لكِنَّها مِنْ بَعْضِ أعْراضٍ بِهَا قَامَتْ وَذا فِي غَايَةِ البُطْلَانِ
١٢٧ ـ فالشَّأنُ للأرواح بعدَ فِراقِهَا أبدانَنا واللهِ أعظَمُ شَانِ
١٢٨ ـ إمَّا عَذابٌ أوْ نَعِيمٌ دَائمٌ قَدْ نُعِّمتْ بالرَّوْحِ والرَّيْحَانِ
١٢٩ ـ وتصيرُ طَيراً سَارحاً معَ شَكْلِهَا تَجْنِي الثِّمَارَ بِجَنَّةِ الحَيَوانِ
١٣٠ ـ وتَظَلُّ واردةً لأنْهارٍ بِهَا حَتَّى تَعُودَ لِذَلك الجُثْمَانِ
١٣١ ـ لَكِنَّ أرْوَاحَ الَّذِينَ اسْتُشْهِدُوا فِي جَوْفِ طَيرٍ أخْضَرٍ رَيَّانِ
١٣٢ ـ فَلهُمْ بذَاكَ مزيَّةٌ في عَيْشِهِمْ وَنَعِيمُهُمْ للرُّوحِ والأبْدانِ
١٣٣ ـ بَذَلُوا الجُسُومَ لربِّهم فأعَاضَهُمْ أجسامَ تلكَ الطيرِ بالإحْسانِ
١٣٤ ـ وَلهَا قَناديلٌ إلَيهَا تَنْتَهِي مَأوىً لَهَا كمسَاكِنِ الإنْسَانِ
١٣٥ ـ فالرُّوحُ بعدَ الموتِ أكملُ حالةً منهَا بهَذِي الدَّارِ في جُثْمَانِ
١٣٦ ـ وَعَذَابُ أشقَاهَا أشَدُّ مِنَ الَّذِي قَدْ عايَنتْ أبصَارُنَا بِعِيَانِ
١٣٧ ـ والقائلُونَ بِأنَّها عَرَضٌ أبَوْا ذَا كلَّه تَبّاً لِذِي نُكْرانِ
١٣٨ ـ وإذا أرَادَ اللَّهُ إخْرَاجَ الوَرَى بَعْدَ المَمَات إلَى المعادِ الثَّانِي
١٣٩ ـ ألْقَى على الأرْضِ التي هُمْ تَحتَها وَاللَّهُ مقتَدِرٌ وذُو سُلطانِ
١٤٠ ـ مطراً غليظاً أبيضاً متتابِعاً عَشْراً وعشْراً بعدَها عَشْرَانِ

١٤١ ـ فتظلُّ تَنبُتُ منهُ أجسامُ الوَرَى ... وَلحُومهُم كمنابِتِ الرَّيحانِ
١٤٢ ـ حَتَّى إذَا مَا الأمُّ حَانَ وِلَادُهَا ... وتمخَّضَتْ فَنِفَاسُهَا مُتَدَانِ
١٤٣ ـ أوْحَى لها ربُّ السَّما فتشقَّقتْ ... فبدَا الجَنينُ كأكملِ الشُّبَّانِ
١٤٤ ـ وتخلَّتِ الأمُّ الوَلودُ وأخرَجَتْ ... أثقَالَها أُنثَى ومِنْ ذُكْرَانِ
١٤٥ ـ واللَّهُ يُنشِيءُ خَلْقَهُ فِي نَشْأةٍ ... أخْرَى كَمَا قَدْ قَالَ في الفُرقانِ
١٤٦ ـ هَذَا الَّذِي جَاءَ الكتابُ وَسنَّةُ الـ ... هَادِي بِهِ فاحْرِصْ عَلَى الإيمَانِ
١٤٧ ـ مَا قَالَ إنَّ اللَّهَ يُعْدِمُ خَلْقَهُ ... طُرّاً كَقَولِ الجَاهلِ الحيرانِ

* * *

فصلٌ

١٤٨ ـ وَقَضَى بِأنَّ اللَّهَ لَيسَ بِفَاعِلٍ ... فعْلًا يَقومُ بِهِ بِلا برهَانِ
١٤٩ ـ بَلْ فِعْلُه المفعُولُ خارجَ ذاتِهِ ... كَالْوَصْفِ غيرِ الذَّاتِ في الحُسبانِ
١٥٠ ـ وَالجَبْرُ مَذْهَبُهُ الَّذِي قَرَّتْ بِهِ ... عَيْنُ العُصَاةِ وشيعةِ الشَّيطانِ
١٥١ ـ كانُوا على وَجَلٍ من العِصْيانِ إذْ ... هوَ فِعلهُم والذَّنبُ للإنسَانِ
١٥٢ ـ واللَّومُ لا يعْدُوه إذ هو فَاعلٌ ... بِإرادةٍ وَبِقُدْرةِ الحيَوَانِ
١٥٣ ـ فأراحَهُمْ جهمٌ وشِيعَتُه مِنَ اللَّـ ... ـومِ العَنيفِ ومَا قَضَوْا بِأمَانِ
١٥٤ ـ لكنَّهمْ حَمَلوا ذُنُوبَهُمُ عَلَى ... رَبِّ العِبَادِ بِعِزَّةٍ وأمَانِ
١٥٥ ـ وتبرَّؤوا مِنْها وقالُوا إنَّهَا ... أفْعَالُهُ مَا حِيلَةُ الإنْسَانِ
١٥٦ ـ مَا كَلَّفَ الجبَّارُ نفساً وُسْعَهَا ... أنَّى وَقَدْ جُبِلَتْ عَلَى العِصْيَانِ
١٥٧ ـ وَكَذا عَلَى الطَّاعاتِ أيضاً قَدْ غَدتْ ... مَجبُورةً فَلَهَا إذاً جَبْرَانِ
١٥٨ ـ وَالعَبْدُ في التَّحقيقِ شِبْهُ نَعَامَةٍ ... قَدْ كُلِّفتْ بالحَمْلِ وَالطَّيَرانِ
١٥٩ ـ إذْ كَانَ صُورَتُها تَدُلُّ عَلَيْهِمَا ... هَذَا وَلَيْسَ لَهَا بِذَاكَ يَدَانِ
١٦٠ ـ فَلِذَاكَ قَال بأنَّ طَاعَاتِ الوَرَى ... وَكَذَاكَ مَا فَعَلُوهُ مِنْ عِصْيانِ

١٦١ ـ هِيَ عَيْنُ فِعْلِ الربِّ لَا أفْعَالُهُمْ ... فَيَصِحُّ عَنْهُمْ عِنْدَ ذَا نَفْيانِ
١٦٢ ـ نَفْيٌ لِقُدْرَتِهِمْ عَلَيْهَا أوَّلًا ... وَصُدورِهَا مِنْهُمْ بِنَفْيٍ ثَانِ
١٦٣ ـ فَيقَالُ مَا صَامُوا ولَا صَلَّوْا وَلَا ... زَكَّوْا ولَا ذَبَحُوا مِنَ القُرْبَانِ
١٦٤ ـ وَكَذَاكَ مَا شَرِبُوا ومَا قَتَلُوا وَلَا ... سَرَقُوا وَلَا فِيهِمْ غَوِيٌّ زَانِ
١٦٥ ـ وَكذاكَ لم يأتُوا اخْتِياراً مِنْهُمُ ... بالكُفْرِ والإسْلام والإيْمَانِ
١٦٦ ـ إلَّا عَلَى وجْهِ المَجَازِ لأنَّهَا ... قَامَتْ بِهِمْ كالطَّعْمِ والألْوَانِ
١٦٧ ـ جُبِرُوا عَلَى ما شَاءَهُ خَلَّاقُهُمْ ... مَا ثَمَّ ذُو عَوْنٍ وَغَيْرُ مُعَانِ
١٦٨ ـ الكلُّ مَجْبُورٌ وَغَيْرُ مُيَسَّرٍ ... كَالمَيْتِ أُدْرِجَ داخلَ الأكْفَانِ
١٦٩ ـ وَكَذَاكَ أفْعَالُ المهَيْمنِ لَمْ تَقُمْ ... أيْضاً بِهِ خَوْفاً مِنَ الحَدَثَانِ
١٧٠ ـ فَإذَا جَمعْتَ مَقَالَتَيْهِ أنْتَجَا ... كَذِباً وزُوراً واضِحَ البُهْتَانِ
١٧١ ـ إذ لَيْسَتِ الأفْعَالُ فِعْلَ إلهِنَا ... وَالرَّبُّ لَيْسَ بِفَاعِلِ العِصْيَانِ
١٧٢ ـ فَإذَا انْتَفَتْ صِفَةُ الإلهِ وَفِعْلُه ... وَكَلَامُهُ وفَعَائِلُ الإنْسَانِ
١٧٣ ـ فَهُنَاكَ لَا خَلْقٌ وَلَا أمْرٌ وَلَا ... وَحْيٌ وَلَا تَكْلِيفُ عَبْدٍ فَانِ
١٧٤ ـ وَقَضَى عَلَى أسْمَائِه بِحُدوثِهَا ... وبِخَلْقِهَا مِنْ جُمْلَةِ الأكْوَانِ
١٧٥ ـ فَانظُرْ إلَى تعطِيلهِ الأوْصَافَ وَالْـ ... أفْعَالَ وَالأسْمَاءَ للرحمٰنِ
١٧٦ ـ مَاذَا الذِي في ضِمْنِ ذا التَّعطِيل مِنْ ... نَفْيٍ ومِنْ جَحْدٍ ومِنْ كُفْرَانِ
١٧٧ ـ لَكِنَّه أبْدَى المَقَالَةَ هَكَذَا ... فِي قَالَبِ التَّنْزِيهِ لِلرحمٰنِ
١٧٨ ـ وأتَى إلَى الكفرِ العَظِيم فصَاغَهُ ... عِجْلًا ليفتِنَ أُمَّةَ الثِّيرَانِ
١٧٩ ـ وَكسَاهُ أنْوَاعَ الجواهِرِ وَالحُلِي ... مِنْ لُؤلؤٍ صَافٍ ومِنْ عِقْيانِ
١٨٠ ـ فرآهُ ثِيرانُ الوَرَى فأصَابَهُمْ ... كَمُصَابِ إخْوَتِهِمْ قَديمَ زَمَانِ
١٨١ ـ عِجْلَانِ قَدْ فَتَنَا العِبَادَ: بصوْتِهِ ... إحْدَاهُمَا وبحَرفِهِ ذَا الثَّانِي
١٨٢ ـ والنَّاسُ أكثرُهُم فأهْلُ ظَوَاهِرٍ ... تَبْدُو لَهمْ ليْسُوا بأهْلِ مَعَانِ
١٨٣ ـ فهُمُ القُشورُ وبالقُشورِ قِوَامُهُمْ ... وَاللُّبُّ حظُّ خُلَاصَةِ الإنْسَانِ

١٨٤ ـ وَلِذَا تَقَسَّمَتِ الطَّوَائِفُ قَولَهُ ... وتَوارَثُوهُ إِرْثَ ذِي السُّهْمَانِ
١٨٥ ـ لَمْ يَنْجُ مِنْ أَقْوَالِه طُرّاً سِوَى ... أهلِ الحَدِيثِ وشِيعَةِ القرآنِ
١٨٦ ـ فتبرّؤوا منها براءةَ حَيْدَرٍ ... وَبَرَاءةَ المَوْلُودِ مِنْ عِمْرانِ
١٨٧ ـ مِنْ كُلِّ شِيعِيٍّ خَبِيثٍ وَصْفُهُ ... وَصْفُ اليَهُودِ مُحَلِّلِي الْحِيتَانِ



فصلٌ

في مقدمةٍ نافعةٍ قبلَ التَّحكيمِ

١٨٨ ـ يَاأَيُّهَا الرجلُ المُرِيدُ نَجَاتَهُ ... إِسْمَعْ مَقَالَةَ نَاصِحٍ مِعْوَانِ
١٨٩ ـ كُنْ في أمورِك كلِّها متمسّكاً ... بالوَحْيِ لَا بزخَارفِ الهَذَيانِ
١٩٠ ـ وَانْصُرْ كِتَابَ اللَّهِ والسُّنَنَ الَّتي ... جَاءتْ عَنِ المبعُوثِ بالفُرْقَانِ
١٩١ ـ وَاضرِبْ بِسيفِ الوحْيِ كلَّ مُعَطِّلٍ ... ضَرْبَ المُجَاهِدِ فَوْقَ كُلِّ بَنَانِ
١٩٢ ـ واحمِلْ بعزْمِ الصِّدْقِ حَمْلَةَ مُخْلِصٍ ... متَجرِّدٍ لِلَّه غَيْرِ جَبَانِ
١٩٣ ـ وَاثبُتْ بِصبرِكَ تَحْتَ أَلْوِيَةِ الهُدَى ... فإذَا أُصِبْتَ فَفِي رضَا الرحمٰنِ
١٩٤ ـ واجْعَلْ كِتَابَ اللَّهِ والسُّنَنَ الَّتِي ... ثَبتَتْ سِلَاحَكَ ثُمَّ صِحْ بجَنانِ
١٩٥ ـ مَنْ ذَا يُبارِزُ فَلْيقدِّمْ نفسَهُ ... أوْ مَنْ يسَابِقْ يَبْدُ في المِيدَانِ
١٩٦ ـ واصدَعْ بِمَا قَالَ الرَّسُولُ وَلَا تَخَفْ ... مِنْ قِلَّةِ الأَنْصَارِ وَالأعْوَانِ
١٩٧ ـ فاللَّه نَاصِرُ دِينِهِ وكِتَابِهِ ... واللَّهُ كَافٍ عَبْدَه بأَمَانِ
١٩٨ ـ لَا تَخشَ مِن كَيْدِ العدُوِّ ومكرِهِمْ ... فقِتَالُهُمْ بالكِذْبِ والبُهْتَانِ
١٩٩ ـ فجُنودُ أتْبَاعِ الرَّسُولِ مَلائِكٌ ... وَجنودُهُم فعَسَاكِرُ الشَّيطَانِ
٢٠٠ ـ شتَّانَ بَيْنَ العسْكَرينِ فَمنْ يَكُنْ ... مُتحيِّزاً فَلْينظُرِ الفِئتَانِ
٢٠١ ـ واثبُتْ وقَاتِلْ تَحتَ رَاياتِ الهُدى ... واصبِرْ فنصرُ اللَّهِ رَبِّك دَانِ

٢٠٢ ـ وَاذْكُرْ مَقَاتِلَهُمْ لِفُرسَانِ الهُدى | لِلَّه دَرُّ مَقَاتِلِ الفُرسَانِ
٢٠٣ ـ وادْرَأْ بِلفظِ النَّصِّ فِي نَحْرِ العِدَا | وارجُمْهُمُ بِثَواقِبِ الشُّهْبَانِ
٢٠٤ ـ لَا تَخشَ كَثْرَتَهُم فهمْ هَمَجُ الوَرَى | وذُبابُهُ أتَخافُ مِنْ ذِبَّانِ
٢٠٥ ـ واشْغَلْهُمُ عنْدَ الجِدَالِ ببعْضِهِمْ | بعضاً فَذَاكَ الْحَزْمُ لِلْفُرسَانِ
٢٠٦ ـ وإذا هُمُ حَمَلُوا عَلَيكَ فَلَا تَكُنْ | فَزِعاً لِحَمْلَتِهِمْ وَلَا بِجَبَانِ
٢٠٧ ـ وَاثْبُتْ وَلَا تحمِلْ بِلَا جُنْدٍ فَما | هَذا بِمَحْمُودٍ لَدَى الشُّجْعَانِ
٢٠٨ ـ فإذَا رأيتَ عِصَابَةَ الإسْلامِ قَدْ | وَافَتْ عسَاكِرُهَا مَعَ السُّلْطَانِ
٢٠٩ ـ فهنَاكَ فاخْتَرِقِ الصُّفُوفَ وَلَا تَكُنْ | بالعَاجِزِ الوَانِي وَلَا الفَزْعَانِ
٢١٠ ـ وتعرَّ منْ ثوبَيْنِ مَنْ يَلبَسْهُمَا | يَلْقَ الرَّدَى بِمَذَمَّةٍ وهَوَانِ
٢١١ ـ ثوبٌ من الجهْلِ المركَّبِ فَوْقَهُ | ثوبُ التعَصُّب بئسَتِ الثَّوبَانِ
٢١٢ ـ وتَحَلَّ بالإنْصَافِ أفْخرِ حُلَّةٍ | زِينَتْ بِهَا الأعطَافُ والكَتِفَانِ
٢١٣ ـ واجعَلْ شعارَكَ خشيةَ الرَّحمٰنِ مَعْ | نُصْحِ الرَّسُولِ فحَبَّذا الأمْرَانِ
٢١٤ ـ وتَمَسَّكَنَّ بِحَبْلِهِ وَبِوَحْيِهِ | وتَوَكَّلَنَّ حَقِيقَةَ التُّكْلَانِ
٢١٥ ـ فالحَقُّ وَصْفُ الرَّبِّ وَهْوَ صِراطُهُ الـ | هَادِي إلَيهِ لِصَاحِبِ الإيمَانِ
٢١٦ ـ وهُوَ الصِّراطُ عَلَيْهِ رَبُّ العَرْشِ أيـ | ـضاً ذَا وَذَا قَدْ جَاءَ فِي القُرآنِ
٢١٧ ـ والحَقُّ منْصُورٌ ومُمْتَحَنٌ فَلَا | تَعْجَبْ فهَذِي سنَّةُ الرَّحمٰنِ
٢١٨ ـ وَبِذَاكَ يظْهرُ حِزْبُهُ مِنْ حزبِهِ | وَلأجْلِ ذَاكَ النَّاسُ طَائِفَتَانِ
٢١٩ ـ ولأجْلِ ذَاكَ الحربُ بَيْنَ الرُّسْلِ وَالْـ | ـكُفَّارِ مُذْ قَامَ الوَرَى سَجْلَانِ
٢٢٠ ـ لكنَّمَا العُقْبَى لأهْلِ الحَقِّ إنْ | فَاتَتْ هُنَا كَانَتْ لَدَى الدَّيَّانِ
٢٢١ ـ واجعَلْ لقلْبِكَ هِجْرَتَينِ وَلَا تَنَمْ | فهُمَا عَلَى كلِّ امْرِئٍ فَرْضَانِ
٢٢٢ ـ فالهِجْرَةُ الأُولىٰ إلَى الرَّحْمنِ بالْـ | إخلَاصِ فِي سِرٍّ وفِي إعْلَانِ
٢٢٣ ـ فالقصدُ وجهُ اللَّه بالأقْوَالِ والْـ | أعْمَالِ والطاعَاتِ والشُّكْرَانِ
٢٢٤ ـ فبِذاكَ ينْجُو العَبْدُ منْ إشْراكِهِ | ويصيرُ حقّاً عَابِدَ الرَّحمٰنِ

٢٢٥ ـ والهجرةُ الأُخْرَى إلى المبعوثِ بالـ حَقِّ المُبينِ وواضحِ البُرْهَانِ
٢٢٦ ـ فيَدورُ معْ قَوْلِ الرَّسُول وفعْلِه نفياً وإثباتاً بِلَا رَوَغانِ
٢٢٧ ـ ويُحكِّمُ الوحيَ المُبينَ عَلى الَّذِي قَالَ الشيوخُ فعندهُ حَكَمَانِ
٢٢٨ ـ لَا يحْكُمانِ بباطِلٍ أبداً وكلُّ م العدلِ قَدْ جَاءتْ بِهِ الحَكَمانِ
٢٢٩ ـ وهُما كِتَابُ اللَّهِ أعْدلُ حاكمٍ فِيهِ الشِّفا وهدايةُ الحيْرَانِ
٢٣٠ ـ والحَاكِمُ الثاني كلامُ رسولِهِ مَا ثَمَّ غيرُهما لِذي إيمَانِ
٢٣١ ـ فإذا دَعَوْكَ لغَيرِ حُكمِهِما فَلا سَمْعاً لِدَاعِي الكُفْرِ والعِصْيانِ
٢٣٢ ـ قُلْ: لَا كرامةَ لَا وَلَا نُعْمَى وَلَا طَوْعاً لِمَنْ يَدْعُو إِلَى طُغْيَانِ
٢٣٣ ـ وإذا دُعِيتَ إِلَى الرَّسُولِ فَقلْ لهُمْ سَمعاً وطَوعاً لسْتُ ذَا عِصْيانِ
٢٣٤ ـ وإذا تكَاثَرتِ الخُصُومُ وصيَّحُوا فاثبُتْ فصَيْحَتُهم كَمِثْلِ دُخانِ
٢٣٥ ـ يَرْقَى إِلَى الأوْجِ الرَّفِيعِ وَبعْدَه يَهوِي إِلَى قَعْرِ الحَضِيضِ الدَّانِي
٢٣٦ ـ هَذَا وَإنّ قِتَالَ حزبِ اللَّهِ بالْـ أعْمَالِ لَا بكتَائِبِ الشُّجْعَانِ
٢٣٧ ـ واللَّهِ مَا فتَحُوا البِلَادَ بكثرةٍ أنَّى وأعدَاهُمْ بِلَا حُسْبَانِ
٢٣٨ ـ وَكَذَاكَ مَا فَتحُوا القلوبَ بهذِهِ الْـ آراءِ بَلْ بالعلْمِ والإيمَانِ
٢٣٩ ـ وشَجَاعَةُ الفُرْسَانِ نَفسُ الزُّهْدِ في نَفْسٍ وذَا مَحْذُورُ كُلِّ جَبَانِ
٢٤٠ ـ وشَجَاعَةُ الحُكّامِ والعُلَماءِ زُهْـ ـدٌ فِي الثَّنَا مِنْ كلِّ ذِي بُطلَانِ
٢٤١ ـ فإذا هُما اجْتَمَعَا لِقلْبٍ صَادِقٍ شَدَّتْ ركائِبُهُ إِلَى الرَّحمنِ
٢٤٢ ـ واقصِدْ إِلَى الأقْرَانِ لَا أطْرَافِهَا فالعِزُّ تَحتَ مَقَاتِلِ الأقْرانِ
٢٤٣ ـ واسمَعْ نَصِيحةَ مَنْ لهُ خُبْرٌ بِمَا عند الورَى مِنْ كَثْرة الجَوَلَانِ
٢٤٤ ـ مَا عِنْدَهُمْ واللَّهِ خَيْرٌ غيرَ مَا أخَذُوهُ عمَّنْ جَاءَ بالقُرْآنِ
٢٤٥ ـ والكُلُّ بَعدُ فبِدْعةٌ أو فِرْيةٌ أوْ بحثُ تشْكِيكٍ ورأيُ فُلَانِ
٢٤٦ ـ فاصْدَعْ بأمرِ اللَّهِ لَا تَخْشَ الورَى في اللَّه واخْشَاهُ تَفُزْ بأمَانِ
٢٤٧ ـ واهجُرْ وَلَوْ كُلَّ الورى فِي ذاتِهِ لَا فِي هَوَاكَ ونَخْوةِ الشَّيطَانِ

٢٤٨ ـ واصبِرْ بغَيرِ تَسَخُّطٍ وَشِكَايَةٍ   واصفَحْ بغيْرِ عِتَابِ مَنْ هُوَ جَانِ
٢٤٩ ـ واهجُرهُمُ الهَجرَ الجَميلَ بِلَا أذىً   إنْ لَمْ يكنْ بدٌّ مِنَ الهِجْرانِ
٢٥٠ ـ وانظُرْ إلَى الأقدَارِ جَارِيَةً بِمَا   قَدْ شَاءَ مِنْ غَيٍّ وَمِنْ إيمَانِ
٢٥١ ـ واجعَلْ لقلْبِكَ مُقْلَتين كِلاهُما   بالحَقِّ فِي ذَا الخَلقِ باصرتَانِ
٢٥٢ ـ فانظُرْ بِعَينِ الحُكْمِ وارحَمْهُم بِهَا   إذْ لَا تُرَدُّ مشيئةُ الدَّيَّانِ
٢٥٣ ـ وانظُرْ بعينِ الأمْرِ واحمِلْهُمْ عَلَى   أحكَامِهِ فَهُمَا إذاً نَظَرانِ
٢٥٤ ـ واجعَلْ لوجْهِكَ مُقْلَتينِ كِلاهُما   مِنْ خَشيَةِ الرحمنِ بَاكيتانِ
٢٥٥ ـ لَوْ شاء رَبُّكَ كُنتَ أيضاً مِثلَهمْ   فالقلبُ بينَ أصابعِ الرَحمنِ
٢٥٦ ـ واحذَرْ كَمائنَ نفسِكَ اللَّاتي مَتَى   خرجتْ عَليكَ كُسِرتَ كَسرَ مُهانِ
٢٥٧ ـ وإذا انتصرتَ لها تكونُ كَمنْ بَغَى   طَفْيَ الدُّخانِ بِمُوقَدِ النِّيرانِ
٢٥٨ ـ واللهُ أخْبَرَ وَهُوَ أصدقُ قَائِلٍ   أنْ ليسَ يَنصُرُ عَبْدَهُ بأمَانِي
٢٥٩ ـ مَن يعملِ السُوأى سُيجزَى مِثلَها   أو يعملِ الحُسنى يَفُزْ بجِنَانِ
٢٦٠ ـ هَذِي وَصِيَّةُ نَاصِحٍ ولِنفسِهِ   وَصَّى وبعدُ لِسائرِ الإخْوَانِ

* * *

فصلٌ

وهذا أوَّلُ عقدِ مجلسِ التَّحكيمِ

٢٦١ ـ فاجلِسْ إذاً فِي مَجلسِ الحَكَمَيْنِ لِلرّ   حمنِ لا لِلنَّفْسِ والشَّيطانِ
٢٦٢ ـ إحداهُما النقلُ الصحيحُ وبَعدَه الـ   عَقلُ الصَّريحُ وفِطرةُ الرحمنِ
٢٦٣ ـ واحكُمْ إذاً فِي رُفقةٍ قَدْ سافروا   يَبغُونَ فاطرَ هَذِهِ الأكوانِ
٢٦٤ ـ فترافقُوا فِي سَيْرِهمْ وتفارَقُوا   عِند افتراقِ الطُّرْقِ بالحَيْرانِ
٢٦٥ ـ فأتَى فريقٌ ثُم قَالَ وجدتُه   هَذَا الوجودَ بِعَينِهِ وَعِيَانِ

٢٦٦ ـ مَا ثَمَّ مَوجُودٌ سِواهُ وإنَّما غَلِطَ اللّسانُ فقالَ موجُودانِ
٢٦٧ ـ فهُو السَّماءُ بعينِها ونجُومُها وكذلِكَ الأفلاكُ والقَمرانِ
٢٦٨ ـ وهُو الغَمامُ بِعَينِه والثَلجُ والْـ أمْطارُ مَعْ بَرَدٍ ومَعْ حُسْبَانِ
٢٦٩ ـ وهُو الهواءُ بِعينِه والماءُ وَالتُّـ ـرْبُ الثقيلُ وَنَفسُ ذِي النِّيرانِ
٢٧٠ ـ هَذي بَسائطُه ومنهُ تركَّبتْ هَذي المَظَاهِرُ مَا هُنا شَيئانِ
٢٧١ ـ وَهُو الفقِيرُ لها لأجلِ ظهُورهِ فِيهَا كفَقْرِ الروحِ لِلأبدانِ
٢٧٢ ـ وهِي الَّتي افتقرَتْ إلَيهِ لأنه هُوَ ذاتُها ووُجودُها الحَقَّانِي
٢٧٣ ـ وتَظَلُّ تلبَسُهُ وتَخلَعُهُ وذَا الْـ إيجادُ والإعدامُ كُلَّ أوَانِ
٢٧٤ ـ ويَظَلُّ يَلبَسُها ويَخلَعُها وَذَا حُكمُ المَظاهِرِ كَيْ تُرَى بِعيانِ
٢٧٥ ـ وَتكَثُّرُ المَوجودِ كالأعضاءِ في الْـ ـمَحسوسِ مِنْ بَشَرٍ ومِنْ حَيَوانِ
٢٧٦ ـ أوْ كالقُوى في النَّفْسِ ذلِك وَاحدٌ متكثِّرٌ قَامتْ بِهِ الأمْرانِ
٢٧٧ ـ فَيَكونُ كُلًّا هذِه أجزَاؤه هَذِي مَقالَةُ مُدَّعي العِرفانِ
٢٧٨ ـ أو أنَّها كَتَكثُّرِ الأنواعِ فِي جِنْسٍ كَما قالَ الفَريقُ الثَّاني
٢٧٩ ـ فيكونُ كلِّيّاً وجزئيَّاتُه هَذَا الوجُودُ فهذِهِ قَوْلَانِ
٢٨٠ ـ أولاهما نَصُّ الفُصوصِ وبعدَه قولُ ابن سَبعينٍ وما القولانِ
٢٨١ ـ عِنْد العَفِيفِ التِّلْمِسَانِيِّ الذي هو غايةٌ في الكُفرِ وَالبُهتانِ
٢٨٢ ـ إلّا منَ الأغلاطِ فِي حِسٍّ وَفِي وَهْم وَتِلكَ طَبيعةُ الإنْسانِ
٢٨٣ ـ والكُلُّ شيءٌ واحدٌ فِي نفسِه ما لِلتعدُّدِ فِيهِ مِنْ سُلطانِ
٢٨٤ ـ فَالضيفُ والمأكولُ شيءٌ واحدٌ والوَهْمُ يَحسَبُ هٰهنا شيئانِ
٢٨٥ ـ وكذلكِ الموطوءُ عينُ الواطِ وَالْـ ـوَهْمُ البعِيدُ يقولُ ذَانِ اثنانِ
٢٨٦ ـ وَلَرُبّما قالا مَقالَتَه كما قد قالَ قولَهما بِلا فُرقانِ
٢٨٧ ـ وأبَى سِواهمْ ذَا وَقال مَظاهرٌ تجلُوه دات تَوَحُّدٍ ومثَانِ
٢٨٨ ـ فَالظاهِرُ المَجلوُّ شيءٌ وَاحدٌ لكنْ مَظَاهِرُه بِلا حُسْبانِ

٢٨٩ ـ هـذي عبـاراتٌ لـهـمْ مـضـمـونُـهـا ... مـا ثَـمَّ غَـيـرٌ قَـطُّ فـي الأَعْـيـانِ
٢٩٠ ـ فَـالـقـومُ مَـا صَـانـوه عـن إنْـسٍ ولا ... جِـنٍّ ولا شَـجَـرٍ وَلَا حَـيَـوانِ
٢٩١ ـ كَـلّا ولا عُـلْـوٍ وَلَا سُـفْـلٍ ولا ... وَادٍ ولا جـبـلٍ وَلَا كُـثْـبـانِ
٢٩٢ ـ كَـلَّا ولا طَـعْـمٍ وَلَا ريـحٍ وَلَا ... صَـوتٍ وَلَا لَـونٍ مِـن الألْـوانِ
٢٩٣ ـ لـكـنـه الـمـطـعـومُ والـمَـلـمـوس وَالْـ ... ـمَـشْـمـومُ وَالـمـسـمـوعُ بـالآذانِ
٢٩٤ ـ وكـذاك قـالـوا إنـه الـمـنـكـوحُ وَالْـ ... ـمَـذبـوحُ بَـلْ عـيـنُ الـغَـوِيِّ الـزانـي
٢٩٥ ـ والـكـفـرُ عِـنـدَهُـمُ هُـدًى وَلَوَ انَّـهُ ... ديـنُ الـمـجُـوسِ وعـابـدي الأوثـانِ
٢٩٦ ـ قـالـوا ومـا عـبـدُوا سـواهُ وإنَّـمـا ... ضـلُّوا بِـمَـا خـصُّـوا مـنَ الأعْـيـانِ
٢٩٧ ـ وَلَوَ انَّـهـم عَـمُّـوا وَقـالُوا كـلُّهـا ... مـعـبـودَةٌ مـا كـان مِـنْ كُـفـرانِ
٢٩٨ ـ فالكفرُ سَتْرُ حقيقةِ المَعبودِ بالتَّـ ... ـخْـصِـيـص عـنـدَ مُـحَـقِّـقٍ رَبَّـانـي
٢٩٩ ـ قـالـوا ولـم يـكُ كـافِـراً فـي قـولِه ... أنـا رَبُّـكـم فـرعـونُ ذو الـطُّـغْـيـانِ
٣٠٠ ـ بـل كـان حـقّـاً قـولُه إذْ كـان عَـيْـ ... ـنُ الـحـقِّ مـضْـطَـلِـعـاً بـهـذا الـشـانِ
٣٠١ ـ ولـذا غَـدا تـغْـريـقُـه فـي الـبـحـرِ تَـطْـ ... ـهِـيـراً مـن الأوهـامِ والـحُـسْـبـانِ
٣٠٢ ـ قـالـوا ولـم يـكُ مـنـكِـراً مُـوسَـى لِمـا ... عـبـدُوه مِـن عِـجْـلٍ لَدى الـخَـوَرانِ
٣٠٣ ـ إلَّا عـلى مـنْ كَـانَ لـيـسَ بـعـابـدٍ ... مـعَـهـمْ وأَصـبـحَ ضَـيِّـقَ الأعْـطـانِ
٣٠٤ ـ ولـذاكَ جرَّ بِـلحـيـةِ الأخِ حيـثُ لـمْ ... يـكُ واسـعـاً فـي قـومِـهِ لِـبِـطَـانِ
٣٠٥ ـ بـل فَـرَّقَ الإنـكـارُ مـنـهُ بـيـنـهـمْ ... لـمَّـا سـرَى فـي وَهْـمـه غَـيْـرانِ
٣٠٦ ـ ولـقـدْ رأى إبـلـيسَ عـارِفُـهُـمْ فـأَهْـ ... ـوَى بـالـسـجـودِ هُـوِيَّ ذِي خُـضْـعـانِ
٣٠٧ ـ قـالـوا لـه مـاذا صـنـعـتَ؟ فـقـالَ هـل ... غـيـرُ الإلـهِ وأنـتُـمـا عَـمِـيَـانِ
٣٠٨ ـ مَـا ثَـمَّ غَـيْـرٌ فـاسـجـدُوا إن شـئـتـمُ ... لِلشـمـسِ والأصـنـامِ والـشّـيـطـانِ
٣٠٩ ـ فـالـكـلُّ عـيـنُ الـلَّهِ عـنـد مُـحـقِّـقٍ ... والـكـلُّ مـعـبـودٌ لِذِي الـعِـرْفَـانِ
٣١٠ ـ هـذا هـوَ الـمـعـبـودُ عِـنـدَهُـمْ فَـقُلْ ... سـبْـحَـانَـكَ الـلـهـمّ ذَا الـسُّـبْـحـانِ
٣١١ ـ يـا أُمَّـةً مَـعـبـودُهـا مَـوْطُـوؤُهـا ... أيـنَ الإلـهُ وثُـغْـرَةُ الـطَّـعَّـانِ

٣١٢ـ يا أمّةً قَدْ صارَ مِنْ كُفرانِها جُزْءاً يسيراً جملةُ الكُفْرانِ

***

فصلٌ

في قدومِ ركبٍ آخرَ

٣١٣ـ وأتى فريقٌ ثُم قالَ وجدتُه بالذاتِ موجوداً بكلِّ مكانِ

٣١٤ـ هُوَ كالهَواءِ بِعَينِه لا عَينُهُ مَلأَ الخُلُوَّ ولا يُرى بِعِيَانِ

٣١٥ـ والقومُ مَا صانوهُ عن بِئرٍ ولا قَبرٍ وَلَا حُشٍّ ولا أعْطانِ

٣١٦ـ بل منهُمُ مَن قَدْ رأى تشبيهَهُ بالرُّوحِ داخِلَ هذهِ الأبدانِ

٣١٧ـ ما فيهِمُ مَنْ قال ليسَ بداخلٍ أو خارجٍ عن جُملةِ الأكوانِ

٣١٨ـ لكنّهم حامُوا على هذا ولم يتجاسَرُوا مِن عَسكرِ الإيمانِ

٣١٩ـ وعليهمُ ردَّ الأئمةُ أحمدٌ وَصِحَابُهُ من كلِّ ذِي عِرفانِ

٣٢٠ـ فَهُمُ الخصومُ لِكلِّ صاحبِ سُنَّةٍ وهمُ الخصومُ لمُنزِلِ القُرآنِ

٣٢١ـ ولهمْ مقالاتٌ ذكرتُ أصولَها لمَّا ذكرتُ الجَهمَ في الأوزانِ

***

فصلٌ

في قدوم ركبٍ آخر

٣٢٢ـ وأتى فريقٌ ثمّ قاربَ وَصفَه هذا ولكنْ جدَّ في النُّكرانِ

٣٢٣ـ فَأَسرَّ قَولَ مُعطِّلٍ ومكذِّبٍ في قالَبِ التَّنزِيهِ للرَّحمنِ

٣٢٤ـ إذ قالَ ليس بدَاخلٍ فينا ولا هوَ خارجٌ عنْ جُملةِ الأكوانِ

٣٢٥ـ بل قال لَيسَ ببائنٍ عنها ولا فيها ولا هو عينُها بِبَيانِ

٣٢٦ ـ كـلَّا ولا فـوْقَ الـسـمـواتِ الـعُـلـى والـعـرشِ مـن ربٍّ ولا رَحـمـنِ
٣٢٧ ـ والعرشُ ليس عليه معبودٌ سِوَى الْـ عَـدَمِ الـذِي لا شـيءَ فِـي الأَعـيـانِ
٣٢٨ ـ بـل حَـظُّـهُ مِـنْ رَبِّـهِ حَـظُّ الـثَّـرَى مِـنْـهُ وحَـظُّ قَـوَاعِـدِ الـبُـنْـيـانِ
٣٢٩ ـ لـو كَـانَ فَـوْقَ الـعَـرْشِ كَـانَ كَـهَـذِهِ الْـ أَجْـسَـامِ سُـبْـحَـانَ الـعَـظِـيـمِ الـشَّـانِ
٣٣٠ ـ ولـقـد وجـدتُ لِـفـاضِـلٍ مِـنْـهُـمْ مَـقَـا مـاً قَـامَـهُ فِـي الـنَّـاسِ مُـنْـذُ زَمَـانِ
٣٣١ ـ قَـالَ اسْـمَـعُـوا يَـا قَـوْمِ إنَّ نَـبِـيَّـكُـمْ قَـدْ قَـالَ قَـوْلًا وَاضِـحَ الـبُـرْهَـانِ
٣٣٢ ـ لَا تـحْـكُـمُـوا بـالـفَـضْـلِ لِي أَصْـلًا عَـلَى ذِي الـنُّـونِ يُـونُـسَ ذَلِكَ الـغَـضْـبَـانِ
٣٣٣ ـ هَـذَا يَـرُدُّ عَـلَى الـمـجَـسِّـمِ قَـوْلَهُ أَلـلَّـهُ فَـوْقَ الـعَـرْشِ والأَكْـوَانِ
٣٣٤ ـ وَيَـدُلُّ أنّ إلـهَـنَـا سُـبْـحَـانَـهُ وَبِـحَـمْـدِهِ يُـلْـفَـى بِـكُـلِّ مَـكَـانِ
٣٣٥ ـ قَـالُوا لَهُ بَـيِّـنْ لَـنَـا هَـذَا فَـلَـمْ يَـفْـعَـلْ فَـأعْـطَـوهُ مِـنَ الأَثْـمَـانِ
٣٣٦ ـ أَلـفـاً مِـنَ الـذَّهَـبِ الْعَـتِـيـقِ فَـقَـالَ فِـي تِـبْـيَـانِـهِ فـاسْـمَـعْ لِذَا الـتِّـبْـيَـانِ
٣٣٧ ـ قَـدْ كَـانَ يُـونُـسُ فـي قَـرارِ الـبـحْـرِ تَـحْـ ـتَ الـمـاءِ فـي قَـبـرٍ مِـنَ الـحِـيـتَـانِ
٣٣٨ ـ ومـحَـمَّـدٌ صَـعِـدَ الـسَّـمـاءَ وجـاوزَ الـسَّـ ـبْـعَ الـطِّـبَـاقَ وَجَـازَ كُـلَّ عَـنَـانِ
٣٣٩ ـ وَكِـلَاهُـمَـا فِـي قُـرْبِـهِ مِـنْ رَبِّـهِ سُـبْـحَـانَـهُ إِذْ ذَاكَ مُـسْـتَـوِيَـانِ
٣٤٠ ـ فـالـعُـلُوُّ والـسُّـفْـلُ الـلذانِ كِـلَاهُـمَـا فِـي بُـعْـدِهِ مِـنْ ضِـدِّه طَـرَفَـانِ
٣٤١ ـ إنْ يُـنْـسَـبَـا لِـلَّـهِ نُـزِّهَ عَـنْـهُـمَـا بِـالاخْـتِـصَـاصِ بَـلَى هُـمَـا سِـيَّـانِ
٣٤٢ ـ فِي قُـربِ مَـنْ أَضْـحَى مُـقِـيـماً فِـيـهِـمَـا مِـنْ رَبِّـهِ فَـكِـلَاهُـمَـا مِـثْـلَانِ
٣٤٣ ـ فَـلِأَجْـلِ هَـذَا خُـصَّ يُـونُـسُ دُونَـهُـمْ بِـالـذِّكْـرِ تَـحْـقِـيـقـاً لِـهَـذَا الـشَّـانِ
٣٤٤ ـ فَـأَتَـى الـنِّـثَـارُ عَـلَـيْـهِ مِـنْ أَصْـحَـابِـهِ مِـنْ كُـلِّ نَـاحِـيَـةٍ بِـلَا حُـسْـبَـانِ
٣٤٥ ـ فـاحْـمَـدْ إلـهَـكَ أَيُّـهَـا الـسُّـنِّـيُّ إِذْ عَـافَـاكَ مِـنْ تَـحْـرِيـفِ ذِي بُـهْـتَـانِ
٣٤٦ ـ والـلَّـهِ مَـا يَـرْضَـى بِـهَـذا خَـائِـفٌ مِـنْ رَبِّـهِ أَمْـسَـى عَـلَـى الإِيـمَـانِ
٣٤٧ ـ هَـذَا هُـوَ الإِلْـحَـادُ حـقّـاً بَـلْ هُـوَ الـ ـتَّـحْـرِيـفُ مـحْـضـاً أبـردُ الـهـذَيَـانِ
٣٤٨ ـ والـلَّـهِ مَـا بُـلِيَ الـمـجَـسِّـمُ قـطُّ ذِي الـ ـبَـلْـوَى وَلَا أَمْـسَـى بِـذِي الـخِـذْلَانِ

٣٤٩ ـ أمثَالُ ذَا التَّأويلِ أفْسَدَ هَذِهِ الْـ أدْيَانَ حِينَ سرَى إلى الأدْيَانِ
٣٥٠ ـ واللَّهِ لَوْلَا اللَّهُ حَافِظُ دِينِهِ لَتَهدَّمتْ مِنْهُ قُوَى الأركَانِ

***

فصلٌ

في قدومِ ركبٍ آخرَ

٣٥١ ـ وأَتَى فَرِيقٌ ثُمَّ قَارَبَ وَصْفُهُ هَذَا وَزَادَ عَلَيْهِ فِي المِيزَانِ
٣٥٢ ـ قَالَ: اسْمَعُوا يَا قَوْمُ لَا تُلْهِيكُمُ هَذِي الأمَانِي هُنَّ شَرُّ أمَانِي
٣٥٣ ـ أتعَبْتُ رَاحِلَتِي وَكَلَّ مَطِيَّتِي وبذَلْتُ مَجهُودِي وقَدْ أعْيَانِي
٣٥٤ ـ فتَّشْتُ فَوْقُ وتحتُ ثُمَّ أمَامَنَا وَوَرَاءُ ثُمَّ يَسَارُ مَعْ أيْمَانِ
٣٥٥ ـ مَا دلَّنِي أحَدٌ عَلَيْهِ هُنَاكُمُ كَلَّا وَلَا بَشَرٌ إلَيْهِ هَدَانِي
٣٥٦ ـ إلَّا طَوَائِفُ بِالحَدِيثِ تَمسَّكَتْ تُعزَى مذاهِبُهَا إلَى القُرآنِ
٣٥٧ ـ قَالُوا: الَّذِي تَبْغِيهِ فَوْقَ عِبَادِهِ فَوقَ السَّمَاءِ وفَوقَ كُلِّ مَكَانِ
٣٥٨ ـ وَهُو الَّذِي حَقّاً عَلَى العَرْشِ اسْتَوَى لكنَّهُ اسْتَوْلَى عَلَى الأكْوَانِ
٣٥٩ ـ وإلَيْهِ يَصْعَدُ كُلُّ قَوْلٍ طيِّبٍ وإلَيْهِ يُرْفَعُ سَعْيُ ذِي الشُّكْرَانِ
٣٦٠ ـ والرُّوحُ والأملَاكُ مِنْهُ تَنَزَّلَتْ وإلَيْهِ تَعْرُجُ عِنْدَ كُلِّ أوَانِ
٣٦١ ـ وإلَيْهِ أيدِي السَّائِلِينَ توجَّهَتْ نَحْوَ العُلُوِّ بفطْرَةِ الرَّحْمٰنِ
٣٦٢ ـ وإلَيْهِ قَدْ عَرَجَ الرسولُ فقُدِّرَتْ مِنْ قُرْبِهِ مِنْ رَبِّهِ قَوْسَانِ
٣٦٣ ـ وإلَيْهِ قد رُفِعَ المسِيحُ حقِيقَةً ولَسَوْفَ يَنْزِلُ كَيْ يُرَى بعِيَانِ
٣٦٤ ـ وإلَيْهِ يَصْعَدُ روحُ كلِّ مُصَدِّقٍ عِنْدَ المَمَاتِ فينْثَنِي بأمَانِ
٣٦٥ ـ وإلَيْهِ آمالُ العِبَادِ توجَّهَتْ نَحْوَ العُلُوِّ بِلَا تَوَاصٍ ثَانِ
٣٦٦ ـ بَلْ فِطْرَةُ اللَّهِ الَّتي لَمْ يُفْطَرُوا إلَّا عَلَيْهَا الخَلْقُ وَالثَّقَلَانِ

٣٦٧ ـ ونظيرُ هذا أنَّهم فُطِرُوا على إقرارِهِم لا شكَّ بالدَّيَّانِ
٣٦٨ ـ لَكِنْ أولُو التَّعطِيلِ مِنهُمْ أصبَحُوا مَرضى بِدَاءِ الجَهْلِ والخِذْلانِ
٣٦٩ ـ فَسَألتُ عنهُم رُفقتي وأحبَّتي أصْحابَ جَهْم حزبَ جِنْكِسْخانِ
٣٧٠ ـ مَنْ هؤلاءِ وَمَنْ يقالُ لهم فقَدْ جاؤوا بأمرٍ مَالِىءِ الآذانِ
٣٧١ ـ وَلهم عَلَيْنا صَولةٌ ما صالها ذُو باطلٍ بَلْ صَاحبُ البُرْهَانِ
٣٧٢ ـ أوَ ما سمعْتم قَوْلَهمْ وَكَلامَهُم مثلَ الصواعِقِ لَيسَ ذا لِجَبانِ
٣٧٣ ـ جَاؤوكُم مِنْ فوقِكُمْ وأتيتمُ مِنْ تحتِهِمْ مَا أنتمُ سِيَّانِ
٣٧٤ ـ جَاؤوكُم بالوَحْيِ لكنْ جِئتمُ بنُحَاتةِ الأفْكَارِ والأذْهَانِ
٣٧٥ ـ قَالُوا مُشَبِّهَةٌ مجَسِّمَةٌ فَلا تَسْمَعْ مَقَالَ مُجَسِّمٍ حَيَوَانِ
٣٧٦ ـ والْعَنْهُمُ لَعْناً كَثيراً واغْزُهُمْ بعَسَاكِرِ التَّعْطِيلِ غيرَ جَبَانِ
٣٧٧ ـ واحْكُمْ بسَفْكِ دِمَائِهِمْ وبحَبْسِهِمْ أوْ لا فَشَرِّدْهُم عَنِ الأوْطَانِ
٣٧٨ ـ حَذِّرْ صِحَابَكَ مِنْهُمُ فَهُمُ أضَلُّ م مِنَ اليَهُودِ وعَابِدي الصُّلْبَانِ
٣٧٩ ـ واحذَرْ تُجَادِلَهُم بقَالَ اللَّهُ أوْ قَالَ الرَّسُولُ فتَنْثَنِي بهَوَانِ
٣٨٠ ـ أنَّى وَهُم أوْلَى بِهِ قَدْ أنفَدُوا فِيهِ قُوَى الأذْهَانِ والأبدَانِ
٣٨١ ـ فَإذَا بُلِيتَ بهِمْ فَغَالِطْهُمْ عَلَى التَّـ ـأوِيلِ للأخْبَارِ وَالْقُرآنِ
٣٨٢ ـ وَكَذَاكَ غالِطْهُمْ عَلَى التَّكذيبِ لِلْـ آحَادِ ذَانِ لِصَحْبِنَا أصْلانِ
٣٨٣ ـ أوْصَى بِهَا أشْيَاخُنَا أشْيَاخُهُمْ فَاحْفَظْهُمَا بيدَيْكَ والأسْنَانِ
٣٨٤ ـ وإذَا اجْتَمعْتَ وهُمْ بمشْهَدِ مجْلِسٍ فَابْدُرْ بإيرادٍ وشَغْلِ زَمَانِ
٣٨٥ ـ لَا يَمْلِكُوهُ عَلَيْكَ بالآثارِ والْـ أخْبَارِ والتَّفسِيرِ للفُرْقَانِ
٣٨٦ ـ فتَصِيرَ إنْ وَافَقْتَ مِثْلَهُمُ وإنْ عَارَضْتَ زِنْدِيقاً أخَا كُفْرَانِ
٣٨٧ ـ وإذَا سَكَتَّ يُقَالُ هَذَا جَاهِلٌ فَابْدُرْ وَلَوْ بالفَشْرِ والهذَيَانِ
٣٨٨ ـ هَذَا الَّذِي واللَّهِ أوْصَانَا بِهِ أشْيَاخُنَا فِي سالِفِ الأزْمَانِ
٣٨٩ ـ فرجعْتُ من سَفَري وقلتُ لصَاحِبي ومطِيَّتي قَدْ آذنتْ بحِرَانِ

٣٩٠ ـ عطِّلْ رِكَابَكَ واسترِحْ مِنْ سَيْرِهَا ... مَا ثَمَّ شيءٌ غَيْرُ ذِي الأكْوَانِ
٣٩١ ـ لَوْ كَانَ للأكْوانِ رَبٌّ خَالِقٌ ... كَانَ المجسِّمُ صَاحِبَ البُرْهَانِ
٣٩٢ ـ أوْ كَانَ رَبٌّ بائنٌ عَنْ ذا الورَى ... كَانَ المجسِّمُ صاحِبَ الإيمَانِ
٣٩٣ ـ ولكَانَ عِنْدَ النَّاسِ أوْلَى الخَلْقِ بالْـ ... إسْلام والإيمَانِ والإحْسَانِ
٣٩٤ ـ ولكَانَ هَذَا الحزْبُ فَوْقَ رؤوسِهِمْ ... لَمْ يخْتَلِفْ منهُمْ عَلَيْهِ اثْنَانِ
٣٩٥ ـ فدَعِ التَّكَالِيفَ الَّتي حُمِّلْتَهَا ... واخلَعْ عِذَارَكَ وارْمِ بالأرْسَانِ
٣٩٦ ـ مَا ثَمَّ فَوْقَ العَرْشِ مِن ربٍّ ولَمْ ... يتكلَّمِ الرَّحمٰنُ بالقُرآنِ
٣٩٧ ـ لَوْ كَانَ فَوْقَ العَرْشِ ربٌّ ناظِرٌ ... لزِمَ التَّحَيُّزُ وافتقارُ مَكَانِ
٣٩٨ ـ أو كَانَ ذَا القُرآنُ عَيْنَ كَلامِهِ ... حَرفاً وَصوْتاً كَانَ ذَا جُثْمَانِ
٣٩٩ ـ فَإذَا انْتَفَى هَذَا وهَذَا مَا الَّذي ... يَبْقَى عَلَى ذَا النَّفْي مِنْ إيمَانِ
٤٠٠ ـ فدَعِ الحَلَالَ مَعَ الحرَامِ لأهْلِهِ ... فهُمَا السِّيَاجُ لَهُمْ عَلَى البُسْتَانِ
٤٠١ ـ فاخْرِقْهُ ثُمَّ ادْخُلْ تَرَى في ضِمْنِهِ ... قَدْ هُيِّئَتْ لَكَ سَائِرُ الألْوَانِ
٤٠٢ ـ وَتَرَى به مَا لَا يَرَاهُ محَجَّبٌ ... مِنْ كلِّ مَا تَهْوَى بِهِ زَوْجَانِ
٤٠٣ ـ واقْطَعْ عَلائقَكَ الَّتي قَدْ قيَّدتْ ... هَذَا الوَرَى مُذْ سَالِفِ الأزْمَانِ
٤٠٤ ـ لِتَصِيرَ حُرّاً لَسْتَ تحْتَ أوَامِرٍ ... كَلَّا وَلَا نَهْيٍ وَلَا فُرْقَانِ
٤٠٥ ـ لَكِنْ جَعَلتَ حِجَابَ نَفْسِكَ إذْ تَرَى ... فَوْقَ السَّمَا للنَّاسِ مِنْ دَيَّانِ
٤٠٦ ـ لَوْ قُلْتَ مَا فَوْقَ السَّماءِ مدبِّرٌ ... والعَرْشَ تُخْلِيهِ مِنَ الرَّحمٰنِ
٤٠٧ ـ واللَّهُ لَيْسَ مُكَلِّماً لِعِبَادِهِ ... كَلَّا وَلَا مُتَكَلِّماً بِقُرَانِ
٤٠٨ ـ مَا قَالَ قَطُّ وَلَا يَقُولُ ولَا لَهُ ... قَوْلٌ بَدَا مِنْهُ إلَى إنسَانِ
٤٠٩ ـ لَحَلَلْتَ طِلَّسْماً وفُزْتَ بكَنْزِهِ ... وعَلِمتَ أنّ النَّاسَ فِي هَذَيَانِ
٤١٠ ـ لَكِنْ زَعَمْتَ بأنَّ رَبَّكَ بائِنٌ ... مِنْ خَلْقِهِ إذْ قُلْتَ مَوْجُودَانِ
٤١١ ـ وزَعمتَ أنَّ اللَّهَ فوقَ العَرْشِ والْـ ... كُرسِيَّ حقّاً فوقَهُ القَدَمَانِ
٤١٢ ـ وزَعمتَ أنَّ اللَّهَ يسْمَعُ خلقَهُ ... ويراهُمُ مِنْ فَوْقِ سَبْعِ ثمَانِ

٤١٣ ـ وزعمت أنَّ كَلامَهُ منهُ بَدَا وإلَيهِ يَرْجِعُ آخرَ الأزْمَانِ
٤١٤ ـ ووصَفتَهُ بالسَّمعِ والبَصَرِ الَّذِي لَا يَنْبغي إلَّا لِذِي الجُثْمَانِ
٤١٥ ـ ووصَفْتَهُ بإرادةٍ وبقُدْرَةٍ وكراهَةٍ ومحَبَّةٍ وحَنَانِ
٤١٦ ـ وزعمتَ أنَّ اللَّهَ يعْلَمُ كُلَّ مَا فِي الكَوْنِ مِنْ سِرٍّ ومِنْ إعلَانِ
٤١٧ ـ والعِلْمُ وصْفٌ زائِدٌ عنْ ذَاتِهِ عَرَضٌ يَقُومُ بغَيْرِ ذِي جُثْمَانِ
٤١٨ ـ وزعمتَ أنَّ اللَّهَ كلَّم عبْدَهُ موسَى فأسْمَعَهُ نِدَا الرَّحْمٰنِ
٤١٩ ـ أفتَسمَع الأُذْنانِ غيرَ الحرْفِ والـ صَّوتِ الَّذِي خُصَّتْ بهِ الأُذُنَانِ
٤٢٠ ـ وكذَا النداءُ فإنَّهُ صَوْتٌ بإجْـ ـماعِ النُّحَاةِ وأهْلِ كلِّ لِسَانِ
٤٢١ ـ لَكِنَّهُ صَوْتٌ رَفِيعٌ وَهْوَ ضِـدُّ م لـلنِّجَاءِ كِلَاهُمَا صَوْتَانِ
٤٢٢ ـ فزَعَمتَ أنَّ اللَّه نَادَاه وَنَا جَاهُ وَفِي ذَا الزَّعْم مَحْذُورَانِ
٤٢٣ ـ قُربُ المكَانِ وبُعْدُه والصَّوتُ بَلْ نَوْعَاهُ مَحْذُورَانِ مُمتَنِعَانِ
٤٢٤ ـ وَزعمتَ أنَّ محمَّداً أسْرَىٰ بِهِ لَيلًا إلَيْهِ فهْوَ مِنْهُ دَانِ
٤٢٥ ـ وَزعمتَ أنَّ محمَّداً يَوْمَ اللِّقَا يُدْنِيهِ رَبُّ العَرْشِ بالرِّضْوَانِ
٤٢٦ ـ حتَّى يُرَى المُخْتَارُ حقّاً قاعداً مَعَه عَلَى العَرْش الرَّفِيعِ الشَّانِ
٤٢٧ ـ وَزَعمتَ أنَّ لعرْشِهِ أطّاً بهِ كالرَّحْلِ أطَّ براكبٍ عَجْلَانِ
٤٢٨ ـ وَزَعمتَ أنَّ اللَّهَ أبْدَى بَعْضَهُ لِلطُّور حتَّى عَادَ كالكُثْبَانِ
٤٢٩ ـ لمَّا تَجلَّى يَوْمَ تَكْلِيمِ الرِّضا مُوسَى الكَلِيمِ مُكلِّمِ الرَّحْمٰنِ
٤٣٠ ـ وَزَعمتَ لِلمعْبُود وَجْهاً بَاقِياً ولَهُ يَمِينٌ بَلْ زعمتَ يَدَانِ
٤٣١ ـ وَزَعمتَ أنَّ يَدَيْهِ لِلسَّبعِ العُلَى والأرْضِ يَوْمَ الحَشْرِ قَابِضَتَانِ
٤٣٢ ـ وَزَعمتَ أنَّ يَمِينَه ملأى مِن الْـ خَيْرَات مَا غَاضَتْ عَلَى الأزْمَانِ
٤٣٣ ـ وَزَعمتَ أنَّ العَدْلَ فِي الأخْرَى بِهَا رَفْعٌ وخَفْضٌ وَهْوَ بالمِيزَانِ
٤٣٤ ـ وَزَعمتَ أنَّ الخَلْقَ طُرّاً عِنْدَمَا يَهْتزُّ فَوْقَ أصَابِعِ الرَّحْمٰنِ
٤٣٥ ـ وَزَعمتَ أيضاً أنَّ قَلْبَ العَبْدِ مَا بَيْنَ اثْنَتَيْنِ مِنَ الأصَابعِ عَانِ

٤٣٦ ـ وَزَعَمْتَ أنَّ اللَّهَ يَضْحَكُ عِنْدَمَا ... يَتَقَابَلُ الصَّفَّانِ يَقْتَتِلَانِ

٤٣٧ ـ مِنْ عَبْدِهِ يأتِي فَيُبْدِي نَحْرَهُ ... لِعَدُوِّهِ طَلَباً لِنَيْلِ جِنَانِ

٤٣٨ ـ وَكَذَاكَ يَضْحَكُ عِنْدَمَا يَثِبُ الفَتَى ... مِنْ فَرْشِهِ لِتِلَاوَةِ القُرْآنِ

٤٣٩ ـ وَكَذَاكَ يَضْحَكُ مِنْ قُنُوطِ عِبَادِهِ ... إذْ أَجْدَبُوا وَالغَيْثُ مِنْهُمْ دَانِ

٤٤٠ ـ وَزَعَمْتَ أنَّ اللَّهَ يَرضَى عَنْ أُولِي الْـ ... ـحُسْنَى ويغضَبُ عنْ أُولي العِصْيَانِ

٤٤١ ـ وَزَعَمتَ أنَّ اللَّه يَسْمَعُ صَوْتَهُ ... يومَ المَعَادِ بعيدُهُمْ والدَّانِي

٤٤٢ ـ لَمَّا يُنَادِيهِمْ أنَا الدَّيَّانُ لَا ... ظُلْمٌ لَدَيَّ فَيَسْمَعُ الثَّقَلَانِ

٤٤٣ ـ وزَعَمْتَ أنَّ اللَّه يُشْرِقُ نُورُه ... فِي الأَرْضِ يومَ الفَصْلِ والميزانِ

٤٤٤ ـ وَزَعَمْتَ أنَّ اللَّه يَكْشِفُ سَاقَهُ ... فَيَخِرُّ ذَاكَ الجمْعُ للأَذْقَانِ

٤٤٥ ـ وزَعَمْتَ أنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ كفَّه ... لمُسيئِنا ليتوبَ من عِصيانِ

٤٤٦ ـ وزَعَمْتَ أنَّ يَمِينَه تَطوِي السَّمَا ... طيَّ السِّجِلِّ عَلَى كِتابِ بَيَانِ

٤٤٧ ـ وزَعَمْتَ أنَّ اللَّه يَنْزِلُ فِي الدُّجَى ... فِي ثُلْثِ لَيْلٍ آخِرٍ أوْ ثَانِ

٤٤٨ ـ فيقُولُ: هَلْ مِنْ سَائِلٍ فأُجِيبَهُ ... فأنَا القريبُ مجيبُ مَنْ نَادَانِي

٤٤٩ ـ وَزَعَمْتَ أنَّ لَهُ نُزُولاً ثَانِياً ... يومَ القِيَامَةِ لِلقَضَاءِ الثَّانِي

٤٥٠ ـ وَزَعَمْتَ أنَّ اللَّه يَبْدُو جَهْرَةً ... لِعِبَادِهِ حَتَّى يُرَى بِعِيَانِ

٤٥١ ـ بَلْ يَسْمَعُونَ كَلَامَهُ وَيَرَوْنَهُ ... فَالمُقْلَتَانِ إلَيْهِ نَاظِرَتَانِ

٤٥٢ ـ وَزَعَمْتَ أنَّ لِرِبِّنَا قَدَماً وأنَّ م ... الله واضِعُهَا عَلَى النِّيرَانِ

٤٥٣ ـ فَهُنَاكَ يَدْنُو بَعْضُهَا مِنْ بَعْضِهَا ... وتقُولُ قَطْ قَطْ حَاجَتِي وكَفَانِي

٤٥٤ ـ وَزَعَمْتَ أنَّ النَّاسَ يَوْمَ مَزِيدِهِمْ ... كُلٌّ يُحَاضِرُ رَبَّهُ ويُدَانِي

٤٥٥ ـ بالحَاءِ مَعْ ضَادٍ وجَا مَعَ صَادِهَا ... وجْهَانِ فِي ذَا اللَّفْظِ محفُوظَانِ

٤٥٦ ـ فِي التِّرمِذِيِّ ومُسْنَدٍ وسِوَاهُمَا ... مِنْ كُتْبِ تَجْسِيمٍ بِلَا كِتْمَانِ

٤٥٧ ـ وَوصَفْتَهُ بِصفَاتِ حَيٍّ فَاعِلٍ ... بالاخْتِيَارِ وذَانِكَ الأَصْلَانِ

٤٥٨ ـ أَصلا التَّفرُّقِ بَيْنَ هَذَا الخَلْقِ فِي الْـ ... ـبَارِي فَكُنْ فِي النَّفْيِ غَيْرَ جَبَانِ

٤٥٩ ـ أوْ لَا فَلا تَلعَبْ بدينِكَ نَاقِضاً … نَفْياً بإثْبَاتٍ بِلَا فُرقَانِ

٤٦٠ ـ فالنَّاسُ بَيْنَ مُعَطِّلٍ أوْ مُثْبِتٍ … أوْ ثَالِثٍ مُتَنَاقِضٍ صَفعَانِ

٤٦١ ـ واللَّهِ لَسْتَ برابِعٍ لَهُمُ بَلَى … إمَّا حِمَاراً أوْ مِنَ الثِّيرَانِ

٤٦٢ ـ فاسْمَحْ بإنْكَارِ الجَمِيعِ ولَا تَكُنْ … مُتَنَاقِضاً رَجُلًا لَهُ وَجْهَانِ

٤٦٣ ـ أوْ لَا فَفَرِّقْ بَيْنَ مَا أثْبَتَّهُ … ونَفيْتَهُ بالنصِّ وَالبُرْهَانِ

٤٦٤ ـ فالبَابُ بَابٌ واحِدٌ فِي النَّفْيِ والْـ … إثْبَاتِ فِي عَقْلٍ وَفِي مِيزَانِ

٤٦٥ ـ فمتَى أقرَّ ببعْضِ ذَلِكَ مُثْبِتٌ … لَزِمَ الجَمِيعُ أَوِ ائْتِ بِالفُرْقَانِ

٤٦٦ ـ وَمَتَى نَفَى شَيْئاً وأثْبتَ مِثْلَهُ … فمجسِّمٌ مُتَنَاقِضٌ دِيصَانِي

٤٦٧ ـ فذَرُوا المِرَاءَ وصَرِّحُوا بمذاهبِ الْـ … قُدَمَاءِ وانْسَلِخُوا مِنَ الإيمَانِ

٤٦٨ ـ أوْ قَاتِلُوا مَعَ أُمَّةِ التَّشْبِيهِ والتَّـ … ـجْسِيمِ تَحْتَ لِوَاءِ ذِي القُرْآنِ

٤٦٩ ـ أوْ لا فَلَا تَتَلَاعَبُوا بعُقولِكُمْ … وكِتَابِكُمْ وبسَائِرِ الأدْيَانِ

٤٧٠ ـ فجَمِيعُهَا قَدْ صَرَّحَتْ بصِفَاتِهِ … وكَلَامِهِ وعُلُوِّهِ بِبَيَانِ

٤٧١ ـ والنَّاسُ بَيْنَ مُصَدِّقٍ أوْ جَاحِدٍ … أوْ بَيْنَ ذَلِكَ أو شَبِيهُ أتَانِ

٤٧٢ ـ فَاصْنَعْ مِنَ التَّنزِيه تُرساً مُحْكَماً … وانْفِ الجَمِيعَ بِصَنْعَةٍ وبَيَانِ

٤٧٣ ـ وَكَذَاكَ لَقِّبْ مَذْهَبَ الإثْبَاتِ بالتَّـ … ـجْسِيمِ ثُمَّ احْمِلْ عَلَى الأقْرَانِ

٤٧٤ ـ فَمَتَى سَمَحْتَ لَهُمْ بِوصْفٍ وَاحِدٍ … حَمَلُوا عَلَيْكَ بحَمْلَةِ الفُرْسَانِ

٤٧٥ ـ فصُرِعْتَ صِرْعَةَ مَنْ غَدَا مُتَلَبِّطاً … وَسطَ العَرِينِ مُمَزَّقَ اللُّحْمَانِ

٤٧٦ ـ فَلِذَاكَ أنْكَرْنَا الْجَمِيعَ مَخَافَةَ التَّـ … ـجْسِيمِ إنْ صِرْنَا إلَى الْقُرْآنِ

٤٧٧ ـ ولِذَا خَلَعْنَا رِبْقَةَ الأدْيَانِ مِنْ … أعْنَاقِنَا فِي سَالِفِ الأزْمَانِ

٤٧٨ ـ وَلَنَا مُلُوكٌ قَاوَمُوا الرُّسُلَ الأُلَى … جَاؤُوا بإثْبَاتِ الصِّفَاتِ كَمَانِي

٤٧٩ ـ فِي آلِ فِرْعَونٍ وقَارونٍ ونُمْـ … ـرُودٍ وهامانٍ وجِنْكِشْخَانِ

٤٨٠ ـ وَلَنَا الأئِمَّةُ كالفَلَاسِفَةِ الأُلَى … لَمْ يَعْبَؤوا أصْلًا بِذِي الأدْيَانِ

٤٨١ ـ مِنْهُمْ أرِسْطُو ثُمَّ شِيعَتُهُ إلَى … هَذَا الأوَانِ وَعِنْدَ كُلِّ أوَانِ

٤٨٢ - مَا فِيهِمُ مَنْ قَالَ إنَّ اللهَ فَو ... قَ العَرْشِ خَارِج هَذِهِ الأكْوَانِ
٤٨٣ - كَلَّا وَلَا قَالُوا بِأنَّ إلَهَنَا ... مُتَكَلِّمٌ بِالوَحْيِ والقُرْآنِ
٤٨٤ - ولأجْلِ هَذَا رَدَّ فِرْعَونٌ عَلَى ... مُوسَى وَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى الإيمَانِ
٤٨٥ - إذْ قَالَ مُوسَى رَبُّنَا متكَلِّمٌ ... فَوْقَ السَّمَاءِ وإنّه نادانِي
٤٨٦ - وَكَذَا ابْنُ سِينَا لَمْ يَكُنْ مِنْكُمْ وَلَا ... أتْبَاعُهُ بَلْ صَانَعُوا بدِهَانِ
٤٨٧ - وَكَذَلِكَ الطُّوسِيُّ لَمَّا أنْ غَدَا ... ذَا قُدْرَةٍ لَمْ يَخْشَ مِنْ سُلْطَانِ
٤٨٨ - قَتلَ الخَلِيفَةَ والقُضَاةَ وحَامِلِي الْـ ... ـقُرْآنِ والفُقَهَاءَ فِي البُلْدَانِ
٤٨٩ - إذْ هُمْ مشَبِّهَةٌ مجَسِّمَةٌ ومَا ... دَانُوا بدِينِ أكَابِرِ اليُونَانِ
٤٩٠ - وَلَنَا المَلاحِدَةُ الفُحُولُ أئِمَّةُ التَّـ ... ـعْطِيلِ والسُّكِّينِ آلُ سِنَانِ
٤٩١ - وَلَنَا تَصَانِيفٌ بِهَا غَالَبْتُمُ ... مِثْلَ الشِّفَا ورَسَائِلِ الإخْوَانِ
٤٩٢ - وَكَذَا الإشَارَاتُ الَّتِي هِيَ عِنْدَكُمْ ... قَدْ ضُمِّنَتْ لِقَوَاطِعِ البُرْهَانِ
٤٩٣ - قَدْ صَرَّحَتْ بالضِّدِّ ممَّا جَاءَ في التَّـ ... ـوْرَاةِ وَالإنْجِيلِ وَالْفُرْقَانِ
٤٩٤ - هِيَ عِنْدَكُمْ مِثْلُ النُّصُوصِ وفوْقَهَا ... فِي حُجَّةٍ قَطْعِيَّةٍ وبَيَانِ
٤٩٥ - وإذَا تَحَاكَمْنَا فَإنَّ إلَيْهِمُ ... يَقَعُ التَّحَاكُمُ لَا إلَى القُرْآنِ
٤٩٦ - إذْ قَدْ تَسَاعَدْنَا بأنَّ نصُوصَهُ ... لَفظيَّةٌ عُزِلَتْ عَنِ الإيقَانِ
٤٩٧ - فَلِذَاكَ حكَّمنَا عَلَيْهِ وأنْتُمُ ... قَوْلَ المُعَلِّمِ أولًا والثَّانِي
٤٩٨ - يَا وَيْحَ جَهْمٍ وابْنِ دِرْهَمَ والأُلَى ... قَالُوا بقَوْلِهِمَا مِنَ الخَوَرَانِ
٤٩٩ - بَقِيَتْ مِنَ التَّشْبِيهِ فِيهِ بَقِيَّةٌ ... نَقَضَتْ قَوَاعِدَهُ مِنَ الأرْكَانِ
٥٠٠ - يَنْفِي الصِّفَاتِ مَخَافَةَ التَّجْسِيمِ لَا ... يَلْوِي عَلَى خَبَرٍ وَلَا قُرْآنِ
٥٠١ - ويَقُولُ إنَّ اللهَ يَسْمَعُ أوْ يَرَى ... وَكَذَاكَ يَعْلَمُ سِرَّ كلِّ جَنَانِ
٥٠٢ - ويَقُولُ إنَّ اللهَ قَدْ شَاءَ الَّذِي ... هُوَ كَائِنٌ مِنْ هَذِهِ الأكْوَانِ
٥٠٣ - وَيَقُولُ إنَّ الفِعْلَ مَقْدُورٌ لَهُ ... وَالكَوْنَ يَنْسُبُهُ إلَى الحِدْثَانِ
٥٠٤ - وبِنَفْيِهِ التَّجْسِيمَ يَصْرُخُ فِي الوَرَى ... واللَّهِ مَا هَذَانِ يَتَّفِقَانِ

٥٠٥ ـ لَكِنَّنَا قُلْنَا مُحَالٌ كُلُّ ذَا حَذَراً مِنَ التَّجْسِيمِ والإمْكَانِ

* * *

فصلٌ

في قدوم ركب الإيمان وعسكر القرآن

٥٠٦ ـ وأتى فَرِيقٌ ثُمَّ قَالَ أَلَا اسْمَعُوا قَدْ جِئْتُكُم مِنْ مَطْلَعِ الإيمَانِ
٥٠٧ ـ مِنْ أرْضِ طيبَةَ مِنْ مُهَاجَرِ أحْمَدٍ بِالحَقِّ والبُرْهَانِ والتِّبْيَانِ
٥٠٨ ـ سَافَرْتُ فِي طَلَبِ الإلٰه فَدَلَّنِي الْـ هَادِي عَلَيْهِ ومُحْكَمُ القُرآنِ
٥٠٩ ـ مَعَ فِطْرَةِ الرَّحمٰن جَلَّ جَلَالُهُ وصريحِ عَقلٍ فاعْتلى بُنْيانِي
٥١٠ ـ فَتَوافَقَ العقلُ الصَّرِيحُ وَفِطْرَةُ الرَّ حْمٰنِ والمنقُولُ فِي إيمَانِي
٥١١ ـ شَهِدُوا بِأَنَّ اللّٰهَ جَلَّ جَلَالُهُ مُتَفَرِّدٌ بِالمُلْكِ والسُّلْطَانِ
٥١٢ ـ وَهُوَ الإلٰهُ الْحَقُّ لَا مَعْبُودَ إلّا م وَجْهُهُ الأعْلَى العظيمُ الشَّانِ
٥١٣ ـ بَلْ كُلُّ مَعْبُودٍ سِوَاهُ فَبَاطِلٌ مِنْ عَرْشِهِ حَتَّى الحضِيضِ الدَّانِي
٥١٤ ـ وَعِبَادَةُ الرَّحْمٰن غَايَةُ حُبِّهِ مَعَ ذُلِّ عَابِدِه هُمَا قُطْبَانِ
٥١٥ ـ وَعَلَيْهِمَا فَلَكُ العِبَادَةِ دائرٌ مَا دَارَ حَتَّى قَامَتِ القُطْبَانِ
٥١٦ ـ ومَدَارُهُ بِالأمْرِ أمْرِ رسُولِهِ لَا بالهَوَى والنفْسِ والشَّيطَانِ
٥١٧ ـ فَقِيَامُ دِينِ اللّٰهِ بالإخلاصِ والْـ إحْسَانِ إنَّهُمَا لَهُ أصْلَانِ
٥١٨ ـ لَمْ يَنْجُ مِنْ غَضَبِ الإلٰهِ ونَارِهِ إلَّا الَّذِي قَامَتْ بِهِ الأصْلَانِ
٥١٩ ـ والنَّاسُ بَعْدُ فمشْرِكٌ بإلٰهِهِ أوْ ذُو ابْتِدَاعٍ أوْ لَهُ الوَصْفَانِ
٥٢٠ ـ واللّٰهُ لَا يَرْضَى بكَثْرَةِ فِعْلِنَا لَكِنْ بِأحْسَنِهِ مَعَ الإيمَانِ
٥٢١ ـ فالعَارِفُونَ مُرادُهُم إحسَانُهُ والجَاهِلُون عَمُوا عَنِ الإحْسَانِ
٥٢٢ ـ وَكَذَاكَ قَدْ شَهِدُوا بِأَنَّ الله ذُو سَمْعٍ وذُو بَصَرٍ هُمَا صِفَتَانِ

٥٢٣ ـ وَهوَ العَليُّ يَرَى وَيسْمَعُ خَلْقَهُ مِنْ فَوْقِ عَرْشٍ فَوْقَ سِتِّ ثَمَانِ
٥٢٤ ـ فيَرى دَبِيبَ النَّمْلِ فِي غَسَقِ الدُّجى وَيَرَى كَذاكَ تَقَلُّبَ الأجْفَانِ
٥٢٥ ـ وَضَجِيجُ أصْوَاتِ العِبَادِ بسَمْعِهِ وَلَدَيْهِ لا يَتَشَابَهُ الصَّوْتَانِ
٥٢٦ ـ وَهُوَ العَلِيمُ بِمَا يُوسْوِسُ عبْدُهُ فِي نَفْسِهِ مِنْ غَيْرِ نُطْقِ لِسَانِ
٥٢٧ ـ بَلْ يَسْتَوِي فِي عِلْمِه الدَّانِي مَعَ الْـ قَاصِي وَذُو الإسْرَارِ والإعْلَانِ
٥٢٨ ـ وَهُوَ العَلِيمُ بِمَا يَكُونُ غَداً وَمَا قَدْ كَانَ والمَعْلُوم فِي ذَا الآنِ
٥٢٩ ـ وبِكُلِّ شَيءٍ لمْ يكنْ لَوْ كَانَ كَيْـ فَ يَكُونُ موجُوداً لِذِي الأعْيَانِ
٥٣٠ ـ وَهُوَ القَدِيرُ فَكُلُّ شَيء فَهْو مَقْـ دُورٌ لَهُ طَوْعاً بِلَا عِصْيَانِ
٥٣١ ـ وَعُمُومُ قُدْرَتِهِ يدُلُّ بأنَّهُ هُوَ خَالِقُ الأفْعَالِ لِلحَيَوَانِ
٥٣٢ ـ هِيَ خَلْقُهُ حَقّاً وأفْعَالٌ لَهُمْ حَقّاً وَلَا يَتَنَاقَضُ الأمْرَانِ
٥٣٣ ـ لكنَّ أهْلَ الجَبْرِ والتَّكْذِيبِ بِالْـ أقْدَارِ مَا انْفَتَحَتْ لَهُمْ عَيْنَانِ
٥٣٤ ـ نَظَرُوا بِعَيْنَيْ أعْوَرٍ إذْ فَاتَهُمْ نَظَرُ البَصِيرِ وغَارَتِ العَيْنَانِ
٥٣٥ ـ فَحَقِيقَةُ القَدَرِ الَّذِي حَارَ الوَرَى فِي شَأْنِهِ هُوَ قُدْرَةُ الرَّحْمٰنِ
٥٣٦ ـ واسْتَحْسَنَ ابنُ عَقيلَ ذَا مِنْ أحْمدٍ لمَّا حَكَاهُ عَنِ الرِّضَا الرَّبَّانِي
٥٣٧ ـ قَالَ الإمَامُ شَفَى القُلُوبَ بلَفْظَةٍ ذَاتِ اخْتِصَارٍ وَهْيَ ذَاتُ بَيَانِ

فصلٌ

٥٣٨ ـ وَلَهُ الحَيَاةُ كَمَالُهَا فلأجْلِ ذَا مَا لِلمَمَاتِ عَلَيْهِ مِنْ سُلْطَانِ
٥٣٩ ـ وكَذلكَ القَيُّومُ مِنْ أوْصَافِهِ مَا لِلمَنَامِ لَدَيْهِ مِنْ غَشَيَانِ
٥٤٠ ـ وكَذاكَ أوْصَافُ الكَمَالِ جَمِيعُها ثَبَتَتْ لهُ ومَدارُهَا الوَصفَانِ
٥٤١ ـ فمُصَحِّحُ الأوْصَافِ والأفْعَالِ والْـ أسْمَاءِ حَقّاً ذَانِكَ الأصْلانِ
٥٤٢ ـ ولأجْلِ ذَا جَاءَ الحَدِيثُ بأنَّهُ فِي آيةِ الكُرْسِي وذِي عِمْرَانِ
٥٤٣ ـ اِسْمُ الإلٰهِ الأعْظَمُ اشتَملاعَلَى اسْـ مِ الحَيِّ والقَيُّومِ مُقْتَرِنَانِ

٥٤٤ - فالكُلُّ مرجِعُهَا إلَى الاسْمَيْن يَدْ ... رِي ذَاكَ ذُو بَصَرٍ بِهَذَا الشَّانِ
٥٤٥ - وَلَهُ الإرَادَةُ والكَرَاهَةُ والرِّضَا ... وَلَهُ المحَبَّةُ وَهْوَ ذُو الإحْسَانِ
٥٤٦ - وَلَهُ الْكَمَالُ المُطْلَقُ العَارِي عَنِ التَّـ ... ـشْبِيهِ والتَّمْثِيل بالإنْسَانِ
٥٤٧ - وَكَمَالُ مَنْ أعطَى الكَمَالَ لِنَفْسِهِ ... أوْلَى وأقْدَمُ وَهْوَ أعْظَمُ شَانِ
٥٤٨ - أيكُونُ قدْ أعْطَى الكَمَال ومَا لَهُ ... ذَاكَ الكَمَالُ أذَاكَ ذُو إمْكَانِ
٥٤٩ - أيكُونُ إنسَانٌ سَمِيعاً مُبصِراً ... متكلِّماً بمشِيئَةٍ وبَيَانِ
٥٥٠ - وَلَهُ الحَيَاةُ وقُدْرَةٌ وإرَادَةٌ ... والعِلْمُ بالكُلِّيِّ والأعْيَانِ
٥٥١ - واللَّهُ قَدْ أعطَاهُ ذَاكَ وَليسَ هَـ ... ـذَا وَصْفَهُ فاعْجَبْ مِنَ البُهْتَانِ
٥٥٢ - بِخلَافِ نَوْمِ العَبْدِ ثُمَّ جِمَاعِهِ ... والأكْلِ مِنْهُ وحَاجَةِ الأبْدَانِ
٥٥٣ - إذ تِلكَ ملزومَاتُ كَونِ العَبْدِ مُحْـ ... ـتَاجاً وتِلْكَ لَوَازِمُ النُّقْصَانِ
٥٥٤ - وكَذَا لَوازِمُ كَوْنِهِ جَسَداً نَعَمْ ... وَلَوَازِمُ الإحْدَاثِ والإمْكَانِ
٥٥٥ - يتقَدَّسُ الرَّحْمنُ جَلَّ جَلَالُهُ ... عَنْهَا وَعَنْ أعْضَاءِ ذِي جُثْمَانِ
٥٥٦ - واللَّهُ رَبِّي لَمْ يَزَلْ متكلِّماً ... وكَلَامُهُ المَسْمُوعُ بالآذَانِ
٥٥٧ - صِدْقاً وعَدْلاً أُحْكِمَتْ كَلِمَاتُهُ ... طَلَباً وإخْبَاراً بِلَا نُقْصَانِ
٥٥٨ - وَرَسُولُهُ قَدْ عَاذَ بالكَلِمَاتِ مِنْ ... لَدْغٍ وَمِنْ عَيْنٍ ومِنْ شَيْطَانِ
٥٥٩ - أيعوذُ بالمَخْلُوقِ حَاشَاهُ مِنَ الْـ ... إشْرَاكِ وَهْوَ مُعَلِّمُ الإيمَانِ
٥٦٠ - بَلْ عَاذَ بالكَلِمَاتِ وَهْيَ صِفَاتُهُ ... سُبْحَانَهُ لَيْسَتْ مِنَ الأكْوانِ
٥٦١ - وَكَذَلِكَ القُرآنُ عَيْنُ كَلَامِهِ الْـ ... ـمَسْمُوعِ مِنْهُ حقِيقَةً بِبَيَانِ
٥٦٢ - هُوَ قَوْلُ رَبِّي كلُّهُ لَا بَعْضُهُ ... لَفْظاً وَمَعْنىً مَا هُمَا خَلْقَانِ
٥٦٣ - تَنْزِيلُ رَبِّ العَالَمِينَ وقَوْلُهُ ... اَللَّفْظُ والمَعْنَى بِلَا رَوَغَانِ
٥٦٤ - لَكِنَّ أصْواتَ العِبَادِ وفِعْلَهُمْ ... كَمِدَادِهِمْ والرَّقُّ مَخْلوقَانِ
٥٦٥ - فالصَّوتُ لِلْقَارِي ولَكِنَّ الكَلَا ... مَ كَلامُ ربِّ العرْشِ ذِي الإحْسَانِ
٥٦٦ - هَذا إذَا مَا كَانَ ثَمَّ وَسَاطَةٌ ... كَقِرَاءَةِ المخْلُوقِ للقُرآنِ

٥٦٧ ـ فإِذَا انْتفَتْ تِلْكَ الوسَاطَةُ مِثْلَمَا ... قَدْ كلَّمَ المولودَ مِنْ عِمْرانِ

٥٦٨ ـ فهُنالِكَ المخْلُوقُ نَفْسُ السَّمْعِ لَا ... شَيءٌ مِنَ المسْمُوعِ فافْهَمْ ذَانِ

٥٦٩ ـ هَذِي مَقَالَةُ أحْمدٍ ومُحَمَّدٍ ... وخُصُومُهُمْ مِنْ بَعْدُ طَائِفَتَانِ

٥٧٠ ـ إِحْدَاهُمَا زَعَمَتْ بأنَّ كَلَامَهُ ... خَلْقٌ لَهُ ألْفَاظُهُ وَمَعَانِي

٥٧١ ـ والآخَرُونَ أبَوْا وَقَالُوا شَطْرُهُ ... خَلْقٌ وشَطْرٌ قَامَ بالرَّحْمٰنِ

٥٧٢ ـ زَعَمُوا القُرَان عِبَارَةً وحِكَايَةً ... فَلَنَا كَمَا زَعَمُوهُ قُرآنَانِ

٥٧٣ ـ هَذَا الَّذِي نَتْلوهُ مخْلُوقٌ كَمَا ... قَالَ الوَلِيدُ وَبعْدَهُ الفِئتَانِ

٥٧٤ ـ والآخرُ المعْنَى القَدِيمُ فقَائِمٌ ... بالنَّفْسِ لَمْ يُسْمَعْ مِنَ الدَّيَّانِ

٥٧٥ ـ والأمْرُ عَيْنُ النَّهْيِ واسْتِفْهَامُهُ ... هُوَ عَيْنُ إخْبَارٍ وَذا وَحْدانِي

٥٧٦ ـ وَهُوَ الزَّبُورُ وَعَيْنُ تَوْرَاةٍ وإنْـ ... ـجِيلٍ وعَيْنُ الذِّكْرِ والفُرقَانِ

٥٧٧ ـ الكُلُّ معنًى وَاحِدٌ فِي نَفْسِهِ ... لَا يَقْبَلُ التَّبْعِيضَ فِي الأذْهَانِ

٥٧٨ ـ مَا إنْ لَهُ كلٌّ وَلَا بَعْضٌ وَلَا لفظٌ ... ولا حَرْفٌ وَلَا عَرَبي وَلَا عِبْرَانِي

٥٧٩ ـ ودَلِيلُهُمْ فِي ذَاكَ بَيْتٌ قَالَهُ ... فِيمَا يُقَالُ الأخْطَلُ النَّصْرَانِي

٥٨٠ ـ يَا قَوْمُ قدْ غَلِطَ النَّصارَى قَبْلُ فِي ... مَعْنَى الكَلَامِ ومَا اهْتَدَوْا لِبَيَانِ

٥٨١ ـ ولأجْلِ ذَا ظنُّوا المسِيحَ إلٰهَهُمْ ... إذ قِيلَ كِلْمَةُ خَالِقٍ رَحْمٰنِ

٥٨٢ ـ ولأجْلِ ذَا جَعَلُوهُ نَاسُوتاً وَلَا ... هُوتاً قَدِيماً بَعْدُ مُتَّحِدَانِ

٥٨٣ ـ وَنظِيرُ هَذَا مَنْ يَقُولُ كَلَامُهُ ... مَعْنَىً قَدِيمٌ غَيْرُ ذِي حِدْثَانِ

٥٨٤ ـ والشَّطْرُ مخْلُوقٌ وتِلْكَ حُرُوفُهُ ... نَاسُوتُهُ لَكِنْ هُمَا غَيْرَانِ

٥٨٥ ـ فانظُرْ إلَى ذَا الاتِّفَاقِ فإنَّهُ ... عَجَبٌ وطَالِعْ سُنَّةَ الرَّحْمٰنِ

٥٨٦ ـ وتكَايَسَتْ أخْرَى وَقَالَتْ إنَّ ذَا ... قَوْلٌ مُحَالٌ وَهْوَ خَمْسُ مَعَانِ

٥٨٧ ـ تِلْكَ التِي ذُكِرتْ ومَعْنَىً جَامِعٌ ... لِجَمِيعِهَا كالأسِّ لِلبُنْيَانِ

٥٨٨ ـ فتكُونُ أنواعاً وعِنْدَ نَظِيرِهِمْ ... أوْصَافَهُ وهُمَا فمتَّفِقَانِ

٥٨٩ ـ أنَّ الَّذِي جَاءَ الرسُولُ بِهِ فَمَخْـ ... ـلوقٌ ولَم يُسْمَعْ مِنَ الدَّيَّانِ

٥٩٠ ـ والخُلْفُ بَيْنَهُمُ فقيل مُحَمَّدٌ أَنْشَاهُ تَعْبِيراً عَنِ القُرْآنِ
٥٩١ ـ والآخرونَ أَبَوْا وَقَالُوا إنَّمَا جِبْرِيلُ أنشَاهُ عَنِ المنَّانِ
٥٩٢ ـ وتكَايَسَتْ أخْرَى وقَالَتْ إنَّهُ نَقْلٌ مِنَ اللَّوحِ الرَّفِيعِ الشَّانِ
٥٩٣ ـ فاللَّوحُ مَبداه وربُّ اللَّوحِ قَدْ أنشَاهُ خَلْقاً فِيه ذَا حِدْثَانِ
٥٩٤ ـ هَذِي مقَالَاتٌ لهُمْ فانظرْ تَرَى فِي كُتْبِهِمْ يَا مَنْ لَهُ عَيْنَانِ
٥٩٥ ـ لَكِنَّ أهلَ الحَقِّ قَالُوا إنَّمَا جِبْرِيلُ بلَّغَهُ عَنِ الرَّحْمٰنِ
٥٩٦ ـ أَلْقَاهُ مَسْمُوعاً لَهُ مِنْ رَبِّهِ لِلصَّادِقِ المصْدُوقِ بالبُرْهَانِ



فصلٌ

في مجامعِ طُرُقِ أهلِ الأرضِ واختلافِهم في القرآنِ

٥٩٧ ـ وإذَا أرَدْتَ مَجَامِعَ الطُّرُقِ الَّتِي فِيهَا افتِرَاقُ النَّاسِ فِي القُرآنِ
٥٩٨ ـ فمَدارُهَا أصْلَانِ قَامَ عَلَيْهِمَا هَذَا الخِلَافُ هُمَا لَهُ رُكنَانِ
٥٩٩ ـ هَلْ قَوْلُهُ بمشِيئَةٍ أمْ لَا وَهَلْ فِي ذَاتِهِ أمْ خَارِجٌ هَذَانِ
٦٠٠ ـ أصْلا اختِلَافِ جَمِيع أهْلِ الأرْضِ فِي الْـ ـقُرآنِ فَاطْلُبْ مُقْتَضَى البُرهَانِ
٦٠١ ـ ثُمَّ الأُلَى قَالُوا بِغيرِ مَشِيئَةٍ وإرادَةٍ مِنهُ فطَائِفَتَانِ
٦٠٢ ـ إحْدَاهُمَا جَعَلَتْهُ مَعْنَىً قَائِماً بالنَّفْسِ أو قَالُوا بِخَمْسِ مَعَانِ
٦٠٣ ـ واللَّهُ أحدَثَ هَذِه الألفَاظَ كَيْ تُبدِيهِ معْقُولًا إلَى الأذهَانِ
٦٠٤ ـ وَلذَاكَ قَالُوا إنَّهَا لَيْسَتْ هِي الْـ ـقُرآنَ بَلْ دَلَّتْ عَلَى القُرآنِ
٦٠٥ ـ ولَرُبَّما سُمِّي بِهَا القُرْآنُ تَسْـ ـمِيَةَ المَجَازِ وذَاكَ وَضْعٌ ثَانِ
٦٠٦ ـ ولذَلِكَ اخْتَلفُوا فقيلَ حِكَايَةٌ عَنْهُ وقيلَ عِبَارةٌ لِبَيَانِ
٦٠٧ ـ إذْ كَانَ ما يُحْكَى كمَحْكِيٍّ وهَـ ـذَا اللفْظُ والمعْنَى فمُخْتَلِفَانِ

٦٠٨ ـ ولذَا يُقَالُ حكَى الحَدِيثَ بعَيْنهِ إذْ كَانَ أوّلُهُ نظيرَ الثَّاني
٦٠٩ ـ فَلِذَاكَ قالُوا لَا نَقُولُ حِكَايَةٌ ونَقُولُ ذَاكَ عِبَارَةُ الفُرْقَانِ
٦١٠ ـ والآخَرُونَ يَرَوْنَ هَذَا البَحْثَ لفْـ ـظِيّاً ومَا فِيهِ كَبيرُ مَعَانِ

* * *

فصلٌ

في مَذهبِ الاقترانيَّةِ

٦١١ ـ والفِرْقَةُ الأخْرَى فَقَالَتْ إنَّهُ لفظٌ ومَعْنىً لَيسَ ينفَصِلَانِ
٦١٢ ـ واللَّفْظُ كالمعْنَى قَدِيمٌ قَائِمٌ بالنفْسِ لَيسَ بقَابِلِ الحِدْثَانِ
٦١٣ ـ فالسِّينُ عِنْدَ البَاءِ لَا مسبُوقةٌ لكنْ هُمَا حَرفَانِ مقْتَرِنانِ
٦١٤ ـ والقَائلُونَ بذَا يقُولُوا إنَّمَا تَرتِيبُهَا في السَّمْعِ بالآذَانِ
٦١٥ ـ ولَهَا اقْتِرَانٌ ثَابِتٌ لِذَوَاتِهَا فاعْجَبْ لِذَا التَّخْلِيط والهَذَيَانِ
٦١٦ ـ لكِنَّ زَاغُونِيَّهُمْ قَدْ قَالَ إنَّ م ذَوَاتِهَا وَوُجُودَهَا غَيرانِ
٦١٧ ـ فترتَّبتْ بوُجودِهَا لا ذَاتِهَا يا لَلْعُقُولِ وزَيْغَةِ الأذْهَانِ
٦١٨ ـ لَيسَ الوُجودُ سِوى حَقِيقَتِهَا لدى الْـ أذْهَانِ بَلْ فِي هَذِهِ الأعْيَانِ
٦١٩ ـ لَكِنْ إذَا أخَذَ الحقيقَةَ خَارجاً ووجودَهَا ذِهْناً فمُختَلِفَانِ
٦٢٠ ـ والعكْسُ أيضاً مِثْلُ ذَا فإذَا هُمَا اتَّـ ـحَدَا اعتبَاراً لمْ يَكُنْ شَيئَانِ
٦٢١ ـ وبذا تزُولُ جَمِيعُ إشكَالَاتِهِم في ذَاتِهِ ووجُودِهِ الرَّحْمنِ

* * *

فصلٌ

في مذاهبِ القائلينَ بأنَّهُ متعلِّقٌ بالمشيئةِ والإرادةِ

٦٢٢ ـ وَالقَائِلُونَ بأنَّهُ بِمَشِيئَةٍ وَإرَادَةٍ أيضاً فَهُمْ صِنْفَانِ

٦٢٣ ـ إحْـدَاهـمَـا جَـعَـلَتْـه خـارجَ ذاتِـه　　كَـمـشـيـئـةٍ لِلْخـلق والأَكْـوَانِ
٦٢٤ ـ قَـالُوا: وصـارَ كَـلَامُـهُ بـإضـافَـةِ الـتَّـ　　ـشْـرِيـفِ مـثـلَ الـبـيـتِ ذِي الأَرْكَـانِ
٦٢٥ ـ مَـا قَـالَ عـنـدَهُـمُ وَلَا هُـوَ قـائِلٌ　　والـقـولُ لـم يُـسْـمَـعْ مـنَ الـدَّيَّـانِ
٦٢٦ ـ فـالـقـولُ مـفـعُـولٌ لـديْـهـم قـائِمٌ　　بـالـغَـيْـر كـالأعـرَاضِ والألـوانِ
٦٢٧ ـ هَـذِي مـقـالـةُ كـلِّ جَـهْـمِـيٍّ وهُـمْ　　فِـيهَـا الـشُّـيـوخُ مُـعلِّمـو الـصِّبْـيَـانِ
٦٢٨ ـ لَكِـنَّ أَهْـلَ الاعـتِـزَالِ قَـديِـمَـهُـمْ　　لَمْ يـذهَـبُـوا ذَا الـمـذهَـبَ الـشَّـيْـطَـانِـي
٦٢٩ ـ وَهُمُ الأُلَى اعْتزَلوا عنِ الحسَنِ الرِّضَا الْـ　　ـبَـصْـرِيِّ ذَاكَ الـعـالِـمِ الـربَّـانِـي
٦٣٠ ـ وَكَـذَاكَ أتْـبَـاعٌ عَـلَى مِـنْـهَـاجِـهِـمْ　　مِـنْ قَـبْـلِ جَـهْـم صَـاحِـبِ الـحِـدْثَـانِ
٦٣١ ـ لـكـنَّـمَـا مـتـأخِّـرُوهُـمْ بـعـد ذَ　　لـكَ وافـقُـوا جَـهْـماً عَـلَى الـكُـفْـرَانِ
٦٣٢ ـ فـهُـمُ بـذَا جَـهْـمِـيَّـةٌ أَهْـلُ اعْـتِـزَا　　لِ ثَـوبُـهُـمْ أضْـحَـى لَه عَـلَمَـانِ
٦٣٣ ـ ولـقـد تـقـلَّد كـفـرَهُـمْ خَـمْـسُـونَ فِي　　عَـشْـرٍ مِـنَ الـعُـلَمـاءِ فـي الـبُـلْدَانِ
٦٣٤ ـ والـلَّالَكَـائِيُّ الإمـامُ حَـكَـاهُ عَـنْـ　　ـهُـمْ بَـلْ حَـكَـاهُ قـبـلَهُ الـطَّـبَـرانِـي



فصلٌ

في مذهب الكَرَّامِيَّةِ

٦٣٥ ـ والـقَـائِلونَ بـأنَّـهُ بـمـشِـيـئَةٍ　　فِـي ذَاتِـه أيـضـاً فَـهُـمْ نَـوعَـانِ
٦٣٦ ـ إحْـدَاهُـمَـا جَـعَـلَتْـهُ مـبـدُوءاً بِـهِ　　نَـوعـاً حِـذَارَ تـسَـلْسُـلِ الأَعْـيَـانِ
٦٣٧ ـ فَـيَـسُـدُّ ذَاكَ عَـلَيْـهِـمُ فِـي زَعْـمِـهِـمْ　　إثْـبَـاتَ خَـالِق هَـذِهِ الأكْـوَانِ
٦٣٨ ـ فَـلِذَاكَ قَـالُـوا إنَّـهُ ذُو أوّلٍ　　مـا لِلفَـنَـاءِ عـلَيْـهِ مـنْ سُـلْطَـانِ
٦٣٩ ـ وكَـلَامُـهُ كـفَـعَـالِهِ وكِـلَاهُـمَـا　　ذُو مـبـدأ بـلْ لـيـسَ يَـنـتَـهِـيَـان
٦٤٠ ـ قَـالُوا وَلَمْ يُنْصِفْ خُصُومٌ جَعْجَعُوا　　وأَتَـوْا بـتَـشْـنِـيـعٍ بِـلَا بُـرْهَـانِ

٦٤١ ـ قُلْنَا كَمَا قَالُوهُ فِي أفعَالِهِ بَلْ بَيْنَنَا بَوْنٌ مِنَ الفُرْقَانِ
٦٤٢ ـ بَلْ نَحْنُ أسْعَدُ مِنْهُمُ بِالحقِّ إذْ قُلْنَا هُمَا بِاللَّهِ قَائِمَتَانِ
٦٤٣ ـ وهُمُ فَقَالُوا لَمْ يَقُمْ بِالله لَا فِعْلٌ ولا قَوْلٌ فتعْطِيلانِ
٦٤٤ ـ لِفَعَالِهِ ومَقَالِهِ شَرٌّ وأبـ ـطَلُ مِنْ حُلُولِ حَوَادِثٍ بِبَيَانِ
٦٤٥ ـ تَعْطِيلُهُ عَنْ فِعْلِهِ وَكَلَامِهِ شَرٌّ مِنَ التشْنِيعِ بالهذَيَانِ
٦٤٦ ـ هَذِي مقالاتُ ابنِ كرَّامٍ ومَا رَدُّوا عَلَيْهِ قَطُّ بالبرهَانِ
٦٤٧ ـ أنَّى وَمَا قَدْ قَالَ أقربُ مِنْهُمُ لِلْعَقْلِ والآثَارِ والقُرآنِ
٦٤٨ ـ لَكِنَّهُمْ جَاؤوا لَهُ بِجَعَاجِعٍ وفرَاقِعٍ وقَعَاقِعٍ بِشِنَانِ

* * *

فصلٌ

في ذكرِ مذهبِ أهلِ الحديثِ

٦٤٩ ـ والآخَرُونَ أُولُو الحدِيثِ كأحمدٍ ومُحَمَّدٍ وأئمةِ الإيمَانِ
٦٥٠ ـ قَالُوا بأنَّ الله حَقاً لَمْ يَزَلْ مُتَكَلِّماً بمشيئةٍ وَبَيَانِ
٦٥١ ـ إنّ الكَلَامَ هُوَ الكَمَالُ فكيفَ يَخْـ ـلُو عَنْهُ فِي أزَلٍ بِلَا إمْكَانِ؟
٦٥٢ ـ وَيصِيرُ فِيمَا لَمْ يَزَلْ مُتكَلِّماً مَاذَا اقْتَضَاهُ لَهُ مِنَ الإمْكَانِ؟
٦٥٣ ـ وتَعَاقُبُ الكَلِمَاتِ أمرٌ ثَابِتٌ لِلذَّاتِ مِثْلَ تَعَاقُبِ الأزْمَانِ
٦٥٤ ـ واللَّهُ ربُّ العرْشِ قالَ حقِيقَةً «حم» مَعْ «طه» بِغَيرِ قِرَانِ
٦٥٥ ـ بَلْ أحرُفٌ مترتِّبَاتٌ مِثْلَمَا قَدْ رُتِّبَتْ فِي مَسْمَعِ الإنسَانِ
٦٥٦ ـ وَقْتَانِ فِي وَقْتٍ مُحَالٌ هَكَذَا حرفَانِ أيضاً يُوجَدَا فِي آنِ
٦٥٧ ـ مِنْ وَاحِدٍ متكلّم بلْ يُوجَدَا بالرَّسْمِ أو بتكلُّمِ الرجُلَانِ
٦٥٨ ـ هَذَا هُوَ المعْقُولُ أما الاقْترا نُ فليسَ مَعْقُولاً لدى الأذهَانِ

٦٥٩ - وَكَذَا كَلَامٌ مِنْ سِوى مُتَكَلِّمٍ ... أيضاً مُحَالٌ ليسَ في إمْكَانِ

٦٦٠ - إلَّا لِمَنْ قَامَ الكَلَامُ بِهِ فَذَا ... كَ كَلَامُهُ المعقُولُ للإنسان

٦٦١ - أيكونُ حَيٌّ سامعاً أو مُبْصِراً ... من غيرِ مَا سَمْعٍ وغَيْرِ عِيَانِ

٦٦٢ - والسَّمْعُ والإبْصَارُ قَامَ بغيرِهِ ... هذا المُحَالُ وواضحُ البُهْتَانِ

٦٦٣ - وكَذا مريدٌ والإرَادَةُ لَمْ تَكُنْ ... وصْفاً لهُ هذَا من الهَذَيَانِ

٦٦٤ - وكَذا قديرٌ مالَهُ من قُدرةٍ ... قامتْ بِهِ منْ واضحِ البُطْلَانِ

٦٦٥ - واللهُ جَلَّ جلالُه متكلِّمٌ ... بالنَّقلِ والمعقُولِ والبرهَانِ

٦٦٦ - قد أجمعَتْ رُسُلُ الإلهِ عَلَيْه لَمْ ... يُنكِرْه من أتْبَاعِهِمْ رَجُلَانِ

٦٦٧ - فكلامُهُ حقّاً يَقُوم بِهِ وإلّا م ... لَمْ يَكُنْ مُتكلِّماً بقُرَانِ

٦٦٨ - واللَّهُ قَالَ وقَائِلٌ وكذا يقُو ... لُ الحَقَّ ليسَ كَلامُهُ بالفَانِي

٦٦٩ - ويُكلِّمُ الثَّقَلَيْنِ يومَ معَادِهِمْ ... حقّاً فيَسْمعُ قولَهُ الثَّقَلَانِ

٦٧٠ - وكذا يكلِّمُ حِزْبَهُ في جَنَّةِ الْـ ... حَيَوانِ بالتسليمِ والرِّضوان

٦٧١ - وَكَذَا يكلِّمُ رُسْلَهُ يومَ اللِّقَا ... حقّاً فيسألُهُمْ عن التِّبْيَانِ

٦٧٢ - ويُراجِعُ التكليمَ جلَّ جلَالُه ... وقتَ الجِدَالِ لَهُ من الإنسَانِ

٦٧٣ - ويُكلِّمُ الكُفَّارَ في العَرَصَاتِ تَوْ ... بِيخاً وتَقْرِيعاً بلا غُفْرَانِ

٦٧٤ - ويُكلِّمُ الكُفّارَ أيضاً في الجَحِيـ ... ـمِ أنِ اخْسَؤوا فِيهَا بكُلِّ هَوَانِ

٦٧٥ - واللَّهُ قدْ نَادَى الكَلِيمَ وقَبْلَهُ ... سَمِعَ النِّدا في الجَنَّةِ الأبَوَانِ

٦٧٦ - وأتَى النِّدا في تِسْعِ آياتٍ لَهُ ... وَصْفاً فرَاجِعْهَا مِنَ القُرْآنِ

٦٧٧ - وكَذَا يُكلِّمُ جِبْرَئيلَ بِأمْرِهِ ... حَتَّى يُنفِّذَهُ بكلِّ مَكَانِ

٦٧٨ - واذكُرْ حديثاً في صَحيحِ محمَّدٍ ... ذَاكَ البُخَارِيِّ العظيمِ الشَّانِ

٦٧٩ - فِيهِ نِداءُ اللَّهِ يومَ معَادِنَا ... بالصَّوتِ يبلغُ قَاصياً والدَّانِي

٦٨٠ - هَبْ أنَّ هَذَا اللفظَ لَيْسَ بثَابِتٍ ... بَلْ ذِكْرُهُ مَعَ حَذْفِهِ سِيَّانِ

٦٨١ - وَرَوَاهُ عِنْدَكُمُ البُخَارِيُّ المجَسِّـ ... ـمُ بَلْ رَوَاهُ مجَسِّمٌ فوقَانِي

٦٨٢ ـ أيصِحُ فِي عَقْلٍ وَفي نَقْلٍ نِدَا ءُ ليسَ مَسْمُوعاً لَنَا كأذَانِ
٦٨٣ ـ أَمْ أجمَعَ العُقَلاءُ مِنْ أَهلِ اللِّسَانِ وأهْلِ كُلِّ لِسَانِ
٦٨٤ ـ أنَّ النِّدا الصَّوتُ الرَّفِيعُ وَضِدُّهُ فَهُوَ النِّجَاءُ كِلَاهُمَا صَوْتَانِ
٦٨٥ ـ واللَّهُ موْصُوفٌ بذَاكَ حقِيقَةً هَذَا الحَدِيثُ ومحْكمُ القُرآنِ
٦٨٦ ـ وَاذْكُرْ حَديثاً لابنِ مسْعودٍ صَريـ ـحاً أنَّهُ ذُو أحْرُفٍ بِبَيَانِ
٦٨٧ ـ لِلْحرفِ مِنْهُ فِي الجزَا عَشْرٌ مِنَ الْـ ـحَسَنَاتِ مَا فِيهنَّ مِنْ نُقْصَانِ
٦٨٨ ـ وانظُرْ إلى السُّوَرِ الَّتي افْتُتِحَتْ بأحْـ ـرُفِهَا تَرى سرّاً عَظِيمَ الشَّانِ
٦٨٩ ـ لَمْ يأتِ قَطُّ بسُورةٍ إلَّا أتَى فِي إثْرِهَا خَبَرٌ عَنِ القُرْآنِ
٦٩٠ ـ إذْ كَانَ إخْبَاراً بِهِ عَنْهَا وَفِي هَذَا الشِّفَاءُ لِطَالِبِ الإيمَانِ
٦٩١ ـ وَيَدُلُّ أَنَّ كَلامَهُ هُوَ نَفْسُهَا لَا غَيرُهَا والحَقُّ ذُو تِبْيَانِ
٦٩٢ ـ فَانْظُرْ إِلَى مَبدا الكِتَابِ وَبَعْدَهَا الْـ أَعْرَافِ ثمَّ كَذَا إلى لُقْمَانِ
٦٩٣ ـ مَعَ تِلْوِهَا أَيْضاً وَمَعْ «حم» مَعْ «يس» وافْهَمْ مُقْتَضَى القُرْآنِ

* * *

فصلٌ

في إلزامِهم القولَ بنفي الرّسالةِ إذا انتفتْ صفة الكلام

٦٩٤ ـ واللهُ عزَّ وجلَّ مُوصٍ آمِرٌ نَاهٍ مُنَبِّئٌ مُرْسِلٌ لِبَيَانِ
٦٩٥ ـ وَمُخَاطِبٌ ومُحَاسِبٌ وَمُنَبِّىءٌ وَمُحَدِّثٌ ومُخَبِّرٌ بالشَّانِ
٦٩٦ ـ ومُكَلِّمٌ مُتَكَلِّمٌ بَلْ قَائِلٌ ومحَذِّرٌ ومبَشِّرٌ بأَمَانِ
٦٩٧ ـ هَادٍ يَقُولُ الحقَّ مُرْشِدُ خَلقِه بكَلَامِهِ لِلحَقِّ والإيمَانِ
٦٩٨ ـ فإذا انْتَفَتْ صِفَةُ الكَلَامِ فكُلُّ هَـ ـذَا منْتَفٍ متحقِّقُ البُطْلَانِ
٦٩٩ ـ وإِذَا انْتَفَتْ صِفَةُ الكَلَامِ كَذَلِكَ الْـ إرْسَالُ مُنْتَفِيٌ بِلَا فُرْقَانِ
٧٠٠ ـ فرِسَالةُ المبعوثِ تبليغٌ كَلَا مَ المرسِلِ الداعِي بِلَا نُقْصَانِ

٧٠١ـ وحَقِيقَةُ الإرسَالِ نفْسُ خطَابِهِ لِلمُرسَلِينَ وإنَّهُ نَوْعَانِ
٧٠٢ـ نَوْعٌ بغَيْرِ وَسَاطَةٍ ككَلَامِهِ مُوسَى وجبْرِيلَ القرِيبَ الدَّانِي
٧٠٣ـ مِنْهُ إلَيْهِ مِنْ وَرَاءِ حِجَابِهِ إذْ لَا تَرَاهُ هٰهُنَا العَيْنَانِ
٧٠٤ـ وَالآخَرُ التَّكْلِيمُ مِنْهُ بالوَسَا طَةِ وَهْوَ أيضاً عندَهُ ضَرْبَانِ
٧٠٥ـ وَحْيٌ وَإرْسَالٌ إلَيْهِ وَذَاكَ فِي الشُّـ ـورَى أتَى فِي أحْسَنِ التِّبْيَانِ

* * *

فصلٌ

في إلزامهم التَّشبيهَ للرَّبِّ بالجمادِ الناقصِ إذا انتفتْ صفة الكلامِ

٧٠٦ـ وَإذا انتَفَتْ صِفَةُ الكَلَامِ فَضِدُّهَا خَرَسٌ وذلكَ غَايَةُ النُّقْصَانِ
٧٠٧ـ فلَئِنْ زَعَمْتُمْ أنَّ ذَلِكَ فِي الَّذِي هُوَ قَابِلٌ مِنْ أُمَّةِ الحَيَوَانِ
٧٠٨ـ والرَّبُّ لَيسَ بقَابِلٍ صِفَةَ الكَلَا مِ فَنَفْيُهَا مَا فِيهِ مِنْ نُقْصَانِ
٧٠٩ـ فيُقَالُ سَلْبُ كَلَامِهِ وَقَبُولِهِ صِفَةَ الكَلامِ أتمُّ للنقْصَانِ
٧١٠ـ إذْ أخْرَسُ الإنسَانِ أكملُ حَالةً مِنْ ذَا الجَمَادِ بأوضَحِ البُرْهَانِ
٧١١ـ فَجَحدْتَ أوْصَافَ الكمَالِ مَخَافَةَ التَّـ ـجْسِيمِ والتشْبِيهِ بالإنْسَانِ
٧١٢ـ وَوَقَعْتَ فِي تَشْبِيهِهِ بالجامدا تِ النَّاقِصَاتِ وذَا مِنَ الخِذْلَانِ
٧١٣ـ اللهُ أكبرُ هُتِّكَتْ أسْتَارُكُمْ حَتى غَدَوْتُمْ ضُحْكَةَ الصِّبْيَانِ

فصلٌ

في إلزامِهمْ بالقولِ بأنَّ كلامَ الخلقِ حقَّهُ وباطِلَهُ هو عينُ كلامِ اللّهِ سبحانَهُ

٧١٤ـ أوَ ليسَ قَدْ قَامَ الدَّلِيلُ بأنَّ أفْـ ـعَالَ العِبَادِ خَلِيقَةُ الرَّحْمٰنِ

٧١٥ـ مِنْ أَلْفِ وَجْهٍ أوْ قَرِيبِ الألفِ يُخْـ ... ـصِيهَا الذي يُعْنَى بِهَذَا الشَّانِ
٧١٦ـ فيكُونُ كلُّ كَلام هَذَا الخَلْقِ عَيْـ ... ـنَ كَلَامِهِ سُبْحَانَ ذِي السُّلْطَانِ
٧١٧ـ إذْ كَانَ مَنْسُوباً إِلَيْهِ كَلَامُهُ ... خَلْقاً كَبَيْتِ اللَّهِ ذِي الأَرْكَانِ
٧١٨ـ هَذَا ولَازِمُ قَولِكُمْ قَدْ قَالَهُ ... ذُو الاتِّحَادِ مُصَرِّحاً بِبَيَانِ
٧١٩ـ حَذَرَ التناقُضِ إذْ تَنَاقَضْتُمْ وَلَـ ... ـكِنْ طَرْدُهُ في غَايَةِ الكُفْرَانِ
٧٢٠ـ فلَئِنْ زَعَمْتُمْ أنَّ تَخْصِيصَ القُرَا ... نِ كَبَيْتِهِ وكِلَاهُمَا خَلْقَانِ
٧٢١ـ فيقالُ ذا التخصِيصُ لا يَنْفِي العُمو ... مَ كَرَبُّ ذِي الأَكْوَانِ
٧٢٢ـ ويقالُ ربُّ العَرْشِ أيضاً، هَكَذَا ... تَخْصِيصُهُ لإِضَافَةِ القرآنِ
٧٢٣ـ لَا يَمنَعُ التَّعْمِيمَ في البَاقِي وذَا ... في غَايَةِ الإِيضَاحِ والتِّبيَانِ

* * *

فصلٌ

في التَّفريقِ بين الخلقِ والأمرِ

٧٢٤ـ وَلَقدْ أتَى الفُرقَانُ بَيْنَ الخَلْقِ والْـ ... أَمْرِ الصَّرِيحُ وذَاكَ في الفُرْقَانِ
٧٢٥ـ وكِلَاهُمَا عِنْد المُنَازِعِ واحِدٌ ... والكُلُّ خَلْقٌ مَا هُنَا شَيْئَانِ
٧٢٦ـ والعَطْفُ عندَهُمُ كعَطْفِ الفَرْدِ مِنْ ... نَوْعٍ عَلَيْهِ وذَاكَ فِي القُرْآنِ
٧٢٧ـ فيقالُ هَذَا ذُو امْتِنَاعٍ ظَاهِرٍ ... في آيَةِ التَّفْرِيقِ ذُو تِبيَانِ
٧٢٨ـ فاللهُ بعدَ الخَلْقِ أخبرَ أنَّهَا ... قَدْ سُخِّرَتْ بالأمرِ للجَرَيَانِ
٧٢٩ـ وأبَانَ عَنْ تَسْخِيرِهَا سُبْحَانهُ ... بالأمرِ بَعْدَ الخَلْقِ بالتِّبيَانِ
٧٣٠ـ والأمْرُ إمَّا مَصْدَرٌ أوْ كَانَ مَفْـ ... ـعُولًا هُمَا فِي ذَاكَ مُسْتَوِيَانِ
٧٣١ـ مَأْمُورُهُ هُوَ قَابِلٌ لِلأمرِ كَالْـ ... ـمَصْنُوعِ قَابِلِ صَنْعَةِ الرَّحْمٰنِ
٧٣٢ـ فإذا انتَفَى الأمرُ انتفَى المأمُورُ كالْـ ... ـمخلُوقِ يُنْفَى لانْتِفَا الحِدْثَانِ

٧٣٣ ـ وانظُرْ إلى نَظْم السِّيَاقِ تَجِدْ بِهِ ... سِرّاً عَجيباً واضِحَ البرْهَانِ
٧٣٤ ـ ذَكَرَ الخُصُوصَ وفِعلَه مُتَقَدِّماً ... والوصْفَ والتعْمِيمَ في ذا الثَّانِي
٧٣٥ ـ فَأَتَى بنوعَيْ خلقِهِ وبأمْرِهِ ... فعْلًا ووصْفاً موجزاً بِبَيَانِ
٧٣٦ ـ فتَدَبَّرِ القُرآنَ إنْ رُمْتَ الهُدَى ... فالعِلْمُ تحْتَ تَدَبُّرِ القُرآنِ

فصلٌ

في التَّفريقِ بينَ مَا يضافُ إلى الرَّبِّ تعالى من الأوْصَافِ والأعْيانِ

٧٣٧ ـ واللهُ أخْبَرَ فِي الكِتَابِ بأنَّهُ ... مِنْهُ وَمجْرورٌ بِمِنْ نَوْعَانِ
٧٣٨ ـ عَيْنٌ وَوَصْفٌ قَائِمٌ بالغَير فَالْـ ... أعْيَانُ خَلْقُ الخَالِقِ الرَّحْمٰنِ
٧٣٩ ـ والوَصْفُ بالمجْرورِ قَامَ لأنَّهُ ... أوْلَى بِهِ فِي عُرْفِ كلِّ لِسَانِ
٧٤٠ ـ ونظِيرُ ذَا أيْضاً سَوَاءً مَا يُضَا ... فُ إلَيْهِ مِنْ صِفَةٍ ومِنْ أَعْيَانِ
٧٤١ ـ فإضَافَةُ الأوْصَافِ ثَابِتَةٌ لِمنْ ... قَامَتْ بِهِ كإرَادَةِ الرَّحْمٰنِ
٧٤٢ ـ وإضَافَةُ الأعيَانِ ثَابِتَةٌ لَهُ ... مِلْكاً وخَلْقاً مَا هُمَا سِيَّانِ
٧٤٣ ـ فانْظُرْ إلَى بَيتِ الإلٰهِ وعِلْمِهِ ... لمَّا أُضِيفَا كَيْفَ يَفْتَرقَانِ
٧٤٤ ـ وكَلَامُهُ كحَيَاتِهِ وكعِلمِهِ ... فِي ذِي الإضَافَةِ إذْ هُمَا وَصْفَانِ
٧٤٥ ـ لكنَّ نَاقَتَهُ وبَيْتَ إلٰهِنَا ... فكعَبْدِهِ أيضاً هُمَا ذَاتَانِ
٧٤٦ ـ فانظُرْ إلَى الجَهْمِيِّ لَمَّا فَاتَهُ الْـ ... حَقُّ المبِينُ وَوَاضِحُ الفُرقانِ
٧٤٧ ـ كَانَ الجَمِيعُ لدَيْه باباً واحداً ... والصبحُ لَاحَ لِمَنْ له عَيْنَانِ



فصلٌ

٧٤٨ ـ وأتَى ابنُ حزْمٍ بَعْدَ ذَاكَ فقَالَ مَا ... لِلنَّاسِ قُرْآنٌ ولَا اثْنَانِ

٧٤٩ـ بَلْ أرْبَعٌ كلٌّ يُسَمَّى بالقُرَا نِ وذَاكَ قَوْلٌ بَيِّنُ البُطْلَانِ
٧٥٠ـ هَذَا الَّذِي يُتْلَى وآخَرُ ثَابِتٌ فِي الرَّسْمِ يُدْعَى المصْحَفَ العُثْمَانِي
٧٥١ـ والثَّالِثُ المحفُوظُ بَيْنَ صُدُورِنَا هَذِي الثَّلَاثُ خَلِيقَةُ الرَّحْمٰنِ
٧٥٢ـ والرابعُ المعْنَى القَدِيمُ كعِلْمِهِ كُلٌّ يُعَبَّرُ عَنْهُ بالقُرْآنِ
٧٥٣ـ وأظُنُّهُ قَدْ رَامَ شيئاً لَمْ يَجِدْ عَنْهُ عِبَارَةَ نَاطِقٍ بِبَيَانِ
٧٥٤ـ أنَّ المُعَيَّنَ ذُو مَرَاتِبَ أربعٍ عُقِلَتْ فَلَا تَخْفَى عَلَى إنسَانِ
٧٥٥ـ فِي العَيْنِ ثمَّ الذِّهْنِ ثمَّ اللَّفْظِ ثُمَّ م الرَّسْمِ حِينَ تَخُطُّه بِبَنَانِ
٧٥٦ـ وَعَلَى الجَمِيعِ الاسْمُ يَصْدُقُ لَكِنِ الْـ أوْلَى بِهِ الموجُودُ فِي الأعْيَانِ
٧٥٧ـ بِخِلَافِ قَوْلِ ابْنِ الخَطِيبِ فَإنَّهُ قَدْ قَالَ إنَّ الوَضْعَ لِلأذْهَانِ
٧٥٨ـ فَالشَّيءُ شَيءٌ وَاحِدٌ لَا أربعٌ فَدَهَى ابنَ حزْمٍ قِلَّةُ الفُرْقَانِ
٧٥٩ـ واللَّهُ أخْبَرَ أنَّهُ سُبْحَانَهُ مُتَكَلِّمٌ بِالْوَحْيِ وَالْفُرْقَانِ
٧٦٠ـ وكَذَاكَ أخْبَرَنَا بأنَّ كلامَه بِصُدُورِ أهْلِ العِلْمِ والإيمَانِ
٧٦١ـ وكذَاكَ أخبَرَ أنهُ المكْتُوبُ فِي صُحُفٍ مطَهَّرةٍ مِنَ الشيطانِ
٧٦٢ـ وكَذاكَ أخْبَرَ أنهُ المَتْلُوُّ والْـ مَقْرُوءُ عِنْدَ تِلَاوةِ الإنْسَانِ
٧٦٣ـ والكُلُّ شَيءٌ وَاحِدٌ لَا أنَّهُ هُوَ أرْبَعٌ وثَلَاثَةٌ واثْنَانِ
٧٦٤ـ وَتِلَاوَةُ القُرْآنِ أفْعَالٌ لَنَا وكذا الكِتَابَةُ فَهْيَ خَطُّ بَنَانِ
٧٦٥ـ لَكِنَّمَا المتْلُوُّ والمكْتُوبُ والْـ مَحْفُوظُ قَوْلُ الواحِد المنّانِ
٧٦٦ـ والعبْدُ يقرَؤُهُ بصَوْتٍ طَيِّبٍ وبِضِدِّه فَهُمَا لَهُ صَوْتَانِ
٧٦٧ـ وَكَذَاكَ يَكْتُبُه بخَطٍّ جَيِّدٍ وبِضِدِّهِ فهُمَا لَهُ خَطَّانِ
٧٦٨ـ أصْوَاتُنَا ومِدَادُنا وَأدَاتُنَا والرَّقُّ ثُمَّ كِتَابَةُ القُرْآنِ
٧٦٩ـ [ولقدْ أتَى بصوابه فِي نَظْمِهِ مَن قالَ قولَ الحَقِّ غيْرَ جبَانِ
٧٧٠ـ (إنَّ الَّذِي هُوَ فِي المصَاحِفِ مُثْبَتٌ بأنَامِلِ الأشْيَاخِ والشُّبَّانِ
٧٧١ـ هُوَ قَوْلُ رَبِّي آيُهُ وحُرُوفُهُ ومِدَادُنَا والرَّقُّ مَخْلُوقَانِ)

٧٧٢ - فَشَفَى وفَرَّقَ بَيْنَ مَتْلُوٍّ ومصْـ ... نُوعٍ وذَاكَ حَقِيقَةُ العِرْفَانِ]

٧٧٣ - الكُلُّ مَخْلُوقٌ وَلَيْسَ كَلَامُهُ الْـ ... مَتْلُوُّ مَخْلُوقاً هُمَا شَيْئَانِ

٧٧٤ - فَعَلَيْكَ بالتَّفْصِيلِ والتَّمييزِ فالْـ ... إطْلَاقُ والإجْمَالُ دُونَ بَيَانِ

٧٧٥ - قَدْ أَفْسَدَا هَذَا الوُجودَ وَخَبَّطَا الْـ ... أذْهَانَ والآراءَ كُلَّ زَمَانِ

٧٧٦ - وَتِلَاوَةُ القُرْآنِ فِي تَعْرِيفِهَا ... بِاللامِ قَدْ يُعْنَى بِهَا شَيْئَانِ

٧٧٧ - يُعْنَى بِهَا المتْلُوُّ فَهْوَ كَلَامُهُ ... هُوَ غَيْرُ مَخْلُوقٍ كَذِي الأكْوَانِ

٧٧٨ - ويُرادُ أفعَالُ العِبَادِ كصَوْتِهِمْ ... وأدَائِهِمْ وكِلَاهُمَا خَلْقَانِ

٧٧٩ - هَذَا الَّذِي نَصَّتْ عَلَيْهِ أئِمَّةُ الْـ ... إسْلَامِ أهْلُ العِلْمِ والعِرْفَانِ

٧٨٠ - وَهُوَ الَّذِي قَصَدَ البُخَارِيُّ الرِّضَا ... لَكِنْ تَقَاصَرَ قَاصِرُ الأذْهَانِ

٧٨١ - عَنْ فَهْمِهِ كتَقَاصُرِ الأفْهَامِ عَنْ ... قَولِ الإمَامِ الأعْظَمِ الشَّيْبَانِي

٧٨٢ - في اللَّفظ لمَّا أنْ نَفى الضِّدَّيْنِ عَنْـ ... ـهُ واهْتَدَى لِلنَّفْيِ ذُو عِرْفَانِ

٧٨٣ - فاللَّفْظُ يَصْلُحُ مَصْدَراً هُوَ فِعْلُنَا ... كَتَلَفُّظٍ بِتِلَاوَةِ القُرآنِ

٧٨٤ - وَكَذاكَ يَصْلُحُ نَفْسَ مَلْفُوظٍ بِهِ ... وَهُوَ القُرَانُ فذَانِ مُحْتَمَلَانِ

٧٨٥ - فلِذَاكَ أنْكَرَ أحمَدُ الإطْلَاقَ فِي ... نَفْيٍ وإثْبَاتٍ بِلَا فُرْقَانِ

* * *

فصلٌ

في مقالات الفلاسفةِ والقَرامِطَةِ في كلامِ الرَّبِّ جلَّ جلاله

٧٨٦ - وأتَى ابنُ سِينَا القِرْمِطِيُّ مُصَانِعاً ... لِلمُسْلِمِينَ بإفْكٍ ذِي بُهْتَانِ

٧٨٧ - فَرَآهُ فَيْضاً فَاضَ مِنْ عَقْلٍ هُوَ الْـ ... فَعَّالُ عِلَّةُ هَذِهِ الأكْوَانِ

٧٨٨ - حَتَّى تَلَقَّاهُ زَكِيٌّ فَاضِلٌ ... حَسَنُ التَّخَيُّلِ جَيِّدُ التِّبْيَانِ

٧٨٩ - فأتَى بِهِ لِلعَالَمِينَ خَطَابَةً ... ومَوَاعِظاً عَرِيَتْ عنِ البُرْهَانِ

٧٩٠ - مَا صَرَّحَتْ أخْبَارُهُ بالحَقِّ بَلْ ... رَمَزَتْ إلَيْهِ إشَارَةً لِمَعَانِ

٧٩١ ـ وخِطَابُ هَذَا الخَلْقِ والجُمْهُورِ بالْـ حَقِّ الصَّرِيحِ فَغَيْرُ ذِي إمْكَانِ
٧٩٢ ـ لَا يَقْبَلونَ حَقَائِقَ المَعْقُولِ إلّا م فِي مِثَالِ الحِسِّ والأعْيَانِ
٧٩٣ ـ وَمَشَارِبُ العُقَلاءِ لَا يَرِدُونَهَا إلَّا إذَا وُضِعَتْ لَهُمْ بِأوَانِ
٧٩٤ ـ مِنْ جِنْسِ مَا أَلِفَتْ طِبَاعُهُمُ مِنَ الْـ مَحْسُوسِ في ذَا العَالَمِ الجُثْمَانِي
٧٩٥ ـ فأتَوْا بِتَشْبِيهٍ وتَمْثِيلٍ وتَجْـ سِيمٍ وتَخْيِيلٍ إلَى الأذْهَانِ
٧٩٦ ـ ولِذَاكَ يَحْرُمُ عِنْدَهُمْ تَأوِيلُهُ لَكِنَّهُ حِلٌّ لِذِي العِرْفَانِ
٧٩٧ ـ فَإذَا تَأوَّلْنَاهُ كَانَ جِنَايَةً مِنَّا وَخَرْقَ سِيَاجِ ذَا البُسْتَانِ
٧٩٨ ـ لَكِنْ حَقِيقَةُ قَوْلِهِمْ أنْ قَدْ أتَوْا بِالكِذْبِ فِيهِ مَصَالِحُ الإنْسَانِ
٧٩٩ ـ والفَيْلَسُوفُ وَذَا الرَّسُولُ لَدَيْهِمُ مُتَفَاوِتَانِ وَمَا هُمَا عِدْلَانِ
٨٠٠ ـ أمَّا الرَّسُولُ فَفَيْلَسُوفُ عَوَامِهِمْ وَالفَيْلَسُوفُ نَبِيُّ ذِي البُرْهَانِ
٨٠١ ـ والْحَقُّ عِنْدَهُمُ فَفِيمَا قَالَهُ أتْبَاعُ صَاحِبِ مَنْطِقِ اليُونَانِ
٨٠٢ ـ وَمَضَى عَلَى هَذِي المَقَالَةِ أمَّةٌ خَلْفَ ابْنِ سِينَا فَاغْتَذَوْا بِلِبَانِ
٨٠٣ ـ مِنْهُمْ نَصِيرُ الكُفْرِ فِي أصْحَابِهِ ٱلنَّاصِرِينَ لِمِلَّةِ الشَّيْطَانِ
٨٠٤ ـ فَاسْألْ بِهِمْ ذَا خِبْرَةٍ تَلْقَاهُمُ أعْدَاءَ كُلِّ مُوَحِّدٍ رَبَّانِي
٨٠٥ ـ [واسْألْ بِهِمْ ذَا خِبْرَةٍ تَلْقَاهُمُ أعْدَاءَ رُسْلِ الله والقُرآنِ]
٨٠٦ ـ صُوفِيُّهُمْ عَبْدُ الوُجُودِ المطْلَقِ الْـ مَعْدُومِ عِنْدَ العَقْلِ فِي الأعْيَانِ
٨٠٧ ـ أوْ مُلْحِدٌ بالاتِّحَادِ يَدِينُ لَا التَّـ وحِيدِ، مُنْسَلِخٌ مِنَ الأدْيَانِ
٨٠٨ ـ مَعْبُودُهُ مَوْطُوؤه فِيهِ يَرَى وَصْفَ الجَمَالِ وَمَظْهَرَ الإحْسَانِ
٨٠٩ ـ اللَّهُ أكبَرُ كَمْ عَلَى ذَا المذْهَبِ الْـ مَلْعُونِ بَيْنَ النَّاسِ مِنْ شِيخَانِ
٨١٠ ـ يَبْغُونَ مِنْهُمْ دَعْوَةً ويقَبِّلُو نَ أيَادِياً مِنْهُمْ رَجَا الغُفْرَانِ
٨١١ ـ وَلَوَ انَّهُمْ عَرَفُوا حَقِيقَةَ أمْرِهِمْ رَجَمُوهُمُ لَا شَكَّ بِالصَّوَّانِ
٨١٢ ـ فَابْذُرْ لَهُمْ إنْ كُنْتَ تَبْغِي كَشْفَهُمْ وَافْرِشْ لَهُمْ كَفّاً مِنَ الأتْبَانِ
٨١٣ ـ وَاظْهَرْ بِمَظْهَرِ قَابِلٍ مِنْهُمْ وَلَا تَظْهَرْ بِمَظْهَرِ صَاحِبِ النُّكْرانِ

٨١٤ ـ وَانْظُرْ إِلَى أَنْهارِ كُفْرٍ فُجِّرَتْ ... وَتَهُمُّ لَوْلَا السَّيْفُ بِالجَرَيَانِ

* * *

فصلٌ

في مقالاتِ طوائفِ الاتّحاديَّةِ في كلامِ الرَّبِّ جلَّ جلالُهُ

٨١٥ ـ وأَتَتْ طَوَائِفُ الاتِّحَادِ بِمِلَّةٍ ... طَمَّتْ عَلَى مَا قَالَ كُلُّ لِسَانِ

٨١٦ ـ قَالُوا كَلَامُ الله كُلُّ كَلَامِ هَـ ... ـذَا الْخَلْقِ مِنْ جِنٍّ وَمِنْ إِنْسَانِ

٨١٧ ـ نَظْماً وَنَثْراً زُورُهُ وَصَحِيحُهُ ... صِدْقاً وَكِذْباً وَاضِحَ البُطْلَانِ

٨١٨ ـ فالسَّبُّ والشَّتْمُ القَبِيحُ وقَذْفُهُمْ ... لِلْمُحْصَنَاتِ وَكُلُّ نَوْعِ أَغَانِ

٨١٩ ـ والنَّوْحُ والتَّعْزِيمُ والسِّحْرُ المُبِيـ ... ـنُ وَسَائِرُ البُهْتَانِ والهَذَيَانِ

٨٢٠ ـ هُوَ عَيْنُ قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ ... وَكَلامُهُ حَقّاً بِلَا نُكْرَانِ

٨٢١ ـ هَذَا الَّذِي أَدَّى إِلَيْهِ أَصْلُهُمْ ... وعَلَيْهِ قَامَ مُكَسَّحُ البُنْيَانِ

٨٢٢ ـ إِذْ أَصْلُهُمْ أَنَّ الإِلهَ حَقِيقَةٌ ... عَيْنُ الوُجُودِ وَعَيْنُ ذِي الأَكْوَانِ

٨٢٣ ـ فَكَلَامُهَا وَصِفَاتُهَا هُوَ قَوْلُهُ ... وَصِفَاتُهُ مَا هٰهُنَا غَيْرانِ

٨٢٤ ـ وَلِذاكَ قَالُوا إِنَّهُ المَوْصُوفُ بِالضِّـ ... ـدَّيْنِ مِنْ قُبْحٍ وَمِن إِحْسَانِ

٨٢٥ ـ ولِذَاكَ قَدْ وَصَفُوهُ أَيْضاً بِالكَمَا ... لِ وَضِدِّهِ مِنْ سَائِرِ النقْصَانِ

٨٢٦ ـ هَذِي مَقَالَاتُ الطَّوَائِفِ كُلِّهَا ... حُمِلَتْ إِلَيْكَ رَخِيصَةَ الأَثْمَانِ

٨٢٧ ـ وأَظُنُّ لَوْ فَتَّشْتَ كُتْبَ النَّاسِ مَا ... أَلْفَيْتَهَا أَبداً بِذَا التِّبْيَانِ

٨٢٨ ـ زُفَّتْ إِلَيْكَ فإِنْ يَكُنْ لَكَ نَاظِرٌ ... أَبْصَرْتَ ذَاتَ الحُسْنِ والإِحْسَانِ

٨٢٩ ـ فَاعْطِفْ عَلَى الْجَهْمِيَّةِ المُغْلِ الأُلَى ... خَرقُوا سِيَاجَ العَقْلِ والقُرآنِ

٨٣٠ ـ شَرِّدْ بِهِمْ مَنْ خَلْفَهُمْ واكْسِرْهُمُ ... بَلْ نَادِ فِي نَادِيهِمُ بِأَذَانِ

٨٣١ ـ أفسَدتُمُ المعْقُولَ والمنْقُولَ والْـ ـمَسْمُوعَ مِنْ لُغَةٍ بِكُلِّ لِسَانِ
٨٣٢ ـ أيَصِحُّ وَصْفُ الشَّيءِ بالمشْتَقِّ لِلْـ ـمَسْلُوبِ مَعْنَاهُ لَدَى الأذْهَانِ؟
٨٣٣ ـ أيَصِحُّ صَبَّارٌ وَلَا صَبْرٌ لَهُ ويَصِحُّ شَكَّارٌ بِلَا شُكْرَانِ
٨٣٤ ـ ويَصِحُّ عَلَّامٌ وَلَا عِلْمٌ لَهُ وَيَصِحُّ غَفَّارٌ بِلَا غُفْرَانِ
٨٣٥ ـ وَيُقَالُ هَذَا سَامِعٌ أوْ مُبْصِرٌ وَالسَّمْعُ والإبْصَارُ مَفْقُودَانِ
٨٣٦ ـ هَذَا مُحَالٌ فِي العُقُولِ وَفِي النُّقُو لِ وَفِي اللُّغَاتِ وَغَيْرُ ذِي إمْكَانِ
٨٣٧ ـ فَلَئِنْ زَعَمْتُمْ أنَّهُ مُتَكَلِّمٌ لَكِنْ بِقَوْلٍ قَامَ بالإنْسَانِ
٨٣٨ ـ أوْ غَيْرِهِ فيُقَالُ هَذَا بَاطِلٌ وَعلَيكُمُ فِي ذَاكَ مَحْذُورَانِ
٨٣٩ ـ نَفْيُ اشْتِقَاقِ اللَّفْظِ للموْجُودِ مَعْـ ـنَاهُ بِهِ وَثُبُوتُهُ للثَّانِي
٨٤٠ ـ أعْنِي الَّذِي مَا قَامَ مَعْنَاهُ بِهِ قَلْبُ الحَقَائِقِ أقْبَحُ البُهْتَانِ
٨٤١ ـ ونَظِيرُ ذَا أخَوَانِ هَذَا مُبْصِرٌ وأخُوهُ مَعْدُودٌ مِنَ العُمْيَانِ
٨٤٢ ـ سَمَّيْتُمُ الأعْمَى بَصِيراً إذْ أخُو هُ مُبْصِرٌ وبِعَكْسِهِ فِي الثَّانِي
٨٤٣ ـ فَلَئِنْ زَعَمْتُمْ أنَّ ذَلِكَ ثَابِتٌ فِي فِعْلِهِ كالخَلْقِ للأكْوَانِ
٨٤٤ ـ والفِعْلُ لَيْسَ بقَائِمٍ بإلٰهِنَا إذْ لَا يَكُونُ مَحَلَّ ذِي حِدْثَانِ
٨٤٥ ـ وَيَصِحُّ أنْ يُشْتَقَّ مِنْهُ خَالِقٌ فَكَذَلِكَ المتَكَلِّمُ الوَحْدَانِي
٨٤٦ ـ هُوَ فَاعِلٌ لِكَلَامِهِ وَكِتَابِهِ لَيْسَ الكَلَامُ لَهُ بِوَصْفِ مَعَانِ
٨٤٧ ـ وَمُخَالِفُ المعْقُولِ والمنْقُولِ والْـ ـفِطْرَاتِ والمسْمُوعِ للإنْسَانِ
٨٤٨ ـ مَنْ قَالَ إنَّ كَلَامَهُ سُبْحَانَهُ وَصْفٌ قَدِيمٌ أحْرُفاً وَمَعَانِي
٨٤٩ ـ والسِّينُ عنْدَ البَاءِ لَيسَتْ بَعْدَهَا لَكِنْ هُمَا حَرْفَانِ مُقْتَرِنَانِ
٨٥٠ ـ أوْ قَالَ إنَّ كَلَامَهُ سُبْحَانَهُ مَعْنىً قَدِيمٌ قَامَ بالرَّحْمٰنِ
٨٥١ ـ مَا إنْ لَهُ كُلٌّ وَلَا بَعْضٌ وَلا الْـ ـعَرَبِيْ حَقِيقَتُهُ وَلَا العِبْرَانِي
٨٥٢ ـ والأمْرُ عَيْنُ النَّهْيِ واسْتِفْهَامُهُ هُوَ عَيْنُ إخْبَارٍ بِلَا فُرْقَانِ
٨٥٣ ـ وكَلَامُهُ كحَيَاتِهِ مَا ذَاكَ مَقْـ ـدُوراً لَهُ بَلْ لَازِمُ الرَّحْمٰنِ

٨٥٤ - هَذَا الَّذِي قَدْ خَالَفَ المعْقُولَ والْـ ـمَنْقُول والفِطْرَاتِ للإنْسانِ
٨٥٥ - أمَّا الَّذِي قَدْ قَالَ إنَّ كَلامَهُ ذُو أحْرُفٍ قَدْ رُتِّبَتْ بِبَيَانِ
٨٥٦ - وَكَلامُهُ بِمَشِيئَةٍ وإرَادَةٍ كالفِعْلِ مِنْهُ كِلاهُما سِيَّانِ
٨٥٧ - فَهُوَ الَّذِي قَدْ قَالَ قَوْلًا يَعْلمُ الْـ ـعُقَلاءُ صِحَّتَهُ بِلَا نُكْرانِ
٨٥٨ - فَلأيِّ شَيءٍ كَانَ مَا قَدْ قُلْتُمُ أوْلَى وَأقْرَبَ مِنْهُ لِلبُرهَانِ
٨٥٩ - ولأيِّ شيءٍ دَائِماً كَفَّرْتُمُ أصْحَابَ هَذَا القَوْلِ بِالعُدْوانِ
٨٦٠ - فَدَعُوا الدَّعَاوِيَ وابْحَثُوا مَعَنا بِتَحْـ ـقِيقٍ وإنْصَافٍ بِلَا عُدْوَانِ
٨٦١ - وَارْفُوا مَذَاهِبَكُمْ وسُدُّوا خَرْقَهَا إنْ كَانَ ذَاكَ الرَّفْوُ فِي الإمْكَانِ
٨٦٢ - فَاحْكُمْ هَدَاكَ الله بَيْنَهُمْ فَقَدْ أدْلَوْا إلَيْكَ بِحُجَّةٍ وبَيَانِ
٨٦٣ - لَا تَنْصُرَنَّ سِوَى الحَدِيثِ وأهْلِهِ هُمْ عَسْكَرُ القُرآنِ والإيمَانِ
٨٦٤ - وتَحَيَّزَنَّ إليهِمُ لَا غَيْرِهِمْ لِتَكُونَ مَنْصُوراً لَدَى الرحْمٰنِ
٨٦٥ - فَتَقُولُ هَذَا القَدْرُ قَدْ أعْيَا عَلَى أهْلِ الكَلَامِ وَقَادَةُ أضْلَانِ
٨٦٦ - إحْدَاهُمَا هَلْ فِعْلهُ مفعُولُهُ أوْ غَيْرُهُ فَهُمَا لَهُمْ قَوْلَانِ
٨٦٧ - والقَائِلُونَ بِأنَّهُ هُوَ عَيْنُهُ فَرُّوا مِنَ الأوصَافِ بالحِدْثَانِ
٨٦٨ - لَكِنْ حَقِيقَةُ قَوْلِهِمْ وَصَرِيحُهُ تَعْطِيلُ خَالِقِ هَذِهِ الأكْوَانِ
٨٦٩ - عَنْ فِعْلِهِ إذْ فِعْلُهُ مَفْعُولُهُ لَكِنَّهُ مَا قَامَ بالرَّحْمٰنِ
٨٧٠ - فَعَلَى الحَقِيقَةِ مَا لَهُ فِعْلٌ إذِ الْـ ـمَفْعُولُ مُنْفَصِلٌ عَنِ الديَّانِ
٨٧١ - والقَائِلُونَ بِأنَّهُ غَيْرٌ لَهُ مُتَنَازِعُونَ وَهُمْ فَطَائِفَتَانِ
٨٧٢ - إحْداهُمَا قَالَتْ: قَدِيمٌ قَائِمٌ بالذَّاتِ وَهُوَ كَقُدرةِ المنَّانِ
٨٧٣ - سَمَّوْهُ تَكْوِيناً قَدِيماً قَالَهُ أتْبَاعُ شَيْخِ العَالَمِ النُّعْمَانِ
٨٧٤ - وَخُصُومُهُمْ لَمْ يُنْصِفُوا فِي رَدِّهِ بَلْ كَابَرُوهُمْ مَا أتَوْا بِبَيَانِ
٨٧٥ - والآخَرُونَ رأوْهُ أمْراً حَادِثاً بالذَّاتِ قَامَ وإنَّهُمْ نَوْعَانِ
٨٧٦ - إحْدَاهُمَا جَعَلَتْهُ مُفْتَتَحاً بِهِ حَذَرَ التَسَلْسُلِ لَيْسَ ذَا إمْكَانِ

٨٧٧ ـ هَـذَا الَّذِي قَـالَتْـهُ كَـرَّامِـيَّـةٌ فَـفَـعَـالُهُ وكَـلامُـهُ سِـيَّـانِ
٨٧٨ ـ والآخَرُونَ أُولُو الحَدِيثِ كأحْمَدٍ ذَاكَ ابنُ حَنْبلِ الرِّضَا الشَّيبَانِي
٨٧٩ ـ قَـدْ قَـالَ: إنَّ الله حَـقّـاً لَمْ يَـزَلْ مُـتَـكَـلِّمـاً إنْ شَـاءَ ذُو إحسَـانِ
٨٨٠ ـ جَعَلَ الكَلَامَ صِفَاتِ فِعْلٍ قَائم بـالـذَّاتِ لَمْ يُـفْـقَـدْ مِـنَ الرَّحْـمٰـنِ
٨٨١ ـ وَكَذَاكَ نَصَّ عَلَى دَوَامِ الفِعْلِ بـالْـ إحْـسَـانِ أَيْـضـاً فِـي مَـكَـانٍ ثَـانِ
٨٨٢ ـ وَكَذَا ابْنُ عَبَّاسٍ فَراجِعْ قَوْلَهُ لـمَّـا أجَـابَ مَسَـائِلَ الـقُـرآنِ
٨٨٣ ـ وكَذَاكَ جَعْفَرٌ الإمَامُ الصَّادِقُ الْـ مَقْبُولُ عِنْد الخَلْق ذُو العِرْفَانِ
٨٨٤ ـ قَدْ قَالَ لَمْ يَزَلِ المُهَيْمِنُ مُحْسِناً بَـرَّاً جَـوَاداً عِـنْـدَ كُـلِّ أَوانِ
٨٨٥ ـ وَكَـذَا الإمَـامُ الدَّارِمِـيُّ فَـإنَّـهُ قَـدْ قَـالَ مَـا فِـيـهِ هُـدَى الحَـيْـرانِ
٨٨٦ ـ قَالَ الحَيَاةُ مَعَ الفَعَالِ كِلَاهُمَا مُـتَـلازِمَـانِ فَـلَيْـسَ يَـفْـتَـرِقَـانِ
٨٨٧ ـ صَدَقَ الإمَامُ فَكُلُّ حَيٍّ فَهْوَ فَعَّـ ـالٌ وَذَا فِـي غَـايَـةِ الـتِّـبْـيَـانِ
٨٨٨ ـ إلَّا إذَا مَـا كَـانَ ثَـمَّ مَـوانِـعٌ مِـنْ آفَـةٍ أو قَـاسِـرِ الحَـيَـوَانِ
٨٨٩ ـ والـرَّبُّ لَيْسَ لِفعْلِهِ مِـنْ مَـانِـعٍ مَـا شَـاءَ كَـانَ بِـقُـدْرَةِ الـدَّيَّـانِ
٨٩٠ ـ وَمَـشِـيـئَةُ الرَّحْـمٰـنِ لَازِمَـةٌ لَهُ وَكَـذَاكَ قُـدْرَةُ رَبِّـنَـا الـرحْـمٰـنِ
٨٩١ ـ هَـذَا وَقَـدْ فَـطَـرَ الإلٰـهُ عِـبَـادَهُ أنَّ الـمُـهَـيْـمِـنَ دَائِمُ الإحْـسَـانِ
٨٩٢ ـ أوَ لَسْتَ تَسْمَعُ قَوْلَ كُلِّ مُوَحِّدٍ يَـا دَائِمَ المَعْرُوفِ والسُّلْطَانِ؟
٨٩٣ ـ وَقَدِيمَ الإحْسَانِ الكَثيرِ ودَائِمَ الْـ جُودِ العَظِيم وصَاحِبَ الغُفْرانِ؟
٨٩٤ ـ مِنْ غَيْرِ إنْكَار عَلَيْهِمْ فطْرَةً فُـطِـرُوا عَـلَيْـهَـا لَا تَـواصٍ ثَـانِ
٨٩٥ ـ أوَ لَيْسَ فِعْلُ الرَّبِّ تَابِعَ وَصْفِهِ وَكَـمَـالِهِ أَفَـذَاكَ ذُو حِـدْثَـانِ؟
٨٩٦ ـ وَكَمَالُهُ سَبَبُ الفِعَالِ وَخَلْقُهُ أفْعَالَهُمْ سَبَبُ الكَمَالِ الثَّانِي؟
٨٩٧ ـ أوَ مَا فِعَالُ الرَّبِّ عَيْنَ كَمَالِهِ أَفَـذَاكَ مُـمْـتَـنِـعٌ عَلى المـنَّـانِ؟
٨٩٨ ـ أزلًا إلَى أنْ صَارَ فِيـمَـا لَمْ يَـزَلْ مُـتَـمَـكِّـنـاً والـفِـعْـلُ ذُو إمْـكَـانِ
٨٩٩ ـ تـالـلَّهِ قَـدْ ضَلَّتْ عُقُولُ القَوْمِ إذْ قَـالُوا بِـهَـذَا الـقَـوْلِ ذِي الـبُـطْـلَانِ

٩٠٠ - مَاذَا الَّذِي أضْحَى لَهُ مُتَجَدِّداً حَتَّى تمكَّنَ فانْطِقُوا بِبَيَانِ؟
٩٠١ - والرَّبُّ لَيْسَ مُعَطَّلاً عَنْ فِعْلِهِ بَلْ كُلَّ يَوْمٍ رَبُّنَا فِي شَانِ
٩٠٢ - والأَمْرُ والتَّكْوِينُ وَصْفُ كَمَالِهِ مَا فَقْدُ ذَا وَوُجُودُه سِيَّانِ
٩٠٣ - وَتَخَلُّفُ التَّأْثِيرِ بَعْدَ تَمَامِ مُو جِبِهِ مُحَالٌ لَيْسَ فِي الإمْكَانِ
٩٠٤ - واللَّهُ رَبِّي لَمْ يَزَلْ ذَا قُدْرَةٍ وَمَشِيئَةٍ وَيَلِيهِمَا وَصْفَانِ
٩٠٥ - العِلْمُ مَعْ وَصْفِ الحَيَاةِ وَهَذهِ أوْصَافُ ذَاتِ الخَالِقِ المَنَّانِ
٩٠٦ - وَبِهَا تَمَامُ الفِعْلِ لَيْسَ بِدُونِهَا فِعْلٌ يَتِمُّ بِوَاضِحِ البُرْهَانِ
٩٠٧ - فَلأَيِّ شَيءٍ قَدْ تَأَخَّر فِعْلُهُ مَعَ مُوجِبٍ قَدْ تَمَّ بالأرْكَانِ؟
٩٠٨ - مَا كَانَ مُمْتَنِعاً عَلَيهِ الفِعْلُ بَلْ مَا زَالَ فِعْلُ اللَّهِ ذَا إمْكَانِ
٩٠٩ - واللَّهُ عَابَ المشْرِكِينَ بأنَّهُمْ عَبَدُوا الحِجَارَةَ فِي رِضَا الشَّيطَانِ
٩١٠ - وَنَعَى عَلَيْهِمْ كَوْنَهَا لَيْسَتْ بِخَا لِقَةٍ وَلَيْسَتْ ذَاتَ نُطْقِ بَيَانِ
٩١١ - فأبَانَ أنَّ الفِعلَ والتَّكْلِيمَ مِنْ أوْثَانِهِم لَا شَكَّ مفْقُودَانِ
٩١٢ - وإذَا هُمَا فُقِدَا فَمَا مَسْلُوبُهَا بإلهٍ حَقٌّ وَهْوَ ذُو بُطْلَانِ
٩١٣ - واللَّهُ فَهْوَ إلهُ حَقٌّ دَائماً أفَعَنْهُ ذَا الوَصْفَانِ مَسْلُوبَانِ
٩١٤ - أزَلًا وَلَيْسَ لِفَقْدِهَا مِنْ غَايَةٍ هَذَا المُحَالُ وأعظَمُ البُطْلَانِ
٩١٥ - إنْ كَانَ رَبُّ الْعَرشِ حَقّاً لَمْ يَزَلْ أبَداً إلهَ الحَقِّ ذَا سُلْطَانِ
٩١٦ - فكذاكَ أيْضاً لَمْ يَزلْ متكلِّماً بَلْ فَاعِلاً مَا شَاءَ ذَا إحْسَانِ
٩١٧ - واللَّهِ مَا فِي العَقْلِ مَا يَقْضِي لِذَا بالرَّدِّ والإبْطَالِ والنُّكْرَانِ
٩١٨ - بَلْ لَيْسَ فِي المعْقُولِ غَيْرُ ثُبُوتِهِ لِلْخَالِقِ الأزَلِيِّ ذِي الإحْسَانِ
٩١٩ - هَذَا وَمَا دُونَ المهَيْمِنِ حَادِثٌ لَيْسَ القَدِيمُ سِوَاهُ في الأكْوَانِ
٩٢٠ - واللَّهُ سَابِقُ كُلِّ شَيْءٍ غَيْرِه مَا رَبُّنَا والخَلْقُ مقْتَرِنَانِ
٩٢١ - واللَّهُ كَانَ وَلَيْسَ شَيْءٌ غَيْرُهُ سُبْحَانَهُ جَلَّ العظِيمُ الشَّانِ
٩٢٢ - لَسْنَا نَقُولُ كَمَا يَقُولُ المُلْحِدُ الزِّ نْدِيقُ صَاحِبُ منْطِقِ اليُونَانِ

٩٢٣ ـ بدَوامِ هَذَا العَالَم المشْهُودِ والـ   أَرْوَاحِ فِي أزَلٍ وَلَيْسَ بِفَانِ

٩٢٤ ـ هَذِي مَقَالَاتُ المَلاحِدَةِ الأُلَى   كَفَرُوا بِخَالِقِ هَذِهِ الأكْوَانِ

٩٢٥ ـ وَأتَى ابنُ سِينَا بَعْدَ ذَاكَ مُصانِعاً   للمسْلِمِينَ فقَالَ بالإمْكَانِ

٩٢٦ ـ لكنَّهُ الأزَلِيُّ لَيْسَ بِمُحْدَثٍ   مَا كَانَ مَعْدُوماً ولَا هُوَ فَانِ

٩٢٧ ـ وأتَى بِصُلْحٍ بَيْنَ طَائِفَتَيْنِ بَيْـ   ـنَهُمَا الحُرُوبُ ومَا هُمَا سِلْمَان

٩٢٨ ـ أنَّى يكُونُ المسْلِمُونَ وَشيعَةُ الْـ   ـيُونَانِ صُلْحاً قَطُّ فِي الإيمَانِ؟

٩٢٩ ـ والسَّيْفُ بَيْنَ الأنْبِيَاءِ وبَيْنَهُمْ   والحَرْبُ بَيْنَهُمُ فحَرْبُ عَوَانِ

٩٣٠ ـ وَلذا أتَى الطُّوسِيُّ بالحَرْبِ الصَّرِيـ   ـحِ بِصَارِمٍ مِنْهُ وسَلَّ لِسَانِ

٩٣١ ـ وأتَى إلى الإسْلَام يهْدِمُ أصْلَهُ   مِنْ أُسِّهِ وقواعِدِ البُنْيَانِ

٩٣٢ ـ عَمَرَ المدَارِسَ للفَلاسِفَةِ الأُلَى   كَفَرُوا بِدِينِ الله والقُرآنِ

٩٣٣ ـ وأتَى إلى أوْقَافِ أهْلِ الدِّينِ ينْـ   ـقُلُهَا إليْهِم فِعْلَ ذِي أضْغَانِ

٩٣٤ ـ وأرَادَ تَحْوِيلَ الإشَارَات التي   هِيَ لابْنِ سِينَا مَوْضِعَ الفُرْقَانِ

٩٣٥ ـ وَأرَادَ تَحْوِيلَ الشَّرِيعَةِ بالنَّوَا   مِيسِ التِي كانتْ لدى اليُونَانِ

٩٣٦ ـ لَكِنَّه عَلِمَ اللَّعِينُ بأنَّ هَـ   ـذَا لَيْسَ فِي المقْدُورِ والإمْكَانِ

٩٣٧ ـ إلَّا إذَا قَتَل الخلِيفَةَ والقُضَا   ةَ وسَائِرَ الفُقَهَاءِ فِي البُلْدَانِ

٩٣٨ ـ فَسَعَى لِذَاكَ وَسَاعَدَ المقْدُورُ بالْـ   أمْرِ الَّذِي هُوَ حِكْمَةُ الرحْمٰنِ

٩٣٩ ـ فأشَارَ أنْ يَضَعَ التَّتَارُ سُيُوفَهُمْ   فِي عَسْكَرِ الإيمَانِ والقُرآنِ

٩٤٠ ـ لَكِنَّهُمْ يُبْقُونَ أهْلَ صَنائِعِ الدُّ   نْيَا لأجْلِ مَصَالِحِ الأبْدَانِ

٩٤١ ـ فَغَدَا عَلَى سَيْفِ التَّتَارِ الألْفُ فِي   مِثْلٍ لَهَا مَضْرُوبَةً بِوِزَانِ

٩٤٢ ـ وَكَذَا ثَمَانِ مِئِينِهَا فِي ألْفِهَا   مَضْرُوبَةً بالعَدِّ والحُسْبَانِ

٩٤٣ ـ حَتَّى بَكَى الإسْلامَ أعدَاهُ اليَهُو   دُ كَذَا المجوسُ وَعَابِدُو الصُّلْبَانِ

٩٤٤ ـ فشَفَى اللَّعِينُ النَّفْسَ مِنْ حِزْبِ الرَّسُو   لِ وَعَسْكَرِ الإيمَانِ والقُرآنِ

٩٤٥ ـ وَبِوُدِّهِ لَوْ كَانَ فِي أُحُدٍ وَقَدْ   شَهِدَ الوَقِيعَةَ مَعْ أبِي سُفْيَانِ

٩٤٦ ـ لأقَــرَّ أعْــيُــنَــهُــمْ وأوْفَــى نَــذْرَهُ أوْ أنْ يُــرَى مُــتَــمــزِّقَ الــلُّحْــمَــانِ
٩٤٧ ـ وَشَــوَاهِــدُ الإحْــدَاثِ ظَــاهِــرَةٌ عَــلَى ذَا الــعَــالَــمِ الــمَــخْــلُوقِ بــالــبُــرْهَــانِ
٩٤٨ ـ وأدِلَّةُ الــتَّــوحِــيــدِ تَــشْــهَــدُ كُــلُّهَــا بــحُــدُوثِ كُــلِّ مَــا سِــوَى الــرحْــمٰــنِ
٩٤٩ ـ لَوْ كَــانَ غَــيْــرُ الــلَّهِ جَــلَّ جَــلَالُهُ مَــعَــهُ قَــدِيــمــاً كَــانَ ربّــاً ثَــانــي
٩٥٠ ـ أو كَــانَ عَــنْ رَبِّ الــعُــلى مُــسْــتَــغْــنِــيــاً فَــيَــكُــونُ حِــيــنَــئِــذٍ لَنَــا ربَّــانِ
٩٥١ ـ والــرَّبُّ بــاسْــتِــقْــلَالِهِ مــتَــوحِّــدٌ أفَــمُــمْــكِــنٌ أنْ يَــسْــتَــقِــلَّ اثْــنَــانِ؟
٩٥٢ ـ لَوْ كَــانَ ذَاكَ تَــنَــافَــيَــا وتَــسَــاقَــطَــا فــإذَا هُــمَــا عَــدَمَــانِ مُــمْــتَــنِــعَــانِ
٩٥٣ ـ والــقَــهْــرُ والــتَّــوحِــيــدُ يــشْــهَــدُ مِــنْــهُــمَــا كُــلٌّ لِصَــاحِــبِــهِ هُــمَــا عِــدْلَانِ
٩٥٤ ـ ولِذَلِكَ اقْــتَــرَنَــا جَــمِــيــعــاً فِــي صِــفَــا تِ الــلَّهِ فَــانْــظُــرْ ذَاكَ فِــي الــقُــرْآنِ
٩٥٥ ـ فَــالــوَاحِــدُ الــقَــهَّــارُ حَــقّــاً لَيْــسَ فِــي الْـ إمْــكَــانِ أنْ تَــخْــطَــى بِــهِ ذَاتَــانِ

* * *

فصلٌ

في اعتراضِهِمْ على القولِ بدوامِ فاعليَّةِ الرَّبِّ وكلامِهِ والانفصالِ عَنْهُ

٩٥٦ ـ فَــلَئِنْ زَعَــمْــتُــمْ أنَّ ذَاكَ تَــسَــلْسُــلٌ قُــلْنَــا صَــدَقْــتُــمْ وَهْــوَ ذو إمْــكَــانِ
٩٥٧ ـ كــتَــسَــلْسُــلِ الــتَّــأثِــيــرِ فــي مــسْــتَــقْــبَــلٍ هَــلْ بَــيــنَ ذَيْــنِــكَ قَــطُّ مِــنْ فُــرْقَــانِ؟
٩٥٨ ـ والــلَّهِ مَــا افْــتَــرَقَــا لِذِي عَــقْــلٍ وَلَا نَــقْــلٍ وَلَا نَــظَــرٍ وَلَا بُــرْهَــانِ
٩٥٩ ـ فــي سَــلْبِ إمــكَــانٍ وَلَا فِــي ضِــدِّه هَــذِي الــعُــقُــولُ ونَــحْــنُ ذُو أذهَــانِ
٩٦٠ ـ فــلْيَــأتِ بــالــفُــرْقَــانِ مَــنْ هُــوَ فَــارِقٌ فَــرْقــاً يَــبِــيــنُ لِصَــالِــحِ الأذْهَــانِ
٩٦١ ـ وَلِذاكَ سَــوَّى الــجَــهْــمُ بَــيْــنَــهُــما كَــذَا الْـ عَــلَّافُ فِــي الإنْــكَــارِ والــبُــطْــلانِ
٩٦٢ ـ وَلأجْــلِ ذَا حَــكَــمَــا بــحُــكْــمٍ بــاطِــلٍ قَــطْــعــاً عَــلَى الــجَــنَّــاتِ والــنِّــيــرَانِ

٩٦٣ ـ فالجَهْمُ أفْنَى الذَّاتَ والعَلَّافُ لِلْـ حَركَاتِ أفنَى قَالَهُ الثَّوْرَانِ
٩٦٤ ـ وَأبُو عَلِيٍّ وابْنُهُ والأشْعَرِيُّ م وبعْدَهُ ابنُ الطَّيِّبِ الرَّبَّانِي
٩٦٥ ـ وَجَمِيعُ أرْبَابِ الكلامِ الباطِلِ الْـ مذمُومِ عندَ أئمَّةِ الإيمانِ
٩٦٦ ـ فَرقُوا وقَالُوا ذَاكَ فِيمَا لَمْ يَزَلْ حَقٌّ وفِي أزلٍ بِلَا إمْكَانِ
٩٦٧ ـ قَالُوا: لأجلِ تَنَاقُضِ الأزلِيِّ والْـ إحْدَاثِ مَا هَذَانِ يَجْتَمِعَانِ
٩٦٨ ـ لَكِنْ دَوامُ الفعلِ في مستَقْبلٍ مَا فِيهِ مَحْذُورٌ مِن النُّكْرانِ
٩٦٩ ـ فَانْظُرْ إلَى التلْبيسِ فِي ذَا الفَرْقِ تَرْ وِيجاً عَلَى العُورَانِ والعُمْيَانِ
٩٧٠ ـ مَا قَالَ ذُو عَقْلٍ بأنَّ الفَرْدَ ذُو أزَلٍ لِذي ذِهنٍ ولا أعيَانِ
٩٧١ ـ بَلْ كلُّ فَرْدٍ فَهْوَ مسبُوقٌ بِفَرْ دٍ قبلَهُ أبداً بِلَا حُسْبَانِ
٩٧٢ ـ وَنظيرُ هذَا كلُّ فَرْدٍ فهْوَ ملْـ حوقٌ بفرْدٍ بعدَهُ حُكْمانِ
٩٧٣ ـ لِلنَّوعِ والآحادِ مسبوقٌ ومَلْـ حوقٌ وكلٌّ فَهْوَ منْهَا فَانِ
٩٧٤ ـ والنَّوْعُ لَا يَفْنَى أخيراً فَهْوَ لَا يفنَى كذلِكَ أولًا بِبيَانِ
٩٧٥ ـ وتعاقُبُ الآناتِ أمرٌ ثابتٌ فِي الذهنِ وهْوَ كذاكَ في الأعيَانِ
٩٧٦ ـ فإذا أبيْتُمْ ذَا وقلْتُم أوّلُ الْـ آناتِ مُفْتَتَحٌ بِلَا نُكْرَانِ
٩٧٧ ـ مَا كَانَ ذَاكَ الآنُ مسْبوقاً يُرَى إلَّا بسلْبِ وجُودِهِ الحقَّانِي
٩٧٨ ـ فيقالُ ما تعنُونَ بالآناتِ هَلْ تعنُونَ مدَّةَ هذِهِ الأزمَانِ
٩٧٩ ـ مِنْ حِينِ إحداثِ السَّمواتِ العُلَى والأرضِ والأفلاكِ والقَمَرَانِ؟
٩٨٠ ـ ونظنُّكُمْ تعنُونَ ذاكَ ولم يكُنْ من قبلِهَا شيءٌ مِنَ الأكوانِ
٩٨١ ـ هلْ جاءكم في ذاكَ مِن أثرٍ ومِنْ نصٍّ ومِن نظرٍ ومن برهَانِ؟
٩٨٢ ـ هذا الكتَابُ وهذه الآثارُ والْـ معقولُ في الفطْراتِ والأذهَانِ
٩٨٣ ـ إنَّا نحَاكِمُكُمْ إلى ما شِئْتُمْ مِنهَا فَحُكْمُ الحَقِّ ذُو تِبْيَانِ
٩٨٤ ـ أوَ ليسَ خَلْقُ الكَونِ في الأيَّامِ كَا نَ وذاكَ مأخُوذٌ منَ القُرآنِ؟
٩٨٥ ـ أوَ ليْسَ ذلكُمُ الزَّمَانُ بِمُدَّةٍ لِحدُوثِ شَيءٍ وهْوَ عينُ زَمَانِ؟

٩٨٦ ـ فحقيقةُ الأزمانِ نسبةُ حادِثٍ لسِوَاه تلكَ حقيقةُ الأزمانِ
٩٨٧ ـ واذكُرْ حديثَ السَّبقِ للتقديرِ والتَّـ ـوقيتِ قبلَ جميعِ ذِي الأعيَانِ
٩٨٨ ـ خَمْسينَ ألفاً منْ سِنينٍ عدَّهَا الْـ ـمخْتَارُ سابقَةً لِذِي الأكْوانِ
٩٨٩ ـ هذَا وعرشُ الرَّبِّ فوقَ الماءِ مِنْ قَبلِ السِّنِينَ بمُدَّةٍ وزمَانِ
٩٩٠ ـ والنَّاسُ مختَلِفُونَ في القَلَمِ الَّذِي كُتِبَ القَضَاءُ بِهِ من الدَّيَّانِ
٩٩١ ـ هَلْ كَانَ قبلَ العرشِ أو هو بعدَهُ؟ قولَانِ عندَ أبِي العَلَا الهَمَذانِي
٩٩٢ ـ والحقُّ أنَّ العرشَ قبلُ لأنَّهُ قَبلَ الكتابةِ كانَ ذَا أركَانِ
٩٩٣ ـ وكتَابةُ القلمِ الشريفِ تعقَّبتْ إيجادَهُ من غيرِ فضلِ زَمانِ
٩٩٤ ـ لَمَّا بَراه الله قالَ اكْتُبْ كَذَا فغدَا بأمرِ اللَّهِ ذَا جرَيانِ
٩٩٥ ـ فجَرَى بما هُو كائنٌ أبداً إلَى يومِ المعَادِ بقُدرةِ الرَّحْمٰنِ
٩٩٦ ـ أفكانَ ربُّ العرشِ جَلَّ جلالُهُ من قبلُ ذَا عجزٍ وذَا نُقْصَانِ؟
٩٩٧ ـ أمْ لمْ يزَلْ ذا قُدرةٍ والفعلُ مَقْـ ـدورٌ له أبداً وذو إمكَانِ؟
٩٩٨ ـ فلئِنْ سَألْتَ وقُلتَ ما هَذَا الَّذِي أدَّاهُمُ لخلافِ ذَا التِّبيَانِ؟
٩٩٩ ـ ولأيِّ شَيءٍ لمْ يقولُوا إنَّهُ سبحانَهُ هو دائِمُ الإحسَانِ؟
١٠٠٠ ـ فاعلَمْ بأنَّ القوْمَ لمَّا أسَّسُوا أصلَ الكلامِ عَمُوا عَنِ القُرآنِ
١٠٠١ ـ وعَنِ الحديثِ ومقتضَى المعقولِ بل عن فطرَةِ الرَّحمٰنِ والبُرْهَانِ
١٠٠٢ ـ وبَنَوْا قواعدَهمْ عليهِ فقادَهُمْ قَسْراً إلى التعْطِيلِ والبُطْلَانِ
١٠٠٣ ـ نَفْيُ القيامِ لكلِّ أمرٍ حادثٍ بالربِّ خوفَ تسَلْسُلِ الأعْيانِ
١٠٠٤ ـ فيسُدُّ ذاكَ عليهمُ في زَعْمِهِمْ إثبَاتَ صَانِعِ هذِه الأكْوانِ
١٠٠٥ ـ إذ أثبتُوه بكَوْنِ ذِي الأجسَام حا دثةً فَلا تنفَكُّ عَنْ حِدْثانِ
١٠٠٦ ـ فإذا تسلْسَلتِ الحَوادِثُ لَم يكنْ لحدوثِهَا إذ ذَاكَ منْ بُرْهَانِ
١٠٠٧ ـ فلأجْلِ ذَا قَالُوا التسلسُلُ باطِلٌ والجسمُ لَا يَخْلُو عنِ الحِدْثَانِ
١٠٠٨ ـ فيصحُّ حينئذٍ حدوثُ الجسمِ منْ هَذَا الدليلِ بواضحِ البُرْهَانِ

١٠٠٩ ـ هَـذِي نـهـايَـاتٌ لأقْـدَامِ الـوَرَى فِـي ذَا الـمـقَـامِ الـضَّـيِّـقِ الأعْـطَـانِ
١٠١٠ ـ فَـمَـنِ الَّذِي يـأتِـي بِـفَـتْـحٍ بـيِّـنٍ يُـنْـجِـي الـوَرَى مِنْ غـمـرَةِ الـحَـيْـرَانِ؟
١٠١١ ـ فـالله يَـجْـزِيـهِ الَّذِي هُـو أهْـلُـهُ مِـن جـنَّـةِ الـمـأوَى مـع الـرِّضْـوَانِ

فصلٌ

١٠١٢ ـ فـاسْـمَـعْ إذاً وافْـهَـمْ فـذَاكَ مُـعَـطِّـلٌ وَمُـشَـبِّـهٌ وهَـداكَ ذُو الـغُـفْـرانِ
١٠١٣ ـ هـذا الـدلـيـلُ هـو الـذِي أردَاهُـمُ بـلْ هـدَّ كـلَّ قـواعِـدِ الـقـرآنِ
١٠١٤ ـ وَهُـوَ الـدلِـيـلُ الـبـاطـلُ الـمـردودُ عِـنْـدَ أئـمَّـةِ الـتَّـحْـقِـيـقِ والعِـرْفَـانِ
١٠١٥ ـ مَـا زالَ أمـرُ الـنَّـاسِ مـعـتـدِلًا إلـى أنْ دَارَ فـي الأوْرَاقِ والأذْهَـانِ
١٠١٦ ـ وتـمـكَّـنَـتْ أجـزَاؤُهُ بـقُـلُـوبِـهِـمْ فـأتَـتْ لـوازِمُـه إلـى الإيـمَـانِ
١٠١٧ ـ رَفَـعَـتْ قـواعِـدَه ونَـحَّـتْ أُسَّـهُ فـهـوَى الـبِـنَـاءُ وخـرَّ لـلأركَـانِ
١٠١٨ ـ وَجـنَـوا عَـلَـى الإسْـلَامِ كـلَّ جِـنَـايـةٍ إذْ سَـلَّـطُـوا الأعْـدَاءَ بـالـعُـدْوانِ
١٠١٩ ـ حَـمَـلُوا بأسْلِحَةِ المِحَالِ فَخَانَهُمْ ذَاكَ الـسِّـلاحُ فـمـا اشـتَـفَـوْا بـطِـعَـانِ
١٠٢٠ ـ وأتَـى الـعَـدُوُّ إلـى سِـلَاحِـهِـمُ فـقَـا تَـلَـهُـمْ بِـه فِـي غَـيْـبَـةِ الـفُـرسَـانِ
١٠٢١ ـ يَـا مِـحْـنَـةَ الإسْـلَام والـقـرآنِ مـنْ جَـهْـلِ الـصَّـدِيـقِ وبَـغْـيِ ذي طُـغْـيَـانِ
١٠٢٢ ـ والـلَّهِ لَولَا الـلَّهُ نـاصِـرُ ديـنِـهِ وكـتـابِـهِ بـالـحـقِّ والـبُـرْهَـانِ
١٠٢٣ ـ لَـتَـخَـطَّـفَـتْ أعـداؤه أرواحَـنَـا ولَـقُـطِّـعَـتْ مـنَّـا عُـرَى الإيـمَـانِ
١٠٢٤ ـ أيكونُ حقّاً ذا الـدليـلُ ومـا اهـتـدَى خـيـرُ الـقـرونِ لـهُ مُـحَـالٌ ذانِ
١٠٢٥ ـ وُفِّـقْـتُـمْ لِلحَـقِّ إذ حُـرِمُـوهُ فِـي أصْـلِ الـيـقـيـنِ ومـقْـعَـدِ العـرفَـانِ
١٠٢٦ ـ وَهَـدِيـتُـمُـونَـا لِلَّذِي لَمْ يَـهْـتَـدُوا أبَـداً بـهِ وَاشِـدَّةَ الـحِـرْمَـانِ
١٠٢٧ ـ ودخـلتُـمْ لـلحـقِّ مـن بـابٍ ومـا دَخَـلوه واعـجَـبَـا لِذَا الـخِـذلَانِ
١٠٢٨ ـ وسـلكْـتُـمُ طُـرُقَ الـهُـدى والـعلمِ دُو نَ الـقـومِ واعـجَـبَـا لِذَا الـبُـهْـتَـانِ
١٠٢٩ ـ وعـرفـتُـمُ الـرَّحـمٰـنَ بـالأجْـسَـامِ والْـ أعْـراضِ والـحَـركَـاتِ والألْـوانِ

١٠٣٠ ـ وَهُمُ فَمَا عَرَفُوهُ منْهَا بَلْ منَ الْـ آيـاتِ وهْـيَ فـغـيْـرُ ذِي بُـرْهَـانِ
١٠٣١ ـ الله أكـبـرُ أنـتـمُ أو هُـمْ عَـلَى حـقٍّ وفِـي غَـيٍّ وفـي خُـسْـرانِ؟
١٠٣٢ ـ دَعْ ذَا أَلَيْـسَ الـلّهُ قـد أبـدَى لَنَـا حـقَّ الأدِلَّةِ وهْـي فـي الـقُـرْآنِ؟
١٠٣٣ ـ متـنـوِّعـاتٌ صُـرِّفـتْ وتـظَـاهَـرتْ مـن كـلِّ وجْـهٍ فـهْـيَ ذُو أَفْـنَـانِ
١٠٣٤ ـ مَـعْـلومَـةٌ لـلعَـقْـلِ أو مـشْـهـودَةٌ لِلحِـسِّ أوَ فِـي فِـطْـرَة الـرَّحْـمٰـنِ
١٠٣٥ ـ أَسَـمِـعْـتُمُ لِدَلِيلكُمْ فِي بَعْضِهَا خَـبَـراً أوَ احْـسَـسْـتُـمْ لـه بِـبَـيَـانِ؟
١٠٣٦ ـ أيكونُ أصلَ الدينِ ما تمَّ الهدَى إلَّا بِـهِ وبِـهِ قُـوَى الإيـمَـانِ؟
١٠٣٧ ـ وسِوَاهُ ليسَ بموجِبٍ من لمْ يُحِطْ عِـلْـمـاً بِـهِ لـمْ يـنـجُ مـن كـفْـرانِ؟
١٠٣٨ ـ والـلّهُ ثـمَّ رسُـولُهُ قـدْ بـيَّـنَـا طـرُقَ الـهُـدَى فـي غـايـةِ الـتِّـبْـيَـانِ
١٠٣٩ ـ فـلأيِّ شـيءٍ أعـرَضَـا عَـنْـهُ ولـمْ نَـسْـمَـعْـه فـي أثَـرٍ ولا قُـرْآنِ؟
١٠٤٠ ـ لَكـنْ أتـانَـا بَـعْـدَ خـيْـرِ قُـرونِـنَـا وظُـهـورِ أحْـدَاثٍ مـنَ الـشَّـيْـطَـانِ
١٠٤١ ـ وعَـلَى لِسَـانِ الـجَـهْـمِ جَاءَ وحِـزْبِـهِ مِـنْ كـلِّ صَـاحِـبِ بِـدْعَـةٍ حَـيْـرَانِ
١٠٤٢ ـ وَلِذلِكَ اشْـتَـدَّ الـنَّـكـيـرُ عَـلَيْـهِـمُ مِـنْ سَـائِرِ الـعُـلمَـاءِ فِـي الـبُـلْدَانِ
١٠٤٣ ـ صَاحُوا بِهِمْ منْ كلِّ قُطرٍ بَلْ رَمَوْا فِـي إثْـرِهِـمْ بـشـواقِـبِ الـشُّـهْـبَـانِ
١٠٤٤ ـ عَـرَفُـوا الَّذِي يُـفْـضـي إِلَيْـهِ قَـوْلُهُـمْ ودلـيـلُهـمْ بـحـقـيـقَـةِ الـعِـرْفَـانِ
١٠٤٥ ـ وأخُـو الـجـهَـالَةِ فِـي خُـفَـارَةِ جَـهْـلِهِ والـجـهْـلُ قَـدْ يُـنْـجِـي مـنَ الـكُـفْـرَانِ

* * *

فصلٌ

في الرد على الجَهْمِيَّةِ المعطِّلةِ القائلينَ بأنَّه ليسَ على العرشِ إلهٌ يُعبَد، ولا فوقَ السماء إله يُصلّى لهُ ويُسْجَد، وبيان فسادِ قولهمْ عقلاً ونقلاً ولغةً وفطرةً

١٠٤٦ ـ والـلّهُ كَـانَ وَلَيْـسَ شـيءٌ غَـيْـرُهُ وبَـرى الـبـرِيَّـةَ وهْـيَ ذُو حِـدْثَـانِ

١٠٤٧ ـ فسَلِ المعطِّلَ هلْ يَراهَا خارجاً عنْ ذاتِهِ أم فِيهِ حلَّت، ذَانِ
١٠٤٨ ـ لَا بُدَّ من إحدَاهُمَا أو أنَّهَا هي عَيْنُهُ ما ثَمَّ موجُودَانِ
١٠٤٩ ـ مَا ثَمَّ مَخْلُوقٌ وَخَالِقُهُ وَمَا شَيءٌ مُغَايِرُ هَذهِ الأكْوانِ
١٠٥٠ ـ لَا بُدَّ مِنْ إحْدَى ثَلاثٍ مَا لهَا مِنْ رَابِعٍ خَلُّوا عنِ الرَّوغَانِ
١٠٥١ ـ وَلِذَاكَ قَالَ محقِّقُ القَوْمِ الَّذِي رَفَعَ القواعِدَ مُدَّعِي العِرْفَانِ
١٠٥٢ ـ هُوَ عَيْنُ هَذَا الكَوْنِ لَيسَ بِغَيْرِهِ أنَّى وليسَ مُبَايِنَ الأكْوانِ؟
١٠٥٣ ـ كَلَّا وَلَيسَ محايِثاً أيضاً لَهَا فهوَ الوُجُودُ بِعَيْنِهِ وعِيَانِ
١٠٥٤ ـ إنْ لمْ يكنْ فَوْقَ الخَلائِقِ ربُّهَا فالقَوْلُ هَذَا القَوْلُ فِي الميزَانِ
١٠٥٥ ـ إذ لَيسَ يُعقَلُ بعَدُ إلا أنَّهُ قَدْ حَلَّ فِيهَا وَهْيَ كالأبْدانِ
١٠٥٦ ـ والروحُ ذاتُ الحقِّ جلَّ جلَالُهُ حلَّتْ بِهَا كمقَالَةِ النَّصْرَانِي
١٠٥٧ ـ فاحْكُمْ عَلَى مَن قَالَ ليْسَ بخارجٍ عنْها ولا فِيهَا بحُكْمِ بَيَانِ
١٠٥٨ ـ بخِلَافهِ الْوَحْيَيْنِ والإجْمَاعَ والْـ ـعَقْلَ الصَّريحَ وفطْرَةَ الرَّحْمنِ
١٠٥٩ ـ فعليهِ أوقَعَ حدَّ معدُوم بلَى حدَّ المُحالِ بغيرِ ما فُرقَانِ
١٠٦٠ ـ يَا لَلْعقُولِ إذا نَفَيتُمْ مُخْبَراً ونقيضَهُ هَلْ ذَاكَ فِي إمكَانِ؟
١٠٦١ ـ إذ كَانَ نفيُ دُخُولِه وخُرُوجِهِ لا يصدُقَانِ معاً لدى الإمْكَانِ
١٠٦٢ ـ إلّا علَى عدَمٍ صريحٍ نَفْيُهُ متحقِّقٌ ببديهةِ الإنْسَانِ
١٠٦٣ ـ أيصِحُّ فِي المعْقولِ يا أهْل النُّهَى ذاتَانِ لا بالغَيْرِ قَائمتَانِ
١٠٦٤ ـ لَيسَتْ تُبَايِنُ منْهُمَا ذاتٌ لأخْـ ـرَى أو تُحايِثُها فتجْتَمِعَانِ؟
١٠٦٥ ـ إنْ كانَ في الدُّنْيَا مُحالٌ فهْوَ ذَا فارجِعْ إلى المعقُولِ والبرْهَانِ
١٠٦٦ ـ فَلئِنْ زعمْتُم أنَّ ذلكَ في الَّذِي هو قابِلٌ منْ جِسْمٍ اَوْ جُسْمَانِ
١٠٦٧ ـ والرَّبُّ ليسَ كذا فنَفْيُ دخولِهِ وخروجِهِ ما فيهِ منْ بُطْلَانِ
١٠٦٨ ـ فيقَالُ: هَذَا أوَّلًا من قولِكُمْ دَعْوَى مجردةٌ بلا بُرهَانِ
١٠٦٩ ـ ذاكَ اصطِلاحٌ من فريقٍ فارَقُوا الْـ ـوَحْيَ المُبِينَ لِحكمةِ اليُونَانِ

١٠٧٠ ـ والشَّيءُ يَصدُقُ نفْيُهُ عنْ قَابِلٍ وسِوَاهُ في مَعهُودِ كلِّ لِسَانِ
١٠٧١ ـ أنَسِيتَ نَفْيَ الظُّلْمِ عَنْهُ وَقولَكَ: الـ ـظُّلْمُ المحالُ وليسَ ذَا إمكانِ؟
١٠٧٢ ـ وَنسِيتَ نفْيَ النومِ والسِّنَةِ التي لَيسَتْ لربِّ العَرْشِ في الإمكَانِ؟
١٠٧٣ ـ ونَسِيتَ نفيَ الطُّعْمِ عنهُ وليسَ ذَا مَقبُولَهُ والنفْيُ في القُرْآنِ؟
١٠٧٤ ـ ونَسِيتَ نفْيَ ولادةٍ أو زوجَةٍ وهُمَا عَلَى الرحمٰن ممْتَنِعَانِ؟
١٠٧٥ ـ واللَّهُ قدْ وصَفَ الجمَادَ بأنَّهُ مَيْتٌ أصَمُّ وما له عينَانِ
١٠٧٦ ـ وكذا نَفَى عنْه الشُّعورَ ونُطْقَهُ والخَلْقَ نفْياً واضحَ التِّبيانِ
١٠٧٧ ـ هذَا وليسَ لهَا قبولٌ للذي يُنْفَى ولا مِنْ جُملَةِ الحَيَوَانِ
١٠٧٨ ـ ويقالُ أيضاً ثانياً لو صحَّ هَـ ـذَا الشرطُ كانَ لِمَا هُمَا ضِدَّانِ
١٠٧٩ ـ لا فِي النَّقِيضَيْنِ اللَّذَيْنِ كِلَاهُمَا لا يثْبُتَانِ ولَيسَ يرْتَفِعَانِ
١٠٨٠ ـ ويقالُ أيضاً نفيُكمْ لِقَبولِهِ لهُمَا يُزيلُ حقيقَةَ الإمْكانِ
١٠٨١ ـ بلْ ذَا كنَفْي قِيَامِه بالنَّفْسِ أوْ بالغَيْرِ في الفِطْرَاتِ والأذْهَانِ
١٠٨٢ ـ فإذَا المعطِّل قَال إنَّ قيامَهُ بالنَّفْس أو بالغَيْرِ ذُو بُطْلَانِ
١٠٨٣ ـ إذ ليْسَ يقبَلُ واحِداً من ذَينِكَ الـ أمْرَيْنِ إلَّا وهْوَ ذُو إمْكَانِ
١٠٨٤ ـ جِسْمٌ يقُومُ بِنَفْسِهِ أيضاً كَذَا عَرَضٌ يقُومُ بغَيرِهِ أخَوانِ
١٠٨٥ ـ فِي حُكمِ إمكانٍ وليسَ بواجبٍ ما كانَ فيهِ حقيقَةُ الإمْكانِ
١٠٨٦ ـ فكلاكُمَا ينْفِي الإلٰهَ حَقِيقَةً وكلاكُمَا فِي نَفْيِهِ سِيَّانِ
١٠٨٧ ـ مَاذَا يرُدُّ عَلَيْهِ مَنْ هوَ مثلُهُ في النَّفْيِ صِرْفاً إذ هُمَا عِدْلَانِ؟
١٠٨٨ ـ والفرقُ ليسَ بممْكِنٍ لكَ بَعْدَمَا ضَاهَيْتَ هَذا النَّفْيَ فِي البُطْلَانِ
١٠٨٩ ـ فوزَانُ هَذَا النَّفْيِ مَا قَدْ قُلْتَهُ حَرْفاً بحرْفٍ أنتُمَا صِنْوانِ
١٠٩٠ ـ والخَصْمُ يزعُمُ أنَّ مَا هو قَابِلٌ لِكِلَيْهِمَا فكقَابِلٍ لمَكَانِ
١٠٩١ ـ فافْرُقْ لنَا فَرْقاً يُبينُ مواقِعَ الْـ إثْباتِ والتَّعْطِيلِ بِالبُرْهَانِ
١٠٩٢ ـ أوْ لَا فأعْطِ القوسَ بَارِيهَا وَخَلِّ م الفَشْرَ عَنْكَ وكثرةَ الهَذَيَانِ

فصلٌ

في سياق هذا الدَّليلِ على وجْهٍ آخرَ

١٠٩٣ ـ وَسلِ المعطِّلَ عنْ مسَائِلَ خمْسَةٍ ... تُـزْدِي قـواعِـدَهُ مـن الأرْكَـانِ
١٠٩٤ ـ قُلْ للمُعطِّلِ: هَلْ تقولُ إلهُنَا الْـ ... ـمعْـبُـودُ حـقّـاً خـارجَ الأذْهَـانِ؟
١٠٩٥ ـ فـإذَا نَـفَـى هَـذَا فَـذَاكَ مُـعَـطِّـلٌ ... لِلرَّبِّ حـقّـاً بـالـغُ الـكُـفْـرانِ
١٠٩٦ ـ وإذَا أقَـرَّ بِـهِ فـسَـلْهُ ثَـانـيـاً: ... أتَـرَاهُ غـيـرَ جَـمِـيـع ذِي الأكْـوانِ؟
١٠٩٧ ـ فـإذا نَـفَـى هَـذَا وقَـالَ بـأنَّـهُ ... هُـوَ عَـيْـنُـهَـا مـا هٰـهُـنـا غـيْـرَانِ
١٠٩٨ ـ فـقـدِ ارْتَـدَى بـالاتِّـحـادِ مصرِّحـاً ... بـالـكُـفْـر جَـاحِـدَ ربِّـه الـرَّحْـمٰـنِ
١٠٩٩ ـ حَـاشَـا الـنَّـصَـارَى أن يـكُـونُـوا مثلَهُ ... وهُـمُ الـحَـمِـيـرُ وعَـابِـدُو الـصُّـلْـبَانِ
١١٠٠ ـ هُـمْ خـصَّـصُـوهُ بـالـمـسِـيح وأمِّـهِ ... وأولاءِ مـا صَـانُـوهُ عـنْ حَـيَـوانِ
١١٠١ ـ فـإذَا أقـرَّ بـأنَّـهُ غـيـرُ الـوَرَى ... عَـبْـدٌ ومـعْـبُـودٌ هُـمَـا شـيْـئَانِ
١١٠٢ ـ فـاسـألْهُ: هـلْ هَـذا الـوَرَى فـي ذَاتِـهِ ... أم ذَاتُـهُ فـيـهِ هُـنَـا أمْـرَانِ؟
١١٠٣ ـ فـإذَا أقَـرَّ بـواحـدٍ مِـنْ ذيـنِـكَ الْـ ... أمْـريـنِ قـبْـلَ خـدَّه الـنَّـصـرانِـي
١١٠٤ ـ ويـقـولُ: أهـلًا بـالـذِي هـوَ مِـثْـلُـنا ... خُـشْـدَاشُـنَـا وحَـبِـيـبُـنَـا الـحـقَّـانِـي
١١٠٥ ـ وإذا نَـفَـى الأمْـرَيـنِ فَـاسْـألْـهُ إذاً: ... هَـلْ ذاتُـهُ اسـتَـغْـنَـتْ عـنِ الأكْـوَانِ؟
١١٠٦ ـ فَـلِذَاكَ قَـامَ بـنـفْـسِـهِ أم قـامَ بـالْـ ... أعْـيَـانِ كـالأعْـرَاضِ والألْوانِ؟
١١٠٧ ـ فـإذا أقَـرَّ وقَـال: بَـلْ هـوَ قـائـمٌ ... بـالـنَّـفْـسِ فَـاسْـألْهُ وقـلْ: ذاتـانِ
١١٠٨ ـ بـالنَّـفسِ قـائِمتَـانِ أخبِرْنِي هُـمَا ... مِـثْـلَانِ أو ضِـدَّانِ أو غَـيْـرانِ؟
١١٠٩ ـ وَعَـلَى الـتـقَـادِيرِ الـثَّـلاثِ فـإنَّـهُ ... لـولَا الـتَّـبـايُـنُ لَم يـكُـنْ شَـيْـئَانِ
١١١٠ ـ ضِـدَّيـنِ أو مِـثْـلَيـنِ أو غَـيْـريـنِ كَـا ... نَـا بـلْ هُـمَـا لا شَـكَّ مُـتَّـحِـدَانِ
١١١١ ـ فَـلِذَاكَ قـلـنَـا إنَّـكُـمْ بـابٌ لِـمـنْ ... بـالاتِّـحـادِ يـقـولُ بـلْ بَـابَـانِ
١١١٢ ـ نَـقَّـطْـتُـمْ لـهُـمْ وهُـمْ خَـطُّـوا عَـلَى ... نُـقَـطٍ لـكُـمْ كـمُـعَـلِّـم الـصِّـبـيَـانِ

فصلٌ

في الإشارةِ إلى الطُرقِ النَّقليَّةِ الدَّالّة على أنَّ اللَّهَ سُبْحَانَه فوق سماواته على عرشِهِ

١١١٣ - وَلَقَـدْ أتـانَـا عـشْـرُ أنـواعٍ مـنَ الـ   ـمَـنْـقُـولِ فِـي فـوقِـيَّـةِ الـرَّحْـمَـنِ
١١١٤ - مَـعَ مِـثْـلِهَـا أيـضـاً تـزيـدُ بـواحِـدٍ   هـا نـحـنُ نَـسْـرُدُهَـا بـلَا كِـتْـمانِ
١١١٥ - مِنها اسْتِواءُ الرَّبِّ فوقَ العرْشِ فِي   سبْـعٍ أتـتْ فـي مُـحْـكَـمِ الـقُـرْآنِ
١١١٦ - ولِذلِكَ اطَّـرَدَتْ بِـلَا «لَامٍ» ولَوْ   كـانـتْ بـمَـعـنـى «الـلام» في الأذْهَانِ
١١١٧ - لأتتْ بهَا في موضِعٍ كيْ يُحْمَلَ الـ   ـبَـاقِـي عـلـيْـهـا بـالـبَـيَـانِ الـثَّـانِـي
١١١٨ - ونظيرُ ذَا إضْـمـارُهـم في مَـوضِـعٍ   حَـمْـلًا عـلى الـمذكُـورِ في التِّبْيَـانِ
١١١٩ - لَا يُـضْـمِـرُونَ مَـعَ اطِّـرادٍ دُونَ ذِكْـ   ـرِ الـمـضْـمَـرِ الـمحذُوفِ دُونَ بَيَانِ
١١٢٠ - بَـلْ في مَـحَـلِّ الحذْفِ يكثُرُ ذكرُهُ   فـإذا هُـمُ ألِفُـوهُ إلِفَ لِسَـانِ
١١٢١ - حَـذَفُـوهُ تـخـفِـيـفـاً وإيـجـازاً فـلَا   يَـخْـفَـى الـمـرادُ بِـهِ عَـلَى الإنْـسَانِ
١١٢٢ - هَذَا وَمِنْ عشْرِينَ وَجْهاً يبْطُلُ التَّـ   ـفْـسِـيرُ بِـ «استَـوْلَى» لِذِي العِرْفَانِ
١١٢٣ - قَـدْ أُفْـرِدَتْ بِـمُـصَـنَّـفٍ لإمَـامِ هَـ   ـذَا الـشَّـأنِ بـحـرِ الـعـالَـمِ الـحـرَّانـي

* * *

فصلٌ

١١٢٤ - هَـذَا وثَـانِـيـهَـا صَـرِيـحُ عُـلُوِّهِ   ولَهُ بِـحُـكْـمِ صَـرِيـحِـهِ لَفْـظَـانِ
١١٢٥ - لَفْظُ «العَلِيِّ» ولفظةُ «الأعْلَى» مُعَرَّ   فَـةً [أتَـتْ فِـيـه] لِقَـصْـدِ بَـيَـانِ
١١٢٦ - أنَّ الـعُـلُوَّ لَهُ بِـمُـطْـلَـقِـهِ عَـلى التَّـ   ـعْـمِـيـمِ والإطْـلَاقِ بـالـبُـرهَـانِ
١١٢٧ - ولـه الـعُـلُوُّ مِنَ الـوُجُـوهِ جَـمِـيـعِـهَـا   ذَاتـاً وقَـهْـراً مَـعْ عُـلُوِّ الـشَّـانِ
١١٢٨ - لـكـنْ نُـفـاةُ عـلُوِّهِ سَـلَبُـوهُ إكْـ   ـمَـالَ الـعُـلُوِّ فـصَـارَ ذَا نُـقْـصَـانِ

١١٢٩ - حَاشَاهُ مِنْ إفْكِ النُّفَاةِ وسَلْبِهِمْ ... فَلهُ الكَمَالُ المطْلَقُ الرَّبَّانِي
١١٣٠ - وَعُلُوُّهُ فوقَ الخليقَةِ كُلِّهَا ... فُطِرَتْ عَليهِ الخَلْقُ والثَّقَلَانِ
١١٣١ - لا يستطيعُ معطِّلٌ تبْديلَهَا ... أبداً وذلِك سُنَّةُ الرَّحمٰنِ
١١٣٢ - كلٌّ إذا ما نَابهُ أمرٌ يُرَى ... متوَجِّهاً بضرورَة الإنْسَانِ
١١٣٣ - نحوَ العُلُوِّ فَليسَ يطْلُبُ خلفَهُ ... وأمَامَهُ أو جَانِبَ الإنْسَانِ
١١٣٤ - ونِهَايَةُ الشُّبُهَاتِ تَشْكِيكٌ وتخْـ ... ـمِيشٌ وتغْبِيرٌ عَلَى الإيمَانِ
١١٣٥ - لَا تستَطِيعُ تُعارِضُ المعْلومَ والـ ... ـمعْقُولَ عندَ بَدائِهِ الأذهانِ
١١٣٦ - فمِن المُحَال القَدْحُ في المعْلومِ بالشُّـ ... ـبُهاتِ هَذَا بيِّنُ البُطلانِ
١١٣٧ - وإذا البَدائِهُ قَابَلَتْهَا هَذِهِ الشُّـ ... ـبُهَاتُ لَمْ تَحْتَجْ إلَى بُطْلَانِ
١١٣٨ - شتَّانَ بَيْنَ مقَالَةٍ أوْصَى بِهَا ... بَعْضٌ لبَعْضٍ أوَّلًا للثَّانِي
١١٣٩ - ومقَالَةٍ فَطَرَ الإلٰهُ عِبَادَهُ ... حَقّاً عَلَيْهَا مَا هُمَا عِدْلانِ



فصلٌ

١١٤٠ - هَذَا وثَالِثُهَا صَريحُ الفَوْقِ مصْـ ... ـحُوباً بِـ«مِنْ» وبِدُونِهَا نَوْعَانِ
١١٤١ - إحْدَاهُمَا هوَ قابِلُ التَّأويلِ والْـ ... أصْلُ الحقِيقَةُ وحدَهَا بِبَيَانِ
١١٤٢ - فإذَا ادَّعَى تأويلَ ذَلِكَ مُدَّعٍ ... لَمْ تُقْبلِ الدَّعْوَى بِلَا بُرْهَانِ
١١٤٣ - لكنَّما المجْرُورُ لَيسَ بقابِل التَّـ ... ـأويلِ فِي لُغَةٍ وعُرْفِ لِسَانِ
١١٤٤ - وأصِخْ لفائِدةٍ جَليلٍ قَدْرُهَا ... تَهْدِيكَ للتَّحْقِيقِ والعِرْفَانِ
١١٤٥ - إنَّ الكَلَامَ إذا أتى بسِيَاقَةٍ ... تُبْدِي المُرادَ لِمَنْ لَهُ أذُنَانِ
١١٤٦ - أضْحَى كنصٍّ قاطِعٍ لَا يقْبَلُ التَّـ ... ـأويلَ يَعرِفُ ذَا أُولُو الأذهَانِ
١١٤٧ - فَسِيَاقَةُ الألْفَاظِ مثلُ شواهِد الْـ ... أحْوَالِ إنَّهُمَا لَنَا صِنْوَانِ
١١٤٨ - إحْدَاهُمَا لِلعَيْنِ مشْهُوداً بِهَا ... لَكِنَّ ذَاكَ لِمَسْمَعِ الإنْسَانِ

١١٤٩ ـ فإذَا أتَى التَّأويلُ بَعْدَ سِيَاقَةٍ ... تُبْدِي المرادَ أتَى عَلَى اسْتِهْجَانِ
١١٥٠ ـ وإذا أتَى الكِتْمَانُ بَعْدَ شَواهِد الـ ... أحْوَالِ كَانَ كأقْبَحِ الكِتْمَانِ
١١٥١ ـ فتأمَّلِ الألفَاظَ وانْظُرْ مَا الَّذِي ... سِيقَتْ لَهُ إنْ كُنْتَ ذَا عِرْفَانِ
١١٥٢ ـ والفوقُ وَصْفٌ ثابتٌ بالذَّاتِ مِنْ ... كُلِّ الوُجُوهِ لفَاطِرِ الأكْوَانِ
١١٥٣ ـ لَكِنْ نُفاةُ الفَوقِ مَا وَفَّوا بِهِ ... جَحَدُوا كمَالَ الْفَوقِ لِلدَّيَّانِ
١١٥٤ ـ بَلْ فَسَّرُوهُ بأنَّ قَدْرَ الله أعْـ ... ـلَى لَا بفَوقِ الذَّاتِ لِلرَّحْمٰنِ
١١٥٥ ـ قَالُوا وَهَذَا مِثْلُ قولِ النَّاسِ فِي ... ذَهَبٍ يُرَى مِنْ خَالِصِ العِقْيَانِ
١١٥٦ ـ هُوَ فوْقَ جِنْسِ الفِضَّةِ البَيْضَاءِ لَا ... بالذاتِ بلْ فِي مقتضَى الأثْمَانِ
١١٥٧ ـ والفوقُ أنْواعٌ ثلاثٌ كُلُّهَا ... لِلَّهِ ثَابتَةٌ بِلَا نُكْرَانِ
١١٥٨ ـ هَذَا الَّذِي قَالُوا وفوْقُ القَهْرِ والـ ... ـفَوْقيَّةُ العُلْيَا عَلَى الأكْوَانِ



فصل

١١٥٩ ـ هَذَا ورَابعُهَا عُروجُ الرُّوح والـ ... أمْلاكِ صاعِدةً إلَى الرَّحْمٰنِ
١١٦٠ ـ وَلَقدْ أتَى فِي سورتَينِ كِلَاهُمَا اشْـ ... ـتَمَلا عَلَى التَّقدِيرِ بالأزْمَانِ
١١٦١ ـ فِي سورةٍ فيهَا المعَارِجُ قُدِّرتْ ... خَمْسِينَ ألفاً كامِلَ الحُسْبَانِ
١١٦٢ ـ وبسَجْدةِ التنزِيلِ ألفاً قُدِّرتْ ... فلأجْلِ ذَا قَالُوا هُمَا يَوْمَانِ
١١٦٣ ـ يومُ المعَادِ بذِي المعَارِجِ ذكرُهُ ... واليَومُ فِي «تنزيلَ» فِي ذَا الآنِ
١١٦٤ ـ وكِلَاهُمَا عِنْدِي فيَوْمٌ واحِدٌ ... وعُروجُهُمْ فِيهِ إلَى الدَّيَّانِ
١١٦٥ ـ فالألفُ فِيهِ مسافَةٌ لنزُولِهِمْ ... وصُعُودِهِمْ نحوَ الرَّقيعِ الدَّانِي
١١٦٦ ـ هَذِي السَّماءِ فإنَّها قَدْ قُدِّرَتْ ... خَمْسِينَ فِي عَشْرٍ وَذَا ضِعْفَانِ
١١٦٧ ـ لَكِنَّما الخَمْسُونَ ألفَ مسَافَةُ الـ ... ـسَّبْعِ الطِّبَاقِ وبُعْدُ ذِي الأكْوَانِ
١١٦٨ ـ مِنْ عَرْشِ رَبِّ العَالَمِينَ إلَى الثَّرى ... عِنْدَ الحضِيضِ الأسفلِ التَّحْتَانِي

١١٦٩ ـ واخْتَارَ هَذَا القَوْلَ فِي تَفْسِيرِهِ الْـ بَـغَـوِيُّ ذَاكَ الـعَـالِمُ الـرَّبَّـانِـي
١١٧٠ ـ ومُجَاهِدٌ قَدْ قَالَ هَذَا القَوْلَ لـ ـكِـنَّ ابـنَ إسْـحَـاقَ الـجَـلِـيلَ الـشَّـانِ
١١٧١ ـ قَالَ المسافَةُ بَيْنَنَا والعَرْشِ ذَا الـ ـمِـقْـدارُ فِـي سَـيْـرٍ مِـنَ الإنْـسَـانِ
١١٧٢ ـ والقَوْلُ الأوَّلُ قَوْلُ عِكْرِمَةٍ وقَوْ لُ قَـتَـادَةٍ وهُـمَـا لَـنَـا عَـلَـمَـانِ
١١٧٣ ـ واخْتَارَهُ الحَسَنُ الرِّضَا ورَوَاهُ عَنْ بَـحْـرِ الـعُـلُـومِ مُـفَـسِّـرِ الـقُـرْآنِ
١١٧٤ ـ وَيُرجِّحُ القَوْلَ الَّذِي قَدْ قَالَهُ سَـادَاتُـنَـا فِـي فَـرْقِـهِـمْ أمْـرَانِ
١١٧٥ ـ إحْدَاهُمَا مَا فِي الصَّحِيحِ لمانِعٍ لِزَكَـاتِـهِ مِـنْ هَـذِهِ الأعْـيَـانِ
١١٧٦ ـ يُكْوَى بِهَا يَوْمَ القِيَامَةِ ظَهْرُهُ وجَـبِـيـنُـهُ وكـذلِكَ الـجَـنْـبَـانِ
١١٧٧ ـ خَمْسُونَ ألفاً قَدرُ ذَاكَ اليَوْمِ فِي هَـذَا الـحَـدِيـثِ وَذَاكَ ذُو تِـبْـيَـانِ
١١٧٨ ـ فالظَّاهِرُ اليَوْمَانِ فِي الوجْهَينِ يَوْ مٌ واحِـدٌ مَـا إنْ هُـمَـا يَـوْمَـانِ
١١٧٩ ـ قَالُوا وإيرَادُ السِّيَاقِ يُبيِّنُ الْـ ـمَـقْـصـودَ مِـنْـهُ بـأوْضَـحِ الـتِّـبْـيَـانِ
١١٨٠ ـ فانْظُرْ إلى الإضْمَارِ ضِمْنَ «يَرَوْنَهُ» و«نَـرَاهُ» مَـا تَـفْـسِـيـرُهُ بِـبَـيَـانِ
١١٨١ ـ فالْيَوْمُ بالتفسِيرِ أوْلَى مِنْ عَذَا بٍ واقِـعٍ لِلقُـرْبِ والـجِـيـرَانِ
١١٨٢ ـ ويكُونُ ذكرُ عروجِهِمْ فِي هَذِه الدُّ نْـيَـا ويَـوْمَ قِـيَـامَـةِ الأبْـدَانِ
١١٨٣ ـ فنزُولُهمْ أيْضاً هُنالِكَ ثابِتٌ كـنُـزولِهِـمْ أيْـضـاً هُـنَـا لِلشَّـانِ
١١٨٤ ـ وعُروجُهُمْ بَعْدَ القَضَا كعرُوجِهِمْ أيْـضـاً هُـنَـا فـلهُـمْ إذاً شَـأنَـانِ
١١٨٥ ـ ويزولُ هَذَا السَّقْفُ يَوْمَ مَعَادِنَا فـعُـروجُـهُـمْ لِلعَـرْشِ والـرَّحْـمٰـنِ
١١٨٦ ـ هَذَا وَمَا نَصِجَتْ لَدَيَّ وعلْمُهَا الْـ ـمَـوكُـولُ بَـعْـدُ لِمُـنْـزِلِ الـقُـرْآنِ
١١٨٧ ـ وأعوذُ بالرَّحْمٰنِ مِنْ جَزْمٍ بِلا عِـلْـمٍ وَهَـذَا غَـايَـةُ الإمْـكَـانِ
١١٨٨ ـ واللهُ أعْلَمُ بالمُرادِ بقَوْلِهِ ورَسُـولُهُ الـمَـبْـعُـوثُ بـالـفُـرْقَـانِ

فصلٌ

١١٨٩ ـ هَذَا وخَامِسُهَا صُعودُ كَلامِنَا بـالـطَّـيِّـبَـاتِ إلَيْـهِ والإحْـسَـانِ

١١٩٠ ـ وَكَذَا صُعُودُ البَاقِيَاتِ الصَّالِحَا | تِ إِلَيْهِ مِنْ أَعْمَالِ ذِي الإِيمَانِ
١١٩١ ـ وَكَذَا صُعُودُ تَصَدُّقٍ مِنْ طَيِّبٍ | أَيْضاً إِلَيْهِ عِنْدَ كُلِّ أَوَانِ
١١٩٢ ـ وَكَذَا عُرُوجُ مَلائِكٍ قَدْ وُكِّلُوا | مِنَّا بِأَعْمَالٍ وَهُمْ بَدَلَانِ
١١٩٣ ـ فَإِلَيْهِ تَعْرُجُ بُكْرَةً وعَشِيَّةً | والصُّبْحُ يَجْمَعُهُمْ عَلَى القُرْآنِ
١١٩٤ ـ كَيْ يَشْهَدُوه، ويعْرُجُونَ إِلَيْهِ بِالْـ | أَعْمَالِ سُبْحَانَ العَظِيمِ الشَّانِ
١١٩٥ ـ وَكَذَاكَ سَعْيُ اللَّيْلِ يَرْفَعُهُ إِلَى الرَّ | حْمٰنِ مِنْ قَبْلِ النَّهَارِ الثَّانِي
١١٩٦ ـ وَكَذَاكَ سَعْيُ الْيَوْمِ يَرْفَعُهُ لَهُ | مِنْ قَبْلِ لَيْلٍ حَافِظُ الإِنْسَانِ
١١٩٧ ـ وَكَذَاكَ مِعْرَاجُ الرَّسُولِ إِلَيْهِ حَقّاً م | ثَابِتٌ مَا فِيهِ مِنْ نُكْرَانِ
١١٩٨ ـ بَلْ جَاوزَ السَّبْعَ الطِّبَاقَ وقَدْ دَنَا | مِنْهُ إِلَى أَنْ قُدِّرتْ قَوْسَانِ
١١٩٩ ـ بَلْ عَادَ مِنْ مُوسَى إِلَيْهِ صَاعِداً | خَمْساً عِدَادَ الفَرْضِ فِي الحُسْبَانِ
١٢٠٠ ـ وَكَذَاكَ رَفْعُ الرُّوحِ عِيسَى المرْتَضَى | حَقّاً إِلَيْهِ جَاءَ فِي القُرْآنِ
١٢٠١ ـ وَكَذَاكَ تَصْعَدُ رُوحُ كلِّ مُصَدِّقٍ | لَمَّا تَفُوزُ بِفُرْقَةِ الأَبْدَانِ
١٢٠٢ ـ حَقّاً إِلَيْهِ كَيْ تَفُوزَ بِقُرْبِهِ | وتَعُودَ يَوْمَ العَرْضِ لِلجُثْمَانِ
١٢٠٣ ـ وَكَذَا دُعَا المضْطَرِّ أيْضاً صَاعِدٌ | أَبداً إِلَيْهِ عِنْدَ كلِّ أَوَانِ
١٢٠٤ ـ وَكَذَا دُعَا المظْلُومِ أيْضاً صَاعِدٌ | حَقّاً إِلَيْهِ قَاطِعَ الأَكْوَانِ

* * *

فصلٌ

١٢٠٥ ـ هَذَا وسَادِسُهَا وَسَابِعُهَا النُّزو | لُ كَذلِكَ التَّنْزِيلُ لِلْقُرْآنِ
١٢٠٦ ـ واللّٰهُ أَخْبَرَنَا بِأَنَّ كِتَابَهُ | تَنْزِيلُهُ بِالحَقِّ والبُرْهَانِ
١٢٠٧ ـ أيكُونُ تنزِيلًا ولَيْسَ كَلَامَ مَنْ | فَوْقَ العِبَادِ أَذَاكَ ذُو إِمْكَانِ
١٢٠٨ ـ أيكُونُ تنْزِيلًا مِنَ الرَّحمٰنِ والرَّ | حْمٰنُ لَيْسَ مُبَايِنَ الأَكْوانِ
١٢٠٩ ـ وَكَذَا نُزولُ الرَّبِّ جَلَّ جَلَالُهُ | فِي النِّصْفِ مِنْ لَيْلٍ وذَاكَ الثَّانِي

١٢١٠ ـ فيقُولُ لَسْتُ بسَائِلٍ غَيرِي بأحْـ ... ـوَالِ العِبَادِ أنَا العَظِيمُ الشَّانِ
١٢١١ ـ مَنْ ذَاكَ يَسْألُنِي فيُعْطَى سُؤْلَهُ ... مَنْ ذَا يَتُوبُ إلَيَّ مِنْ عِصْيَانِ
١٢١٢ ـ مَنْ ذاك يسْألُنِي فَأغْفِرَ ذَنْبَهُ ... فَأنَا الوَدُودُ الوَاسِعُ الغُفْرانِ
١٢١٣ ـ مَنْ ذَا يُرِيدُ شِفَاءَهُ مِنْ سُقْمِهِ ... فَأنَا القَرِيبُ مُجِيبُ مَنْ نَادَانِي
١٢١٤ ـ ذَا شَأْنُهُ سُبْحَانَهُ وبحَمْدِهِ ... حَتَّى يكُونَ الفَجْرُ فجراً ثَانِي
١٢١٥ ـ يَا قَوْمُ لَيْسَ نُزُولُهُ وعُلُوُّهُ ... حقّاً لَدَيْكُمْ بَلْ هُمَا عَدَمَانِ
١٢١٦ ـ وَكذَاكَ لَيْسَ يقُولُ شيئاً عنْدَكُمْ ... لَا ذَا ولَا قَوْلٌ سِوَاهُ ثَانِ
١٢١٧ ـ كُلٌّ مَجَازٌ لا حَقِيقَةَ تَحْتَهُ ... أوّلْ وَزِدْ وانْقُصْ بِلَا بُرْهَانِ

* * *

فصلٌ

١٢١٨ ـ هَذَا وثَامِنُهَا بسُورَةِ غَافِرٍ ... هُوَ رِفْعَةُ الدَّرَجَاتِ لِلرَّحْمٰنِ
١٢١٩ ـ دَرَجاتُهُ مرْفُوعَةٌ كمَعَارِجٍ ... أيضاً لَهُ وكِلَاهُمَا رَفْعَانِ
١٢٢٠ ـ وَفَعِيلُ فِيهَا لَيْسَ مَعْنَى فَاعِلٍ ... وسِيَاقُهَا يأبَاهُ ذُو التِّبْيَانِ
١٢٢١ ـ لَكنَّهَا مَرْفُوعَةٌ دَرجَاتُهُ ... لِكَمَالِ رِفْعَتِهِ عَلَى الأكْوَانِ
١٢٢٢ ـ هَذَا هُوَ القَوْلُ الصَّحِيحُ فَلَا تَحِدْ ... عَنْهُ وخُذْ مَعْنَاهُ فِي القُرآنِ
١٢٢٣ ـ فَنَظِيرُهَا المُبْدي لَنَا تَفْسِيرَهَا ... في ذِي المعَارِجِ لَيْسَ يفْتَرِقَانِ
١٢٢٤ ـ والرُّوحُ والأمْلَاكُ تَصْعَدُ في مَعَا ... رِجِهِ إلَيْهِ جَلَّ ذو السُّلْطَانِ
١٢٢٥ ـ ذَا رِفْعَةُ الدَّرَجَاتِ حقّاً مَا هُمَا ... إلّا سَوَاءٌ أوْ هُمَا شِبْهَانِ
١٢٢٦ ـ فَخُذِ الكِتَابَ بِبَعْضِهِ بَعْضاً كَذَا ... تَفْسِيرُ أهْلِ العِلْمِ لِلقُرآنِ

* * *

فصلٌ

١٢٢٧ ـ هَذَا وتَاسِعُهَا النُّصُوصُ بأنَّهُ ... فَوْقَ السَّمَاءِ وذَا بِلَا حُسْبَانِ

١٢٢٨ ـ فاسْتَحْضِرِ الوَحْيَينِ وانظُرْ ذَاكَ تَلْـ قَـاهُ مُـبِـينـاً وَاضِـحَ الـتِّـبْـيَـانِ
١٢٢٩ ـ ولسَوْفَ نذكُرُ بَعْضَ ذَلكَ عَنْ قَرِيـ ـبٍ كَـيْ تَـقُـومَ شَـوَاهِـدُ الإيـمَـانِ
١٢٣٠ ـ وإذا أتَتْ «في» لا تَكُنْ مُسْتَوْحِشاً مِـنْـهَـا وَلَا تَـكُ عِـنْـدَهَـا بِـجَـبَـانِ
١٢٣١ ـ لَيسَتْ تَدُلُّ عَلَى انْحِصَارِ إلهِنَا عَـقْـلًا وَلَا عُـرْفـاً وَلَا بِـلِسَـانِ
١٢٣٢ ـ إذ أجْمَعَ السَّلَفُ الكِرَامُ بأنَّ مَعْـ ـنَاهَـا كـمَـعْـنَـى «فَـوْقَ» بـالـبُـرْهَـانِ
١٢٣٣ ـ أوْ أنَّ لـفْـظَ سَـمَـائِهِ يُـعـنَـى بِـهِ نَـفْـسُ الـعُـلُوِّ الـمطْـلَقِ الـحـقَّـانِـي
١٢٣٤ ـ والـرَّبُّ فِيهِ ولَيْسَ يَحْصُرُهُ مِنَ الْـ ـمَـخْـلُوقِ شَـيءٌ عَـزَّ ذُو الـسُّـلْطَـانِ
١٢٣٥ ـ كُـلُّ الـجِـهَـاتِ بـأسْـرِهَـا عَـدَمِـيَّـةٌ فِـي حَـقِّـهِ هُـوَ فَـوْقَـهَـا بِـبَـيَـانِ
١٢٣٦ ـ قَدْ بَانَ عَنْهَا كلِّهَا فَهُوَ المُحِيـ ـطُ ولا يُـحَـاطُ بـخَـالِقِ الأكْـوانِ
١٢٣٧ ـ مَا ذَاكَ يَنْقِمُ بعدُ ذُو التعْطِيلِ مِنْ وَصْـفِ الـعُـلُوِّ لـربِّـنَـا الـرَّحْـمٰـنِ
١٢٣٨ ـ أيَـرُدُّ ذُو عَـقْـلٍ سَـلِيـمٍ قَـطُّ ذا بَـعْـدَ الـتَّـصَـوُّرِ يَـا أولِي الأذْهَـانِ
١٢٣٩ ـ والـلَّهِ مَـا رَدَّ امْـرُؤٌ هَـذَا بِـغَـيْـ ـرِ الـجَـهْـلِ أوْ بـحَـمِـيَّـةِ الـشَّـيْـطَـانِ



فصلٌ

١٢٤٠ ـ هَذَا وَعَاشِرُهَا اخْتِصَاصُ البَعْضِ مِنْ أمْـلَاكِـهِ بـالـعِـنْـدِ لِلرَّحْـمٰـنِ
١٢٤١ ـ وَكذَا اخْتِصَاصُ كِتَابِ رَحْمَتِهِ بِعِنْـ ـدِ اللهِ فَـوْقَ الـعَـرْشِ ذُو تِـبْـيَـانِ
١٢٤٢ ـ لَوْ لَمْ يَكُنْ سُبْحَانَهُ فَوْقَ الوَرَى كَـانُـوا جَـمِـيعـاً عِـنْـدَ ذِي الـسُّـلْطَـانِ
١٢٤٣ ـ وَيكُونُ عِـنْـدَ اللهِ إبليسٌ وجِبْـ ـرِيـلُ هُـمَـا فِـي الـعِـنْـدِ مُـسْـتَـوِيَـانِ
١٢٤٤ ـ وَتـمَـامُ ذَاكَ الـقَـوْلِ أنَّ مَحَبَّةَ الـرَّ حْـمٰـنِ عَـيْـنُ إرَادةِ الأكْـوانِ
١٢٤٥ ـ وَكِـلَاهُـمَـا مَـحْـبُـوبُـهُ ومُـرَادُهُ وَكِـلَاهُـمَـا هُـوَ عِـنْـدَهُ سِـيَّـانِ
١٢٤٦ ـ إنْ قُلْتُمْ عِنْديّةُ التَّكْوِينِ فَالذَّ اتَـانِ عِـنْـدَ الـلَّهِ مَـخْـلُوقَـانِ

١٢٤٧ ـ أَوْ قُلْتُمْ عِنْدِيَّةُ التَّقْرِيبِ تَقْـ ـرِيبِ الحَبِيبِ وَمَا هُمَا عِدْلَانِ
١٢٤٨ ـ فَالحُبُّ عِنْدَكُمُ المشِيئَةُ نَفْسُها وَكِلَاهُمَا فِي حُكْمِهَا مِثْلَانِ
١٢٤٩ ـ لَكِنْ مُنَازِعُكُمْ يَقُولُ بِأَنَّهَا عِنْدِيَّةٌ حَقّاً بِلَا رَوَغَانِ
١٢٥٠ ـ جَمَعَتْ لَهُ حُبَّ الإلٰهِ وَقُرْبَهُ مِنْ ذَاتِهِ وَكَرَامَةَ الإحْسَانِ
١٢٥١ ـ وَالحُبُّ وَصفٌ وَهْوَ غَيْرُ مشِيئَةٍ والعِنْدُ قُرْبٌ ظَاهِرُ التِّبْيَانِ

* * *

فصلٌ

١٢٥٢ ـ هَذَا وحَادِي عَشْرَهُنَّ إشَارَةٌ نَحْوَ الْعُلُوِّ بِإصبَعٍ وَبَنَانِ
١٢٥٣ ـ لِلَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ لَا غَيْرِهِ إذْ ذَاكَ إشْرَاكٌ مِنَ الإنْسَانِ
١٢٥٤ ـ وَلَقَدْ أَشَارَ رَسُولُهُ فِي مَجْمَعِ الْـ حَجِّ العَظِيمِ بِمَوْقِفِ الغُفْرَانِ
١٢٥٥ ـ نَحْوَ السَّمَاءِ بِإصْبَعٍ قَدْ كُرِّمَتْ مُسْتَشْهِداً لِلوَاحِدِ الرَّحمٰنِ
١٢٥٦ ـ يا رَبِّ فاشْهَدْ أَنَّنِي بَلَّغْتُهُمْ وَيُشِيرُ نَحْوَهُمُ لِقَصْدِ بَيَانِ
١٢٥٧ ـ فَغَدا البَنَانُ مُرَفَّعاً وَمُصَوَّباً صَلَّى عَلَيكَ اللَّهُ ذُو الغُفْرَانِ
١٢٥٨ ـ أدَّيتَ ثُمَّ نَصَحتَ إذْ بَلَّغتَنَا حَقَّ البَلَاغِ الوَاجِبِ الشُّكْرَانِ

* * *

فصلٌ

١٢٥٩ ـ هَذَا وَثَانِيَ عَشْرَهَا وَصْفُ الظُّهُو رِ لَهُ كَمَا قَدْ جَاءَ فِي القُرْآنِ
١٢٦٠ ـ والظَّاهِرُ العَالِي الَّذِي مَا فَوْقَهُ شَيءٌ كَمَا قَدْ قَالَ ذُو البُرْهَانِ
١٢٦١ ـ حَقّاً رَسُولُ اللَّهِ ذَا تَفْسِيرُهُ وَلَقَدْ رَوَاهُ مُسْلِمٌ بِضَمَانِ
١٢٦٢ ـ فَاقْبَلْهُ لَا تَقْبَلْ سِوَاهُ مِنَ التَّفا سِيرِ الَّتي قِيلَتْ بِلَا بُرْهَانِ
١٢٦٣ ـ والشَّيءُ حِينَ يَتِمُّ مِنْهُ عُلُوُّهُ فَظُهُورُهُ فِي غَايَةِ التِّبْيَانِ

١٢٦٤ ـ أَوَ مَا تَرى هَذِي السَّمَا وَعُلُوَّهَا   وَظُهُورَهَا وَكَذَلِكَ القَمَرَانِ

١٢٦٥ ـ وَالعَكْسُ أَيضاً ثَابِتٌ فَسُفُولُهُ   وَخَفَاؤهُ إذ ذَاكَ مُصْطَحِبَانِ

١٢٦٦ ـ فَانْظُرْ إلَى عُلْوِ المُحِيطِ وأخْذِهِ   صِفَةَ الظُّهُورِ وذَاكَ ذُو تِبْيَانِ

١٢٦٧ ـ وَانْظُر خَفَاءَ المَركَزِ الأَدْنَى وَوَصْـ   ـفَ السُّفْلِ منه وَكَوْنَهُ تَحْتَانِي

١٢٦٨ ـ وَظُهُورُهُ سُبْحَانَهُ بِالذَّاتِ مِثْـ   ـلُ عُلُوِّهِ فَهُمَا لَهُ صِفَتَانِ

١٢٦٩ ـ لَا تَجْحَدَنَّهُمَا جُحُودَ الجَهْمِ أَوْ   صَافَ الكَمَالِ تَكُونُ ذَا بُهْتَانِ

١٢٧٠ ـ وَظُهُورُهُ هُوَ مُقْتَضٍ لِعُلُوِّهِ   وَعُلُوُّهُ لِظُهُورِهِ بِبَيَانِ

١٢٧١ ـ وَلِذاكَ قَدْ دَخَلَتْ هُنَاكَ الفَاءُ لِلتَّـ   ـسْبِيبِ مُؤْذِنَةً بِهَذَا الشَّانِ

١٢٧٢ ـ فَتَأَمَّلَنْ تَفْسِيرَ أَعْلَمِ خَلْقِهِ   بِصِفَاتِهِ مَن جَاء بِالقرآنِ

١٢٧٣ ـ إذْ قَالَ أَنْتَ كَذَا فَلَيْسَ لِضِدِّهِ   أَبَداً إلَيْكَ تَطَرُّق الإتْيَانِ



فصلٌ

١٢٧٤ ـ هَذَا وَثَالِثَ عَشْرِهَا إخْبَارُهُ   أَنَّا نَرَاهُ بِجَنَّةِ الحَيَوَانِ

١٢٧٥ ـ فَسَلِ المعطِّلَ هَلْ يُرَى مِنْ تَحْتِنَا   أَمْ عَنْ شَمَائِلِنَا وَعَنْ أَيْمَانِ

١٢٧٦ ـ أَمْ خَلْفَنَا وَأَمَامَنَا سُبْحَانَهُ   أَمْ هَلْ يُرَى مِنْ فَوْقِنَا بِبَيَانِ

١٢٧٧ ـ يَا قَوْمُ مَا فِي الأَمرِ شَيءٌ غَيرُ ذَا   أَوْ أَنَّ رؤيَتَهُ بِلَا إمْكَانِ

١٢٧٨ ـ إذْ رُؤيَةٌ لَا فِي مُقَابَلَةٍ مِنَ الرَّ   ائِي مُحَالٌ لَيسَ فِي الإمْكَانِ

١٢٧٩ ـ وَمَنِ ادَّعَىٰ شَيْئاً سِوَى ذَا كَانَ دَعْـ   ـوَاهُ مُكَابَرَةً عَلَى الأَذْهَانِ

١٢٨٠ ـ وَلِذَاكَ قَالَ مُحَقِّقٌ مِنْكُمْ لأَهْـ   ـلِ الاعْتِزَالِ مَقَالَةً بِأَمَانِ

١٢٨١ ـ مَا بَيْنَنَا خُلْفٌ وَبَيْنَكُمُ لَدَى التَّـ   ـحْقِيقِ فِي مَعْنًى فَيَا إخْوانِي

١٢٨٢ ـ شُدُّوا بِأَجْمَعِنَا لِنَحمِلَ حَمْلَةً   تَذَرُ المُجَسِّمَ فِي أَذَلِّ هَوَانِ

١٢٨٣ ـ إذْ قَالَ إنَّ إلَهَهُ حَقّاً يُرَى   يَوْمَ المَعَادِ كَمَا يُرَى القَمَرَانِ

١٢٨٤ - وتَصِيرُ أبْصَارُ العِبَادِ نَوَاظِراً   حَقّاً إِلَيْهِ رُؤْيَةً بِعِيَانِ
١٢٨٥ - لَا رَيْبَ أَنَّهُمُ إذا قَالُوا بِذَا   لَزِمَ العُلُوُّ لِفَاطِرِ الأكْوانِ
١٢٨٦ - وَيكُونُ فَوْقَ العَرْشِ جَلَّ جَلَالُهُ   فَلِذاكَ نَحْنُ وَحِزْبُهُم خَصْمَانِ
١٢٨٧ - لَكِنَّنَا سِلْمٌ وأَنتُمْ إذْ تَسَا   عَدْنَا عَلَى نَفْيِ العُلُوِّ لِربِّنَا الرَّحْمٰنِ
١٢٨٨ - فَعُلُوُّهُ عَيْنُ المُحَالِ وَلَيْسَ فَوْ   قَ العَرْشِ مِنْ رَبٍّ وَلَا دَيَّانِ
١٢٨٩ - لَا تَنْصِبُوا مَعَنا الخِلَافَ فَمَا لَهُ   طَعْمٌ فَنَحْنُ وأنْتُمُ سِلْمَانِ
١٢٩٠ - هَذَا الَّذِي واللَّهِ مُودَعُ كُتْبِهِمْ   فَانْظُر تَرَى يَا مَنْ لَهُ عَيْنَانِ

* * *

فصلٌ

١٢٩١ - هَذَا وَرَابِعَ عَشْرَهَا إِقْرَارُ سَا   ئِلِهِ بِلَفْظِ «الأَيْنِ» لِلرَّحْمٰنِ
١٢٩٢ - وَلَقَدْ رَوَاهُ أَبُو رَزِينٍ بَعْدَمَا   سَأَلَ الرَّسُولَ بِلَفْظِهِ بِوِزَانِ
١٢٩٣ - وَرَوَاهُ تَبْلِيغاً لَهُ ومُقَرِّراً   لَمَّا أَقَرَّ بِهِ بِلَا نُكْرَانِ
١٢٩٤ - هَذَا وَمَا كَانَ الجَوَابُ جَوابَ «مَنْ»   لَكِنْ جَوَابَ اللَّفْظِ بِالمِيزَانِ
١٢٩٥ - كَلَّا وَلَيْسَ لِـ «مَنْ» دُخُولٌ قَطُّ فِي   هَذَا السِّيَاقِ لِمَنْ لَهُ أُذُنَانِ
١٢٩٦ - دَعْ ذَا فَقَدْ قَالَ الرَّسُولُ بِنَفْسِهِ   «أَيْنَ الإِلٰهُ؟» لِعَالِمٍ بِلِسَانِ
١٢٩٧ - واللَّهِ ما قَصَدَ المخَاطِبُ غيرَ مَعْـ   ـنَاهَا الذِي وُضِعَتْ لَهُ الحقَّانِي
١٢٩٨ - واللَّهِ مَا فَهِمَ المخَاطَبُ غَيْرَهُ   واللَّفْظُ مَوضُوعٌ لِقَصْدِ بَيَانِ
١٢٩٩ - يا قَوْمُ لَفْظُ «الأيْنِ» مُمْتَنِعٌ عَلَى الرَّ   حْمٰنِ عِنْدَكُمُ وذُو بُطْلَانِ
١٣٠٠ - وَيَكَادُ قَائِلُكُمْ يُكَفِّرُنَا بِهِ   بَلْ قَدْ وهَذَا غَايَةُ العُدْوَانِ
١٣٠١ - لَفْظٌ صَرِيحٌ جَاءَ عَنْ خَيْرِ الوَرَى   قَولًا وإِقْرَاراً هُمَا نَوعَانِ
١٣٠٢ - واللَّهِ مَا كَانَ الرَّسُولُ بِعَاجِزٍ   عَنْ لَفْظِ «مَنْ» مَعَ أَنَّهَا حَرْفَانِ
١٣٠٣ - «والأَيْنُ» أحرُفُهَا ثَلَاثٌ وَهْيَ ذُو   لَبْسٍ و«مَنْ» فِي غَايَةِ التِّبْيَانِ

١٣٠٤ ـ واللَّهِ مَا المَلَكَانِ أفْصَحَ مِنْهُ إذْ فِي القَبْرِ مَنْ رَبُّ الوَرَى يَسَلَانِ
١٣٠٥ ـ ويَقُولُ: أيْنَ اللَّهُ؟ يَعْنِي «مَنْ» فَلَا واللَّهِ مَا اللَّفْظَانِ مُتَّحِدَانِ
١٣٠٦ ـ كَلَّا وَلَا مَعْنَاهُمَا أيضاً لِذِي لُغَةٍ وَلَا شَرْعٍ وَلَا إنْسَانِ



فصلٌ

١٣٠٧ ـ هَذَا وَخَامِسَ عَشْرَهَا الإجْمَاعُ مِنْ رُسُلِ الإلٰهِ الوَاحِدِ المَنَّانِ
١٣٠٨ ـ فالمُرْسَلُونَ جَمِيعُهُمْ مَعَ كُتْبِهِمْ قَدْ صَرَّحُوا بالفَوْقِ لِلرَّحْمٰنِ
١٣٠٩ ـ وَحَكَى لَنَا إجْمَاعَهُمْ شَيْخُ الوَرَى والدِّينِ عَبْدُالقَادِرِ الكِيلَانِي
١٣١٠ ـ وأبُو الوَلِيدِ المالِكِي أيْضاً حَكَى إجْمَاعَهُمْ أعني «ابْنَ رُشْدِ الثَّانِي»
١٣١١ ـ وَكَذَا أبُو العبَّاسِ أيْضاً قَدْ حَكَى إجْمَاعَهُمْ عَلَمُ الهُدَى الحَرَّانِي
١٣١٢ ـ ولَهُ اطِّلَاعٌ لَمْ يَكُنْ مِنْ قَبْلِهِ لِسِوَاه مِنْ مُتَكَلِّمٍ ولِسَانِ
١٣١٣ ـ هَذا ونَقْطَعُ نَحْنُ أيضاً أنَّهُ إجْمَاعُهُمْ قَطْعاً عَلَى البُرهَانِ
١٣١٤ ـ وَكَذَاكَ نَقْطَعُ أنَّهُمْ جَاؤوا بإثْـ بَاتِ الصِّفَاتِ لِخَالِقِ الأكْوَانِ
١٣١٥ ـ وَكَذَاكَ نقطَعُ أنهُمْ جَاؤوا بإثْـ بَاتِ الكَلَامِ لِرَبِّنَا الرحْمٰنِ
١٣١٦ ـ وَكَذَاكَ نقْطَعُ أنَّهُمْ جَاؤوا بإثْـ بَاتِ المَعَادِ لِهَذِهِ الأبْدَانِ
١٣١٧ ـ وَكَذَاكَ نَقْطَعُ أنَّهُمْ جاؤوا بتَوْ حِيدِ الإلٰهِ ومَا لَهُ مِنْ ثَانِ
١٣١٨ ـ وَكَذَاكَ نَقْطَعُ أنَّهُمْ جَاؤوا بإثْـ باتِ القَضَاءِ وَمَا لَهُمْ قَوْلَانِ
١٣١٩ ـ فالرُّسْلُ مُتَّفِقُونَ قَطْعاً فِي أصُو لِ الدِّينِ دُونَ شَرَائِعِ الإيمَانِ
١٣٢٠ ـ كُلٌّ لَهُ شَرْعٌ ومِنْهَاجٌ وَذَا فِي الأمْرِ لَا التَّوْحِيدِ فافْهَمْ ذَانِ
١٣٢١ ـ فالدِّينُ فِي التَّوْحِيدِ دِينٌ وَاحِدٌ لَمْ يَخْتَلِفْ مِنْهُمْ عَلَيْهِ اثْنَانِ
١٣٢٢ ـ دِينُ الإلٰهِ اخْتَارَهُ لِعِبَادِهِ ولِنَفْسِهِ هُوَ قَيِّمُ الأدْيَانِ
١٣٢٣ ـ فمِنَ المُحَالِ بأنْ يَكُونَ لِرُسْلِهِ فِي وَصْفِهِ خَبَرَانِ مُخْتَلِفَانِ

١٣٢٤ ـ وَكَـذَاكَ نَـقْـطَـعُ أَنَّـهُـمْ جَاؤوا بِـعَـدْ ... لِ اللهِ بَـيْـنَ طَـوَائِفِ الإِنْـسَـانِ
١٣٢٥ ـ وَكَـذَاك نَـقْـطَـعُ أَنَّـهُـمْ أَيْـضـاً دَعَـوْا ... لِلْخَـمْـسِ وَهْـيَ قَـوَاعِـدُ الإِيـمَـانِ
١٣٢٦ ـ إِيـمَـانُـنَـا بـالله ثُـمَّ بِـرُسْـلِهِ ... وبِـكُـتْـبِـهِ وقِـيَـامَـةِ الأَبْـدَانِ
١٣٢٧ ـ وبِـجُـنْـدِهِ وَهُـمُ الـمـلائِكَـةُ الأُلَى ... هُـمْ رُسْـلُهُ لِمـصَـالِحِ الأَكْـوَانِ
١٣٢٨ ـ هَـذِي أُصُـولُ الدِّيـنِ حَـقّـاً لَا الأُصُـو ... لُ الـخَـمْـسُ لِلْقَـاضِـي هـوَ الـهَـمَـذانِـي
١٣٢٩ ـ تِـلْكَ الأُصُـولُ لِلاعْـتِـزَالِ وَكَـمْ لَهَـا ... فَـرْعٍ فَـمِـنْـهُ الـخَـلْقُ لـلقُـرْآنِ
١٣٣٠ ـ وجُـحُـودُ أَوْصَـافِ الإِلـه ونَـفْـيُـهُـمْ ... لِعُـلُوِّهِ والـفَـوْقِ لـلرَّحْـمٰـنِ
١٣٣١ ـ وَكَـذَاكَ نَـفْـيُـهُـمُ لِرؤيـتِـنَـا لَهُ ... يَـومَ الـلِّقَـاءِ كَـمَـا يُـرَى الـقَـمَـرَانِ
١٣٣٢ ـ ونَـفَـوْا قَـضَـاءَ الـرَّبِّ والـقَـدَرَ الَّذِي ... سَـبَـقَ الـكِـتَـابُ بِـهِ هُـمَـا حَـتْـمَـانِ
١٣٣٣ ـ مِنْ أجْلِ هَاتِيكَ الأُصُولِ، وخَلَّدُوا ... أَهْـلَ الـكَـبَـائِرِ فِـي لَظَـى الـنِّـيـرَانِ
١٣٣٤ ـ ولأَجْـلِهَـا نَـفَـوُا الـشَّـفَـاعَـةَ فِـيـهِـمُ ... وَرَمَـوْا رُوَاةَ حَـدِيـثِـهَـا بِـطِـعَـانِ
١٣٣٥ ـ ولأَجْـلِهَـا قَـالُوا بِـأَنَّ اللهَ لَمْ ... يَـقْـدِرْ عَـلَى إِصلاحِ ذي الـعـصـيـانِ
١٣٣٦ ـ ولأَجْـلِهَـا قـالـوا بِـأَنَّ الـلَّهَ لَمْ ... يَـقْـدِرْ عَـلَى إِيـمَـانِ ذي الـكُـفْـرَانِ
١٣٣٧ ـ ولأجْلِها حَكَمُوا عَلَى الرَّحْمٰنِ بالشَّـ ... ـرْعِ الـمُـحَـالِ شَـرِيـعَـةِ الـبُـهْـتَـانِ
١٣٣٨ ـ ولأَجْـلِهَـا هُـمْ يُـوجِـبُـونَ رِعَـايَـةً ... لِلأَصْـلَحِ الـمـوجُـودِ فـي الإِمْـكَـانِ
١٣٣٩ ـ حَـقّـاً عَـلَى رَبِّ الـوَرَى بِـعـقُـولِهِـمْ ... سُـبْـحَـانَـكَ الـلَّهُـمَّ ذا الـسُّـبْـحَـانِ

* * *

فصلٌ

١٣٤٠ ـ هَـذَا وَسَـادِسَ عَـشْـرَهَـا إِجْـمَـاعُ أَهْـ ... ـلِ الـعِـلْـمِ أَعْـنِـي حُـجَّـةَ الأَزْمَـانِ
١٣٤١ ـ مِـنْ كُـلِّ صَـاحِـبِ سُـنَّـةٍ شَـهِـدَتْ لَـهُ ... أَهْـلُ الـحَـدِيـث وعَـسْـكَـرُ الـقُـرْآنِ
١٣٤٢ ـ لَا عِـبْـرَةً بِـمُـخَـالِفٍ لَهُـمُ وَلَوْ ... كَـانُـوا عَـدِيـدَ الـشَّـاءِ والـبُـعْـرانِ
١٣٤٣ ـ أَنَّ الَّذي فَـوْقَ الـسَّـمٰـواتِ الْعُـلى ... والـعَـرْشِ وَهْـوَ مُـبَـايِـنُ الأَكْـوَانِ

١٣٤٤ ـ هُوَ رَبُّنَا سُبْحَانَهُ وبِحَمْدِهِ   حَقّاً عَلَى العَرْشِ اسْتِوَا الرَّحْمٰنِ

١٣٤٥ ـ فاسْمَعْ إذاً أَقْوَالَهُمْ واشْهَدْ عَلَيْـ   ـهِمْ بَعْدَهَا بالكُفْرِ والإيمَانِ

١٣٤٦ ـ واقرأْ تَفَاسِيرَ الأئمَّةِ ذَاكِرِي الْـ   إسْنَادِ فَهْيَ هِدَايَةُ الحَيْرَانِ

١٣٤٧ ـ وَانْظُرْ إلَى قَوْلِ ابْنِ عَبَّاسٍ بِتَفْـ   ـسِيرِ «اسْتَوَى» إنْ كُنتَ ذَا عِرْفَانِ

١٣٤٨ ـ وانْظُرْ إلَى أَصْحَابِهِ مِنْ بَعْدِهِ   كَمُجَاهِدٍ ومُقَاتِلٍ حَبْرَانِ

١٣٤٩ ـ وَانْظُرْ إلَى الكَلْبِيِّ أيْضاً والَّذي   قَدْ قَالَهُ مِنْ غَيْرِ مَا نُكْرانِ

١٣٥٠ ـ وَكَذَا رُفَيعُ التَّابِعِيُّ أَجَلُّهُمْ   ذَاكَ الرِّيَاحِيُّ العَظِيمُ الشَّانِ

١٣٥١ ـ كَمْ صَاحِبٍ أَلْقَى إلَيْهِ عِلْمَهُ   فَلِذَاكَ مَا اخْتَلَفَتْ عَلَيْهِ اثْنَانِ

١٣٥٢ ـ فَلْيَهْنِ مَنْ قَدْ سَبَّهُ إذْ لَمْ يُوَا   فِقْ قَوْلُهُ تَحْرِيفَ ذِي البُهْتَانِ

١٣٥٣ ـ فَلَهُمْ عِبَارَاتٌ عَلَيْهَا أَرْبَعٌ   قَدْ حُصِّلَتْ لِلفَارِسِ الطَّعَّانِ

١٣٥٤ ـ وَهِيَ اسْتَقَرَّ وَقَدْ عَلا وَكَذلِكَ ارْ   تَفَعَ الَّذِي مَا فِيهِ مِنْ نُكْرَانِ

١٣٥٥ ـ وَكَذَاكَ قَدْ صَعِدَ الَّذِي هُوَ رابعٌ   وَأَبُو عُبَيْدَةَ صَاحِبُ الشَّيْبَانِي

١٣٥٦ ـ يَخْتَارُ هَذَا القَوْلَ فِي تَفْسِيرِهِ   أَدْرَى مِنَ الجَهْمِيِّ بالقُرْآنِ

١٣٥٧ ـ والأَشْعَرِيُّ يقُولُ تَفْسِيرُ اسْتَوى   بِحَقِيقَةِ اسْتَوْلَى مِنَ البُهْتَانِ

١٣٥٨ ـ هُوَ قولُ أهلِ الاعْتِزَالِ وَقولُ أتْـ   ـبَاعٍ لِجَهْمٍ وَهْوَ ذُو بُطْلانِ

١٣٥٩ ـ فِي كُتْبِهِ قَدْ قَالَ ذَا مِنْ مُوجَزٍ   وإبَانَةٍ ومَقَالَةٍ بِبَيَانِ

١٣٦٠ ـ وَكَذَلِكَ البَغَوِيُّ أيْضاً قَدْ حَكَا   هُ عَنْهُمُ بِمَعَالِمِ القرآنِ

١٣٦١ ـ وانْظُرْ كَلامَ إمامِنَا هُوَ مَالِكٌ   قَدْ صَحَّ عنه قَوْلُ ذي إتْقَانِ

١٣٦٢ ـ فِي الاسْتِواءِ بأنَّهُ المعْلُومُ لَـ   ـكِنْ كَيْفُهُ خَافٍ عَلَى الأذْهَانِ

١٣٦٣ ـ ورَوَى ابنُ نَافِعٍ الصَّدُوقُ سَمَاعَهُ   مِنْهُ عَلَى التَّحْقِيقِ والإتْقَانِ

١٣٦٤ ـ اللَّهُ حَقّاً فِي السَّمَاءِ وعِلْمُهُ   سُبْحَانَهُ حَقّاً بِكُلِّ مَكَانِ

١٣٦٥ ـ فانْظُرْ إلَى التَّفْرِيقِ بَيْنَ الذَّاتِ والْـ   ـمَعْلُومِ مِنْ ذَا العَالِمِ الرَّبَّانِي

١٣٦٦ ـ فالذَّاتُ خُصَّتْ بالسَّمَاءِ وإنَّما الْـ   ـمَعْلُومُ عَمَّ جَمِيعَ ذِي الأكْوَانِ

١٣٦٧ ـ ذَا ثَـابِـتٌ عَـنْ مَـالِكٍ مَـنْ رَدَّهُ فَـلَسَـوفَ يَـلْقَـى مَـالِكـاً بِـهَـوَانِ
١٣٦٨ ـ وَكَـذَاكَ قَـالَ التِّـرمِـذيُّ بِـجَـامِـعٍ عَـنْ بَـعْـضِ أهْـلِ الـعْـلمِ والإيـمَـانِ
١٣٦٩ ـ الـلَّهُ فَـوْقَ الـعـرشِ لَكـن عـلمُـهُ مـعَ خَـلْقِـه تَـفْـسِـيـرَ ذي إيـمـانِ
١٣٧٠ ـ وَكَـذاكَ أوْزَاعِـيُّـهُـم أيـضـاً حَـكَـى عَـنْ سَـائِرِ الـعُـلَـمَـاءِ فـي الـبُـلْدَانِ
١٣٧١ ـ مِنْ قَرْنِهِ والتَّـابِعون جَـمِـيـعُـهُـمْ مُـتَـوافِـرونَ وَهُـمْ أولُو الـعِـرْفَـانِ
١٣٧٢ ـ إيـمـانُـهُـمْ بِـعُـلُوِّهِ سُـبْـحَـانَـهُ فَـوْقَ الـعِـبَـادِ وفـوقَ ذِي الأكْـوَانِ
١٣٧٣ ـ وَكَـذاكَ قَـالَ الشَّـافِعـيُّ حَكَـاهُ عَنْـ ـهُ الـبَـيْـهَـقِـيُّ وشَـيْـخُـهُ الـرَّبَّـانِـي
١٣٧٤ ـ حَـقّـاً قَـضَـى الـلَّهُ الـخِـلَافَـةَ رَبُّـنَـا فَـوقَ الـسَّـمَـاءِ لِأَصْـدَقِ الـعُـبْـدَانِ
١٣٧٥ ـ حِـبُّ الـرَّسُـولِ وقَـائِمٌ مِـنْ بَـعْـدِهِ بـالـحَـقِّ لَا فَـشِـلٌ ولَا مُـتَـوَانِ
١٣٧٦ ـ فانظُرْ إلَى المَقْضِيِّ فِي ذِي الأرضِ لـ ـكِنْ فِي السَّمَاءِ قَضَاءُ ذِي السُّلطَانِ
١٣٧٧ ـ وَقَـضَـاؤهُ وَصْـفٌ لَهُ لَمْ يَـنْـفَـصِـلْ عَـنْـهُ، وَهَـذَا وَاضِـحُ الـبُـرْهَـانِ
١٣٧٨ ـ وَكَـذَلِـكَ الـنُّـعْـمَـانُ قَـالَ وَبَـعْـدَهُ يَـعْـقُـوبُ والألْفَـاظُ لِلنُّـعْـمَـانِ
١٣٧٩ ـ مَـنْ لَمْ يُـقِـرَّ بِـعَـرْشِـهِ سُـبْـحَـانَـهُ فَـوْقَ الـسَّـمَـاءِ وفَـوْقَ كُـلِّ مَـكَـانِ
١٣٨٠ ـ ويُـقِـرَّ أنَّ الله فَـوْقَ الـعَـرْشِ لَا يَـخْـفَـى عَـلَيْـهِ هَـواجِـسُ الأذْهَـانِ
١٣٨١ ـ فَـهُـوَ الَّذي لَا شَـكَّ فِـي تَـكْـفِـيـرِهِ لِلَّهِ دَرُّكَ مِـــنْ إمَـــامِ زَمَـــانِ
١٣٨٢ ـ هَذَا الَّذِي فِي الفِقْهِ الأكْبَرِ عنْدَهُمْ وَلَهُ شُـــرُوحٌ عِـــدَّةٌ لِبَـــيَـــانِ
١٣٨٣ ـ وانـظُـرْ مَـقَـالَةَ أحْـمَـدٍ ونُـصُـوصَـهُ فـي ذَاكَ تَـلْقَـاهَـا بِـلَا حُـسْـبَـانِ
١٣٨٤ ـ فَـجَـمِـيـعُـهَـا قَـدْ صَـرَّحَـتْ بِـعُـلُوِّهِ وبِـالإسْـتِـوَا والـفَـوْقِ لـلرَّحْـمَـنِ
١٣٨٥ ـ ولـهُ نـصُـوصٌ وَارِدَاتٌ لَمْ تَـقَـعْ لِسِـوَاهُ مِـنْ فُـرْسَـانِ هَـذَا الـشَّـانِ
١٣٨٦ ـ إذْ كَـانَ مُـمْـتَـحَـناً بِـأَعْـدَاءِ الـحَـدِيـ ـثِ وَشِـيـعَـةِ الـتَّـعْـطِـيـلِ والـكُـفْـرَانِ
١٣٨٧ ـ وإذا أرَدْتَ نُـصُـوصَـهُ فـانْـظُـر إلَى مَـا قَـدْ حَـكَـى الـخَـلَّالُ ذُو الإتْـقَـانِ
١٣٨٨ ـ وَكَـذَاكَ إسْـحَـاقُ الإمَـامُ فَـإنَّـهُ قَـدْ قَـالَ مَـا فِـيـهِ هُـدَى الـحَـيْـرَانِ
١٣٨٩ ـ وابْـنُ الـمـبَـارَكِ قَـالَ قَـوْلَا شَـافِـيـاً إنْـكَـارُهُ عَـلَمٌ عَـلَى الـبُـهْـتَـانِ

١٣٩٠ ـ قَالُوا لَهُ مَا ذَاكَ نَعْرِفُ رَبَّنَا   حَقّاً بِهِ لِنَكُونَ ذَا إِيمَانِ
١٣٩١ ـ فَأَجَابَ نَعْرِفُهُ بِوَصْفِ عُلُوِّهِ   فَوْقَ السَّمَاءِ مُبَايِنَ الأَكْوَانِ
١٣٩٢ ـ وبِأَنَّهُ سُبْحَانَهُ حَقّاً على الـ   ـعَرْشِ الرَّفِيعِ فَجَلَّ ذو السُّلْطَانِ
١٣٩٣ ـ وَهُوَ الَّذِي قَدْ شَجَّعَ ابْنَ خُزَيْمَةٍ   إِذْ سَلَّ سَيْفَ الحَقِّ والعِرْفَانِ
١٣٩٤ ـ وَقَضَى بِقَتْلِ المُنْكِرِينَ عُلُوَّهُ   بَعْدَ اسْتِتَابَتِهِمْ مِنَ الكُفْرَانِ
١٣٩٥ ـ وبِأَنَّهُمْ يُلْقَوْنَ بَعْدَ القَتْلِ فَوْ   قَ مَزَابِلِ المَيْتَاتِ والأَنْتَانِ
١٣٩٦ ـ فَشَفَى الإِمَامُ العَالِمُ الحَبْرُ الَّذِي   يُدْعَى إِمَامَ أَئِمَّةِ الأَزْمَانِ
١٣٩٧ ـ وَلَقَدْ حَكَاهُ الحَاكِمُ العَدْلُ الرِّضَا   فِي كُتْبِهِ عَنْهُ بِلَا نُكْرَانِ
١٣٩٨ ـ وَحَكَى ابْنُ عَبْدِالبَرِّ فِي تَمْهِيدِهِ   وَكِتَابِ الِاسْتِذْكَارِ غَيْرَ جَبَانِ
١٣٩٩ ـ إِجْمَاعَ أَهْلِ العِلْمِ أَنَّ اللَّهَ فَوْ   قَ العَرْشِ لَمْ يُنْكِرْهُ ذو إِيمَانِ
١٤٠٠ ـ وأَتَى هُنَاكَ بِمَا شَفَى أَهْلَ الهُدَى   لَكِنَّهُ مَرَضٌ عَلَى العُمْيَانِ
١٤٠١ ـ وَكَذَا عَلِيٌّ الأَشْعَرِيُّ فَإِنَّهُ   فِي كُتْبِهِ قَدْ جَاءَ بِالتِّبْيَانِ
١٤٠٢ ـ مِنْ مُوجَزٍ وإِبَانَةٍ ومَقَالَةٍ   ورَسَائِلٍ لِلثَّغْرِ ذَاتِ بَيَانِ
١٤٠٣ ـ وأَتَى بِتَقْرِيرِ اسْتِوَاءِ الرَّبِّ فَوْ   قَ العَرْشِ بِالإِيضَاحِ والبُرْهَانِ
١٤٠٤ ـ وأَتَى بتقْرِيرِ العُلُوِّ بِأَحْسَنِ التَّـ   ـقْرِيرِ فَانْظُرْ كُتْبَهُ بِعِيَانِ
١٤٠٥ ـ واللَّهِ مَا قَالَ المُجَسِّمُ مِثْلَ مَا   قَدْ قَالَهُ ذَا العَالِمُ الرَّبَّانِي
١٤٠٦ ـ فَارْمُوهُ وَيْحَكُمُ بِمَا تَرْمُوا بِهِ   هَذَا المُجَسِّمَ يَا أُولِي العُدْوَانِ
١٤٠٧ ـ أَوْ لَا فَقُولُوا إِنَّ ثَمَّ حَزَازَةً   وَتَنَفُّسَ الصُّعَدَاءِ مِنْ حَرَّانِ
١٤٠٨ ـ فَسَلُوا الإِلَهَ شِفَاءَ ذَا الدَّاءِ العُضَا   لِ مُجَانِبِ الإِسْلَامِ والإِيمَانِ
١٤٠٩ ـ وانْظُرْ إِلَى حَرْبٍ وإِجْمَاعٍ حَكَى   لِلَّهِ دَرُّكَ مِنْ فَتًى كِرْمَانِي
١٤١٠ ـ وانْظُرْ إِلَى قَوْلِ ابْنِ وَهْبٍ أَوْحَدِ الـ   ـعُلَمَاءِ مِثْلَ الشَّمْسِ فِي المِيزَانِ
١٤١١ ـ وانْظُرْ إِلَى مَا قَالَ عَبْدُاللهِ فِي   تِلْكَ الرِّسَالَةِ مُفْصِحاً بِبَيَانِ
١٤١٢ ـ مِنْ أَنَّهُ سُبْحَانَهُ وَبِحَمْدِهِ   بِالذَّاتِ فَوْقَ العَرْشِ والأَكْوَانِ

١٤١٣ ـ وانظُرْ إلَى مَا قَالَهُ الكَرَجِيُّ فِي شَرْحٍ لِتَصْنِيفِ امرئٍ ربَّانِي
١٤١٤ ـ وانظُرْ إلَى الأَصْلِ الَّذِي هُوَ شَرْحُهُ فَهُمَا الهُدَى لِمُلَدَّدٍ حَيْرَانِ
١٤١٥ ـ وانْظُرْ إلَى تَفْسِيرِ عَبْدٍ مَا الَّذِي فِيهِ مِنَ الآثَارِ فِي ذَا الشَّانِ
١٤١٦ ـ وانْظُرْ إلَى تَفْسِيرِ ذَاكَ الفَاضِلِ الثَّـ ـبْتِ الرِّضَا الْمتَضَلِّعِ الرَّبَّانِي
١٤١٧ ـ ذَاكَ الإمَامُ ابنُ الإمَامِ وشَيْخُهُ وَأَبُوهُ سُنِّيَّانِ رَازِيَّانِ
١٤١٨ ـ وانظُرْ إلَى النَّسَائِيِّ فِي تَفْسِيرِهِ هُوَ عِنْدَنَا سِفْرٌ جَلِيلُ مَعَانِ
١٤١٩ ـ واقرأ كتابَ العَرْشِ تصينفَ الرِّضا نَجْلِ الصَّدوقِ إمامِنا عُثمانِ
١٤٢٠ ـ وأخوه صاحبُ مُسْنَدٍ وَمُصَنَّفٍ أتَرَاهُمَا نَجْمَينِ بل شَمْسَانِ
١٤٢١ ـ واقرأ كتابَ الاسْتِقَامَةِ لِلرِّضَا ذَاكَ ابنُ أَصْرَمَ حَافِظٌ رَبَّانِي
١٤٢٢ ـ واقْرَأْ كِتَابَ الحَافِظِ الثِّقَةِ الرِّضَا فِي السُّنَّةِ العُلْيَا فَتَى الشَّيْبَانِي
١٤٢٣ ـ ذَاكَ ابْنُ أحْمَدَ أَوْحَدُ الحُفَّاظِ قَدْ شَهِدَتْ لَهُ الحُفَّاظُ بالإتْقَانِ
١٤٢٤ ـ واقرأْ كِتَابَ الأَثْرَمِ العَدْلِ الرِّضَا فِي السُّنَّةِ الأُولَى إمَامِ زَمَانِ
١٤٢٥ ـ وَكَذَا الإِمَامُ بْنُ الإمَامِ المرتَضَى حَقّاً أَبِي دَاوُدَ ذِي العِرْفَانِ
١٤٢٦ ـ تَصْنِيفُهُ نَثْراً ونَظْماً وَاضِحٌ فِي السُّنَّةِ المُثْلَى هُمَا نَجْمَانِ
١٤٢٧ ـ واقْرأْ كِتَابَ السُّنَّةِ الأُولَى الذي أَبْدَاه مُضْطَلِعٌ مِنَ الإِيمَانِ
١٤٢٨ ـ ذَاكَ النَّبِيلُ ابْنُ النَّبِيلِ كِتَابُهُ أَيْضاً نَبِيلٌ وَاضِحُ البُرْهَانِ
١٤٢٩ ـ وانظُرْ إلَى قَوْلِ ابن أَسْبَاطَ الرِّضَا وانْظُرْ إلَى قَوْلِ الرِّضَا سُفْيانِ
١٤٣٠ ـ وَانظُرْ إلَى قَوْلِ ابْنِ زَيْدٍ ذَاكَ حَمَّـ ـادٌ وحمادِ الإمَامِ الثَّانِي
١٤٣١ ـ وَانْظُرْ إلَى مَا قَالَهُ عَلَمُ الهُدَى عُثْمَانُ ذَاكَ الدَّارِميُّ الرَّبَّانِي
١٤٣٢ ـ فِي نَقْضِهِ والرَّدِّ يَا لَهُمَا كِتَا بَا سُنَّةٍ وَهُمَا لَنَا عَلَمَانِ
١٤٣٣ ـ هَدَمَتْ قَوَاعِدَ فِرْقَةٍ جَهْمِيَّةٍ فَخَوَتْ سُقُوفُهُمْ عَلَى الحِيطَانِ
١٤٣٤ ـ وانظُرْ إلَى مَا فِي صَحيحِ مُحَمَّدٍ ذَاكَ البُخَارِيِّ العَظِيمِ الشَّانِ
١٤٣٥ ـ مِنْ رَدِّهِ مَا قَالَهُ الجَهْمِيُّ بالنَّـ ـقْلِ الصَّحِيحِ الواضِحِ البُرْهَانِ

١٤٣٦ - وانظُرْ إلَى تِلْكَ التَّرَاجِمِ مَا الَّذِي فِي ضِمْنِهَا إنْ كُنْتَ ذَا عِرْفَانِ
١٤٣٧ - وانظُرْ إلَى مَا قَالَهُ الطَّبَرِيُّ فِي الشَّـ ـرْحِ الَّذِي هُوَ عِنْدَكُمْ سِفْرَانِ
١٤٣٨ - أَعْنِي الفَقِيهَ الشَّافِعِيَّ اللَّالَكَا ئِيَّ المُسَدَّدَ نَاصِرَ الإِيمَانِ
١٤٣٩ - وانظُرْ إلَى مَا قَالَهُ عَلَمُ الهُدَى التَّـ ـيْمِيُّ فِي إيضَاحِهِ وبَيَانِ
١٤٤٠ - ذَاكَ الذِي هُوَ صَاحبُ التَّرغِيبِ والتَّـ ـرْهِيبِ مَمْدُوحٌ بِكُلِّ لِسَانِ
١٤٤١ - وانظُرْ إلَى مَا قَالَهُ فِي السُّنَّةِ الـ ـكُبْرَى سُلَيْمَانٌ هُوَ الطَّبَرَانِي
١٤٤٢ - وانظُرْ إلَى مَا قَالَهُ شَيْخُ الهُدَى يُدْعَى بِطَلْمَنْكِيِّهِم ذُو شَانِ
١٤٤٣ - وانظُرْ إلَى قَولِ الطَّحاوِيِّ الرِّضَا وأجِرْهُ مِنْ تَحْرِيفِ ذِي بُهْتَانِ
١٤٤٤ - وَكذلكَ القَاضِي أبُو بَكْرٍ هُوَ ابْـ ـنُ البَاقِلانِي قَائِدُ الفُرسَانِ
١٤٤٥ - قَدْ قَالَ فِي تَمْهِيدِهِ وَرَسَائِلٍ وَالشَّرحِ مَا فِيهِ جَلِيُّ بَيَانِ
١٤٤٦ - فِي بَعْضِهَا حَقّاً عَلَى العَرْشِ اسْتَوى لَكِنَّهُ اسْتَوْلَى عَلَى الأَكْوَانِ
١٤٤٧ - وأتَى بِتَقْرِيرِ العُلُوِّ وأبطَلَ «الـ ـلَّام» الَّتي زِيدَتْ عَلَى القُرْآنِ
١٤٤٨ - مِنْ أوْجُهٍ شَتَّى وَذَا فِي كُتْبِهِ بَادٍ لِمَنْ كَانَتْ لَهُ عَيْنَانِ
١٤٤٩ - وانظُرْ إلَى قَوْلِ ابنِ كُلَّابٍ وَمَا يَقْضِي بِهِ لِمُعَطِّلِ الرَّحْمٰنِ
١٤٥٠ - أخرِجْ مِنَ النَّقْلِ الصَّحِيحِ وعَقْلِهِ مَنْ قَالَ قَوْلَ الزُّورِ والبُهْتَانِ
١٤٥١ - لَيسَ الإِلهُ بِدَاخِلٍ فِي خَلْقِهِ أَوْ خَارِجٍ عَنْ جُمْلَةِ الأَكْوَانِ
١٤٥٢ - وانظُرْ إلَى مَا قَالَهُ الطَّبَرِيُّ فِي التَّـ ـفْسِيرِ والتَّهْذِيبِ قَوْلَ مُعَانِ
١٤٥٣ - وانظُرْ إلَى مَا قَالَهُ فِي سُورَةِ الْـ أَعْرَافِ مَعْ طَهَ وَمَعْ سُبْحَانِ
١٤٥٤ - وانظُرْ إلَى مَا قَالَهُ البَغَوِيُّ فِي تَفْسِيرِه والشَّرحِ بالإحْسَانِ
١٤٥٥ - فِي سُورَةِ الأعْرَافِ عِنْدَ الاسْتِوَا فِيهَا وَفِي الأُولَى مِنَ القُرْآنِ
١٤٥٦ - وانظُرْ إلَى مَا قَالَهُ ذو سُنَّةٍ وَقِرَاءةٍ ذَاكَ الإِمَامُ الدَّانِي
١٤٥٧ - وكذَاكَ سُنَّةُ جعفرٍ يُكنَى أبا الشَّـ ـيخِ الرِّضَا المُسْتَلِّ مِنْ حَيَّانِ
١٤٥٨ - وانظُرْ إلَى مَا قَالَهُ ابنُ سُرَيجٍ الْـ ـبَحْرُ الخِضَمُّ الشَّافِعِيُّ الثَّانِي

١٤٥٩ ـ وانظُرْ إِلَى مَا قَالَهُ عَلَمُ الهُدَى أَعْنِي أَبَا الخَيْرِ الرِّضَا العُمْرَانِي
١٤٦٠ ـ وَكِتَابُهُ فِي الفِقْهِ وَهُوَ بَيَانُهُ يُبْدِي مَكَانَتَهُ مِنَ الإِيمَانِ
١٤٦١ ـ وانظُرْ إِلَى السُّنَنِ الَّتِي قَدْ صَنَّفَ الْـ عُلَمَاءُ بِالآثَارِ والقُرْآنِ
١٤٦٢ ـ زَادَتْ عَلَى المِائَتَيْنِ مِنْهَا مُفْرَداً أَوْفَى مِنَ الخَمْسِينَ فِي الحُسْبَانِ
١٤٦٣ ـ مِنْهَا لأَحْمَدَ عِدَّةٌ مَوْجُودَةٌ فِينَا رَسَائِلُهُ إِلَى الإِخْوَانِ
١٤٦٤ ـ واللَّاءِ فِي ضِمْنِ التَّصَانِيفِ الَّتِي شُهِرَتْ فَلَمْ تَحْتَجْ إِلَى حُسْبَانِ
١٤٦٥ ـ فَكَثِيرَةٌ جِدّاً فَمَنْ يَكُ رَاغِباً فِيهَا يَجِدْ فِيهَا هُدَى الحَيْرَانِ
١٤٦٦ ـ أَصْحَابُهَا هُمْ حَافِظُو الإِسْلَامِ لَا أَصْحَابُ جَهْمٍ حَافِظُو الكُفْرَانِ
١٤٦٧ ـ وَهُمُ النُّجُومُ لِكُلِّ عَبْدٍ سَائِرٍ يَبْغِي الإِلٰهَ وَجَنَّةَ الحَيَوانِ
١٤٦٨ ـ وَسِوَاهُمُ واللَّهِ قُطَّاعُ الطَّرِيـ ـقِ أَئِمَّةٌ تَدْعُو إِلَى النِّيرَانِ
١٤٦٩ ـ مَا فِي الَّذِينَ حَكَيْتُ عَنْهُمْ آنِفاً مِنْ حَنْبَلِيٍّ وَاحِدٍ بِضَمَانِ
١٤٧٠ ـ بَلْ كُلُّهُمْ واللهِ شِيعَةُ أَحْمَدٍ فَأُصُولُهُ وَأُصُولُهُم سِيَّانِ
١٤٧١ ـ وبِذَاكَ فِي كُتُبٍ لَهُمْ قَدْ صَرَّحُوا وأَخُو العَمَايَةِ مَا لَهُ عَيْنَانِ
١٤٧٢ ـ أَتَظُنُّهُمْ لَفظِيَّةً جَهْلِيَّةً مِثْلَ الحَمِيرِ تُقَادُ بِالأَرْسَانِ
١٤٧٣ ـ حَاشَاهُمُ مِنْ ذَاكَ بَلْ واللَّهِ هُمْ أَهْلُ العُقُولِ وَصِحَّةِ الأَذْهَانِ
١٤٧٤ ـ فَانظُرْ إِلَى تَقْرِيرِهِمْ لِعُلُوِّهِ بِالنَّقْلِ والمَعْقُولِ والبُرْهَانِ
١٤٧٥ ـ عَقْلَانِ عَقْلٌ بِالنُّصُوصِ مُؤَيَّدٌ ومُؤَيَّدٌ بِالمَنْطِقِ اليُونَانِي
١٤٧٦ ـ واللَّهِ مَا اسْتَوَيَا وَلَنْ يَتَلَاقَيَا حَتَّى تَشِيبَ مَفَارِقُ الغِرْبَانِ
١٤٧٧ ـ أَفَتَقْذِفُونَ أُولاءِ بَل أَضْعَافَهُمْ مِنْ سَادَةِ العُلَمَاءِ كُلَّ زَمَانِ
١٤٧٨ ـ بِالجَهْلِ والتَّشْبِيهِ والتَّجْسِيمِ والتَّـ ـبْدِيعِ والتَّضْلِيلِ والبُهْتَانِ
١٤٧٩ ـ يَا قَوْمَنَا أَللَّهَ فِي إِسْلَامِكُمْ لَا تُفْسِدُوهُ لِنَخْوَةِ الشَّيْطَانِ
١٤٨٠ ـ يَا قَوْمَنَا اعْتَبِرُوا بِمَصْرَعِ مَنْ خَلَا مِنْ قَبْلِكُمْ فِي هَذِهِ الأَزْمَانِ
١٤٨١ ـ لَمْ يُغْنِ عَنْهُمْ كِذْبُهُمْ وَمِحَالُهُمْ وَقِتَالُهُمْ بِالزُّورِ والبُهْتَانِ

١٤٨٢ ـ كَلَّا وَلَا التَّلْبِيسُ والتَّدْلِيسُ عِنْـ ـدَ النَّاسِ والحُكَّامِ والسُّلْطَانِ
١٤٨٣ ـ وَبَدَا لَهُمْ عِنْدَ انكِشَافِ غِطَائِهِمْ مَا لَمْ يَكُنْ لِلقَوْمِ فِي حُسْبَانِ
١٤٨٤ ـ وَبَدَا لَهُمْ عِنْدَ انكِشَافِ حَقَائِقِ الْـ إيمَانِ أَنَّهُمُ عَلَى البُطْلانِ
١٤٨٥ ـ مَا عِنْدَهُمْ واللَّهِ غَيْرُ شِكَايَةٍ فَأْتُوا بِعِلْمٍ وانْطِقُوا بِبَيَانِ
١٤٨٦ ـ مَا يَشْتَكِي إلَّا الَّذِي هُوَ عَاجِزٌ فَاشْكُوا لِنَعْذِرَكُمْ إلى القُرْآنِ
١٤٨٧ ـ ثُمَّ اسْمَعُوا مَاذَا الَّذِي يَقْضِي لَكُمْ وَعَلَيكُمُ فالحَقُّ فِي الفُرقَانِ
١٤٨٨ ـ لَبِسْتُمُ مَعْنَى النُّصُوصِ وقَوْلَنَا فَغَدَا لَكُمْ لِلحقِّ تَلْبِيسَانِ
١٤٨٩ ـ مَنْ حَرَّفَ النَّصَّ الصَّرِيحَ فَكَيفَ لَا يَأْتِي بِتَحْرِيفٍ عَلَى إنسَانِ
١٤٩٠ ـ يَا قَوْمُ واللَّهِ العَظِيمِ أسَأْتُمُ بِأَئِمَّةِ الإسْلَامِ ظَنَّ الشَّانِي
١٤٩١ ـ مَا ذَنْبُهُمْ وَنَبِيُّهُمْ قَدْ قَالَ مَا قَالُوا، كَذَاكَ مُنَزِّلُ القرآنِ
١٤٩٢ ـ مَا الذَّنْبُ إلّا للنُّصُوصِ لَديكُمْ إذْ جَسَّمَتْ بَلْ شَبَّهتْ صِنْفَانِ
١٤٩٣ ـ مَا ذَنْبُ مَنْ قَدْ قَالَ مَا نَطَقَتْ بِهِ مِنْ غَيْرِ تَحْرِيفٍ وَلَا عُدْوانِ
١٤٩٤ ـ هَذَا كَمَا قَالَ الخَبِيثُ لِصَحْبِهِ كَلْبُ الرَّوافِضِ أخبثُ الحَيَوانِ
١٤٩٥ ـ لَمَّا أَفَاضُوا في حديثِ الرَّفْضِ عِنْـ ـدَ القَبْرِ لَا يَخْشَوْنَ مِنْ إنْسَانِ
١٤٩٦ ـ يا قَومِ أصْلُ بلائِكُمْ ومُصَابِكُمْ مِنْ صاحِبِ القبرِ الذي تَرَيَانِ
١٤٩٧ ـ كَمْ قدَّم ابنَ أبي قُحافةَ بلْ غَدَا يُثْني عَليهِ ثنَاءَ ذِي شُكرَانِ
١٤٩٨ ـ وَيقُولُ فِي مَرضِ الوفاة يؤمُّكُمْ عَنِّي أبُو بكرٍ بلَا رَوَغَانِ
١٤٩٩ ـ ويظَلُّ يمنعُ مِنْ إمامَةِ غيرِهِ حَتَّى يُرَى في صُورَةِ الغَضْبَانِ
١٥٠٠ ـ ويقولُ لو كنتُ الخليلَ لواحدٍ في الناسِ كانَ هو الخليلَ الدَّانِي
١٥٠١ ـ لكنَّه الأخُ وَالرفيقُ وصاحِبِي ولَه عَلَيْنَا مِنَّةُ الإحْسَانِ
١٥٠٢ ـ ويقولُ لِلصِّدِّيقِ يومَ الغَارِ لَا تَحْزَنْ فنحنُ ثَلَاثَةٌ لَا اثْنَانِ
١٥٠٣ ـ اللَّهُ ثَالِثُنَا وتلكَ فَضِيلَةٌ مَا حازَهَا إلَّا فَتَى عُثْمَانِ
١٥٠٤ ـ يا قومِ ما ذنبُ النَّواصِبِ بعْدَ ذَا لَمْ يَدْهَكُمْ إلَّا كبِيرُ الشَّانِ

١٥٠٥ ـ فتفرَّقتْ تلكَ الرَّوافِضُ كلُّهُمْ قَدْ أطْبَقَتْ أسْنَانَهُ الشَّفَتَانِ
١٥٠٦ ـ وكَذلِكَ الجَهْمِيُّ ذَاكَ رَضِيعُهُمْ فَهُمَا رَضِيعَا كُفْرِهِمْ بِلِبَانِ
١٥٠٧ ـ ثَوبَانِ قدْ نُسِجَا عَلى المِنْوالِ يَا عُرِيانُ لا تلبَسْ فَمَا ثَوْبَانِ
١٥٠٨ ـ واللَّهِ شرٌّ مِنْهُمَا فَهُمَا عَلَى أهلِ الضَّلالَةِ والشَّقَا عَلَمانِ



فصلٌ

١٥٠٩ ـ هَذَا وسَابعَ عَشْرَهَا إخْبَارُهُ سُبْحَانَهُ فِي مُحْكَمِ القُرآنِ
١٥١٠ ـ عَنْ عَبْدِهِ مُوسَى الكليمِ وحِزْبِهِ فِرْعَونَ ذِي التكذيبِ والطُّغْيانِ
١٥١١ ـ تكذِيبَهِ مُوسى الكَلِيمَ بِقَوْلِهِ اَللَّهُ ربِّي في السَّمَا نَبَّانِي
١٥١٢ ـ وَمِنَ المصَائِب قولُهُمْ إنَّ اعتِقَا دَ الفوْقِ مِنْ فِرْعَونَ ذِي الكُفْرَانِ
١٥١٣ ـ فإذَا اعتقَدْتُمْ ذَا فأشْيَاعٌ لَهُ أنتُمْ وَذَا مِنْ أعظَمِ البُهتَانِ
١٥١٤ ـ فاسْمَعْ إذاً مَنْ ذَا الذِي أوْلَى بِفِرْ عَوْنَ المُعَطِّلِ جَاحِدِ الرحْمٰنِ
١٥١٥ ـ وانظُرْ إلَى مَا جَاءَ في القَصَصِ التي تَحْكِي مَقَالَ إمَامِهِمْ بِبَيَانِ
١٥١٦ ـ واللَّهِ قدْ جَعَلوا الضَّلالَةَ قُدْوَةً بِأئمَّةٍ تَدْعُو إلَى النِّيرانِ
١٥١٧ ـ فإمَامُ كلِّ معطِّلٍ فِي نَفْيِهِ فِرْعَونُ مَعْ نُمْرُودَ مَعْ هَامَانِ
١٥١٨ ـ طَلَبَ الصُّعُودَ إلَى السَّماءِ مُكذِّباً مُوسَى ورَامَ الصَّرْحَ بالبُنْيَانِ
١٥١٩ ـ بَلْ قَالَ: مُوسَى كَاذِبٌ في زَعْمِهِ فَوْقَ السَّماءِ الربُّ ذُو السُّلْطَانِ
١٥٢٠ ـ فابْنُوا لِيَ الصَّرْحَ الرَّفيعَ لعلَّنِي أرْقَى إلَيْهِ بِحِيلَةِ الإنسَانِ
١٥٢١ ـ وأَظُنُّ مُوسَى كاذِباً في قَوْلِهِ اللهُ فوقَ العرْشِ ذُو سُلْطَانِ
١٥٢٢ ـ وَكَذَاكَ كَذَّبَهُ بأنَّ إلهَهُ نَادَاهُ بالتَّكْلِيمِ دُونَ عِيَانِ
١٥٢٣ ـ هُوَ أنكَرَ التَّكْلِيمَ والفَوْقِيَّةَ الْـ ـعُلْيَا كَقَوْلِ الجهْمِ ذِي صَفْوانِ
١٥٢٤ ـ فمَنِ الذِي أوْلَى بِفرعَونٍ إذاً مِنَّا ومنْكُمْ بَعْدَ ذَا التِّبْيَانِ

١٥٢٥ ـ يَـا قَــوْمَـنَــا واللهِ إنَّ لِقَــوْلِنَــا مــائــةٌ تَــدلُّ عَــلَيْــهِ بَــلْ مــائــتــانِ
١٥٢٦ ـ عَقْلًا ونَقْلًا مَعْ صَرِيحِ الفِطْرَةِ الْـ أُولَى وَذَوْقِ حَــلَاوَةِ الــقُــرْآنِ
١٥٢٧ ـ كُــلٌّ يَــدُلُّ بــأنَّــه سُــبْـحَـانَــهُ فَــوْقَ الــسَّــمَــاءِ مُــبَــايِــنُ الأكْــوَانِ
١٥٢٨ ـ أتَــرَوْنَ أَنَّــا تَــارِكُــو ذَا كُــلِّهِ لِجَــعَــاجِــعِ الــتَّــعْــطِــيــلِ والــهَــذَيَــانِ
١٥٢٩ ـ يَــا قَــوْمُ مــا أَنْــتُــمْ عَــلَى شَــيءٍ إِلَى أَنْ تَــرجِــعُــوا لِلوَحْــيِ بــالإذْعَــانِ
١٥٣٠ ـ وتُــحَــكِّــمُــوهُ فِــي الــجَــلِيــلِ ودِقِّــهِ تَــحْــكِــيــمَ تَــسْــلِيــمٍ مَــعَ الــرِّضْــوَانِ
١٥٣١ ـ قَــدْ أَقْــسَــمَ اللهُ الــعَــظِــيــمُ بــنَــفْــسِــهِ قَــسَــمــاً يُــبِــيــنُ حَــقِــيــقَــةَ الإيــمَــانِ
١٥٣٢ ـ أنْ لَيسَ يؤمِنُ مَنْ يكُونُ مُحَكِّماً غَــيْــرَ الــرَّسُــولِ الــوَاضِــحِ الــبُــرْهَــانِ
١٥٣٣ ـ بَلْ لَيسَ يُؤمِنُ غَيْرُ مَنْ قَدْ حَكَّمَ الْـ وَحْــيَــيْــنِ حَــسْــبُ فــذاكَ ذُو إِيــمَــانِ
١٥٣٤ ـ هَــذَا وَمَــا ذَاكَ الــمُــحَــكِّــمُ مُــؤْمِــنــاً إنْ كَــانَ ذَا حَــرَجٍ وَضِــيــقِ بِــطَــانِ
١٥٣٥ ـ هَــذَا وَلَيــسَ بــمــؤْمــنٍ حَــتَّــى يُــسَــلِّـ ـمَ لِــلَّــذي يَــقْــضِــي بِــهِ الــوَحْــيَــانِ
١٥٣٦ ـ يَــا قَــومُ بــالــلَّــهِ الــعَــظِــيــمِ نَــشَــدْتُــكُــمْ وَبِــحُــرْمَــةِ الإيــمَــانِ والــقُــرْآنِ
١٥٣٧ ـ هَــلْ حَــدَّثَــتْــكُــمْ قَــطُّ أنــفُــسُــكُــمْ بِــذَا فَــسَــلُوا نُــفُــوسَــكُــمُ عَــنِ الإيــمَــانِ
١٥٣٨ ـ لَكِــنَّ رَبَّ الــعَــالَمِــيــنَ وجُــنْــدَهُ وَرَسُــولَهُ الــمــبــعُــوثَ بــالــقُــرْآنِ
١٥٣٩ ـ هُــمْ يَــشْــهَــدُونَ بــأنَّــكُــم أعــدَاءُ مَــنْ ذَا شَــأْنُــهُ أَبَــداً بِــكُــلِّ زَمَــانِ
١٥٤٠ ـ ولأيِّ شَــيءٍ كَــانَ أحــمَــدُ خَــصْــمُــكُــمْ أَعْــنِــي ابْــنَ حَــنْــبَــلٍ الــرِّضَــا الــشَّــيْــبَــانِــي
١٥٤١ ـ ولأيِّ شَــيءٍ كَــانَ بَــعْــدُ خُــصُــومُــكُــمْ أَهْــلَ الــحَــدِيــثِ وعَــسْــكَــرَ الــقُــرْآنِ
١٥٤٢ ـ ولأيِّ شَــيءٍ كَــانَ أيْــضــاً خَــصْــمُــكُــمْ شَــيْــخَ الــوجــودِ الــعــالِمَ الــحــرَّانِــي
١٥٤٣ ـ أعــنِــي أبَــا الــعــبَّــاسِ نَــاصِــرَ سُــنَّــةِ الْـ ـمــخــتــارِ قَــامِــعَ سُــنَّــةِ الــشَّــيْــطَــانِ
١٥٤٤ ـ والــلَّــهِ لَمْ يَــكُ ذَنْــبُــهُ شَــيْــئــاً سِــوَى تَــجْــرِيــدِهِ لــحَــقِــيــقَــةِ الإيــمَــانِ
١٥٤٥ ـ إِذْ جــرَّدَ الــتَّــوحِــيــدَ عَــنْ شِــرْكٍ كَــذَا تَــجْــرِيــدُهُ لــلــوَحْــي عَــنْ بُــهــتَــانِ
١٥٤٦ ـ فَــتَــجــرَّدَ الــمــقْــصُــودُ مَــعْ قَــصْــدٍ لَهُ فَــلِذَاكَ لَمْ يَــنْــضَــفْ إلَى إِنْــسَــانِ
١٥٤٧ ـ مَــا مِــنْــهُــمُ أَحَــدٌ دَعَــا لِمــقَــالَةٍ غَــيْــرِ الــحَــدِيــثِ ومُــقْــتَــضَــى الــفُــرْقَــانِ

١٥٤٨ ـ فَالقَومُ لَمْ يَدْعُوا إِلَى غيرِ الهُدَى ... ودَعَوْتُمُ أنتُمْ لِرأْيِ فُلَانِ
١٥٤٩ ـ شَتَّانَ بَيْنَ الدَّعْوَتَينِ فَحَسْبُكُمْ ... يَا قَوْمُ مَا بِكُمُ مِنَ الخِذْلَانِ
١٥٥٠ ـ قَالُوا لَنَا لَمَّا دَعَوْنَاهُمْ إِلَى ... هَذَا مَقَالَةَ ذِي هَوىً مَلآنِ
١٥٥١ ـ ذَهَبَتْ مَقَادِيرُ الشُّيوخِ وحُرْمَةُ الْـ ... ـعُلَمَاءِ بَلْ عَبَرَتْهُمُ العَيْنَانِ
١٥٥٢ ـ وتَرَكْتُمُ أقوَالَهُمْ هَدَراً وَمَا ... أَصْغَتْ إِلَيْهَا مِنْكُمُ أذُنَانِ
١٥٥٣ ـ لَكِنْ حَفِظْنَا نَحْنُ حُرْمَتَهُمْ وَلَمْ ... نَعْدُ الذِي قَالُوه قَدْرَ بَنَانِ
١٥٥٤ ـ يَا قَوْمُ واللَّهِ العَظِيمِ كَذَبْتُمُ ... وَأَتَيْتُمُ بِالزُّورِ والبُهْتَانِ
١٥٥٥ ـ وَنَسَبْتُمُ العُلَمَاءَ لِلأَمْرِ الَّذِي ... هُمْ مِنْهُ أَهْلُ بَرَاءَةٍ وَأَمَانِ
١٥٥٦ ـ واللَّهِ مَا أوصَوْكُمُ أنْ تَتْرُكُوا ... قَوْلَ الرسُولِ لِقَوْلِهِمْ بِلِسَانِ
١٥٥٧ ـ كَلَّا وَلَا فِي كُتْبِهِمْ هَذَا بَلَى ... بِالعَكْسِ أوْصَوكُمْ بِلَا كِتْمَانِ
١٥٥٨ ـ إِذْ قَدْ أَحَاطَ العِلْمُ مِنْهُمْ أنَّهُمْ ... لَيْسُوا بِمَعْصُومِينَ بِالبُرْهَانِ
١٥٥٩ ـ كَلَّا وَمَا مِنْهُمْ أَحَاطَ بِكلِّ مَا ... قَدْ قَالَهُ المَبْعُوثُ بِالقُرآنِ
١٥٦٠ ـ فَلِذاكَ أوْصَوكُمْ بِأنْ لَا تَجْعَلُوا ... أَقْوالَهُمْ كَالنَّصِّ فِي المِيزَانِ
١٥٦١ ـ لَكِنْ زِنُوهَا بالنصُوصِ فإنْ تُوَا ... فِقْهَا فَتِلْكَ صَحِيحَةُ الأوْزَانِ
١٥٦٢ ـ لَكِنَّكُمْ قَدَّمْتُمُ أَقْوَالَهُمْ ... أَبَداً عَلَى النَّصِّ العَظِيمِ الشَّانِ
١٥٦٣ ـ واللَّهِ لَا لِوَصِيَّةِ العُلَمَاءِ نَفَّـ ... ـذْتُمْ وَلَا لِوَصِيَّةِ الرَّحْمنِ
١٥٦٤ ـ وَرَكِبتُمُ الجَهْلَينِ ثُمّ تَرَكتُمُ النَّـ ... ـصَّينِ مَعْ ظُلْمٍ وَمَعْ عُدْوَانِ
١٥٦٥ ـ قُلنَا لَكُم فتَعلَّمُوا قُلتمْ أمَا ... نَحْنُ الأئِمَّةُ فَاضِلُو الأزْمَانِ
١٥٦٦ ـ مِنْ أينَ والعُلَمَاءُ أنتُم فاستَحُوا ... أينَ النُّجُومُ مِنَ الثَّرى التَّحْتَانِي
١٥٦٧ ـ لَمْ يُشْبِهِ العُلَمَاءَ إِلَّا أنْتُمُ ... أَشْبَهْتُمُ العُلَمَاء فِي الأذْقَانِ
١٥٦٨ ـ واللَّهِ لَا عِلْمٌ وَلَا دِينٌ وَلَا ... عَقْلٌ، ولَا بِمُرُوءَةِ الإنْسَانِ
١٥٦٩ ـ عَامَلْتُمُ العُلَمَاءَ حِينَ دَعَوْكُمُ ... لِلْحَقِّ بَلْ بِالبَغْيِ والعُدْوَانِ
١٥٧٠ ـ إِنْ أنتُمُ إِلَّا الذُّبَابُ إذا رَأى ... طُعْماً فَيَا لِمَسَاقِطِ الذِّبّانِ

١٥٧١ ـ وإذا رَأى فَـزَعـاً تَـطَـايَـرَ قَـلْبُـهُ ... مِـثْـلَ الـبُـغَـاثِ يُسَاقُ بـالـعِـقْـبَـانِ
١٥٧٢ ـ وإذا دَعَـوْنَـاكُـمْ إلَى الـبُـرهَـانِ كَـا ... نَ جَـوَابُـكُـمْ جَـهْـلًا بِـلَا بُـرْهَـانِ
١٥٧٣ ـ نَـحْـنُ الـمُـقَـلِّدَةُ الأُلَى أَلْفَـوْا كَـذَا ... آبَـاءَهُـمْ فِـي سَـالِفِ الأَزْمَـانِ
١٥٧٤ ـ قُـلْنَا فكـيـفَ تُكَفِّرُونَ وما لـكُـمْ ... عِـلْمٌ بِـتَـكْـفِـيـرٍ وَلَا إيـمَـانِ
١٥٧٥ ـ إذ أَجـمَـعَ الـعُـلَمَـاءُ أَنَّ مُـقَـلِّداً ... لِـلـنَّـاسِ كَـالأَعْـمَـى هُـمَـا أَخَـوَانِ
١٥٧٦ ـ والـعِـلمُ مَـعْـرِفَـةُ الـهُـدَى بِـدَلِيـلِهِ ... مَـا ذَاكَ والـتَّـقْـلِـيـدُ مُـسْـتَـوِيَـانِ
١٥٧٧ ـ حِـزْنَـا بِـكُـمْ والله لَا أنْـتُـمْ مَـعَ الـ ... ـعُـلَمَـاءِ تَـنْـقَـادُونَ لِلبُـرْهَـانِ
١٥٧٨ ـ كَـلَّا وَلَا مـتـعـلِّمُـونَ فَـمَـنْ تُـرَى ... تُـدْعَـونَ؟ نَـحْـسِـبُـكُـمْ مِـنَ الـثِّـيـرانِ
١٥٧٩ ـ لـكـنَّـهـا والـلَّهِ أنـفَـعُ مِـنْـكُـمُ ... لِلأرْضِ فـي حَـرْثٍ وفِـي دَوَرانِ
١٥٨٠ ـ نَـالَتْ بِـهِمْ خَيْراً ونَـالَتْ مِنْكُمُ الـ ... ـمَـعْـهُـودَ مِـنْ بَـغْـيٍ وَمِـنْ عُـدْوَانِ
١٥٨١ ـ فَـمَـنِ الَّذِي خَـيـرٌ وأنْـفَـعُ لِلْوَرَى ... أَنْـتُـمْ أمِ الـثِّـيـرانُ بـالـبُـرْهَـانِ



فصلٌ

١٥٨٢ ـ هَـذَا وثَـامِـنَ عَـشْـرِهَـا تَـنْـزِيـهُـهُ ... سُـبْـحَـانَـهُ عَـنْ مُـوجِـبِ الـنُّـقْـصَـانِ
١٥٨٣ ـ وَعَنِ العُيُوبِ ومُوجِبِ التَّمْثِيلِ والتَّـ ... ـشْـبِـيـهِ جَـلَّ الله ذُو الـسُّـلْطَـانِ
١٥٨٤ ـ وَلِذاكَ نَـزَّه نَـفْـسَـهُ سُـبْـحَـانَـهُ ... عَـنْ أنْ يـكُـونَ لَهُ شَـرِيـكٌ ثَـانِ
١٥٨٥ ـ أوْ أنْ يـكـونَ لَهُ ظَـهِـيـرٌ فِي الـوَرَى ... سُـبْـحَـانَـهُ عَـنْ إفْـكِ ذِي بُـهْـتَـانِ
١٥٨٦ ـ أوْ أنْ يُـوالِيَ خَـلْقَـهُ سُـبْـحَـانَـهُ ... مِـنْ حَـاجَـةٍ أَوْ ذِلَّةٍ وَهَـوَانِ
١٥٨٧ ـ أوْ أنْ يَـكُـونَ لَدَيْـهِ أَصْـلًا شَـافِـعٌ ... إلَّا بـإذْنِ الـوَاحِـدِ الـمـنَّـانِ
١٥٨٨ ـ وَكَـذاكَ نَـزَّهَ نَـفْـسَـهُ عَـنْ وَالِدٍ ... وكَـذَاكَ عَـنْ وَلَدٍ هُـمَـا نَـسَـبَـانِ
١٥٨٩ ـ وكَـذَاكَ نَـزَّهَ نَـفْـسَـهُ عَـنْ زَوْجَـةٍ ... وَكَـذَاكَ عَـنْ كُـفْـوٍ يـكُـونُ مُـدَانـي
١٥٩٠ ـ ولَقَـدْ أَتَـى الـتَّـنْزِيهُ عَـمَّـا لَمْ يُـقَلْ ... كَـيْ لَا يَـدُورَ بِـخَـاطِـرِ الإنْـسَـانِ

١٥٩١ ـ فانظُرْ إلَى التَّنْزيهِ عَنْ طُعْمٍ وَلَمْ يَـنْـسُـبْ إِلَيْـهِ قَـطُّ مِـنْ إنـسَـانِ
١٥٩٢ ـ وَكَذلِكَ التَّنْزِيهُ عَنْ مَوْتٍ وعَنْ نَـوْمٍ وَعَـنْ سِـنَـةٍ وَعَـنْ غَـشَـيَـانِ
١٥٩٣ ـ وَكَذَلِكَ التَّنْزِيهُ عَنْ نِسْيَانِهِ والـربُّ لـمْ يُـنْـسَـبْ إلَى نِـسْـيَـانِ
١٥٩٤ ـ وكذَلِكَ التَّنْزيهُ عَنْ ظُلْمٍ وَفِي الْـ أَفْـعَـالِ عَـنْ عَـبَـثٍ وَعَـنْ بُـطْـلَانِ
١٥٩٥ ـ وَكذلِكَ التَّنْزِيهُ عَنْ تَعَبٍ وَعَنْ عَـجْـزٍ يُـنَـافِـي قُـدْرَةَ الـرحْـمٰـنِ
١٥٩٦ ـ وَلقدْ حَكَى الرحْمٰنُ قَوْلًا قَالَهُ فِنْحَاصُ ذُو الـبُـهْـتَـانِ والـكُـفْـرَانِ
١٥٩٧ ـ إنَّ الإلـهَ هُـو الـفَـقـيـرُ وَنَـحـنُ أَصْـ حَابُ الغِنَى ذُو الوُجْدِ والإمْكَانِ
١٥٩٨ ـ وَلـذاكَ أَضْحَى رَبُّنَا مُسْتَقْرِضاً أمْـوَالَنَـا سُـبْـحَـانَ ذِي الإحْـسَـانِ
١٥٩٩ ـ وحَكَى مَقَالَةَ قائلٍ مِنْ قَوْمِهِ أنَّ الـعُـزَيْـرَ ابْـنٌ مِـنَ الـرَّحْـمٰـنِ
١٦٠٠ ـ هَـذَا وَمَـا الـقَـوْلَانِ قَـطُّ مـقَـالَةً مَـنْـصُـورَةً فِـي مَـوْضِـعٍ وَزَمَـانِ
١٦٠١ ـ لَكِنْ مَقَالَةُ كَونِهِ فَوْقَ الوَرَى والـعَـرشِ وَهْـوَ مُـبَـايِـنُ الأكْـوَانِ
١٦٠٢ ـ قَدْ طَبَّقَتْ شَرْقَ البِلَاد وَغَرْبَهَا وَغَـدَتْ مُـقَـرَّرَةً لـدى الأذْهَـانِ
١٦٠٣ ـ فَـلأَيِّ شَـيءٍ لَمْ يُـنَـزِّهْ نَـفْـسَـهُ سُـبْـحَـانَـهُ فِـي مُـحْـكَـمِ الـقُـرْآنِ
١٦٠٤ ـ عَنْ ذِي المقَالَةِ مَعْ تَفَاقُمِ أمرِهَا وَظُـهُـورِهَـا فِـي سَـائِرِ الأديَـانِ
١٦٠٥ ـ بَلْ دَائِماً يُبْدِي لَنَا إثْبَاتَهَا ويُـعِـيـدُهُ بـأدِلَّةِ الـتِّـبْـيَـانِ
١٦٠٦ ـ لَا سِيَّمَا تِلْكَ المقَالَةُ عِنْدكُمْ مَـقْـرُونَـةٌ بِـعِـبَـادَةِ الأوْثَـانِ
١٦٠٧ ـ أوْ أنَّـهَـا كَـمَـقَـالَةٍ لِمُـثَـلِّثٍ عَبْدِ الصَّلِيبِ المشرِكِ النَّصْرَانِي
١٦٠٨ ـ إذ كَانَ جِسْماً كلُّ موْصُوفٍ بِهَا لـيْـسَ الإلـهَ مُـنَـزِّلَ الـفُـرْقَـانِ
١٦٠٩ ـ فالعَابِدُونَ لِمَنْ عَلَى العَرْشِ اسْتَوى بـالـذَّاتِ لَيْـسُـوا عَـابِـدي الـدَّيَّـانِ
١٦١٠ ـ لَكِـنَّـهُـمْ عُـبَّـادُ أوْثَـانٍ لَدَى هَـذَا الـمـعَـطِّـلِ جَاحِدِ الرَّحْمٰنِ
١٦١١ ـ ولذَاكَ قَدْ جَعَلَ المعَطِّلُ كُفرَهُمْ هُوَ مُقْتَضَى المعْقُولِ والبُرْهَانِ
١٦١٢ ـ هَـذَا رَأيـنَـاهُ بـكُـتْـبِـكُـمْ وَلَمْ نَكْذِبْ عَلَيْكُمْ فِعْلَ ذِي البُهْتَانِ
١٦١٣ ـ ولأيِّ شـيءٍ لَمْ يُـحَـذِّرْ خَـلْقَـهُ عَـنْـهَـا وَهَـذَا شَـأْنُـهَـا بِـبَـيَـانِ

١٦١٤ ـ هَـذَا وَلَيـسَ فَسَـادُهَـا بِـمُـبَيَّـنٍ ... حَـتَّـى يُـحَـالَ لَنَـا عَـلَى الأذْهَـانِ

١٦١٥ ـ وَلِذَاكَ قَـدْ شَـهِـدَتْ أَفَـاضِـلُكُـمْ لَهَـا ... بِـظُـهُـورِهَـا فـي الـوَهْـمِ لِلإِنْـسَـانِ

١٦١٦ ـ وَخَـفَـاءِ مَـا قَـالُوهُ مِنْ نَـفْـيٍ عَلَى الـ ... أذْهَـانِ بَـلْ يَـحْـتَـاجُ لِـلبُـرهَـانِ

***

فصلٌ

١٦١٧ ـ هَـذَا وتَـاسِـعَ عَشْـرَهَـا إلـزَامُ ذِي التَّـ ... ـعْـطِـيـلِ أفْـسَـدَ لَازِمٍ بِـبَـيَـانِ

١٦١٨ ـ وَفَـسَـادُ لَازِمِ قَـوْلِهِ هُـوَ مُـقْـتَـضٍ ... لِفَـسَـادِ ذَاكَ الـقَـوْلِ بِـالـبُـرهَـانِ

١٦١٩ ـ فَسَلِ الـمُـعَطِّلَ عَـنْ ثَـلَاثِ مَـسَـائِلٍ ... تَـقْـضِـي عَـلَى الـتـعْـطِـيـلِ بِـالـبُطْـلَانِ

١٦٢٠ ـ مَـاذَا تَـقُـولُ أَكَـانَ يَـعْـرِفُ رَبَّـهُ ... هَـذَا الـرَّسُـولُ حَـقِـيـقَـةَ الـعِـرْفَـانِ

١٦٢١ ـ أَمْ لَا؟ وَهَـلْ كَـانَـتْ نَـصِـيحَـتُـهُ لَنَـا ... كُـلَّ الـنَّـصِـيـحَـةِ لَيْـسَ بِـالـخَـوَّانِ

١٦٢٢ ـ أَمْ لَا؟ وَهَـلْ حَـازَ الـبَـلَاغَـةَ كُـلَّهَـا ... فَـالـلَّـفْـظُ والـمَـعْـنَـى لَهُ طَـوْعَـانِ؟

١٦٢٣ ـ فَإذَا انْتَـهَـتْ هَـذِي الـثَـلَاثَـةُ فِـيـهِ كَـا ... مِـلَةً مُـبَـرَّأَةً مِـنَ الـنُّـقْـصَـانِ

١٦٢٤ ـ فَـلأيِّ شَـيءٍ عَـاشَ فِـيـنَـا كَـاتِـمـاً ... لِلنَّـفْـيِ والـتَّـعْـطِـيـلِ فـي الأَزْمَـانِ

١٦٢٥ ـ بَلْ مُفْصِحاً بِالضِّدِّ مِنْهُ حَقِيقَةَ الْـ ... إِفْـصَـاحِ مُـوضَـحَـةً بِـكُـلِّ بَـيَـانِ

١٦٢٦ ـ ولأيِّ شَـيءٍ لَمْ يُـصَـرِّحْ بِـالَّذِي ... صَـرَّحْـتُـمُ فِـي رَبِّـنَـا الـرَّحْـمٰـنِ

١٦٢٧ ـ أَلِعَـجْـزِهِ عَـنْ ذَاكَ أَمْ تَـقْـصِـيـرِهِ ... فِـي الـنُّـصْـحِ أمْ لِخَـفَـاءِ هَـذَا الـشَّـانِ؟

١٦٢٨ ـ حَـاشَـاهُ بَـلْ ذَا وَصْـفُـكُـمْ يَـا أُمَّـةَ الـتَّـ ... ـعْـطِـيـلِ لَا الـمَـبْـعُـوثِ بِـالـقُـرآنِ

١٦٢٩ ـ ولأيِّ شَـيءٍ كَـانَ يَـذْكُـرُ ضِـدَّ ذَا ... فِـي كُـلِّ مُـجْـتَـمَـعٍ وكُـلِّ زَمَـانِ

١٦٣٠ ـ أَتَـرَاهُ أَصْـبَـحَ عَـاجِـزاً عَـنْ قَـوْلِهِ «اسْـ ... ـتَـوْلَى» وَيَـنْـزِلُ «أَمْـرُهُ» وَ«فُـلَانِ»

١٦٣١ ـ وَيَقُولُ: «أَيْنَ اللَّهُ؟» يَعْنِي «مَنْ» بِلَفْـ ... ـظِ «الأيْـنِ» هَـلْ هَـذَا مِـنَ الـتِّـبْـيَـانِ؟

١٦٣٢ ـ والـلَّـهِ مَـا قَـالَ الأئِـمَّـةُ كُـلَّ مَـا ... قَـدْ قَـالَهُ مِـنْ غَـيْـرِ مَـا كِـتْـمَـانِ

١٦٣٣ ـ لـكِـنْ لأنَّ عُـقُـولَ أهْـلِ زَمَـانِـهِـمْ ... ضَـاقَـتْ بِـحَـمْـلِ دَقَـائِقِ الإِيْـمَـانِ

١٦٣٤ ـ وَغَدَتْ بَصَائِرُهُمْ كَخُفَّاشٍ أَتَى ضَوْءُ النَّهَارِ فكَفَّ عَنْ طَيَرَانِ
١٦٣٥ ـ حَتَّى إِذَا مَا اللَّيْلُ جَاءَ ظَلَامُهُ أَبْصَرْتَهُ يَسْعَى بِكلِّ مَكَانِ
١٦٣٦ ـ وَكَذا عُقُولُكُمْ لَوِ اسْتَشْعَرْتُمُ يَا قَوْمُ كالحَشَراتِ والفِئْرَانِ
١٦٣٧ ـ أَنِسَتْ بإِيحَاشِ الظَّلَامِ وَمَا لَهَا بِمَطَالِعِ الأَنْوَارِ قَطُّ يَدَانِ
١٦٣٨ ـ لَوْ كَانَ حَقّاً مَا يَقُولُ معَطِّلٌ لِعُلُوِّهِ وَصِفَاتِهِ الرَّحْمٰنِ
١٦٣٩ ـ لَزِمَتْكُمْ شُنَعٌ ثَلاثٌ فَارْتَؤُوا أَوْ خَلَّةٌ مِنْهُنَّ أَوْ ثِنْتَانِ
١٦٤٠ ـ تَقْدِيمُهُمْ فِي العِلْمِ أَوْ فِي نُصْحِهِمْ أَوْ فِي البَيَانِ أَذَاكَ ذُو إِمْكَانِ؟
١٦٤١ ـ إِنْ كَانَ مَا قَدْ قُلْتُمُ حَقّاً فَقَدْ ضَلَّ الوَرَى بالوَحْيِ والقُرآنِ
١٦٤٢ ـ إِذْ فِيهِمَا ضِدُّ الذِي قُلْتُمْ وَمَا ضِدَّانِ فِي المعْقُولِ يَجْتَمِعَانِ
١٦٤٣ ـ بَلْ كَانَ أَوْلَى أَنْ يُعَطَّلَ مِنْهُمَا ويُحَالَ فِي عِلْمٍ وفِي عِرْفَانِ
١٦٤٤ ـ إِمَّا عَلَى «جَهْمٍ» وَ«جَعْدٍ» أَوْ عَلَى «النّـ ـظَّامِ» أَوْ ذِي المذْهَبِ اليُونَانِي
١٦٤٥ ـ وكَذَاكَ أَتْبَاعٌ لَهُمْ فَقْعُ الفَلَا صُمٌّ وبكْمٌ تَابِعو العُمْيَانِ
١٦٤٦ ـ وَكَذاكَ أَفْرَاخُ القَرامِطَةِ الأُلَى قَدْ جَاهَرُوا بِعَداوَةِ الرَّحْمٰنِ
١٦٤٧ ـ كالحَاكِمِيَّةِ والأُلَى وَالَوهُمُ كَأَبِي سَعِيدٍ ثُمَّ آلِ سِنَانِ
١٦٤٨ ـ وَكَذا ابنُ سِينَا والنَّصيرُ نَصِيرُ أَهْـ ـلِ الشِّرْكِ والتَّكْذِيبِ والكُفْرانِ
١٦٤٩ ـ وَكذاكَ أفراخُ المجُوسِ وشِبْهِهِمْ والصَّابِئِينَ وكلُّ ذِي بُهْتَانِ
١٦٥٠ ـ إِخْوانُ إِبليسَ اللعِينِ وجُنْدُه لَا مرحباً بعَسَاكِرِ الشَّيْطَانِ
١٦٥١ ـ أَفَمَنْ حَوَالَتُهُ عَلَى التَّنْزِيلِ والْـ ـوَحْيِ المبِينِ ومُحْكَمِ القُرْآنِ
١٦٥٢ ـ كمُحَيَّرٍ أضحَتْ حَوَالَتُهُ عَلَى أَمْثَالِهِ أمْ كَيْفَ يَسْتَوِيَانِ
١٦٥٣ ـ أمْ كَيفَ يشْعُرُ تَائِهٌ بمُصَابِهِ والقَلْبُ قَدْ جُعِلَتْ لَهُ قُفْلَانِ
١٦٥٤ ـ قُفْلٌ مِنَ الجَهْلِ المركَّبِ فَوْقَهُ قُفْلُ التَّعَصُّبِ كَيْفَ يَنْفَتِحَانِ
١٦٥٥ ـ وَمَفَاتِحُ الأَقْفَالِ فِي يَدِ مَنْ لَهُ التَّـ ـصْرِيفُ سُبْحَانَ العَظِيمِ الشَّانِ
١٦٥٦ ـ فاسْألهُ فَتْحَ القُفْلِ مجْتَهِداً عَلَى الْـ أَسْنَانِ إِنَّ الفَتْحَ بالأَسْنَانِ

فصلٌ

١٦٥٧ ـ هَذَا وخَاتَمُ هذِهِ العِشْرِينَ وَجْـ ـهاً وَهْوَ أَقْرَبُهَا إلَى الأذْهَانِ
١٦٥٨ ـ سَرْدُ النُّصُوصِ فإنَّهَا قَدْ نَوَّعَتْ طُرُقَ الأدِلَّةِ فِي أتَمِّ بَيَانِ
١٦٥٩ ـ والنَّظْمُ يَمنَعُنِي مِنَ اسْتِيفَائِهَا وَسِيَاقَةِ الألْفَاظِ بالمِيزَانِ
١٦٦٠ ـ فَأُشِيرُ بَعْضَ إشَارَةٍ لمَوَاضِعٍ مِنْهَا وَأيْنَ البَحْرُ مِنْ خُلْجَانِ
١٦٦١ ـ فاذكُرْ نُصُوصَ الاسْتِوَاءِ فإنَّهَا فِي سَبْعِ آيَاتٍ مِنَ القُرْآنِ
١٦٦٢ ـ واذكُرْ نُصُوصَ الفَوقِ أيضاً فِي ثَلَا ثٍ قَدْ غَدَتْ مَعْلُومَةَ التِّبْيَانِ
١٦٦٣ ـ واذكُرْ نُصُوصَ عُلُوِّهِ فِي خَمْسَةٍ مَعْلُومَةٍ بَرِئَتْ مِنَ النُّقْصَانِ
١٦٦٤ ـ واذكُرْ نُصُوصاً في الكِتَابِ تَضَمَّنَتْ تَنْزِيلَهُ مِنْ رَبِّنَا الرَّحْمٰنِ
١٦٦٥ ـ فتضَمَّنَتْ أصْلَيْنِ قَامَ عَلَيهِمَا الْـ إسْلَامُ والإيمَانُ كالبُنْيَانِ
١٦٦٦ ـ كَوْنَ الكِتَابِ كَلَامَهُ سُبْحَانَهُ وَعُلُوَّهُ مِنْ فَوْقِ كُلِّ مَكَانِ
١٦٦٧ ـ وعِدَادُهَا سَبْعُونَ حِينَ تُعَدُّ أوْ زَادَتْ عَلَى السَّبْعِينَ فِي الحُسْبَانِ
١٦٦٨ ـ واذكُرْ نُصُوصاً ضُمِّنَتْ رَفْعاً ومِعْـ ـرَاجاً وإصْعَاداً إلَى الدَّيَّانِ
١٦٦٩ ـ هِيَ خَمْسَةٌ مَعْلُومَةٌ بالعَدِّ والْـ ـحُسْبَانِ فاطْلُبْهَا مِنَ القُرْآنِ
١٦٧٠ ـ وَلَقَدْ أتَى فِي سُورَةِ المُلْكِ الَّتِي تُنْجِي لِقَارِئِهَا مِنَ النِّيرَانِ
١٦٧١ ـ نَصَّانِ: أنَّ اللَّهَ فَوْقَ سَمَائِهِ عِنْدَ المُحَرِّفِ مَا هُمَا نَصَّانِ
١٦٧٢ ـ ولقَدْ أتَى التَّخْصِيصُ بالْعِنْدِ الَّذِي قُلْنَا بِسَبْعٍ بَلْ أتَى بِثَمَانِ
١٦٧٣ ـ مِنْهَا صَرِيحٌ مَوْضِعَانِ بِسُورَةِ الْـ أعْرَافِ ثُمَّ الأنْبِيَاءِ الثَّانِي
١٦٧٤ ـ فَتَدَبَّرِ النَّصَّينِ وانظُرْ مَا الذِي لِسِوَاهُ لَيْسَتْ تَقْتَضِي النَّصَّانِ
١٦٧٥ ـ وبِسُورة التحْرِيمِ أيْضاً ثَالِثٌ بَادِي الظُّهُورِ لِمَنْ لَهُ أُذُنَانِ
١٦٧٦ ـ وَلَدَيْهِ فِي مُزَّمِّلٍ قَدْ بَيَّنَتْ نَفْسَ المُرَادِ وقَيَّدَتْ ببَيَانِ
١٦٧٧ ـ لا تَنْقُضُ الباقي فَما لِمُعَطِّلٍ مِن راحَةٍ فيهَا ولا تِبْيَانِ
١٦٧٨ ـ وبِسُورَةِ الشُّورَى وَفِي مُزَّمِّلٍ سِرٌّ عَظِيمٌ شَأنُهُ ذُو شَانِ

١٦٧٩ ـ فِي ذِكْرِ تَفْطِيرِ السَّمَاءِ فمَنْ يُرِدْ عِـلْمـاً بِـهِ فَـهُـوَ الـقَـرِيـبُ الـدَّانِـي
١٦٨٠ ـ لَمْ يَـسْـمَـحِ الـمـتَـأخِّرونَ بـنَـقْـلِهِ جُـبْـنـاً وَضَـعْـفـاً عَـنْـهُ فِـي الإيْـمَـانِ
١٦٨١ ـ بَـلْ قَـالَهُ الـمـتـقـدِّمُـونَ فَـوَارِسُ الْـ إسْـلَامِ هُـمْ أُمَـراءُ هَـذَا الـشَّـانِ
١٦٨٢ ـ وَمـحـمَّـدُ بـنُ جَرِيـرِ الـطـبـرِيُّ فـي تَـفْـسِـيـرِهِ حُـكِـيـتْ بِـهِ الـقَـوْلَانِ

* * *

فصلٌ

١٦٨٣ ـ هَـذَا وَحَـادِيـهَـا وَعِـشْـرونَ الَّذِي قَـدْ جَـاءَ فِـي الأَخْـبَـارِ والـقُـرْآنِ
١٦٨٤ ـ إتـيـانُ رَبِّ الـعـرْشِ جَـلَّ جَـلَالُهُ ومَـجِـيـئُهُ لِلفَـصْـلِ بـالـمِـيـزَانِ
١٦٨٥ ـ فانظُرْ إلَى التَّقْسيمِ والتَّنْويعِ فِي الـ قُـرْآنِ تُـلْـفِـيـهِ صَـرِيـحَ بَـيَـانِ
١٦٨٦ ـ أنَّ الـمَـجِـيءَ لِذَاتِـهِ لَا أمْـرِهِ كَـلَّا وَلَا مَـلَكٍ عَـظِـيـمِ الـشَّـانِ
١٦٨٧ ـ إذْ ذَانِـكَ الأمْـرَانِ قَـدْ ذُكِـرَا وَبَـيْـ نَـهُـمَـا مَـجِـيءُ الربِّ ذِي الـغُـفْـرَانِ
١٦٨٨ ـ واللَّهِ مَا احْتَمَلَ المجيءُ سِوَى مَجِي ءِ الـذَّاتِ بَـعْـدَ تَـبـيُّـنِ الـبُـرْهَـانِ
١٦٨٩ ـ مِنْ أينَ يـأتِي يـا أُولِي المعْقُولِ إنْ كُـنْـتُـمْ ذَوِي عَـقْـلٍ مَـعَ الـعِـرْفَـانِ
١٦٩٠ ـ مِنْ فَوْقِنَا أوْ تَحْتِنَا [أوْ خَلْفِنَا] أوْ عَـنْ شَـمَـائِلِنـا وعَـنْ أيْـمَـانِ
١٦٩١ ـ والـلَّهِ لَا يَـأتِيـهُـمُ مِـنْ تَـحْـتِـهِـمْ أبَـداً تَـعَـالَى الـلَّهُ ذُو الـسُّـلْطَـانِ
١٦٩٢ ـ كَـلَّا وَلَا مِـنْ خَـلْفِـهِـمْ وأمَـامِـهِـمْ وَعَـنِ الـشَّـمَـائِلِ أوْ عَـنِ الأيْـمَـانِ
١٦٩٣ ـ والـلَّهِ لَا يـأتِـيـهُـمُ إلَّا مِـنَ الـ عُـلْوِ الَّذِي هُـوَ فَـوْقَ كُـلِّ مَـكَـانِ

* * *

فصلٌ

فِي الإشَارة إلى ذلك من السنة

١٦٩٤ ـ وَاذْكُرْ حَدِيثاً فِي الصَّحِيحِ تَضَمَّنتْ كَـلِمَـاتُـهُ تَـكْـذِيـبَ ذِي الـبُـهْـتَـانِ

١٦٩٥ - لَمَّا قَضَى اللَّهُ الخَلِيقَةَ رَبُّنَا ... كَتَبَتْ يَدَاهُ كِتَابَ ذِي الإِحْسَانِ

١٦٩٦ - وَكِتَابُهُ هُوَ عِنْدَهُ وَضْعٌ عَلَى الـ ... ـعَرْشِ المَجِيدِ الثَّابِتِ الأَرْكَانِ

١٦٩٧ - إِنِّي أَنَا الرحْمٰنُ تَسْبِقُ رَحْمتِي ... غَضَبِي وَذَاكَ لِرَأْفَتِي وَحَنَانِي

١٦٩٨ - وَلقدْ أَشَارَ نبيُّنا فِي خُطْبَةٍ ... نَحْوَ السَّمَاءِ بِإِصْبَعٍ وبَنَانِ

١٦٩٩ - مُسْتَشْهِداً ربَّ السَّموَاتِ العُلَى ... لِيَرى ويَسْمَعَ قَوْلَهُ الثَّقَلانِ

١٧٠٠ - أتَراهُ أَمْسَى لِلسَّمَا مُسْتَشْهِداً ... أَمْ لِلَّذِي هُوَ فَوْقَ ذِي الأَكْوانِ

١٧٠١ - ولقَدْ أَتَى فِي رُقْيَةِ المرْضَى عَنِ الـ ... ـهَادِي المُبِينِ أَتَمَّ مَا تِبْيَانِ

١٧٠٢ - نَصٌّ بِأَنَّ اللَّهَ فَوْقَ سَمَائِهِ ... فَاسْمَعْهُ إِنْ سَمَحَتْ لَكَ الأُذُنَانِ

١٧٠٣ - وَلَقَدْ أَتَى خَبَرٌ رَوَاهُ عَمُّهُ الْـ ... ـعَبَّاسُ صِنْوُ أَبِيهِ ذُو الإِحْسَانِ

١٧٠٤ - أن السَّمواتِ العُلَا مِنْ فَوْقِهَا الـ ... ـكرسِيُّ عَلَيْهِ العَرْشُ لِلرَّحْمٰنِ

١٧٠٥ - واللَّهُ فوْقَ العَرْشِ يُبْصِرُ خَلْقَهُ ... فانظُرْهُ إِنْ سَمَحَتْ لَكَ العَيْنَانِ

١٧٠٦ - واذْكُرْ حَدِيثَ حُصَيْنِ بنِ المُنْذِرِ الثِّـ ... ـقَةِ الرِّضَا أَعْنِي أَبَا عِمْرَانِ

١٧٠٧ - إذ قَالَ رَبِّي فِي السَّمَاءِ لِرَغْبَتِي ... ولِرَهْبَتِي أَدْعُوهُ كُلَّ أَوَانِ

١٧٠٨ - فأَقَرَّهُ الهَادِي البَشِيرُ ولمْ يَقُلْ ... أَنْتَ المُجَسِّمُ قَائِلٌ بِمَكَانِ

١٧٠٩ - حَيَّزْتَ بَلْ جَهَّيْتَ بَلْ شَبَّهْتَ [بَلْ ... جَسَّمْتَ] لَسْتَ بعَارِف الرَّحْمٰنِ

١٧١٠ - هَذِي مَقَالَتُهُمْ لِمَنْ قَدْ قَالَ مَا ... قَدْ قَالَهُ حَقّاً أَبُو عِمْرَانِ

١٧١١ - فَاللهُ يَأْخُذُ حَقَّهُ مِنْهُمْ وَمِنْ ... أَتْبَاعِهِمْ فَالحَقُّ لِلدَّيَّانِ

١٧١٢ - وَاذْكُرْ شَهَادَتَهُ لِمَنْ قَدْ قَالَ رَبِّـ ... ـي فِي السَّمَا بِحَقِيقَةِ الإِيمَانِ

١٧١٣ - وشَهَادَةَ العَدْلِ المعطِّلِ لِلذِي ... قَدْ قَالَ ذَا بِحَقِيقَةِ الكُفْرانِ

١٧١٤ - واحكُمْ بِأَيِّهِمَا تَشَاءُ وإِنَّنِي ... لأَرَاكَ تَقْبَلُ شَاهِدَ البُطْلَانِ

١٧١٥ - إِنْ كُنتَ مِنْ أَتبَاعِ جَهْمٍ صَاحِبِ التَّـ ... ـعْطِيلِ والبُهْتَانِ والعُدْوانِ

١٧١٦ - واذكُر حديثاً لابنِ إسْحَاقَ الرِّضَا ... ذَاكَ الصَّدوقِ الحَافِظِ الرَّبَّانِي

١٧١٧ - فِي قِصَّةِ اسْتِسْقَائِهِمْ يَسْتَشْفِعُو ... نَ إِلَى الرَّسُولِ بِرَبِّهِ المَنَّانِ

١٧١٨ ـ فَاسْتَعْظَمَ الْمُخْتَارُ ذاكَ وَقَالَ شَأْ ... نُ اللَّهِ ربِّ الْعَرْشِ أعظَمُ شَانِ

١٧١٩ ـ اللَّهُ فوقَ العرْشِ فَوْقَ سَمَائِهِ ... سُبْحَانَ ذِي الملَكُوتِ والسُّلطَانِ

١٧٢٠ ـ ولِعَرْشِهِ مِنْهُ أطِيطٌ مِثْلَ مَا ... قَدْ أطَّ رَحْلُ الراكِبِ العَجْلانِ

١٧٢١ ـ لِلَّهِ مَا لَقِيَ ابنُ إسْحَاقٍ مِنَ الْـ ... ـجَهْمِيِّ إذْ يَرْمِيهِ بالعُدْوَانِ

١٧٢٢ ـ وَيَظَلُّ يَمْدحُهُ إذَا كَان الَّذِي ... يَرْوِي يوافِقُ مَذْهَبَ الطَّغَّانِ

١٧٢٣ ـ كَمْ قدْ رأينَا مِنْهُمُ أمثَالَ ذَا ... فَالحُكْم لِلَّهِ العظيمِ الشَّانِ

١٧٢٤ ـ هَذَا هُو التَّطْفِيفُ لا التَّطْفِيفُ فِي ... ذَرْعٍ وَلَا كَيْلٍ وَلَا مِيزَانِ

١٧٢٥ ـ واذكُرْ حَدِيثَ نزُولِهِ نِصْفَ الدُّجَى ... فِي ثُلْثِ لَيلٍ آخِرٍ أوْ ثَانِ

١٧٢٦ ـ فنزُولُ ربٍّ ليسَ فَوْقَ سَمَائِهِ ... فِي العَقْلِ مُمتَنِعٌ وفِي القُرْآنِ

١٧٢٧ ـ وَاذْكُرْ حدِيثَ الصَّادِقِ ابْنِ رَوَاحَةٍ ... فِي شَأنِ جَارِيةٍ لدَى الغَشَيَانِ

١٧٢٨ ـ فِيهِ الشَّهادَةُ أنَّ عرْشَ اللَّهِ فَوْ ... قَ الماءِ خَارجَ هَذِهِ الأكْوَانِ

١٧٢٩ ـ واللَّهُ فوقَ العَرشِ جلَّ جلَالُهُ ... سُبْحَانَهُ عَنْ نَفْيِ ذِي البُهْتَانِ

١٧٣٠ ـ ذَكرَ ابنُ عبدِالبَرِّ فِي اسْتِيعَابِهِ ... هَذَا وَصَحَّحَهُ بِلَا نُكْرَانِ

١٧٣١ ـ وَحديثُ مِعْراجِ الرَّسُولِ فَثَابِتٌ ... وَهُوَ الصَّرِيحُ بغَايَةِ التِّبْيَانِ

١٧٣٢ ـ وإلَى إلهِ العَرشِ كَانَ عُروجُهُ ... لَمْ يَخْتَلِفْ مِنْ صَحْبِهِ رَجُلَانِ

١٧٣٣ ـ واذكُرْ بقِصَّةِ خَنْدقٍ حُكْماً جَرَى ... لِقُرَيظَةٍ مِنْ سَعْدِ الرَّبَّانِي

١٧٣٤ ـ شَهِدَ الرَّسُولُ بأنَّ حُكْمَ إلهِنَا ... مِنْ فَوْقِ سَبْعٍ وَفْقُهُ بِوِزانِ

١٧٣٥ ـ واذكُرْ حَدِيثاً لِلبَرَاءِ رَوَاهُ أصْـ ... ـحَابُ المسَانِدِ مِنْهُمُ الشَّيْبَانِي

١٧٣٦ ـ وَأبُو عَوانَةَ ثمّ حَاكِمُنَا الرِّضَا ... وأبُو نُعَيمٍ الحَافِظُ الربَّانِي

١٧٣٧ ـ قد صَحَّحُوهُ وَفِيهِ نَصٌّ ظَاهِرٌ ... مَا لَمْ يُحرِّفْهُ أولو العُدْوَانِ

١٧٣٨ ـ فِي شَأْنِ رُوحِ العَبْدِ عِنْدَ وَدَاعِهَا ... وفِرَاقِهَا لِمسَاكِنِ الأبدَانِ

١٧٣٩ ـ فتظَلُّ تَصْعَدُ فِي سَمَاءٍ فَوْقَهَا ... أخْرَى إلَى خَلَّاقِهَا الرَّحْمنِ

١٧٤٠ ـ حَتَّى تَصِيرَ إلَى سَمَاءٍ رَبُّهَا ... فِيهَا وَهَذَا نَصُّهُ بأمَانِ

١٧٤١ - وَاذْكُر حَدِيثاً فِي الصَّحِيحِ وَفِيهِ تَحْـ ـذِيرٌ لِذَاتِ البَعْلِ مِنْ هِجْرَانِ
١٧٤٢ - مِنْ سُخْطِ ربٍّ فِي السَّمَاءِ عَلَى الَّتِي هَجَرَتْ بِلَا ذَنْبٍ وَلَا عُدْوَانِ
١٧٤٣ - واذْكُرْ حَدِيثاً قَدْ رَوَاهُ جَابِرٌ فِيهِ الشِّفَاءُ لطَالِبِ الإِيمَانِ
١٧٤٤ - فِي شَأْنِ أهْلِ الجَنَّةِ العُلْيَا وَمَا يَلْقَوْنَ مِنْ فَضْلٍ وَمِنْ إحْسَانِ
١٧٤٥ - بَيْنَاهُمُ فِي عَيْشِهِمْ ونَعِيمِهِمْ وإذَا بِنُورٍ سَاطِعِ الغَشَيَانِ
١٧٤٦ - لكِنَّهُمْ رَفَعُوا إِلَيْهِ رُؤوسَهُمْ فَإِذَا هُوَ الرحْمٰنُ ذُو الغُفْرانِ
١٧٤٧ - فَيُسَلِّمُ الجَبَّارُ جَلَّ جَلالُهُ حقّاً عَلَيْهِمْ وهو ذو الإِحْسَانِ
١٧٤٨ - وَاذْكُرْ حَدِيثاً قَدْ رَوَاهُ الشَّافِعِيُّ م طَرِيقُه فِيهِ أَبُو اليَقْظَانِ
١٧٤٩ - فِي فَضْلِ يَوْمِ الجُمْعَةِ اليَوْمِ الَّذِي بِالفَضْلِ قَدْ شَهِدَتْ لَهُ النَّصَّانِ
١٧٥٠ - يَوْمِ اسْتِواءِ الرَّبِّ جَلَّ جَلَالُهُ حَقّاً عَلَى العَرْشِ العَظِيمِ الشَّانِ
١٧٥١ - وَاذْكُرْ مَقَالَتَهُ أَلَسْتُ أَمِينَ مَنْ فَوْقَ السَّمَاءِ الوَاحِدِ المَنَّانِ
١٧٥٢ - واذْكُرْ حَدِيثَ أَبِي رَزِينٍ ثُمَّ سُقْـ ـهُ بِطُولِهِ كَمْ فِيهِ مِنْ عِرْفَانِ
١٧٥٣ - واللّٰهِ مَا لِمعطِّلٍ بِسَمَاعِهِ أبَداً قُوىً إِلَّا عَلَى النُّكْرانِ
١٧٥٤ - فأصُولُ دِينِ نبيِّنا فِيهِ أَتَتْ في غَايَةِ الإِيضَاحِ والتِّبْيَانِ
١٧٥٥ - وبِطُولِهِ قَدْ سَاقَهُ ابنُ إِمَامِنَا فِي سُنَّةٍ والحَافِظُ الطَّبَرانِي
١٧٥٦ - وكَذَا أبُو بَكْرٍ بِتَارِيخٍ لَهُ وأَبُوهُ ذَاكَ زُهَيرٌ الرَّبَّانِي
١٧٥٧ - واذْكُرْ كَلَامَ مُجَاهِدٍ فِي قَوْلِهِ «أَقِمِ الصَّلَاةَ» وَتِلْكَ فِي سُبْحَانِ
١٧٥٨ - فِي ذِكْرِ تَفْسِيرِ المَقَامِ لأحْمَدٍ مَا قِيلَ ذَا بالرَّأْيِ والحُسْبَانِ
١٧٥٩ - إنْ كَانَ تَجْسِيماً فإنَّ مُجَاهِداً هُوَ شَيْخُهُمْ بلْ شَيْخُهُ الفَوْقَانِي
١٧٦٠ - وَلَقَدْ أَتَىٰ ذِكْرُ الجُلوسِ بِهِ وَفِي أَثَرٍ رَوَاهُ جَعْفَرُ الرَّبَّانِي
١٧٦١ - أَعْنِي ابنَ عَمِّ نَبِيِّنَا وبِغَيْرِهِ أَيْضاً أَتَى والحَقُّ ذُو تِبيَانِ
١٧٦٢ - وَالدَّارَقُطْنِيُّ الإِمَامُ يُثْبِتُ الْـ آثَارَ فِي ذَا البَابِ غَيْرَ جَبَانِ
١٧٦٣ - ولَهُ قَصِيدٌ ضُمِّنَتْ هَذَا وَفِيـ ـهَا: لَسْتُ لِلْمَرْوِيِّ ذَا نُكْرَانِ

١٧٦٤ ـ وَجَرَتْ لِذَلِكَ فِتْنَةٌ فِي وَقْتِهِ   مِنْ فِرْقَةِ التَّعْطِيلِ والعُدْوَانِ
١٧٦٥ ـ واللَّهُ نَاصِرُ دِينِهِ وَكِتَابِهِ   وَرَسُولِهِ فِي سَائِرِ الأَزْمَانِ
١٧٦٦ ـ لَكِنْ بِمِحْنَةِ حِزْبِهِ مِنْ حَرْبِهِ   ذَا حُكْمُهُ مُذْ كَانَتِ الفِئَتَانِ
١٧٦٧ ـ وَقَدِ اقْتَصرتُ عَلَى يَسِيرٍ مِنْ كَثِيـ   ـرٍ فَائِتٍ لِلعَدِّ وَالحُسْبَانِ
١٧٦٨ ـ مَا كلُّ هَذَا قَابِلَ التَّأْوِيلِ بالتَّـ   ـحْرِيف فَاسْتَحْيُوا مِنَ الرَّحْمٰنِ

* * *

فصلٌ

فِي جناية التأويل على مَا جَاء به الرسُول
والفرق بين المردود منه والمقبول

١٧٦٩ ـ هَـذَا وَأصْلُ بَلِيَّةِ الإسْلَامِ مِنْ   تَأْوِيلِ ذِي التَّحْرِيفِ والبُطْلَانِ
١٧٧٠ ـ وَهُوَ الَّذِي قَدْ فَرَّقَ السَّبْعِينَ بَلْ   زَادَتْ ثَلَاثاً قَوْلَ ذِي البُرْهَانِ
١٧٧١ ـ وَهُوَ الَّذِي قَتَل الخَلِيفَةَ جَامِعَ الـ   ـقُرآنِ ذَا النُّورَيْنِ والإحْسَانِ
١٧٧٢ ـ وَهُوَ الَّذِي قَتَل الخَلِيفَةَ بَعْدَهُ   أعْنِي عَلِيّاً قَاتِلَ الأَقْرَانِ
١٧٧٣ ـ وَهُوَ الَّذِي قَتَل الحُسَيْنَ وأهْلَهُ   فَغَدَوْا عَلَيْهِ مُمَزَّقِي اللُّحْمَانِ
١٧٧٤ ـ وَهُوَ الَّذِي فِي يَوْمِ حَرَّتِهِم أبَا   حَ حِمَى المَدِينَةِ مَعْقِلَ الإيمَانِ
١٧٧٥ ـ حَتَّى جَرَتْ تِلْكَ الدِمَاءُ كأنَّها   فِي يَوْمِ عِيدٍ سُنَّةُ القُرْبَانِ
١٧٧٦ ـ وَغَدَا لَهُ الحَجَّاجُ يَسْفِكُهَا ويَقْـ   ـتُلُ صَاحِبَ الإيمَانِ والقُرْآنِ
١٧٧٧ ـ وَجَرَى بِمَكَّةَ مَا جَرَى مِنْ أجْلِهِ   مِنْ عَسْكَرِ الحَجَّاجِ ذِي العُدْوانِ
١٧٧٨ ـ وَهُوَ الَّذِي أنْشَا الخَوَارِجَ مِثْلَمَا   أنْشَا الرَّوافِضَ أخْبَثَ الحَيَوَانِ
١٧٧٩ ـ ولأجْلِهِ شَتَمُوا خِيارَ الخَلْقِ بَعْـ   ـدَ الرُّسْلِ بِالعُدْوَانِ والبُهْتَانِ
١٧٨٠ ـ ولأجْلِهِ سَلَّ البُغَاةُ سُيُوفَهُمْ   ظَنّاً بِأنَّهُمُ ذَوُو إحْسَانِ

١٧٨١ ـ ولأجلِهِ قَدْ قَالَ أَهْلُ الاعْتِزَا لِ مَقَالَةً هَدَّتْ قُوَى الإِيمَانِ
١٧٨٢ ـ ولأجْلِهِ قَالُوا بِأَنَّ كَلَامَهُ سُبْحَانَهُ خَلْقٌ مِنَ الأَكْوَانِ
١٧٨٣ ـ ولأجْلِهِ قَدْ كَذَّبَتْ بِقَضَائِهِ شِبْهُ المجُوسِ العَابِدِي النِّيرَانِ
١٧٨٤ ـ ولأجْلِهِ قَدْ خَلَّدُوا أَهْلَ الكَبَا ئِرِ فِي الْجَحِيمِ كَعَابِدِي الأَوْثَانِ
١٧٨٥ ـ ولأجْلِهِ قَدْ أَنْكَرُوا لِشَفَاعَةِ الْـ مُخْتَارِ فِيهِمْ غَايَةَ النُّكْرَانِ
١٧٨٦ ـ ولأجْلِهِ ضُرِبَ الإِمَامُ بِسَوْطِهِمْ صِدِّيقُ أَهْلِ السُّنَّةِ الشَّيْبَانِي
١٧٨٧ ـ ولأجْلِهِ قَدْ قَالَ جَهْمٌ لَيسَ رَبُّ م الْعَرْشِ خَارِجَ هَذِهِ الأَكْوَانِ
١٧٨٨ ـ كَلَّا وَلَا فَوْقَ السَّمَوَاتِ العُلى والعَرْشِ مِنْ رَبٍّ وَلَا رحْمٰنِ
١٧٨٩ ـ مَا فَوْقَهَا رَبٌّ يُطَاعُ جِبَاهُنَا تَهْوِي لَهُ بِسُجُودِ ذِي خُضْعَانِ
١٧٩٠ ـ وَلأجْلِهِ جُحِدَتْ صِفَاتُ كَمَالِهِ والعَرْشُ أَخْلَوْهُ مِنَ الرَّحْمٰنِ
١٧٩١ ـ ولأجْلِهِ أَفْنَى الجَحِيمَ وجَنَّةَ الـ مَأْوَى مَقَالَةَ كَاذِبٍ فَتَّانِ
١٧٩٢ ـ ولأجْلِهِ قَالَ: الإلٰهُ مُعَطَّلٌ أزلًا بِغَيْرِ نِهَايَةٍ وَزَمَانِ
١٧٩٣ ـ ولأجْلِهِ قَدْ قَالَ لَيسَ لِفِعْلِهِ مِنْ غَايَةٍ هِيَ حِكْمَةُ الدَّيَّانِ
١٧٩٤ ـ ولأجْلِهِ قَدْ كَذَّبُوا بِنُزُولِهِ نَحْوَ السَّمَاءِ بِنِصْفِ لَيلٍ ثَانِ
١٧٩٥ ـ ولأجْلِهِ زَعَمُوا الكِتَابَ عِبَارَةً وَحِكَايَةً عَنْ ذَلِكَ القُرْآنِ
١٧٩٦ ـ مَا عِنْدَنَا شَيْءٌ سِوَى المخْلُوقِ والْـ قُرْآنُ لَمْ يُسْمَعْ مِنَ الرَّحْمٰنِ
١٧٩٧ ـ مَا ذَا كَلَامَ اللّٰهِ قَطُّ حَقِيقَةً لكِنْ مَجَازٌ وَيحَ ذي البُهْتَانِ
١٧٩٨ ـ ولأجْلِهِ قُتِلَ ابنُ نَصْرٍ أحْمَدٌ ذَاكَ الخُزَاعِيُّ العَظِيمُ الشَّانِ
١٧٩٩ ـ إذْ قَالَ ذَا القُرْآنُ نَفسُ كَلَامِهِ مَا ذَاكَ مَخْلُوقاً مِنَ الأَكْوَانِ
١٨٠٠ ـ وَهُوَ الَّذِي جَرّا ابْنَ سِينَا والأُلَى قَالُوا مَقَالَتَهُ عَلَى الكُفْرانِ
١٨٠١ ـ فَتَأَوَّلُوا خلْقَ السَّمٰواتِ العُلى وحُدُوثَهَا بِحَقِيقَةِ الإمْكَانِ
١٨٠٢ ـ وتأَوَّلُوا عِلْمَ الإلٰهِ وَقَوْلَهُ وَصِفَاتِهِ بِالسَّلْبِ وَالبُطْلَانِ
١٨٠٣ ـ وتأَوَّلُوا البَعْثَ الَّذِي جَاءَتْ بِهِ رُسُلُ الإلٰهِ لِهَذِهِ الأبْدَانِ

١٨٠٤ ـ بِفراقِهَا لِعَنَاصِرٍ قَدْ رُكِّبتْ حَتَّى تَعُودَ بَسِيطَةَ الأَرْكَانِ
١٨٠٥ ـ وَهُوَ الذِي جَرَّا القَرامِطَةَ الأُلَى يَتَأَوَّلُونَ شَرَائِعَ الإِيمَانِ
١٨٠٦ ـ فَتَأَوَّلُوا العَمَلِيَّ مِثْلَ تأَوُّلِ الْـ عِلْمِيِّ عِنْدَكُمُ بِلَا فُرْقَانِ
١٨٠٧ ـ وَهُوَ الذِي جَرَّا النُّصِيرَ وَحِزْبَهُ حَتَّى أَتَوْا بِعَسَاكِرِ الكُفْرَانِ
١٨٠٨ ـ فَجَرَى عَلَى الإِسْلَامِ أَعْظَمُ مِحْنَةٍ وَخُمَارُهَا فِينَا إِلَى ذَا الآنِ
١٨٠٩ ـ وَجَمِيعُ مَا فِي الْكَوْنِ مِنْ بِدَعٍ وأحْـ ـدَاثٍ تُخَالِفُ مُوجَبَ القُرآنِ
١٨١٠ ـ فَأَسَاسُهَا التأويلُ ذُو البُطْلَانِ لَا تأْوِيلُ أَهْلِ العِلْمِ والإِيمَانِ
١٨١١ ـ إِذْ ذَاكَ تَفْسِيرُ المُرَادِ وكَشْفُهُ وَبَيَانُ مَعْنَاهُ إِلَى الأَذْهَانِ
١٨١٢ ـ قَدْ كَانَ أَعْلَمُ خَلْقِهِ بِكَلَامِهِ صَلَّى عَلَيْهِ اللهُ كُلَّ أَوَانِ
١٨١٣ ـ يتأَوَّلُ القُرآنَ عِنْدَ رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ تَأْوِيلَ ذِي بُرْهَانِ
١٨١٤ ـ هَذَا الَّذِي قَالَتْهُ أُمُّ المؤْمِنِيـ ـنَ حِكَايَةً عَنْهُ لَهَا بِلِسَانِ
١٨١٥ ـ فَانظُرْ إِلَى التَّأْويلِ مَا تَعْنِي بِهِ خَيْرُ النِّسَاءِ وَأَفْقَهُ النِّسْوَانِ
١٨١٦ ـ أَتَظُنُّهَا تَعْنِي بِهِ صَرْفاً عَنِ الْـ ـمَعْنَى الْقَوِيِّ لِغَيْرِ ذِي الرُّجْحَانِ
١٨١٧ ـ وانظُرْ إِلَى التأويلِ حين يقول عَلِّـ ـمْهُ لِعبدِ اللَّه فِي القُرآنِ
١٨١٨ ـ ماذا أراد به سوى تفسيره وظهورِ معناه لَهُ بِبَيَانِ
١٨١٩ ـ قَوْلُ ابنِ عبَّاسٍ هُوَ التَّأْوِيلُ لَا تَأْوِيلُ جَهْمِيٍّ أخِي بُهْتَانِ
١٨٢٠ ـ وَحَقِيقَةُ التَّأْوِيل مَعْنَاهُ الرُّجُو عُ إِلَى الحَقِيقَةِ لَا إِلَى البُطْلَانِ
١٨٢١ ـ وَكَذَاكَ تَأْوِيلُ المنَام حَقِيقَةُ الْـ ـمَرْئِيِّ لَا التَّحْرِيفُ بِالبُهْتَانِ
١٨٢٢ ـ وَكَذاكَ تَأْوِيلُ الَّذِي قَدْ أَخْبَرَتْ رُسُلُ الإِلَهِ بِهِ مِنَ الإِيمَانِ
١٨٢٣ ـ نَفْسُ الحَقِيقَةِ إِذْ تُشَاهِدُهَا لَدَى يَوْمِ المَعَادِ بِرُؤْيَةٍ وَعِيَانِ
١٨٢٤ ـ لا خُلْفَ بَيْن أَئِمَّةِ التَّفْسِيرِ فِي هَذَا وذلك واضِحُ التِّبْيَانِ
١٨٢٥ ـ هَذَا كَلَامُ اللَّهِ ثُمَّ رسُولِهِ وأئِمَّةِ التَّفْسِيرِ لِلْقُرآنِ
١٨٢٦ ـ تَأْوِيلُهُ هُوَ عِنْدَهُمْ تَفْسِيرُهُ بِالظَّاهِرِ المَفْهُومِ لِلأَذْهَانِ

١٨٢٧ ـ مَا قَالَ مِنْهُم قَطُّ شَخْصٌ وَاحِدٌ تَـأْوِيـلُهُ صَـرْفٌ عَـنِ الـرُّجْـحَـانِ
١٨٢٨ ـ كَـلَّا وَلَا نَـفْـيُ الـحَـقِـيـقَـةِ لَا ولَا عَـزْلُ النُّصُـوصِ عَـنِ اليَـقِـيـنِ فَـذَانِ
١٨٢٩ ـ تَـأْوِيـلُ أَهْـلِ البَـاطِـلِ الـمـردُودِ عِنْـدَ أَئـمَّـةِ الإيـمـان والـعـرفـانِ
١٨٣٠ ـ وَهُـوَ الَّذِي لَا شَـكَّ فِـي بُـطْـلَانِـهِ والـلّهُ يَـقْـضِـي فِـيـهِ بـالـبُـطْـلَانِ
١٨٣١ ـ فَـجَـعَـلْـتُـمُ لِلَّفْـظِ مَـعْـنـىً غَـيْـرَ مَعْـنَـاهُ لَدَيـهِـمْ بـاصْـطِـلَاحٍ ثَـانِ
١٨٣٢ ـ وَحَـمَلْتُـمُ لَفْـظَ الـكِـتَـابِ عَـلَيْـهِ حَـتَّـى جَـاءَكُـمْ مِـنْ ذَاكَ مَـحْـذُورَانِ
١٨٣٣ ـ كَـذِبٌ عَـلَى الأَلـفَـاظِ مَـعْ كَـذِبٍ عَـلَى مَـنْ قَـالَهَـا كَـذِبَـان مـقْـبُـوحَـانِ
١٨٣٤ ـ وتَـلاهُـمَـا أَمْـرَانِ أَقْـبَـحُ مـنْـهُـمَـا جَـحْـدُ الـهُـدَى وَشَـهَـادَةُ الـبُـهْـتَـانِ
١٨٣٥ ـ إِذْ يَـشْـهَـدُونَ الـزُّور أَنَّ مُـرَادَهُ غَـيْـرُ الـحَـقِـيـقَـةِ وَهْـيَ ذُو بُـطْـلَانِ

* * *

فصلٌ

فيمَا يلزم مدعي التَّأويل لِتصحّ دعواه

١٨٣٦ ـ وَعَـلـيْـكُـمْ فِـي ذَا وظَـائِفُ أربَـعٌ والـلَّـهِ لَيْـسَ لَكُـمْ بِـهِـنَّ يَـدَانِ
١٨٣٧ ـ مِـنْـهَـا دَلِيـلٌ صَـارِفٌ لِلَّفْـظِ عَـنْ مَـوْضُـوعِـهِ الأَصْـلِيِّ بـالـبُـرْهَـانِ
١٨٣٨ ـ إِذْ مُـدَّعِـي نَـفْـسِ الـحَـقِـيـقَـةِ مُـدَّعٍ لِلأَصْـلِ لَمْ يَـحْـتَـجْ إِلَى بُـرْهَـانِ
١٨٣٩ ـ فَـإِذا اسْـتَـقَامَ لَكُمْ دَلِيـلُ الصَّـرفِ يَـا هَـيْـهَـاتَ طُـولِبْـتُـم بـأَمْـرٍ ثَـانِ
١٨٤٠ ـ وَهُوَ احْتِـمَالُ الـلَّفْظِ لِلْمَعْنَى الَّذِي قُـلتمْ هُـوَ الـمـقْـصُـودُ بـالـتِّـبْـيَـانِ
١٨٤١ ـ فَـإِذَا أَتَـيْـتُـم ذَاكَ طُـولِبْـتُـمْ بـأَمْـرٍ ثَـالِثٍ مِـنْ بَـعْـدِ هَـذَا الـثَّـانِـي
١٨٤٢ ـ إِذْ قُـلتُـمُ إِنَّ الـمُـرَادَ كَـذَا فَـمَـا ذَا دَلَّكُـمْ؟ أَتَـخَـرُّصُ الـكُـهَّـانِ؟
١٨٤٣ ـ هَـبْ أَنَّـهُ لَمْ يَـقْـصِـدِ الـمـوْضُـوعَ لَكِـنْ قَـدْ يكُـونُ القَـصْـدُ مَـعْـنىً ثاني
١٨٤٤ ـ غَـيْـرَ الَّذِي عَـيَّـنْـتُـمُـوهُ وَقَـدْ يَـكُـونُ الـلَّفْـظُ مَـقْـصُـوداً بِـدُونِ مَـعَـانِ
١٨٤٥ ـ لِتَـعَـبُّـدٍ وتِـلَاوةٍ وَيَـكُـونُ ذَاكَ الـقَـصْـدُ أَنـفَـعَ وَهْـوَ ذُو إِمْـكَـانِ

١٨٤٦ ـ مِنْ قَصْدِ تحريفٍ لَهَا يُسْمَى بتأ ... ويلٍ مَعَ الإتْعَابِ للأذْهَانِ
١٨٤٧ ـ واللهِ مَا القَصْدَانِ فِي حَدٍّ سَوَا ... فِي حِكْمَةِ المتَكَلِّمِ المنَّانِ
١٨٤٨ ـ بَلْ حِكْمَةُ الرَّحْمٰنِ تُبْطِلُ قَصْدَهُ التَّـ ... ـحْرِيفَ حَاشَا حِكْمَةَ الرَّحْمٰنِ
١٨٤٩ ـ وَكَذَاكَ تُبْطِلُ قَصْدَهُ إنزَالَهَا ... مِنْ غَيْرِ مَعْنىً وَاضِحِ التِّبْيَانِ
١٨٥٠ ـ وَهُمَا طَرِيقَا فِرْقَتَيْنِ كِلاهُمَا ... عَنْ مَقْصِدِ القُرْآنِ مُنْحَرِفَانِ

* * *

فصلٌ

في طريقة ابن سينا وذويه من الملاحدة في التاويل

١٨٥١ ـ وَأَتَى ابْنُ سِينَا بَعْدَ ذَا بِطَرِيقَةٍ ... أُخْرَى وَلَم يَأْنَفْ مِنَ الكُفْرَانِ
١٨٥٢ ـ قَالَ المرادُ حَقَائِقُ الألفَاظِ تَخْـ ... ـيِيلًا وتَقْرِيباً إِلَى الأذْهَانِ
١٨٥٣ ـ عَجَزَتْ عَنِ الإدْرَاكِ للمعْقُولِ إلَّا م ... فِي مِثَالِ الحِسِّ كَالصِّبْيَانِ
١٨٥٤ ـ كَيْ يَبْرُزَ المعْقُولُ فِي صُوَرٍ مِنِ الْـ ... ـمَحْسُوسِ مَقْبُولًا لَدَى الأذْهَانِ
١٨٥٥ ـ فَتَسَلُّطُ التَّأْوِيلِ إبْطَالٌ لِهَـ ... ـذَا القَصْدِ وَهْوَ جِنَايَةٌ مِنْ جَانِ
١٨٥٦ ـ هَذَا الَّذِي قَدْ قَالَهُ مَعَ نَفْيِهِ ... لِحَقَائِقِ الألفَاظِ فِي الأعيان
١٨٥٧ ـ وَطَرِيقَةُ التَّأْوِيلِ أيْضاً قَدْ غَدَتْ ... مُشْتَقَّةً مِنْ هَذِهِ الخُلْجَانِ
١٨٥٨ ـ وَكِلَاهُمَا اتَّفَقَا عَلَى أنَّ الحَقِيـ ... ـقَةَ مُنْتَفٍ مَضْمُونُهَا بِبَيَانِ
١٨٥٩ ـ لَكِنْ قَدِ اخْتَلَفَا فَعِنْدَ فَرِيقِكُمْ ... مَا إنْ أُرِيدَتْ قَطُّ بالتِّبْيَانِ
١٨٦٠ ـ لَكِنَّ عِنْدَهُمُ أرِيدَ ثُبُوتُهَا ... فِي الذِّهنِ إذْ عُدِمَتْ مِنَ الأعيانِ
١٨٦١ ـ إِذْ ذَاكَ مَصْلَحَةُ المخَاطَبِ عِنْدَهُمْ ... وَطَرِيقَةُ البُرْهَانِ أمْرٌ ثَانِ
١٨٦٢ ـ فَكِلَاهُمَا ارْتَكَبَا أشَدَّ جِنَايَةٍ ... جُنِيَتْ عَلَى القُرْآنِ والإيمَانِ
١٨٦٣ ـ جَعَلُوا النُّصوصَ لأجْلِهَا غَرَضاً لَهُمْ ... قَدْ خَرَّقُوهُ بِأَسْهُمِ الهَذَيَانِ

١٨٦٤ ـ وَتَسَلَّطَ الأوْغَادُ والأوْقَاحُ وَالْـ أرْذَالُ بالتَّحْرِيفِ والبُهْتَانِ
١٨٦٥ ـ كُلٌّ إذَا قَابَلْتَهُ بالنَّصِّ قَا بَلَهُ بتَأْوِيلٍ بلَا بُرْهَانِ
١٨٦٦ ـ ويَقُولُ تأويلي كتَأْوِيلِ الَّذِيـ نَ تَأَوَّلُوا فوقِيَّةَ الرَّحْمٰنِ
١٨٦٧ ـ بَلْ دُونَهُ فَظُهُورُهَا فِي الوحي بالنَّـ ـصَّيْنِ مِثْلُ الشَّمسِ فِي التِّبْيَانِ
١٨٦٨ ـ أيَسُوغُ تَأْوِيلُ العُلُوِّ لكم ولَا يُتَأَوَّلُ البَاقِي بِلَا فُرقَانِ
١٨٦٩ ـ وَكذاكَ تأوِيلُ الصِّفَاتِ مَعَ انَّهَا مِلءُ الحَدِيثِ وَمِلءُ ذَا القُرآنِ
١٨٧٠ ـ واللَّهِ تَأوِيلُ العُلُوِّ أشَدُّ مِنْ تَأوِيلِنَا لِقِيَامَةِ الأبْدَانِ
١٨٧١ ـ وأشَدُّ مِنْ تَأوِيلِنَا لِحدُوثِ هَـ ـذَا العَالَمِ المَحْسُوسِ بالإمْكَانِ
١٨٧٢ ـ وَأشَدُّ مِنْ تأوِيلِنَا لِحَيَاتِهِ ولِعِلْمِهِ وَمَشِيئَةِ الأكْوَانِ
١٨٧٣ ـ وأشَدُّ مِنْ تأوِيلِنَا بَعْضَ الشَّرَا ئِعِ عِنْدَ ذِي الإنْصَافِ والمِيزَانِ
١٨٧٤ ـ وأشَدُّ مِنْ تأوِيلِنَا لِكَلَامِهِ بالفَيْضِ مِنْ فَعَّالِ ذِي الأكْوَانِ
١٨٧٥ ـ وَأشدُّ منْ تأويلِ أهْلِ الرَّفْضِ أخْـ ـبَارَ الفَضَائِلِ حَازَهَا الشَّيْخَانِ
١٨٧٦ ـ وَأشَدُّ مِنْ تَأْوِيلِ كُلِّ مؤَوِّلٍ نَصّاً أبَانَ مرادَهُ الوَحْيَانِ
١٨٧٧ ـ إذ صرَّحَ الوحْيَانِ مَعْ كُتُبِ الإلٰـ ـهِ جَمِيعِهَا بالفَوْقِ للرَّحْمٰنِ
١٨٧٨ ـ فلأيِّ شَيءٍ نَحنُ كُفَّارٌ بِذَا التَّـ ـأوِيلِ بَلْ أنتُمْ عَلَى الإيمَانِ؟
١٨٧٩ ـ إنَّا تأوَّلْنَا وأنتُمْ قَدْ تأوَّ لْتُمْ فَهَاتُوا وَاضِحَ الفُرْقَانِ
١٨٨٠ ـ ألَكُمْ عَلَى تأوِيلِكُمْ أجْرَانِ حيـ ـثُ لَنَا عَلَى تأوِيلِنَا وِزْرَانِ؟
١٨٨١ ـ هَذِي مَقَالَتُهُمْ لَكُمْ فِي كُتْبِهِمْ مِنْهَا نَقَلْنَاهَا بِلَا عُدْوَانِ
١٨٨٢ ـ رُدُّوا عَلَيهِمْ إنْ قَدَرْتُمْ أوْ فَنَحُّـ ـوا عَنْ طَرِيقِ عَسَاكِرِ الإيمَانِ
١٨٨٣ ـ لَا تَحْطِمَنَّكُمُ جُنُودُهُمُ كَحَطْـ ـمِ السَّيْلِ مَا لَاقَى مِنَ الدِّيدَانِ
١٨٨٤ ـ وَكَذَا نُطَالِبُكُمْ بِأمْرٍ رَابِعٍ والله لَيْسَ لَكُمْ بِذي إمكَانِ
١٨٨٥ ـ وَهُوَ الجَوَابُ عَنِ المُعَارِضِ إذْ بِهِ الدَّ عْوَى تَتِمُّ سَلِيمَةَ الأرْكَانِ
١٨٨٦ ـ لَكِنَّ ذَا عَيْنُ المُحَالِ وَلَوْ يُسَا عِدُكُمْ عَلَيْهِ كُلُّ ربِّ لِسَانِ

١٨٨٧ ـ فـأدِلَّةُ الإثْـبَـاتِ حَـقٌّ لَا تَـقُـو ... مُ لَهَـا الـجِـبَـالُ وسَـائِرُ الأكْـوانِ
١٨٨٨ ـ تَـنْـزِيـلُ رَبِّ الـعَـالَمِـيـنَ وَوَحْـيُـهُ ... مَـعَ فِـطْـرَةِ الـرَّحـمٰـنِ والـبُـرْهَـانِ
١٨٨٩ ـ أنَّـى يُـعَـارِضُـهَـا كُـنَـاسَـةُ هَـذِهِ الْـ ... أذْهَـانِ بـالـشُّـبُـهَـاتِ والـهَـذَيَـانِ
١٨٩٠ ـ وجَـعَـاجِـعٌ وَفَـرَاقِـعٌ مَـا تَـحْـتَـهَـا ... إلَّا الـسَّـرَابُ لِوَارِدٍ ظَـمْـآنِ
١٨٩١ ـ فَـلْتَهْـنِكُـمْ هَـذِي الـعُـلُومُ الـلّاءِ قَـدْ ... ذُخِـرَتْ لَكُـمْ عَـنْ تَـابعـي الإحْـسَانِ
١٨٩٢ ـ بَـلْ عَـنْ مَشَـايِخِهِـم جَـمِيعاً ثُمَّ وُفْـ ... ـقْـتُـمْ لَـهَـا مِـنْ بَـعْـدِ طُولِ زَمَانِ
١٨٩٣ ـ والـلَّهِ مَـا ذُخِـرَتْ لَكُـمْ لِفَـضِـيـلَةٍ ... لَكُـمُ عَـلَيْـهِـمْ يَـا أولِي الـنُّـقْـصَانِ
١٨٩٤ ـ لَكِـنْ عُـقُـولُ الـقَـوْم كَـانَـتْ فَـوْقَ ذَا ... قَـدْراً وَشَـأْنُـهُـمُ فَـأكْـمَـلُ شَـانِ
١٨٩٥ ـ وَهُـمُ أجَـلُّ وَعِـلْمُـهُـمْ أعْـلَى وَأشْـ ... ـرَفُ أنْ يُـشَـابَ بِـزُخْـرُفِ الـهَـذَيَـانِ
١٨٩٦ ـ فَـلِذَاكَ صَـانَـهُـمُ الإلـهُ عَـنِ الَّذِي ... فِـيـهِ وَقَـعْـتُـمْ صَـونَ ذِي إحْـسَـانِ
١٨٩٧ ـ سَـمَّـيْـتُـمُ الـتَّـحْـرِيفَ تَـأْوِيلًا كَـذَا الـتَّـ ... ـعْـطِـيـلَ تَـنْـزِيـهـاً هُـمَـا لَقَـبَـانِ
١٨٩٨ ـ وَأضَـفْـتُـمُ أمْـراً إلَى ذَا ثَـالِثـاً ... شَـرّاً وأقْـبَـحَ مِـنْـهُ ذَا بُـهْـتَـانِ
١٨٩٩ ـ فَـجَـعَـلْتُـمُ الإثْـبَـاتَ تَـجْـسِيـماً وتَـشْـ ... ـبِـيـهـاً وَذَا مِـنْ أقْـبَـحِ الـعُـدْوانِ
١٩٠٠ ـ فَـقَـلَبْـتُـمُ تِـلكَ الـحَـقَـائِقَ مِـثْـلَمَـا ... قُـلِبَـتْ قُـلُوبُـكُـمُ عَـنِ الإيـمَـانِ
١٩٠١ ـ وَجَـعَـلْتُـمُ الـمَـمْـدُوحَ مَـذْمُـومـاً كَـذَا ... بِـالـعَـكْـسِ حَـتَّـى تَـمَّـتِ الـلَّبْـسَانِ
١٩٠٢ ـ وَأرَدْتُـمُ أنْ تُـحْـمَـدُوا بـالاتِّـبَـا ... عِ نَـعَـمْ (لَكِـنْ) لِمَـنْ يَـا فِـرْقَـةَ الـبُـهْـتَـانِ
١٩٠٣ ـ وَبَـغَـيْـتُـمُ أنْ تَـنْـسُـبُـوا لِلابـتِـدَا ... عِ عَـسَـاكِـرَ الآثَـارِ والـقُـرْآنِ
١٩٠٤ ـ وَجَـعَـلْتُـمُ الـوَحْـيَـيْـنِ غَـيْـرَ مُـفِـيـدَةٍ ... لِلْعِـلْمِ والـتَّـحْـقِـيـقِ والـبُـرْهَـانِ
١٩٠٥ ـ لَكِـنْ عُـقُـولُ الـنَّـاكِـبِـينَ عَـنِ الـهُـدَى ... لَهُـمَـا تُـفِـيـدُ وَمَـنْـطِـقُ الـيُـونَـانِ
١٩٠٦ ـ وَجَـعَـلْتُـمُ الإيـمَـانَ كُـفْـراً والـهُـدَى ... عَـيْـنَ الـضَّـلَالِ وَذَا مِـنَ الـطُّـغْـيَـانِ
١٩٠٧ ـ ثُـمَّ اسْـتَـخَـفَّـيْـتُـمْ عُـقُـولًا مَـا أرَا ... دَ الـلَّـهُ أنْ تَـزْكُـو عَـلَى الـقُـرْآنِ
١٩٠٨ ـ حَـتَّـى اسْـتَـجَـابُوا مُـهْـطِعِـيـنَ لِدَعْـوَةِ الـتَّـ ... ـعْـطِـيـلِ قَـدْ هَـرَبُـوا مِـنَ الإيـمَـانِ
١٩٠٩ ـ يَـا وَيْـحَـهُـمْ لَو يَـشْـعُـرُونَ بِـمَـنْ دَعَـا ... وَلِمَـا دَعَـا قَـعَـدُوا قُـعُـودَ جَـبَـانِ

فصلٌ

في تشبيه المحرِّفينَ للنصوصِ باليهودِ وإرثهم التَّحريفَ منهم، وبراءةِ أهلِ الإثباتِ مما رموهم به من هذا الشَّبه

١٩١٠ ـ هَذَا وَثَمَّ بَلِيَّةٌ مَسْتُورَةٌ ... فِيهِمْ سَأُبْدِيهَا لَكُمْ بِبَيَانِ
١٩١١ ـ وَرِثَ المحرِّفُ مِنْ يَهُودَ وَهُمْ أولُو التَّـ ... ـحريف والتَّبْدِيلِ والكِتْمَانِ
١٩١٢ ـ فأَرادَ مِيرَاثَ الثَّلاثَةِ مِنْهُمُ ... فَعَصَتْ عَلَيْهِ غَايَةَ العِصْيَانِ
١٩١٣ ـ إِذْ كَانَ لَفْظُ النَّصِّ مَحْفُوظاً فَمَا التَّـ ... ـبْدِيلُ والكِتْمَانُ فِي الإمْكَانِ
١٩١٤ ـ فأَرَادَ تَبْدِيلَ المعَانِي إذْ هِيَ الْـ ... ـمقْصُودُ مِنْ تَغْبِير كُلِّ لِسَانِ
١٩١٥ ـ فأَتَى إليهَا وَهْيَ بَارِزَةٌ مِنَ الْـ ... أَلْفَاظِ ظَاهِرَةٌ بِلَا كِتْمَانِ
١٩١٦ ـ فَنَفَى حقَائِقَهَا وَأعْطَى لَفْظَهَا ... مَعْنىً سِوَى مَوْضُوعِهِ الحَقَّانِي
١٩١٧ ـ فَجَنَى عَلَى المعْنَى جِنَايَةَ جَاحِدٍ ... وَجَنَى عَلَى الأَلْفَاظِ بالعُدْوَانِ
١٩١٨ ـ وأَتَى إِلَى حِزْبِ الهُدَى أعْطَاهُمُ ... شَبَهَ اليَهُودِ وَذَا مِنَ البُهْتَانِ
١٩١٩ ـ إِذْ قَالَ إِنَّهُمُ مُشَبِّهَةٌ وَأَنْـ ... ـتُمْ مِثْلُهُمْ فَمَنِ الَّذِي يَلْحَانِي
١٩٢٠ ـ فِي هَتْكِ أسْتَارِ اليَهُودِ وَشِبهِهِمْ ... مِنْ فِرْقَةِ التَّحْرِيفِ لِلقُرْآنِ
١٩٢١ ـ يَا مُسْلِمِينَ بِحَقِّ رَبِّكُمُ اسْمَعُوا ... قَوْلِي وَعُوهُ وَعْيَ ذِي عِرْفَانِ
١٩٢٢ ـ ثُمَّ احْكُمُوا مِنْ بَعْدُ مَنْ هَذَا الَّذِي ... أَوْلَى بِهَذَا الشِّبْهِ بِالبُرْهَانِ
١٩٢٣ ـ أُمِرَ اليَهُودُ بأنْ يَقُولُوا «حِطَّةٌ» ... فَأَبَوْا وَقَالُوا: «حِنْطَةٌ» لِهَوَانِ
١٩٢٤ ـ وَكَذَلِكَ الجهْمِيُّ قِيلَ لَهُ «اسْتَوى» ... فأَبَى وَزَادَ الحَرْفَ لِلنُّقْصَانِ
١٩٢٥ ـ قَالَ اسْتَوى «اسْتَوْلَى» وَذَا مِنْ جَهْلِهِ ... لُغَةً وعَقْلاً مَا هُمَا سِيَّانِ
١٩٢٦ ـ عِشْرونَ وَجْهاً تُبْطِلُ التَّأْوِيلَ باسْـ ... ـتَوْلَى فَلَا تَخْرُج عَنِ القُرْآنِ
١٩٢٧ ـ قَدْ أُفرِدَتْ بمُصَنَّفٍ هُوَ عِنْدَنَا ... تَصْنِيفُ حَبْرٍ عَالِمٍ رَبَّانِي
١٩٢٨ ـ وَلَقَدْ ذَكَرْنَا أرْبَعِينَ طَرِيقَةً ... قَدْ أبطَلَتْ هَذَا بِحُسْنِ بَيَانِ

١٩٢٩ - هِيَ فِي الصَّواعِقِ إنْ تُرِدْ تَحْقِيقَهَا ... لَا تَخْتَفِي إلَّا عَلَى العُمْيَانِ
١٩٣٠ - نُونُ اليَهُودِ وَلَامُ جَهْمِيٍّ هُمَا ... فِي وَحْيِ رَبِّ العَرْشِ زَائِدَتَانِ
١٩٣١ - وكَذلِكَ الجَهْمِيُّ عَطَّلَ وَصْفَهُ ... وَيَهُودُ قَدْ وَصَفُوهُ بالنُّقْصَانِ
١٩٣٢ - فَهُمَا إذاً فِي نَفْيِهِمْ لِصِفَاتِهِ الْـ ... ـعُلْيَا كَمَا بَيَّنْتُهُ أخَوَانِ

* * *

فصلٌ

في بيان بهتانهم في تشبيهِ أهلِ الإثباتِ بفرعون وقولهم إنَّ مقالةَ العلوِّ عنه أخذوها، وأنهم أَولى بفرعون وهم أشباهه

١٩٣٣ - وَمِنَ العَجَائِبِ قَوْلُهُمْ: فِرْعَوْنُ مَذْ ... هَبُهُ العُلُوُّ وَذَاكَ فِي القُرْآنِ
١٩٣٤ - وَلِذَاكَ قَدْ طَلَبَ الصُّعُودَ إلَيْهِ بالصَّـ ... ـرْحِ الَّذِي قَدْ رَامَ مِنْ هَامَانِ
١٩٣٥ - هَذَا رَأيْنَاهُ بِكُتْبِهِمُ وَمِنْ ... أفْوَاهِهِمْ سَمْعاً إلَى الآذَانِ
١٩٣٦ - فاسْمَعْ إذاً مَنْ ذَا الذِي أوْلَى بِفِرْ ... عَوْنَ المُعَطِّلِ جَاحِدِ الرَّحْمٰنِ
١٩٣٧ - وانْظُرْ إلَى مَنْ قَالَ مُوسَى كَاذِبٌ ... حِينَ ادَّعَى فَوْقِيَّةَ الرَّحْمٰنِ
١٩٣٨ - فَمِنَ المَصَائِبِ أنَّ فِرْعَوْنِيَّكُمْ ... أضْحَى يُكَفِّرُ صَاحِبَ الإيمَانِ
١٩٣٩ - ويَقُولُ: ذَاكَ مُبَدِّلٌ لِلدِّينِ سَا ... عٍ بالفَسَادِ وَذَا مِنَ البُهْتَانِ
١٩٤٠ - إنَّ المورِّثَ ذَا لَهُمْ فِرعَونُ حِيـ ... ـنَ رَمَى بِهِ المَوْلُودَ مِنْ عِمْرانِ
١٩٤١ - فَهُوَ الإمَامُ لَهُمْ وهَادِيهِمْ ومَتْـ ... ـبُوعٌ يَقُودُهُمُ إلَى النِّيرَانِ
١٩٤٢ - هُو أنْكَرَ الوَصْفَيْنِ وَصْفَ الفَوْقِ والتَّـ ... ـكْلِيمَ إنْكَاراً عَلَى البُهْتَانِ
١٩٤٣ - إذْ قَصْدُهُ إنكَارُ ذَاتِ الربِّ فالتَّـ ... ـعْطِيلُ مِرْقَاةٌ لِذَا النُّكْرانِ
١٩٤٤ - وَسِوَاهُ جَاءَ بِسُلَّمٍ وبِآلَةٍ ... وَأتَى بِقَانُونٍ عَلَى بُنْيَانِ
١٩٤٥ - وأتَى بِذَاكَ مُفَكِّراً ومُقَدِّراً ... ورِثَ الوَلِيدَ العَابِدَ الأوْثَانِ

١٩٤٦ ـ وأتى إلَى التَّعْطِيل مِنْ أَبْوَابِهِ | لَا مِنْ ظُهُورِ الدَّارِ والجُدْرَانِ
١٩٤٧ ـ وَأَتى بِهِ فِي قَالَبِ التَّنْزِيهِ والتَّـ | ـعْظِيمِ تَلْبِيساً عَلَى العُمْيَانِ
١٩٤٨ ـ وَأَتى إِلَى وَصْفِ العُلُوِّ فَقَالَ ذَا التَّـ | ـجْسِيمُ لَيْسَ يَلِيقُ بالرَّحْمٰنِ
١٩٤٩ ـ فَاللَّفظُ قَدْ أَنْشَاهُ مِنْ تِلْقَائِهِ | وَكَسَاهُ وَصْفَ الوَاحِدِ المَنَّانِ
١٩٥٠ ـ والنَّاسُ كُلُّهمْ صَبِيُّ العَقْلِ لَمْ | يَبْلُغْ وَلَوْ كَانُوا مِنَ الشِّيخَانِ
١٩٥١ ـ إلَّا أُنَاساً سَلَّمُوا لِلوحْيِ هُمْ | أَهْلُ البُلُوغِ وأَعْقَلُ الإنْسَانِ
١٩٥٢ ـ فأَتَى إلَى الصِّبْيَانِ فانْقَادُوا لَهُ | كَالشَّاءِ إذْ تَنْقَادُ لِلجُوبَانِ
١٩٥٣ ـ فانْظُرْ إلى عَقْلٍ صَغِيرٍ في يَدَيْ | شَيْطَانَ مَا يَلْقَى مِنَ الشَّيْطَانِ

***

فصلٌ

في بيان تدليسهم وتَلْبِيسهم الحقَّ بالباطِل

١٩٥٤ ـ قَالُوا: إذا قَالَ المُجَسِّمُ رَبُّنَا | حَقّاً عَلَى العَرْشِ اسْتَوَى بِلِسَانِ
١٩٥٥ ـ فَسَلُوهُ كَمْ لِلعرشِ مَعنىً واسْتَوَى | أيضاً لَهُ فِي الوَضْعِ خَمْسُ مَعَانِ
١٩٥٦ ـ وَ«عَلَى» فَكَمْ مَعْنىً لَهَا أَيْضاً لَدَى | عَمْرٍو فَذَاكَ إمَامُ هَذَا الشَّانِ
١٩٥٧ ـ بَيِّنْ لَنَا تِلْكَ المَعَانِيَ وَالَّذِي | مِنْهَا أُرِيدَ بِوَاضِحِ التِّبْيَانِ
١٩٥٨ ـ فاسْمَعْ فَذَاكَ مُعَطِّلٌ هَذِي الجَعَا | جِعُ مَا الَّذِي فِيهَا مِنَ الهَذَيَانِ
١٩٥٩ ـ قُلْ لِلمُجَعْجِعِ وَيْلَكَ اعْقِلْ ذَا الَّذِي | قَدْ قُلْتَهُ إنْ كُنْتَ ذَا عِرْفَانِ
١٩٦٠ ـ العَرْشُ عَرْشُ الرَّبِّ جَلَّ جَلَالُهُ | و«اللَّامُ» لِلمعْهُودِ فِي الأذْهَانِ
١٩٦١ ـ مَا فِيهِ إجْمَالٌ وَلَا هُوَ مُوهِمٌ | نَقْلَ المَجَازِ وَلَا لَهُ وَضْعَانِ
١٩٦٢ ـ وَمُحَمَّدٌ والأنبِيَاءُ جَمِيعُهُمْ | شَهِدُوا بِهِ لِلخَالِقِ الرَّحْمٰنِ
١٩٦٣ ـ مِنْهُم عَرَفْنَاهُ وَهُمْ عَرَفُوهُ مِنْ | رَبٌّ عَلَيْهِ قَدِ اسْتَوَى دَيَّانِ

١٩٦٤ ـ لَمْ تَفْهمِ الأذهَانُ مِنْهُ سريرَ بِلْـ ... قِيسٍ وَلَا بَيْتاً عَلَى أرْكَانِ
١٩٦٥ ـ كَلَّا وَلَا عَرْشاً على بحرٍ وَلَا ... عَرْشاً لِجِبْرِيلٍ بِلَا بُنْيانِ
١٩٦٦ ـ كَلَّا وَلَا العرْشَ الَّذِي إنْ ثُلَّ مِنْ ... عَبْدٍ هَوَى تَحتَ الحضِيضِ الدَّانِي
١٩٦٧ ـ كَلَّا وَلَا عَرْشَ الكُرُومِ وَهَذِه الْـ ... أعْنَابِ فِي حَرْثٍ وَفِي بُسْتَانِ
١٩٦٨ ـ لكِنَّهَا فَهِمَتْ بِحمدِ اللَّه عَرْ ... شَ الرَّبِّ فَوْقَ جَمِيعِ ذِي الأكْوَانِ
١٩٦٩ ـ وَعَلَيه رَبُّ العَالمينَ قَدِ اسْتَوَى ... حَقّاً كَمَا قَدْ جَاءَ فِي القُرآنِ
١٩٧٠ ـ وَكَذَا «اسْتَوَى» المَوْصُولُ بالحَرْفِ الَّذِي ... ظَهَرَ المرَادُ بِهِ ظُهُورَ بَيَانِ
١٩٧١ ـ مَا فِيهِ إجْمَالٌ وَلَا هُوَ مُفْهِمٌ ... لِلاشْتِرَاكِ وَلَا مَجَازٍ ثَانِ
١٩٧٢ ـ تَرْكِيبُهُ مَعَ حَرْفِ الاسْتِعْلاءِ نَصٌّ م ... فِي العُلُوِّ بوضْعِ كُلِّ لِسَانِ
١٩٧٣ ـ فإذَا تَركَّبَ مَعْ «إلَى» فَالقَصْدُ مَعْ ... مَعْنَى العُلُوِّ لِوَصْفِه بِبَيَانِ
١٩٧٤ ـ و«إلَى السَّماءِ قَدِ استوَى» فمقَيَّدٌ ... بتَمَامِ صَنْعَتِهَا مَعَ الإتقَانِ
١٩٧٥ ـ لَكِنْ «عَلَى العَرشِ اسْتَوَى» هُوَ مُطلَقٌ ... مِنْ بَعْدِ مَا قَدْ تَمَّ بالأرْكَانِ
١٩٧٦ ـ لَكِنَّمَا الجَهْمِيُّ يَقْصُرُ فَهْمُهُ ... عَنْ ذَا فَتِلْكَ مَوَاهِبُ المَنَّانِ
١٩٧٧ ـ فإذَا اقْتَضى «وَاوَ المعِيَّةِ» كَانَ مَعْـ ... نَاهُ اسْتِواءَ مُقَدَّمٍ والثَّانِي
١٩٧٨ ـ فإذَا أتَى مِنْ غيْرِ حَرْفٍ كَانَ مَعْـ ... نَاهُ الكَمَالَ فَلَيْسَ ذَا نُقْصَانِ
١٩٧٩ ـ لَا تَلْبِسُوا بِالبَاطِلِ الحَقَّ الذِي ... قَدْ بَيَّنَ الرَّحْمٰنُ فِي الفُرقَانِ
١٩٨٠ ـ و«على» لِلاسْتِعْلَاءِ فَهْي حَقِيقَةٌ ... فِيهِ لَدَى أرْبَابِ هَذَا الشَّانِ
١٩٨١ ـ وَكَذَلِكَ الرَّحْمٰنُ جَلَّ جَلَالُهُ ... لَمْ يَحْتَمِلْ مَعْنىً سِوَى الرَّحْمٰنِ
١٩٨٢ ـ يَا وَيْحَهُ بعَمَاهُ لَوْ وَجَدَ اسْمَهُ الرَّ ... حمٰنَ مُحْتَمِلًا لِخَمْسِ مَعَانِ
١٩٨٣ ـ لَقَضَى بأنَّ اللَّفْظ لَا مَعْنَى لَهُ ... إلَّا التِّلَاوةُ عِنْدَنَا بِلِسَانِ
١٩٨٤ ـ فَلِذَاكَ قَال أئمَّةُ الإسْلامِ فِي ... مَعْنَاهُ مَا قَدْ سَاءَكُمْ بِبَيَانِ
١٩٨٥ ـ وَلَقَدْ أحَلْنَاكُمْ عَلَى كُتُبٍ لَهُمْ ... هِيَ عِنْدَنَا والَّلهِ بالْكِيمَانِ

* * *

فصلٌ

في بيانِ سببِ غلطهم في الألفاظ والحكم عليها باحتمالِ عدة معانٍ حتى أسقطوا الاستدلال بها

١٩٨٦ ـ وَاللَّفظُ مِنْهُ مُفْرَدٌ وَمُرَكَّبٌ   وَفِي الاِعْتِبَار فَمَا هُمَا سِيَّانِ
١٩٨٧ ـ واللَّفظُ بالتركِيبِ نَصٌّ فِي الَّذِي   قَصَدَ المخَاطِبُ مِنْهُ بالتِّبْيَانِ
١٩٨٨ ـ أَوْ ظَاهِرٌ فِيهِ وَذَا مِنْ حَيْثُ نِسْـ   ـبَتُهُ إلَى الأفْهَامِ والأذْهَانِ
١٩٨٩ ـ فيكُونُ نَصاً عِنْدَ طَائِفَةٍ وَعِنْـ   ـدَ سِوَاهُمُ هُوَ ظَاهِرُ التِّبْيَانِ
١٩٩٠ ـ وَلَدَى سِوَاهُمْ مُجْمَلٌ لَمْ يَتَّضِحْ   لَهُمُ المُرَادُ بِهِ اتِّضَاحَ بَيَانِ
١٩٩١ ـ فالأولُونَ لإلْفِهِمْ ذَاكَ الخِطَا   بَ وإلْفِهِمْ مَعْنَاهُ طُولَ زَمَانِ
١٩٩٢ ـ طَالَ المِراسُ لَهُمْ لِمعْنَاهُ كَمَا اشْـ   ـتَدَّتْ عِنَايَتُهُمْ بِذَاكَ الشَّانِ
١٩٩٣ ـ والعِلْمُ مِنهُمْ بالمخَاطِبِ إذْ هُمُ   أوْلَى بِهِ مِنْ سَائِرِ الإنْسَانِ
١٩٩٤ ـ ولهمْ أتَمُّ عِنَايَةٍ بِكَلامِهِ   وَقُصُودِهِ مَعَ صِحَّةِ العِرْفَانِ
١٩٩٥ ـ فَخِطَابُهُ نَصٌّ لَدَيهِمْ قَاطِعٌ   فِيمَا أرِيدَ بِهِ مِنَ التِّبْيَانِ
١٩٩٦ ـ لَكِنَّ مَنْ هُوَ دُونَهُمْ فِي ذَاكَ لَمْ   يَقْطَعْ بقَطْعِهِمُ عَلَى البُرْهَانِ
١٩٩٧ ـ ويَقُولُ يَظْهَرُ ذَا وَلَيْسَ بِقَاطِعٍ   فِي ذِهْنِهِ لاَ سَائِرِ الأذْهَانِ
١٩٩٨ ـ ولإلْفِهِ لِكَلَامِ مَنْ هُوَ مُقْتَدٍ   بِكَلَامِهِ مِنْ عَالِمِ الأزْمَانِ
١٩٩٩ ـ هُو قَاطِعٌ بِمُرادِهِ فَكَلَامُهُ   نَصٌّ لَدَيْهِ وَاضِحُ التبيَانِ
٢٠٠٠ ـ والفتنَةُ العُظْمَى مِنَ المتَسَلِّقِ الْـ   ـمخْدُوعِ ذِي الدَّعْوَى أخِي الهَذَيَانِ
٢٠٠١ ـ لَمْ يَعْرِفِ العِلْمَ الذي فِيهِ الكَلَا   مُ وَلَا لَهُ إلْفٌ بِهَذَا الشَّانِ
٢٠٠٢ ـ لَكِنَّهُ مِنْهُ غَرِيبٌ لَيسَ مِنْ   سُكَّانِهِ كَلَّا وَلَا الْجِيرَانِ
٢٠٠٣ ـ فَهُوَ الزَّنِيمُ دَعِيُّ قَوْمٍ لَمْ يَكُنْ   مِنْهُمْ وَلَمْ يَصْحَبْهُمُ بِمَكَانِ
٢٠٠٤ ـ فَكَلَامُهُمْ أبداً إليه مُجْمَلٌ   وبِمَعْزِلٍ عَنْ إمْرة الإيقَانِ

٢٠٠٥ ـ شَدَّ التِّجَارَةَ بالزُّيُوفِ يَخَالُهَا نَقْداً صَحِيحاً وَهْوَ ذُو بُطْلَانِ
٢٠٠٦ ـ حَتَّى إذَا رُدَّتْ عليهِ نَالَهُ مِنْ رَدِّهَا خِزْيٌ وَسُوءُ هَوَانِ
٢٠٠٧ ـ فأرادَ تَصْحِيحاً لَهَا إذْ لَمْ يَكُنْ نَقْدُ الزُّيُوفِ يَرُوجُ فِي الأثْمَانِ
٢٠٠٨ ـ وَرَأى اسْتِحَالَةَ ذَا بِدُونِ الطَّعْنِ فِي بَاقِي النُّقُودِ فجَاءَ بالعُدْوانِ
٢٠٠٩ ـ واستعْرَضَ الثَّمنَ الصَّحِيحَ بجَهلِهِ وبظُلْمِهِ يَبْغِيهِ بالبُهْتَانِ
٢٠١٠ ـ عِوَجاً لِيَسْلَمَ نَقْدُهُ بَيْنَ الوَرَى وَيَرُوجَ فِيهِمْ كَامِلَ الأوْزَانِ
٢٠١١ ـ والنَّاسُ لَيْسُوا أهْلَ نَقْدٍ لِلّذِي قَدْ قِيلَ إلّا الفَرْدَ فِي الأزْمَانِ
٢٠١٢ ـ والزَّيفُ بَيْنَهُمْ هُوَ النَّقْدُ الَّذِي قَدْ رَاجَ فِي الأسْفَارِ والبُلْدَانِ
٢٠١٣ ـ إذْ هُمْ قَدِ اصْطَلَحوا عَلَيْهِ وارْتَضَوْا بِجَوَازِهِ جَهْراً بِلَا كِتْمَانِ
٢٠١٤ ـ فَإذَا أتَاهُمْ غَيْرُهُ وَلَوَ انَّهُ ذَهَبٌ مُصَفًّى خَالِصُ العِقْيَانِ
٢٠١٥ ـ رَدُّوه واعْتَذَرُوا بأنَّ نُقُودَهُمْ مِنْ غَيْرِهِ بِمَرَاسِمِ السُّلْطَانِ
٢٠١٦ ـ فَإذَا تَعَامَلْنَا بِنَقْدٍ غَيْرِهِ قُطِعَتْ جَوَامِكُنَا مِنَ الدِّيوَانِ
٢٠١٧ ـ واللَّهِ مِنْهُمْ قَدْ سَمِعْنَا ذَا وَلَمْ نَكْذِبْ عَلَيْهِمْ وَيْحَ ذِي البُهْتَانِ
٢٠١٨ ـ يَا مَنْ يُرِيدُ تِجَارَةً تُنْجِيهِ مِنْ غَضَبِ الإلهِ ومَوقِدِ النِّيرانِ
٢٠١٩ ـ وتُفِيدُهُ الأرْبَاحَ بالجَنَّاتِ والْـ حُورِ الحِسَانِ ورؤيةِ الرَّحمٰنِ
٢٠٢٠ ـ في جَنَّةٍ طَابتْ وَدَامَ نَعِيمُهَا مَا لِلْفَنَاءِ عَلَيْهِ مِنْ سُلْطَانِ
٢٠٢١ ـ هَيِّىءْ لَهَا ثَمناً تُبَاعُ بِمِثْلِهِ لَا تُشْتَرَى بالزَّيفِ مِنْ أثْمَانِ
٢٠٢٢ ـ نَقْداً عَلَيْهِ سِكَّةٌ نَبَوِيَّةٌ ضَرْبَ المَدِينَةِ أشرَفِ البُلْدَانِ
٢٠٢٣ ـ أظَنَنْتَ يَا مَغْرُورُ بَائِعَهَا الَّذِي يَرْضَى بِنَقْدٍ ضَرْبِ جِنْكِسْخَانِ؟
٢٠٢٤ ـ مَنَّتْكَ واللَّهِ المُحَالَ النفْسُ أنْ طَمِعَتْ بِذَا وَخُدِعْتَ بالشَّيْطَانِ
٢٠٢٥ ـ فَاسْمَعْ إذاً سَبَبَ الضَّلَالِ ومَنْشأَ التَّـ خلِيطِ إذْ يَتَنَاظَرُ الخَصْمَانِ
٢٠٢٦ ـ يَحْتَجُّ باللَّفظِ المرَكَّبِ عَارِفٌ مَضْمُونَهُ بِسِيَاقِهِ لِبَيَانِ
٢٠٢٧ ـ واللَّفظُ حِينَ يُسَاقُ بالتَّرْكِيبِ مَحْـ فُوفٌ بِهِ لِلفَهْمِ والتِّبْيَانِ

٢٠٢٨ - جُنْدٌ يُنَادي بالبَيَانِ عَلَيْهِ مِثْـ ـلَ نِـدَائِنَـا بـإقَـامَـةٍ وأذَانِ
٢٠٢٩ - كَيْ يَحْصُلَ الإعْلَامُ بالمقْصُود مِنْ إيـرادِهِ وَيَـصِـيـرَ فِـي الأذْهَـانِ
٢٠٣٠ - فيَفُكُّ تركيبَ الكَلام مُعَانِدٌ حَـتَّـى يُـقَـلْقِـلَهُ مِـنَ الأرْكَـانِ
٢٠٣١ - وَيَرُومُ مِنْهُ لَفْظَةً قَدْ حُمِّلَتْ مَـعْـنَـى سِـوَى ذا فِـي كَـلَام ثَـانِ
٢٠٣٢ - فَتكُونُ دَبُّوسَ الشُّلاقِ وَعُدَّةً لِلدَّفعِ فِعْلَ الجَاهِلِ الفَتَّانِ
٢٠٣٣ - فيقُولُ هَذَا مُجْمَلٌ واللَّفظ مُحْـ ـتَمِلٌ وَذَا مِنْ أعظَمِ البُهْتَانِ
٢٠٣٤ - وَبِذاكَ يَفْسُدُ كُلُّ عِلْم فِي الوَرَى وَالفَهْمُ مِنْ خَبَرٍ وَمِنْ قُرآنِ
٢٠٣٥ - إذْ أكثرُ الألفَاظِ تَقْبَلُ ذَاكَ فِي الْـ إفْرَادِ قَبْلَ العَقْدِ والتِّبْيَانِ
٢٠٣٦ - لَكِنْ إذَا مَا رُكِّبَتْ زَالَ الَّذِي قَدْ كَانَ مُحْتَمَلًا لِذا الوَحْداني
٢٠٣٧ - فَإذَا تَجَرَّدَ كَانَ مُحْتَمِلًا لِغَيْـ ـرِ مُرَادِهِ أو فِي كَلَام ثَانِ
٢٠٣٨ - لَكِنَّ ذَا التَّجرِيدَ مُمْتَنِعٌ فإنْ يُفْرَضْ يَكُنْ لا شَكَّ فِي الأذْهَانِ
٢٠٣٩ - والمفرَدَاتُ بِغَيْرِ تَركِيبٍ كَمِثْـ ـلِ الصَّوْتِ تَنْعَقُهُ بِتلكَ الضَّانِ
٢٠٤٠ - وَهُنَالِكَ الإجْمَالُ والتَّشْكِيكُ والتَّـ ـجْهِيلُ والإتيَانُ بالبُطْلانِ
٢٠٤١ - فإذَا هُمُ فَعَلُوهُ رَامُوا نَقْلَهُ لِمركَّبٍ قَدْ حُفَّ بالتِّبْيَانِ
٢٠٤٢ - وَقَضوْا عَلَى التَّرْكِيبِ بالحُكْم الَّذِي حَكَمُوا بِهِ لِلمفْرَدِ الوَحْدَانِي
٢٠٤٣ - جَهْلًا وَتَجْهِيلًا وَتدلِيساً وَتلْـ ـبِيساً وتَرْوِيجاً عَلَى العُمْيَانِ

* * *

فصلٌ

في بيانِ شَبَه غلطهم في تجريدِ الألفاظ بغلطِ الفلاسفةِ في تجريدِ المعاني

٢٠٤٤ - هَذَا هَدَاكَ اللَّهُ مِنْ إضْلَالِهِمْ وَضَلَالِهِمْ فِي مَنْطِقِ الإنْسَانِ
٢٠٤٥ - كمُجَرَّدَاتٍ فِي الخَيَالِ وَقَدْ بَنَى قَوْمٌ عَلَيْهَا أوْهَنَ البُنْيَانِ

٢٠٤٦ - ظَنُّوا بِأَنَّ لَهَا وُجُوداً خَارِجاً   وَوُجُودُهَا لَوْ صَحَّ فِي الأذْهَانِ
٢٠٤٧ - أنَّى وتلكَ مُشَخَّصَاتٌ حُصِّلَتْ   فِي صُورةٍ جُزْئِيَّةٍ بِعِيَانِ
٢٠٤٨ - لَكِنَّهَا كُلِّيَّةٌ إنْ طَابَقَتْ   أفْرَادَهَا كَاللَّفْظِ فِي المِيزَانِ
٢٠٤٩ - يَدْعُونَهُ الكُلِّيَّ وَهْوَ مُعَيَّنٌ   فَرْدٌ كَذَا المَعْنَى هُمَا سِيَّانِ
٢٠٥٠ - تَجْرِيدُ ذا فِي الذِّهْنِ أوْ فِي خَارجٍ   عَنْ كُلِّ قَيْدٍ لَيْسَ فِي الإمْكَانِ
٢٠٥١ - لَا الذِّهْنُ يَعْقِلُهُ وَلَا هُوَ خَارِجٌ   هُوَ كَالخَيَالِ لِطَيْفِهِ سُكْرانِ
٢٠٥٢ - لَكِنْ تَجَرُّدُهَا المُقَيَّدُ ثَابِتٌ   وَسِوَاه مُمْتَنِعٌ بِلَا إمْكَانِ
٢٠٥٣ - فتجرُّدُ الأعْيَانِ عَنْ وَصْفٍ وَعَنْ   وَضْعٍ وَعَنْ وَقْتٍ لَهَا وَمَكَانِ
٢٠٥٤ - فَرْضٌ مِنَ الأذهَانِ يَفْرِضُه كَفَرْ   ضِ المُسْتَحِيلِ هُمَا لَهَا فَرْضَانِ
٢٠٥٥ - اَللَّهُ أكبرُ كَمْ دَهَى مِنْ فَاضِلٍ   هَذَا التَّجَرُّدُ مِنْ قَدِيمِ زَمَانِ
٢٠٥٦ - تَجْرِيدُ ذِي الألْفَاظِ عَنْ تَرْكِيبِهَا   وَكَذَاكَ تَجْرِيدُ المَعَانِي الثَّانِي
٢٠٥٧ - والحَقُّ أنَّ كِلَيْهِمَا فِي الذِّهْنِ مَفْـ   ـرُوضٌ فلا تَحْكُمْ عَلَيْهِ وَهْوَ فِي الأذْهَانِ
٢٠٥٨ - فَيقُودَكَ الخَصْمُ المُعَانِدُ بِالَّذِي   سَلَّمْتَهُ لِلحُكْمِ فِي الأعْيَانِ
٢٠٥٩ - فَعلَيْكَ بالتَّفصِيلِ إنْ هُمْ أطلقُوا   أوْ أجْمَلُوا فَعَلَيْكَ بِالتِّبْيَانِ

***

فصلٌ

في بيانِ تناقضهم وعجزهم عن الفرق بين ما يجب تاويله وما لا يجب

٢٠٦٠ - وتَمَسَّكُوا بظَوَاهِرِ المَنْقُولِ عَنْ   أشْيَاخِهِمْ كَتَمَسُّكِ العُمْيَانِ
٢٠٦١ - وَأبَوْا بأنْ يتَمسَّكُوا بظَواهِرِ النَّـ   ـصَّيْنِ وَاعَجَبًا مِنَ الخِذْلَانِ
٢٠٦٢ - قَوْلُ الشُّيوخِ مُحَرَّمٌ تَأوِيلُهُ   إذ قَصْدُهُمْ لِلشَّرْحِ والتِّبيانِ

٢٠٦٣ - فَإِذَا تَأَوَّلْنَا عَلَيهِم كَانَ إِبْـ ... طَالًا لِمَا رَامُوا بِلَا بُرْهَانِ
٢٠٦٤ - فَعَلَى ظَوَاهِرِهَا تَمُرُّ نُصُوصُهُمْ ... وَعَلَى الحَقِيقَةِ حَمْلُهَا لِبَيَانِ
٢٠٦٥ - يَا لَيْتَهُمْ أَجْرَوْا نُصوصَ الوَحْي ذَا الـ ... ـمُجْرَى مِنَ الآثَارِ والقُرْآنِ
٢٠٦٦ - بَلْ عِنْدَهُمْ تِلْكَ النُّصُوصُ ظَوَاهِرٌ ... لَفْظِيَّةٌ عُزِلَتْ عَنِ الإِيقَانِ
٢٠٦٧ - لَمْ تُغْنِ شَيْئاً طَالِبَ الحقِّ الذِي ... يَبْغِي الدَّلِيلَ ومُقْتَضَى البُرْهَانِ
٢٠٦٨ - وسَطَوا على الوحْيَيْنِ بِالتَّحْرِيفِ إِذْ ... سَمَّوْهُ تَأْوِيلًا بِوَضْعٍ ثَانِ
٢٠٦٩ - فَانْظُرْ إلى «الأَعْرَافِ» ثُمَّ لِـ«يُوسُفٍ» ... و«الكَهْفِ» وَافْهَمْ مُقْتَضَىٰ القُرْآنِ
٢٠٧٠ - فإذا مَرَرْتَ بِـ«آلِ عِمْرانٍ» فَهِمْـ ... ـتَ القَصْدَ فَهْمَ مُوَفَّقٍ رَبَّانِي
٢٠٧١ - وَعَلِمْتَ أَنَّ حَقِيقَةَ التَأْوِيلِ تَبْـ ... ـيِينُ الحَقِيقَةِ لَا المجَازُ الثَّانِي
٢٠٧٢ - وَرَأَيْتَ تَأْوِيلَ النُّفَاةِ مُخَالِفاً ... لِجَمِيعِ هَذَا لَيْس يَجْتَمِعَانِ
٢٠٧٣ - اللَّفْظُ هُمْ أَنْشَؤا لَهُ مَعْنىً بِذَا ... كَ الاصْطِلَاحِ وَذاكَ أَمْرٌ دَانِ
٢٠٧٤ - وَأَتَوْا إِلَى الإِلْحَادِ فِي الأَسْمَاءِ والتَّـ ... ـحْرِيفِ لِلأَلْفَاظِ بِالبُهْتَانِ
٢٠٧٥ - فَكَسَوْهُ هَذَا اللَّفْظَ تَلْبِيساً وَتَدْ ... لِيساً عَلَى العُمْيَانِ والعُورَانِ
٢٠٧٦ - فَاسْتَنَّ كُلُّ مُنَافِقٍ ومكَذِّبٍ ... مِنْ بَاطِنِيٍّ قِرْمِطِيٍّ جَانِ
٢٠٧٧ - فِي ذَا بِسُنَّتِهِمْ وَسَمَّىٰ جَحْدَهُ ... لِلْحَقِّ تَأْوِيلًا بِلَا فُرْقَانِ
٢٠٧٨ - وأَتَى بِتَأْوِيلٍ كتَأْوِيلَاتِهِمْ ... شِبْراً بِشِبْرٍ صَارِخاً بِأَذَانِ
٢٠٧٩ - إِنَّا تَأَوَّلْنَا كَمَا أَوَّلْتُمُ ... فَأْتُوا نُحَاكِمْكُمْ إِلَى الوَزَّانِ
٢٠٨٠ - فِي الكِفَّتَيْنِ تُحَطُّ تأْوِيلاتُنَا ... وَكَذَاكَ تَأْوِيلَاتُكُمْ بِوِزَانِ
٢٠٨١ - هَذَا وَقَدْ أَقْرَرْتُمُ أَنَّا بِأَيْـ ... ـدِينَا صَرِيحُ العَدْلِ والمِيزَانِ
٢٠٨٢ - وَغَدَوْتُمُ فِيهِ تَلَامِيذاً لَنَا ... أَوَ لَيْسَ ذَلكَ مَنْطِقَ اليُونَانِ
٢٠٨٣ - مِنَّا تَعلَّمْتُمْ وَنَحْنُ شُيُوخُكُمْ ... لَا تَجْحَدُونَا مِنَّةَ الإِحْسَانِ
٢٠٨٤ - فَسَلُوا مَبَاحِثَكُم سُؤَالَ تَفَهُّمٍ ... وَسَلُوا القَوَاعِدَ رَبَّةَ الأَرْكَانِ
٢٠٨٥ - مِنْ أَيْنَ جَاءَتْكُمْ وأَيْنَ أُصُولُهَا ... وَعَلَى يَدَيْ مَنْ يا أولِي النُّكْرانِ

٢٠٨٦ ـ فلأيِّ شيءٍ نحنُ كُفَّارٌ وأنـ ... ـتُم مُؤمِنُونَ وَنَحن مُتَّفِقَانِ
٢٠٨٧ ـ إنَّ النُّصُوصَ أدِلَّةٌ لَفْظِيَّةٌ ... لَمْ تُفْضِ قَطُّ بِنَا إلَى إيقَانِ
٢٠٨٨ ـ فَلِذَاكَ حَكَّمْنَا العُقُولَ وأنْتُمُ ... أيْضاً كَذَاكَ فَنَحْنُ مُصْطَلِحَانِ
٢٠٨٩ ـ فلأيِّ شيءٍ قَدْ رَمَيتُمْ بَيْنَنَا ... حَرْبَ البَسُوسِ ونَحنُ كالإخوَانِ
٢٠٩٠ ـ الأصْلُ مَعْقُولٌ وَلَفظُ الوَحْيِ مَعْـ ... ـزُولٌ ونَحنُ وأنْتُمُ صِنْوَانِ
٢٠٩١ ـ لَا بالنُّصُوصِ نَقُولُ نَحنُ وأنْتُمُ ... أيْضاً كَذَاكَ فَنَحْنُ مصطَحِبانِ
٢٠٩٢ ـ فَذَرُوا عَدَاوَتَنَا فإنَّ وَرَاءَنَا ... ذَاكَ العَدُوُّ الثِّقْلُ ذو الأضْغَانِ
٢٠٩٣ ـ فَهُمُ عَدُوُّكُمُ وَهُمْ أعْدَاؤنَا ... فَجَمِيعُنَا فِي حَرْبِهِمْ سِيَّانِ
٢٠٩٤ ـ تِلْكَ المُجَسِّمَةُ الأُلَى قَالُوا بأنَّ م ... اللَّهَ فَوقَ جَمِيعِ ذِي الأكْوَانِ
٢٠٩٥ ـ وَإلَيْهِ يَصْعَدُ قَوْلُنَا وَفِعَالُنَا ... وإلَيْهِ تَرْقَى رُوحُ ذِي الإيمَانِ
٢٠٩٦ ـ وَإلَيْهِ قَدْ عَرَجَ الرَّسُولُ حَقِيقَةً ... وَكَذَا ابْنُ مَرْيمَ مُصْعَدَ الأبْدَانِ
٢٠٩٧ ـ وَكَذاكَ قَالُوا إنَّه بالذَّاتِ فَوْ ... قَ العَرْشِ قُدْرَتُهُ بِكُلِّ مَكَانِ
٢٠٩٨ ـ وَكَذَاكَ يَنْزِلُ كُلَّ آخِرِ لَيْلَةٍ ... نَحْوَ السَّمَاءِ فَهَاهُنَا جِهَتَانِ
٢٠٩٩ ـ لِلابْتِدَاءِ والانْتِهَاءِ وَذَانِ لِلْـ ... أجْسَامِ أيْنَ اللَّهُ مِن هَذَانِ
٢١٠٠ ـ وكَذَاكَ قَالُوا إنَّه مُتَكَلِّمٌ ... قَامَ الْكَلَامُ بِهِ فَيَا إخْوَانِي
٢١٠١ ـ أيكُونُ ذَاكَ بِغَيرِ حَرْفٍ أمْ بِلَا ... صَوْتٍ فَهَذَا لَيسَ فِي الإمْكَانِ
٢١٠٢ ـ وَكَذَاكَ قَالُوا مَا حَكَيْنَا عَنْهُمُ ... مِنْ قَبْلُ قَوْلَ مُشَبِّهِ الرَّحمٰنِ
٢١٠٣ ـ فَذَرُوا الحِرَابَ لَنَا وَشُدُّوا كُلُّنَا ... جَمْعاً عَلَيْهِمْ حَمْلَةَ الفُرْسَانِ
٢١٠٤ ـ حَتَّى نَسُوقَهُمُ بأجْمَعِنَا إلَى ... وَسْطِ العَرِينِ مُمَزَّقِي اللُّحْمَانِ
٢١٠٥ ـ فَلَقَدْ كَوَوْنَا بالنُّصُوصِ ومَا لَنَا ... بِلِقَائِهَا أبَدَ الزَّمَانِ يَدَانِ
٢١٠٦ ـ كَمْ ذَا بِقَالَ اللَّهُ قَالَ رَسُولُهُ ... مِنْ فَوق أعنَاقٍ لَنَا وَبَنَانِ
٢١٠٧ ـ إنْ نَحنُ قُلْنَا قَالَ آرِسْطُو المُعَلِّـ ... ـمُ أوَّلًا أوْ قَالَ ذَاكَ الثَّانِي
٢١٠٨ ـ وَكَذَاكَ إنْ قُلْنَا ابْنُ سِينَا قَالَ ذَا ... أوْ قَالَهُ الرَّازِيُّ ذُو التِّبْيَانِ

٢١٠٩ - قَالُوا لَنَا قَالَ الرَّسُولُ وَقالَ فِي الـ   قُرآنِ كَيفَ الدَّفْعُ لِلْقُرآنِ؟
٢١١٠ - وَكَذَاكَ أَنْتُمْ مِنْهُمُ أيضاً بِهـ   ـذا المَنْزِلِ الضَّنْكِ الَّذِي تَرَيَانِ
٢١١١ - إنْ جِئْتُمُوهُمْ بالعُقُولِ أَتَوْكُمُ   بِالنَّصِّ مِنْ أَثَرٍ وَمِنْ قُرآنِ
٢١١٢ - فَتَحَالَفُوا إنَّا عَلَيهِمْ كُلُّنَا   حِزبٌ وَنَحنُ وأنتُمُ سِلْمانِ
٢١١٣ - فَإذا فَرَغْنَا مِنْهُمُ فَخِلافُنَا   سَهلٌ وَنَحنُ وأنتُمُ أخَوَانِ
٢١١٤ - فَالعَرْشُ عِنْد فَرِيقِنا وَفرِيقِكُم   مَا فَوْقَه أَحَدٌ بِلا كِتْمانِ
٢١١٥ - مَا فَوْقَهُ شَيءٌ سِوَى العَدَمِ الَّذِي   لَا شَيءَ فِي الأذهانِ والأعيانِ
٢١١٦ - مَا اللّهُ مَوْجُودٌ هُنَاكَ وإنمَا الـ   ـعَدَمُ المُحَقَّقُ فَوْقَ ذِي الأكْوَانِ
٢١١٧ - [واللّهُ مَعْدُومٌ هُنَاكَ حَقِيقَةً   بِالذَّاتِ عَكْسَ مَقَالَةِ الدِّيصَاني]
٢١١٨ - هَذَا هُوَ التَّوْحِيدُ عَنْدَ فَرِيقِنَا   وَفَرِيقِكُمْ وَحَقِيقَةُ العِرْفَانِ
٢١١٩ - وكَذَا جَمَاعَتُنَا عَلَى التَّحْقِيقِ فِي التَّـ   ـوراةِ والإنْجِيلِ والقرآنِ
٢١٢٠ - لَيسَتْ كَلَامَ اللّهِ بَلْ فَيْضٌ مِنَ الـ   ـفَعَّالِ أوْ خَلْقٌ مِنَ الأكْوَانِ
٢١٢١ - فَالأرْضُ مَا فِيها لَهُ قَوْلٌ وَلَا   فَوْقَ السَّمَا لِلْخَلْقِ مِنْ دَيَّانِ
٢١٢٢ - بَشَرٌ أَتَى بالوَحْيِ وَهْوَ كَلَامُهُ   فِي ذَاكَ نَحنُ وأنتُمُ مِثْلَانِ
٢١٢٣ - وَكَذَاكَ قُلْنَا إنَّ رُؤيَتَنَا لَهُ   عَيْنُ المُحالِ وَلَيسَ فِي الإمْكَانِ
٢١٢٤ - وَزَعَمْتُمُ أنَّا نَرَاهُ رُؤيَةَ الـ   ـمَعْدُومِ لَا المَوْجُودِ فِي الأعيانِ
٢١٢٥ - إذْ كُلُّ مَرْئِيٍّ يَقُومُ بِنَفْسِهِ   أوْ غَيْرِهِ لا بُدَّ فِي البُرْهَانِ
٢١٢٦ - مِنْ أَنْ يُقَابِلَ مَنْ يَرَاهُ حَقِيقَةً   مِنْ غَيْرِ بُعْدٍ مُفْرِطٍ وَتَدَانِ
٢١٢٧ - وَلَقَدْ تَسَاعَدْنَا عَلَى إبْطَال ذَا   أنتمْ وَنَحنُ فَمَا هُنَا قَوْلَانِ
٢١٢٨ - أَمَّا البَلِيَّةُ فَهْيَ قَوْلُ مُجَسِّمٍ   قَالَ القُرَانُ بَدَا مِنَ الرَّحْمٰنِ
٢١٢٩ - هُوَ قَوْلُهُ وكَلَامُهُ مِنْهُ بَدَا   لَفْظاً وَمَعْنىً لَيسَ يَفْتَرِقَانِ
٢١٣٠ - سَمِعَ الأمِينُ كَلَامَهُ مِنْهُ وأدَّ   اهُ إلَى المَبْعُوثِ بِالقرآنِ
٢١٣١ - فَلَهُ الأدَاءُ كَمَا الأدَا لِرَسُولِهِ   وَالْقَولُ قولُ مُنَزِّل الفرقانِ

٢١٣٢ ـ هَـذَا الَّذِي قُـلْنَـا وَأَنْـتُـمْ إِنَّـهُ عَـيْـنُ الـمُـحَـالِ وَذَاكَ ذُو بُـطْـلَانِ
٢١٣٣ ـ فَـإِذَا تَـسَـاعَـدْنَـا جَـمِـيـعـاً أَنَّـهُ مَـا بَـيْـنَـنَـا لِـلَّـهِ مِـنْ قُـرْآنِ
٢١٣٤ ـ إِلَّا كَـبَـيْـتِ الـلَّـه تِـلْـكَ إِضَـافَـةُ الْـ ـمَـخْـلُوقِ لَا الأَوْصَـافُ لِلرَّحْـمـنِ
٢١٣٥ ـ فَـعَـلَامَ هَـذَا الـحَـرْبُ فِـيـمَـا بَـيْـنَـنـا مَـعَ ذَا الـوِفَـاقِ وَنَـحْـنُ مُـصْـطَـلِحَـانِ
٢١٣٦ ـ فَـإِذَا أَبَـيْـتُـمْ سِـلْمَـنَـا فَـتَـحَـيَّـزُوا لِـمَـقَـالَـةِ الـتَّـجْـسِـيـم بِـالإِذْعَـانِ
٢١٣٧ ـ عُـودوا مُـجَـسِّـمَـةً وقُـولُوا دِيـنُـنَـا الْـ إِثْـبَـاتُ دِيـنُ مُـشَـبِّـهِ الـدَّيَّـانِ
٢١٣٨ ـ أَوْ لَا فَـلَا مِـنَّـا وَلَا مِـنْـهُـمْ وَذَا شَـأْنُ الـمـنَـافِـقِ إِذْ لَهُ وَجْـهَـانِ
٢١٣٩ ـ هَـذَا يَـقُـولُ مُـجَـسِّـمٌ وَخُـصُـومُـهُ تَـرْمِـيـهِ بِـالـتَّـعْـطِـيـلِ والـكُـفْـرَانِ
٢١٤٠ ـ هُـوَ قَـائِمٌ هُـوَ قَـاعِـدٌ هُـوَ جَـاحِـدٌ هُـوَ مُـثْـبِـتٌ تَـلْـقَـاهُ ذَا أَلْوَانِ
٢١٤١ ـ يَـوْمـاً بِـتَـأْوِيـلٍ يَـقُـولُ وتَـارَةً يَـسْـطُـو عَـلَى الـتَّـأْوِيـلِ بِـالـنُّـكْـرانِ

* * *

فصلٌ

في المطالبةِ بالفرقِ بينَ ما يُتاوَّلُ ومَا لاَ يُتاَوَّلُ

٢١٤٢ ـ فَـنَـقُـولُ فَـرْقٌ بَـيْـنَ مَـا أَوَّلْـتَـهُ وَمَـنَـعْـتَـهُ تَـفْـرِيـقَ ذِي بُـرْهَـانِ
٢١٤٣ ـ فيقُولُ مَا يُفْضِي إِلَى التَّجْسِيم أَوَّ لْـنَـاهُ مِـنْ خَـبَـرٍ ومِـنْ قُـرْآنِ
٢١٤٤ ـ كـالاسْـتِـوَاءِ مَـعَ الـتَـكَـلُّم هَـكَـذَا لَفْـظُ الـنُّـزُولِ كَـذَاكَ لَفْـظُ يَـدَانِ
٢١٤٥ ـ إِذْ هَـذِهِ أَوْصَـافُ جِـسْـم مُـحْـدَثٍ لَا تَـنْـبَـغِـي لِلْوَاحِـدِ الـمـنَّـانِ
٢١٤٦ ـ فَـنَـقُـولُ أَنْـتَ وَصَـفْـتَـهُ أَيْـضـاً بِـمَـا يُـفْـضِـي إِلَى الـتَّـجْـسِـيـم والـحِـدْثَـانِ
٢١٤٧ ـ فَـوَصَـفْـتَـهُ بِـالـسَّـمْـعِ والإِبْـصَـارِ مَـعْ نَـفْـسِ الـحَـيَـاةِ وعِـلْـمِ ذِي الأَكْـوانِ
٢١٤٨ ـ وَوَصَـفْـتَـهُ بِـمَـشِـيـئَـةٍ مَـعَ قُـدْرَةٍ وَكَـلَامِـهِ الـنَّـفْـسِـيِّ وَهْـوَ مَـعَـانِ
٢١٤٩ ـ أَوْ وَاحِـدٌ والـجِـسْـمُ حَـامِـلُ هَـذِهِ الْـ أَوْصَـافِ حَـقّـاً فَـأْتِ بِـالـفُـرْقَـانِ

٢١٥٠ ـ بَيْنَ الَّذِي يُفْضِي إلَى التَّجْسِيمِ أوْ لَا يَقْتَضِيهِ بِوَاضِحِ البُرْهَانِ
٢١٥١ ـ واللّهِ لوْ نُشِرَتْ شُيُوخُكَ كُلُّهُمْ لَمْ يَقْدِروا أبداً على فُرْقَانِ

* * *

فصلٌ

في ذكرِ فرق آخر لهمْ وبيانِ بطلانِهِ

٢١٥٢ ـ فَلِذَاكَ قَالَ زَعِيمُهُمْ فِي نَفْسِهِ فَرْقاً سِوَى هَذَا الَّذِي تَرَيَانِ
٢١٥٣ ـ هَذِي الصِّفَاتُ عُقُولُنَا دَلَّتْ عَلَى إثْبَاتِهَا مَعَ ظَاهِرِ القُرآنِ
٢١٥٤ ـ فَلِذَاكَ صُنَّاهَا عَنِ التَّأْوِيلِ فَاعْـ ـجَبْ يَا أَخَا التَّحْقِيقِ والعِرْفَانِ
٢١٥٥ ـ كَيْفَ اعْتِرافُ القَومِ أَنَّ عُقُولَهُمْ دَلَّتْ عَلَى التَّجْسِيمِ بالبُرْهانِ
٢١٥٦ ـ فَيُقَالُ هَلْ فِي العَقْلِ تَجْسِيمٌ أَمِ الْـ ـمَعْقُولُ يَنفي ذاكَ لِلنُّقْصَانِ
٢١٥٧ ـ إنْ قُلْتُمُ يَنْفِيهِ فَانْفُوا هَذِهِ الْـ أوْصَافَ وانْسَلِخُوا مِنَ القُرْآنِ
٢١٥٨ ـ أو قُلْتُمُ يَقْضِي بإثْبَاتٍ لَهُ فَفِرَارُكُمْ مِنْهَا لأيِّ مَعَانِ
٢١٥٩ ـ أو قُلْتُمُ نَنْفِيه فِي وصْفٍ وَلَا نَنْفِيهِ فِي وَصْفٍ بِلَا بُرْهَانِ
٢١٦٠ ـ فَيُقَالُ مَا الفُرْقَانُ بَيْنَهُمَا وَمَا الْـ ـبُرْهَانُ فَأْتُوا الآنَ بالفُرْقَانِ
٢١٦١ ـ وَيُقَالُ قَدْ شَهِدَ العِيَانُ بأنَّه ذُو حِكْمَةٍ وَعِنَايَةٍ وَحَنَانِ
٢١٦٢ ـ مَعَ رَأْفَةٍ وَمَحَبَّةٍ لِعِبَادِهِ أهْلِ الوَفَاءِ وتَابِعي القُرْآنِ
٢١٦٣ ـ وَلِذَاكَ خُصُّوا بالكَرامَةِ دونَ أعْـ ـدَاءِ الإلـهِ وَشِيعَةِ الكُفْرانِ
٢١٦٤ ـ وَهُوَ الدَّلِيلُ لَنَا عَلَى غَضَبٍ وبُغْـ ـضٍ مِنْهُ مَعْ مَقْتٍ لِذِي العِصْيَانِ
٢١٦٥ ـ والنَّصُّ جَاءَ بِهَذِهِ الأوْصَافِ مِثْـ ـلَ السَّبْعِ أيضاً ذاكَ فِي القُرْآنِ
٢١٦٦ ـ وَيُقَالُ سَلَّمْنَا بأنَّ العَقْلَ لا يُفْضِي إلَيْهَا فَهْيَ فِي الفُرْقَانِ
٢١٦٧ ـ أَفَنَفْيُ آحَادِ الدَّلِيلِ يَكُونُ لِلْـ ـمَدْلُولِ نَفْياً يَا أولي العِرْفَانِ

٢١٦٨ ـ أَوْ نَفْيُ مُطْلَقِهِ يَدُلُّ عَلَى انْتِفَا الْـ ... ـمَـدْلُولِ فِـي عَـقْـلٍ وَفِـي قُـرآنِ
٢١٦٩ ـ أفبعْدَ ذَا الإنْصَافِ وَيَحْكُمُ سِوَى ... مَحْضِ العِنادِ ونَخوةِ الشَّيْطانِ
٢١٧٠ ـ وتحَيُّزٍ مِنْكُمْ إلَيْهِمْ أوْ إلَى الـ ... ـقُـرْآنِ والآثَـارِ والإيـمَـانِ



فصلٌ

في بيان مخالفةِ طريقهمْ لطريقِ أهلِ الاستقامةِ نقلاً وعقلاً

٢١٧١ ـ وَاعْلَمْ بِأنَّ طَرِيقَهُمْ عَكْسُ الطَّرِيـ ... ـقِ المسْتَقِيمِ لِمَنْ لَهُ عَيْنَانِ
٢١٧٢ ـ جَعَلُوا كَلَامَ شُيُوخِهِمْ نَصّاً لَهُ الْـ ... إحْكَامُ مَوْزُوناً بِهِ النَّصَّانِ
٢١٧٣ ـ وَكَلَامَ رَبِّهِمُ وقولَ رسولِهِ ... مُتَشَابِهاً مُتَحَمِّلًا لِمعَانِ
٢١٧٤ ـ فتولَّدَتْ مِنْ ذَيْنِكَ الأصْلَيْنِ أوْ ... لادٌ أتَتْ لِلغَيِّ والبُهْتَانِ
٢١٧٥ ـ إذْ مِنْ سِفَاحٍ لَا نِكَاحٍ كَوْنُهَا ... بِئْسَ الوَلِيدُ وَبِئْسَتِ الأَبَوَانِ
٢١٧٦ ـ عَرَضُوا النُّصُوصَ عَلَى كَلَامِ شُيوخِهِمْ ... فكأنَّهَا جَيْشٌ لِذِي سُلْطَانِ
٢١٧٧ ـ والعَزْلُ والإبْقَاءُ مَرْجِعُهُ إلى السُّـ ... ـلْطَانِ دُونَ رَعِيَّةِ السُّلْطَانِ
٢١٧٨ ـ وَكَذَاكَ أقوالُ الشُّيُوخِ فإنَّهَا الْـ ... ـمِيزَانُ دُونَ النصِّ والقُرْآنِ
٢١٧٩ ـ إنْ وَافَقَا قَوْلَ الشُّيوخِ فَمَرْحَباً ... أوْ خَالَفَا فالدَّفْعُ بالإحْسَانِ
٢١٨٠ ـ إمَّا بِتأْويلٍ فإنْ أعْيَا فَتَفْـ ... ـوِيضٌ ونَتْرُكُهَا لِقَوْلِ فُلَانِ
٢١٨١ ـ إذْ قَوْلُهُ نَصٌّ لَدَيْنَا مُحْكَمٌ ... وظَوَاهِرُ الْمنقُولِ ذَاتُ مَعَانِ
٢١٨٢ ـ وَالنَّصُّ فَهْوَ بِهِ عَلِيمٌ دُونَنَا ... وَبِحَالِهِ مَا حِيلَةُ العُمْيَانِ
٢١٨٣ ـ إلَّا تَمَسُّكُهُمْ بأيْدِي مُبْصِرٍ ... حَتَّى يَقُودَكُمُ كَذِي الأرْسَانِ
٢١٨٤ ـ فاعْجَبْ لِعُمْيَانِ البَصَائِرِ أبْصَرُوا ... كَوْنَ المقَلِّدِ صَاحِبَ البُرْهَانِ

٢١٨٥ - وَرَأَوْهُ بِالتَّقْلِيدِ أَوْلَى مِنْ سِوَا ... هُ بِغَيْرِ مَا بُرْهَانِ
٢١٨٦ - وَعَمُوا عَنِ الوَحْيَيْنِ إِذْ لَمْ يَفْهَمُوا ... مَعْنَاهُمَا عَجَباً لِذِي الحِرْمَانِ
٢١٨٧ - قَوْلُ الشُّيُوخِ أَتَمُّ تِبْيَاناً مِنَ الْـ ... وَحْيَيْنِ، لَا وَالْوَاحِدِ الرَّحْمٰنِ
٢١٨٨ - النَّقْلُ نَقْلٌ صَادِقٌ والقَوْلُ مِنْ ... ذِي عِصْمَةٍ فِي غَايَةِ التِّبْيَانِ
٢١٨٩ - وَسِوَاهُ إِمَّا كَاذِبٌ أَوْ صَحَّ لَمْ ... يَكُ قَوْلَ مَعْصُومٍ وَذِي تِبْيَانِ
٢١٩٠ - أَفَيَسْتَوِي النَّقْلَانِ يَا أَهْلَ النُّهَى ... واللَّهِ لَا يَتَمَاثَلُ النَّقْلَانِ
٢١٩١ - هَذَا الَّذِي أَلْقَى العَدَاوَةَ بَيْنَنَا ... فِي اللَّهِ نَحْنُ لأَجْلِهِ خَصْمَانِ
٢١٩٢ - نَصَرُوا الضَّلَالَةَ مِنْ سَفَاهَةِ رَأْيِهِمْ ... لَكِنْ نَصَرْنَا مُوجَبَ القُرْآنِ
٢١٩٣ - وَلَنَا سُلُوكٌ ضِدُّ مَسْلَكِهِمْ فَمَا ... رَجُلَانِ مِنَّا قَطُّ يَلْتَقِيَانِ
٢١٩٤ - إِنَّا أَبَيْنَا أَنْ نَدِينَ بِمَا بِهِ ... دَانُوا مِنَ الآرَاءِ وَالبُهْتَانِ
٢١٩٥ - إِنَّا عَزَلْنَاهَا وَلَمْ نَعْبَأْ بِهَا ... يَكْفِي الرَّسُولُ وَمُحْكَمُ القرآنِ
٢١٩٦ - مَنْ لَمْ يَكُنْ يَكْفِيهِ ذَانِ فَلا كَفَا ... هُ اللَّهُ شَرَّ حَوَادِثِ الأَزْمَانِ
٢١٩٧ - مَنْ لَمْ يَكُنْ يَشْفِيهِ ذَانِ فَلَا شَفَا ... هُ اللَّهُ فِي قَلْبٍ وَلَا أَبْدَانِ
٢١٩٨ - مَنْ لَمْ يَكُنْ يُغْنِيهِ ذَانِ رَمَاهُ رَبُّ م ... العَرْشِ بالإِعْدَامِ والحِرْمَانِ
٢١٩٩ - مَنْ لَمْ يَكُنْ يَهْدِيهِ ذَانِ فَلَا هَدَا ... هُ اللَّهُ سُبْلَ الحَقِّ والإِيمَانِ
٢٢٠٠ - إِنَّ الكَلَامَ مَعَ الكِبَارِ وَلَيْسَ مَعْ ... تِلْكَ الأصاغِرِ سِفْلَةِ الحَيَوانِ
٢٢٠١ - أَوْسَاخِ هَذَا الخَلْقِ بَلْ أَنْتَانِهِ ... جِيَفِ الوُجُودِ وَأَخْبَثِ الأَنْتَانِ
٢٢٠٢ - الطَّالِبِينَ دِمَاءَ أَهْلِ العِلْمِ بالـ ... كُفْرَانِ والبُهْتَانِ والعُدْوانِ
٢٢٠٣ - الشَّاتِمِي أَهْلِ الحَدِيثِ عَدَاوَةً ... لِلسُّنَّةِ العُلْيَا مَعَ القُرْآنِ
٢٢٠٤ - جَعَلُوا مَسَبَّتَهُمْ طَعَامَ حُلُوقِهِمْ ... فَاللَّهُ يَقْطَعُهَا مِنَ الأَذْقَانِ
٢٢٠٥ - كِبْراً وإِعْجَاباً وَتِيهاً زَائِداً ... وتَجَاوُزاً لِمَرَاتِبِ الإِنْسَانِ
٢٢٠٦ - لَوْ كَانَ هَذَا مِنْ وَرَاءِ كِفَايَةٍ ... كُنَّا حَمَلْنَا رَايَةَ الشُّكْرَانِ
٢٢٠٧ - لَكِنَّهُ مِنْ خَلْفِ كُلِّ تَخَلُّفٍ ... عَنْ رُتْبَةِ الإِيمَانِ والإِحْسَانِ

٢٢٠٨ ـ مَنْ لِي بِشِبْهِ خَوَارِجٍ قَدْ كَفَّرُوا بِالذَّنْبِ تَأْوِيلًا بِلَا إحسَانِ
٢٢٠٩ ـ وَلَهُمْ نصُوصٌ قَصَّروا فِي فَهْمِهَا فَأُتُوا مِنَ التقْصِير فِي العِرْفَانِ
٢٢١٠ ـ وَخُصُومُنَا قَدْ كَفَّرونَا بِالَّذِي هُوَ غَايَةُ التَّوْحِيدِ والإيمَانِ

***

فصل

في بيانِ كذبِهم ورميهم أهلَ الحقِّ بأنَّهم أشباهُ الخَوارجِ، وبيانِ شَبَهِهِمْ المحقَّق بالخوارجِ

٢٢١١ ـ وَمِنَ العَجَائِبِ أنَّهُمْ قَالُوا لِمَنْ قَدْ دَانَ بِالآثَارِ وَالقُرآنِ
٢٢١٢ ـ أنتُمْ بِذَا مِثْلُ الخَوَارِجِ إنَّهُمْ أَخَذُوا الظَّوَاهِرَ مَا اهْتَدُوْا لِمعَانِ
٢٢١٣ ـ فَانْظُرْ إلى ذا البَهْتِ هَذَا وَصْفُهُمْ نَسَبُوا إلَيْهِ شِيعَةَ الإيمَانِ
٢٢١٤ ـ سَلُّوا عَلَى سُنَنِ الرَّسُولِ وَحِزْبِهِ سَيْفَيْنِ سَيْفَ يَدٍ وَسَيْفَ لِسَانِ
٢٢١٥ ـ خَرَجُوا عَلَيْهِمْ مِثْلَمَا خَرَجَ الأُلَى مِنْ قَبْلِهِمْ بِالبَغْيِ والعُدوَانِ
٢٢١٦ ـ واللَّهِ مَا كَانَ الخَوارِجُ هَكَذَا وَهُمُ البُغَاةُ أئِمَّةُ الطُّغْيَانِ
٢٢١٧ ـ كَفَّرْتُمُ أصْحَابَ سُنَّتِهِ وَهُمْ فُسَّاقَ مِلَّتِهِ فَمَنْ يَلْحَانِي
٢٢١٨ ـ إنْ قُلْتُ هُمْ خَيرٌ وأهْدَى مِنْكُمْ واللَّهِ مَا الفِئَتَانِ تَسْتَوِيَانِ
٢٢١٩ ـ شَتَّانَ بَيْنَ مُكَفِّرٍ بِالسُّنَّةِ الْ عُلْيَا وَبَيْنَ مُكَفِّرِ الْعِصْيَانِ
٢٢٢٠ ـ قُلْتُمْ تَأَوَّلْنَا كَذَاكَ تَأَوَّلُوا وَكِلَاكُمَا فِئَتَانِ بَاغِيَتَانِ
٢٢٢١ ـ وَلَكُمْ عَلَيْهِمْ مِيزَةُ التَّعْطِيلِ والتَّـ ـحْرِيفِ والتَّبْدِيلِ والبُهتَانِ
٢٢٢٢ ـ وَلَهُمْ عَلَيْكُمْ مِيزَةُ الإثْبَاتِ والتَّـ ـصْدِيقِ مَعْ خَوْفٍ مِنَ الرَّحْمٰنِ
٢٢٢٣ ـ أَلَكُمْ عَلَى تَأْوِيلِكُمْ أجْرَانِ إذْ لَهُمُ عَلَى تَأْوِيلِهِمْ وِزْرَانِ؟

٢٢٢٤ـ حَاشَا رَسُولَ اللَّهِ مِنْ ذَا الحُكْمِ بَلْ أَنْـتُـمْ وَهُـمْ فِـي حُـكْـمِـهِ سِـيَّـانِ
٢٢٢٥ـ وَكِـلَاكُـمَـا لِـلنَّـصِّ فَـهْـوَ مُـخَـالِفٌ هَـذَا وَبَـيْـنَـكُـمَـا مِـنَ الـفُـرْقَـانِ
٢٢٢٦ـ هُـمْ خَـالَفُـوا نَـصّـاً لِنَـصٍّ مِـثْـلِهِ لَمْ يَـفْـهَـمُـوا الـتَّـوْفِـيـقَ بِـالإِحْسَـانِ
٢٢٢٧ـ لَكِنَّكُمْ خَالَفْتُمُ المَنْصُوصَ بِالشُّـ ـبَـهِ الَّـتِـي هِـيَ فِـكْـرَةُ الأَذْهَـانِ
٢٢٢٨ـ فَـلأَيِّ شَـيْءٍ أَنْـتُـمْ خَـيْـرٌ وأَقْـ ـرَبُ مِـنْـهُـمُ لِلحَـقِّ وَالإِيـمَـانِ؟
٢٢٢٩ـ هُمْ قَدَّمُوا المفْهُومَ مِنْ لَفْظِ الكِتَا بِ عَلَى الحَدِيثِ الموجِبِ التِّبْيَانِ
٢٢٣٠ـ لَكِـنَّـكُـمْ قَـدَّمْـتُـمْ رَأْيَ الـرِّجَـا لِ عَـلَـيْـهِـمَـا أَفَـأَنْـتُـمْ عِـدْلَانِ؟
٢٢٣١ـ أَمْ هُـمْ إِلَى الإِسْـلَامِ أَقْـرَبُ مِـنْـكُـمُ لَاحَ الـصَّـبَـاحُ لِمَـنْ لَهُ عَـيْـنَـانِ
٢٢٣٢ـ واللَّهُ يَـحْـكُـمُ بَـيْـنَـكُـمْ يَـوْمَ الجَـزَا بِـالـعَـدْلِ والإِنْـصَـافِ والـمِـيـزَانِ
٢٢٣٣ـ هَـذَا وَنَـحْـنُ فَـمِـنْـهُـمُ بَـلْ مِـنْـكُـمُ بُـرَآءُ إِلَّا مِـنْ هُـدىً وَبَـيَـانِ
٢٢٣٤ـ فَـاسْـمَـعْ إِذاً قَـوْلَ الـخَـوَارِجِ ثُـمَّ قَـوْ لَ خُـصُـومِـنَـا والحُـكْـمُ بِـلَا مَـيَـلَانِ
٢٢٣٥ـ مَـنْ ذَا الـذِي مِـنَّـا إِذاً أَشْـبَـاهُـهُـمْ إِنْ كُـنْـتَ ذَا عِـلْـمٍ وَذَا عِـرْفَـانِ؟
٢٢٣٦ـ قَـالَ الـخَـوَارِجُ لِلرَّسُـولِ اعْـدِلْ فَـلَمْ تَـعْـدِلْ ومـا ذِي قِـسْـمَـةَ الـدَّيَّـانِ
٢٢٣٧ـ وَكَـذَلِكَ الـجَـهْـمِـيُّ قَـالَ نَـظِـيـرَ ذَا لَـكِـنَّـهُ قَـدْ زَادَ فِـي الـطُّـغْـيَـانِ
٢٢٣٨ـ قَـالَ الـصَّـوَابُ بِـأَنَّـهُ «اسْـتَـوْلَى» فَـلِمْ قُـلْـتَ «اسْـتَـوَى» وَعَـدَلْـت عَـنْ تِـبْـيَانِ؟
٢٢٣٩ـ وَكَـذَاكَ يَـنْـزِلُ أَمْـرُهُ سُـبْـحَـانَـهُ لِمَ قُـلْـتَ يَـنْـزِلُ صَـاحِـبُ الـغُـفْـرَانِ؟
٢٢٤٠ـ مَـاذَا بِـعَـدْلٍ فِـي الـعِـبَـارَةِ وَهْـيَ مُـو هِـمَـةُ الـتَّـحَـرُّكِ وانْـتِـقَـالِ مَـكَـانِ
٢٢٤١ـ وَكَـذَاكَ قـلـتَ بِـأَنَّ رَبَّـكَ فِـي الـسَّـمَـا أَوْهَـمْـتَ حَـيِّـزَ خَـالِقِ الأَكْـوَانِ
٢٢٤٢ـ كَـانَ الـصَّـوَابُ بِـأَنْ يُـقَـالَ بِـأَنَّـهُ فَـوْقَ الـسَّـمَـا سُـلْطَـانُ ذِي الـسُّـلْطَـانِ
٢٢٤٣ـ وَكَـذَاكَ قُـلْـتَ إِلَـيْـهِ يَـعْـرُجُ والـصَّـوَا بُ إِلَى كَـرَامَـةِ رَبِّـنَـا الـمَـنَّـانِ
٢٢٤٤ـ وَكَـذَاكَ قُـلتَ بِـأَنَّ مِـنْـهُ يُـنَـزَّلُ الْـ قُـرْآنُ تَـنْـزِيـلًا مِـنَ الـرَّحْـمٰـنِ
٢٢٤٥ـ كَـانَ الـصَّـوَابُ بِـأَنْ يُـقَـالَ نُـزُولُهُ مِـنْ لَوْحِـهِ أَوْ مِـنْ مَـحَـلٍّ ثَـانِ
٢٢٤٦ـ وَتَـقُـولُ أَيْـنَ اللَّهُ؟ والـتَّـأْيِـينُ مُـمْـ ـتَـنِـعٌ عَـلَـيْـهِ وَلَـيْـسَ فِـي الإِمْـكَـانِ

٢٢٤٧ ـ لَوْ قلتَ مَنْ؟ كَانَ الصَّوابَ كَمَا تَرى فِي الـقَـبْـرِ يَـسْـأَلُ ذَلِـكَ الـمـلَكَـانِ
٢٢٤٨ ـ وَتَـقُـولُ: اَللَّهُمَّ أَنْـتَ الـشَّـاهِـدُ الْـ أَعْـلَـى تُـشِـيـرُ بِـإصْـبَـعٍ وَبَـنَـانِ
٢٢٤٩ ـ نَـحْـوَ الـسَّـمَـاءِ وَمَـا إشَـارَتُـنَـا لَهُ حِـسِّـيَّـةً بَـلْ تِـلْـكَ فِـي الأَذْهَـانِ
٢٢٥٠ ـ وَالـلَّـهِ مَـا نَـدْرِي الَّذِي نُـبْـدِيـه فِـي هَـذَا مِـنَ الـتَّـأويـلِ لـلإخْـوَانِ
٢٢٥١ ـ قُلْنَا لَهُـم إنَّ الـسَّـمـا هِي قِـبْلَةُ الـدُّا عِـي كَـبَـيْـتِ الـلَّـهِ ذِي الأَرْكَـانِ
٢٢٥٢ ـ قَـالُـوا لَنَـا هَـذَا دَلِـيـلٌ أَنَّـهُ فَـوْقَ الـسَّـمَـاءِ بِـأَوْضَـحِ الـبُـرْهَـانِ
٢٢٥٣ ـ فَـالـنَّـاسُ طُـرّاً إنَّـمَـا يَـدْعُـونَـهُ مِـنْ فَـوْقُ هَـذِي فِـطْـرَةُ الـرَّحْـمٰـنِ
٢٢٥٤ ـ لَا يَـسْـأَلـونَ الـقِـبْـلَـةَ الـعُـلْيَـا وَلَـ كِـنْ يَـسْـأَلُونَ الـرَّبَّ ذَا الإحْـسَـانِ
٢٢٥٥ ـ قَـالُوا وَمَـا كَـانَـتْ إشَـارَتُـهُ إلَى غَـيْـرِ الـشَّـهِـيـدِ مُـنَـزِّلِ الـفُـرْقَـانِ
٢٢٥٦ ـ أَتَـرَاهُ أَمْـسَـى لِلسَّـمَـا مُـسْـتَـشْـهِـداً حَـاشَـاهُ مِـنْ تَـحْـرِيـفِ ذِي الـبُـهْـتَـانِ
٢٢٥٧ ـ وَكَـذَاكَ قُـلْـتَ بِـأَنَّـه مُـتَـكَـلِّـمٌ وَكَـلَامُـهُ الـمَـسْـمُـوعُ بِـالآذَانِ
٢٢٥٨ ـ نَـادَى الـكَـلِـيـمَ بِـنَـفْـسِهِ وَكَـذَاكَ قَـدْ سَـمِـعَ الـنِّـدَا فِـي الـجَـنَّـةِ الأَبَـوَانِ
٢٢٥٩ ـ وَكَـذَا يُـنَـادِي الـخَـلْـقَ يَـوْمَ مَـعَـادِهِـمْ بِـالـصَّـوْتِ يَـسْـمَـعُ صَـوْتَـهُ الـثَّـقَـلانِ
٢٢٦٠ ـ إنِّـي أَنَـا الـدَّيَّـانُ آخُـذُ حَـقَّ مَـظْـ لُومٍ مِـنَ الـعَـبْـدِ الـظَّـلُومِ الـجَـانِـي
٢٢٦١ ـ وتَـقُـولُ إنَّ الـلَّـه قَـالَ وَقَـائِـلٌ وَكَـذَا يَـقُـولُ وَلَـيْـسَ فِـي الإمْـكَـانِ
٢٢٦٢ ـ قَـوْلٌ بِـلَا حَـرْفٍ وَلَا صَـوْتٍ يُـرَى مِـن غَـيْـرِ مَـا شَـفَـةٍ وَغَـيْـرِ لِسَـانِ
٢٢٦٣ ـ أَوْقَعْتَ فِي التَّشْبِيه وَالتَّجْسِيم مَنْ لَمْ يَـنْـفِ مَـا قَـدْ قُـلْتَ فِـي الـرَّحْـمٰـنِ
٢٢٦٤ ـ لَوْ لَمْ تَـقُلْ فَوْقَ الـسَّـمَـاءِ وَلَمْ تُـشِـرْ بِـإشَـارَةٍ حِـسِّـيَّـةٍ بِـبَـنَـانِ
٢٢٦٥ ـ وَسَـكَـتَّ عَنْ تِـلْـكَ الأَحَـادِيثِ الَّتِي قَـدْ صَـرَّحَـتْ بِـالـفَـوْقِ لِلدَّيَّـانِ
٢٢٦٦ ـ وَذَكَـرْتَ أَنَّ الـلَّـهَ لَيْـسَ بِـدَاخِـلٍ فِـيـنَـا وَلَا هُـوَ خَـارِجَ الأَكْـوَانِ
٢٢٦٧ ـ كُنَّا انْتَصَفْنَا مِنْ أُولِي التَّجْسِيم بَلْ كَـانُـوا لَنَـا أَسْـرَى عَـبِـيـدَ هَـوَانِ
٢٢٦٨ ـ لَكِـنْ مَـنَـحْـتَـهُـمُ سِـلاحـاً كُـلَّمَـا شَـاؤوا لَنَـا مِـنْـهُـمْ أَشَـدَّ طِـعَـانِ
٢٢٦٩ ـ وَغَـدَوْا بِـأَسْـهُـمِكَ الَّتِي أَعْـطَـيْـتَـهُـمْ يَـرْمُـونَـنَـا غَـرَضـاً بِـكُـلِّ مَـكَـانِ

٢٢٧٠ - لَوْ كُنْتَ تَعْدِلُ فِي العِبَارَةِ بَيْنَنَا مَا كَانَ يُوجَدُ بَيْنَنَا زَحْفَانِ
٢٢٧١ - هَذَا لِسَانُ الحَالِ مِنْهُمْ وَهْوَ فِي ذَاتِ الصُّدُورِ يُغَلُّ بِالْكِتْمَانِ
٢٢٧٢ - يَبْدُو عَلَى فَلَتَاتِ أَلْسُنِهِمْ وَفِي صَفَحَاتِ أوجُهِهِمْ يُرَى بِعِيَانِ
٢٢٧٣ - سِيَمَا إِذَا قُرِيءَ الحَدِيثُ عَلَيْهِمُ وَتَلَوْتَ شَاهِدَهُ مِنَ القُرْآنِ
٢٢٧٤ - فَهُنَاكَ بَيْنَ النَّازِعَاتِ وَكُوِّرَتْ تِلْكَ الوُجُوهُ كَثِيرَةُ الأَلْوَانِ
٢٢٧٥ - وَيَكَادُ قَائِلُهُمْ يُصَرِّحُ لَوْ يَرَى مِنْ قَابِلٍ فَتَرَاهُ ذَا كِتْمَانِ
٢٢٧٦ - يَا قَوْمُ شَاهَدْنَا رُؤوسَكُمُ عَلَى هَذَا وَلَمْ نَشْهَدْهُ مِنْ إنسَانِ
٢٢٧٧ - إِلَّا وَحَشْوُ فُؤَادِهِ غِلٌّ عَلى سُنَنِ الرَّسُولِ وشِيعَةِ القُرآنِ
٢٢٧٨ - وَهُوَ الَّذِي فِي كُتْبِهِمْ لَكِنْ بلطْـ فِ عِبَارَةٍ مِنْهُمْ وَحُسْنِ بَيَانِ
٢٢٧٩ - وَأخُو الجَهَالَةِ صَيدُه لِلَّفظِ، والـ مَعْنَى فَصَيدُ العَالِمِ الرَّبَّانِي
٢٢٨٠ - يَا مَنْ يَظُنُّ بأنَّنا حِفْنَا عَلَيْـ هِمْ كُتْبُهُمْ تُنْبِيكَ عَنْ ذا الشَّانِ
٢٢٨١ - فَانْظُرْ تَرَى لَكِنْ نَرَى لَكَ تَرْكَهَا حَذَراً عَلَيْكَ مَصَايِدَ الشَّيْطَانِ
٢٢٨٢ - فَشِبَاكُهَا والـلَّهِ لَمْ يَعْلَقْ بِهَا مِنْ ذِي جَنَاحٍ قَاصِرِ الطَّيَرَانِ
٢٢٨٣ - إِلَّا رَأيتَ الطَّيرَ فِي قَفَصِ الرَّدَى يَبْكِي لَهُ نَوْحٌ عَلَى الأَغْصَانِ
٢٢٨٤ - وَيَظَلُّ يَخْبِطُ طَالِباً لِخَلَاصِهِ فَتَضِيقُ عَنْهُ فُرْجَةُ العِيدَانِ
٢٢٨٥ - والذَّنبُ ذَنْبُ الطَّيرِ خَلَّى أطيَبَ الثَّـ ـمَرَاتِ فِي عَالٍ مِنَ الأفْنَانِ
٢٢٨٦ - وَأَتَى إِلَى تِلْكَ المزَابِلِ يَبْتَغِي الْـ فَضَلَاتِ كالحَشَرَاتِ والدِّيدَانِ
٢٢٨٧ - يَا قَوْمِ والـلَّهِ العَظِيمِ نَصِيحَةٌ مِنْ مُشْفِقٍ وَأخٍ لَكُمْ مِعْوَانِ
٢٢٨٨ - جَرَّبْتُ هَذَا كُلَّهُ وَوَقَعْتُ فِي تِلْكَ الشِّبَاكِ وَكُنْتُ ذَا طَيَرانِ
٢٢٨٩ - حَتَّى أَتَاحَ لِيَ الإلهُ بِلُطْفِهِ مَنْ لَيسَ تَجْزِيهِ يَدِي وَلِسَانِي
٢٢٩٠ - حَبْرٌ أتَى مِنْ أرْضِ حَرَّانٍ فَيَا أَهْلًا بِمَنْ قَدْ جَاءَ مِنْ حَرَّانِ
٢٢٩١ - فَاللَّهُ يَجْزِيهِ الذِي هُوَ أَهْلُهُ مِنْ جَنَّةِ المأْوَى مَعَ الرِّضْوَانِ
٢٢٩٢ - قَبَضَتْ يَدَاهُ يَدِي وَسَارَ فَلَمْ نَرِمْ حَتَّى أرَانِي مَطْلَعَ الإيمَانِ

٢٢٩٣ - وَرَأيتُ أعلَامَ المدِينَةِ حَوْلَهَا يَزَكُ الهُدَى وَعَسَاكِرُ القُرآنِ
٢٢٩٤ - وَرَأيتُ آثاراً عَظِيماً شَأنُهَا مَحْجُوبَةٌ عَنْ زُمْرَةِ العُمْيَانِ
٢٢٩٥ - وَوَرَدتُ رأسَ الماءِ أبْيَضَ صَافياً حَصْبَاؤهُ كَلآلىءِ التِّيجَانِ
٢٢٩٦ - وَرَأيتُ أكْواباً هُنَاكَ كَثِيرةً مِثْلَ النُّجومِ لِوَارِدٍ ظَمْآنِ
٢٢٩٧ - وَرَأيْتُ حَوْضَ الكوثرِ الصَّافِي الَّذِي لَا زَالَ يَشْخَبُ فِيهِ مِيزَابَانِ
٢٢٩٨ - مِيزابُ سُنَّتِهِ وَقَوْلُ إلهِهِ وَهُمَا مَدَى الأزمانِ لَا يَنِيَانِ
٢٢٩٩ - والنَّاسُ لَا يَرِدُونَهُ إلَّا مِنَ الـ آلافِ أفرَادٌ ذَوُو إيمَانِ
٢٣٠٠ - وَرَدُوا عِذَابَ مَنَاهِلٍ أكْرِمْ بِهَا وَوَرَدْتُمُ أنْتُمْ عَذَابَ هَوَانِ
٢٣٠١ - فَبِحَقٍّ مَنْ أعْطَاكُمُ ذَا العَدْلَ والـ إنْصَافَ والتَّخْصِيصَ بالعِرفَانِ
٢٣٠٢ - مَنْ ذَا عَلَى دِينِ الخَوَارِجِ بَعْدَ ذَا أنْتُمْ أمِ الحَشْوِيُّ مَا تَرَيَانِ؟
٢٣٠٣ - واللَّهِ مَا أنْتُمْ لَدَى الحَشْوِيِّ أهْـ ـلًا أنْ يُقَدِّمَكُمْ عَلَى عُثْمانِ
٢٣٠٤ - فَضْلًا عَنِ الفَارُوقِ والصِّدِّيقِ فَضْـ ـلًا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ وَالقُرآنِ
٢٣٠٥ - واللَّهِ لَوْ أبْصَرْتُمُ لَرَأيْتُمُ الـ حَشْوِيَّ حَامِلَ رَايَةِ الإيمَانِ
٢٣٠٦ - وكَلَامُ رَبِّ العَالَمِينَ وعَبْدِهِ فِي قَلْبِهِ أعْلَى وأكْبَرُ شَانِ
٢٣٠٧ - مِنْ أنْ يُحَرِّفَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وأنْ يُقْضَى لَهُ بالعَزْلِ عَنْ إيقَانِ
٢٣٠٨ - وَيَرَى الوِلَايَة لابْنِ سِينَا أوْ أبي نَصْرٍ أوِ المَولُودِ مِنْ صَفْوَانِ
٢٣٠٩ - أوْ مَنْ يُتَابِعُهُمْ عَلَى كُفْرَانِهِمْ أوْ مَنْ يُقَلِّدُهُمْ مِنَ العُمْيَانِ
٢٣١٠ - يا قَوْمَنَا باللَّهِ قُومُوا وانْظُرُوا وَتفَكَّرُوا فِي السِّرِّ والإعْلَانِ
٢٣١١ - نَظَراً وإنْ شِئْتُمْ مُنَاظَرَةً فَمِنْ مَثْنَى عَلَى هَذَا وَمِنْ وُحْدَانِ
٢٣١٢ - أيُّ الطَّوائِفِ بَعْدَ ذَا أدْنَى إلَى قَوْلِ الرَّسُولِ وَمُحْكَمِ القُرآنِ
٢٣١٣ - فَإذَا تَبَيَّنَ ذَا فَإمَّا تَتْبَعُوا أوْ تُعْذِرُوا أوْ تُؤذِنُوا بِطِعَانِ

* * *

فصلٌ

في تلقيبهمْ أهلَ السُّنَّةِ بالحشويةِ وبيانِ منْ أوْلَى بالوصفِ المذمومِ منْ هذا اللَّقبِ مِنَ الطَّائفتينِ وذكرِ أوَّلِ من لَقَّبَ بهِ أهلَ السُّنَّةِ مِن أهلِ البدعِ

٢٣١٤ ـ وَمِنَ العَجَائِبِ قَوْلُهُمْ لِمَنِ اقْتَدَى ... بالوَحْيِ مِنْ أَثَرٍ وَمِنْ قُرآنِ

٢٣١٥ ـ حَشْوِيةٌ يَعْنُونَ حَشْواً فِي الوُجُو ... دِ وَفَضْلَةً فِي أُمَّةِ الإنْسَانِ

٢٣١٦ ـ وَيَظُنُّ جَاهِلُهُمْ بِأَنَّهُمْ حَشَوْا ... رَبَّ العِبَادِ بِدَاخِلِ الأكْوَانِ

٢٣١٧ ـ إذْ قَوْلُهُمْ فَوْقَ العِبَاد وَفِي السَّمَا ... ءِ الرَّبُّ ذُو المَلَكُوتِ والسُّلْطَانِ

٢٣١٨ ـ ظَنَّ الحَمِيرُ بأنَّ «فِي» لِلظَّرْفِ والرَّ ... حْمٰنُ مَحْوِيٌّ بِظَرْفِ مَكَانِ

٢٣١٩ ـ واللَّهِ لَمْ نَسْمَعْ بِذا مِنْ فِرْقَةٍ ... قَالَتْهُ فِي زَمَنٍ مِنَ الأَزْمَانِ

٢٣٢٠ ـ لَا تَبْهَتُوا أَهْلَ الحَدِيثِ بِهِ فَمَا ... ذَا قَوْلُهُمْ تَبّاً لِذِي البُهْتَانِ

٢٣٢١ ـ بَل قَوْلُهُمْ إنَّ السَّمٰواتِ العُلى ... فِي كَفِّ خَالِقِ هَذِهِ الأكْوَانِ

٢٣٢٢ ـ حَقّاً كَخَرْدَلَةٍ تُرَى فِي كَفِّ مُمْـ ... ـسِكِهَا تَعَالَى اللَّهُ ذو السُّلْطَانِ

٢٣٢٣ ـ أَتَرَوْنَهُ المحْصُورَ بَعْدُ أم السَّمَا؟ ... يَا قَوْمَنَا ارْتَدِعُوا عَنِ العُدْوَانِ

٢٣٢٤ ـ كَمْ ذَا مُشَبِّهَةٌ وَكَمْ حَشْوِيَّةٌ ... فالبَهْتُ لَا يَخْفَى عَلَى الرحْمٰنِ

٢٣٢٥ ـ يَا قَوْمُ إن كَانَ الكِتَابُ وَسُنَّةُ الْـ ... ـمُخْتَارِ حَشْواً فاشْهَدُوا بِبَيَانِ

٢٣٢٦ ـ أنَّا بِحَمْدِ إلٰهِنَا حَشْوِيةٌ ... صِرْفٌ بِلَا جَحْدٍ وَلَا كِتْمَانِ

٢٣٢٧ ـ تَدْرُونَ مَنْ سَمَّتْ شُيُوخُكُمْ بِهَـ ... ـذَا الاسْمِ فِي المَاضِي مِنَ الأزْمَانِ

٢٣٢٨ ـ سَمَّى بِهِ عَمرٌو لِعَبْدِاللَّهِ ذَا ... كَ ابنُ الخَلِيفَةِ طَارِدِ الشَّيْطَانِ

٢٣٢٩ ـ فَوَرِثْتُمُ عَمْراً كَمَا وَرِثُوا لِعَبْـ ... ـدِاللَّهِ أنَّى يَسْتَوِي الإرْثَانِ

٢٣٣٠ ـ تَدْرُونَ مَنْ أوْلَى بِهَذَا الاسْمِ وَهْـ ... ـوَ مُنَاسِبٌ أحْوَالَهُ بِوِزَانِ؟

٢٣٣١ ـ مَنْ قَدْ حَشَا الأورَاقَ والأذْهَانَ مِنْ ... بِدَعٍ تُخَالِفُ مُوجَبَ القُرآنِ

٢٣٣٢ ـ هَذَا هُوَ الحَشْوِيُّ لا أهْلُ الحدِيـ ـثِ أئِمَّـةُ الإسْـلَامِ وَالإيـمَـانِ
٢٣٣٣ ـ وَرَدُوا عِذَابَ مَنَاهِلِ السُّنَنِ الَّتِي لَيْـسَـتْ زُبَـالَةَ هَـذِهِ الأذْهَـانِ
٢٣٣٤ ـ وَوَرَدْتُمُ القَلُّوطَ مَجْرَى كُلِّ ذِي الْـ أوْسَـاخِ والأقْـذَارِ وَالأنْـتَـانِ
٢٣٣٥ ـ وَكَسِلْتُمُ أنْ تَصْعَدُوا لِلْوِرْدِ مِنْ رَأسِ الشرِيعةِ خَيْبَةَ الكَسْلَانِ

* * *

فصلٌ

في بيانِ عُدْوانِهِمْ في تلقيبِ أهلِ القرآنِ والحديثِ بالمجَسِّمَةِ وبيانِ أنَّهمْ أَوْلى بكلِّ لقبٍ خبيثٍ

٢٣٣٦ ـ كَمْ ذَا مُشَبِّهَةٌ مُجَسِّمَةٌ نَوَا بِـتَـةٌ مَسَبَّـةَ جَاهِـلٍ فَـتَّـانِ
٢٣٣٧ ـ أسْمَاءُ سَمَّيْتمْ بِهَا أهْلَ الحَديـ ـثِ ونَـاصِـرِي القُـرآنِ والإيـمَـانِ
٢٣٣٨ ـ سَمَّيْتُمُوهُمْ أنْتُمُ وَشُيُوخُكُمْ بَـهْـتاً بِـهَا مِنْ غَيْـرِ مَا سُلْطَانِ
٢٣٣٩ ـ وَجَعَلْتُمُوهَا سُبَّةً لِتُنَفِّرُوا عَنْهُمْ كَفِعْلِ السَّاحِرِ الشَّيْطَانِ
٢٣٤٠ ـ مَا ذَنْبُهُمْ وَاللَّهِ إلَّا أنَّهُمْ أخَذُوا بِوَحْيِ اللَّهِ والفُرْقَانِ
٢٣٤١ ـ وَأبَوْا بِأنْ يَتَحَيَّزُوا لِمقَالَةٍ غَيْرِ الحَدِيثِ وَمُقْتَضَى القُرْآنِ
٢٣٤٢ ـ وَأبَوْا يَدِينُوا بالَّذِي دِنْتُمْ بِهِ مِـنْ هَـذِهِ الآرَاءِ والـهَـذَيَـانِ
٢٣٤٣ ـ وَصَفُوهُ بالأوْصَافِ فِي النَّصَّيْنِ مِنْ خَبَرٍ صَحِيحٍ ثُمَّ مِنْ قُرْآنِ
٢٣٤٤ ـ إنْ كَانَ ذَا التَّجْسِيمَ عِنْدَكُمُ فَيَا أهْـلًا بِـهِ مَـا فِيـهِ مِنْ نُكْرَانِ
٢٣٤٥ ـ إنَّا مُجَسِّمَةٌ بِحَمْدِ اللَّهِ لَمْ نَجْحَدْ صِفَاتِ الخَالِقِ الرَّحمنِ
٢٣٤٦ ـ وَاللَّهِ مَا قَالَ امْرُؤٌ مِنَّا بِأنَّ م اللَّهَ جِسْمٌ يَا أولِي البُهْتَانِ
٢٣٤٧ ـ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أنَّنا فِي وَصْفِهِ لَمْ نَعْدُ مَا قَدْ قَالَ فِي القُرْآنِ
٢٣٤٨ ـ أوْ قَالَهُ أيْضاً رَسُولُ اللَّهِ فَهْـ ـوَ الصَّادِقُ المَصْدوقُ بالبُرْهَانِ

٢٣٤٩ ـ أوْ قَالَهُ أصْحَابُهُ مِنْ بعْدِهِ فَهُمُ النُّجُومُ مَطَالِعُ الإيمَانِ
٢٣٥٠ ـ سَمُّوهُ تَجْسِيماً وَتَشْبِيهاً فَلَسْـ ـنَا جَاحِدِيهِ لِذَلِكَ الهَذَيَانِ
٢٣٥١ ـ بَلْ بَيْنَنَا فَرْقٌ لَطِيفٌ بَلْ هُوَ الـ ـفَرْقُ العَظِيمُ لِمَنْ لَهُ عَيْنَانِ
٢٣٥٢ ـ إنَّ الحَقِيقَةَ عِنْدَنَا مَقْصُودَةٌ بالنَّصِّ وَهْيَ مُرَادَةُ التِّبْيَانِ
٢٣٥٣ ـ لَكِنْ لَدَيْكُمْ فَهْيَ غَيْرُ مُرَادَةٍ أنَّى يُرَادُ مُحَقَّقُ البُطْلانِ
٢٣٥٤ ـ فَكَلَامُهُ فِيمَا لَدَيْكُمْ لَا حَقِيـ ـقَةَ تَحْتَهُ تَبْدو إلى الأذْهَانِ
٢٣٥٥ ـ فِي ذِكْرِ آيَاتِ العُلُوِّ وَسَائِرِ الـ أوْصَافِ وَهْيَ القَلْبُ لِلقُرْآنِ
٢٣٥٦ ـ بَلْ قَوْلُ رَبِّ النَّاسِ لَيْسَ حَقِيقَةً فِيمَا لَدَيْكُمْ يا أولِي العِرْفَانِ
٢٣٥٧ ـ [وكَلامُ رَبِّ العَالَمِينَ عَلَى حَقِيـ ـقَتِهِ لَدَيْنَا وهو ذُو بُرْهَانِ]
٢٣٥٨ ـ وَإذَا جَعَلْتُمْ ذَا مَجَازاً صَحَّ أنْ يُنْفَى عَلَى الإطْلَاقِ والإمْكَانِ
٢٣٥٩ ـ وَحَقَائِقُ الألْفَاظِ بالعَقْلِ انْتَفَتْ فِيمَا زَعَمْتُمْ فاسْتَوى النفْيَانِ
٢٣٦٠ ـ نَفْيُ الحَقِيقَةِ وانْتِفَاءُ اللَّفْظِ إنْ دَلَّتْ عَلَيْهِ فَحَظُّكُمْ نَفْيَانِ
٢٣٦١ ـ وَنَصِيبُنَا إثْبَاتُ ذَاكَ جَمِيعِهِ لَفْظاً وَمَعْنَىً ذَاكَ إثْبَاتَانِ
٢٣٦٢ ـ فَمَنِ المعَطِّلُ فِي الحَقِيقَةِ غيرُكُمْ لَقَبٌ بِلَا كَذِبٍ وَلَا عُدْوَانِ
٢٣٦٣ ـ وَإذَا سَبَبْتُمْ بالمُحَالِ فَسَبُّنَا بِأدِلَّةٍ وَحِجَاجِ ذِي بُرْهَانِ
٢٣٦٤ ـ تُبْدِي فَضَائِحَكُمْ وتَهْتِكُ سِتْرَكُمْ وَتُبِينُ جَهْلَكُمْ مَعَ العُدْوَانِ
٢٣٦٥ ـ يَا بُعْدَ مَا بَيْنَ السِّبَابِ بِذَاكُمُ وَسِبَابِكُمْ بِالكِذْبِ والطُّغْيانِ
٢٣٦٦ ـ مَنْ سَبَّ بِالبُرهَانِ لَيْسَ بِظَالِمٍ والظُّلْمُ سَبُّ العَبْدِ بالبُهْتَانِ
٢٣٦٧ ـ فَحَقِيقَةُ التَّجْسِيمِ إنْ تَكُ عِنْدكُمْ وَصْفَ الإلهِ الخَالِقِ الدَّيَّانِ
٢٣٦٨ ـ بِصِفَاتِهِ العُلْيَا الَّتِي شَهِدَتْ بِهَا آيَاتُهُ وَرَسُولُهُ العَدْلَانِ
٢٣٦٩ ـ فَتَحَمَّلُوا عَنَّا الشَّهَادَةَ وَاشْهَدُوا فِي كُلِّ مُجْتَمَعٍ وَكُلِّ مَكَانِ
٢٣٧٠ ـ أنَّا مُجَسِّمَةٌ بِفَضْلِ اللَّهِ وَلْـ ـيَشْهَدْ بِذَلِكَ مَعْكُمُ الثَّقَلَانِ
٢٣٧١ ـ اللَّهُ أكْبَرُ كَشَّرَتْ عَنْ نَابِهَا الْـ حَرْبُ العَوَانُ وَصِيحَ بِالأقْرَانِ

٢٣٧٢ ـ وَتَقابَل الصَّفَّانِ وَانْقَسَمَ الوَرَى قِسْمَيْنِ واتَّضَحَتْ لَنَا القِسْمَانِ

***

فصلٌ

في بيانِ موردِ أهلِ التَّعطيلِ وأنَّهمْ تعوَّضُوا بالقَلُّوطِ عن موردِ السَّلْسَبِيل

٢٣٧٣ ـ يَا وَارِدَ القَلُّوطِ وَيْحَكَ لَوْ تَرَى مَاذَا عَلَى شَفَتَيْكَ والأسْنَانِ

٢٣٧٤ ـ أوَ مَا تَرَى آثارَهَا فِي القَلْبِ والنِّـ ـيَّاتِ والأعْمَالِ والأرْكَانِ

٢٣٧٥ ـ لَوْ طَابَ مِنْكَ الوِرْدُ طابَتْ كُلُّها أنَّى تَطِيبُ مَوَارِدُ الأنْتَانِ

٢٣٧٦ ـ يَا وَارِدَ القَلُّوطِ طَهِّرْ فَاكَ مِنْ خَبَثٍ بِهِ واغْسِلْهُ مِنْ أنْتَانِ

٢٣٧٧ ـ ثمَّ اشْتُمِ الْحَشْوِيَّ حَشْوَ الدِّينِ والـ ـقُرآنِ والآثَارِ والإيمَانِ

٢٣٧٨ ـ أهْلًا بِهِمْ حَشْوَ الهُدى وسِواهُمُ حَشْوُ الضَّلالِ فَمَا هُمَا سِيَّانِ

٢٣٧٩ ـ أهْلًا بِهِمْ حَشْوَ اليَقينِ وغَيْرُهُمْ حَشْوُ الشُّكوكِ فَما هُمَا صِنْوانِ

٢٣٨٠ ـ أهْلًا بِهِمْ حَشْوَ المسَاجِدِ والسِّوَى حَشْوُ الكَنِيفِ فَمَا هُمَا عِدْلَانِ

٢٣٨١ ـ أهْلًا بِهِمْ حَشْوَ الجِنَانِ وَغَيْرُهُمْ حَشْوُ الجَحِيمِ أيَسْتَوِي الحَشْوَانِ؟

٢٣٨٢ ـ يَا وَارِدَ القَلُّوطِ وَيْحَكَ لَو تَرَى الـ ـحَشْوِيَّ وَارِدَ مَنْهَلِ الفُرقَانِ

٢٣٨٣ ـ وَتَرَاهُ مِنْ رَأْسِ الشَّرِيعَةِ شَارِباً مِنْ كَفِّ مَنْ قَدْ جَاءَ بِالقرآنِ

٢٣٨٤ ـ وَتَراهُ يَسْقِي النَّاسَ فَضْلَةَ كَأسِهِ وَخِتَامُهَا مِسْكٌ عَلَى رَيْحَانِ

٢٣٨٥ ـ لَعَذَرْتَهُ إنْ بَالَ فِي القَلُّوطِ لَمْ يَشْرَبْ بِهِ مَعَ جُمْلَةِ العُمْيَانِ

٢٣٨٦ ـ يَا وَارِدَ القَلُّوطِ لَا تَكْسَلْ فَرَأْ سُ المَاءِ فَاقْصِدْهُ قَرِيبٌ دَانِ

٢٣٨٧ ـ هُوَ مَنْهَلٌ سَهْلٌ قَرِيبٌ وَاسِعٌ كَافٍ إذَا نَزَلَتْ بِهِ الثَّقَلَانِ

٢٣٨٨ ـ واللَّهِ لَيسَ بِأصْعَبِ الوِرْدَيْنِ بَلْ هُوَ أسْهَلُ الوِرْدَيْنِ لِلظَّمْآنِ

***

فصلٌ

في بيانِ هدمِهِمْ لقواعدِ الإسلامِ والإيمانِ بعزْلِهِمْ نصوصَ السُّنَّةِ والقُرْآنِ

٢٣٨٩ ـ يَا قَوْمُ بِاللَّهِ انْظُرُوا وَتَفَكَّرُوا فِي هَذِهِ الأَخْبَارِ والقُرْآنِ
٢٣٩٠ ـ مِثْلَ التَّدَبُّرِ والتَّفَكُّرِ لِلَّذِي قَدْ قَالَهُ ذُو الرَّأْيِ والْحُسْبَانِ
٢٣٩١ ـ فَأَقَلُّ شَيءٍ أَنْ يَكُونَا عِنْدكُمْ حَذْاً سَوَاءً يَا أُولِي العُدْوَانِ
٢٣٩٢ ـ واللَّهِ مَا اسْتَوَيَا لَدَى زُعَمَائِكُمْ فِي العِلْمِ والتَّحْقِيقِ والعِرْفَانِ
٢٣٩٣ ـ عَزَلُوهُمَا بَلْ صَرَّحُوا بالعَزْلِ عَنْ نَيْلِ الْيَقِينِ ورُتْبَةِ البُرْهَانِ
٢٣٩٤ ـ قَالُوا وَتِلكَ أَدِلَّةٌ لَفْظِيَّةٌ لَسْنَا نُحَكِّمُهَا عَلَى الإِيقَانِ
٢٣٩٥ ـ مَا أُنْزِلَتْ لِيُنَالَ مِنْهَا العِلْمُ بالْـ إِثْبَاتِ لِلأَوْصَافِ لِلرَّحْمَنِ
٢٣٩٦ ـ بَلْ بِالعُقُولِ يُنَالُ ذَاكَ وَهَذِهِ عَنْهُ بِمَعْزِلِ غَيْرِ ذِي سُلْطَانِ
٢٣٩٧ ـ فَبِجُهْدِنَا تأْوِيلُها والدَّفعُ فِي أَكْتَافِهَا دَفْعاً كَذِي الصَّوَلَانِ
٢٣٩٨ ـ كَكَبِيرِ قَوْمٍ جَاءَ يَشْهَدُ عِنْدَ ذِي حُكْمٍ يُرِيدُ دِفاعَهُ بِلَيَانِ
٢٣٩٩ ـ فَيَقُولُ قَدْرُكَ فَوْقَ ذَا وَشَهَادَةٌ لِسِوَاكَ تَصْلُحُ فاذْهَبَنْ بِأَمَانِ
٢٤٠٠ ـ وَبِوُدِّهِ لَوْ كَانَ شَيْءٌ غَيْرُ ذَا لَكِنْ مَخَافَةَ صَاحِبِ السُّلْطَانِ
٢٤٠١ ـ فَلَقَدْ أَتَانَا عَنْ كَبِيرٍ فِيهِمُ وَهُوَ الحَقِيرُ مَقَالَةُ الكُفْرَانِ
٢٤٠٢ ـ لَوْ كَانَ يُمْكِنُنِي وَلَيْسَ بِمُمْكِنٍ لَحَكَكْتُ مِنْ ذَا المُصْحَفِ العُثْمَانِي
٢٤٠٣ ـ ذِكْرَ اسْتِواءِ الرَّبِّ فَوْقَ العَرْشِ لَـ كِنْ ذَاكَ مُمْتَنِعٌ عَلَى الإِنْسَانِ
٢٤٠٤ ـ واللَّهِ لَوْلَا هَيْبَةُ الإِسْلَامِ والْـ قُرْآنِ والأُمَرَاءِ والسُّلْطَانِ
٢٤٠٥ ـ لأَتَوْا بِكُلِّ مُصِيبَةٍ ولَدَكْدَكُوا الْـ إِسْلَامَ فَوقَ قَواعِدِ الأَرْكَانِ
٢٤٠٦ ـ فَلَقَدْ رَأَيْتُمْ مَا جَرَىٰ لِأَئِمَّةِ الْـ إِسْلَامِ مِنْ مِحَنٍ عَلَى الأَزْمَانِ
٢٤٠٧ ـ لَا سِيَّمَا لَمَّا اسْتَمَالُوا جَاهِلاً ذَا قُدْرَةٍ فِي النَّاسِ مَعْ سُلْطَانِ

٢٤٠٨ - وَسَعَوْا إِلَيْهِ بِكلِّ إِفْكٍ بَيِّنٍ بَلْ قَاسَمُوه بأغلَظِ الأَيْمَانِ
٢٤٠٩ - إنَّ النَّصيحَةَ قَصْدُهُمْ كَنصيحَةِ الشَّـ ـيطَانِ حينَ خَلَا بِهِ الأبَوَانِ
٢٤١٠ - فَيرَى عَمَائمَ ذَاتَ أَذْنَابٍ عَلَى تِلْكَ القُشُورِ طَويلَةِ الأردَانِ
٢٤١١ - وَيَرَى هَيُولَى لَا تَهُولُ لِمُبْصِرٍ وَتَهُولُ أعْمَى فِي ثِيَابِ جَبَانِ
٢٤١٢ - فَإذَا أَصَاخَ بِسَمْعِهِ مَلَؤوه مِنْ كَذِبٍ وَتَلْبِيسٍ وَمِنْ بُهْتَانِ
٢٤١٣ - فَيَرى وَيَسْمعُ لَبْسَهم ولِبَاسَهم يَا مِحْنَةَ العَيْنَيْنِ والأذُنَانِ
٢٤١٤ - فَتَحُوا جِرَابَ الجَهْلِ مَعْ كَذِبٍ فَخُذْ وَاحْمِلْ بِلَا كَيْلٍ وَلَا مِيزَانِ
٢٤١٥ - وَأتَوا إلَى قَلْبِ المُطَاعِ فَفَتَّشُوا عَمَّا هُنَاكَ لِيَدْخُلُوا بِأمَانِ
٢٤١٦ - فَإذَا بَدَا غَرَضٌ لَهُم دَخَلُوا بِهِ مِنْهُ إِلَيْهِ كَحِيلَةِ الشَّيطَانِ
٢٤١٧ - فَإذَا رَأَوْهُ هَشَّ نَحْوَ حَدِيثِهِمْ ظَفِروا وَقَالُوا وَيحَ آلِ فُلَانِ
٢٤١٨ - هُوَ فِي الطَّرِيقِ يَعُوقُ مولَانَا عن الـ ـمقْصُودِ وَهْوَ عَدُوُّ هَذَا الشَّانِ
٢٤١٩ - فَإذَا هُمُ غَرَسُوا العَدَاوَةَ واظَبُوا سَقْيَ الغِرَاسِ كَفِعْلِ ذِي البُسْتَانِ
٢٤٢٠ - حَتَّى إذَا مَا أَثْمَرَتْ وَدَنَا لَهُمْ وَقْتُ الجِدَادِ وَصَارَ ذَا إمكَانِ
٢٤٢١ - رَكِبُوا عَلَى جُرْدٍ لَهُمْ وَحَمِيَّةٍ وَاسْتَنْجَدُوا بِعَسَاكِرِ الشَّيطَانِ
٢٤٢٢ - فَهُنَالِكَ ابْتُلِيَتْ جُنُودُ اللَّهِ مِنْ جُنْدِ اللَّعِينِ بِسَائِرِ الألْوَانِ
٢٤٢٣ - ضَرْباً وَحَبْساً ثُمَّ تَكْفِيراً وَتَبْـ ـدِيعاً وَشَتْماً ظَاهِرَ البُهْتَانِ
٢٤٢٤ - فَلَقَدْ رَأَيْنَا مِنْ فَرِيقٍ مِنْهُمُ أمْراً تَهُدُّ لَهُ قُوَى الإيمَانِ
٢٤٢٥ - مِنْ سَبِّهِمْ أَهْلَ الحَدِيثِ وَذَنْبُهُمْ أَخْذُ الحَدِيثِ وَتركُ قَولِ فُلَانِ
٢٤٢٦ - يَا أُمَّةً غَضِبَ الإلهُ عَلَيْهِمُ أَلِأَجْلِ هَذَا تَشْتُمُوا بِهَوَانِ؟
٢٤٢٧ - تَبّاً لَكُمْ إذْ تَشْتُمُونَ زَوَامِلَ الـ إسْلَامِ حِزْبَ اللَّهِ والقُرآنِ
٢٤٢٨ - وَسَبَبْتُمُوهُمْ ثُمَّ لَسْتُمْ كُفْأَهُمْ فَرَأَوْا مَسَبَّتَكُمْ مِنَ النُّقْصَانِ
٢٤٢٩ - هَذَا وَهُمْ قَبِلُوا وَصِيَّةَ رَبِّهِمْ فِي تَرْكِهِمْ لِمَسَبَّةِ الأوثَانِ
٢٤٣٠ - حَذَرَ المُقَابَلَةِ القَبِيحَةِ مِنْهُمُ بِمَسَبَّةِ القُرآنِ والرَّحمٰنِ

٢٤٣١ - وَكَذَاكَ أَصْحَابُ الحَدِيثِ فإنّهُمْ ضُرِبَتْ لَهُمْ وَلَكُمْ بِذَا مَثَلانِ
٢٤٣٢ - سَبُوكُمْ جُهَّالُهُمْ فَسَبَبْتُمْ سُنَنَ الرَّسُولِ وَعَسْكَرَ الإيمَانِ
٢٤٣٣ - وَصَدَدْتُمْ سُفَهَاءَكُمْ عَنْهُمْ وَعَنْ قَوْلِ الرَّسُولِ وَذَا مِنَ الطُّغْيَانِ
٢٤٣٤ - وَدَعَوْتُمُوهُمْ لِلَّذِي قَالَتْهُ أشْـ يَاخٌ لَكُمْ بالخَرْصِ والحُسْبَانِ
٢٤٣٥ - فَأَبَوْا إجَابَتَكُمْ وَلَمْ يَتَحَيَّزُوا إلَّا إلَى الآثَارِ والقُرْآنِ
٢٤٣٦ - وإلى أولِي العِرْفَانِ مِنْ أهْلِ الحَدِيـ ـثِ خُلَاصَةِ الأكْوَانِ والإنْسَانِ
٢٤٣٧ - قَوْمٌ أقَامَهُمُ الإلهُ لِحِفْظِ هَـ ـذَا الدِّينِ مِنْ ذِي بِدْعَةٍ شَيْطَانِ
٢٤٣٨ - وَأَقَامَهُمْ حَرَساً مِنَ التَّبْدِيلِ والتَّـ ـحْرِيفِ والتَّتْمِيمِ والنُّقْصَانِ
٢٤٣٩ - يَزَكٌ عَلَى الإسْلَامِ بَلْ حِصْنٌ لَهُ يَأْوِي إلَيْهِ عَسَاكِرُ الفُرْقَانِ
٢٤٤٠ - فَهُمُ المِحَكُّ فمَنْ يُرَى مُتَنَقِّصاً لَهُمُ فَزِنْدِيقٌ خَبِيثٌ جَانِ
٢٤٤١ - إنْ تَتَّهِمْهُ فقَبلَكَ السَّلَفُ الأُلَى كَانُوا عَلَى الإيمَانِ والإحْسَانِ
٢٤٤٢ - أيضاً قَد اتَّهَمُوا الخَبيثَ عَلَى الهُدَى والعِلْمِ والإيمَانِ والقُرْآنِ
٢٤٤٣ - وَهُوَ الحَقِيقُ بِذَاكَ إذْ عَادَى رُوَا ةَ الدِّينِ وَهْيَ عَدَاوةُ الدَّيَّانِ
٢٤٤٤ - فَإذَا ذَكَرْتَ النَّاصِحِينَ لِرَبِّهِمْ وَكِتَابِهِ وَرَسُولِهِ بِلِسَانِ
٢٤٤٥ - فاغْسِلْهُ وِيْلَكَ مِنْ دَمِ التَّعْطِيلِ والتَّـ ـكْذِيبِ والكُفْرانِ والبُهتَانِ
٢٤٤٦ - أتسُبُّهُمْ عَدْواً وَلَسْتَ بِكُفْئِهِمْ فَاللَّهُ يَفْدِي حِزْبَهُ بالجَانِي
٢٤٤٧ - قَوْمٌ هُمُ بِاللَّهِ ثُمَّ رَسُولِهِ أوْلَى وأقْرَبُ مِنْكَ للإيمَانِ
٢٤٤٨ - شَتَّانَ بَيْنَ التَّارِكِينَ نُصُوصَهُ حَقّاً لأجْلِ زُبَالَةِ الأذْهَانِ
٢٤٤٩ - والتَّارِكِينَ لأجْلِهَا آرَاء مَنْ آرَاؤهُمْ ضَرْبٌ مِنَ البُهتَانِ
٢٤٥٠ - لَمَّا فَسَا الشَّيطَانُ فِي آذانِهِمْ ثَقُلَتْ رؤوسُهُمُ عن القُرآنِ
٢٤٥١ - فَلِذَاكَ نَامُوا عَنْهُ حَتَّى أصْبَحُوا يتَلَاعَبُونَ تَلَاعُبَ الصِّبْيَانِ
٢٤٥٢ - والرَّكْبُ قَدْ وَصَلَ العُلَى وتيمَّمُوا مِنْ أرْضِ طَيبَةَ مَطْلِعَ الإيمَانِ
٢٤٥٣ - وَأَتَوْا إلى رَوْضَاتِهَا وَتَيَمَّمُوا مِنْ أرْضِ مَكَّةَ مَطْلِعَ القُرْآنِ

٢٤٥٤ - قَوْمٌ إذَا مَا نَاجِذا نصٌّ بَدَا طَارُوا لَهُ بالجَمْعِ والوُحْدَانِ
٢٤٥٥ - وَإذَا بَدَا عَلَمُ الهُدَى اسْتَبَقُوا لَهُ كَتَسَابُقِ الفُرْسَانِ يَوْمَ رِهَانِ
٢٤٥٦ - وإذَا هُمُ سَمِعُوا بِمُبْتَدِعٍ هَذَى صَاحُوا بِهِ طُرّاً بِكُلِّ مَكَانِ
٢٤٥٧ - وَرِثُوا رَسُولَ اللَّهِ لَكِنْ غَيْرُهُمْ قَدْ رَاحَ بالنُّقْصَانِ والحِرْمَانِ
٢٤٥٨ - وإذَا اسْتَهَانَ سِواهُمُ بالنصِّ لَمْ يَرْفَعْ بِهِ رَأْساً مِنَ الخُسْرَانِ
٢٤٥٩ - عَضُّوا عَلَيْهِ بالنَّوَاجِذِ رَغْبَةً فِيهِ وَلَيْسَ لَدَيْهِمُ بِمُهَانِ
٢٤٦٠ - لَيْسُوا كَمَنْ نَبَذَ الكِتَابَ حَقِيقَةً وَتَلاهُ قَصْدَ تَبَرُّكٍ وفُلانِ
٢٤٦١ - عَزَلُوهُ فِي المَعْنَى وَوَلَّوا غَيْرَه كَأبِي الرَّبِيعِ خَلِيفَةِ السُّلْطَانِ
٢٤٦٢ - ذَكَرُوهُ فَوْقَ مَنَابِرٍ وَبِسِكَّةٍ رَقَمُوا اسْمَهُ فِي ظَاهِرِ الأثْمَانِ
٢٤٦٣ - والأمْرُ والنَّهْيُ المُطَاعُ لِغَيْرِهِ ولِمُهْتَدٍ ضُرِبَتْ بِذَا مَثَلانِ
٢٤٦٤ - يَا لَلْعُقُولِ أيَسْتَوِي مَنْ قَالَ بالـ قُرآنِ والآثَارِ والبُرْهَانِ
٢٤٦٥ - ومُخَالِفٌ هَذَا وَفِطْرَةَ رَبِّهِ اللَّهُ أكْبَرُ كَيْفَ يَسْتَوِيَانِ
٢٤٦٦ - بَلْ فِطْرَةُ اللَّهِ الَّتِي فُطِروا عَلَى مَضْمونِها وَالعَقْلُ مَقْبُولانِ
٢٤٦٧ - والوَحْيُ جَاءَ مُصَدِّقاً لَهُمَا فَلا تُلْقِ العَداوَةَ مَا هُمَا حَرْبَانِ
٢٤٦٨ - سِلْمَانِ عِنْدَ مُوَفَّقٍ ومُصَدِّقٍ واللَّهُ يَشْهَدُ إنَّهُمَا سِلْمَانِ
٢٤٦٩ - فإذَا تَعَارَضَ نَصُّ لَفْظٍ وَارِدٍ والعَقْلُ حَتَّى لَيْسَ يَلْتَقِيَانِ
٢٤٧٠ - فَالعَقْلُ إمَّا فَاسِدٌ وَيَظُنُّهُ الرَّ ائِي صَحِيحاً وَهْوَ ذُو بُطْلَانِ
٢٤٧١ - أوْ أنَّ ذَاكَ النصَّ لَيْسَ بِثَابِتٍ مَا قَالَهُ المَعْصُومُ بالبُرْهَانِ
٢٤٧٢ - وَنُصُوصُهُ لَيْسَتْ يُعَارِضُ بَعْضُهَا بَعْضاً فَسَلْ عَنْهَا عَلِيمَ زَمَانِ
٢٤٧٣ - وإذَا ظَنَنْتَ تَعَارُضاً فِيهَا فَذَا مِن آفَةِ الأفْهَامِ وَالأذْهَانِ
٢٤٧٤ - أو أنْ يَكُونَ البَعْضُ لَيْسَ بِثَابِتٍ مَا قَالَهُ المَبْعُوثُ بالقُرآنِ
٢٤٧٥ - لَكِنَّ قَوْلَ مُحَمَّدٍ والجَهْمِ فِي قَلْبِ المُوحِّدِ لَيْسَ يَجْتَمِعَانِ
٢٤٧٦ - إلّا وَيَطْرُدُ كُلٌّ قَوْلٍ ضِدَّهُ فإذَا هُمَا اجْتَمَعَا فَمُقْتَتِلَانِ

٢٤٧٧ ـ والنَّاسُ بَعْدُ عَلَى ثَلاثٍ حِزْبُه ... أوْ حِزْبُه أوْ فارغٌ مُتَوَانِ
٢٤٧٨ ـ فَاخْتَرْ لِنَفْسِكَ أيْنَ تَجْعَلُهَا فَلا ... واللَّهِ لَسْتَ بِرَابِعِ الأعْيَانِ
٢٤٧٩ ـ مَنْ قَالَ بالتَّعْطِيلِ فَهْوَ مكَذِّبٌ ... لِجَمِيعِ رُسْلِ اللَّهِ والفُرْقَانِ
٢٤٨٠ ـ إنَّ المُعَطِّلَ لا إلٰهَ لَهُ سِوَى الـ ... ـمَنْحوتِ بالأفْكَارِ فِي الأذْهَانِ
٢٤٨١ ـ وَكَذَا إلٰهُ المشْرِكينَ نَحِيتَةُ الْـ ... أيْدِي هُمَا فِي نَحْتِهِمْ سِيَّانِ
٢٤٨٢ ـ لٰكِنْ إلٰهُ المرْسَلِينَ هُوَ الَّذِي ... فَوْقَ السَّمَاءِ مُكَوِّنُ الأكْوَانِ
٢٤٨٣ ـ واللَّهِ قَدْ نَسَبَ المعَطِّلُ كُلَّ مَنْ ... بالبَيِّنَاتِ أتَى إلَى الكِتْمَانِ
٢٤٨٤ ـ واللَّهِ مَا فِي المرْسَلِينَ مُعَطِّلٌ ... نَافٍ صِفَاتِ الوَاحِدِ الرَّحمٰنِ
٢٤٨٥ ـ كَلَّا وَلَا فِي المُرْسَلِينَ مُشَبِّهٌ ... حَاشَاهُمُ مِنْ إفكِ ذِي بُهْتَانِ
٢٤٨٦ ـ فَخُذِ الهُدَى مِنْ عَبْدِهِ وَكِتَابِهِ ... فَهُمَا إلَى سُبُلِ الهُدَى سَبَبَانِ

* * *

فصلٌ

في إبطالِ قول الملحدينَ إنَّ الاستدلالَ بكلام الله ورسولِهِ لا يفيدُ العلمَ واليقينَ

٢٤٨٧ ـ واحْذرْ مَقَالَاتِ الَّذِينَ تَفرَّقُوا ... شِيَعاً وَكَانُوا شِيعَةَ الشَّيطَانِ
٢٤٨٨ ـ واسألْ خَبِيراً عَنْهُمُ يُنْبِيكَ عَنْ ... أسْرَارِهِمْ بنَصِيحَةٍ وَبَيَانِ
٢٤٨٩ ـ قَالوا الْهُدَى لا يُسْتَفَادُ بِسُنَّةٍ ... كَلَّا وَلَا أثَرٍ وَلَا قُرآنِ
٢٤٩٠ ـ إذْ كُلُّ ذَاكَ أدِلَّةٌ لَفْظِيَّةٌ ... لَمْ تُبْدِ عَنْ عِلْمٍ ولا إيقَانِ
٢٤٩١ ـ فِيهَا اشْتِرَاكٌ ثُمَّ إجْمَالٌ يُرَى ... وَتَجَوُّزٌ بالزَّيْدِ وَالنُّقْصَانِ
٢٤٩٢ ـ وكَذَلكَ الإضْمَارُ والتَّخْصِيصُ والْـ ... ـحَذفُ الَّذِي لَمْ يُبْدِ عَنْ تِبْيَانِ
٢٤٩٣ ـ والنَّقْلُ آحادٌ فَمَوقُوفٌ عَلَى ... صِدْقِ الرواةِ وَلَيس ذا بُرْهَانِ
٢٤٩٤ ـ إذ بَعْضُهُمْ فِي البَعْض يَقْدَحُ دَائِماً ... وَالقَدْحُ فِيهِمْ فَهْوَ ذُو إمْكَانِ

٢٤٩٥ - وَتَـواتُـراً فَـهُـوَ الـقَـلِيـلُ وَنَـادِرٌ جـدّاً فـأيـنَ الـقـطْـعُ بـالـبُـرهـانِ؟
٢٤٩٦ - هَـذَا ويَـحْـتَـاجُ الـسَّـلَامَـةَ بَـعْـدُ مِـنْ ذَاكَ الـمُـعَـارِضِ صَـاحِـبِ الـسُّـلطَـانِ
٢٤٩٧ - وَهُـوَ الـذِي بـالـعَـقـل يُـعـرَفُ صِـدْقُـهُ والـنَّـفْـيُ مَـظْـنُـونٌ لَـدَى الإنْـسَـانِ
٢٤٩٨ - فَلأجْـلِ هَـذَا قَـدْعَـزَلْـنَـاهَـا وَوَلَّـ ـيْـنَـا الـعُـقُـولَ ومـنْـطِـقَ الْيُـونَـانِ
٢٤٩٩ - فَـانْـظُـرْ إلَى الإسْـلَامِ كَـيْـفَ بـقَـاؤهُ مِـنْ بَـعْـدِ هَـذَا الـقَـوْلِ ذِي الـبُـطْـلَانِ
٢٥٠٠ - وانـظُـرْ إلَى الـقُـرآنِ مَـعْـزُولاً لَدَيْـ ـهِـمْ عَـنْ نُـفُـوذِ وِلَايـةِ الإيـقَـانِ
٢٥٠١ - وانْـظُـرْ إلَى قَـوْلِ الرَّسُـولِ كَـذَاكَ مَـعْـ ـزُولاً لَـدَيْـهِـمْ لَـيْـسَ ذَا سُـلْـطَـانِ
٢٥٠٢ - والـلَّـهِ مَـا عَـزَلُوهُ تَـعْـظِـيـمـاً لَهُ أيَـظُـنُّ ذلـكَ قَـطُّ ذُو عِـرْفَـانِ؟
٢٥٠٣ - يَـا لَيْـتَـهُـمْ إذْ يَـحْـكُـمُـونَ بِـعَـزْلِهِ لَمْ يَـرْفَـعُـوا رَايَـاتِ جِـنْـكِـسْـخَـانِ
٢٥٠٤ - يَـا وَيْـحَـهُـم وَلَّوا نَـتَـائِجَ فِـكْـرِهِـمْ وَقَـضَـوْا بِـهَـا قَـطْـعـاً عَـلَى الـقُـرآنِ
٢٥٠٥ - وَرُذَالَهُـمْ وَلَّوا «إشَـارَاتِ» ابـنِ سِـيـ ـنَـا حِـيـنَ وَلَّوا مَـنْـطِـقَ الـيُـونَـانِ
٢٥٠٦ - وانـظُـرْ إلَى نَـصِّ الـكِـتَـابِ مُـجَـدَّلاً وَسْـطَ الـعَـرِيـنِ مُـمَـزَّقَ الـلُّـحْـمـانِ
٢٥٠٧ - بالطَّعْنِ بالإجْمَالِ والإضْمَارِ والتَّـ ـخْـصِـيـصِ والـتَّـأوِيـل بـالـبُـهْـتَـانِ
٢٥٠٨ - وبـالإشْـتِـرَاك وبـالـمـجَـازِ وَحَـذْفِ مَـا شَـاؤوا بِـدَعْـوَاهُـمْ بِـلَا بُـرهَـانِ
٢٥٠٩ - وانـظُـرْ إلَيْـهِ لَيْـسَ يـنـفُـذُ حُـكْـمُـهُ بَـيْـنَ الـخُـصُـومِ وَمَـا لَهُ مِـنْ شَـانِ
٢٥١٠ - وانْـظُـرْ إلَيْـه لَيْـس يُـقْـبَـلُ قَـوْلُهُ فِـي الـعِـلْـمِ بـالأوْصَـافِ لِلرَّحْـمٰـنِ
٢٥١١ - لَكِـنَّـمَـا الـمَـقْـبُـولُ حُـكْـمُ الـعَـقْـلِ لَا أحْـكَـامُـهُ لَا يَـسْـتَـوِي الـحُـكْـمَـانِ
٢٥١٢ - يَـبْـكِـي عَـلَيْـه أهْـلُهُ وجُـنُـودُهُ بِـدِمَـائِهِـمْ ومَـدَامِـعِ الأجْـفَـانِ
٢٥١٣ - عَـهِـدُوهُ قِـدْمـاً لَيْـسَ يَـحْـكُـمُ غَـيْـرُهُ وَسِـوَاهُ مَـعْـزُولٌ عَـنِ الـسُّـلْـطَـانِ
٢٥١٤ - إنْ غَـابَ نَـابَـتْ عَـنْـهُ أقْـوالُ الرَّسُـو لِ هُـمَـا لَهُـمْ دُونَ الـوَرَى حَـكَـمـانِ
٢٥١٥ - فـأتَـاهُـمُ مَـا لَمْ يَـكُـنْ فِـي ظَـنِّـهِـمْ مِـن حُـكْـمِ جِـنْـكِـسْـخَـانَ ذِي الـطُّـغْـيَـانِ
٢٥١٦ - بِـجُـنُـودِ تَـعْـطِـيـلٍ وكُـفْـرانٍ مِـنَ الـ ـمَـعْـقُـولِ ثـمَّ الآصِ والـعَـلَّانِ
٢٥١٧ - فَـعَـلُوا بِـمِـلَّتِـهِ وَسُـنَّـتِـهِ كَـمَـا فَـعَـلُوا بـأمَّـتِـهِ مِـنَ الـعُـدْوَانِ

٢٥١٨ - واللهِ مَا انْقَادُوا لِجِنْكِسْخَانَ حَتَّـ ... ـى أعْرَضُوا عَنْ مُحْكَمِ القُرآنِ

٢٥١٩ - واللهِ مَا وَلَّوهُ إلَّا بَعْدَ عَزْ ... لِ الوَحْيِ عَنْ عِلْمٍ وَعَنْ إيقَانِ

٢٥٢٠ - عَزَلُوهُ عَنْ سُلْطَانِهِ وهُوَ اليَقِيـ ... ـنُ المُسْتَفَادُ لَنا مِنَ السُّلْطَانِ

٢٥٢١ - هَذَا وَلَمْ يَكْفِ الَّذِي فَعَلُوهُ حَتَّـ ... ـى تَمَّمُوا الكُفْرَانَ بالبُهْتَانِ

٢٥٢٢ - جَعَلُوا القُرَانَ عِضِينَ إذْ عَضَّوهُ أنْـ ... ـواعاً مُعَدَّدَةً مِنَ النُّقْصَانِ

٢٥٢٣ - مِنْهَا انتِفَاءُ خُرُوجِهِ مِنْ رَبِّنَا ... لَمْ يَبْدُ مِنْ رَبٍّ وَلَا رَحْمٰنِ

٢٥٢٤ - لَكِنَّهُ خَلْقٌ مِنَ اللَّوْحِ ابتَدَا ... أوْ جِبْرَئِيلَ أوِ الرَّسُولِ الثَّانِي

٢٥٢٥ - مَا قَالَهُ ربُّ السَّمَواتِ العُلَى ... لَيسَ الكَلَامُ بِوصْفِ ذِي الغُفْرَانِ

٢٥٢٦ - تَبّاً لَهُمْ سَلَبُوهُ أكْمَلَ وَصْفِهِ ... عَضَهُوهُ عَضْهَ الرَّيْبِ والكُفْرَانِ

٢٥٢٧ - هَلْ يَسْتَوِي باللَّه نِسْبَتُهُ إلَى ... بَشَرٍ وَنِسْبَتُهُ إلَى الرَّحْمٰنِ

٢٥٢٨ - مِنْ أيْنَ لِلمخْلُوقِ عِزُّ صِفَاتِه؟ ... اَللَّهُ أكْبَرُ لَيْسَ يَسْتَوِيَانِ

٢٥٢٩ - بَيْنَ الصِّفَاتِ وبَيْنَ مَخْلُوقٍ كَمَا ... بَيْنَ الإلٰهِ وَهَذِهِ الأكْوَانِ

٢٥٣٠ - هَذَا وَقَدْ عَضَهُوهُ أنَّ نُصُوصَهُ ... مَعْزُولَةٌ عَنْ إمْرَةِ الإيقَانِ

٢٥٣١ - لَكِنَّ غَايَتَهَا الظُّنُونُ وَلَيْتَهُ ... ظَنّاً يَكُونُ مُطَابِقاً بِبَيَانِ

٢٥٣٢ - لَكِنْ ظَوَاهِرُ لَا يُطَابِقُ ظَنُّهَا ... مَا فِي الحَقِيقَةِ عِنْدَنَا بِوِزَانِ

٢٥٣٣ - إلَّا إذَا مَا أُوِّلَتْ فَمَجَازُهَا ... بِزِيَادَةٍ فِيهَا أو النُّقْصَانِ

٢٥٣٤ - أوْ بِالْكِنَايَةِ وَاسْتِعَارَاتٍ وَتَشْـ ... ـبِيهٍ وأنْوَاعِ المجَازِ الثَّانِي

٢٥٣٥ - فالقَطْعُ لَيس يُفِيدُهُ والظَّنُّ مَنْـ ... ـفِيٌّ كَذلِكَ فَانْتَفَى الأمْرَانِ

٢٥٣٦ - فَلِمَ المَلَامَةُ إذْ عَزَلْنَاهَا وَوَلْـ ... ـيْنَا العُقُولَ وفِكْرَةَ الأذْهَانِ

٢٥٣٧ - فاللَّه يُعْظِمُ فِي النصوص أجُورَكُمْ ... يَا أُمَّةَ الآثَارِ والقُرْآنِ

٢٥٣٨ - مَاتَتْ لَدَى الأقْوَامِ لَا يُحْيُونَهَا ... أبَداً وَلَا تُحْيِيهُمُ لِهَوَانِ

٢٥٣٩ - هَذَا وَقَوْلُهُمُ خِلَافُ الحِسِّ والْـ ... ـمَعْقُولِ [والمَنْقُولِ] والبُرْهَانِ

٢٥٤٠ - معَ كَوْنِه أيْضاً خِلَافَ الفِطْرَةِ الْـ ... ـأُولَى وَسُنَّةِ رَبِّنَا الرحمٰنِ

٢٥٤١ ـ فاللَّهُ قَدْ فَطَرَ العِبَادَ عَلَى التَّفَا هُم بالخطَابِ لِمَقْصِدِ التِّبْيَانِ
٢٥٤٢ ـ كُلٌّ يَدُلُّ عَلَى الَّذِي فِي نَفْسِهِ بِكَلامِهِ مِنْ أهْلِ كُلِّ لِسَانِ
٢٥٤٣ ـ فَتَرَى المخَاطَبَ قَاطِعاً بِمُرَادِهِ هَذَا مَعَ التقْصِيرِ فِي الإنْسَانِ
٢٥٤٤ ـ إذْ كلُّ لَفْظٍ غَيْرِ لَفْظِ نَبِيِّنَا هُوَ دُونَهُ فِي ذَا بِلَا نُكْرَانِ
٢٥٤٥ ـ حَاشَا كَلَامَ اللَّهِ فَهْوَ الغَايَةُ الـ قُصْوى لَهُ أعْلَى ذُرَى التِّبْيَانِ
٢٥٤٦ ـ لَمْ يَفْهَمِ الثَّقَلانِ مِنْ لَفْظٍ كَمَا فَهِمُوا مِنَ الأخْبَارِ والقُرآنِ
٢٥٤٧ ـ فَهُوَ الذِي اسْتَولَى عَلَى التِّبْيَانِ كاسْـ تِيلائِهِ حَقّاً عَلَى الإحْسَانِ
٢٥٤٨ ـ مَا بَعْدَ تِبْيَانِ الرَّسُولِ لِنَاظِرٍ إلَّا العَمَى والعَيْبُ فِي العُمْيَانِ
٢٥٤٩ ـ فَانْظُرْ إلَى قَوْلِ الرَّسُولِ لِسَائِلٍ مِنْ صَحْبِهِ عَنْ رؤْيَةِ الرَّحْمٰنِ
٢٥٥٠ ـ حَقّاً تَرَوْنَ إلهَكُمْ يَوْمَ اللِّقَا رُؤْيَا العِيَانِ كَمَا يُرَى القَمَرانِ
٢٥٥١ ـ كَالبَدْرِ لَيلَ تَمَامِهِ والشَّمْسِ فِي نَحْرِ الظَّهِيرةِ مَا هُمَا مِثْلَانِ
٢٥٥٢ ـ بَلْ قَصْدُهُ تَحْقِيقُ رؤيتِنا لَهُ فَأتَى بأظْهَرِ مَا يُرَى بِعِيَانِ
٢٥٥٣ ـ ونَفَى السَّحَابَ وذَاكَ أمْرٌ مَانِعٌ مِنْ رُؤْيَةِ القَمَرَينِ فِي ذَا الآنِ
٢٥٥٤ ـ فَأتَى إذاً بالمقْتَضي وَنَفَى الموا نِعَ خَشْيَةَ التَّقْصِيرِ فِي التِّبْيَانِ
٢٥٥٥ ـ صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا هَذَا الَّذِي يَأتِي بِهِ مِنْ بَعْدِ ذَا بِبَيَانِ
٢٥٥٦ ـ مَاذَا يَقُولُ القَاصِدُ التِّبيَانِ يَا أهْلَ العَمَى مِنْ بَعْدِ ذَا التبيَانِ
٢٥٥٧ ـ فَبِأيِّ لَفْظٍ جَاءَكُمْ قُلْتُمْ لَهُ ذَا اللَّفظُ مَعْزُولٌ عَنِ الإيقَانِ
٢٥٥٨ ـ وَضَرَبْتُمْ فِي وَجْهِهِ بِعَسَاكِرِ التَّـ ـأويل دَفْعاً مِنْكُمْ بِلِيانِ
٢٥٥٩ ـ لَو أنَّكُمْ واللَّهِ عَامَلْتُمْ بِذَا أهْلَ العُلُوم وكُتْبَهُمْ بِوِزَانِ
٢٥٦٠ ـ فَسَدَتْ تَصَانِيفُ الوُجُودِ بأسْرِهَا وغَدَتْ عُلومُ الناسِ ذَاتَ هَوانِ
٢٥٦١ ـ هَذَا وَلَيْسُوا فِي بَيَانِ عُلُومِهِمْ مِثْلَ الرَّسُولِ ومُنْزِلِ القُرآنِ
٢٥٦٢ ـ واللَّهِ لَوْ صَحَّ الَّذِي قَدْ قُلْتُمُ قُطِعَتْ سَبِيلُ العِلْمِ والإيمَانِ
٢٥٦٣ ـ فالعَقْلُ لَا يَهْدِي إلَى تَفْصِيلِهَا لَكِنْ مَا جَاءتْ بِهِ الوَحْيَانِ

٢٥٦٤ ـ فَإِذَا غَدَا التفْصِيلُ لَفْظِيّاً وَمَعْـ ـنَوِيّاً عَنِ الإِيقَانِ والرُّجْحَانِ
٢٥٦٥ ـ فهُنَاكَ لَا عِلماً أفَادَتْ لَا ولَا ظَنّاً وَهَذَا غَايَةُ الحِرْمَانِ
٢٥٦٦ ـ لَوْ صَحَّ ذَاكَ القَوْلُ لَمْ يَحْصُلْ لَنَا قَطْعٌ بِقَوْلٍ قَطُّ مِنْ إنسَانِ
٢٥٦٧ ـ وَغَدَا التَّخَاطُبُ فَاسِداً وفَسَادُهُ أَصْلُ الفَسَادِ لِنَوْعِ ذَا الإِنْسَانِ
٢٥٦٨ ـ مَا كَانَ يَحْصُلُ عِلْمُنَا بِشَهَادَةٍ وَوَصِيَّةٍ كَلَّا وَلَا إِيمَانِ
٢٥٦٩ ـ وَكَذَلِكَ الإِقرارُ يُصبِحُ فَاسِداً إِذْ كَانَ مُحْتَمِلًا لِسَبْعِ مَعَانِ
٢٥٧٠ ـ وَكَذَا عُقُودُ العَالَمِينَ بِأَسْرِهَا بِاللَّفظِ إِذْ يَتَخَاطَبُ الرَّجُلَانِ
٢٥٧١ ـ أَيسُوغُ للشُّهَدَا شَهَادَتُهُمْ بِهَا مِنْ غَيْرِ عِلْمٍ مِنْهُمُ بِبَيَانِ
٢٥٧٢ ـ إِذْ تِلْكُمُ الأَلْفَاظُ غَيْرُ مُفِيدَةٍ لِلْعِلْمِ بَلْ لِلظَّنِّ ذِي الرُّجْحَانِ
٢٥٧٣ ـ بَلْ لَا يَسُوغُ لِشَاهِدٍ أبداً شَهَا دَتُهُ عَلَى مَدْلُولِ نُطْقِ لِسَانِ
٢٥٧٤ ـ بَلْ لَا يُرَاقُ دَمٌ بِلَفْظِ الكُفْرِ مِنْ مُتَكَلِّمٍ بِالظَّنِّ والحُسْبَانِ
٢٥٧٥ ـ بَلْ لَا يُبَاحُ الفَرْجُ بالإِذْنِ الَّذِي هُوَ شَرْطُ صِحَّتِهِ مِنَ النِّسْوَانِ
٢٥٧٦ ـ أيَسُوغُ لِلشُّهَداءِ جَزْمُهُمُ بِأَنْ رَضِيَتْ بِلَفْظٍ قَابِلٍ لِمعَانِ
٢٥٧٧ ـ هَذَا وَجُمْلَةُ مَا يُقَالُ بِأَنَّهُ فِي ذَا فَسَادُ العَقْلِ وَالأَدْيَانِ
٢٥٧٨ ـ هَذا وَمِنْ بُهْتَانِهِمْ أنَّ اللُّغَا تِ أَتَتْ بِنَقْلِ الفَرْدِ وَالوُحْدَانِ
٢٥٧٩ ـ فَانْظرْ إِلى الأَلْفَاظِ فِي جرَيَانِهَا فِي هذِهِ الأخْبَارِ والقُرآنِ
٢٥٨٠ ـ أَتَظُنُّهَا تَحْتَاجُ نَقْلًا مُسْنَداً مُتَوَاتِراً أَوْ نَقْلَ ذِي وُحْدَانِ
٢٥٨١ ـ أَمْ قَدْ جَرَتْ مَجْرَى الضَّرُورِيَّاتِ لَا تَحْتَاجُ نَقْلًا وَهْيَ ذَاتُ بَيَانِ
٢٥٨٢ ـ إِلَّا الأَقَلَّ فَإِنَّهُ يَحْتَاجُ لِلنَّـ ـقْلِ الصَّحِيحِ وَذَاكَ ذُو تِبْيَانِ
٢٥٨٣ ـ وَمِنَ المصَائِبِ قَوْلُ قَائِلِهِمْ بأنَّ م «اللَّه» أظْهَرُ لَفْظَةٍ بِلِسَانِ
٢٥٨٤ ـ وَخِلَافُهُمْ فِيهِ كَثِيرٌ ظَاهِرٌ عَرَبِيٌّ وَضْعِ ذَاكَ أمْ سُرْيَانِي
٢٥٨٥ ـ وَكَذَا اخْتِلافُهُمُ أمُشْتَقّاً يُرَى أَمْ جَامِداً قَوْلَانِ مَشْهُورَانِ
٢٥٨٦ ـ والأَصْلُ مَاذَا؟ فِيهِ خُلْفٌ ثَابِتٌ عِنْدَ النُّحَاةِ وَذَاكَ ذُو أَلْوَانِ

٢٥٨٧ - هَـذَا وَلَفْـظُ «الـلَّهِ» أَظْـهَـرُ لَفْـظَـةٍ نَـطَـقَ الـلّـسـانُ بِـهَـا مَـدَى الأزْمَـانِ
٢٥٨٨ - فـانْـظُـرْ بـحَـقِّ الـلَّهِ مَـاذَا فِـي الَّذِي قَـالُوهُ مِـنْ لَبْـسٍ وَمِـنْ بُـهْـتَـانِ
٢٥٨٩ - هَـلْ خَـالَفَ الـعُـقَـلَاءُ أنَّ الـلَّه رَبُّ م الْعَـالَمِـيـنَ مُـدَبِّـرُ الأكْـوَانِ
٢٥٩٠ - مَـا فـيـهِ إجْـمَـالٌ وَلَا هُـوَ مُـوهِـمٌ نَـقْـلَ الـمـجَـازِ وَلَا لَهُ وَضْـعَـانِ
٢٥٩١ - والْخُـلْفُ فِـي أحْـوَالِ ذاكَ الـلَّـفْـظِ لَا فِـي وَضْـعِـهِ لَمْ يَـخْـتَـلِفْ رَجُـلانِ
٢٥٩٢ - وَإذَا هُـمُ اخْـتَـلَفُـوا بِـلَفْـظَـةِ «مَـكَّـةٍ» فِـيـهِ لَهُـمْ قَـوْلَانِ مَـعْـرُوفَـانِ
٢٥٩٣ - أفَـبَـيْـنَـهُـمْ خُـلْفٌ بِـأنَّ مُـرَادَهُـمْ حَـرَمُ الإلَـهِ وَقِـبْـلَةُ الـبُـلْدَانِ
٢٥٩٤ - وَإذَا هُـمُ اخْـتَـلَفُـوا بِـلَفْـظَـةِ «أحْـمـدٍ» فِـيـهِ لَهُـمْ قَـوْلَانِ مَـذْكُـورَانِ
٢٥٩٥ - أفَـبَـيْـنَـهُـمْ خُـلْفٌ بـأنَّ مُـرَادَهُـمْ مِـنْـهُ رَسُـولُ الـلَّهِ ذُو الـبُـرْهَـانِ
٢٥٩٦ - وَنَـظِـيـرُ هَـذَا لَيْـس يُـحْـصَـرُ كَـثْـرَةً يَـا قَـوْمُ فـاسْـتَـحْـيُـوا مِـنَ الـرَّحْـمٰـنِ
٢٥٩٧ - أبِـمـثْـلِ ذَا الـهَـذَيَـانِ قَـدْ عُـزِلَـتْ نُـصُـو صُ الـوَحْـيِ عَـنْ عِـلمٍ وَعَـنْ إيـقَـانِ
٢٥٩٨ - فـالـحَـمْـدُ لـلَّهِ الـمُـعَـافِـي عَـبْـدَهُ مِـمَّـا بَـلَاكُـمْ يَـا ذَوِي الـعِـرْفَـانِ
٢٥٩٩ - فَلأجْـلِ ذَا نَـبَـذُوا الـكِـتَـابَ وَرَاءَهُـمْ وَمَـضَـوْا عَـلَى آثـارِ كُـلِّ مُـهَـانِ
٢٦٠٠ - وَلِأجْـلِ ذَاكَ غَـدَوْا عَـلَى الـسُّـنَـنِ الَّتِـي جَـاءَتْ وأهْـلِـيـهَـا ذَوِي أضْـغَـانِ
٢٦٠١ - يَـرْمُـونَـهُـمْ بَـهْـتـاً بِـكُـلِّ عَـظِـيـمَـةٍ حَـاشَـاهُـمُ مِـنْ إفْـكِ ذِي بُـهْـتَـانِ



فصلٌ

في تنزيهِ أهلِ الحديثِ وحَمَلَةِ الشَّريعةِ عَنِ الألْقابِ القَبيحَةِ والشَّنيعَةِ

٢٦٠٢ - فَـرَمَـوْهُـمُ بَـغْـيـاً بِـمَـا الـرَّامِـي بِـهِ أوْلَى لِيَـدْفَـعَ عَـنْـه فِـعْـلَ الـجَـانِـي
٢٦٠٣ - يَـرْمِـي الـبَـرِيءَ بِـمَـا جـنَـاهُ مُـبَـاهِـتـاً وَلِذَاكَ عِـنْـدَ الـغِـرِّ يَـشْـتَـبِـهَـانِ

٢٦٠٤ ـ سَمَّوهُمُ حَشْوِيَّةً وَنَوَابِتاً ... ومُجَسِّمِينَ وَعَابِدِي أوْثَانِ
٢٦٠٥ ـ وَكَذَاكَ أعْدَاءُ الرَّسُولِ وَصَحْبِهِ ... وَهُمُ الرَّوافِضُ أَخْبَثُ الحَيَوَانِ
٢٦٠٦ ـ نَصَبُوا العَدَاوَةَ لِلصَّحَابَةِ ثُمَّ سَمَّـ ... ـوا بالنَّواصِب شِيعَةَ الرَّحْمٰنِ
٢٦٠٧ ـ وَكَذَا المُعَطِّلُ شَبَّهَ الرَّحْمٰنَ بالْـ ... ـمَعْدُوم فاجْتَمعَتْ لَهُ الوَصْفَانِ
٢٦٠٨ ـ وَكَذَاكَ شَبَّهَ قَوْلَهُ بِكَلَامِنَا ... حَتَّى نفَاهُ وذَانِ تَشْبِيهَانِ
٢٦٠٩ ـ وَكَذَاكَ شَبَّهَ وَصْفَهُ بِصِفَاتِنَا ... حَتَّى نَفَاهَا عَنْه بالبُهْتَانِ
٢٦١٠ ـ وَأتَى إلَى وَصْفِ الرَّسُولِ لِرَبِّهِ ... سَمَّاهُ تَشْبِيهاً فَيَا إخْوَانِي
٢٦١١ ـ بِاللَّه مَنْ أوْلَى بِهَذَا الاسْم مِنْ ... هَذَا الخَبِيثِ المُخْبِثِ الشَّيطَانِ
٢٦١٢ ـ إنْ كَانَ تَشْبِيهاً ثُبُوتُ صِفَاتِهِ ... سُبْحَانَهُ فَبِكَامِلٍ ذِي شَانِ
٢٦١٣ ـ لَكِنَّ نَفْيَ صِفَاتِهِ تَشْبِيهُهُ ... بالجَامِدَاتِ وكلِّ ذِي نُقْصَانِ
٢٦١٤ ـ بَلْ بالَّذِي هُوَ غَيْرُ شَيْءٍ وَهْوَ مَعْـ ... ـدُومٌ وإنْ يُفْرَضْ فَفِي الأذْهَانِ
٢٦١٥ ـ فَمَنِ المُشَبِّهُ في الحَقِيقَةِ أنْتُمُ ... أم مُثْبِتُ الأوصَافِ لِلرَّحْمٰنِ؟

* * *

فصلٌ

في نُكتةٍ بديعةٍ تُبَيِّنُ ميراثَ الملقِّبينَ والملقَّبينَ من المشركينَ والموحِّدين

٢٦١٦ ـ هَذَا وَثَمَّ لطِيفَةٌ عَجَبٌ سَأُبْـ ... ـدِيهَا لَكُم يَا مَعْشَرَ الإخْوَانِ
٢٦١٧ ـ فَاسْمَعْ فَذَاكَ مُعَطِّلٌ وَمُشَبِّهٌ ... وَاعْقِلْ فَذَاكَ حقِيقَةُ الإنْسَانِ
٢٦١٨ ـ لَا بُدَّ أنْ يَرِثَ الرَّسُولَ وَضِدَّهُ ... فِي النَّاسِ طَائِفَتَانِ مُخْتَلِفَانِ
٢٦١٩ ـ فَالوَارِثُونَ لَهُ عَلَى مِنْهَاجِهِ ... والوَارِثُونَ لِضِدِّه فِئَتَانِ
٢٦٢٠ ـ إحْدَاهُمَا حَزْبٌ لَهُ ولِحِزْبِه ... مَا عِنْدَهُمْ فِي ذَاكَ مِنْ كِتْمَانِ

٢٦٢١ ـ فَرمَوْهُ مِنْ أَلْقَابِهِمْ بِعَظَائِمٍ ... هُمْ أَهْلُهَا لَا خِيرَةُ الرَّحْمٰنِ
٢٦٢٢ ـ فأتَى الأُلَى وَرِثُوهُمُ فَرَمَوْا بِهَا ... وُرَّاثَهُ بِالبَغْيِ والعُدْوَانِ
٢٦٢٣ ـ هَذَا يُحَقِّقُ إرْثَ كُلٍّ مِنْهُمَا ... فاسْمَعْ وعِهْ يَا مَنْ لَهُ أُذُنَانِ
٢٦٢٤ ـ وَالآخَرُونَ أُولُو النِّفَاقِ فأضْمَرُوا ... شَيْئاً وَقَالُوا غَيْرَهُ بِلِسَانِ
٢٦٢٥ ـ وَكَذَا المُعَطِّلُ مُضْمِرٌ تَعْطِيلَهُ ... قَدْ أَظْهَرَ التَّنْزِيهَ لِلرَّحْمٰنِ
٢٦٢٦ ـ هَذِي مَوَارِيثُ العِبَادِ تَقَسَّمَتْ ... بَيْنَ الطَّوَائِفِ قِسْمَةَ المَنَّانِ
٢٦٢٧ ـ هَذَا وَثَمَّ لَطِيفَةٌ أُخْرَى بِهَا ... سُلْوانُ مَنْ قَدْ سُبَّ بالبُهْتَانِ
٢٦٢٨ ـ تَجِدُ المُعَطِّلَ لَاعِناً لِمجَسِّمٍ ... وَمُشَبِّهٍ لِلَّهِ بالإِنْسَانِ
٢٦٢٩ ـ واللَّهُ يَصْرِفُ ذَاكَ عَنْ أَهْلِ الهُدَى ... كَمُحَمَّدٍ ومُذَمَّمٍ اسْمَانِ
٢٦٣٠ ـ هُمْ يَشْتُمُونَ مُذَمَّماً وَمُحَمَّدٌ ... عَنْ شَتْمِهِمْ فِي مَعْزِلٍ وَصِيَانِ
٢٦٣١ ـ صَانَ الإلهُ مُحَمَّداً عَنْ شَتْمِهِمْ ... فِي اللَّفْظِ والمعْنَى هُمَا صَوْنَانِ
٢٦٣٢ ـ كَصِيَانَةِ الأَتْبَاعِ عَنْ شَتْمِ المُعَطِّـ ... ـلِ لِلمُشَبِّهِ هَكَذَا الإرْثَانِ
٢٦٣٣ ـ والسَّبُّ مَرْجِعُهُ عَلَيْهِمْ إذْ هُمُ ... أَهْلٌ لِكُلِّ مَذَمَّةٍ وَهَوَانِ
٢٦٣٤ ـ وَكَذَا المعَطِّلُ يَلْعَنُ اسْمَ مُشَبِّهٍ ... واسْمُ المُوحِّدِ فِي حِمَى الرَّحْمٰنِ
٢٦٣٥ ـ هَذِي حِسَانُ عَرَائِسٍ زُفَّتْ لَكُمْ ... وَلَدَى المُعَطِّلِ هُنَّ غَيْرُ حِسَانِ
٢٦٣٦ ـ وَالعِلْمُ يَدْخُلُ قَلْبَ كُلِّ مُوَفَّقٍ ... مِنْ غَيْرِ بَوَّابٍ وَلَا اسْتِئْذَانِ
٢٦٣٧ ـ وَيَرُدُّهُ المَحْرُومُ مِنْ خِذْلَانِهِ ... لَا تُشْقِنَا اللَّهُمَّ بالحِرْمَانِ
٢٦٣٨ ـ يَا فِرْقَةً نَفَتِ الإلٰهَ وَقَوْلَهُ ... وَعُلُوَّهُ بالجَحْدِ والكُفْرَانِ
٢٦٣٩ ـ مُوتُوا بِغَيْظِكُمُ فَرَبِّي عَالِمٌ ... بِسَرَائِرٍ مِنْكُمْ وَخُبْثِ جَنَانِ
٢٦٤٠ ـ فاللَّهُ نَاصِرُ دِينِهِ وَكِتَابِهِ ... وَرَسُولِهِ بالعِلْمِ والسُّلْطَانِ
٢٦٤١ ـ والحَقُّ رُكْنٌ لَا يَقُومُ لِهَدِّهِ ... أَحَدٌ وَلَوْ جُمِعَتْ لَهُ الثَّقَلَانِ
٢٦٤٢ ـ تُوبُوا إلى الرَّحْمٰنِ مِنْ تَعْطِيلِكُمْ ... فَالرَّبُّ يَقْبَلُ تَوْبَةَ النَّدْمَانِ
٢٦٤٣ ـ مَنْ تَابَ مِنْكُمْ فالجِنَانُ مَصِيرُهُ ... أَوْ مَاتَ جَهْمِيّاً فَفِي النِّيرانِ

فصلٌ

في بيانِ اقتضاءِ التَّجهُّمِ والجبرِ والإرجاءِ
للخروجِ عن جميعِ دياناتِ الأنبياءِ

٢٦٤٤ ـ وَاسْمَعْ وعِهْ سِرّاً عَجِيباً كَانَ مَكْـ ... تُـومـاً مِـنَ الأقْـوَامِ مُـنْـذُ زَمَـانِ

٢٦٤٥ ـ فَـأذَعْـتُـهُ بَـعْـدَ الـلَّتَـيَّـا والَّتِـي ... نُـصْـحـاً وَخَـوْفَ مَـعَـرَّةِ الـكِـتْـمَـانِ

٢٦٤٦ ـ جِيمٌ وَجِـيمٌ ثُـمَّ جِيمٌ مَعْـهُـمَـا ... مَــقْــرونَــةٌ مَــعَ أحْـرُفٍ بِـوزَانِ

٢٦٤٧ ـ فِـيـهـا لـدَى الأقْـوَامِ طِـلَّسْـمٌ مَـتَـى ... تَـحْـلُلْهُ تَـحْـلُلْ ذِرْوَةَ الْعِـرْفَـانِ

٢٦٤٨ ـ فَـإذَا رَأيْـتَ الـثَّـوْرَ فِـيـهِ تَـقَـارَنَ الـ ... جِـيـمَـاتُ بـالـتَّـثْـلِـيـثِ شَـرَّ قِـرَانِ

٢٦٤٩ ـ دَلَّتْ عَـلَى أنَّ الـنُّـحُـوسَ جَـمِـيـعَـهَـا ... سَـهْـمُ الَّذِي قَـدْ فَـازَ بـالـخِـذْلَانِ

٢٦٥٠ ـ جَـبْـرٌ وإرْجَـاءٌ وجِـيـمُ تَـجَـهُّـمٍ ... فَـتَـأمَّـلِ الْمَـجْـمُـوعَ فِـي الـمِـيـزَانِ

٢٦٥١ ـ فـاحْـكُمْ بِطَالِعِهَا لِمَنْ حَصَلَتْ لَهُ ... بِـخَـلَاصِـهِ مِـنْ رِبْـقَـةِ الإيـمَـانِ

٢٦٥٢ ـ فَـاحْـمِـلْ عَـلَى الأقْـدَارِ ذَنْـبَـكَ كُـلَّهُ ... حَـمْـلَ الـجُـذُوعِ عَـلَى قُـوَى الـجُـدْرَانِ

٢٦٥٣ ـ وافْتَحْ لِنَفْسِك بَابَ عُذرِكَ إذْ تَرَى الْـ ... أفْـعَـالَ فِـعْـلَ الـخَـالِقِ الـدَّيَّـانِ

٢٦٥٤ ـ فَالجَبْرُ يُشْهِدُكَ الذُّنُوبَ جَمِيعَهَا ... مِـثْـلَ ارْتِـعَـاشِ الـشَّـيْـخِ ذِي الـرَّجَـفَـانِ

٢٦٥٥ ـ لا فَــاعِــلٌ أبَــداً ولَا هُــوَ قَــادِرٌ ... كَــالـمَـيْـتِ أُدْرِجَ دَاخِـلَ الأكْـفَـانِ

٢٦٥٦ ـ والأمـرُ والـنَّـهْـيُ الـلَّذَانِ تَـوَجَّـهَـا ... فَـهُـمَـا كـأمْـرِ الـعَـبْـدِ بـالـطَّـيَـرَانِ

٢٦٥٧ ـ وَكَأمْرِهِ الأعْمَى بِنَقْطِ مَصَاحِفٍ ... أوْ شَـكْـلِـهَـا حَـذَراً مِـنَ الألْحَـانِ

٢٦٥٨ ـ وَإذَا ارْتَـفَـعْـتَ دُرَيْـجَـةً أُخْـرَى رَأيْـ ... ـتَ الـكُـلَّ طَـاعَـاتٍ بِـلَا عِـصْـيَـانِ

٢٦٥٩ ـ إنْ قِيلَ قَدْ خَالَفْتَ أمْرَ الشَّرْعِ قُلْ ... لَكِـنْ أطَـعْـتُ إرَادَةَ الـرَّحْـمٰـنِ

٢٦٦٠ ـ وَمُطِيعُ أمْرِ اللَّهِ مِثْلُ مُطِيعِ مَا ... يَـقْـضِـي بِـهِ وَكِـلَاهُـمَـا عَـبْـدَانِ

٢٦٦١ ـ عَبْدُ الأوَامِرِ مِثْلُ عَبْدِ مَشِيئَةٍ ... عِـنْـدَ الـمُـحَـقِّـقِ لَيْسَ يَـفْـتَـرِقَـانِ

٢٦٦٢ ـ فَـانْظُرْ إلَى مَا قَادَتِ الجِيمُ الَّتِي ... لِلجَـبْـرِ مِـنْ كُـفْـرٍ وَمِـنْ بُـهْـتَـانِ

٢٦٦٣ ـ وَكَـذَلِكَ الإرْجَاءُ حِينَ تُـقِرُّ بِالْـ ... ـمَعْبُودِ تُصْبِحُ كَامِلَ الإيمَانِ

٢٦٦٤ ـ فَارْمِ المصَاحِفَ فِي الحُشُوشِ وَخرِّبِ الْـ ... ـبَيْتَ العَتِيقَ وَجِدَّ فِي العِصْيَانِ

٢٦٦٥ ـ وَاقْتُلْ إِذَا مَا اسْطَعْتَ كُلَّ مُوَحِّدٍ ... وَتَمَسَّحَنْ بِالقَسِّ وَالصُّلْبَانِ

٢٦٦٦ ـ وَاشْتُمْ جَمِيعَ المرْسَلِينَ وَمَنْ أَتَوْا ... مِنْ عِنْدِهِ جَهْراً بِلَا كِتْمَانِ

٢٦٦٧ ـ وَإِذَا رَأَيْتَ حِجَارَةً فَاسْجُدْ لَهَا ... بَلْ خِرَّ لِلأَصْنَامِ وَالأَوْثَانِ

٢٦٦٨ ـ وَأَقِرَّ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ ... هُوَ وَحْدَهُ البَارِي لِذِي الأَكْوَانِ

٢٦٦٩ ـ وَأَقِرَّ أَنَّ رَسُولَهُ حَقّاً أَتَى ... مِنْ عِنْدِهِ بِالوَحْيِ وَالقُرْآنِ

٢٦٧٠ ـ فَتَكُونَ حَقّاً مُؤْمِناً وَجَمِيعُ ذَا ... وِزْرٌ عَلَيْكَ وَلَيْسَ بِالكُفْرَانِ

٢٦٧١ ـ هَذَا هُوَ الإرْجَاءُ عِنْدَ غُلَاتِهِمْ ... مِنْ كُلِّ جَهْمِيٍّ أَخِي الشَّيْطَانِ

٢٦٧٢ ـ فَأَضِفْ إِلَى الجِيمَيْنِ جِيمَ تَجَهُّمٍ ... وَانْفِ الصِّفَاتِ وَأَلْقِ بِالأَرْسَانِ

٢٦٧٣ ـ قُلْ لَيس فَوْقَ العَرْشِ رَبٌّ عَالِمٌ ... بِسَرَائِرٍ مِنَّا وَلَا إِعْلَانِ

٢٦٧٤ ـ بَلْ لَيسَ فَوْقَ العَرْشِ ذُو سَمْعٍ وَلَا ... بَصَرٍ وَلَا عَدْلٍ وَلَا إِحْسَانِ

٢٦٧٥ ـ بَلْ لَيسَ فَوْقَ العَرْشِ مَعْبودٌ سِوى الْـ ... ـعَدَمِ الَّذِي لَا شَيْءَ فِي الأَعْيَانِ

٢٦٧٦ ـ بَلْ لَيسَ فَوْقَ العَرْشِ مِنْ مُتَكَلِّمٍ ... بِأَوَامِرٍ وَزَوَاجِرٍ وَقُرَانِ

٢٦٧٧ ـ كَلَّا وَلَا كَلِمٌ إِلَيْهِ صَاعِدٌ ... أَبَداً وَلَا عَمَلٌ لِذِي شُكْرَانِ

٢٦٧٨ ـ أَنَّى وَحَظُّ العَرْشِ مِنْهُ كَحَظِّ مَا ... تَحْتَ الثَّرَى عِنْدَ الحَضِيضِ الدَّانِي

٢٦٧٩ ـ بَلْ نِسْبَةُ الرَّحْمَنِ عِنْدَ فَرِيقِهِمْ ... لِلْعَرْشِ نِسْبَتُهُ إِلَى البُنْيَانِ

٢٦٨٠ ـ فَعَلَيْهِمَا اسْتَوْلَى جَمِيعاً قُدْرَةً ... وَكِلَاهُمَا مِنْ ذَاتِهِ خِلْوَانِ

٢٦٨١ ـ هَذَا الَّذِي أَعْطَتْهُ جِيمُ تَجَهُّمٍ ... حَشْواً بِلَا كَيْلٍ وَلَا مِيزَانِ

٢٦٨٢ ـ تَاللَّهِ مَا اسْتَجْمَعْنَ عِنْدَ مُعَطِّلٍ ... جِيمَاتُهَا وَلَدَيْهِ مِنْ إِيمَانِ

٢٦٨٣ ـ وَالجَهْمُ أَصَّلَهَا جَمِيعاً فَاغْتَدَتْ ... مَقْسُومَةً فِي النَّاسِ بِالمِيزَانِ

٢٦٨٤ ـ وَالوَارِثُونَ لَهُ عَلَى التَّحْقِيقِ هُمْ ... أَصْحَابُهَا لَا شِيعَةُ الإِيمَانِ

٢٦٨٥ ـ لَكِنْ تَقَسَّمَتِ الطَّوَائِفُ قَوْلَهُ ... ذُو السَّهْمِ وَالسَّهْمَيْنِ وَالسُّهْمَانِ

٢٦٨٦ - لَكِنْ نَجَا أَهْلُ الحَدِيثِ المَحْضِ أتْـ بَـاعُ الـرَّسُـولِ وَتَـابِـعُـو الـقُـرآنِ
٢٦٨٧ - عَرفُوا الَّذِي قَدْ قَالَ مَعْ عِلمٍ بِمَا قَالَ الـرَّسُـولُ فَـهُـمْ أولُو الـعِـرْفَـانِ
٢٦٨٨ - وَسِوَاهُمُ فِي الجَهْلِ والدَّعْوَى مَعَ الْـ كِـبْـرِ الـعَـظِـيـمِ وكَـثْـرةِ الـهَـذَيَـانِ
٢٦٨٩ - مَـدُّوا يَـداً نَـحْـوَ الـعُـلَى بـتـكـلُّفٍ وتـخـلُّفٍ وتـكـبُّـرٍ وتَـوَانِ
٢٦٩٠ - أَتُـرَى يَـنَـالُوهَـا وَهَـذَا شَـأْنُـهُـمْ حَـاشَـا الـعُـلَى مِنْ ذَا الزَّبُـونِ الـفَـانِي

* * *

فصلٌ

في جوابِ الرَّبِّ تباركَ وتعالَى يومَ القيامة إذا سألَ المعطِّلَ والمُثْبِتَ عن قولِ كلٍّ واحدٍ منهما

٢٦٩١ - وَسَلِ الـمُـعَـطِّلَ مَا تـقُـولُ إذا أتَـى فِـئـتَـانِ عِـنْـدَ الـلَّـهِ تَـخْـتَـصِـمَـانِ
٢٦٩٢ - إحْدَاهُمَا حَكَمَتْ عَلَى مَعْبُودِهَا بِـعُـقُـولِهَـا وَبِـفِـكْـرةِ الأَذْهَـانِ
٢٦٩٣ - سَـمَّـتْـهُ مَـعْـقُـولاً وَقَـالَـتْ إِنَّـهُ أوْلَـى مِـنَ الـمَـنْـصُـوصِ بـالـبُـرْهَـانِ
٢٦٩٤ - والنَّصُّ قَطْعاً لَا يُفِيدُ فَنَحْنُ أوَّ لْنَـا وَفَـوَّضْـنَـا لَنَـا قَـوْلَانِ
٢٦٩٥ - قَالَتْ وقُلْنَا فِيكَ لَسْتَ بـدَاخِلٍ كَـلَّا وَلَـسْـتَ بِـخَـارِجِ الأَكْـوَانِ
٢٦٩٦ - والعَرْشَ أخْلَيْنَاهُ مِنْكَ فَلَسْتَ فَو قَ الـعَـرْشِ لَسْتَ بـقَـابِـلٍ لِمـكَـانِ
٢٦٩٧ - وَكَـذَاكَ لَسْتَ بـقَـائـلِ الـقُـرآنِ بَـلْ قَـدْ قَـالَهُ بَـشَـرٌ عَـظِـيـمُ الـشَّـانِ
٢٦٩٨ - وَنَسَبْتَهُ حَقّاً إليكَ بِنِسْبَةِ التَّـ ـشْـرِيـفِ تَـعْـظِـيـمـاً لِذا الـقُـرآنِ
٢٦٩٩ - وكَذَاكَ قُلنَا لَسْتَ تَنزِلُ فِي الدُّجى إنَّ الـنُّـزُولَ صِـفَـاتُ ذِي الـجُـثْـمَـانِ
٢٧٠٠ - وَكَـذَاكَ قـلْنَـا لَسْـتَ ذَا وَجْـهٍ وَلَا سَـمْـعٍ وَلَا بَـصَـرٍ فَـكَـيْـفَ يَـدَانِ؟
٢٧٠١ - وَكَـذَاكَ قـلْنَـا لَا تُـرَى فِـي هَـذِهِ الـدُّ نْـيَـا وَلَا يَـوْمَ الـمَـعَـادِ الـثَّـانِي
٢٧٠٢ - وَكَـذَاكَ قُـلْنَـا مَـا لِفِـعْـلِكَ حِـكْـمَـةٌ مِـنْ أجْـلِهَـا خَـصَّـصْـتَـهُ بِـزمَـانِ
٢٧٠٣ - مَـا ثَـمَّ غَـيـرُ مَـشِـيـئَةٍ قَـدْ رَجَّـحَـتْ مِـثْـلاً عَـلَى مِـثْـلٍ بِـلَا رُجْـحَـانِ

٢٧٠٤ ـ لَكِنَّ مِنَّا مَنْ يَقُولُ بِحِكْمَةٍ ... لَيسَتْ بِوَصْفٍ قَامَ بالرَّحْمٰنِ
٢٧٠٥ ـ هَذَا وَقُلْنَا مَا اقْتَضَتْهُ عُقُولُنا ... وَعُقُولُ أشْيَاخٍ ذوي عِرْفَانِ
٢٧٠٦ ـ قَالُوا لَنَا لَا تَأْخُذُوا بِظَواهِرِ الْـ ... ـوَحْيَيْنِ تَنْسَلِخُوا مِنَ الإيمَانِ
٢٧٠٧ ـ بَلْ فَكِّرُوا بِعُقُولِكُمْ إنْ شِئْتُمُ ... أَوْ فَاقْبَلُوا آراءَ عَقْلِ فُلَانِ
٢٧٠٨ ـ فَلأجْلِ هَذَا لَمْ نُحَكِّمْ لَفْظَ آ ... ثَارٍ وَلَا خَبَرٍ وَلَا قُرآنِ
٢٧٠٩ ـ إذْ كُلُّ تِلكَ أدِلَّةٌ لَفْظِيَّةٌ ... مَعْزُولَةٌ عَنْ مُقْتَضَى البُرْهَانِ

***

[فصلٌ]

٢٧١٠ ـ والآخَرُونَ أَتَوْا بِمَا قَدْ قَالَه ... مِنْ غَيْرِ تَحرِيفٍ وَلَا كِتْمَانِ
٢٧١١ ـ قَالُوا تَلَقَّيْنَا عَقِيدَتَنَا عَنِ الْـ ... ـوَحْيَيْنِ بالأَخْبَارِ والقُرآنِ
٢٧١٢ ـ فالحُكْمُ مَا حَكَمَا بِهِ لَا رَأْيُ أهْـ ... ـلِ الاخْتِلَافِ وَظَنُّ ذِي الحُسْبَانِ
٢٧١٣ ـ آرَاؤُهُمْ أحْداثُ هَذَا الدِّينِ نَا ... قِضَةٌ لأصْلِ طَهَارَةِ الإيمَانِ
٢٧١٤ ـ آرَاؤُهُمْ رِيحُ المقَاعِدِ أيْنَ تِلْـ ... ـكَ الرِّيحُ مِنْ رَوْحٍ وَمِنْ رَيحَانِ
٢٧١٥ ـ قَالوا وأنتَ رَقيبُنَا وَشَهِيدُنَا ... مِنْ فَوْقِ عَرْشِكَ يَا عَظِيمَ الشَّانِ
٢٧١٦ ـ إنَّا أَبَيْنَا أنْ نَدِينَ بِبِدْعَةٍ ... وَضَلَالَةٍ أَوْ إفْكِ ذِي بُهْتَانِ
٢٧١٧ ـ لَكِنْ بِمَا قَدْ قُلْتَهُ أَوْ قَالَهُ ... مَنْ قَدْ أتَانَا عَنْكَ بالفُرْقَانِ
٢٧١٨ ـ وَلِذاكَ فَارَقْنَاهُمُ حينَ احْتِيَا ... جِ النَّاسِ للأنْصَارِ والأعْوَانِ
٢٧١٩ ـ كَيْلَا نَصِيرَ مَصِيرَهُمْ فِي يَوْمِنَا ... هَذَا وَنَطْمَعُ مِنْكَ بالغُفْرَانِ
٢٧٢٠ ـ فَمَنِ الَّذِي مِنَّا أَحَقُّ بأَمْنِهِ ... فاخْتَرْ لِنَفْسكَ يَا أَخَا العِرْفَانِ
٢٧٢١ ـ لَا بُدَّ أنْ نَلقَاهُ نَحْنُ وأنتُمُ ... فِي مَوْقِفِ العَرْضِ العَظِيمِ الشَّانِ
٢٧٢٢ ـ وهُنَاكَ يَسْأَلُنَا جَمِيعاً رَبُّنَا ... وَلَدَيهِ قَطْعاً نَحْنُ مُخْتَصِمَانِ
٢٧٢٣ ـ فَنقُولُ قُلْتَ كَذَا وَقَال نَبِيُّنَا ... أَيْضاً كَذا فإمَامُنَا الوَحْيَانِ

٢٧٢٤ ـ فافعَلْ بِنَا مَا أَنتَ أهلٌ بعْدَ ذَا نَحنُ العَبيدُ وأنتَ ذُو الإحسَانِ
٢٧٢٥ ـ أفتقْدِرُونَ عَلَى جَوَابِ مِثْلِ ذَا أمْ تَعْدِلُونَ إلَى جَوَابٍ ثَانِ
٢٧٢٦ ـ ما فِيهِ قَالَ اللَّهُ قَالَ رسولُه بلْ فيهِ قُلْنَا مثلَ قولِ فُلَانِ
٢٧٢٧ ـ وَهُوَ الَّذِي أَدَّتْ إِلَيهِ عُقُولُنَا لَمَّا وَزَنَّا الوَحْيَ بالمِيزَانِ
٢٧٢٨ ـ إنْ كَانَ ذَلِكُمُ الجَوَابُ مُخَلِّصاً فَامضُوا عَلَيْهِ يَا ذَوِي العِرْفَانِ
٢٧٢٩ ـ تاللَّهِ مَا بَعْدَ البَيَانِ لِمنْصِفٍ إلَّا العِنَادُ ومَرْكَبُ الخِذْلَانِ

* * *

فصلٌ

في تحميلِ أهلِ الإثبَاتِ لِلمعطِّلِينَ شهادَةً تؤدَّىٰ عندَ رَبِّ العَالَمينَ

٢٧٣٠ ـ يَا أيُّهَا البَاغِي عَلَى أتْبَاعِهِ بالظُّلْمِ والبُهْتَانِ والعُدْوَانِ
٢٧٣١ ـ قَدْ حَمَّلُوكَ شَهَادَةً فاشْهَدْ بِهَا إنْ كُنْتَ مَقْبُولًا لَدَى الرَّحْمٰنِ
٢٧٣٢ ـ وَاشْهَدْ عَلَيهِمْ إنْ سُئِلْتَ بأَنَّهُمْ قَالُوا إلٰهُ العَرْشِ والأكْوَانِ
٢٧٣٣ ـ فَوْقَ السَّمٰواتِ العُلى حَقّاً عَلَى الْـ ـعَرْشِ اسْتَوى سُبْحَانَ ذِي السُّلْطَانِ
٢٧٣٤ ـ والأمْرُ ينْزِلُ مِنْهُ ثُمَّ يَسِيرُ فِي الْـ أقْطَارِ سُبْحَانَ العَظِيمِ الشَّانِ
٢٧٣٥ ـ وإلَيهِ يَصْعَدُ مَا يَشَاءُ بأمْرِهِ مِنْ طَيِّبَاتِ القَوْلِ والشُّكْرَانِ
٢٧٣٦ ـ وإلَيهِ قَدْ صَعِدَ الرَّسُولُ وَقَبلَهُ عِيسَى ابْنُ مَرْيمَ كَاسرُ الصُّلْبَانِ
٢٧٣٧ ـ وَكَذَلِكَ الأمْلَاكُ تَصْعَدُ دَائِماً مِنْ هَهُنَا حَقّاً إلَى الدَّيَّانِ
٢٧٣٨ ـ وَكَذَاكَ رُوحُ العَبْدِ بَعْدَ مَمَاتِهَا تَرْقَى إلَيْهِ وَهْوَ ذُو إيمَانِ
٢٧٣٩ ـ وَاشْهَدْ عَلَيهِمْ أنَّهُ سُبْحَانَهُ مُتَكَلِّمٌ بالوَحْيِ وَالقُرْآنِ
٢٧٤٠ ـ سَمِعَ الأمِينُ كَلَامَهُ مِنْهُ وأدَّ اهُ إلَى المَبْعُوثِ بِالفُرْقَانِ

٢٧٤١ - هُوَ قَوْلُ ربِّ العَالَمِين حَقِيقَةً لَفْظاً وَمَعْنىً لَيْسَ يَفْتَرِقَانِ
٢٧٤٢ - وَاشْهَدْ عَلَيْهِمْ أنَّهُ سُبْحَانَهُ قَدْ كَلَّمَ المَوْلُودَ مِنْ عِمْرَانِ
٢٧٤٣ - سَمِعَ ابْنُ عِمْرَانَ الرَّسُولُ كَلَامَهُ مِنْهُ إِلَيْهِ مَسْمَعَ الآذَانِ
٢٧٤٤ - [واشْهَد عَلَيْهِم أنَّهُمْ قَالُوا بأنَّ م اللَّهَ نَادَاهُ بِلَا كِتْمَانِ
٢٧٤٥ - واشْهَدْ عَلَيْهِمْ أنَّهُمْ قَالُوا بأنَّ م اللَّهَ نَادَى قَبْلَهُ الأبَوَانِ
٢٧٤٦ - واشْهَدْ عَلَيْهِمْ أنَّهُمْ قَالُوا بأنَّ م اللَّهَ يَسْمَعُ صَوْتَه الثَّقَلَانِ]
٢٧٤٧ - واللَّهُ قَالَ بِنَفْسِهِ لِرَسُولِهِ إِنِّي أَنَا اللَّهُ العَظِيمُ الشَّانِ
٢٧٤٨ - واللَّهُ قَالَ بِنَفْسِهِ لِرَسُولِهِ اِذْهَبْ إلَى فِرْعَوْنَ ذِي الطُّغْيَانِ
٢٧٤٩ - واللَّهُ قَالَ بِنَفْسِهِ حمٓ مَعْ طَهَ ومَعْ يَسٓ قَوْلَ بَيَانِ
٢٧٥٠ - وَاشْهَدْ عَلَيْهِمْ أنَّهُمْ وَصَفُوا الإلـ ـهَ بِكُلِّ مَا قَدْ جَاءَ فِي القُرْآنِ
٢٧٥١ - وَبِكُلِّ مَا قَالَ الرَّسُولُ حَقِيقَةً مِنْ غَيْرِ تَحْرِيفٍ وَلَا عُدْوَانِ
٢٧٥٢ - وَاشْهَدْ عَلَيْهِمْ أنَّ قَوْلَ نَبِيِّهِمْ وَكَلَامَ رَبِّ العَرْشِ ذَا التِّبْيَانِ
٢٧٥٣ - نَصٌّ يُفِيدُ لَدَيْهِمُ عِلْمَ اليَقِيـ ـنِ إفَادَةَ المعلُومِ بِالبُرْهَانِ
٢٧٥٤ - وَاشْهَدْ عَلَيْهِمْ أنَّهُمْ قَدْ قَابَلُوا التَّـ ـعْطِيلَ والتَّمْثِيلَ بِالنُّكْرَانِ
٢٧٥٥ - إنَّ المُعَطِّلَ وَالمُمَثِّلَ مَا هُمَا مُتَيَقِّنِينِ عِبَادَةَ الرَّحْمٰنِ
٢٧٥٦ - ذَا عَابِدُ المعْدُومِ لَا سُبْحَانَهُ أَبَداً وَهَذَا عَابِدُ الأَوْثَانِ
٢٧٥٧ - وَاشْهَدْ عَلَيْهِمْ أنَّهُمْ قَدْ أثْبَتُوا الـ أسْمَاءَ والأوْصَافَ لِلدَّيَّانِ
٢٧٥٨ - وَكَذَلِكَ الأحْكَامَ أحكَامَ الصِّفَا تِ وَهَذِهِ الأرْكَانُ لِلإيمَانِ
٢٧٥٩ - قَالُوا عَلِيمٌ وَهُوَ ذُو عِلْمٍ وَيَعْـ ـلَمُ غَايَةَ الإسْرارِ والإعْلَانِ
٢٧٦٠ - وَكَذَا بَصِيرٌ وَهُوَ ذُو بَصَرٍ وَيُبْـ ـصِرُ كُلَّ مَرْئِيٍّ وَذِي الألْوَانِ
٢٧٦١ - وَكَذَا سَمِيعٌ وهو ذو سَمْعٍ ويَسْـ ـمَعُ كُلَّ مَسْمُوعٍ مِنَ الأكْوَانِ
٢٧٦٢ - مُتَكَلِّمٌ وَلَهُ كَلَامٌ وَصْفُهُ وَيُكَلِّمُ المَخْصُوصَ بِالرِّضْوانِ
٢٧٦٣ - وَهُوَ القَوِيُّ بِقُوَّةٍ هِي وَصْفُهُ وَعلَيكَ يَقْدِرُ يا أخا السُّلْطَانِ

٢٧٦٤ ـ وَهُوَ المُرِيدُ لَهُ الإِرَادَةُ هكَذَا أَبداً يُرِيدُ صَنَائِعَ الإِحْسَانِ
٢٧٦٥ ـ والوَصْفُ مَعْنىً قامَ بالموصوفِ والـ أسْمَاءُ أعْلَامٌ لَهُ بِوِزَانِ
٢٧٦٦ ـ أسْمَاؤُهُ دَلَّتْ عَلَى أوْصَافِهِ مُشْتَقَّةٌ مِنْهَا اشْتِقَاقَ مَعَانِ
٢٧٦٧ ـ وَصِفَاتُهُ دَلَّتْ عَلَى أسْمَائِهِ والفِعْلُ مُرْتَبِطٌ بِهِ الأمْرَانِ
٢٧٦٨ ـ والحُكْمُ نِسْبَتُهَا إلَى مُتَعَلَّقَا تِ تَقْتَضِي آثَارَهَا بِبَيَانِ
٢٧٦٩ ـ وَلَرُبَّمَا يُعْنَى بِهِ الإِخْبَارُ عَنْ آثَارِهَا يُعْنَى بِهِ أمْرَانِ
٢٧٧٠ ـ والفِعْلُ إعْطَاءُ الإِرَادَةِ حُكْمَهَا مَعَ قُدْرَةِ الفَعَّالِ والإِمْكَانِ
٢٧٧١ ـ فَإذَا انْتَفَتْ أوْصَافُهُ سُبْحَانَهُ فَجَمِيعُ هَذَا بَيِّنُ البُطْلَانِ
٢٧٧٢ ـ وَاشْهَدْ عَلَيْهِمْ أنَّهُمْ قَالُوا بِهَـ ـذَا كُلِّهِ جَهْراً بِلَا كِتْمَانِ
٢٧٧٣ ـ وَاشْهَدْ عَلَيْهِمْ أنَّهُمْ بُرَآءُ مِنْ تَأوِيلِ كُلِّ مُحَرِّفٍ شَيْطَانِ
٢٧٧٤ ـ وَاشْهَدْ عَلَيهِمْ أنَّهُمْ يَتَأوَّلُو نَ حَقِيقَةَ التَّأوِيلِ فِي القُرْآنِ
٢٧٧٥ ـ هُمْ فِي الحَقِيقَةِ أهْلُ تَأوِيلِ الَّذِي يُعْنَى بِهِ لَا قَائِلُ الهَذَيَانِ
٢٧٧٦ ـ وَاشْهَدْ عَلَيْهِمْ أنَّ تأوِيلَاتِهِمْ صَرْفٌ عَنِ المرْجُوحِ للرُّجْحَانِ
٢٧٧٧ ـ واشْهَدْ عَلَيْهِمْ أنَّهُمْ حَمَلُوا النُّصُو صَ عَلَى الحَقِيقَةِ لَا المجَازِ الثَّانِي
٢٧٧٨ ـ إلَّا إذَا ما اضْطَرَّهُمْ لِمجَازِهَا الـ ـمُضْطَرُّ مِنْ حِسٍّ وَمِنْ بُرْهَانِ
٢٧٧٩ ـ فَهُنَاكَ عِصْمَتُهَا إبَاحَتُهُ بِغَيْـ ـرِ تَجَانُفٍ للإِثْمِ والعُدْوَانِ
٢٧٨٠ ـ واشْهَدْ عَلَيْهِمْ أنَّهُمْ لَا يُكْفِرُو نَكُمُ بِمَا قُلْتُمْ مِنَ الكُفْرَانِ
٢٧٨١ ـ إذْ أنْتُمُ أهْلُ الجَهَالَةِ عِنْدَهُمْ لَسْتُمْ أولِي كُفْرٍ وَلَا إيمَانِ
٢٧٨٢ ـ لَا تَعْرِفُونَ حَقِيقَةَ الكُفْرَانِ بَلْ لَا تَعْرِفُونَ حَقِيقَةَ الإِيمَانِ
٢٧٨٣ ـ إلَّا إذَا عَانَدْتُمُ وَرَدَدْتُمُ قَوْلَ الرَّسُولِ لأجْلِ قَوْلِ فُلَانِ
٢٧٨٤ ـ فَهُنَاكَ أنْتُمْ أكْفَرُ الثَّقَلَيْنِ مِنْ إنسٍ وَجِنٍّ سَاكِني النِّيرانِ
٢٧٨٥ ـ واشْهَدْ عَلَيْهِمْ أنَّهُمْ قَدْ أثْبَتُوا الـ أقْدَارَ وَارِدَةً مِنَ الرَّحْمٰنِ
٢٧٨٦ ـ وَاشْهَدْ عَلَيهِم أنَّ حُجَّةَ رَبِّهِمْ قَامَتْ عَلَيْهِمْ وَهُوَ ذُو غُفْرَانِ

٢٧٨٧ - واشْهَدْ عَلَيْهِمْ أنَّهُمْ هُمْ فَاعِلُو نَ حَقِيقَةَ الطَّاعَاتِ والعِصْيَانِ
٢٧٨٨ - والجَبْرُ عِنْدَهُمْ مُحَالٌ هَكَذَا نَفْيُ القَضَاءِ فَبِئْسَتِ الرَّأيانِ
٢٧٨٩ - واشْهَدْ عَلَيْهِمْ أنَّ إيمَانَ الوَرَى قَوْلٌ وَفِعْلٌ ثُمَّ عَقْدُ جَنَانِ
٢٧٩٠ - وَيَزِيدُ بالطَّاعَاتِ قَطْعاً هَكَذَا بالضِّدِّ يُمْسِي وَهْوَ ذُو نُقْصَانِ
٢٧٩١ - واللَّهِ مَا إيمَانُ عَاصِينَا كإيـ ـمَانِ الأمِينِ مُنَزِّلِ القُرآنِ
٢٧٩٢ - كَلَّا وَلَا إيمَانُ مُؤْمِنِنَا كإيـ ـمَانِ الرَّسُولِ مُعَلِّمِ الإيمَانِ
٢٧٩٣ - وَاشْهَدْ عَلَيْهِمْ أنَّهُمْ لَمْ يُخْلِدُوا أهْلَ الكَبَائِرِ فِي حَمِيمِ آنِ
٢٧٩٤ - بَلْ يَخْرجُونَ بإذْنِهِ بِشَفَاعَةٍ وَبِدُونِهَا لِمَسَاكِنٍ بِجِنَانِ
٢٧٩٥ - وَاشْهَدْ عَلَيْهِمْ أنَّ رَبَّهُمْ يُرَى يَوْمَ المَعَادِ كَمَا يُرَى القَمَرانِ
٢٧٩٦ - وَاشْهَدْ عَلَيْهِمْ أنَّ أَصْحَابَ الرَّسُو لِ خِيَارُ خَلْقِ اللَّهِ مِنْ إنسَانِ
٢٧٩٧ - حَاشَا النبيِّينَ الكرامِ فإنَّهُمْ خَيْرُ البَرِيَّةِ خِيرَةُ الرَّحْمٰنِ
٢٧٩٨ - وخِيَارُهُمْ خُلَفَاؤهُ مِنْ بَعْدِهِ وَخِيَارُهُمْ حَقّاً هُمَا العُمَرَانِ
٢٧٩٩ - والسَّابِقُونَ الأوَّلُونَ أحَقُّ بالتَّـ ـقْدِيمِ مِمَّنْ بَعْدَهُمْ بِبَيَانِ
٢٨٠٠ - كُلٌّ بِحَسْبِ السَّبْقِ أفْضَلُ رُتبةً مِنْ لَاحِقٍ والفَضْلُ لِلمنَّانِ

* * *

فصلٌ

في عهودِ المثبتينَ لِرَبِّ العالمينَ

٢٨٠١ - يَا نَاصِرَ الإسْلَامِ والسُّنَنِ الَّتِي جَاءَتْ عَنِ المبْعُوثِ بالقُرآنِ
٢٨٠٢ - يَا مَنْ هُوَ الحَقُّ المُبِينُ وَقولُهُ وَلِقَاؤهُ ورَسُولُهُ بِبَيَانِ
٢٨٠٣ - اشْرَحْ لِدِينكَ صَدْرَ كُلِّ مُوحِّدٍ شَرحاً يَنَالُ بِهِ ذُرَا الإحْسَانِ
٢٨٠٤ - واجْعَلْهُ مؤتَمّاً بِوَحْيِكَ لا بِمَا قَدْ قَالَهُ ذُو الإفْكِ وَالبُهْتَانِ

٢٨٠٥ - وَانْصُرْ بِهِ حِزْبَ الهُدَى واكْبِتْ بِهِ حِزْبَ الضَّلَالِ وَشِيعَةَ الشَّيْطَانِ
٢٨٠٦ - وانْعَشْ بِهِ مَنْ قَصْدُهُ إحْيَاؤه وَاعْصِمْهُ مِنْ كَيْدِ امْرِىءٍ فَتَّانِ
٢٨٠٧ - وَاصْرِفْ بحقِّكَ عَنْه أهْلَ الزيغِ [والتَّـ ـبْدِيلِ] والتَّكْذِيبِ والطُّغْيَانِ
٢٨٠٨ - فَوَحقِّ نِعْمتِكَ التِي أوْلَيتَنِي فَجَعَلتَ قَلْبِي وَاعِيَ القُرْآنِ
٢٨٠٩ - وَكَتَبْتَ فِي قَلْبِي مُتَابَعَةَ الهُدَى فَقَرأتُ فِيهِ أسْطُرَ الإيمَانِ
٢٨١٠ - ونَشَلْتَنِي مِنْ بِئْرِ أصْحَابِ الهَوَى بِحَبائِلٍ مِنْ مُحْكَمِ القرآن
٢٨١١ - وَجَعَلْتَ شِرْبِي المَنْهَلَ الْعَذْبَ الَّذِي هو رأسُ مَاءِ الوَارِدِ الظمآنِ
٢٨١٢ - وَعَصَمْتَنِي مِنْ شُرْبِ سِفْلِ المَاءِ تحْـ ـتَ نَجَاسَةِ الآرَاءِ والأذْهَانِ
٢٨١٣ - وَحَفِظْتَنِي مِمَّا ابتَلَيْتَ بِهِ الأُلَى حَكَمُوا عَلَيْكَ بِشِرْعَةِ البُهْتَانِ
٢٨١٤ - نَبَذُوا كِتَابَكَ مِنْ وَرَاءِ ظُهُورِهِمْ وَتَمَسَّكُوا بزَخَارِفِ الهذَيَانِ
٢٨١٥ - وأرَيْتَنِي البِدَعَ المُضِلَّةَ كَيْفَ يُلْـ ـقِيهَا مُزَخْرَفَةً إلَى الإنْسَانِ
٢٨١٦ - شَيطَانُهُ فَيَظلُّ يَنْقُشُهَا لَهُ نَقْشَ المُشَبِّهِ صورَةً بدِهَانِ
٢٨١٧ - فيَظُنُّهَا المغْرورُ حقّاً وَهْيَ فِي التَّـ ـحْقِيقِ مِثْلُ الآلِ فِي القِيعَانِ
٢٨١٨ - لَأُجَاهِدَنَّ عِدَاكَ مَا أَبْقَيْتَنِي وَلَأَجْعَلَنَّ قِتَالَهُمْ دَيْدَانِي
٢٨١٩ - ولَأفْضَحَنَّهُمْ عَلَى رَأسِ المَلَا ولَأفْرِيَنَّ أدِيمَهُمْ بِلِسَانِي
٢٨٢٠ - ولَأكْشِفَنَّ سَرَائراً خَفِيتْ عَلَى ضُعَفَاءِ خَلقِكَ مِنْهُمُ بِبَيَانِ
٢٨٢١ - ولَأتبعَنَّهُمُ إلَى حَيثُ انْتَهَوْا حَتَّى يُقَالَ أَبَعْدَ عَبَّادَانِ
٢٨٢٢ - ولَأرْجُمَنَّهُمُ بأعْلَامِ الهُدَى رَجْمَ المَرِيدِ بثَاقِبِ الشُّهْبَانِ
٢٨٢٣ - ولَأقْعُدَنَّ لَهُمْ مَرَاصِدَ كَيْدِهِمْ وَلَأحْصُرَنَّهُمُ بِكُلِّ مَكَانِ
٢٨٢٤ - ولَأجْعَلَنَّ لُحُومَهُمْ ودِمَاءَهُمْ فِي يَوْمِ نَصْرِكَ أعْظَمَ القُرْبَانِ
٢٨٢٥ - ولَأحْمِلَنَّ عَلَيْهِمُ بعَساكِرٍ لَيْسَتْ تَفِرُّ إذَا التَقَى الزَّحْفَانِ
٢٨٢٦ - بعَسَاكِرِ الوَحْيَيْنِ والفِطْرَاتِ بالْـ ـمعْقُولِ والمنْقُولِ بالإحْسَانِ
٢٨٢٧ - حتَّى يَبِينَ لِمَنْ لَهُ عَقْلٌ مَنِ الْـ أوْلَى بِحُكْمِ العَقْلِ والبرْهَانِ

٢٨٢٨ ـ ولأنْصحنَّ اللَّهَ ثُمَّ رَسُولهُ وكِتابَهُ وشرائِعَ الإيمانِ
٢٨٢٩ ـ إنْ شاءَ رَبِّي ذا يكونُ بحَوْلِهِ أوْ لَمْ يَشَأْ فالأمْرُ لِلرَّحْمٰنِ

فصلٌ

في شهادةِ أهلِ الإثباتِ على أهلِ التعطيل أنَّه ليسَ في السَّماءِ إلهٌ ولاَ لِلَّه بيننا كلامٌ ولاَ في القبرِ رَسولٌ

٢٨٣٠ ـ إنَّا تَحمَّلْنا الشَّهادَةَ بالَّذِي قُلْتُمْ نُؤَدِّيها لَدَى الرَّحْمٰنِ
٢٨٣١ ـ ما عِنْدَكُمْ فِي الأرْضِ قُرآنٌ كَلا مُ اللَّهِ حَقّاً يا أُولِي العُدوَانِ
٢٨٣٢ ـ كَلَّا وَلَا فَوْقَ السَّمٰواتِ العُلى رَبٌّ يُطاعُ بِواجِبِ الشُّكْرانِ
٢٨٣٣ ـ كَلَّا وَلَا فِي القَبْرِ أيْضاً عِنْدَكُمْ مِنْ مُرْسَلٍ واللَّهِ عِنْدَ لِسانِ
٢٨٣٤ ـ [هاتِيكَ عَوْراتٌ ثَلاثٌ قَدْ بَدَتْ مِنْكُمْ فَغَطُّوها بِلَا رَوَغانِ]
٢٨٣٥ ـ فالرُّوحُ عِنْدَكُمُ مِنَ الأعْراضِ قَا ئِمَةٌ بِجِسْمِ الحَيِّ كالألْوانِ
٢٨٣٦ ـ وَكَذا صِفاتُ الحَيِّ قائِمَةٌ بِهِ مَشْرُوطَةٌ بِحَياةِ ذِي الجُثْمانِ
٢٨٣٧ ـ فَإذا انْتَفَتْ تِلْكَ الحَياةُ فَيَنْتَفِي مَشْرُوطُها بِالعَقْلِ وَالبُرْهانِ
٢٨٣٨ ـ وَرِسالَةُ المبْعُوثِ مَشْرُوطٌ بِها كَصِفاتِهِ بالْعِلْمِ والإيمانِ
٢٨٣٩ ـ فَإذا انْتَفَتْ تِلْكَ الحَياةُ فَكُلُّ مَشْـ ـرُوطٍ بِها عَدَمٌ لَدَى الأذْهانِ

***

فصلٌ

في الكلامِ في حياةِ الأنبياءِ في قبورِهِمْ

٢٨٤٠ ـ وَلأجْلِ هٰذا رامَ ناصِرُ قَوْلِكُم تَرقِيعَهُ يا كَثْرَةَ الخُلْقانِ
٢٨٤١ ـ قالَ الرَّسُولُ بِقَبْرِهِ حَيٌّ كَما قَدْ كانَ فَوْقَ الأرْضِ والرُّجْمانِ
٢٨٤٢ ـ مِنْ فَوْقِهِ أطْباقُ ذاكَ التُّرْبِ والـلَّـ ـبِناتُ قَدْ عُرِضَتْ عَلَى الجُدْرانِ

٢٨٤٣ - لَوْ كَانَ حَيّاً فِي الضَّرِيحِ حَيَاتُهُ قَبْلَ المَمَاتِ بِغَيْرِ مَا فُرْقَانِ
٢٨٤٤ - مَا كَانَ تَحْتَ الأَرْضِ بَلْ مِنْ فَوْقِهَا واللَّهِ هَذِي سُنَّةُ الرَّحْمَنِ
٢٨٤٥ - أَتُرَاهُ تَحْتَ الأَرْضِ حَيّاً ثُمَّ لَا يُفْتِيهِمُ بِشَرَائِعِ الإِيمَانِ
٢٨٤٦ - وَيُرِيحُ أُمَّتَهُ مِنَ الآرَاءِ وَالْـ خُلْفِ العَظِيمِ وَسَائِرِ البُهْتَانِ
٢٨٤٧ - أَمْ كَانَ حَيّاً عَاجِزاً عَنْ نُطْقِهِ وَعَنِ الْجَوَابِ لِسَائِلٍ لَهْفَانِ
٢٨٤٨ - وَعَنِ الْحَرَاكِ فَمَا الحَيَاةُ الَّلاتِ قَدْ أَثْبَتُّمُوهَا أَوْضِحُوا بِبَيَانِ
٢٨٤٩ - هَذَا ولِمْ لا جَاءَهُ أَصْحَابُهُ يَشْكُونَ بَأْسَ الفَاجِرِ الفَتَّانِ
٢٨٥٠ - إِذْ كَانَ ذَلِكَ دَأْبَهُمْ وَنَبِيُّهُمْ حَيٌّ يُشَاهِدُهُمْ شُهُودَ عِيَانِ
٢٨٥١ - هَلْ جَاءَكُمْ أَثَرٌ بِأَنَّ صِحَابَهُ سَأَلُوهُ فُتْيَا وَهْوَ فِي الأَكْفَانِ
٢٨٥٢ - فَأَجَابَهُمْ بِجَوَابِ حَيٍّ نَاطِقٍ فَأْتُوا إِذاً بِالحَقِّ والبُرْهَانِ
٢٨٥٣ - هَلَّا أَجَابَهُمُ جَوَاباً شَافِياً إِنْ كَانَ حَيّاً نَاطِقاً بِلِسَانِ
٢٨٥٤ - هَذَا وَمَا شُدَّتْ رَكَائِبُهُ عَنِ الْـ حُجُرَاتِ لِلْقَاصِي مِنَ البُلْدَانِ
٢٨٥٥ - مَعَ شِدَّةِ الحِرْصِ العَظِيمِ لَهُ عَلَى إِرْشَادِهِمْ بِطَرَائِقِ التِّبْيَانِ
٢٨٥٦ - أَتُرَاهُ يَشْهَدُ رَأْيَهُمْ وَخِلَافَهُمْ وَيَكُونُ لِلتِّبْيَانِ ذَا كِتْمَانِ
٢٨٥٧ - إِنْ قُلْتُمُ سَبَقَ البَيَانُ صَدَقْتُمُ قَدْ كَانَ بِالتَّكْرَارِ ذَا إِحْسَانِ
٢٨٥٨ - هَذَا وَكَمْ مِنْ أَمْرٍ أَشْكَلَ بَعْدَهُ أَعْنِي عَلَى العُلَمَاءِ كُلَّ زَمَانِ
٢٨٥٩ - أَوَ مَا تَرَى الفَارُوقَ وَدَّ بِأَنَّهُ قَدْ كَانَ مِنْهُ العَهْدُ ذَا تِبْيَانِ
٢٨٦٠ - بِالجَدِّ فِي مِيرَاثِهِ وَكَلَالَةٍ وَبِبَعْضِ أَبْوَابِ الرِّبَا الفَتَّانِ
٢٨٦١ - قَدْ قَصَّرَ الفَارُوقُ عِنْدَ فَرِيقِكُمْ إِذْ لَمْ يَسَلْهُ وَهْوَ فِي الأَكْفَانِ
٢٨٦٢ - أَتَرَاهُمُ يَأْتُونَ حَوْلَ ضَرِيحِهِ لِسُؤَالِ أُمَّهِمُ أَعَزِّ حَصَانِ
٢٨٦٣ - ونَبِيُّهُمْ حَيٌّ يُشَاهِدُهُمْ وَيَسْـ ـمَعُهُمْ وَلَا يَأْتِي لَهُمْ بِبَيَانِ
٢٨٦٤ - أَفَكَانَ يَعْجِزُ أَنْ يُجِيبَ بِقَوْلِهِ إِذْ كَانَ حَيّاً دَاخِلَ البُنْيَانِ
٢٨٦٥ - يَا قَوْمَنَا اسْتَحْيُوا مِنَ العُقَلَاءِ والْـ ـمَبْعُوثِ بِالقُرْآنِ وَالرَّحْمَنِ

٢٨٦٦ ـ والـلَّهِ لَا قَـدْرَ الـرَّسُـولِ عَـرَفْـتُـمُ   كَـلَّا وَلَا لِلنَّـفْـسِ والإنْـسَـانِ
٢٨٦٧ ـ مَـنْ كَـانَ هَـذَا الـقَـدْرُ مبْـلغَ عِـلمِـهِ   فَـلْيَـسْتَـتِـر بـالـصَّـمْـتِ وَالـكِـتْـمَـانِ
٢٨٦٨ ـ وَلَقَــدْ أبَــانَ الــلَّهُ أَنَّ رَسُــولَهُ   مَـيْـتٌ كَـمَـا قَـدْ جَـاءَ فِـي الـقُـرْآنِ
٢٨٦٩ ـ أَفَـجَـاءَ أنَّ الـلَّه بَـاعِـثُـهُ لَنَـا   فِـي الـقَـبْـرِ قَـبْـلَ قِـيَـامَـةِ الأبْـدَانِ
٢٨٧٠ ـ أَثَـلَاثُ مَـوْتَـاتٍ تَـكُـونُ لِرُسْـلِهِ   وَلِغَـيْـرهِـمْ مِـنْ خَـلْقِـهِ مَـوْتَـانِ
٢٨٧١ ـ إذْ عِـنْـدَ نَـفْـخِ الصُّورِ لَا يَبْقَى امرُؤٌ   فِـي الأَرْضِ حَـيّـاً قَـطُّ بـالـبُـرْهَـانِ
٢٨٧٢ ـ أَفَـهَـلْ يَـمُـوتُ الـرُّسْـلُ أمْ يَـبْـقَـوا إذَا   مَـاتَ الـوَرَى أمْ هَـلْ لَكُـمْ قَـوْلَانِ
٢٨٧٣ ـ فَتَكَلَّمُوا بِالعِلْمِ لَا الدَّعْوى وَجِيـ   ـئُوا بـالـدَّلِيـلِ فَـنَـحْـنُ ذُو أذْهَـانِ
٢٨٧٤ ـ أوَ لَمْ يَـقُـلْ مَـنْ قَـبْـلَكُـمْ لِلرَّافِـعِـي الْـ   أصْـواتِ حَـوْلَ الـقَـبْـرِ بـالـنُّـكْـرَانِ
٢٨٧٥ ـ لَا تـرْفـعُـوا الأصْـوَاتَ حُـرْمَـةُ عَـبْـدِهِ   مَـيْـتـاً كَـحُـرْمَـتِـهِ لَدَى الـحَـيَـوانِ
٢٨٧٦ ـ قَـدْ كَـان يُـمْـكِـنُـهُـمْ يَـقُـولُوا إنَّـهُ   حَـيٌّ فَـغُـضُّـوا الـصَّـوْتَ بـالإحْـسَـانِ
٢٨٧٧ ـ لَكِـنَّـهُـمْ بـالـلَّهِ أعْـلَمُ مِـنْـكُـمُ   وَرَسُــولِهِ وَحَــقَــائِقِ الإيــمَــانِ
٢٨٧٨ ـ وَلَقَـدْ أَتَـوْا يَـوْمـاً إِلَى الـعَـبَّـاسِ يَسْـ   ـتَـسـقُـونَ مِـنْ قَـحْـطٍ وَجَـدْبِ زَمَـانِ
٢٨٧٩ ـ هَـذَا وَبَـيْـنَـهُـمُ وَبَـيْـنَ نَـبِـيِّـهِـمْ   عَـرْضُ الـجِـدَارِ وَحُـجْـرَةُ الـنِّـسْـوانِ
٢٨٨٠ ـ فَـنَـبِـيُّـهُـمْ حَـيٌّ وَيَـسْـتَـسْـقُـونَ غَـيْـ   ـرَ نَـبِـيِّـهِـمْ حَـاشَـا أولِي الإيـمَـانِ



فصل

فيما احتجُّوا بهِ على حياةِ الرُّسُلِ في القبورِ

٢٨٨١ ـ فَـإنِ احْـتَـجَـجْـتُـمْ بـالـشَّـهِـيـدِ بـأنَّـه   حَـيٌّ كَـمَـا قَـدْ جَـاءَ فِـي الـقُـرْآنِ
٢٨٨٢ ـ وَالـرُّسْـلُ أَكْـمَـلُ حَـالَةً مِـنْـهُ بِـلَا   شَـكٍّ وَهَـذَا ظَـاهِـرُ الـتِّـبْـيَـانِ
٢٨٨٣ ـ فَـلِذَاكَ كَـانُـوا بِـالـحَـيَـاةِ أحَـقَّ مِـنْ   شُـهَـدَائِنَـا بِـالـعَـقْـلِ وَالـبُـرْهَـانِ
٢٨٨٤ ـ وبِـأنَّ عَـقْـدَ نِـكَـاحِـه لَمْ يَـنْـفَـسِـخْ   فَـنِـسَـاؤُهُ فِـي عِـصْـمَـةٍ وَصِـيَـانِ

٢٨٨٥ - ولأجْلِ هَـذَا لَـمْ يَـحِـلَّ لِغَيـرِهِ مِـنْـهُـنَّ وَاحِـدَةٌ مَـدَى الأَزْمَـانِ
٢٨٨٦ - أَفَـلَيْـسَ فِـي هَـذَا دَلِيـلٌ أَنَّـهُ حَـيٌّ لِمَـنْ كَـانَـتْ لَهُ أَذُنَـانِ
٢٨٨٧ - أَوَ لَمْ يَـرَ الـمُـخْـتَـارُ مُـوسَـى قَـائِمـاً فِـي قَـبْـرِهِ لِصـلَاةِ ذِي الـقُـرْبَـانِ
٢٨٨٨ - أَفَـمَـيِّـتٌ يَـأْتِـي الـصَّـلَاةَ وَإِنَّ ذَا عيـنُ الـمُـحَـالِ وواضِـحُ البُـطْـلَانِ
٢٨٨٩ - أَوَ لَمْ يَـقُـلْ إِنِّـي أَرُدُّ عَـلَى الـذِي يَـأْتِـي بِـتَـسْـلِيـمٍ مَـعَ الإِحْـسَـانِ
٢٨٩٠ - أَيَـرُدُّ مَـيِّـتٌ الـسَّـلَامَ عَـلَى الَّذِي يَـأْتِـي بِـهِ هَـذَا مِـنَ الـبُـهْـتَـانِ
٢٨٩١ - هَـذَا وَقَـدْ جَاءَ الـحَـدِيـثُ بِـأَنَّـهُمْ أَحْـيَـاءٌ فِـي الأَجْـدَاثِ ذَا تِـبْـيَـانِ
٢٨٩٢ - وبِـأَنَّ أَعْـمَـالَ الـعِـبَـادِ عَـلَيْـهِ تُـعْـ ـرَضُ دَائِمـاً فِـي جُـمْـعَـةٍ يَـوْمَـانِ
٢٨٩٣ - يَـوْمَ الـخَـمِيـسِ وَيـومَ الاِثْـنَـيـنِ الَّذِي قَـدْ خُـصَّ بِـالـفَـضْـلِ الـعَـظِـيـمِ الـشَّـانِ

***

فصلٌ

في الجوابِ عمَّا احتجُّوا بهِ في هذهِ المسالةِ

٢٨٩٤ - فَـيُـقَـالُ أَصْـلُ دَلِيلِكُـمْ فِـي ذَاكَ حُـجَّـ ـتُـنَـا عَـلَيْـكُـم وَهْـيَ ذَاتُ بَـيَـانِ
٢٨٩٥ - إِنَّ الـشَّـهِـيـدَ حَـيَـاتُـهُ مَـنْـصُـوصَـةٌ لَا بِـالْـقِـيَـاسِ الـقَـائِـمِ الأَرْكَـانِ
٢٨٩٦ - هَـذَا مَـعَ الـنَّـهْـيِ الـمـؤَكَّـدِ أَنَّـنَـا نَـدْعُـوهُ مَـيْـتـاً ذَاكَ فِـي الـقُـرْآنِ
٢٨٩٧ - وَنِـسَـاؤُهُ حِـلٌّ لَـنَـا مِـنْ بَـعْـدِهِ وَالـمَـالُ مَـقْـسُـومٌ عَـلَى الـسُّـهْـمَـانِ
٢٨٩٨ - هَـذَا وَأَنَّ الأَرْضَ تَـأْكُـلُ لَحْـمَـهُ وَسِـبَـاعُـهَـا مَـعَ أُمَّـةِ الـدِّيـدَانِ
٢٨٩٩ - لَكِـنَّـهُ مَـعَ ذَاكَ حَـيٌّ فَـارِحٌ مُـسْـتَـبْـشِـرٌ بِـكَـرَامَـةِ الرَّحْـمَـنِ
٢٩٠٠ - فَـالـرُّسْـلُ أَوْلَى بِـالـحَـيَـاةِ لَدَيْـهِ مَـعْ مَـوْتِ الـجُـسُـوم وَهَـذِهِ الأَبْـدَانِ
٢٩٠١ - وَهِـيَ الـطَّـرِيَّـةُ فِـي الـتُّـرَابِ وَأَكْـلُـهَـا فَـهُـوَ الـحَـرَامُ عَـلَيْـه بِـالـبُـرْهَـانِ
٢٩٠٢ - وَلِبَـعْـضِ أَتْـبَـاعِ الرَّسُـولِ يَـكُـونُ ذَا أَيْـضـاً وَقَـدْ وَجَـدُوهُ رَأْيَ عِـيَـانِ
٢٩٠٣ - فَـانْـظُـرْ إِلَى قَـلْبِ الـدَّلِيـلِ عَـلَيْـهِـمُ حَـرْفـاً بِـحَـرْفٍ ظَـاهِـرَ الـتِّـبْـيَـانِ

٢٩٠٤ - لَكِنْ رَسُولُ اللَّهِ خُصَّ نِسَاؤُهُ ... بِخَصِيصَةٍ عَنْ سَائِرِ النِّسْوَانِ

٢٩٠٥ - خُيِّرْنَ بَيْنَ رَسُولِهِ وَسِوَاهُ فَاخْـ ... ـتَرْنَ الرَّسُولَ لِصِحَّةِ الإِيمَانِ

٢٩٠٦ - شَكَرَ الإِلَهُ لَهُنَّ ذَاكَ وَرَبُّنَا ... سُبْحَانَهُ لِلْعَبْدِ ذُو شُكْرَانِ

٢٩٠٧ - قُصِرَ الرَّسُولُ عَلَى أُولئِكَ رَحْمَةً ... مِنْهُ بِهِنَّ وَشُكْرَ ذِي الإِحْسَانِ

٢٩٠٨ - وَكَذَاكَ أَيْضاً قَصْرُهُنَّ عَلَيْهِ مَعْـ ... ـلُومٌ بِلَا شَكٍّ وَلَا حُسْبَانِ

٢٩٠٩ - زَوْجَاتُهُ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا وَفِي الْـ ... أُخْرَى يَقِيناً وَاضِحَ الْبُرْهَانِ

٢٩١٠ - فَلِذَا حُرِمْنَ عَلَى سِوَاهُ بَعْدَهُ ... إِذْ ذَاكَ صَوْناً عَنْ فِرَاشٍ ثَانِ

٢٩١١ - لَكِنْ أَتَيْنَ بِعِدَّةٍ شَرْعِيَّةٍ ... فِيهَا الْحِدَادُ وَمَلْزَمُ الأَوْطَانِ

٢٩١٢ - هَذَا وَرُؤْيَتُهُ الْكَلِيمَ مُصَلِّياً ... فِي قَبْرِهِ أَثَرٌ عَظِيمُ الشَّانِ

٢٩١٣ - فِي الْقَلْبِ مِنْهُ حُسَيْكَةٌ هَلْ قَالَهُ ... فَالْحَقُّ مَا قَدْ قَالَ ذُو الْبُرْهَانِ

٢٩١٤ - وَلِذَاكَ أَعْرَضَ فِي الصَّحِيحِ مُحَمَّدٌ ... عَنْهُ عَلَى عَمْدٍ بِلَا نِسْيَانِ

٢٩١٥ - وَالدَّارَقُطْنِيُّ الإِمَامُ أَعَلَّهُ ... بِرِوَايَةٍ مَعْلُومَةِ التِّبْيَانِ

٢٩١٦ - أَنَسٌ يَقُولُ رَأَى الْكَلِيمَ مُصَلِّياً ... فِي قَبْرِهِ فَاعْجَبْ لِذَا الْعِرْفَانِ

٢٩١٧ - فَرَوَاهُ مَوْقُوفاً عَلَيْهِ وَلَيْسَ بِالْـ ... ـمَرْفُوعِ وَاشَوْقاً إِلَى الْعِرْفَانِ

٢٩١٨ - بَيْنَ السِّيَاقِ إِلَى السِّيَاقِ تَفَاوُتٌ ... لَا تَطْرَحَنْهُ فَمَا هُمَا سِيَّانِ

٢٩١٩ - لَكِنْ تُقَلِّدُ مُسْلِماً وَسِوَاهُ مِمَّـ ... ـنْ صَحَّ هذا عِنْدَهُ بِبَيَانِ

٢٩٢٠ - فَرُوَاتُهُ الأَثْبَاتُ أَعْلَامُ الْهُدَى ... حُفَّاظُ هَذَا الدِّينِ فِي الأَزْمَانِ

٢٩٢١ - لَكِنَّ هَذَا لَيْسَ مُخْتَصّاً بِهِ ... وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ وَذُو إِحْسَانِ

٢٩٢٢ - فَرَوَى ابْنُ حِبَّانَ الصَّدُوقُ وَغَيْرُهُ ... خَبَراً صَحِيحاً عِنْدَهُ ذَا شَانِ

٢٩٢٣ - فِيهِ صَلَاةُ الْعَصْرِ فِي قَبْرِ الَّذِي ... قَدْ مَاتَ وَهْوَ مُحَقِّقُ الإِيمَانِ

٢٩٢٤ - فَتُمَثَّلُ الشَّمْسُ الَّتِي قَدْ كَانَ يَرْ ... عَاهَا لأَجْلِ صَلَاةِ ذِي الْقُرْبَانِ

٢٩٢٥ - عِنْدَ الْغُرُوبِ يَخَافُ فَوْتَ صَلَاتِهِ ... فَيَقُولُ لِلْمَلَكَيْنِ هَلْ تَدَعَانِي

٢٩٢٦ - حَتَّى أُصَلِّي الْعَصْرَ قَبْلَ فَوَاتِهَا ... قَالَا سَتَفْعَلُ ذَاكَ بَعْدَ الآنِ

٢٩٢٧ ـ هَذَا مَعَ الموتِ المحقَّقِ لَا الّذِي حُكِيَتْ لَنَا بِثُبُوتِهِ الْقَولانِ
٢٩٢٨ ـ هَذَا وثابتٌ البُنانِي قَدْ دَعَا الرَّ حْمنَ دَعْوَةَ صادِقِ الإيقَانِ
٢٩٢٩ ـ أنْ لَا يَزَالَ مُصَلِّياً فِي قَبْرِهِ إنْ كَانَ أُعْطِيَ ذَاكَ مِنْ إنْسَانِ
٢٩٣٠ ـ لَكِنَّ رُؤْيَتَهُ لِمُوسَى لَيْلَةَ الْ مِعْرَاجِ فَوْقَ جَمِيعِ ذِي الأكْوَانِ
٢٩٣١ ـ يَرْوِيهِ أَصْحَابُ الصِّحَاحِ جَمِيعُهُمْ وَالقَطْعُ مُوجَبُهُ بِلَا نُكْرَانِ
٢٩٣٢ ـ وَلِذَاكَ ظَنَّ مُعَارِضاً لِصَلَاتِهِ فِي قَبْرِهِ إذْ لَيْسَ يَجْتَمِعَانِ
٢٩٣٣ ـ وَأجِيبَ عَنْهُ بِأنَّهُ أُسْرِي بِهِ لِيَرَاهُ ثُمَّ مُشَاهَداً بِعِيَانِ
٢٩٣٤ ـ فَرَآهُ ثَمَّ وَفِي الضَّرِيحِ وَلَيْسَ ذَا بِتَنَاقُضٍ إذْ أَمْكَنَ الوَقْتَانِ
٢٩٣٥ ـ هَذَا وَرَدُّ نَبِيِّنَا لِسَلام مَنْ يَأْتِي بِتَسْلِيمٍ مَعَ الإحْسَانِ
٢٩٣٦ ـ مَا ذَاكَ مُخْتَصّاً بِهِ أيْضاً كَمَا قَدْ قَالَهُ المبعُوثُ بِالفرقَانِ
٢٩٣٧ ـ مَنْ زَارَ قَبْرَ أَخٍ لَهُ فَأَتَى بِتَسْ لِيمٍ عَلَيْهِ وَهْوَ ذُو إيمَانِ
٢٩٣٨ ـ رَدَّ الإلهُ عَلَيْهِ حَقّاً رُوحَهُ حَتَّى يَرُدَّ عَلَيْهِ رَدَّ بَيَانِ
٢٩٣٩ ـ وَحَدِيثُ ذِكْرِ حَيَاتِهِمْ بِقُبُورِهِمْ لَمَّا يَصِحَّ وَظَاهِرُ النُّكْرانِ
٢٩٤٠ ـ فَانظُرْ إلَى الإسْنَادِ تَعْرِفْ حَالَهُ إنْ كُنْتَ ذَا عِلْمٍ بِهَذَا الشَّانِ
٢٩٤١ ـ هَذَا وَنَحْنُ نَقُولُ هُمْ أحْيَاءُ لَ كِنْ عِنْدَنَا كَحَيَاةِ ذِي الأَبْدَانِ
٢٩٤٢ ـ وَالتُّرْبُ تَحْتَهُمُ وَفَوْقَ رُؤُوسِهِمْ وَعَنِ الشَّمَائِلِ ثُمَّ عَنْ أَيْمَانِ
٢٩٤٣ ـ مِثْلَ الَّذِي قَدْ قُلْتُمُوهُ مَعَاذَنَا بِاللَّهِ مِنْ إفْكٍ وَمِنْ بُهْتَانِ
٢٩٤٤ ـ بَلْ عِنْدَ رَبِّهِمُ تَعَالَى مِثْلَ مَا قَدْ قَالَ فِي الشُّهَدَاءِ فِي القُرْآنِ
٢٩٤٥ ـ لَكِنْ حَيَاتُهُمُ أَجَلُّ وَحَالُهُمْ أعْلَى وَأكْمَلُ عِنْد ذِي الإحْسَانِ
٢٩٤٦ ـ هَذَا وَأمَّا عَرْضُ أعْمَالِ العِبَا دِ عَلَيْهِ فَهْوَ الحَقُّ ذُو إمْكَانِ
٢٩٤٧ ـ وَأتَى بِهِ أَثَرٌ فَإنْ صَحَّ الحَدِيـ ثُ بِهِ فَحَقٌّ لَيْسَ ذَا نُكْرَانِ
٢٩٤٨ ـ لَكِنَّ هَذَا لَيْسَ مُخْتَصّاً بِهِ أيْضاً بِآثَارٍ رُوِينَ حِسَانِ
٢٩٤٩ ـ فَعَلَى أَبِي الإنْسَانِ يُعْرَضُ سَعْيُهُ وَعَلَى أَقَارِبِهِ مَعَ الإخْوَانِ

٢٩٥٠ - إنْ كَانَ سَعْياً صَالِحاً فَرِحُوا بِهِ وَاسْتَبْشَرُوا يَا لَذَّةَ الفَرْحَانِ
٢٩٥١ - أوْ كَانَ سَعْياً سَيِّئاً حَزِنُوا وَقَا لُوا رَبِّ رَاجِعْهُ إِلَى الإحْسَانِ
٢٩٥٢ - وَلِذَا اسْتَعَاذَ مِنَ الصَّحَابَةِ مَنْ رَوَى هَذَا الحَدِيثَ عَقِيبَهُ بِلِسَانِ
٢٩٥٣ - يَا رَبِّ إنِّي عَائِذٌ مِنْ خِزْيَةٍ أَخْزَى بِهَا عِنْدَ القَرِيبِ الدَّانِي
٢٩٥٤ - ذَاكَ الشَّهِيدُ المرْتَضَى ابْنُ رَوَاحَةَ الـ ـمَحْبُوُّ بِالغُفْرَانِ والرِّضْوَانِ
٢٩٥٥ - لَكِنَّ هَذَا ذُو اخْتِصَاصٍ وَالَّذِي لِلمُصْطَفَى مَا يَعْمَلُ الثَّقَلَانِ
٢٩٥٦ - هَذِي نِهَايَاتٌ لإقْدَامِ الوَرَى فِي ذَا المقَامِ الضَّنْكِ صَعْبِ الشَّانِ
٢٩٥٧ - وَالحَقُّ فِيهِ لَيْسَ تَحْمِلُهُ عُقُو لُ بَنِي الزَّمَانِ لِغِلْظَةِ الأذْهَانِ
٢٩٥٨ - وَلِجَهْلِهِمْ بِالرُّوحِ مَعْ أَحْكَامِهَا وَصِفَاتِهَا لِلإلْفِ بِالأبْدَانِ
٢٩٥٩ - فَارْضَ الَّذِي رَضِيَ الإلَهُ لَهُمْ بِهِ أَتُرِيدُ تَنْقُضُ حِكْمَةَ الرَّحمنِ
٢٩٦٠ - هَلْ فِي عُقُولِهِمُ بأنَّ الرُّوحَ فِي أَعْلَى الرَّفِيقِ مُقِيمَةٌ بِجِنَانِ
٢٩٦١ - وَتُرَدُّ أوْقَاتَ السَّلَامِ عَلَيْهِ مِنْ أَتْبَاعِهِ فِي سَائِرِ الأزْمَانِ
٢٩٦٢ - وَكَذَاكَ إنْ زُرْتَ القُبُورَ مُسَلِّماً رُدَّتْ لَهُمْ أَرْوَاحُهُمْ لِلآنِ
٢٩٦٣ - فَهُمُ يَرُدُّونَ السَّلَامَ عَلَيْكَ لَـ كِنْ لَسْتَ تَسْمَعُهُ بِذِي الآذَانِ
٢٩٦٤ - هَذَا وَأَجْوَافُ الطُّيُورِ الخُضْرِ مَسْـ كَنُهَا لَدَى الجَنَّاتِ والرِّضْوَانِ
٢٩٦٥ - مَنْ لَيْسَ يَحْمِلُ عَقْلُهُ هَذَا فَلَا تَظْلِمْهُ واعْذُرْهُ عَلَى النُّكْرَانِ
٢٩٦٦ - لِلرُّوحِ شَأْنٌ غَيْرُ ذِي الأكْوانِ لَا تُهْمِلْهُ شَأْنُ الرُّوحِ أَعْجَبُ شَانِ
٢٩٦٧ - وَهُوَ الَّذِي حَارَ الوَرَى فِيهِ فَلَمْ يَعْرِفْهُ غَيْرُ الفَرْدِ فِي الأَزْمَانِ
٢٩٦٨ - هَذا وَأَمْرٌ فَوْقَ ذَا لَوْ قُلْتُهُ بَادَرْتَ بالإنْكَارِ والعُدْوَانِ
٢٩٦٩ - فَلِذَاكَ أَمْسَكْتُ العِنَانَ وَلَوْ أَرَى ذَاكَ الرَّفِيقَ جَرَيْتُ فِي المَيْدَانِ
٢٩٧٠ - هَذَا وَقَوْلِي إنَّهَا مَخْلُوقَةٌ وَحُدُوثُهَا المعْلُومُ بالبُرْهَانِ
٢٩٧١ - هَذَا وَقَوْلِي إنَّهَا لَيْسَتْ كَمَا قَدْ قَالَ أهْلُ الإفْكِ والبُهْتَانِ
٢٩٧٢ - لَا دَاخِلٌ فِينَا وَلَا هِيَ خَارِجٌ عَنَّا كَمَا قَالُوهُ فِي الدَّيَّانِ

٢٩٧٣ ـ والـلَّهِ لَا الـرَّحْـمٰـنَ أثْـبَـتُّـم وَلَا أرْواحَـكُـمْ يَـا مُـدَّعِـي الـعِـرْفَـانِ
٢٩٧٤ ـ عَـطَّـلْتُـمُ الأبْـدَانَ مِـنْ أرْوَاحِـهَـا وَالـعَـرْشَ عَـطَّـلْتُـمْ مِـنَ الـرَّحْـمٰـنِ

* * *

فصلٌ

في كسرِ المنْجَنِيق الذي نَصَبهُ أهلُ التَّعطيلِ على معاقلِ الإيمَانِ وحصونِهِ جِيلاً بعد جيل

٢٩٧٥ ـ لَا يُـفْـزِعَـنْـكَ قَـعَـاقِـعٌ وَفَـرَاقِـعٌ وَجَـعَـاجِـعٌ عَـرِيَـتْ عَـنِ الـبُـرْهَـانِ
٢٩٧٦ ـ مَـا عِـنْـدَهُـمْ شَـيءٌ يَـهُـولُكَ غَـيْـرُ ذَا كَ الـمَـنْـجَـنِـيـقِ مـقَـطِّـعَ الأرْكَـانِ
٢٩٧٧ ـ وَهُـوَ الَّذِي يَـدْعُـونَـهُ الـتـرْكِـيـبَ مَـنْـ ـصُـوبـاً عَـلَى الإثْـبَـاتِ مُـنْـذُ زَمَـانِ
٢٩٧٨ ـ أرَأيْـتَ هَـذَا الـمَـنْـجَـنِـيـقَ فـإنَّـهُـمْ نَـصَـبُـوهُ تَـحْـتَ مَـعَـاقِـلِ الإيـمَـانِ
٢٩٧٩ ـ بَلَغَتْ حِجَارَتُهُ الحُصُونَ فَهَدَّتِ الشُّـ ـرُفَـاتِ واسـتَـولَتْ عَلَى الجُدْرَانِ
٢٩٨٠ ـ لِلّهِ كَـمْ حِـصْـنٍ عَـلَيْـهِ اسـتَـولَتِ الْـ ـكـفَّـارُ مِـنْ ذَا الـمَـنْـجَـنـيـقِ الـجَـانِـي
٢٩٨١ ـ والـلَّهِ مَـا نَـصَـبُـوه حَـتَّـى عَـيَّـرُوا قَـصْـداً عَلَى الـحِـصْـنِ الـعَـظِـيـمِ الـشَّـانِ
٢٩٨٢ ـ وَمِـنَ الـبَـلِيَّـةِ أنَّ قَـومـاً بَـيْـنَ أهْـ ـلِ الـحِـصْـنِ وَاطَـوهُـمْ عَـلَى الـعُـدْوانِ
٢٩٨٣ ـ وَرَمَـوْا بِـهِ مَـعَـهُـمْ وَكَـانَ مُـصَـابُ أهْـ ـلِ الـحِـصْـنِ مِـنْـهُـمْ فَـوْقَ ذِي الـكُـفْـرَانِ
٢٩٨٤ ـ فَـتـركَّـبـتْ مِـن كُـفْـرِهِـمْ وَوِفَـاقِ مَـنْ فِـي الـحِـصْـنِ أنْـوَاعٌ مِـنَ الـطُّـغْـيَـانِ
٢٩٨٥ ـ وَجَرتْ عَلَى الإسْلَامِ أعْظَمُ مِحْنَةٍ مِـنْ ذَيْـنِ تَـقْـدِيـراً مِـنَ الـرَّحْـمٰـنِ
٢٩٨٦ ـ وَالـلَّهِ لَوْلَا أنْ تَـدَارَكَ دِيـنَـهُ الـرَّ حْـمٰـنُ كَـانَ كَـسَـائِرِ الأدْيَـانِ
٢٩٨٧ ـ لَكِـنْ أقَـامَ لَهُ الإلـهُ بِـفَـضْـلِهِ يَـزَكـاً مِـنَ الأنْـصَـارِ والأعْـوَانِ
٢٩٨٨ ـ فَرَمَوْا عَلَى ذَا الـمَـنْـجَـنِـيقِ صَوَاعِقاً وَحِـجَـارَةً هَـدَّتْـهُ لِلأرْكَـانِ
٢٩٨٩ ـ فَاسْأَلْـهُـمُ مَـاذَا الَّذِي يَـعْـنُـونَ بـالـتَّـ ـرْكِـيـبِ فـالـتَّـرْكِـيـبُ سِـتُّ مَـعَـانِ

٢٩٩٠ - إحدَى مَعَانِيهِ هُوَ التَّركِيبُ مِنْ   مُتَبَايِنٍ كَتَرَكُّبِ الحَيَوَانِ
٢٩٩١ - مِنْ هَذِهِ الأعْضَا، كَذَا أعْضَاؤهُ   قَدْ رُكِّبَتْ مِنْ أرْبَعِ الأرْكَانِ
٢٩٩٢ - أفَلَازِمٌ ذَا لِلصِّفَاتِ لِرَبِّنَا   وَعُلُوِّه مِنْ فَوْقِ كُلِّ مَكَانِ
٢٩٩٣ - وَلَعَلَّ جَاهِلَكُمْ يَقُولُ مُبَاهِتاً   ذَا لَازِمُ الإثْبَاتِ بِالبُرْهَانِ
٢٩٩٤ - فَالبَهْتُ عِنْدَكُمْ رَخِيصٌ سِعْرُهُ   حَثْواً بِلَا كَيْلٍ وَلَا مِيزَانِ
٢٩٩٥ - هَذا وَثَانِيهَا فتركيبُ الجِوا   رِ وَذَاكَ بَيْنَ اثْنَيْنِ يَفْتَرِقَانِ
٢٩٩٦ - كَالجِسْرِ والبَابِ الذِي تركيبُه   بِجِوَارِهِ لِمَحَلِّهِ مِنْ بَانِ
٢٩٩٧ - والأوَّلُ المدعُوُّ تركِيبَ امْتِزَا   جٍ واختِلاطٍ وَهْوَ ذُو تِبْيَانِ
٢٩٩٨ - أفَلَازِمٌ ذَا مِنْ ثُبُوتِ صِفَاتِهِ   أيضاً تَعَالَى اللَّهُ ذُو السُّلْطَانِ
٢٩٩٩ - والثَّالِثُ التَّركِيبُ مِنْ مُتَمَاثِلٍ   يُدْعَى الجَوَاهِرَ فَرْدَةَ الأكْوَانِ
٣٠٠٠ - والرَّابِعُ الجِسْمُ المركَّبُ مِنْ هَيُو   لَاهُ وَصُورَتِهِ لَدَى اليُونَانِ
٣٠٠١ - والجِسْمُ فَهْوَ مركَّبٌ مِنْ ذَينِ عِنْـ   ـدَ الفَيْلَسُوفِ وَذَاكَ ذُو بُطْلَانِ
٣٠٠٢ - وَمِنَ الجَواهِرِ عِنْدَ أربَابِ الكَلَا   مِ وَذَاكَ أيْضاً وَاضِحُ البُطْلَانِ
٣٠٠٣ - فالمُثْبِتُونَ الجَوْهَرَ الفَرْدَ الَّذِي   زَعَمُوهُ أصْلَ الدِّينِ والإيمَانِ
٣٠٠٤ - قَالُوا بِأنَّ الجِسْمَ مِنْهُ مُرَكَّبٌ   وَلَهُمْ خِلَافٌ وَهْوَ ذُو ألْوَانِ
٣٠٠٥ - هَلْ يُمكِنُ التَّركِيبُ مِنْ جُزأَينِ أوْ   مِنْ أرْبَعٍ أوْ سِتَّةٍ وثَمَانِ
٣٠٠٦ - أوْ سِتَّ عَشْرَةَ قَدْ حَكَاهَا الأشْعَرِيُّ م لَدَى مقَالَاتٍ على التِّبْيَانِ
٣٠٠٧ - أفَلَازِمٌ ذَا مِنْ ثُبُوتِ صِفَاتِهِ   وَعُلُوِّهِ سُبْحَانَ ذِي السُّبْحَانِ
٣٠٠٨ - وَالحَقُّ أنَّ الجِسْمَ لَيسَ مُرَكَّباً   مِنْ ذَا وَلَا هَذَا هُمَا عَدَمَانِ
٣٠٠٩ - وَالجَوْهَرُ الفَرْدُ الَّذِي قَدْ أثْبَتُو   هُ لَيسَ ذَا إمْكَانِ
٣٠١٠ - لَوْ كَانَ ذلِكَ ثَابِتاً لَزِمَ المُحَا   لُ الواضِحُ البُطْلَانِ والبُهْتَانِ
٣٠١١ - مِنْ أوْجُهٍ شَتَّى وَيَعْسُرُ نَظْمُهَا   جِدّاً لأجْلِ صُعُوبَةِ الأوْزَانِ
٣٠١٢ - أتكُونُ خَرْدَلَةٌ تُسَاوِي الطَّودَ فِي الـ   أجْزَاءِ فِي شَيءٍ مِنَ الأذْهَانِ

٣٠١٣ ـ إِذْ كَانَ كُلٌّ مِنْهُمَا أَجْزَاؤهُ لَا تَنْتَهِي بِالعَدِّ والحُسْبَانِ

٣٠١٤ ـ وَإِذَا وَضَعْتَ الجَوْهَرَيْنِ وَثَالِثاً فِي الوَسْطِ وَهْوَ الحَاجِزُ الوَسْطَانِي

٣٠١٥ ـ فَلأَجْلِهِ افْتَرَقَا فَلَا يَتَلَاقَيَا حَتَّى يَزُولَ إِذاً فَيَلْتَقِيَانِ

٣٠١٦ ـ مَا مَسَّه إِحْدَاهُمَا مِنْهُ هُوَ الـ ـمَمْسُوسُ لِلثَّانِي بِلَا فُرْقَانِ

٣٠١٧ ـ هَذَا مُحَالٌ أَوْ تَقُولُوا غَيْرَهُ فَهُوَ انْقِسَامٌ وَاضِحُ التِّبْيَانِ

٣٠١٨ ـ وَالخَامِسُ التَّرْكِيبُ مِنْ ذَاتٍ مَعَ الْـ أَوْصَافِ هَذَا بِاصْطِلَاحٍ ثَانِ

٣٠١٩ ـ سَمَّوهُ تَرْكِيباً وَذَلِكَ وَضْعُهُمْ مَا ذَاكَ فِي عُرْفٍ وَلَا قُرْآنِ

٣٠٢٠ ـ لَسْنَا نُقِرُّ بِلَفْظَةٍ مَوْضُوعَةٍ بِالاصْطِلَاحِ لِشِيعَةِ اليُونَانِ

٣٠٢١ ـ أَوْ مَنْ تَلَقَّى عَنْهُمُ مِنْ فِرْقَةٍ جَهْمِيَّةٍ لَيْسَتْ ذَوِي عِرْفَانِ

٣٠٢٢ ـ فِي وَصْفِهِ سُبْحَانَهُ بِصِفَاتِهِ الْـ ـعُلْيَا، وَنَتْرُكُ مُقْتَضَى القُرْآنِ

٣٠٢٣ ـ وَالعَقْلِ والفِطْرَاتِ أَيْضاً كُلِّهَا قَبْلَ الفَسَادِ وَمُقْتَضَى الْبُرْهَانِ

٣٠٢٤ ـ سَمُّوهُ مَا شِئْتُمْ فَلَيْسَ الشَّأْنُ فِي الْـ أَسْمَاءِ مَا الأَلْقَابُ ذَاتِ الشَّانِ

٣٠٢٥ ـ هَلْ مِنْ دَلِيلٍ يَقْتَضِي إِبْطَالَ ذَا التَّـ ـرْكِيبِ مِنْ عَقْلٍ وَمِنْ فُرْقَانِ

٣٠٢٦ ـ والـلَّهِ لَوْ نُشِرَتْ شُيُوخُكُمُ لَمَا قَدَرُوا عَلَيْهِ ولَوْ أَتَى الثَّقَلَانِ

٣٠٢٧ ـ وَالسَّادِسُ التَّرْكِيبُ مِنْ مَاهِيَّةٍ وَوُجُودِهَا مَا هٰهُنَا شَيْئَانِ

٣٠٢٨ ـ إِلَّا إِذَا اخْتَلَفَ اعْتِبَارُهُمَا فَذَا فِي الذِّهْنِ والثَّانِي فَفِي الأَعْيَانِ

٣٠٢٩ ـ فَهُنَاكَ يُعْقَلُ كَوْنُ ذَا غَيْراً لِذِي فَعَلَى اعْتِبَارِهِمَا هُمَا غَيْرَانِ

٣٠٣٠ ـ أَمَّا إِذَا اتَّحَدَا اعْتِبَاراً كَانَ نَفْـ ـسُ وُجُودِهَا هُوَ ذَاتُهَا لَا ثَانِي

٣٠٣١ ـ مَنْ قَالَ شَيْئاً غَيْرَ ذَا كَانَ الَّذِي قَدْ قَالَهُ ضَرْباً مِنَ الهَذَيَانِ الغُفْلَانِ

٣٠٣٢ ـ هَذَا وَكَمْ خَبْطٍ هُنَا قَدْ زَالَ بِالتَّـ ـفْصِيلِ وَهْوَ الأَصْلُ فِي العِرْفَانِ

٣٠٣٣ ـ وَابْنُ الخَطِيبِ وَغَيْرُه مِنْ بَعْدِهِ لَمْ يَهْتَدُوا لِمَوَاقِعِ الفُرْقَانِ

٣٠٣٤ ـ بَلْ خَبَّطُوا نَقْلاً وَبَحْثاً أَوْجَبَا شَكّاً لِكُلِّ مُلَدَّدٍ حَيْرَانِ

٣٠٣٥ ـ هَلْ ذَاتُ رَبِّ العَالَمِينَ وُجُودُهُ أَمْ غَيْرُهُ فَهُمَا إِذاً شَيْئَانِ

٣٠٣٦ـ فَيَكُونُ تَرْكِيباً مُحَالًا ذَاكَ إنْ قُلْنَا بِهِ فَيَصِيرُ ذَا إمْكَانِ
٣٠٣٧ـ وَإِذَا نَفَيْنَا ذَاكَ صَارَ وُجُودُهُ كَالمُطْلَقِ المَوْجُودِ فِي الأذْهَانِ
٣٠٣٨ـ وَحَكَوْا أَقَاوِيلًا ثَلَاثاً ذَيْنِكَ الـ قَوْلَيْنِ إطْلَاقاً بِلَا فُرْقَانِ
٣٠٣٩ـ والثَّالِثُ التَّفْرِيقُ بَينَ الوَاجِبِ الـ أعْلَى وَبَيْنَ وُجُودِ ذِي الإمْكَانِ
٣٠٤٠ـ وَسَطَوْا عَلَيْهَا كُلِّهَا بالنَّقْضِ والـ إبْطَالِ والإشْكَالِ لِلأذهانِ
٣٠٤١ـ حَتَّى أَتَى مِنْ أرْضِ آمِدَ آخِراً ثَورٌ كَبِيرٌ بَلْ حَقِيرُ الشَّانِ
٣٠٤٢ـ قَالَ الصَّوَابُ الوَقْفُ فِي ذَا كُلِّهِ والشَّكُّ فِيهِ ظَاهِرُ التِّبْيَانِ
٣٠٤٣ـ هَذَا قُصَارَى بَحْثِهِ وَعُلُومِهِ أنْ شَكَّ فِي اللَّهِ العَظِيمِ الشَّانِ

***

فصلٌ

في أحكام هذِهِ التَّراكيبِ السِّتةِ

٣٠٤٤ـ فَالأوَّلَانِ حَقِيقَةُ التَّرْكِيبِ لَا تَعْدُوهُمَا فِي اللَّفْظِ والأذْهَانِ
٣٠٤٥ـ وَكَذَلِكَ الأعْيَانُ أيْضاً إنَّمَا التَّـ ـرْكِيبُ فِيهَا ذَانِكَ النَّوْعَانِ
٣٠٤٦ـ والأوْسَطَانِ هُمَا اللَّذَانِ تَنَازَعَ الـ عُقَلَاءُ فِي تَرْكِيبِ ذِي الجُثْمَانِ
٣٠٤٧ـ وَلَهُمْ أَقَاوِيلٌ ثَلَاثٌ قَدْ حَكَيْـ ـنَاهَا وَبَيَّنَّا أَتَمَّ بَيَانِ
٣٠٤٨ـ وَالآخِرَانِ هُمَا اللَّذَانِ عَلَيْهِمَا دَارَتْ رَحَى الحَرْبِ الَّتِي تَرَيَانِ
٣٠٤٩ـ أنْتُمْ جَعَلْتُمْ وَصْفَهُ سُبْحَانَهُ بِعُلُوِّهِ مِنْ فَوْقِ ذِي الأكْوَانِ
٣٠٥٠ـ وَصِفَاتِهِ العُلْيَا الَّتِي ثبتَتْ لَهُ بِالنَّقْلِ وَالمَعْقُولِ ذِي البُرْهَانِ
٣٠٥١ـ مِنْ جُمْلَةِ التَّرْكِيبِ ثُمَّ نَفَيْتُمُ مَضْمُونَهُ مِنْ غَيرِ مَا بُرْهَانِ
٣٠٥٢ـ فَجَعَلْتُمُ المِرْقَاةَ لِلتَّعْطِيلِ هَـ ـذَا الاصْطِلاحَ وذَا مِنَ العُدْوانِ
٣٠٥٣ـ لَكِنْ إذَا قِيلَ اصْطِلَاحٌ حَادِثٌ لَا حَجْرَ فِي هَذَا عَلَى إنسَانِ
٣٠٥٤ـ فَنَقُولُ نَفْيُكُمُ بِهَذَا الاصْطِلا حِ صِفَاتِهِ هُوَ أبْطَلُ البُطْلَانِ

٣٠٥٥ـ وَكَـذَاكَ نَـفْـيُـكُـمْ بِـهِ لِعُـلُوِّهِ فَـوْقَ الـسَّـمَـاءِ وَفَـوْقَ كُـلِّ مَـكَـانِ
٣٠٥٦ـ وَكَـذَاكَ نَـفْـيُـكُـمْ بِـهِ لِكَـلَامِـهِ بِـالـوَحْـيِ كَـالـتَّـورَاةِ والـقُـرآنِ
٣٠٥٧ـ وَكَـذَاكَ نَـفْـيُـكُـمْ لِرُؤْيَـتِـنَـا لَهُ يَـوْمَ الـمَـعَـادِ كَـمَـا يُـرَى الْقَـمَـرَانِ
٣٠٥٨ـ وكَـذَاكَ نَـفْـيُـكُـمْ لِسَائِرِ مَـا أَتَـى فِي النَّـقْـلِ مِنْ وَصْـفٍ بِغَـيْـرِ مَعَـانِ
٣٠٥٩ـ كَـالـوَجْـهِ والْيَـدِ والأَصَـابِعِ والَّذِي أبـداً يـسُـوءُكُـمْ بِـلَا كِـتْـمَـانِ
٣٠٦٠ـ وَيَـوُدُّكُـمْ لَوْ لَمْ يَـقُـلْـهُ رَبُّـنَـا وَرَسُـولُهُ الـمـبْـعُـوثُ بـالـبُـرْهَـانِ
٣٠٦١ـ وَيَـوُدُّكُـمْ والـلَّـهِ لَمَّـا قَـالَهُ أنْ لَيْـسَ يَـدْخُـلُ مَـسْـمَـعَ الإنْـسَـانِ
٣٠٦٢ـ قَامَ الـدَّلِيـلُ عَلَى اسْتِنَادِ الْكَوْنِ أجْـ ـمَـعِـهِ إلَى خَـلَّاقِـهِ الـرَّحْـمَـنِ
٣٠٦٣ـ مَا قَامَ قَـطُّ عَـلَى انْـتِـفَـاءِ صِفَـاتِـهِ وَعُـلُوِّهِ مِـنْ فَـوْقِ ذِي الأكْـوَانِ
٣٠٦٤ـ هُـوَ وَاحِـدٌ فِـي وَصْـفِـهِ وَعُـلُوِّهِ مَـا لِلْوَرَى رَبٌّ سِـوَاهُ ثَـانِ
٣٠٦٥ـ فَـلأَيِّ مَـعْـنـىً تَـجْـحَـدُونَ عُـلُوَّهُ وَصِـفَـاتِـهِ بِـالـفَـشْـرِ والـهَـذَيَـانِ
٣٠٦٦ـ هَـذَا وَمَـا الـمَـحْـذُورُ إلَّا أَنْ يُـقَـا لَ مَـعَ الإلَـهِ لَنَـا إلَـهٌ ثَـانِ
٣٠٦٧ـ أوْ أنْ يُـعَـطَّـلَ عَـنْ صِـفَـاتِ كَـمَـالِهِ هَـذَانِ مَـحْـذُورَانِ مَـحْـظُـورَانِ
٣٠٦٨ـ أمَّـا إذَا مَـا قِـيـلَ رَبٌّ وَاحِـدٌ أوْصَـافُـهُ أرْبَـتْ عَـلَى الـحُـسْـبَـانِ
٣٠٦٩ـ وَهُـوَ الـقَـدِيـمُ فَـلَمْ يَـزَلْ بِـصِـفَـاتِـهِ مُـتَـوَحِّـداً بَـلْ دَائِمَ الإحْـسَـانِ
٣٠٧٠ـ فَـبِـأيِّ بُـرْهَـانٍ نَـفَـيْـتُـمْ ذَا وَقُـلْـ ـتُـمْ لَيْـسَ هَـذَا قَـطُّ فِـي الإمْـكَـانِ
٣٠٧١ـ فَـلَئِنْ زَعَـمْـتُـمْ أنَّـهُ نَـقْـصٌ فَـذَا بَـهْـتٌ فَـمَـا فـي ذا مِـن الـنُّـقْـصَـانِ
٣٠٧٢ـ النَّـقْـصُ فِي أمْـرَيْنِ سَـلْبُ كَـمَـالِهِ أوْ شِـرْكَـةٌ لِلْوَاحِـدِ الـرَّحْـمَـنِ
٣٠٧٣ـ أتَـكُـونُ أوْصَـافُ الـكَـمَـالِ نَقِـيـصَـةً فِـي أيِّ عَـقْـلٍ ذَاكَ أمْ قُـرآنِ؟
٣٠٧٤ـ إنَّ الـكَـمَـالَ بِـكَـثْـرَةِ الأوْصَـافِ لَا فِـي سَـلْبِـهَـا ذَا واضِـحُ الـبُـرْهَـانِ
٣٠٧٥ـ مَا النَّقْصُ غَيْرَ السَّلْبِ قَطُّ وكُلُّ نَقْـ ـصٍ أصْلُهُ سَلْبٌ وَهَذَا وَاضِحُ التِّبْيَانِ
٣٠٧٦ـ فَالجَهْلُ سَلْبُ العِلْمِ وَهْوَ نَقِيصَةٌ وَالـظُّـلْمُ سَـلْبُ الـعَـدْلِ والإحْـسَـانِ
٣٠٧٧ـ مُتَنَقِّصُ الرَّحْمَنِ سَالِبُ وَصْفِهِ حَـقّـاً تَـعَـالَى الـلَّـهُ عَـنْ نُـقْـصَـانِ

٣٠٧٨ـ وَكَذَا الثَّنَاءُ عَلَيْهِ ذِكْرُ صِفَاتِهِ وَالحَمْدُ والتَّمْجِيدُ كُلَّ أَوَانِ
٣٠٧٩ـ وَلِذَاكَ أَعْلَمُ خَلْقِهِ أَدْرَاهُمُ بِصِفَاتِهِ مَنْ جَاءَ بِالْقُرْآنِ
٣٠٨٠ـ وَلَهُ صِفَاتٌ لَيْسَ يُحْصِيهَا سِوَا هُ مِنْ مَلَائِكَةٍ وَلَا إِنْسَانِ
٣٠٨١ـ وَلِذَاكَ يُثْنِي فِي القِيَامَةِ سَاجِداً لَمَّا يَرَاهُ المُصْطَفَى بِعِيَانِ
٣٠٨٢ـ بِثَنَاءِ حَمْدٍ لَمْ يَكُنْ فِي هَذِهِ الدُّ نْيَا لِيُحْصِيَهُ مَدَى الأَزْمَانِ
٣٠٨٣ـ وَثَنَاؤُهُ بِصِفَاتِهِ لَا بِالسُّلُو بِ كَمَا يَقُولُ العَادِمُ العِرْفَانِ
٣٠٨٤ـ وَالعَقْلُ دَلَّ عَلَى انْتِهَاءِ الْكَوْنِ أَجْـ ـمَعِهِ إِلَى رَبٍّ عَظِيمِ الشَّانِ
٣٠٨٥ـ وَثُبُوتُ أَوْصَافِ الكَمَالِ لِذَاتِهِ لَا يَقْتَضِي إِبطَالَ ذَا البُرْهَانِ
٣٠٨٦ـ وَالكَوْنُ يَشْهَدُ أَنَّ خَالِقَهُ تَعَا لَى ذُو الكَمَالِ وَدَائِمُ السُّلْطَانِ
٣٠٨٧ـ وَكَذَاكَ يَشْهَدُ أَنَّهُ سُبْحَانَهُ فَوْقَ الوُجُودِ وَفَوقَ كُلِّ مَكَانِ
٣٠٨٨ـ وَكَذَاكَ يَشْهَدُ أَنَّهُ سُبْحَانَهُ الْـ ـمَعْبُودُ لَا شَيْءٌ مِنَ الأَكْوَانِ
٣٠٨٩ـ وَكَذَاكَ يَشْهَدُ أَنَّهُ سُبْحَانَهُ ذُو حِكْمَةٍ فِي غَايَةِ الإِتْقَانِ
٣٠٩٠ـ وَكَذَاكَ يَشْهَدُ أَنَّهُ سبحانه ذُو قُدْرَةٍ حَيٌّ عَلِيمٌ دَائِمُ الإِحْسَانِ
٣٠٩١ـ وَكَذَاكَ يَشْهَدُ أَنَّهُ الفَعَّالُ حَقّـ ـاً كُلَّ يَوْمٍ رَبُّنَا فِي شَانِ
٣٠٩٢ـ وَكَذَاكَ يَشْهَدُ أَنَّهُ المُخْتَارُ فِي أَفْعَالِهِ حَقّاً بِلَا نُكْرَانِ
٣٠٩٣ـ وَكَذَاكَ يَشْهَدُ أَنَّهُ الحَيُّ الَّذِي مَا لِلْمَمَاتِ عَلَيْهِ مِنْ سُلْطَانِ
٣٠٩٤ـ وَكَذَاكَ يَشْهَدُ أَنَّهُ القَيُّومُ قَا مَ بِنَفْسِهِ وَمُقِيمُ ذِي الأَكْوَانِ
٣٠٩٥ـ وَكَذَاكَ يَشْهَدُ أَنَّهُ ذُو رَحْمَةٍ وإِرَادَةٍ وَمَحَبَّةٍ وَحَنَانِ
٣٠٩٦ـ وَكَذَاكَ يَشْهَدُ أَنَّهُ سُبْحَانَهُ مُتَكَلِّمٌ بِالوَحْيِ والقُرْآنِ
٣٠٩٧ـ وَكَذَاكَ يَشْهَدُ أَنَّهُ سُبْحَانَهُ الْـ ـخَلَّاقُ بَاعِثُ هَذِهِ الأَبْدَانِ
٣٠٩٨ـ لَا تَجْعَلُوهُ شَاهِداً بِالزُّورِ والتَّـ ـعْطِيلِ تِلْكَ شَهَادَةُ البُطْلَانِ
٣٠٩٩ـ وَإِذَا تَأَمَّلْتَ الوُجُودَ رَأَيْتَهُ إِنْ لَمْ تَكُنْ مِنْ زُمْرَةِ العُمْيَانِ
٣١٠٠ـ بِشَهَادَةِ الإِثْبَاتِ حَقّاً قَائِماً لِلَّهِ لَا بِشَهَادَةِ النُّكْرَانِ

٣١٠١ - وَكَـذاكَ كُـتْـبُ الـلَّـهِ شَـاهِـدَةٌ بِـهِ   أيْـضـاً فَـهَـذا مُـحْـكَـمُ الـقُـرآنِ
٣١٠٢ - وَكَـذَاكَ رُسْـلُ الـلَّـهِ شَـاهِـدَةٌ بِـهِ   أيْـضـاً فَـسَـلْ عَـنْـهُـمْ عَـلِـيمَ زَمـانِ
٣١٠٣ - وَكَـذلِكَ الـفِـطَـرُ الَّتِـي مَـا غُـيِّـرَتْ   عَـنْ أَصْـلِ خِـلْقَـتِـهَـا بـأمْـرٍ ثَـانِ
٣١٠٤ - وَكَـذَا الـعُـقُـولُ الْمُـسْـتَـنِـيراتُ الَّتِي   فِـيـهَـا مَـصَـابِـيـحُ الـهُـدَى الـرَّبَّـانِـي
٣١٠٥ - أَتَـرَوْنَ أَنَّـا تَـارِكُـو ذَا كُـلِّـهِ   لِشَـهَـادَةِ الـجَـهْـمِـيِّ والْيُـونَـانِـي
٣١٠٦ - هَـذِي الشُّـهـودُ فـإنْ طَـلَـبْـتُـمْ شَـاهِـداً   مِـنْ غَـيْـرِهَـا سَـيَـقُـومُ بـعْـدَ زَمَـانِ
٣١٠٧ - إذْ يـنْـجـلي هَـذَا الـغُـبَـارُ فـيَـظْـهَـرُ الْـ   ـحَـقُّ الـمُـبِـيـنُ مُـشَـاهَـداً بِـعِـيَـانِ
٣١٠٨ - فَـإذَا نَـفَـيْـتُـمْ ذَا وَقُـلْـتُـمْ إنَّـهُ   مَـلْزُومُ تَـرْكِـيـبٍ فَـمَـنْ يَـلْـحَـانِـي
٣١٠٩ - إنْ قُـلْـتُ لَا عَـقْـلٌ وَلا سَـمْـعٌ لَـكُـمْ   وَصَـرَخْـتُ فِـيـمـا بَـيْـنَـكُـمْ بِـأذَانِ
٣١١٠ - هَـلْ يُـجْـعَـلُ الـمَـلْزُومُ عَـيـنَ الـلَّازِمِ الْـ   ـمَـنْـفِـيِّ هَـذَا بَـيِّـنُ الـبُـطْـلَانِ
٣١١١ - فَـالـشَّـيءُ لَيـسَ لِنَـفْـسِـهِ يَـنْـفـي لَدَى   عَـقْـلٍ سَـلِـيـمٍ يَـا ذوِي الـعِـرْفَـانِ
٣١١٢ - قُـلْـتُـمْ نَـفَـيْـنَـا وَصْـفَـهُ وَعُـلُوَّهُ   مِـنْ خَـشْـيَـةِ الـتَّـرْكِـيـبِ والإمْـكَـانِ
٣١١٣ - لَوْ كَـانَ مَـوْصُـوفـاً لَكَـانَ مُـرَكَّـبـاً   وَالْوَصْـفُ وَالـتَّـرْكِـيـبُ مُـتَّـحِـدَانِ
٣١١٤ - أوْ كَـانَ فَـوْقَ الـعَـرْشِ كَـانَ مُـرَكَّـبـاً   فَـالْعَـرْشُ والـتَّـرْكِـيـبُ مُـتَّـفِـقَـانِ
٣١١٥ - فَـنَـفَـيْـتُـمُ الـتَّـرْكِـيـبَ بـالـتَّـرْكِـيـبِ مَـعْ   تَـغْـيِـيـرِ إحْـدَى الـلَّـفْـظَـتَـيْـنِ بِـثَـانِ
٣١١٦ - بَـلْ صُـورَةُ الـبُـرْهَـانِ أَصْـبَـحَ شَـكْـلُهَـا   شَـكْـلًا عَـقِـيـمـاً لَيـسَ ذَا بُـرْهَـانِ
٣١١٧ - لَوْ كَـانَ مَـوْصُـوفـاً لَكَـانَ كَـذَاكَ مَـوْ   صُـوفـاً وَهَـذَا حَـاصِـلُ الـبُـرْهَـانِ
٣١١٨ - فَـإذَا جَـعَـلْـتُـمْ لَفْـظَـةَ الـتَّـرْكِـيـبِ بـالْـ   ـمَـعْـنَـى الـصَّـحِـيـحِ أَمَـارَةَ الـبُـطْـلَانِ
٣١١٩ - جِـئْـنَـا إلَى الـمَـعْـنَـى فَـخَـلَّـصْـنَـاهُ مِـنْـ   ـهَـا واطَّـرَحْـنَـاهَـا اطِّـرَاحَ مُـهَـانِ
٣١٢٠ - هِـيَ لَفْـظَـةٌ مَـقْـبُـوحَـةٌ بِـدْعِـيَّـةٌ   مَـذْمُـومَـةٌ مِـنَّـا بِـكُـلِّ لِسَـانِ
٣١٢١ - وَالـلَّـفْـظُ بـالـتَّـوْحِـيـدِ نَـجْـعَـلُهُ مَـكَـا   نَ الـلَّـفْـظِ بـالـتَّـرْكِـيـبِ فِـي الـتِّـبْـيَـانِ
٣١٢٢ - وَالـلَّـفْـظُ بـالـتَّـوحـيـد أوْلَى بـالـصِّـفَـا   تِ وَبـالْـعُـلُوِّ لِمَـنْ لَهُ أُذُنَـانِ
٣١٢٣ - هَـذَا هُـوَ الـتَّـوحِـيـدُ عِـنْـدَ الـرُّسْـلِ لَا   أَصْـحَـابِ جَـهْـمٍ شِـيـعَـةِ الـكُـفْـرَانِ

فصلٌ

في أقسامِ التوحيدِ والفرقِ بين توحيدِ المرسلينَ وتوحيدِ النفاةِ المعطلينَ

٣١٢٤ـ فَاسْمَعْ إذاً أنواعَهُ هِيَ خَمْسَةٌ | قَدْ حُصِّلَتْ أقْسَامُهَا بِبَيَانِ
٣١٢٥ـ تَوحِيدُ أتْبَاعِ ابن سِينَا وَهْوَ مَنْـ | ـسُوبٌ لأرِسطُو مِنَ الْيُونَانِ
٣١٢٦ـ مَا لِلإلهِ لَدَيْهِمُ مَاهِيَّةٌ | غَيْرُ الوُجُودِ المُطْلَقِ الوَحْدَانِي
٣١٢٧ـ مَسْلُوبُ أوْصَافِ الكَمَالِ جَمِيعِهَا | لَكِنْ وُجُودٌ حَسْبُ لَيْسَ بِفَانِ
٣١٢٨ـ مَا إنْ لَهُ ذَاتٌ سِوَى نَفْسِ الوُجُو | دِ المطْلَقِ المسْلُوبِ كلَّ مَعَانِ
٣١٢٩ـ فَلذَاكَ لَا سَمْعٌ وَلَا بَصَرٌ وَلَا | عِلْمٌ وَلَا قَوْلٌ مِنَ الرَّحْمٰنِ
٣١٣٠ـ وَكَذَاكَ قَالُوا لَيْسَ ثَمَّ مَشِيئَةٌ | وَإرَادَةٌ لِوُجُودِ ذِي الأكْوَانِ
٣١٣١ـ بَلْ تِلكَ لازِمَةٌ لَهُ بِالذَّاتِ لَمْ | تَنْفَكَّ عَنْهُ قطُّ فِي الأزْمَانِ
٣١٣٢ـ مَا اخْتَارَ شَيْئاً قَطُّ يَفْعَلُهُ وَلَا | هَذَا لَهُ أبَداً بِذِي إمْكَانِ
٣١٣٣ـ وَبَنَوْا عَلَى هَذَا اسْتِحَالَةَ خَرْقِ ذِي الْـ | أفْلَاكِ يَوْمَ قِيَامَةِ الأبْدَانِ
٣١٣٤ـ وكَذَاكَ قَالُوا لَيْسَ يَعْلَمُ قَطُّ شَيْـ | ـئاً مَا مِنَ الموْجُودِ فِي الأعْيَانِ
٣١٣٥ـ لَا يَعْلَمُ الأفْلَاكَ كَمْ أعْدَادُهَا | وَكَذَا النُّجُومُ وَذَانِكَ القَمَرَانِ
٣١٣٦ـ وكذا ابنُ آدمَ ليسَ يَسمَعُ صوتَه | كَلَّا وَلَيْسَ يَرَاهُ رَأْيَ عِيَانِ
٣١٣٧ـ بَلْ لَيْسَ يَعْلَمُ حَالَه عِلماً بِتَفْـ | ـصِيلٍ مِنَ الطَّاعَاتِ وَالعِصْيَانِ
٣١٣٨ـ [كَلَّا وَلَا عِلْمٌ لَهُ بِتَسَاقُطِ الْـ | أوْرَاقِ أوْ بِمَنَابِتِ الأغْصَانِ
٣١٣٩ـ عِلْماً عَلَى التَّفْصِيلِ هَذَا عِنْدَهُمْ | عَيْنُ المُحَالِ وَلَازِمُ الإمْكَانِ]
٣١٤٠ـ بَلْ نَفْسُ آدَمَ عِنْدَهُمْ أمرٌ مُحَا | لٌ لَمْ يَكُنْ فِي سَالِفِ الأزْمَانِ
٣١٤١ـ مَا زَالَ نَوْعُ النَّاسِ مَوْجُوداً وَلَا | يَفْنَى كَذَاكَ الدَّهْرُ وَالمَلَوَانِ
٣١٤٢ـ هَذَا هُوَ التَّوْحِيدُ عِنْدَ فَرِيقِهِمْ | مِثْلِ النَّصِيرِ وحِزْبِه الشيطانِي

٣١٤٣ - قَالُوا وألجأْنَا إلَى ذَا خَشْيَةُ التَّـ ـرْكِيبِ والتَّجْسِيمِ ذِي البُطْلَانِ
٣١٤٤ - [وَلِذَاكَ قُلْنَا مَالَهُ سَمْعٌ وَلَا بَصَرٌ وَلَا عِلْمٌ فَكَيْفَ يَدَانِ
٣١٤٥ - وَلِذَاكَ قُلْنَا لَيس فَوْقَ العَرْشِ إلَّا م الْمُسْتَحِيلُ وَلَيْسَ ذَا إمكَانِ
٣١٤٦ - جِسْمٌ عَلَى جِسْمٍ كِلَا الجِسْمَيْنِ مَحْـ ـدُوداً يَكُونُ، كِلَاهُمَا صِنْوَانِ]
٣١٤٧ - فَبِذَاكَ حَقّاً صَرَّحُوا فِي كُتْبِهِمْ وَهُمُ الفُحُولُ أئِمَّةُ الكُفْرانِ
٣١٤٨ - لَيسُوا مَخَانِيثَ الوُجودِ فَلَا إلَى الـ ـكُفْرَانِ يَنْحَازُوا وَلَا الإيمَانِ
٣١٤٩ - والشِّرْكُ عِنْدَهُمْ ثُبُوتُ الذَّاتِ وَالْـ أوْصَافِ إذْ يَبْقَى هُنَاكَ اثْنَانِ
٣١٥٠ - غَيْرُ الوُجُودِ فَصَارَ ثَمَّ ثَلاثَةٌ فَلِذَا نَفَيْنَا اثْنَيْنِ بِالبُرْهَانِ
٣١٥١ - بَقِيَ الوُجُودُ فَلَا يُضَافُ إليهِ شَيْ ءٌ غَيْرُهُ فَيَصِيرُ ذَا إمكَانِ

فصلٌ

في النوعِ الثاني منْ أنواعِ التَّوحيدِ لأهلِ الإلحادِ

٣١٥٢ - هَذَا وَثَانِيهَا فَتَوحِيدُ ابْنِ سَبْـ ـعِينٍ وَشِيعَتِهِ أُولِي البُهْتَانِ
٣١٥٣ - كُلٌّ اتِّحَادِيٌّ خَبِيثٌ عِنْدَهُ مَوْطُوؤُهُ مَعْبُودُهُ الحَقَّانِي
٣١٥٤ - تَوْحِيدُهُمْ أنَّ الإلهَ هُوَ الوُجُو دُ المطْلَقُ المبثُوثُ فِي الأعْيَانِ
٣١٥٥ - هُوَ عَيْنُهَا لَا غَيْرُهَا مَا هٰهُنَا رَبٌّ وَعَبْدٌ كَيْفَ يَفْتَرِقَانِ
٣١٥٦ - لَكِنَّ وَهْمَ العَبْدِ ثُمَّ خَيَالَهُ فِي ذِي المظَاهِرِ دَائِماً يَلِجَانِ
٣١٥٧ - فَلِذَاكَ حُكْمُهُمَا عَلَيهِ نَافِذٌ فَابْنُ الطَّبِيعَةِ ظَاهِرُ النُّقْصَانِ
٣١٥٨ - فَإذَا تَجَرَّدَ عَقْلُه عَنْ حِسِّهِ وَخَيَالِهِ بَلْ ثَمَّ تَجْرِيدَانِ
٣١٥٩ - تَجْرِيدُهُ عَنْ عَقْلِهِ أيْضاً فإنَّ م العَقْلَ لَا يُدْنِيهِ مِنْ ذَا الشَّانِ
٣١٦٠ - بَلْ يَخْرِقُ الحُجُبَ الْكَثِيفَةَ كُلَّهَا وَهْماً وَحِسّاً ثُمَّ عَقْلاً وَانِي
٣١٦١ - [فَالوَهْمُ مِنْهُ وَحِسُّهُ وَخَيَالُهُ وَالعِلْمُ والمعْقُولُ فِي الأذْهَانِ
٣١٦٢ - حُجُبٌ عَلَى ذَا الشَّانِ فاخْرِقْهَا وإلَّا م كُنْتَ مَحْجُوباً عَنِ العِرْفَانِ]

٣١٦٣ـ هَذا وأكْثَفُهَا حِجَابُ الحِسِّ والْـ ـمعْقُولِ ذَاتِكَ صَاحِبَا الفُرْقَانِ
٣١٦٤ـ فَهُنَاكَ صارَ مُوحِّداً حَقّاً يَرَى هَـذَا الوُجُودَ حَقِيقَةَ الدَّيَّانِ
٣١٦٥ـ والشِّرْكُ عِنْدَهُمُ فَتَنْويعُ الوُجُو دِ وَقَولُنَا إنَّ الوُجُودَ اثْنَانِ
٣١٦٦ـ [وَاحْتَجَّ يَوماً بِالكِتَابِ عَلَيْهِمُ شَخْصٌ فَقَالُوا الشِّرْكُ فِي القُرآنِ
٣١٦٧ـ لَكِنَّمَا التَّوحِيدُ عِنْدَ القَائِلِيـ ـنَ بِالاِتِّحَادِ فَهُمْ أُولُو العِرْفَانِ
٣١٦٨ـ رَبٌّ وَعَبْدٌ كَيْفَ ذَاكَ وإنَّمَا الْـ ـمَوْجُودُ فَرْدٌ مَا لَهُ مِنْ ثَانِ]

فصلٌ

في النَّوعِ الثالثِ مِنْ توحيدِ أهلِ الإلحادِ

٣١٦٩ـ هَذَا وثَالِثُهَا هُوَ التَّوحِيدُ عِنْـ ـدَ الجَهْمِ تَعْطِيلٌ بِلا إيمَانِ
٣١٧٠ـ نَفْيُ الصِّفَاتِ مَعَ العُلُوِّ كَذاكَ نَفْـ ـيُ كَلَامِهِ بِالوَحْيِ وَالْقُرْآنِ
٣١٧١ـ فَالعَرشُ لَيسَ عَلَيهِ شَيءٌ بَتَّةً لَكِنَّهُ خِلْوٌ مِنَ الرَّحْمٰنِ
٣١٧٢ـ مَا فَوقَهُ رَبٌّ يُطَاعُ وَلَا عَلَيْـ ـهِ لِلوَرَى مِنْ خَالِقٍ رَحْمٰنِ
٣١٧٣ـ [بَلْ حَظُّ عرشِ الرَّبِّ عِنْدَ فَرِيقِهِمْ مِنْهُ كَحَظِّ الأَسْفَلِ التَّحْتَانِي]
٣١٧٤ـ فَهُوَ المعَطَّلُ عَنْ نُعُوتِ كَمَالِهِ وَعنِ الكَلَامِ وَعَنْ جَمِيعِ مَعَانِ
٣١٧٥ـ وَانْظرْ إلَى مَا قَدْ حَكَينَا عَنهُ فِي مَبْدا القَصِيدِ حِكَايَةَ التِّبْيَانِ
٣١٧٦ـ هَذَا هُوَ التَّوحِيدُ عِنْدَ فَرِيقِهِمْ تِلْوَ الفُحولِ مُقَدَّمِي البُهتَانِ
٣١٧٧ـ وَالشِّرْكُ عِنْدَهُمُ فإثْبَاتُ الصِّفَا تِ لِرَبِّنَا ونِهَايَةُ الكُفْرَانِ
٣١٧٨ـ [إنْ كَانَ شِرْكاً ذَا وَكُلُّ الرُّسْلِ قَدْ جَاؤوا بِهِ يَا خَيْبَةَ الإنْسَانِ]

فصلٌ

في النَّوعِ الرَّابعِ مِنْ أنواعِهِ

٣١٧٩ـ هَذَا وَرَابِعُهَا فَتَوْحِيدٌ لَدَى جَبْرِيِّهِمْ هُوَ غَايَةُ العِرْفَانِ

٣١٨٠ - العَبْدُ مَيْتٌ مَا لَهُ فِعْلٌ وَلَـ ... كِنْ مَا تَرَى هُوَ فِعْلُ ذِي السُّلْطَانِ
٣١٨١ - واللَّهُ فَاعِلُ فِعْلِنا مِنْ طَاعَةٍ ... وَمِنَ الفُسُوقِ وَسائِرِ العِصْيَانِ
٣١٨٢ - هِيَ فِعْلُ رَبِّ العَالَمِينَ حَقِيقَةً ... لَيْسَتْ بِفِعْلٍ قَطُّ لِلإِنْسَانِ
٣١٨٣ - فَالعَبْدُ مَيْتٌ وَهْوَ مَجْبُورٌ عَلَى ... حَرَكَاتِه كالجِسْمِ فِي الأَكْفَانِ
٣١٨٤ - وَهُوَ المَلُومُ عَلَى فِعَالِ إِلهِهِ ... فِيهِ وَدَاخِلُ جَاحِمِ النِّيرَانِ
٣١٨٥ - يَا وَيْحَهُ المِسْكِينُ مَظْلُومٌ يُرَى ... فِي صُورَةِ العَبْدِ الظَّلُومِ الجَانِي
٣١٨٦ - لَكِنْ نَقُولُ بأَنَّهُ هُوَ ظَالِمٌ ... فِي نَفْسِهِ أَدَباً مَعَ الرَّحْمٰنِ
٣١٨٧ - هَذا هُوَ التَّوْحِيدُ عِنْدَ فَرِيقِهِمْ ... مِنْ كُلِّ جَبْرِيٍّ خَبِيثٍ جَانِ
٣١٨٨ - والكُلُّ عِنْدَ غُلَاتِهِمْ طَاعَاتُنا ... مَا ثَمَّ فِي التحْقِيقِ مِنْ عِصْيَانِ
٣١٨٩ - والشِّرْكُ عِنْدَهُمُ اعْتِقَادُكَ فَاعِلًا ... غَيْرَ الإلٰهِ المَالِكِ الدَّيَّانِ
٣١٩٠ - فَانظُرْ إلَى التَّوحِيدِ عِنْد القَوْمِ مَا ... فِيهِ مِنَ الإِشْرَاكِ والكُفْرَانِ
٣١٩١ - مَا عِنْدَهُمْ واللَّهِ شَيءٌ غَيْرُهُ ... هَاتِيكَ كُتْبُهُمْ بِكُلِّ مَكَانِ
٣١٩٢ - أَتُرى أَبَا جَهْلٍ وَشِيعَتَهُ رَأَوْا ... مِنْ خَالِقٍ ثَانٍ لِذِي الأَكْوَانِ
٣١٩٣ - أَمْ كُلُّهُمْ جَمْعاً أَقَرُّوا أَنَّهُ ... هُوَ وَحْدَهُ الخَلَّاقُ لِلإِنْسَانِ
٣١٩٤ - فَإِذَا ادَّعَيْتُمْ أَنَّ هَذَا غَايَةُ التَّـ ... ـوْحِيدِ صَارَ الشِّرْكُ ذَا بُطْلَانِ
٣١٩٥ - [فَالنَّاسُ كُلُّهُمُ أَقَرُّوا أَنَّهُ ... هُوَ وَحْدَهُ الخَلَّاقُ لَيسَ اثْنَانِ
٣١٩٦ - إلَّا المَجُوسَ فإِنَّهُمْ قَالُوا بأَنَّ م ... الشَّرَّ خَالِقُهُ إِلٰهٌ ثَانِ]

* * *

فصلٌ

في بيانِ توحيدِ الأنبياءِ والمرسلينَ ومخالفتهِ لتوحيدِ الملاحدةِ والمعطلينَ

٣١٩٧ - فَاسْمَع إذاً تَوْحِيدَ رُسْلِ اللَّهِ ثُمَّ م ... اجْعَلْهُ دَاخِلَ كِفَّةِ المِيزَانِ

٣١٩٨ـ مَعَ هَـذِهِ الأَنْـواعِ وَانْـظُـرْ أَيُّـهَـا أَوْفَـى لَدَى الْـمِـيـزَانِ بِـالـرُّجْـحَـانِ

٣١٩٩ـ تَـوْحِـيـدُهُـمْ نَـوْعَـانِ قَـوْلِـيٌّ وَفِـعْـ لِيٌّ كِـلَا نَـوْعَـيْـهِ ذُو بُـرْهَـانِ

٣٢٠٠ـ فَـالأولُ الْـقَـوْلِيُّ ذُو نَـوْعَـيْـنِ أيْـ ضـاً فِـي كِـتَـابِ الـلَّـهِ مَـوْجُـودَانِ

٣٢٠١ـ إِحْـدَاهُـمَـا سَـلْبٌ وَذَا نَـوْعَـانِ أيْـ ضـاً فِـيـهِ مَـذْكُـورَانِ

٣٢٠٢ـ سَلْبُ النَّقَائِصِ وَالعُيُوبِ جَمِيعِهَا عَـنْـهُ هُـمَـا نَـوْعَـانِ مَـعْـقُـولَانِ

٣٢٠٣ـ سَلْبٌ لِمتَّصِلٍ وَمنْفَصِلٍ هُمَا نَـوْعَـانِ مَـعْـرُوفَـانِ أمَّـا الـثَّـانِـي

٣٢٠٤ـ سَلْبُ الشَّرِيكِ مَعَ الظَّهِيرِ مَعَ الشَّفِيـ ـعِ بِـدُونِ إذْنِ الْـمَـالِكِ الـدَّيَّـانِ

٣٢٠٥ـ وَكَـذَاكَ سَـلْبُ الـزَّوجِ والـوَلَدِ الَّذِي نَـسَـبُـوا إِلَيْـهِ عَـابِـدو الـصُّـلْبَـانِ

٣٢٠٦ـ وَكَذَاكَ نفْيُ الكُفْءِ أيْضاً وَالوليّ م لَنَـا سِـوَى الـرَّحْـمَـنِ ذِي الْـغُـفْـرَانِ

٣٢٠٧ـ وَالأَوَّلُ الـتَّـنْـزِيـهُ لِلرَّحْـمَـنِ عَـنْ وَصْـفِ الـعُـيُـوبِ وَكُـلّ ذِي نُـقْـصَـانِ

٣٢٠٨ـ كَالمَوتِ والإِعْيَاءِ والتَّعَبِ الذِي يَـنْـفِـي اقْـتِـدَارَ الـخَـالِقِ الـمَـنَّـانِ

٣٢٠٩ـ والنَّومِ والسِّنَةِ التِي هِيَ أَصْلُهُ وَعُـزُوبِ شـيءٍ عَـنْـهُ فِـي الأَكْـوَانِ

٣٢١٠ـ وَكَذَلِكَ العَبَثُ الَّذِي تَنْفِيهِ حِكْـ ـمَـتُـهُ وَحَـمْـدُ الـلَّهِ ذِي الإتْـقَـانِ

٣٢١١ـ وَكَذَاكَ تَرْكُ الخَلْقِ إهْمَالًا سُدىً لَا يُـبْـعَـثُـونَ إلَى مَـعَـادٍ ثَـانِ

٣٢١٢ـ كَـلَّا وَلَا أَمْـرٌ وَلَا نَـهْـيٌ عَـلَيْـ ـهِـمْ مِـنْ إلَـهٍ قَـاهِـرٍ دَيَّـانِ

٣٢١٣ـ وَكَذَاكَ ظُلْمُ عِبَادِهِ وَهُوَ الغَنِيُّ م فَـمَـا لَهُ والـظُّـلْمِ لِلإِنْـسَـانِ

٣٢١٤ـ وَكَذَاكَ غَفْلَتُهُ تَعَالَى وَهُوَ عَلَّا مُ الـغُـيُـوبِ فَـظَـاهِـرُ الـبُـطْـلَانِ

٣٢١٥ـ وَكَذَلِكَ النِّسْيَانُ جَلَّ إِلهُنَا لَا يَـعْـتَـرِيـهِ قَـطُّ مِـنْ نِـسْـيَـانِ

٣٢١٦ـ وَكَذَاكَ حَاجَتُهُ إِلَى طُعْمٍ وَرِزْ قٍ وَهْـوَ رَزَّاقٌ بِـلَا حُـسْـبَـانِ

٣٢١٧ـ هَذَا وَثَانِي نَوْعَيِ السَّلْبِ الَّذِي هُـوَ أَوَّلُ الأَنْـوَاعِ فِـي الأَوْزَانِ

٣٢١٨ـ تَنْزِيهُ أَوْصَافِ الكَمَالِ لَهُ عَنِ التَّـ ـشْـبِـيـهِ والـتَّـمْـثِـيـلِ والـتُّـكْـرَانِ

٣٢١٩ـ لَسْنَا نُشَبِّهُ وَصْفَهُ بِصِفَاتِنَا إِنَّ الـمُـشَـبِّـهَ عَـابِـدُ الأَوْثَـانِ

٣٢٢٠ـ كَلَّا وَلَا نُخْلِيهِ مِنْ أَوْصَافِهِ إِنَّ الـمُـعَـطِّـلَ عَـابِـدُ الـبُـهْـتَـانِ

٣٢٢١ - مَنْ مَثَّلَ اللَّهَ العَظِيمَ بِخَلْقِهِ فَهُوَ النَّسِيبُ لِمُشْرِكٍ نَصْرَانِي
٣٢٢٢ - أَوْ عَطَّلَ الرَّحْمٰنَ عَنْ أَوْصَافِهِ فَهُوَ الكَفُورُ ولَيْسَ ذَا إِيمَانِ

* * *

فصلٌ

في النوعِ الثانِي من النوعِ الأوَّلِ وهو الثبوتِيّ

٣٢٢٣ - هَذَا وَمِنْ تَوحِيدِهِمْ إِثْبَاتُ أَوْ صَافِ الكَمَالِ لِرَبِّنَا الرَّحْمٰنِ
٣٢٢٤ - كَعُلُوِّهِ سُبْحَانَهُ فَوْقَ السَّمَا واتِ العُلَى بَلْ فَوْقَ كُلِّ مَكَانِ
٣٢٢٥ - فَهُوَ العَلِيُّ بِذَاتِهِ سُبْحَانَهُ إِذْ يَسْتَحِيلُ خِلَافُ ذَا بِبَيَانِ
٣٢٢٦ - وَهُوَ الَّذِي حَقّاً عَلَى العَرْشِ اسْتَوى قَدْ قَامَ بِالتَّدْبِيرِ لِلأَكْوَانِ
٣٢٢٧ - حَيٌّ مُرِيدٌ قَادرٌ متكلِّمٌ ذو رحمةٍ وإرادَةٍ وحَنَانِ
٣٢٢٨ - هُوَ أَوَّلٌ هُوَ آخِرٌ هُوَ ظَاهِرٌ هُوَ بَاطِنٌ هِيَ أربَعٌ بِوِزَانِ
٣٢٢٩ - مَا قَبْلَهُ شَيءٌ كَذَا مَا بَعْدَهُ شَيءٌ تَعَالَى اللَّهُ ذُو السُّلْطَانِ
٣٢٣٠ - مَا فَوْقَهُ شَيءٌ كَذَا مَا دُونَهُ شَيءٌ وَذَا تَفْسِيرُ ذِي البُرْهَانِ
٣٢٣١ - فَانْظُرْ إِلَى تَفْسِيرِهِ بِتَدَبُّرٍ وَتَبَصُّرٍ وَتعقُّلٍ لِمَعَانِ
٣٢٣٢ - وَانظُرْ إِلَى مَا فِيهِ مِنْ أَنوَاعِ مَعْـ ـرِفَةٍ لِخَالِقِنَا العظِيمِ الشَّانِ
٣٢٣٣ - وَهُوَ العَلِيُّ فَكُلُّ أَنْوَاعِ العُلُوِّ م لَهُ فَثَابِتَةٌ بِلَا نُكْرَانِ
٣٢٣٤ - وَهُوَ العَظِيمُ بِكلِّ معْنىً يُوجِبُ التَّـ ـعْظِيمَ لَا يُحْصِيهِ مِنْ إنسَانِ
٣٢٣٥ - وَهُوَ الجَلِيلُ فَكُلُّ أَوصَافِ الجَلَا لِ لَهُ مُحَقَّقَةٌ بِلَا بُطْلَانِ
٣٢٣٦ - وَهُوَ الجَميلُ عَلَى الحَقِيقَةِ كَيفَ لَا وَجَمَالُ سَائِرِ هَذِهِ الأَكْوَانِ
٣٢٣٧ - مِنْ بَعْضِ آثارِ الجَمِيلِ فَرَبُّهَا أَوْلَى وأَجْدَرُ يَا ذَوِي العِرْفَانِ
٣٢٣٨ - [فَجَمَالُهُ بِالذَّاتِ والأَوْصَافِ والـ أَفْعَالِ والأَسْمَاءِ بِالبُرْهَانِ

٣٢٣٩ـ لَا شَيءَ يُشْبِهُ ذَاتَهُ وَصِفَاتِهِ سُبْحَانَهُ عَنْ إِفْكِ ذِي البُهْتَانِ]
٣٢٤٠ـ وَهُوَ المجِيدُ صِفَاتُهُ أَوْصَافُ تَعْـ ـظِيمٍ فَشَأْنُ الْوَصْفِ أَعْظَمُ شَانِ
٣٢٤١ـ وَهُوَ السَّمِيعُ يَرى وِيَسمَعُ كُلَّ مَا فِي الْكَوْنِ عَالِيهِ مع التحتاني
٣٢٤٢ـ وَلِكُلِّ صَوْتٍ مِنْهُ سَمْعٌ حَاضِرٌ فَالسِّرُّ والإِعْلَانُ مُسْتَوِيَانِ
٣٢٤٣ـ والسَّمْعُ مِنهُ واسِعُ الأَصْواتِ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ بَعِيدُهَا والدَّانِي
٣٢٤٤ـ وَهُوَ البَصِيرُ يَرَى دَبِيبَ النَّمْلَةِ السَّـ ـوْدَاءِ تَحْتَ الصَّخْرِ والصَّوَّانِ
٣٢٤٥ـ وَيَرى مَجَارِي القُوتِ فِي أَعْضَائِهَا وَيَرَى عُرُوقَ نِيَاطِهَا بِعِيَانِ
٣٢٤٦ـ وَيرى خِيَاناتِ العُيُونِ بِلَحْظِهَا وَيَرَى كَذَاكَ تَقَلُّبَ الأَجْفَانِ
٣٢٤٧ـ وَهُوَ العَلِيمُ أَحَاطَ عِلْماً بِالَّذِي فِي الكَوْنِ مِنْ سِرٍّ وَمِنْ إِعْلَانِ
٣٢٤٨ـ وَبِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمُهُ سُبْحَانَهُ فَهُوَ المُحِيطُ ولَيسَ ذَا نِسْيَانِ
٣٢٤٩ـ وَكَذَاكَ يَعْلَمُ مَا يَكُونُ غَداً وَمَا قَدْ كَانَ والمَوْجُودَ فِي ذَا الآنِ
٣٢٥٠ـ وَكَذَاكَ أَمْرٌ لَمْ يَكُنْ لَوْ كَان كَيْـ ـفَ يَكُونُ ذَا إِمْكَانِ

***

فصلٌ

٣٢٥١ـ وَهُوَ الحَمِيدُ فَكُلُّ حَمْدٍ وَاقِعٍ أَوْ كَانَ مَفْرُوضاً مَدَى الأَزْمَانِ
٣٢٥٢ـ مَلأَ الوُجُودَ جَمِيعَهُ ونَظِيرَهُ مِنْ غَيْرِ مَا عَدٍّ وَلَا حُسْبَانِ
٣٢٥٣ـ هُوَ أَهْلُهُ سُبْحَانَهُ وَبِحمدِهِ كُلُّ المحَامِدِ وَصْفُ ذِي الإِحْسَانِ

[فصلٌ]

٣٢٥٤ـ وَهُوَ المُكَلِّمُ عَبْدَهُ مُوسَى بِتَكْـ ـلِيمِ الخِطَابِ وَقَبْلَهُ الأَبَوَانِ
٣٢٥٥ـ كَلِمَاتُهُ جَلَّتْ عَنِ الإِحْصَاءِ والتَّـ ـعْدَادِ بَلْ عَنْ حَصْرِ ذِي الحُسْبَانِ
٣٢٥٦ـ لَوْ أَنَّ أَشْجَارَ البِلَادِ جَمِيعَهَا الْـ أَقْلَامُ تَكْتُبُهَا بِكُلِّ بَنَانِ
٣٢٥٧ـ والبحرُ يُلْقَى فِيهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ لِكِتَابَةِ الكَلماتِ كُلَّ زَمَانِ

٣٢٥٨ـ نَفِدتْ وَلَمْ تَنْفَدْ بِها كَلِماتُهُ لَيْسَ الكَلامُ مِنَ الإلٰهِ بِفَانِ
٣٢٥٩ـ وَهُوَ القَدِيرُ فلَيْسَ يُعْجِزهُ إذَا مَا رَامَ شَيْئاً قَطُّ ذُو سُلْطَانِ
٣٢٦٠ـ وَهُوَ القَوِيُّ لَهُ القُوَى جَمْعاً تَعَا لَى رَبُّ ذي الأكْوَانِ
٣٢٦١ـ وَهُوَ الغَنِيُّ بِذَاتِهِ فِغِنَاهُ ذَا تِيٌّ لَهُ كالجُودِ والإحْسَانِ
٣٢٦٢ـ وَهُوَ العَزِيزُ فَلَنْ يُرام جَنَابُهُ أنَّى يُرامُ جَنابُ ذِي السُّلْطَانِ
٣٢٦٣ـ وَهُوَ العَزِيزُ القَاهِرُ الغَلَّابُ لَمْ يَغْلِبْهُ شَيءٌ هَذِهِ صِفَتَانِ
٣٢٦٤ـ وَهُوَ العَزِيزُ بقوةٍ هِي وَصْفُهُ فَالعِزُّ حِينَئِذٍ ثَلَاثُ مَعَانِ
٣٢٦٥ـ وَهيَ الَّتي كَمُلَتْ لَهُ سُبْحَانَهُ مِنْ كُلِّ وَجْهٍ عَادِمِ النُّقْصانِ
٣٢٦٦ـ وَهُو الحَكِيمُ وَذَاكَ مِنْ أوْصَافِهِ نَوعَانِ أيضاً مَا هُمَا عَدَمَانِ
٣٢٦٧ـ حُكْمٌ وإحْكَامٌ وَكلٌّ مِنْهُمَا نَوْعَانِ أيْضاً ثَابتَا البُرْهَانِ
٣٢٦٨ـ والحُكْمُ شَرْعِيٌّ وكَوْنِيٌّ وَلَا يَتَلَازَمَانِ وَمَا هُمَا سِيَّانِ
٣٢٦٩ـ بَلْ ذَاكَ يُوجَدُ دُونَ هَذَا مُفْرَداً وَالعَكْسُ أيْضاً ثُمَّ يَجْتَمِعَانِ
٣٢٧٠ـ لَنْ يَخْلُوَ المربُوبُ مِنْ إحْدَاهُمَا أو مِنْهُمَا بلْ لَيسَ يَنْتَفِيَانِ
٣٢٧١ـ لَكِنَّمَا الشَّرْعِيُّ مَحْبُوبٌ لَهُ أبَداً ولَوْ يَخْلُو مِنَ الأكْوَانِ
٣٢٧٢ـ هُوَ أمرُهُ الدِّينيُّ جاءَتْ رُسْلُهُ بِقِيَامِهِ فِي سَائِرِ الأزْمَانِ
٣٢٧٣ـ لَكِنَّما الكونيُّ فَهْوَ قَضَاؤُهُ فِي خَلْقِهِ بالعَدْلِ والإحْسَانِ
٣٢٧٤ـ هُوَ كُلُّهُ حَقٌّ وعَدْلٌ ذُو رِضًى والشَّأنُ فِي المَقْضِيِّ كلُّ الشَّانِ
٣٢٧٥ـ فَلِذَاكَ يُرْضَى بالقَضَاءِ ويُسْخَطُ الْـ ـمَقْضِيُّ حِينَ يَكُونُ بالعِصْيَانِ
٣٢٧٦ـ فاللَّهُ يَرْضَى بالقَضَاءِ وَيَسْخَطُ الْـ ـمَقْضِيَّ مَا الأمْرَانِ مُتَّحِدَانِ
٣٢٧٧ـ فَقَضَاؤُهُ صِفَةٌ بِهِ قَامَتْ وَمَا الْـ ـمَقْضِيُّ إلَّا صَنْعَةُ الإنْسَانِ
٣٢٧٨ـ والْكَوْنُ مَحْبُوبٌ وَمَبْغُوضٌ لَهُ وَكِلاهُمَا بِمَشِيئَةِ الرَّحْمَنِ
٣٢٧٩ـ هَذَا البَيَانُ يُزيلُ لَبْساً طَالَمَا هَلَكَتْ عَلَيْهِ النَاسُ كُلَّ زَمَانِ
٣٢٨٠ـ وَيحُلُّ مَا قَدْ عَقَّدُوا بأصُولِهِمْ وبُحُوثِهِمْ فافْهَمْهُ فَهْمَ بَيَانِ

٣٢٨١ - مَنْ وَافَقَ الكَوْنِيَّ وَافَقَ سُخْطَهُ إذْ لَمْ يوافِقْ طَاعَةَ الدَّيَّانِ
٣٢٨٢ - فَلِذَاكَ لَا يَغْدُوهُ ذَمٌّ أوْ فَوَا تُ الحَمْدِ مَعْ أجرٍ ومَعْ رِضْوَانِ
٣٢٨٣ - وَمُوافِقُ الدِّينيِّ لَا يَعْدُوهُ أجْـ ـرٌ بَلْ لَهُ عِنْدَ الصَّوابِ اثْنَانِ

* * *

فصلٌ

٣٢٨٤ - والحِكْمَةُ العُلْيا عَلَى نَوْعَينِ أيْـ ـضاً حُصِّلَا بِقَواطِعِ البُرْهَانِ
٣٢٨٥ - إحْدَاهُمَا فِي خَلْقِهِ سُبْحَانَهُ نَوْعَانِ أيْضاً لَيْسَ يَفْتَرِقَانِ
٣٢٨٦ - إحكَامُ هَذَا الخَلْقِ إذْ إيجَادُهُ فِي غَايَةِ الإحْكَامِ والإتْقَانِ
٣٢٨٧ - وَصُدُورُهُ مِنْ أجلِ غَايَاتٍ لَهُ وَلَهُ عَلَيْهَا حَمْدُ كُلِّ لِسَانِ
٣٢٨٨ - والحِكمةُ الأخْرَى فحِكْمَةُ شَرْعِهِ أيضاً وفِيهَا ذَانِكَ الوَصْفَانِ
٣٢٨٩ - غَايَاتُهَا اللَّاتِي حُمِدْنَ وَكَوْنُهَا فِي غَايَةِ الإتْقَانِ والإحْسَانِ

فصلٌ

٣٢٩٠ - وَهُوَ الحَيِيُّ فَلَيْسَ يَفْضَحُ عَبْدَهُ عِنْدَ التَّجَاهُرِ مِنْهُ بالعِصْيَانِ
٣٢٩١ - لَكِنَّهُ يُلقِي عَلَيْهِ سِتْرَهُ فَهُوَ السَّتِيرُ وَصَاحِبُ الغُفْرَانِ
٣٢٩٢ - وَهُوَ الحليمُ فَلَا يُعَاجِلُ عَبْدَهُ بِعُقُوبَةٍ لِيتُوبَ مِنْ عِصْيَانِ
٣٢٩٣ - وَهُوَ العَفُوُّ فَعَفْوُهُ وَسِعَ الورَى لولاهُ غَارَ الأرضُ بالسُّكَّانِ
٣٢٩٤ - وَهُوَ الصَّبُورُ عَلَى أذَى أعْدَائِهِ شَتَمُوهُ بَلْ نَسَبُوهُ لِلبُهْتَانِ
٣٢٩٥ - قَالُوا لَهُ وَلَدٌ وَلَيْسَ يُعِيدُنَا شَتْماً وتَكْذِيباً مِنَ الإنْسَانِ
٣٢٩٦ - هَذَا وَذَاكَ بِسَمْعِهِ وبِعِلْمِهِ لَوْ شَاءَ عَاجَلَهُمْ بِكُلِّ هَوَانِ
٣٢٩٧ - لَكِنْ يُعَافِيهِمْ ويَرْزُقُهُمْ وَهُمْ يُؤْذُونَهُ بالشِّرْكِ والكُفْرَانِ

* * *

فصل

٣٢٩٨ - وَهُوَ الرَّقِيبُ عَلَى الخَوَاطِرِ واللَّوا حِظِ كَيْفَ بالأفْعَالِ بالأرْكَانِ
٣٢٩٩ - وَهُوَ الْحَفِيظُ عَليهِمْ وَهُوَ الكَفِيـ ـلُ بِحِفْظِهِمْ مِنْ كُلِّ أمْرٍ عَانِ
٣٣٠٠ - وَهُوَ اللَّطِيفُ بِعَبْدِهِ ولِعَبْدِهِ واللُّطْفُ فِي أوْصَافِهِ نَوْعَانِ
٣٣٠١ - إدرَاكُ أسْرارِ الأمُورِ بِخِبْرةٍ واللُّطْفُ عِنْدَ مَواقِعِ الإحْسَانِ
٣٣٠٢ - فيُرِيكَ عِزَّتَهُ وَيُبْدي لُطْفَهُ والعَبْدُ فِي الغَفَلاتِ عَنْ ذَا الشَّانِ

***

فصل

٣٣٠٣ - وَهُوَ الرَّفِيقُ يُحِبُّ أهْلَ الرِّفقِ بَلْ يُعْطِيهِمُ بالرِّفْقِ فَوْقَ أمَانِي
٣٣٠٤ - وَهُوَ القَرِيبُ وقُرْبُهُ المُخْتَصُّ بالدَّ اعِي وعَابِدِه عَلَى الإيمَانِ
٣٣٠٥ - وَهُوَ المُجِيبُ يَقُولُ مَنْ يَدْعُو أُجِبْـ ـهُ أنَا المُجِيبُ لِكُلِّ مَنْ نَادَانِي
٣٣٠٦ - وَهُوَ المُجِيبُ لِدَعْوةِ الْمُضْطَرِّ إذْ يَدْعُوهُ فِي سِرٍّ وَفِي إعْلَانِ
٣٣٠٧ - وَهُوَ الجَوَادُ فجُودُهُ عَمَّ الوُجُو دَ جَمِيعَهُ بالفَضْلِ والإحْسَانِ
٣٣٠٨ - وَهُوَ الجَوَادُ فَلَا يُخَيِّبُ سَائِلًا وَلَوَ انَّهُ مِنْ أمَّةِ الكُفْرَانِ
٣٣٠٩ - وَهُوَ المُغيثُ لِكُلِّ مَخْلُوقَاتِه وَلِذَا يُجِبُّ إغَاثَةَ اللَّهْفَانِ

***

فصل

٣٣١٠ - وَهُوَ الوَدُودُ يُحِبُّهُمْ ويُحِبُّهُ أحْبَابُهُ والفَضْلُ لِلمنَّانِ
٣٣١١ - وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ المحبَّةَ فِي قُلو بِهِمُ وَجَازَاهُمْ بحُبٍّ ثَانِ
٣٣١٢ - هَذَا هُوَ الإحْسَانُ حَقّاً لَا مُعَا وَضَةً وَلَا لِتَوَقُّعِ الشُّكْرَانِ
٣٣١٣ - لَكِنْ يُحبُّ شَكُورَهُمْ لا لاِحْتِيا جٍ مِنْهُ لِلشُّكْرَانِ والإيمَانِ

٣٣١٤ ـ وَهُوَ الشَّكُورُ فَلَنْ يُضَيِّعَ سَعْيَهُمْ ... لَكِنْ يُضَاعِفُهُ بِلَا حُسْبَانِ
٣٣١٥ ـ مَا لِلْعِبادِ عَلَيْهِ حَقٌّ وَاجِبٌ ... هُوَ أوْجَبَ الأجْرَ العظيمَ الشَّانِ
٣٣١٦ ـ كَلَّا وَلَا عَمَلٌ لَدَيْهِ ضَائِعٌ ... إنْ كَانَ بالإخْلَاصِ والإحْسَانِ
٣٣١٧ ـ إنْ عُذِّبُوا فَبِعَدْلِه أو نُعِّمُوا ... فَبِفَضْلِهِ سُبحانَ ذي السلطانِ

* * *

فصلٌ

٣٣١٨ ـ وَهُوَ الغَفُورُ فَلَوْ أتَى بِقُرَابِهَا ... خَطأً مُوحِّدُ ربِّه الرَّحمنِ
٣٣١٩ ـ لأتَاهُ بالغُفْرانِ مِلءَ قُرَابِهَا ... سُبْحَانَهُ هُوَ وَاسِعُ الغُفْرَانِ
٣٣٢٠ ـ وَكَذَلِكَ التَّوَّابُ مِنْ أوْصَافِهِ ... والتَّوْبُ فِي أوْصَافِهِ نَوْعَانِ
٣٣٢١ ـ إذْنٌ بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ وَقَبُولُهَا ... بَعْدَ المَتَابِ بِمِنَّةِ المنَّانِ

* * *

فصلٌ

٣٣٢٢ ـ وَهُوَ الإلهُ السَّيِّدُ الصَّمَدُ الَّذِي ... صَمَدَتْ إلَيْهِ الخَلْقُ بالإذْعَانِ
٣٣٢٣ ـ الكَامِلُ الأوْصَافِ مِنْ كُلِّ الوُجُو ... هِ كَمَالُهُ مَا فِيهِ مِنْ نُقْصَانِ
٣٣٢٤ ـ وَكَذَلِكَ القَهَّارُ مِنْ أَوْصَافِهِ ... فَالخَلْقُ مَقْهُورُونَ بالسُّلْطَانِ
٣٣٢٥ ـ لَوْ لَمْ يَكُنْ حَيّاً عَزِيزاً قَادِراً ... مَا كَانَ مِنْ قَهْرٍ وَلا سُلْطَانِ
٣٣٢٦ ـ وَكَذَلِكَ الجَبَّارُ مِنْ أوْصَافِهِ ... وَالجَبْرُ فِي أوْصَافِهِ قِسْمَانِ
٣٣٢٧ ـ جَبْرُ الضَّعِيفِ وَكُلِّ قَلْبٍ قَدْ غَدَا ... ذَا كَسْرَةٍ فَالجَبْرُ مِنْهُ دَانِ
٣٣٢٨ ـ والثَّانِ جَبْرُ القَهْرِ بالعِزِّ الذِي ... لَا يَنْبَغِي لِسِوَاهُ مِنْ إنْسَانِ
٣٣٢٩ ـ [وَلَهُ مُسَمّىً ثَالِثٌ وَهوَ العُلُوُّ م ... فَلَيْسَ يَدْنُو مِنْهُ مِنْ إنْسَانِ
٣٣٣٠ ـ مِنْ قَوْلِهِمْ جَبَّارَةٌ لِلنَّخْلَةِ الْـ ... ـعُلْيَا التِي فَاتَتْ لِكُلِّ بَنَانِ]

فصلٌ

٣٣٣١ ـ وَهُوَ الحَسِيبُ كِفَايَةً وَحِمَايَةً ... والحَسْبُ كَافِي العَبْدِ كُلَّ أَوَانِ
٣٣٣٢ ـ وَهُوَ الرشِيدُ فَقَولُهُ وَفِعَالُهُ ... رُشْدٌ وَرَبُّكَ مُرشِدُ الحَيرانِ
٣٣٣٣ ـ وَكِلاهُمَا حَقٌّ فَهذَا وَصْفُهُ ... وَالفِعْلُ لِلإرشَادِ ذَاكَ الثَّانِي
٣٣٣٤ ـ والعَدْلُ مِنْ أَوْصَافِهِ فِي فِعْلِهِ ... وَمَقَالِهِ والحُكْمِ بالمِيزَانِ
٣٣٣٥ ـ فَعَلَى الصِّراطِ المُسْتقِيمِ إلهُنَا ... قَوْلاً وفِعلاً ذَاكَ فِي القُرآنِ

* * *

فصلٌ

٣٣٣٦ ـ هَذَا وَمِنْ أَوْصَافِهِ القُدُّوس ذُو التَّـ ... ـنْزِيهِ بالتَّعظِيمِ لِلرَّحْمٰنِ
٣٣٣٧ ـ وَهُوَ السَّلامُ عَلَى الحَقِيقَةِ سَالِمٌ ... مِنْ كُلِّ تَمْثِيلٍ وَمِنْ نُقْصَانِ
٣٣٣٨ ـ والبِرُّ مِنْ أَوْصَافِهِ سُبْحَانَهُ ... هُوَ كَثْرَةُ الخَيْراتِ والإحْسَانِ
٣٣٣٩ ـ صَدَرَتْ عَنِ البَرِّ الَّذِي هُوَ وَصْفُهُ ... فَالبِرُّ حِينَئِذٍ لَهُ نَوعَانِ
٣٣٤٠ ـ وَصْفٌ وَفِعْلٌ فَهُوَ بَرٌّ مُحْسِنٌ ... مُولِي الجَمِيلِ ودَائِمُ الإحْسَانِ
٣٣٤١ ـ وَكَذَلِكَ الوَهَّابُ مِنْ أوصافِهِ ... فَانْظُرْ مَواهِبَهُ مَدَى الأزمَانِ
٣٣٤٢ ـ أَهْلُ السَّماواتِ العُلَى والأرضِ عَنْ ... تِلْكَ المَوَاهِبِ لَيسَ يَنْفَكَّانِ
٣٣٤٣ ـ وَكَذَلِك الفَتَّاحُ مِنْ أَسْمَائِهِ ... وَالفَتْحُ فِي أَوْصَافِهِ أمْرَانِ
٣٣٤٤ ـ فَتْحٌ بِحُكْمٍ وَهُوَ شَرْعُ إِلهِنَا ... والفَتحُ بالأَقْدَارِ فَتْحٌ ثَانِي
٣٣٤٥ ـ والرَّبُّ فَتَّاحٌ بِذَيْنِ كِلَيْهِمَا ... عَدْلاً وإحْسَاناً مِنَ الرَّحْمٰنِ
٣٣٤٦ ـ وكَذَلِكَ الرَّزَّاقُ مِنْ أَسْمَائِهِ ... والرِّزْقُ مِنْ أَفْعَالِهِ نَوعَانِ
٣٣٤٧ ـ رِزْقٌ عَلَى يَدِ عَبْدِهِ وَرَسُولِهِ ... نَوعَانِ أَيْضاً ذَانِ مَعْرُوفَانِ
٣٣٤٨ ـ رِزْقُ القُلُوبِ العِلْمَ والإيمَانَ وَالـ ... ـرِّزْقُ المُعَدُّ لِهذِهِ الأبْدَانِ
٣٣٤٩ ـ هَذا هُوَ الرِّزْقُ الحَلَالُ وَرَبُّنَا ... رَزَّاقُهُ والفَضْلُ لِلمَنَّانِ

٣٣٥٠ ـ والثانِ سَوْقُ القُوتِ للأَعْضَاءِ فِي ... تِلْكَ المجَارِي سَوْقَهُ بِوِزَانِ
٣٣٥١ ـ هَذَا يَكُونُ مِنَ الحَلَالِ كَمَا يَكُو ... نُ مِنَ الحَرامِ كِلَاهُمَا رِزْقَانِ
٣٣٥٢ ـ واللَّهُ رَازِقُهُ بِهَذا الاعْتِبَا ... رِ وَلَيسَ بالإطْلَاقِ دُونَ بَيَانِ

* * *

فصلٌ

٣٣٥٣ ـ هَذَا وَمِنْ أَوْصَافِهِ القَيُّومُ والْ ... قَيُّومُ فِي أوْصَافِهِ أمْرَانِ
٣٣٥٤ ـ إحدَاهُمَا القَيُّومُ قَامَ بِنَفْسِهِ ... وَالكَوْنُ قَامَ بِهِ هُمَا الأمْرَانِ
٣٣٥٥ ـ فالأوَّلُ اسْتِغْنَاؤهُ عَنْ غَيْرِهِ ... وَالفَقْرُ مِنْ كُلٍّ إلَيهِ الثَّانِي
٣٣٥٦ ـ وَالوَصْفُ بالْقَيُّومِ ذُو شَأنٍ عظيم هكَذَا ... مَوْصُوفُهُ أيْضاً عَظِيمُ الشَّانِ
٣٣٥٧ ـ وَالحَيُّ يَتْلوهُ فأوْصَافُ الكَمَا ... لِ هُمَا لأُفْقِ سَمَائِهَا قُطْبَانِ
٣٣٥٨ ـ فَالحَيُّ وَالقَيُّومُ لَنْ تَتَخَلَّفَ الْ ... أوْصَافُ أصْلاً عَنهُمَا بِبَيَانِ
٣٣٥٩ ـ هُوَ قَابِضٌ هُوَ بَاسِطٌ هُوَ خَافِضٌ ... هُوَ رَافِعٌ بِالعَدْلِ والْمِيزَانِ
٣٣٦٠ ـ وَهُوَ المُعِزُّ لأهْلِ طَاعَتِهِ وَذَا ... عِزٌّ حَقِيقِيٌّ بِلَا بُطْلَانِ
٣٣٦١ ـ وَهُوَ المُذِلُّ لِمنْ يَشَاءُ بذِلَّةِ الدَّ ... ارَيْنِ ذُلَّ شَقاً وَذُلَّ هَوَانِ
٣٣٦٢ ـ هُوَ مَانِعٌ مُعْطٍ فَهَذَا فَضْلُهُ ... وَالْمَنعُ عَيْنُ العَدْلِ لِلمَنَّانِ
٣٣٦٣ ـ يُعْطِي بِرَحْمَتِهِ وَيَمْنَعُ مَنْ يَشَا ... ءُ بِحِكْمَةٍ واللَّهُ ذُو سُلْطَانِ

* * *

فصلٌ

٣٣٦٤ ـ وَالنُّورُ مِنْ أَسْمَائِهِ أيْضاً وَمِنْ ... أوْصَافِهِ سُبْحَانَ ذِي البُرْهَانِ
٣٣٦٥ ـ قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ كَلَاماً قَدْ حَكَا ... هُ الدَّارِمِي عَنْهُ بِلَا نُكْرَانِ
٣٣٦٦ ـ مَا عِنْدَهُ لَيلٌ يَكُونُ وَلَا نَهَا ... رٌ قُلْتُ تَحْتَ الفَلْكِ يُوجَدُ ذَانِ

٣٣٦٧ - نُورُ السَّماواتِ العُلى مِنْ نُورهِ والأرْضِ كَيفَ النَّجْمُ والقَمَرَانِ
٣٣٦٨ - مِنْ نُورِ وَجْهِ الرَّبِّ جَلَّ جَلَالُه وَكَذَا حَكَاهُ الحَافِظُ الطَّبَرَانِي
٣٣٦٩ - فَبِهِ اسْتَنَارَ العَرْشُ والكُرْسِيُّ مَعْ سَبْعِ الطِّبَاقِ وَسَائِرِ الأكْوَانِ
٣٣٧٠ - وَكِتَابُهُ نُورٌ كَذَلِكَ شَرْعُهُ نُورٌ كَذَا المبْعُوثُ بالفُرْقَانِ
٣٣٧١ - وَكذلِكَ الإيمَانُ فِي قَلبِ الفَتى نُورٌ عَلَى نُورٍ مَعَ القُرْآنِ
٣٣٧٢ - وَحِجَابُهُ نُورٌ فَلَوْ كَشَفَ الحِجَا بَ لأحْرَقَ السُّبُحَاتُ للأكْوَانِ
٣٣٧٣ - وَإذَا أتى لِلفَصْلِ يُشْرِقُ نُورُهُ فِي الأرْضِ يَوْمَ قِيَامَةِ الأبْدَانِ
٣٣٧٤ - وَكَذَاكَ دَارُ الرَّبِّ جَنَّاتُ العُلَى نُورٌ تَلأْلأُ لَيْسَ ذَا بُطْلَانِ
٣٣٧٥ - وَالنُّورُ ذُو نَوعَيْنِ مَخْلُوقٌ وَوَصْـ فٌ مَا هُمَا والله مُتَّحِدَانِ
٣٣٧٦ - وَكَذَلِكَ المخْلُوقُ ذُو نَوْعَيْنِ مَحْـ سُوسٌ ومَعْقُولٌ هُمَا شَيْئَانِ
٣٣٧٧ - احْذَرْ تَزِلَّ فَتَحْتَ رِجْلِكَ هُوَّةٌ كَمْ قَدْ هَوَى فِيهَا عَلَى الأزْمَانِ
٣٣٧٨ - مِنْ عَابِدٍ بالجَهْلِ زَلَّتْ رِجْلُهُ فَهَوى إلَى قَعْرِ الحَضِيضِ الدَّانِي
٣٣٧٩ - لَاحتْ لهُ أنْوَارُ آثَارِ العِبَا دَةِ ظَنَّهَا الأنْوَارَ للرَّحْمٰنِ
٣٣٨٠ - فأتى بِكُلِّ مُصِيبَةٍ وَبَلِيَّةٍ مَا شِئْتَ مِنْ شَطْحٍ وَمِنْ هَذَيَانِ
٣٣٨١ - وَكَذا الحُلُوليُّ الَّذِي هُوَ خِدْنُهُ مِنْ هٰهُنَا حَقّاً هُمَا الأخَوَانِ
٣٣٨٢ - وَيقَابِلُ الرَّجُليْنِ ذُو التَّعطِيلِ والْـ حُجُبِ الكَثِيفَةِ مَا هُما سِيَّانِ
٣٣٨٣ - ذَا فِي كَثَافَةِ طَبْعِهِ وظَلَامِهِ وَبِظُلْمَةِ التَّعْطِيلِ هَذَا الثَّانِي
٣٣٨٤ - والنُّورُ مَحْجُوبٌ فَلَا هَذَا وَلَا هَذَا لَهُ مِنْ ظُلْمَةٍ يَرَيَانِ

***

فصلٌ

٣٣٨٥ - وَهُوَ المقدِّمُ والمؤَخِّرُ ذَانِكَ الصِّـ فَتَانِ للأفْعَالِ تَابِعَتَانِ
٣٣٨٦ - وَهمَا صفَاتُ الذَّاتِ أيْضاً إذْ هُمَا بالذَّاتِ لَا بالغَيْرِ قَائِمَتَانِ

٣٣٨٧ ـ وَلِذَاكَ قَدْ غَلِطَ المُقَسِّمُ حِينَ ظَنَّ م صِفَاتِهِ نَوْعَينِ مُخْتَلِفَانِ
٣٣٨٨ ـ إِنْ لَمْ يُرِدْ هَذَا ولَكِنْ قَدْ أَرَا دَ قِيَامَهَا بِالفِعْلِ ذِي الإِمْكَانِ
٣٣٨٩ ـ والفِعْلُ والمفْعُولُ شَيءٌ وَاحِدٌ عِنْدَ المُقَسِّمِ ما هُمَا شَيْئَانِ
٣٣٩٠ ـ فَلِذَاكَ وصْفُ الفِعْلِ لَيسَ لَدَيْهِ إلّا م نِسْبَةٌ عَدَمِيَّةٌ بِبَيَانِ
٣٣٩١ ـ فَجَمِيعُ أسْمَاءِ الفِعَالِ لَدَيْهِ لَيْـ ـسَتْ قَطُّ ثابِتَةً ذَوَاتِ مَعَانِ
٣٣٩٢ ـ مَوْجُودَةٌ لَكِنْ أُمُورٌ كُلُّهَا نِسَبٌ تُرَى عَدَمِيَّةَ الْوِجْدَانِ
٣٣٩٣ ـ هَذَا هُوَ التَّعْطِيلُ لِلأَفْعَالِ كَالتَّـ ـعْطِيلِ لِلأَوْصَافِ بِالمِيزَانِ
٣٣٩٤ ـ فالحقُّ أنَّ الوَصْفَ لَيْسَ بِمَوْرِدِ التَّـ ـقْسِيمِ هَذَا مُقْتَضَى البُرْهَانِ
٣٣٩٥ ـ بَلْ مَورِدُ التَّقْسِيمِ مَا قَدْ قَامَ بِالذَّ اتِ الَّتِي لِلْوَاحِدِ الرَّحْمٰنِ
٣٣٩٦ ـ فَهُمَا إذاً نَوْعَانِ أَوْصَافٌ وأفْـ ـعَالٌ فَهَذِي قِسْمَةُ التِّبْيَانِ
٣٣٩٧ ـ فَالوَصْفُ بِالأَفْعَالِ يَسْتَدعِي قِيَا مَ الفِعْلِ بِالْمَوصُوفِ بِالبُرْهَانِ
٣٣٩٨ ـ كَالوَصْفِ بِالمعْنَى سِوَى الأفْعَالِ مَا إنْ بَيْنَ ذَيْنِكَ قَطُّ مِنْ فُرْقَانِ
٣٣٩٩ ـ وَمِنَ العَجَائِبِ أَنَّهُمْ رَدُّوا عَلَى مَنْ أثْبَتَ الأَسْمَاءَ دُونَ مَعَانِ
٣٤٠٠ ـ قَامتْ بِمَنْ هِيَ وصْفُهُ هَذَا مُحَا لٌ غَيْرُ مَعْقُولٍ لَدَى الأذْهَانِ
٣٤٠١ ـ وأتَوْا إلى الأَوْصَافِ بِاسْمِ الفِعْلِ قَا لُوا لَمْ تَقُمْ بِالوَاحِدِ الدَّيَّانِ
٣٤٠٢ ـ فانظُرْ إليهِمْ أبطَلُوا الأَصْلَ الَّذِي رَدُّوا بِهِ أقْوَالَهُمْ بِوِزَانِ
٣٤٠٣ ـ إنْ كَانَ هَذَا مُمْكِناً فَكَذَاكَ قَوْ لُ خُصُومِكُمْ أيضاً فَذُو إمْكَانِ
٣٤٠٤ ـ والوَصْفُ بِالتَّقْدِيمِ والتأخِيرِ كَوْ نِيٌّ ودِينِيٌّ هُمَا نَوْعَانِ
٣٤٠٥ ـ وَكِلاهُمَا أمْرٌ حَقِيقِيٌّ ونِسْـ ـبِيٌّ وَلَا يَخْفَى المثالُ عَلَى أولي الأذْهَانِ
٣٤٠٦ ـ واللَّهُ قَدَّرَ ذَاكَ أجْمَعَهُ بِإِحْـ ـكَامٍ وإتْقَانٍ مِنَ الرَّحْمٰنِ

فصلٌ

٣٤٠٧ ـ هَذَا وَمِنْ أسْمَائِهِ مَا لَيْسَ يُفْـ ـرَدُ بَلْ يُقَالُ إذَا أتَى بِقِرَانِ

٣٤٠٨ـ وَهِيَ الـتِـي تُـدْعَـى بِـمُـزْدَوِجَـاتِـهَـا   إفـرادُهَـا خَـطَـرٌ عَـلَـى الإِنْـسَـانِ
٣٤٠٩ـ إِذْ ذَاكَ مُـوهِـمُ نَـوْعِ نَـقْـصٍ جـلَّ رَبُّ م   الـعَـرْشِ عَـنْ عَـيْـبٍ وَعَـنْ نـقْـصَـانِ
٣٤١٠ـ كَـالـمانِـعِ الـمـعْـطِـي وكَـالـضَّـارِ الَّـذِي   هُـوَ نَـافِـعٌ وكَـمَـالُهُ الأَمْـرَانِ
٣٤١١ـ وَنَـظِـيرُ هَـذَا الـقَـابِـضُ الـمـقْـرُونُ بـاسْـ   ـمِ الـبَـاسِـطِ الـلَّـفْـظَـانِ مُـقْـتَـرِنَـانِ
٣٤١٢ـ وَكَـذَا الـمُـعِـزُّ مَـعَ الـمُـذِلِّ وخَـافِـضٌ   مَـعَ رَافِـعٍ لَـفْـظَـانِ مُـزْدَوِجَـانِ
٣٤١٣ـ وَحَـدِيـثُ إفـرادِ اسْـمِ مُـنْـتَـقِـمٍ فَـمَـوْ   قُـوفٌ كَـمَـا قَـدْ قَـالَ ذُو الـعِـرْفَـانِ
٣٤١٤ـ مَـا جَـاءَ فِـي الـقُـرْآنِ غَـيـرَ مُـقَـيَّـدٍ   بِـالـمُـجْـرِمِـيـنَ وَجَـا بِـهِ نَـوْعَـانِ



فصلٌ

٣٤١٥ـ وَدَلَالَةُ الأَسْـمَـاءِ أَنْـوَاعٌ ثَـلَا   ثٌ كُـلُّـهَـا مَـعْـلُـومَـةٌ بِـبَـيَـانِ
٣٤١٦ـ دَلَّتْ مُـطَـابَـقَـةً كَـذَاكَ تَـضَـمُّـنـاً   وَكَـذَا الْـتِـزَامـاً وَاضِـحَ الـبُـرْهَـانِ
٣٤١٧ـ أَمَّـا مُـطَـابَـقَـةُ الـدَّلَالَةِ فَـهْـيَ أَنَّ م   الاسْـمَ يُـفْـهَـمُ مِـنْـهُ مَـفْـهُـومَـانِ
٣٤١٨ـ ذَاتُ الإِلَـهِ وَذَلِكَ الـوَصْـفُ الَّـذِي   يُـشْـتَـقُّ مِـنْـهُ الاسْـمُ بِـالـمِـيـزَانِ
٣٤١٩ـ لَكِـنْ دَلَالَتُـهُ عَـلَى إِحْـدَاهُـمَـا   بِـتَـضَـمُّـنٍ فـافـهـمْـهُ فَـهْـمَ بـيَـانِ
٣٤٢٠ـ وَكَـذَا دَلَالَتُـهُ عَـلَى الـصِّـفَـةِ الـتـي   مَـا اشْـتُـقَّ مِـنْـهَـا فَـالْـتِـزَامٌ دَانِ
٣٤٢١ـ وَإِذَا أَرَدْتَ لِذَا مِـثَـالًا بَـيِّـنـاً   فَـمِـثَـالُ ذَلِكَ لَفْـظَـةُ الـرَّحْـمٰـنِ
٣٤٢٢ـ ذَاتُ الإِلَـهِ ورَحْـمَـةٌ مَـدْلُولُهَـا   فَـهُـمَـا لِهَـذَا الـلـفـظِ مَـدْلُولَانِ
٣٤٢٣ـ إِحـدَاهُـمَـا بَـعْـضٌ لِذَا الـمـوضُـوعِ فَـهْـ   ـيَ تَـضَـمُّـنٌ ذَا وَاضِـحُ الـتِّـبْـيَـانِ
٣٤٢٤ـ لَكِـنَّ وَصْـفَ الـحَـيِّ لَازِمُ ذَلِكَ الْـ   ـمَـعْـنَـى لُزُومَ الـعِـلْمِ لِـلـرَّحْـمٰـنِ
٣٤٢٥ـ فَـلِذَا دَلَالَتُـهُ عَـلَـيْـهِ بِـالـتِـزَا   مٍ بَـيِّـنٍ وَالـحَـقُّ ذُو تِـبْـيَـانِ



فصلٌ

في بيانِ حقيقةِ الإلحادِ في أسماءِ ربِّ العالمينَ وذكرِ أقسام الملحدينَ

٣٤٢٦ ـ أَسْمَاؤُهُ أوْصَافُ مَدْحٍ كُلُّهَا ... مُشْتَقَّةٌ قَدْ حُمِّلَتْ لِمعَانِ
٣٤٢٧ ـ إيَّاكَ والإلْحَادَ فِيهَا إنَّهُ ... كُفْرٌ مَعَاذَ اللَّهِ مِنْ كُفْرَانِ
٣٤٢٨ ـ وَحَقِيقَةُ الإلْحَادِ فيهَا المَيْلُ بالْـ ... إشْرَاكِ والتَّعْطِيلِ والنُّكْرَانِ
٣٤٢٩ ـ فالمُلْحِدُونَ إذاً ثَلَاثُ طَوَائِفٍ ... فَعَلَيْهِمُ غَضَبٌ مِنَ الرَّحْمٰنِ
٣٤٣٠ ـ المُشرِكُونَ لأنهُمْ سَمَّوا بِهَا ... أوثَانَهُمْ قَالُوا إلهٌ ثَانِ
٣٤٣١ ـ هُمْ شَبَّهُوا المخْلُوقَ بالخَلَّاقِ عَكْـ ... ـسَ مُشَبِّهِ الخَلَّاقِ بالإنْسَانِ
٣٤٣٢ ـ وكَذَاكَ أهْلُ الاتِّحَادِ فَإنَّهُمْ ... إخْوَانُهُمْ مِنْ أقربِ الإخْوَانِ
٣٤٣٣ ـ أعْطُوا الوُجُودَ جَمِيعَهُ أسْمَاءَهُ ... إذ كَانَ عَينَ اللَّهِ ذِي السُّلْطَانِ
٣٤٣٤ ـ والمشرِكُونَ أقَلُّ شِركاً مِنْهُمُ ... هُمْ خَصَّصُوا ذَا الاسْمَ بالأوْثَانِ
٣٤٣٥ ـ وَلِذَاكَ كَانُوا أهْلَ شِرْكٍ عِنْدَهُمْ ... لَوْ عَمَّمُوا مَا كَانَ مِنْ كُفْرَانِ
٣٤٣٦ ـ والمُلْحِدُ الثَّانِي فَذُو التَّعْطِيلِ إذْ ... يَنْفِي حَقَائِقَهَا بِلَا بُرْهَانِ
٣٤٣٧ ـ مَا ثَمَّ غَيرُ الاسْمِ أوَّلْه بِمَا ... يَنْفِي الحَقِيقَةَ نَفْيَ ذِي البُطْلَانِ
٣٤٣٨ ـ فَالقَصْدُ دَفْعُ النَّصِّ عَنْ مَعْنَى الحَقِيـ ... ـقَةِ فَاجْتَهِدْ فِيهِ بِلُطْفِ بَيَانِ
٣٤٣٩ ـ عَطِّلْ وَحرِّفْ ثُمَّ أوِّلْ وانْفِهَا ... واقْذِفْ بِتَجْسِيمٍ وبالْكُفْرَانِ
٣٤٤٠ ـ لِلْمُثْبِتِينَ حَقَائِقَ الأسماءِ والْـ ... أوْصَافِ بالأخْبَارِ والقُرْآنِ
٣٤٤١ ـ فإذَا هُمُ احتجُّوا عَلَيْك بها فَقُلْ ... هَذَا مَجَازٌ وَهْوَ وضْعٌ ثَانِ
٣٤٤٢ ـ فإذَا غُلِبْتَ عن المجَازِ فَقُلْ لَهُمْ ... لَا تُسْتَفَادُ حَقِيقَةُ الإيقَانِ
٣٤٤٣ ـ أنَّى وَتِلْكَ أدِلَّةٌ لَفْظِيَّةٌ ... عُزِلَتْ عَنِ الإيقَانِ مُنذُ زَمَانِ
٣٤٤٤ ـ فَإذَا تَظَافَرَتِ الأدِلَّةُ كَثْرَةً ... وَغُلِبْتَ عَنْ تَقْرِيرِ ذَا بِبَيَانِ

٣٤٤٥ - فَعَلَيْكَ حِينَئِذٍ بِقَانُونٍ وَضَعْـ نَـاهُ لِدَفْعِ أدِلَّةِ القُرآنِ
٣٤٤٦ - وَلِكُلِّ نَصٍّ لَيْسَ يَقْبَلُ أنْ يُؤَوَّ لَ بِالمَجَازِ وَلَا بِمَعْنَىً ثَانِ
٣٤٤٧ - قُلْ عَارَضَ المنْقُولَ مَعْقُولٌ وَمَا الْـ أمْرَانِ عِنْدَ العَقْلِ يَتَّفِقَانِ
٣٤٤٨ - مَا ثَمَّ إلَّا وَاحِدٌ مِنْ أرْبَعٍ مُتَقَابِلَاتٍ كُلُّهَا بِوِزَانِ
٣٤٤٩ - إعْمَالُ ذَيْنِ وَعَكْسُهُ أوْ نُلْغِيَ الْـ مَعْقُولَ مَا هَذَا بِذِي إمْكَانِ
٣٤٥٠ - العَقْلُ أصْلُ النَّقْلِ وَهْوَ أبُوهُ إنْ تُبْطِلْهُ يُبْطِلْ فَرْعَهُ التَّحْتَانِي
٣٤٥١ - فَتَعَيَّنَ الإعْمَالُ لِلمَعْقُولِ والْـ إلْغَاءُ لِلمنْقُولِ بالقانون ذي البُرهانِ
٣٤٥٢ - إعْمَالُهُ يُفْضِي إلَى إلْغَائِهِ فاهْجُرْهُ هَجْرَ التَّرْكِ والنِّسْيَانِ
٣٤٥٣ - وَاللَّهِ لَمْ نَكْذِبْ عَلَيْهِمْ إنَّنَا وَهُمُ لَدَى الرَّحْمنِ مُخْتَصِمَانِ
٣٤٥٤ - وَهُنَاكَ يُجْزَى المُلْحِدُونَ، وَمَنْ نَفَى الْـ إلْحَادَ يُجْزَى ثَمَّ بِالغُفْرَانِ
٣٤٥٥ - فَاصْبِرْ قَلِيلاً إنَّمَا هِيَ سَاعَةٌ يَا مُثْبِتَ الأوْصَافِ لِلْرَّحْمنِ
٣٤٥٦ - فَلَسَوْفَ تَجْنِي أجْرَ صَبْرِكَ حِينَ يَجْـ ـني الغَيْرُ وِزرَ الإثْمِ وَالعُدْوَانِ
٣٤٥٧ - فَاللَّه سَائِلُنَا وَسَائِلُهُمْ عَنِ الْـ إثْبَاتِ والتَّعْطِيلِ بَعْدَ زَمَانِ
٣٤٥٨ - فَأعِدَّ حِينَئِذٍ جَوَاباً كَافِياً عِنْدَ السُّؤَالِ يَكُونُ ذَا تِبْيَانِ
٣٤٥٩ - هَذَا وثَالِثُهُمْ فَنَافِيهَا وَنَا فِي مَا تَدُلُّ عَلَيْهِ بِالبُهْتَانِ
٣٤٦٠ - ذَا جَاحِدُ الرَّحْمنِ رَأساً لَمْ يُقِرَّ م بِخَالِقٍ أبَداً وَلَا رَحْمنِ
٣٤٦١ - هَذَا هُوَ الإلْحَادُ فَاحْذَرْهُ لَعَلَّ م اللَّهَ أن يُنْجِيكَ مِنْ نِيرانِ
٣٤٦٢ - وَتَفُوزَ بِالزُّلْفَى لَدَيهِ وَجَنَّةِ الْـ مَأوَى مَعَ الغُفْرانِ والرِّضْوَانِ
٣٤٦٣ - لَا تُوحِشَنَّكَ غُرْبَةٌ بَيْنَ الوَرَى فَالنَّاسُ كَالأمْواتِ فِي الجَبَّانِ
٣٤٦٤ - أوَ مَا عَلِمْتَ بِأنَّ أهْلَ السُّنَّةِ الْـ غُرَبَاءُ حَقّاً عِنْدَ كُلِّ زَمَانِ
٣٤٦٥ - قُلْ لِي مَتَى سَلِمَ الرَّسُولُ وَصَحْبُهُ وَالتَّابِعُونَ لَهُمْ عَلَى الإحْسَانِ
٣٤٦٦ - مِنْ جَاهِلٍ وَمُعَانِدٍ وَمُنَافِقٍ وَمُحَارِبٍ بِالبَغْيِ والطُّغْيَانِ
٣٤٦٧ - وَتَظُنُّ أنَّكَ وَارِثٌ لَهُمُ وَمَا ذُقْتَ الأذِيَّةَ قَطُّ فِي الرَّحْمنِ

٣٤٦٨ - كَلَّا وَلَا جَاهَدْتَ حَقَّ جِهَادِهِ فِي اللَّهِ لَا بِيَدٍ وَلَا بِلِسَانِ
٣٤٦٩ - مَنَّتْكَ وَاللَّهِ المُحَالَ النَّفْسُ فَاسْـ تَحْدِثْ سِوَى ذَا الرَّأْيِ وَالحُسْبَانِ
٣٤٧٠ - لَوْ كُنْتَ وَارِثَهُ لآذَاكَ الأُلَى وَرِثُوا عِدَاهُ بِسَائِرِ الأَلْوَانِ

* * *

فصلٌ

في النَّوعِ الثَّانِي مِنْ نوعي توحيدِ الأنبياءِ والمرسلينَ المخالفِ لتوحيدِ المعطلينَ [والمشركينَ]

٣٤٧١ - هَذَا وَثَانِي نَوعَيِ التَّوْحِيدِ تَوْ حِيدُ العِبَادَةِ مِنْكَ لِلرَّحْمٰنِ
٣٤٧٢ - أَلَّا تَكُونَ لِغَيْرِهِ عَبْداً وَلَا تَعْبُدْ بِغَيْرِ شَرِيعَةِ الإِيمَانِ
٣٤٧٣ - فَتَقُومَ بِالإِسْلَامِ والإِيمَانِ وَالْـ إِحْسَانِ فِي سِرٍّ وَفِي إِعْلَانِ
٣٤٧٤ - وَالصِّدْقُ والإِخْلَاصُ رُكْنَا ذَلِكَ التَّـ ـوحِيدِ كَالرُّكْنَيْنِ لِلبُنْيَانِ
٣٤٧٥ - وَحَقِيقَةُ الإِخْلَاصِ تَوْحِيدُ المُرَا دِ فَلَا يُزَاحِمُهُ مُرَادٌ ثَانِ
٣٤٧٦ - لَكِنْ مُرَادُ العَبْدِ يَبْقَى وَاحِداً مَا فِيهِ تَفْرِيقٌ لَدَى الإِنْسَانِ
٣٤٧٧ - إِنْ كَانَ رَبُّكَ وَاحِداً سُبْحَانَهُ فَاخْصُصْهُ بِالتَّوْحِيدِ مَعْ إِحْسَانِ
٣٤٧٨ - أَوْ كَانَ رَبُّكَ وَاحِداً أَنْشَاكَ لَمْ يَشْرَكْهُ إِذْ أَنْشَاكَ رَبٌّ ثَانِ
٣٤٧٩ - فَكَذَاكَ أَيْضاً وَحْدَهُ فَاعْبُدْهُ لَا تَعْبُدْ سِوَاهُ يَا أَخَا العِرْفَانِ
٣٤٨٠ - وَالصِّدْقُ تَوْحِيدُ الإِرَادَةِ وَهْوَ بَذْ لُ الجُهْدِ لَا كَسِلًا وَلَا مُتَوَانِي
٣٤٨١ - وَالسُّنَّةُ المُثْلَى لِسَالِكِهَا فَتَوْ حِيدُ الطَّرِيقِ الأَعْظَمِ السُّلْطَانِي
٣٤٨٢ - فَلِوَاحِدٍ كُنْ وَاحِداً فِي وَاحِدٍ أَعْنِي سَبِيلَ الحَقِّ وَالإِيمَانِ
٣٤٨٣ - هَذِي ثَلَاثٌ مُسْعِدَاتٌ لِلَّذِي قَدْ نَالَهَا وَالفَضْلُ لِلمَنَّانِ
٣٤٨٤ - فَإِذَا هِيَ اجْتَمَعَتْ لِنَفسٍ حُرَّةٍ بَلَغَتْ مِنَ العَلْيَاءِ كُلَّ مَكَانِ
٣٤٨٥ - لِلَّهِ قَلْبٌ شَامَ هَاتِيكَ البُرُو قَ مِنَ الخِيَامِ فَهَمَّ بِالطَّيَرَانِ

٣٤٨٦ـ لَوْلَا التَّعَلُّلُ بِالرجا لتَصَدَّعَتْ أَعْشَارُهُ كَتَصَدُّعِ البُنْيَانِ
٣٤٨٧ـ وَتَراهُ يَبْسُطُهُ الرَّجَاءُ فَيَنْثَنِي مُتَمَايِلًا كَتَمَايُلِ النَّشْوَانِ
٣٤٨٨ـ وَيَعُودُ يَقْبِضُهُ الإِيَاسُ لِكَوْنِهِ مُتَخَلِّفاً عَنْ رُفْقَةِ الإِحْسَانِ
٣٤٨٩ـ فَتَراهُ بَيْنَ القَبْضِ والبَسْطِ اللَّذا نِ هُمَا لأُفْقِ سَمَائِهِ قُطْبَانِ
٣٤٩٠ـ وَبَدَا لَهُ سَعْدُ السُّعُودِ فَصَارَ مَسْـ ـرَاهُ عَلَيْهِ لَا عَلَى الدَّبَرَانِ
٣٤٩١ـ لِلَّهِ ذَيَّاكَ الفَرِيقُ فَإِنَّهُمْ خُصُّوا بِخَالِصَةٍ مِنَ الرحمٰنِ
٣٤٩٢ـ شُدَّتْ رَكَائِبُهُمْ إِلَى مَعْبُودِهِمْ وَرَسُولِهِ يَا خَيْبَةَ الكَسْلَانِ

* * *

فصلٌ

٣٤٩٣ـ وَالشِّرْكَ فَاحْذَرْهُ فَشِرْكٌ ظَاهِرٌ ذَا القِسْمُ لَيْسَ بِقَابِلِ الغُفْرَانِ
٣٤٩٤ـ وَهُوَ اتِّخَاذُ النِّدِّ لِلرَّحْمٰنِ أَيًّـ ـاً كَانَ مِنْ حَجَرٍ وَمِنْ إِنْسَانِ
٣٤٩٥ـ يَدْعُوهُ بَلْ يَرْجُوهُ ثُمَّ يَخَافُهُ وَيُحِبُّهُ كَمَحَبَّةِ الدَّيَّانِ
٣٤٩٦ـ وَاللَّهِ مَا سَاوَوْهُمُ بِاللَّهِ فِي خَلْقٍ وَلَا رِزْقٍ وَلَا إِحْسَانِ
٣٤٩٧ـ فَاللَّهُ عِنْدَهُمُ هُوَ الخَلَّاقُ والرَّ زَّاقُ مُولِي الفَضْلِ والإِحْسَانِ
٣٤٩٨ـ لٰكِنَّهُمْ سَاوَوْهُمُ بِاللَّهِ فِي حُبٍّ وَتَعْظِيمٍ وَفِي إِيمَانِ
٣٤٩٩ـ جَعَلُوا مَحَبَّتَهُمْ مَعَ الرَّحْمٰنِ مَا جَعَلُوا المَحَبَّةَ قَطُّ لِلرَّحْمٰنِ
٣٥٠٠ـ لَوْ كَانَ حُبُّهُمُ لأَجْلِ اللَّهِ مَا عَادَوْا أَحِبَّتَهُ عَلَى الإِيمَانِ
٣٥٠١ـ وَلَمَا أَحَبُّوا سُخْطَهُ وَتَجَنَّبُوا مَحْبُوبَهُ وَمَوَاقِعَ الرِّضْوَانِ
٣٥٠٢ـ شَرْطُ المَحَبَّةِ أَنْ تُوافِقَ مَنْ تُحِبُّ م عَلَى مَحَبَّتِهِ بِلَا عِصْيَانِ
٣٥٠٣ـ فَإِذَا ادَّعَيْتَ لَهُ المَحَبَّةَ مَعْ خِلَا فِكَ مَا يُحِبُّ فَأَنْتَ ذُو بُهْتَانِ
٣٥٠٤ـ أَتُحِبُّ أَعْدَاءَ الحَبِيبِ وَتَدَّعِي حُبّاً لَهُ مَا ذَاكَ فِي إِمْكَانِ
٣٥٠٥ـ وَكَذَا تُعَادِي جَاهِداً أَحْبَابَهُ أَيْنَ المَحَبَّةُ يَا أَخَا الشَّيْطَانِ

٣٥٠٦ـ لَيسَ العِبَادَةُ غَيْرَ تَوْحِيدِ المَحَبَّـ ـــةِ مَعْ خُضُوعِ القَلْبِ والأَرْكَـانِ
٣٥٠٧ـ والحُبُّ نَفْسُ وِفَاقِهِ فِيمَا يُحِبُّ م وَبُغْضُ مَا لَا يَرْتَضِي بِجَنَانِ
٣٥٠٨ـ وَوِفَاقُهُ نَفْسُ اتِّبَاعِكَ أَمْرَهُ وَالقَصْدُ وَجْهُ اللَّه ذِي الإِحْسَانِ
٣٥٠٩ـ هَذَا هُوَ الإِحْسَانُ شَرْطٌ فِي قَبُو لِ السَّعْيِ فَافْهَمْهُ مِنَ القُرآنِ
٣٥١٠ـ وَالاتِّبَاعُ بِدُونِ شَرْعِ رَسُولِهِ عَيْنُ المُحَالِ وأَبطَلُ البُطْلَانِ
٣٥١١ـ فَإِذَا نَبَذْتَ كِتَابَهُ وَرَسُولَهُ وتَبِعْتَ أَمْرَ النَّفْسِ والشَّيْطَانِ
٣٥١٢ـ وَتَخِذْتَ أَنْداداً تُحِبُّهُمُ كَحُبِّ م اللَّهِ كُنْتَ مُجَانِبَ الإِيمَانِ
٣٥١٣ـ ولَقَدْ رَأَيْنَا مِنْ فَرِيقٍ يَدَّعِي الْـ إِسْلَامَ شِرْكاً ظَاهِرَ التِّبْيَانِ
٣٥١٤ـ جَعَلُوا لَهم شُرَكَاءَ وَالَوْهُمْ وَسَوَّ وْهُمْ بِهِ فِي الحُبِّ لَا السُّلْطَانِ
٣٥١٥ـ واللَّهِ مَا سَاوَوْهُمُ بِاللَّهِ بَلْ زَادُوا لَهُمْ حُبّاً بِلا كِتْمَانِ
٣٥١٦ـ واللَّهِ مَا غَضِبُوا إِذَا انْتُهِكَتْ مَحَا رِمُ رَبِّهِمْ فِي السِّرِّ والإِعْلَانِ
٣٥١٧ـ حَتَّى إِذَا مَا قِيلَ فِي الوَثَنِ الَّذِي يَدْعُونَهُ مَا فِيهِ مِنْ نُقْصَانِ
٣٥١٨ـ فأَجَارَكَ الرَّحْمَنُ مِنْ غَضَبٍ وَمِنْ حَرْبٍ وَمِنْ شَتْمٍ وَمِنْ عُدْوَانِ
٣٥١٩ـ وَأَجَارَكَ الرَّحْمَنُ مِنْ ضَرْبٍ وتَعْـ ـزِيرٍ وَمِنْ سَبٍّ وَمِنْ سَجَّانِ
٣٥٢٠ـ وَاللَّهِ لَوْ عَطَّلْتَ كُلَّ صِفَاتِهِ مَا قَابَلُوكَ بِبَعْضِ ذَا العُدْوَانِ
٣٥٢١ـ وَاللَّهِ لَوْ خَالَفْتَ نَصَّ رَسُولِهِ نَصّاً صَرِيحاً وَاضِحَ التِّبْيَانِ
٣٥٢٢ـ وَتَبِعْتَ قَوْلَ شُيُوخِهِمْ أَوْ غَيْرِهِمْ كُنْتَ المُحَقِّقَ صَاحِبَ العِرْفَانِ
٣٥٢٣ـ حَتَّى إِذَا خَالَفْتَ آرَاءَ الرِّجَا لِ بِسُنَّةِ المَبْعُوثِ بِالقُرآنِ
٣٥٢٤ـ نَادَوْا عَلَيْكَ بِبِدْعَةٍ وَضَلَالَةٍ قَالُوا وَفِي تَكْفِيرِهِ قَوْلَانِ
٣٥٢٥ـ قَالُوا تَنَقَّصْتَ الكِبَارَ وَسَائِرَ الْـ ـعُظَمَاءِ بَلْ جَاهَرْتَ بِالبُهْتَانِ
٣٥٢٦ـ هَذَا وَلَمْ تَسْلُبْهُمُ حَقّاً لَهُمْ لِتَكُونَ ذَا كَذِبٍ وَذَا عُدْوَانِ
٣٥٢٧ـ وَإِذَا سَلَبْتَ عُلُوَّهُ وكَلامَهُ وصفاتِه العليا بِلَا كِتْمَانِ
٣٥٢٨ـ لَمْ يَغْضَبُوا، إِذْ لَمْ يَكُنْ يُرْضِيهِمُ لا حَبَّذا ذاكَ الفَرِيقُ الجَانِي

٣٥٢٩ - والأمرُ واللَّهِ العَظِيمِ يَزِيدُ فَوْ قَ الوَصْفِ يَعرِفُه أولو العِرفانِ
٣٥٣٠ - وإذا ذَكَرْتَ اللَّه تَوْحِيداً رَأَيْـ ـتَ وُجُوهَهُمْ مَكْسُوفَةَ الألْوَانِ
٣٥٣١ - [بَلْ يَنْظُرونَ إليكَ شَزْراً مِثْلَ مَا نَظَرَ التُّيوسُ إلى عَصَا الجُوبَانِ]
٣٥٣٢ - وَإذَا ذَكَرْتَ بِمِدْحَةٍ شُرَكَاءَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ تَبَاشُرَ الفَرْحَانِ
٣٥٣٣ - واللَّهِ مَا شَمُّوا رَوَائِحَ دِينِهِ يَا زَكْمَةً أَعْيَتْ طَبِيبَ زَمَانِ

* * *

فصلٌ

في صَفِّ العسكرينِ وتقابلِ الصفَّينِ واستدارةِ رحى الحرب العوانِ وتصاولِ الأقرانِ

٣٥٣٤ - يَا مَنْ يَشُبُّ الحربَ جَهْلًا مَا لَكُمْ بِقِتَالِ حِزْبِ اللَّهِ قَطُّ يَدَانِ
٣٥٣٥ - أنَّى يُقَاوِمُ جُنْدُكُمْ لِجُنُودِهِمْ وَهُمُ الهُدَاةُ ونَاصِرُو الرحْمٰنِ
٣٥٣٦ - وجُنُودُكُمْ مَا بَيْنَ كَذَّابٍ وَدَجَّـ ـالٍ وَمُحْتَالٍ وَذِي بُهْتَانِ
٣٥٣٧ - [مِنْ كُلِّ أزْعَنَ يَدَّعِي المعْقُولَ وَهْـ ـوَ مُجَانِبٌ لِلعَقْلِ والإيمَانِ
٣٥٣٨ - أَوْ كُلِّ مُبْتَدِعٍ وَجَهْمِيٍّ غَدَا فِي قَلْبِهِ حَرَجٌ مِنَ القُرْآنِ
٣٥٣٩ - أَوْ كُلِّ مَنْ قَدْ دَانَ دِينَ شُيُوخِ أَهْـ ـلِ الاعْتِزَالِ البَيِّنِ البُطْلَانِ
٣٥٤٠ - أَوْ قَائِلٍ بِالاتِّحَادِ وَإنَّهُ عَيْنُ الإلٰهِ وَمَا هُنَا شَيْئَانِ
٣٥٤١ - أَوْ مَنْ غَدَا فِي دِينِهِ مُتَحَيِّراً أتْبَاعِ كُلِّ مُلَدَّدٍ حَيْرَانِ]
٣٥٤٢ - وَجُنُودُهُمْ جِبْرِيلُ مَعْ مِيكَالَ مَعْ بَاقِي المَلَائِكِ نَاصِرِي القُرآنِ
٣٥٤٣ - وَجَمِيعُ رُسْلِ اللَّهِ مِنْ نُوحٍ إلَى خَيرِ الوَرَى المبْعُوثِ مِنْ عَدْنَانِ
٣٥٤٤ - فَالقَلْبُ خَمْسَتُهُمْ أُولو العَزْمِ الأُلَى فِي سُورةِ الشُّورَى أَتَوا بِبَيَانِ
٣٥٤٥ - فِي أوّلِ الأحْزَابِ أيضاً ذِكْرُهُمْ هُمْ خَيْرُ خَلْقِ اللَّهِ مِنْ إنسَانِ

٣٥٤٦ ـ وَلِواؤُهُـمْ بِـيَـدِ الـرَّسُـولِ مُـحَـمَّـدٍ والـكُـلُّ تَـحْـتَ لِواءِ ذِي الـفُـرْقـانِ
٣٥٤٧ ـ وَجَمِيعُ أصْحابِ الرَّسُولِ عِصَابَةُ الْـ إسْـلَامِ أهْـلُ الـعِـلْمِ والإيـمَـانِ
٣٥٤٨ ـ والتَّـابِـعُـونَ لَهُـمْ بـإحْسَـانٍ عَـلَى طَـبَـقَـاتِـهِـمْ فِـي سَـائِرِ الأزْمَـانِ
٣٥٤٩ ـ أهْلُ الـحَدِيثِ جَمِيعُهُـمْ وأئِمَّـةُ الْـ فَـتْـوَى وَأهْـلُ حَـقَـائِقِ الـعِـرْفَـانِ
٣٥٥٠ ـ الـعَـارِفُـونَ بِـربِّـهِـمْ ونَـبِـيِّـهِـمْ وَمَـراتِـبِ الأعْـمَـالِ فِـي الـرُّجْـحَـانِ
٣٥٥١ ـ صُـوفِـيَّـةٌ سُـنِّـيَّـةٌ نَـبَـوِيَّـةٌ لَيْـسُـوا أُولـي شَـطْـحٍ وَلَا هَـذَيَـانِ
٣٥٥٢ ـ هَـذَا كَـلَامُـهُـمُ لَدَيْـنَـا حَـاضِـرٌ مِـنْ غَـيْـرِ مَـا كَـذِبٍ وَلَا كِـتْـمَـانِ
٣٥٥٣ ـ فَـاقْـبَـلْ حَـوَالَةَ مَـنْ أحَـالَ عَـلَيْـهِـمُ هُـمْ أمْـلِيَـاءُ وصَـاحِـبُـو إمْـكَـانِ
٣٥٥٤ ـ فَـإذَا بَـعَـثْـنَـا غَـارَةً مِـنْ أُخْـرَيَـا تِ الـعَـسْـكَـرِ الـمَـنْـصُـورِ بـالـقُـرْآنِ
٣٥٥٥ ـ طَحَنَتْكُمْ طَحْنَ الرَّحَى لِلْحَبِّ حَتَّـ ـى صِـرْتُـمُ كَـالبَعْر فِي القِيعانِ
٣٥٥٦ ـ أنَّـى يُـقَـاوِمُ ذِي الـعَـسَـاكِـرَ طَـمْـطَـمٌ أوْ تِـنْـكِـلـوشَـا أوْ أخُـو الـيُـونَـانِ
٣٥٥٧ ـ أغْـنِـي أرِسْـطُـو عَـابِـدَ الأوثَـانِ أوْ ذَاكَ الـكَـفُـورُ مُـعَـلِّمُ الألْـحَـانِ
٣٥٥٨ ـ ذَاكَ الـمـعَـلِّمُ أوَّلًا لِلْحَـرْفِ وَالـثَّـ ـانِـي لِصَـوْتٍ بِـئْـسَـتِ الـعِـلْمَـانِ
٣٥٥٩ ـ هَـذَا أسَـاسُ الفِسْـقِ والـحَرْفُ الَّذِي وَضَـعُـوا أسَـاسُ الـكُـفْـرِ والـهَـذَيـانِ
٣٥٦٠ ـ أوْ ذَلِكَ الـمَـخْـدُوعُ حَـامِـلُ رَايَـةِ الْـ إلْـحَـادِ ذَاكَ خَـلِـيـفَـةُ الـشَّـيْـطَـانِ
٣٥٦١ ـ أعْنِي ابْنَ سِينَا ذَلِكَ الْمَحْلُولَ مِنْ أدْيَـانِ أهْـلِ الأرْضِ ذَا الـكُـفْـرَانِ
٣٥٦٢ ـ وَكَـذَا نَـصِـيـرُ الـشِّـرْكِ فِـي أتْـبَـاعِـهِ أعْـدَاءِ رُسْـلِ الـلَّهِ والإيـمَـانِ
٣٥٦٣ ـ نَصَرُوا الضَّلَالَةَ مِنْ سَفَاهَةِ رَأيِهِمْ وَغَـزَوا جُـيُـوشَ الـدِّيـنِ وَالإيـمَـانِ
٣٥٦٤ ـ فَـجَرى عَـلَى الإسْلَامِ مِنْهُمْ مِـحْنَـةٌ لَمْ تَـجْـرِ قَـطُّ بِـسَـالِفِ الأزْمَـانِ
٣٥٦٥ ـ أوْ جَـعْـدُ أوْ جَـهْـمٌ وأتْـبَـاعٌ لَهُ هُـمْ أئِمَّـةُ الـتَّـعْـطِـيـلِ والـبُـهْـتَـانِ
٣٥٦٦ ـ أوْ حَـفْـصُ أو بِـشْـرٌ أو الـنَّـظَّـامُ ذَا كَ مُـقَـدَّمُ الـفُـسَّـاقِ والـمُـجَّـانِ
٣٥٦٧ ـ وَالـجَـعْـفَـرَانِ كَـذَاكَ شَـيْـطَـانٌ وَيُـدْ عَـى الطَّـاقَ لَا حُـيِّـيتَ مِنْ شَيْطَانِ
٣٥٦٨ ـ [وكَـذَلِكَ الـشَّـحَّـامُ والـنَّـجَّـارُ والـ ـعَـلَّافُ أهْـلُ الـجَـهْـلِ بِـالـقُـرْآنِ

٣٥٦٩ـ واللَّهِ مَا فِي القَوْمِ شَخْصٌ رَافِعٌ بِـالـوَحْـي رَأْسـاً بَـلْ بِـرَأيِ فُـلَانِ]
٣٥٧٠ـ وَخِيَارُ عَسْكَرِكُمْ فَذَاكَ الأشْعَرِيُّ الـقَـــزمُ ذَاكَ مُـــقَـــدَّمُ الـفُـرْسَانِ
٣٥٧١ـ لَكِـنَّـكُـمْ والـلَّهِ مَـا أَنْـتُـمْ عَـلَى إثْـبَـاتِـهِ والـحَـقُّ ذو بُـرْهَـانِ
٣٥٧٢ـ هُوَ قَالَ إنَّ اللَّه فَوْقَ العَرْشِ وَاسْـ تَـوَلَى مَـقَـالَةُ كُـلِّ ذِي بُـهْـتَـانِ
٣٥٧٣ـ فِي كُتْبِهِ طُرّاً وَقَرَّرَ قَوْلَ ذِي الْـ إثْـبَـاتِ تَـقْـرِيـراً عَـظِـيـمَ الـشَّـانِ
٣٥٧٤ـ لـكِـنَّـكُـمْ أكـفَـرْتُـمُـوهُ فـإنّـكـم أكـفـرتُـمُ مَـن قـال ذا، فَـدَعـانـي
٣٥٧٥ـ مِن كِبْرِكُم في جَهْلِكم ثمّ انْظُروا ثُـمّ اعْـذُرُوا أو كَـفِّـروا بـبـيـانِ
٣٥٧٦ـ [فَخِيَارُ عَسْكَرِكمْ فَأَنْتُمْ مِنْهُمُ بُـرَآءُ إذْ قَـربُـوا مِـنَ الإيـمَـانِ]
٣٥٧٧ـ هَذِي العَسَاكِرُ قَدْ تَلاقَتْ جَهْرَةً وَدَنَـا الـقِـتَـالُ وَصِـيـحَ بـالأقْـرَانِ
٣٥٧٨ـ صُفُّوا الجُيُوشَ وَعبِّئُوهَا وابرُزُوا لِلْحَـرْبِ واقْـتَـرِبُـوا مِـنَ الـفُـرْسَانِ
٣٥٧٩ـ فَهُمْ إلَى لُقيَاكُمُ بِالشَّوْقِ كَيْ يُـوفُـوا بِـنَـذْرِهِـمُ مِـنَ الـقُـرْبَـانِ
٣٥٨٠ـ وَلَهُمْ إلَيْكُمْ شَوْقُ ذِي قَرَمٍ فَمَا يَـشْـفِـيـهِ غَـيْـرُ مَـوَائِدِ الـلُّـحْـمَـانِ
٣٥٨١ـ تَـبّـاً لَكُـمْ لَوْ تَـعْـقِـلُونَ لَكُـنْـتُـمُ خَـلْفَ الـخُـدُورِ كـأضْـعَـفِ الـنِّـسْـوَانِ
٣٥٨٢ـ مِنْ أينَ أنتم والحَدِيثُ وَأهْلُهُ والـوَحْـيُ والـمـعْـقُـولُ بِـالـبُـرْهَـانِ
٣٥٨٣ـ مَا عِنْدَكُم إلَّا الدَّعَاوَى والشَّكَا وَى أَوْ شَـهَـادَاتٌ عَـلَى الـبُـهْـتَـانِ
٣٥٨٤ـ هَـذَا الـذِي والـلَّهِ نِـلْنَـا مِـنْـكُـمُ فِـي الـحَـرْبِ إذْ يـتـقَـابَـلُ الـصَّـفَّـانِ
٣٥٨٥ـ وَالـلَّهِ مَـا جِـئْـتُـم بِـقَـالَ الـلَّهُ أَوْ قَـالَ الـرَّسـولُ وَنـحـنُ فِـي الـمَـيْـدَانِ
٣٥٨٦ـ إلّا بِـجَـعْـجَـعَـةٍ وَفَـرْقَـعَـةٍ وَغَـمْـ غَـمَـةٍ وَقَـعْـقَـعَـةٍ بِـكُـلِّ شِـنَـانِ
٣٥٨٧ـ وَيَـحِـقُّ ذاكَ لَكـمْ وأنْـتُـمْ أهْـلُهُ أَنْـتُـمْ بِـحَـاصِـلِكُـمْ أولُو عِـرْفَـانِ
٣٥٨٨ـ وَبِحَقِّكُمْ تَحْمُوا مَنَاصِبَكُمْ وأنْ تَـحْـمُـوا مَـآكِـلَكُـمْ بِـكُـلِّ سِـنَـانِ
٣٥٨٩ـ وَبِحَقِّنَا نَحْمِي الهُدَى وَنذُبُّ عَنْ سُـنَـنِ الـرَّسُـولِ وَمُـقْـتَـضَـى الـقُـرآنِ
٣٥٩٠ـ قَـبَـحَ الإلـهُ مَـنَـاصِـبـاً ومـآكِـلَا قَـامَـتْ عَـلَى الـبـهـتـان والـعُـدْوانِ
٣٥٩١ـ والـلَّهِ لَوْ جِـئْـتُـمْ بِـقَـالَ الـلَّهُ أوْ قَـالَ الـرَّسُـولُ كَـفِـعْـلِ ذِي الإيـمَـانِ

٣٥٩٢ـ كُنَّا لَكُمْ شَاوِيشَ تَعْظِيمٍ وإجْـ ـلَالٍ كَشَاوِيشٍ لِذِي سُلْطَانِ
٣٥٩٣ـ لَكِنْ هَجَرْتُمْ ذَا وَجِئْتُمْ بِدْعَةً وأرَدْتُمُ التَّعْظِيمَ بالبُهْتَانِ

* * *

فصلٌ

٣٥٩٤ـ العِلْمُ قَالَ اللَّهُ قَالَ رَسُولُهُ قَالَ الصَّحَابَةُ هُمْ ذَوُو العِرْفَانِ
٣٥٩٥ـ مَا العِلْمُ نَصْبَكَ لِلخِلَافِ سَفَاهَةً بَيْنَ الرَّسُولِ وَبَيْنَ رَأْيِ فُلانِ
٣٥٩٦ـ كَلَّا وَلَا جَحْدَ الصِّفَاتِ لِرَبِّنَا فِي قَالَبِ التَّنْزِيهِ وَالسُّبْحَانِ
٣٥٩٧ـ كَلَّا وَلَا نَفْيَ العُلوِّ لِفَاطِرِ الْـ أكْوَانِ فَوْقَ جَمِيعِ ذِي الأكْوَانِ
٣٥٩٨ـ كَلَّا وَلَا عَزْلَ النُّصُوص وأنَّهَا لَيْسَتْ تُفِيدُ حَقَائِقَ الإيمَانِ
٣٥٩٩ـ إذْ لَا تُفِيدُكُمْ يَقِيناً لَا ولَا عِلْماً فَقَدْ عُزِلَتْ عَنِ الإيقَانِ
٣٦٠٠ـ وَالعِلْمُ عِنْدَكُمْ يُنَالُ بِغَيْرِهَا بِزُبَالَةِ الأفْكَارِ والأذْهَانِ
٣٦٠١ـ سَمَّيْتُمُوهُ قَوَاطِعاً عَقْلِيَّةً وَهِيَ الظَّوَاهِرُ حَامِلَاتُ مَعَانِ
٣٦٠٢ـ كَلَّا وَلَا إحْصَاءَ آراءِ الرِّجَا لِ وَضَبْطَهَا بِالحَصْرِ والحُسْبَانِ
٣٦٠٣ـ كَلَّا وَلَا التَّأْوِيلَ وَالتَّبْدِيلَ والتَّـ ـحْرِيفَ لِلْوَحْيَيْنِ بِالبُهْتَانِ
٣٦٠٤ـ كَلَّا وَلَا الإشْكَالَ والتَشْكِيكَ والْـ ـوَقْفَ الَّذِي مَا فِيهِ مِنْ عِرْفَانِ
٣٦٠٥ـ هَذِي عُلُومُكُمُ التي مِنْ أجْلِهَا عَادَيْتُمُونَا يَا أولِي العِرْفَانِ!

* * *

فصلٌ

في عقدِ الهدنةِ والأمانِ الواقعِ بينَ المعطلةِ وأهلِ الإلحادِ حزبِ جنكِشخان

٣٦٠٦ـ يَا قَوْمِ صَالَحتُمْ نُفَاةَ الذَّاتِ والْـ أوْصَافِ صُلْحاً مُوجِباً لأمَانِ

٣٦٠٧ - وَأَغرتُمُ وَهْناً عَلَيْهِمْ غَارَةً ... قَعْقَعْتُمُ فِيهَا لَهُمْ بِشِنَانِ
٣٦٠٨ - مَا كَانَ فِيهَا مِنْ قَتِيلٍ مِنْهُمُ ... كَلَّا وَلا فِيهَا أَسِيرٌ عَانِ
٣٦٠٩ - وَلَطَفْتُمُ فِي القَوْلِ أَوْ صَانَعْتُمُ ... وَأَتَيْتُمُ فِي بَحْثِكُمْ بِدِهَانِ
٣٦١٠ - وَجَلَسْتُمُ مَعَهُمْ مَجَالِسَكُمْ مَعَ الْـ ... أُسْتَاذِ بِالآدَابِ والمِيزَانِ
٣٦١١ - وَضَرَعْتُمُ لِلْقَوْمِ كُلَّ ضَرَاعَةٍ ... حَتَّى أَعَارُوكُمْ سلاحَ الجَانِي
٣٦١٢ - فَغَزَوْتُمُ بِسِلَاحِهِمْ لِعَسَاكِرِ الْـ ... إِثْبَاتِ والآثَارِ والقُرآنِ
٣٦١٣ - ولأجْلِ ذَا صَانَعْتُمُوهُمْ عِنْدَ حَرْ ... بِكُمُ لَهُمْ بالـلُّطْفِ والإِدْهَانِ
٣٦١٤ - وَلأَجْلِ ذَا كُنْتُمْ مَخَانِيثاً لَهُمْ ... لَمْ تَنْفَتِحْ مِنْكُمْ لَهُمْ عَيْنَانِ
٣٦١٥ - حَذَراً مِنَ اسْتِرْجَاعِهِمْ لِسِلَاحِهِمْ ... فَتُرَوْنَ بَعْدَ السَّلْبِ كَالنِّسْوَانِ
٣٦١٦ - وَبَحثْتُمُ مَعَ صَاحِبِ الإِثْبَاتِ بالتَّـ ... ـكْفِيرِ والتَّضْلِيلِ والعُدْوَانِ
٣٦١٧ - وَقَلَبْتُمُ ظَهْرَ المِجَنِّ لَهُ وأجْـ ... ـلَبْتُمْ عَلَيْهِ بِعَسْكَرِ الشَّيْطَانِ
٣٦١٨ - واللَّهِ هَذِي رِيبَةٌ لَا يَخْتَفِي ... مَضْمُونُهَا إِلَّا عَلَى الثِّيرَانِ
٣٦١٩ - هَذَا وَبَيْنَهُمَا أَشَدُّ تَفَاوُتٍ ... فِئَتَانِ فِي الرَّحْمٰنِ تختَصِمَانِ
٣٦٢٠ - هَذَا نَفَى ذَاتَ الإِلٰهِ وَوَصْفَهُ ... نَفْياً صَرِيحاً لَيْسَ بِالكِتْمَانِ
٣٦٢١ - لَكِنْ ذا وَصَفَ الإِلٰهَ بِكُلِّ أَوْ ... صَافِ الكَمَالِ المُطْلَقِ الرَّبَّانِي
٣٦٢٢ - وَنَفَى النَّقَائِصَ وَالعُيُوبَ كَنَفْيِهِ التَّـ ... ـشْبِيهَ لِلرَّحْمٰنِ بالإِنْسَانِ
٣٦٢٣ - فَلِأَيِّ شَيْءٍ كَانَ حَرْبُكُمُ لَهُ ... بِالجِدِّ دُونَ مُعَطِّلِ الرحمٰنِ
٣٦٢٤ - قُلْنَا نَعَمْ هَذَا المُجَسِّمُ كَافِرٌ ... أَفَكَانَ ذَلِكَ كَامِلَ الإِيمَانِ
٣٦٢٥ - لَا تَنْطَفِي نِيرَانُ غَيْظِكُمُ عَلَى ... هَذَا المُجَسِّمِ يا أُولِي النِّيرانِ
٣٦٢٦ - فاللَّهُ يُوقِدُهَا وَيُصْلِي حَرَّهَا ... يَوْمَ الحِسَابِ مُحَرِّفَ القُرْآنِ
٣٦٢٧ - يَا قَوْمَنَا لَقَدِ ارْتَكَبْتُمْ خُطَّةً ... لَمْ يَرْتَكِبْهَا قَطُّ ذُو عِرْفَانِ
٣٦٢٨ - وَأَعَنْتُمُ أَعْدَاءَكُمْ بِوِفَاقِكُمْ ... لَهُمُ عَلَى شَيْءٍ مِنَ البُطْلَانِ
٣٦٢٩ - أَخَذُوا نَواصِيَكُمْ بِهَا وَلِحَاكُمُ ... فَغَدَتْ تُجَرُّ بِذِلَّةٍ وَهَوَانِ

٣٦٣٠ـ قُلْتُمْ بِقَوْلِهِمُ وَرُمْتُمْ كَسْرَهُمْ ... أَنَّى وَقَدْ غَلَقُوا لَكُمْ بِرِهَانِ
٣٦٣١ـ وَكَسَرْتُمُ البَابَ الَّذِي مِنْ خَلْفِهِ ... أَعْدَاءُ رُسْلِ اللَّهِ والإيمَانِ
٣٦٣٢ـ فَأَتَى عَدُوٌّ مَا لَكُمْ بِقِتَالِهِمْ ... وَبِحَرْبِهِمْ أَبَدَ الزَّمَانِ يَدَانِ
٣٦٣٣ـ فَغَدَوْتُمُ أَسْرَى لَهُمْ بِحِبَالِهِمْ ... أَيدِيكُمُ شُدَّتْ إِلَى الأَذْقَانِ
٣٦٣٤ـ حَمَلُوا عَلَيْكُمْ كَالسِّبَاعِ اسْتَقْبَلَتْ ... حُمُراً مُعَقَّرَةً ذَوِي أَرْسَانِ
٣٦٣٥ـ صَالُوا عَلَيْكُمْ بِالَّذِي صُلْتُمْ بِهِ ... أَنْتُمْ عَلَيْنَا صَوْلَةَ الفُرْسَانِ
٣٦٣٦ـ لَوْلَا تَحَيُّزُكُمْ إِلَيْنَا كُنْتُمُ ... وَسْطَ العَرِينِ مُمَزَّقِي اللُّحْمَانِ
٣٦٣٧ـ لَكِنْ بِنَا اسْتَنْصَرْتُمُ وَبِقَوْلِنَا ... صُلْتُمْ عَلَيْهِمْ صَوْلَةَ الشُّجْعَانِ
٣٦٣٨ـ وَلَّيْتُمْ الإِثْبَاتَ إِذْ صُلْتُمْ بِهِ ... وَعَزَلْتُمُ التَّعْطِيلَ عَزْلَ مُهَانِ
٣٦٣٩ـ وَأَتَيْتُمُ تَغْزُونَنَا بِسَرِيَّةٍ ... مِنْ عَسْكَرِ التَّعْطِيلِ والكُفْرَانِ
٣٦٤٠ـ مَنْ ذَا بِحَقِّ اللَّهِ أَجْهَلُ مِنْكُمُ ... وأَحَقُّنَا بِالجَهْلِ والعُدْوَانِ
٣٦٤١ـ تَاللَّهِ مَا يَدْرِي الفَتَى بِمُصَابِهِ ... وَالقَلْبُ تَحْتَ الخَتْمِ والخِذْلَانِ

* * *

فصلٌ

في مصارعِ النفاةِ المعطِّلينَ بأسِنَةِ أمراءِ الإثباتِ الموحِّدينَ

٣٦٤٢ـ وَإِذَا أَرَدْتَ تَرَى مَصَارِعَ مَنْ خَلَا ... مِنْ أُمَّةِ التَّعْطِيلِ والكُفْرَانِ
٣٦٤٣ـ وَتَرَاهُمُ أَسْرَى حَقِيراً شَأْنُهُمْ ... أَيْدِيهِمُ غُلَّتْ إِلَى الأَذْقَانِ
٣٦٤٤ـ وَتَرَاهُمُ تَحْتَ الرِّمَاحِ دَرِيئَةً ... مَا فِيهِمُ مِنْ فَارِسٍ طَعَّانِ
٣٦٤٥ـ وَتَرَاهُمُ تَحْتَ السُّيُوفِ تَنُوشُهُمْ ... مِنْ عَنْ شَمَائِلِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِ
٣٦٤٦ـ وَتَرَاهُمُ انْسَلَخُوا مِنَ الوَحْيَيْنِ والْـ ... ـعَقْلِ الصَّحِيحِ وَمُقْتَضَى القُرْآنِ
٣٦٤٧ـ وَتَرَاهُمُ واللَّهِ ضُحْكَةَ سَاخِرٍ ... وَلَطَالَمَا سَخِرُوا مِنَ الإِيمَانِ

٣٦٤٨ ـ قَدْ أوحشتْ مِنهُمْ رُبُوعٌ زَادَهَا الْـ | جَبَّارُ إيحَاشاً مَدَى الأزْمَانِ
٣٦٤٩ ـ وَخَلَتْ دِيَارُهُمْ وَشُتِّتَ شَمْلُهُمْ | مَا فِيهِمُ رَجُلَانِ مُجْتَمِعَانِ
٣٦٥٠ ـ قَدْ عَطَّلَ الرَّحْمٰنُ أفْئِدَةً لَهُمْ | مِنْ كلِّ مَعْرِفَةٍ وَمِنْ إيمَانِ
٣٦٥١ ـ إذْ عَطَّلُوا الرَّحْمٰنَ مِنْ أوْصَافِهِ | والعَرْشَ أخْلَوْهُ مِنَ الرَّحْمٰنِ
٣٦٥٢ ـ بَلْ عَطَّلُوهُ عَنِ الكَلَامِ وَعَنْ صِفَا | تِ كَمَالِهِ بِالجَهْلِ والبُهْتَانِ
٣٦٥٣ ـ فَاقرأ تَصَانِيفَ الإمَامِ حَقِيقَةً | شَيْخِ الوُجُودِ العَالِمِ الرَّبَّانِي
٣٦٥٤ ـ أعْنِي أبَا العَبَّاسِ أحْمَدَ ذَلِكَ الْـ | بَحْرَ المحِيطَ بِسَائِرِ الخُلْجَانِ
٣٦٥٥ ـ وَاقرأ كِتَابَ العَقْلِ والنَّقْلِ الَّذِي | مَا فِي الوُجُودِ لَهُ نَظِيرٌ ثَانِ
٣٦٥٦ ـ وَكَذَاكَ مِنْهَاجٌ لَهُ فِي رَدِّهِ | قَوْلَ الرَّوَافِضِ شِيعَةِ الشَّيْطَانِ
٣٦٥٧ ـ وَكَذَاكَ أهْلُ الاعْتِزَالِ فإنَّهُ | أرْدَاهُمُ فِي حُفْرَةِ الجَبَّانِ
٣٦٥٨ ـ وَكَذلِكَ التَّأسِيسُ أصْبَحَ نَقْضُهُ | أعْجُوبَةً لِلْعَالِمِ الرَّبَّانِي
٣٦٥٩ ـ وَكَذَاكَ أجْوِبَةٌ لَهُ مِصْرِيَّةٌ | فِي سِتِّ أسْفَارٍ كُتِبْنَ سِمَانِ
٣٦٦٠ ـ وَكَذَا جَوَابٌ لِلنَّصَارَى فِيهِ مَا | يَشْفِي الصُّدُورَ وإنهُ سِفْرَانِ
٣٦٦١ ـ وكَذَاكَ شَرْحُ عقِيدَةٍ للأصْبَهَا | نِيْ شَارِحِ المحْصُولِ شَرْحَ بَيَانِ
٣٦٦٢ ـ فيهَا النُّبُوَّاتُ التي إثْبَاتُهَا | فِي غَايَةِ التَّقْرِيرِ والتِّبْيَانِ
٣٦٦٣ ـ واللَّهِ مَا لأولِي الكَلَامِ نَظِيرُهُ | أبَداً وَكُتْبُهُمُ بِكُلِّ مَكَانِ
٣٦٦٤ ـ وَكَذَا حُدُوثُ العَالِمِ العُلْوِيِّ والسُّـ | ـفْلِيِّ فِيهِ فِي أتَمِّ بَيَانِ
٣٦٦٥ ـ وَكَذَا قَوَاعِدُ الاسْتِقَامَةِ إنَّهَا | سِفْرَانِ فِيمَا بَيْنَنَا ضَخْمَانِ
٣٦٦٦ ـ وَقَرأتُ أكْثَرَهَا عَلَيْهِ فَزَادَنِي | وَاللَّهِ فِي عِلْمٍ وَفِي إيمَانِ
٣٦٦٧ ـ هَذَا وَلَوْ حَدَّثْتُ نَفْسِي أنَّهُ | قَبْلِي يَمُوتُ لَكَانَ غيرَ الشَّانِ
٣٦٦٨ ـ وَكَذَاكَ تَوْحِيدُ الفَلَاسِفَةِ الألَى | تَوْحِيدُهُمْ هُوَ غَايَةُ الكُفْرانِ
٣٦٦٩ ـ سِفْرٌ لَطِيفٌ فِيهِ نَقْضُ أصُولِهِمْ | بِحَقِيقَةِ المعْقُولِ والبُرْهَانِ
٣٦٧٠ ـ وَكَذَاكَ تِسْعِينِيَّةٌ فِيهَا لَهُ | رَدٌّ عَلَى مَنْ قَالَ بالنَّفْسَانِي

٣٦٧١ - تِسْعُونَ وَجْهاً بَيَّنَتْ بُطْلَانَهُ أَغْنِي كَلَامَ النَّفْسِ ذَا الوَحْدانِي
٣٦٧٢ - وَكَذَا قَوَاعِدُهُ الكِبَارُ وإنَّهَا أَوْفَى مِنَ المِائَتَيْنِ فِي الحُسْبَانِ
٣٦٧٣ - لَمْ يَتَّسِعْ نَظْمِي لَهَا فَأَسُوقُهَا فَأَشَرْتُ بَعْضَ إشَارَةٍ لِبَيَانِ
٣٦٧٤ - وَكَذَا رَسَائِلُهُ إلَى البُلْدَانِ والأَ طْرَافِ والأَصْحَابِ والإِخْوَانِ
٣٦٧٥ - هِيَ فِي الوَرَى مَبْثُوثَةٌ مَعْلُومَةٌ تُبْتَاعُ بِالغَالِي مِنَ الأَثْمَانِ
٣٦٧٦ - وَكَذَا فَتَاوَاهُ فَأَخْبَرَنِي الَّذِي أَضْحَى عَلَيْهَا دَائِمَ الطَّوَفَانِ
٣٦٧٧ - بَلَغَ الَّذِي أَلْفَاهُ مِنْهَا عِدَّةَ الأَ يَّامِ مِنْ شَهْرٍ بِلَا نُقْصَانِ
٣٦٧٨ - سِفْرٌ يُقَابِلُ كُلَّ يَوْمٍ وَالَّذِي قَدْ فَاتَنِي مِنْهَا بِلَا حُسْبَانِ
٣٦٧٩ - هَذَا وَلَيْسَ يُقَصِّرُ التفْسِيرُ عَنْ عَشْرٍ كِبَارٍ لَسْنَ ذَا نُقْصَانِ
٣٦٨٠ - وَكَذَا المفَارِيدُ الَّتِي فِي كُلِّ مَسْـ أَلَةٍ فَسِفْرٌ وَاضِحُ التِّبْيَانِ
٣٦٨١ - مَا بَيْنَ عَشْرٍ أَوْ تَزِيدُ بِضِعْفِهَا هِيَ كَالنُّجُوم لِسَالِكٍ حَيْرانِ
٣٦٨٢ - وَلَهُ المقَامَاتُ الشَّهِيرَةُ فِي الوَرَى قَدْ قَامَهَا لِلَّهِ غَيْرَ جَبَانِ
٣٦٨٣ - نَصَرَ الإلَهَ وَدِينَهُ وَكِتَابَهُ وَرَسُولَهُ بِالسَّيْفِ والبُرْهَانِ
٣٦٨٤ - أَبْدَى فَضَائِحَهُمْ وَبَيَّنَ جَهْلَهُمْ وَأَرَى تَنَاقُضَهُمْ بِكُلِّ مَكَانِ
٣٦٨٥ - وَأَصَارَهُمْ واللَّهِ تَحْتَ نِعَالِ أَهْـ لِ الحَقِّ بَعْدَ مَلَابِسِ التِّيجَانِ
٣٦٨٦ - وَأَصَارَهُمْ تَحْتَ الحَضِيضِ وَطالَمَا كَانُوا هُمُ الأَعْلَامَ لِلبُلْدَانِ
٣٦٨٧ - وَمِنَ العَجَائِبِ أَنَّهُ بِسِلَاحِهِمْ أَرْدَاهُمُ تَحْتَ الحَضِيضِ الدَّانِي
٣٦٨٨ - كَانَتْ نَوَاصِينَا بِأَيْدِيهِمْ فَمَا مِنَّا لَهُمْ إلَّا أَسِيرٌ عَانِ
٣٦٨٩ - فَغَدَتْ نَوَاصِيهِمْ بِأَيْدِينَا فَلا يَلْقَوْنَنَا إلَّا بِحَبْلِ أَمَانِ
٣٦٩٠ - وَغَدَتْ مُلُوكُهُمُ مَمَالِيكاً لأَنْـ صَارِ الرَّسُولِ بِمِنَّةِ الرَّحْمٰنِ
٣٦٩١ - وَأَتَتْ جُنُودُهُمُ الَّتِي صَالُوا بِهَا مُنْقَادَةً لِعَسَاكِرِ الإِيمَانِ
٣٦٩٢ - يَدْرِي بِهَذَا مَنْ لَهُ خُبْرٌ بِمَا قَدْ قَالَهُ فِي رَبِّهِ الفِئَتَانِ
٣٦٩٣ - والفَدْمُ يُوحِشُنَا وَلَيْسَ هُنَاكُمُ فَحُضُورُهُ وَمَغِيبُهُ سِيَّانِ

فصلٌ

في بيانِ أنَّ المصيبةَ التي حلَّتْ
بأهلِ التعطيلِ والكفرانِ من جهةِ الأسماءِ
التي ما أنزلَ اللَّهُ بهَا من سلطان

٣٦٩٤ - يَا قَوْمِ أَصْلُ بَلائِكُمْ أَسْمَاءُ لَمْ ... يُنزِلْ بِهَا الرَّحْمَنُ مِنْ سُلْطَانِ
٣٦٩٥ - هِيَ عَكَّسَتْكُمْ غَايَةَ التَّعْكِيسِ واقْـ ... ـتَلَعَتْ دِيَارَكُمْ مِنَ الأَرْكَانِ
٣٦٩٦ - فَتَهَدَّمَتْ تِلْكَ القُصُورُ وَأَوْحَشَتْ ... مِنْكُمْ رُبُوعُ العِلْمِ والإِيمَانِ
٣٦٩٧ - والذَّنْبُ ذَنْبُكُمْ قَبِلْتُمْ لَفْظَهَا ... مِنْ غَيْرِ تَفْصِيلٍ وَلَا فُرْقَانِ
٣٦٩٨ - وَهِيَ الَّتِي اشْتَمَلَتْ عَلَى أَمْرَيْنِ مِنْ ... حَقٍّ وأَمْرٍ وَاضِحِ البُطْلَانِ
٣٦٩٩ - سَمَّيْتُمُ عَرْشَ المُهَيْمِنِ حَيِّزاً ... وَالاسْتِوَاءَ تَحَيُّزاً لِمَكَانِ
٣٧٠٠ - وَجَعَلْتُمُ فَوْقَ السَّمَاوَاتِ العُلى ... جِهَةً وَسُقْتُمْ نَفْيَ ذَا بِوِزَانِ
٣٧٠١ - وَجَعَلْتُمُ الإِثْبَاتَ تَشْبِيهاً وَتَجْـ ... ـسِيماً وَهَذا غَايَةُ البُهْتَانِ
٣٧٠٢ - وَجَعَلْتُمُ المَوْصُوفَ جِسْماً قَابِلَ الْـ ... أَعْرَاضِ والأَكْوَانِ والأَلْوَانِ
٣٧٠٣ - وَجَعَلْتُمُ أَوْصَافَهُ عَرَضاً وَهَـ ... ـذَا كُلُّهُ جِسْرٌ إِلَى النُّكْرَانِ
٣٧٠٤ - وَكَذَاكَ سَمَّيْتُمْ حُلُولَ حَوَادِثٍ ... أَفْعَالَهُ تَلْقِيبَ ذِي عُدْوَانِ
٣٧٠٥ - إِذْ تَنْفِرُ الأَسْمَاعُ مِنْ ذَا اللَّفْظِ نَفْـ ... ـرتَهَا مِنَ التَّشْبِيهِ والنُّقْصَانِ
٣٧٠٦ - فَكَسَوْتُمُ أَفْعَالَهُ لَفْظَ الحَوَا ... دِثِ ثُمَّ قُلْتُمْ قَوْلَ ذِي بُطْلَانِ
٣٧٠٧ - لَيْسَتْ تَقُومُ بِهِ الحَوَادِثُ والمُرا ... دُ النَّفْيُ لِلأَفْعَالِ لِلدَّيَّانِ
٣٧٠٨ - فَإِذَا انْتَفَتْ أَفْعَالُهُ وَصِفَاتُهُ ... وَكَلَامُهُ وَعُلُوُّ ذِي السُّلْطَانِ
٣٧٠٩ - فَبِأَيِّ شَيْءٍ كَانَ رَبّاً عِنْدَكُمْ ... يَا فِرْقَةَ التَّحْقِيقِ والعِرْفَانِ
٣٧١٠ - والقَصْدُ نَفْيُ فِعَالِهِ عَنْهُ بِذَا التَّـ ... ـلْقِيبِ فِعْلَ الشَّاعِرِ الفَتَّانِ
٣٧١١ - وَكَذَاكَ حِكْمَةُ رَبِّنَا سَمَّيْتُمُ ... عِلَلًا وأَغْرَاضاً وَذَانِ اسْمَانِ

٣٧١٢ـ لَا يُشْعِرَانِ بِمِدْحَةٍ بَلْ ضِدِّهَا فَيَهُونُ حِينَئِذٍ عَلَى الأَذْهَانِ
٣٧١٣ـ نَفْيُ الصِّفَاتِ وَحِكْمَةِ الخَلَّاقِ والْـ أَفْعَالِ إِنْكَاراً لِهَذَا الشَّانِ
٣٧١٤ـ وَكَذَا اسْتِوَاءُ الرَّبِّ فَوْقَ العَرْشِ قُلْـ تُمْ إِنَّهُ التَّرْكِيبُ ذُو البُطْلَانِ
٣٧١٥ـ وَكَذَاكَ وَجْهُ الرَّبِّ جَلَّ جَلَالُهُ وَكَذَاكَ لَفْظُ يَدٍ وَلَفْظُ يَدَانِ
٣٧١٦ـ سَمَّيْتُمُ ذَا كُلَّهُ الأَعْضَاءَ بَلْ سَمَّيْتُمُوهُ جَوَارِحَ الإِنْسَانِ
٣٧١٧ـ وَسَطَوْتُمُ بِالنَّفْيِ حِينَئِذٍ عَلَيْـ ـهِ كَنَفْيِنَا لِلْعَيْبِ مَعْ نُقْصَانِ
٣٧١٨ـ قُلْتُمْ نُنَزِّهُهُ عَنِ الأَغْرَاضِ وَالْـ أَغْرَاضِ والأَبْعَاضِ والجُثْمَانِ
٣٧١٩ـ وَعَنِ الحَوَادِثِ أَنْ تَحِلَّ بِذَاتِهِ سُبْحَانَهُ مِنْ طَارِقِ الحِدْثَانِ
٣٧٢٠ـ وَالقَصْدُ نَفْيُ صِفَاتِهِ وَفِعَالِهِ وَالاسْتِوَاءِ وَحِكْمَةِ الرَّحْمٰنِ
٣٧٢١ـ وَالنَّاسُ أَكْثَرُهُمْ بِسِجْنِ اللَّفْظِ مَحْـ ـبُوسُونَ خَوْفَ مَعَرَّةِ السَّجَّانِ
٣٧٢٢ـ والكُلُّ إِلَّا الفَرْدَ يَقْبَلُ مَذْهَباً فِي قَالَبٍ وَيَرُدُّهُ فِي ثَانِ
٣٧٢٣ـ وَالقَصْدُ أَنَّ الذَّاتَ والأَوْصَافَ وَالْـ أَفْعَالَ لَا تُنْفَى بِذَا الهَذَيَانِ
٣٧٢٤ـ سَمُّوهُ مَا شِئْتُمْ فَلَيْسَ الشَّأْنُ فِي الْـ أَسْمَاءِ بَلْ فِي مَقْصِدٍ وَمَعَانِ
٣٧٢٥ـ كَمْ ذَا تَوَسَّلْتُمْ بنفيِ الجِسْمِ وَالتَّـ ـجْسِيمِ للتَّعْطِيلِ وَالكُفْرَانِ
٣٧٢٦ـ وَجَعَلْتُمُوهُ التُّرْسَ إِنْ قُلْنَا لَكُمْ اَللَّهُ فَوْقَ العَرْشِ والأَكْوَانِ
٣٧٢٧ـ قُلْتُمْ لَنَا جِسْمٌ عَلَى جِسْمٍ تَعَا لَى اللَّهُ عَنْ جِسْمٍ وَعَنْ جُثْمَانِ
٣٧٢٨ـ وَكَذَاكَ إِنْ قُلْنَا القُرَانُ كَلَامُهُ مِنْهُ بَدَا لَمْ يَبْدُ مِنْ إِنْسَانِ
٣٧٢٩ـ كَلَّا وَلَا مَلَكٍ ولَا لَوْحٍ وَلَـ ـكِنْ قَالَهُ الرَّحْمٰنُ قَوْلَ بَيَانِ
٣٧٣٠ـ قُلْتُمْ لَنَا إِنَّ الكَلَامَ قِيَامُهُ بِالجِسْمِ أَيْضاً وَهْوَ ذُو حِدْثَانِ
٣٧٣١ـ عَرَضٌ يَقُوم بِغَيْرِ جِسْمٍ لَمْ يَكُنْ هَذَا بِمَعْقُولٍ لَدَى الأَذْهَانِ
٣٧٣٢ـ وَكَذَاكَ حِينَ نَقُولُ يَنْزِلُ رَبُّنَا فِي ثُلْثِ لَيْلٍ آخِرٍ أَوْ ثَانِ
٣٧٣٣ـ قُلْتُمْ لَنَا إِنَّ النُّزُولَ لِغَيْرِ أَجْـ ـسَامٍ مُحَالٌ لَيْسَ ذَا إِمْكَانِ
٣٧٣٤ـ وَكَذَاكَ إِنْ قُلْنَا يُرَى سُبْحَانَهُ قُلْتُمْ أَجِسْمٌ كَيْ يُرَى بِعِيَانِ

٣٧٣٥ - أَمْ كَانَ ذَا جِهَةٍ تَعَالَى رَبُّنَا عَنْ ذَا فَلَيْسَ يَرَاهُ مِنْ إِنْسَانِ
٣٧٣٦ - أَمَّا إِذَا قُلْنَا لَهُ وَجْهٌ كَمَا فِي النَّصِّ أَوْ قُلْنَا كَذَاكَ يَدَانِ
٣٧٣٧ - وَكَذَاكَ إِنْ قُلْنَا كَمَا فِي النَّصِّ إِنَّ م الْقَلْبَ بَيْنَ أَصَابِعِ الرَّحْمٰنِ
٣٧٣٨ - وَكَذَاكَ إِنْ قُلْنَا الأَصَابِعُ فَوْقَهَا كُلُّ الْعَوَالِمِ وَهْيَ ذُو رَجَفَانِ
٣٧٣٩ - وَكَذَاكَ إِنْ قُلْنَا يَدَاهُ لأَرْضِهِ وَسَمَائِهِ فِي الْحَشْرِ قَابِضَتَانِ
٣٧٤٠ - وَكَذَاكَ إِنْ قُلْنَا سَيَكْشِفُ سَاقَهُ فَيَخِرُّ ذَاكَ الْجَمْعُ لِلأَذْقَانِ
٣٧٤١ - وَكَذَاكَ إِنْ قُلْنَا يَجِيءُ لِفَصْلِهِ بَيْنَ الْعِبَادِ بِعَدْلِ ذِي سُلْطَانِ
٣٧٤٢ - قَامَتْ قِيَامَتُكُمْ كذاكَ قِيَامَةُ الْـ آتِي بِهَذَا الْقَوْلِ فِي الرَّحْمٰنِ
٣٧٤٣ - واللَّهِ لَوْ قُلْنَا الَّذِي قَالَ الصَّحَا بَةُ والأُلَى مِنْ بَعْدِهِمْ بِلِسَانِ
٣٧٤٤ - لَرَجَمْتُمُونَا بِالْحِجَارَةِ إِنْ قَدَرْ تُمْ بَعْدَ رَجْمِ الشَّتْمِ والعُدْوَانِ
٣٧٤٥ - واللَّهِ قَدْ كَفَّرْتُمُ مَنْ قَالَ بَعْـ ضَ مَقَالِهِمْ يَا أُمَّةَ الْبُهْتَانِ
٣٧٤٦ - وَجَعَلْتُمُ الجِسْمَ الَّذِي قَرَّرْتُمُ بُطْلَانَهُ طَاغُوتَ ذَا الْبُطْلَانِ
٣٧٤٧ - وَوَضَعْتُمُ لِلْجِسْمِ مَعْنىً غَيْرَ مَعْـ ـرُوفٍ بِهِ فِي وَضْعِ كُلِّ لِسَانِ
٣٧٤٨ - وبَنَيْتُمُ نَفْيَ الصِّفَاتِ عَلَيْهِ فَاجْـ ـتَمَعَتْ لَكُمْ إِذْ ذَاكَ مَحْذُورَانِ
٣٧٤٩ - كذِبٌ عَلَى لُغَةِ الرَّسُولِ وَنَفْيُ إِثْـ ـبَاتِ الْعُلُوِّ لِفَاطِرِ الأَكْوَانِ
٣٧٥٠ - وَرَكِبْتُمُ إِذْ ذَاكَ تَحْرِيفَيْنِ تَحْـ ـرِيفَ الحَدِيثِ ومحْكَمِ القُرْآنِ
٣٧٥١ - وَكَسَبْتُمُ وِزْرَيْنِ وِزْرَ النَّفْيِ والتَّـ ـحْرِيفِ فَاجْتَمَعَتْ لَكُمْ كِفْلَانِ
٣٧٥٢ - وَعَدَاكُمُ أَجْرَانِ أجْرُ الصِّدْقِ والْـ إِيمَانِ حَتَّى فَاتَكُمْ حَظَّانِ
٣٧٥٣ - وَكَسَبْتُمُ مَقْتَينِ مَقْتَ إِلٰهِكُمْ وَالمؤمِنينَ فَنَالَكُمْ مَقْتَانِ
٣٧٥٤ - وَلَبِسْتُمُ ثَوْبَينِ ثَوْبَ الجَهْلِ والظُّـ ـلْمِ القَبِيحِ فَبِئْسَتِ الثَّوْبَانِ
٣٧٥٥ - وَتَخِذْتُمُ طِرْزَيْنِ طِرْزَ الكِبْرِ والتِّـ ـيهِ العَظِيمِ فَبِئْسَتِ الطِّرْزَانِ
٣٧٥٦ - وَمَدَدْتُمُ نَحْوَ العُلَى بَاعَيْنِ لَـ كِنْ لَمْ تَطُلْ مِنْكُمْ لَهَا البَاعَانِ
٣٧٥٧ - وَأَتَيْتُمُوهَا مِنْ سِوَى أَبْوَابِهَا لَكِنْ تَسَوَّرْتُمْ مِنَ الحِيطَانِ

٣٧٥٨ ـ وَغَلَقْتُمْ بَابَيْنِ لَوْ فُتِحَا لَكُمْ　　فُزْتُمْ بِكُلِّ بِشَارَةٍ وَتَهَانِ
٣٧٥٩ ـ بَابَ الحَدِيثِ وَبَابَ هَذَا الوَحْيِ مَنْ　　يَفْتَحْهُمَا فَلْيَهْنِهِ البَابَانِ
٣٧٦٠ ـ وَفَتَحْتُمُ بَابَيْنِ مَنْ يَفْتَحْهُمَا　　تُفْتَحْ عَلَيْهِ مَوَاهِبُ الشَّيْطَانِ
٣٧٦١ ـ بَابُ الكَلامِ وَقَدْ نُهِيتُمْ عَنْهُ وَالْـ　　ـبَابُ الحَزِيقُ فمنْطِقُ اليُونَانِ
٣٧٦٢ ـ فَدَخَلْتُمْ دَارَيْنِ دَارَ الجَهْلِ فِي الدُّ　　نْيَا وَدَارَ الخِزْيِ فِي النِّيرَانِ
٣٧٦٣ ـ وَطَعِمْتُمُ لَوْنَيْنِ لَوْنَ الشَّكِّ والتَّـ　　ـشْكِيكِ بَعْدُ فَبِئْسَتِ اللَّوْنَانِ
٣٧٦٤ ـ وَرَكِبْتُمُ أمْرَيْنِ كَمْ قَدْ أَهْلَكَا　　مِنْ أمَّةٍ فِي سَائِرِ الأَزْمَانِ
٣٧٦٥ ـ تَقْدِيمُ آرَاءِ الرِّجَالِ عَلَى الَّذِي　　قَالَ الرَّسُولُ وَمحْكَمِ القُرْآنِ
٣٧٦٦ ـ وَالثَّانِ نِسْبَتُهُمْ إِلَى الإلغازِ وَالتَّـ　　ـلْبِيسِ والتَّدْلِيسِ وَالكِتْمَانِ
٣٧٦٧ ـ وَمَكَرْتُمُ مَكْرَيْنِ لَوْ تَمَّا لَكُمْ　　لتَفَصَّمَتْ فِينَا عُرَى الإِيمَانِ
٣٧٦٨ ـ أطفَأْتُمُ نُورَ الكِتَابِ وَسُنَّةَ الْـ　　هَادِي بِهَذَا التَّحْرِيفِ والهَذَيَانِ
٣٧٦٩ ـ لَكِنَّكُمْ أَوْقَدْتُمُ لِلْحَرْبِ نَا　　راً بَيْنَ طَائِفَتَيْنِ مُخْتَلِفَانِ
٣٧٧٠ ـ واللَّهُ يُطْفِئُهَا بِأَلْسِنَةِ الأُلَى　　قَدْ خَصَّهُمْ بِالعِلْمِ والإيمَانِ
٣٧٧١ ـ واللَّهِ لوْ غَرِقَ المجَسِّمُ فِي دَمِ التَّـ　　ـجْسِيمِ مِنْ قَدَمٍ إِلَى الآذَانِ
٣٧٧٢ ـ فَالنَّصُّ أعْظَمُ عِنْدَهُ وأَجَلُّ قَدْ　　راً أَنْ يُعَارِضَهُ بِقَوْلِ فُلانِ

* * *

فصلٌ

في كسرِ الطاغوتِ الذي نفوا به صفاتِ ذي الملكوتِ والجبروتِ

٣٧٧٣ ـ أَهْوِنْ بِذَا الطَّاغُوتِ لَا عَزَّ اسْمُهُ　　طَاغُوتِ ذِي التَّعْطِيلِ وَالكُفْرَانِ
٣٧٧٤ ـ كَمْ مِنْ أَسِيرٍ بَلْ جَرِيحٍ بَلْ قَتِيـ　　ـلٍ تَحْتَ ذَا الطَّاغُوتِ فِي الأَزْمَانِ

٣٧٧٥ ـ وَتَرى الجَبانَ يَكَادُ يُخلَعُ قَلْبُهُ ... مِنْ لَفْظِهِ تَبّاً لِكُلِّ جَبَانِ
٣٧٧٦ ـ وَتَرَى المخَنَّثَ حِينَ يُفزِعُه اسْمهُ ... تَبْدُو عَلَيْهِ شَمَائِلُ النِّسْوَانِ
٣٧٧٧ ـ وَيَظَلُّ مَنْكُوحاً لِكُلِّ مُعَطِّلٍ ... وَلِكُلِّ زِنْدِيقٍ أخِي كُفْرَانِ
٣٧٧٨ ـ وَترى صَبيَّ العَقْلِ يُفزِعُهُ اسْمُهُ ... كَالغُولِ حِينَ يقَالُ لِلصِّبْيَانِ
٣٧٧٩ ـ كُفْرانَ هَذَا الاسْمِ لَا سُبْحَانَهُ ... أبداً وسُبْحَانَ العَظِيمِ الشَّانِ
٣٧٨٠ ـ كَمْ ذَا التَّتَرُّسُ بالمُحَالِ أمَا تَرَى ... قَدْ مزَّقَتْهُ كَثْرةُ السُّهْمَانِ
٣٧٨١ ـ جِسْمٌ وفَشْرٌ ثم تَجسيمٌ وتَفْـ ... ـشيرٌ أما تَعْيَونَ مِنْ هَذَيَانِ
٣٧٨٢ ـ أنتُمْ وَضَعْتُمْ ذَلِكَ الطَّاغوتَ ثُمَّ ... م بِهِ نَفَيْتُمْ مُوجَبَ القُرآنِ
٣٧٨٣ ـ وَجَعَلْتُمُوهُ شَاهِداً بَلْ حَاكِماً ... هَذَا عَلَى مَنْ يَا أولِي العُدْوَانِ
٣٧٨٤ ـ أعَلَى كِتَابِ اللَّهِ ثُمَّ رَسُولِهِ ... باللَّهِ اِسْتَحْيُوا مِنَ الرَّحْمٰنِ
٣٧٨٥ ـ فَقِيَامُهُ بالزُّورِ مِثْلُ قَضَائِهِ ... بالجَوْرِ والعُدْوَانِ والبُهْتَانِ
٣٧٨٦ ـ كَمْ ذِي الجعَاجِعُ لَيسَ شَيءٌ تَحْتَهَا ... إلَّا الصَّدَى كَالبُومِ فِي الخِرْبَانِ
٣٧٨٧ ـ ونَظيرُ هَذَا قَولُ مُلْحِدِكُمْ وَقَدْ ... جَحَدَ الصّفَاتِ لِفَاطِرِ الأكْوانِ
٣٧٨٨ ـ لَوْ كَانَ مَوْصُوفاً لَكَانَ مُرَكَّباً ... فَالوَصْفُ والتَّرْكِيبُ متَّحِدَانِ
٣٧٨٩ ـ ذَا المَنْجَنيقُ وذَلِكَ الطَّاغُوتُ قَدْ ... هَدَمَا دِيَارَكُمْ إلَى الأرْكَانِ
٣٧٩٠ ـ واللَّهُ رَبِّي قَدْ أعَانَ بِكَسْرِ ذا ... وَبِقَطْعِ ذَا سُبْحَانَ ذِي الإحْسَانِ
٣٧٩١ ـ فَلَئِنْ زَعَمْتُمْ أنَّ هَذَا لَازِمٌ ... لِمقَالِكُمْ حَقّاً لُزُومَ بَيَانِ
٣٧٩٢ ـ فَلنَا جَوَابَاتٌ ثَلَاثٌ كُلُّهَا ... مَعْلُومَةُ الإيضَاحِ والتِّبْيَانِ
٣٧٩٣ ـ مَنْعُ اللُّزومِ وَمَا بِأيْدِيكُمْ سِوَى ... دَعْوَى مُجَرَّدَةٍ عَنِ البُرْهَانِ
٣٧٩٤ ـ لَا يَرْتَضِيهَا عَالِمٌ أوْ عَاقِلٌ ... بَلْ تِلْكَ حِيلَةُ مُفْلِسٍ فَتَّانِ
٣٧٩٥ ـ فَلَئِنْ زَعَمْتُم أنَّ مَنْعَ لُزُومِهِ ... مِنْكُم مُكَابَرةٌ عَلَى البُطْلَانِ
٣٧٩٦ ـ فَجَوابُنَا الثَّانِي امْتِنَاعُ النفْيِ فِيـ ... ـمَا تَدَّعُونَ لُزُومَهُ بِبَيَانِ
٣٧٩٧ ـ إذْ كَانَ ذَلِكَ لازِماً لِلنَّصِّ والْـ ... ـمَلْزُومُ حَقٌّ وَهْوَ ذُو بُرْهَانِ

٣٧٩٨ - وَالحَقُّ لَازِمُهُ فَحَقٌّ مِثْلُهُ أَنَّى يَكُونُ الشَّيءُ ذَا بُطْلَانِ
٣٧٩٩ - وَتكُونُ مَلْزُومَاتُه حَقًّا فَذَا عَيْنُ المُحَالِ وَلَيْسَ فِي الإمْكَانِ
٣٨٠٠ - فَتَعَيَّنَ الإلْزَامُ حِينَئِذٍ عَلَى قَوْلِ الرَّسُولِ وَمُحْكَمِ القُرْآنِ
٣٨٠١ - وَجَعَلْتُمُ أتْبَاعَه ما نَسْتَرا خَوْفاً مِنَ التَّصْرِيحِ بِالكُفْرَانِ
٣٨٠٢ - وَاللَّهِ مَا قُلْنَا سِوَى مَا قَالَهُ هَذِي مَقَالَتُنَا بِلَا نُكْرانِ
٣٨٠٣ - فَجَعَلتُمُونا جُنَّةً والقَصْدُ مَفْهُومٌ فَنَحْنُ وِقَايَةُ القُرْآنِ
٣٨٠٤ - هَذَا وَثَالِثُ مَا نُجِيبُ بِهِ هُوَ اسْتِفْسَارُكُم يَا فِرْقَةَ العِرْفَانِ
٣٨٠٥ - مَاذَا الَّذِي تَعْنُونَ بِالجِسْمِ الَّذِي أَلْزَمْتُمُونَا أَوْضِحُوا بِبَيَانِ
٣٨٠٦ - تَعْنُونَ مَا هُوَ قَائِمٌ بِالنَفْسِ أَوْ عَالٍ عَلَى العَرْشِ العَظِيمِ الشَّانِ
٣٨٠٧ - أَوْ ذَا الَّذِي قَامَتْ بِهِ الأَوْصَافُ أَوْ صَافُ الكَمَالِ عَدِيمَةُ النقْصَانِ
٣٨٠٨ - أَوْ مَا تَرَكَّبَ مِنْ جَوَاهِرَ فَرْدَةٍ أَوْ صُورَةٍ حَلَّتْ هَيُولَى ثَانِي
٣٨٠٩ - أَوْ مَا هُوَ الجِسْمُ الَّذِي فِي العُرْفِ أو فِي الوَضْعِ عِنْدَ تَخَاطُبٍ بِلِسَانِ
٣٨١٠ - أَوْ مَا هُوَ الجِسْمُ الَّذِي فِي الذِّهْنِ ذَا كَ يُقَالُ تَعْلِيمِيُّ ذِي الأَذْهَانِ
٣٨١١ - مَاذَا الَّذِي مِن ذَاكَ يَلْزَمُ مِنْ ثُبُوتِ عُلُوِّهِ مِنْ فَوْقِ كُلِّ مَكَانِ
٣٨١٢ - فَأْتُوا بِتَعْيِينِ الَّذِي هُوَ لَازِمٌ فَإِذَا تَعَيَّنَ ظَاهِرَ التِّبْيَانِ
٣٨١٣ - فَأْتُوا بِبُرْهَانَيْنِ بُرْهَانِ اللزُومِ وَنَفْيِ لَازِمِهِ فَذَانِ اثْنَانِ
٣٨١٤ - والِلَّهِ لَوْ نُشِرَتْ لَكُمْ أَشْيَاخُكُمْ عَجَزُوا وَلَوْ وَاطَاهُمُ الثَّقَلَانِ
٣٨١٥ - إنْ كُنْتُمْ أَنْتُمْ فُحُولًا فَابْرُزُوا وَدَعُوا الشَّكَاوَى حِيلَةَ النِّسْوَانِ
٣٨١٦ - وَإذَا اشْتَكَيْتُمْ فاجْعَلُوا الشَّكْوَى إلى الْبُرْهَانِ لَا القَاضِي وَلَا السُّلْطَانِ
٣٨١٧ - فَنُجِيبُ بِالتَّرْكِيبِ حِينَئِذٍ جَوَاباً شَافِياً فِيهِ هُدَى الحَيْرَانِ
٣٨١٨ - الحَقُّ إثْبَاتُ الصِّفَاتِ، وَنَفْيُهَا عَيْنُ المُحَالِ وَلَيْسَ فِي الإمْكَانِ
٣٨١٩ - فَالجِسْمُ إمَّا لَازِمٌ لِثُبُوتِهَا فَهُوَ الصَّوَابُ وَلَيْسَ ذَا بُطْلَانِ
٣٨٢٠ - أوْ لَيْسَ يَلْزَمُ مِنْ ثُبُوتِ صِفَاتِهِ فَشَنَاعَةُ الإلْزَامِ بِالبُهْتَانِ

٣٨٢١ - فَالمنْعُ في إحدَى المُقَدِّمتَيْنِ مَعْـ   ـلُومُ الـبَـيَـانِ إذاً بِـلَا نُـكْـرَانِ
٣٨٢٢ - الـمنْعُ إمَّـا فِـي الـلُّزُومِ أَوْ انْـتِـفَـا   ءِ الـلَّازِمِ الـمَـنْـسُـوبِ لِلْبُـطْـلَانِ
٣٨٢٣ - هَذَا هُوَ الطَّاغوتُ قَدْ أمسَى كَمَا   أبْـصَـرْتُـمُـوهُ بِـمِـنَّـةِ الـرَّحْـمٰـنِ

***

فصلٌ

في مبدأ العداوةِ الواقعةِ بينَ المثبتينَ الموحدينَ وبينَ النفاةِ المعطلين

٣٨٢٤ - يَـا قَـوْمُ تَـدْرُونَ الْعَـدَاوَةَ بَـيْـنَـنَـا   مِـنْ أَجْـلِ مَـاذَا مِـن قَـدِيـمِ زَمَـانِ
٣٨٢٥ - إنَّـا تَـحَـيَّـزْنَـا إلَى الـقُـرْآنِ والـنَّـ   ـقْـلِ الـصَّـحِـيـحِ مُـفَـسِّـرِ الْقُـرْآنِ
٣٨٢٦ - وَكَذَا إلَى العَقْلِ الصَّرِيحِ وَفطرَةِ الرَّ   حْـمَـٰنِ قَـبْـلَ تَـغَـيُّـرِ الإنْـسَـانِ
٣٨٢٧ - هِـيَ أَرْبَـعٌ مـتَـلَازِمَـاتٌ بَـعْـضُـهَـا   قَـدْ صَـدَّقَـتْ بَـعْـضـاً عَـلَى مِـيـزَانِ
٣٨٢٨ - واللَّهِ مَا اجْـتَـمَـعَـتْ لَدَيكُـمْ هَـذِهِ   أَبَـداً كَـمَـا أقْـرَرْتُـمُ بِـلِسَـانِ
٣٨٢٩ - إذْ قُلْتُمُ العَقْلُ الصَّحِيحُ يُعَارِضُ الْـ   ـمَـنْـقُـولَ مِـنْ أَثَـرٍ وَمِـن قُـرْآنِ
٣٨٣٠ - فَـنُـقَـدِّمُ الـمَـعْـقُـولَ ثـم نُـصَرِّفُ الْـ   ـمَـنْـقُـولَ بـالـتَّـأويـلِ ذِي الأَلْوَانِ
٣٨٣١ - فَـإذَا عَـجَـزْنَـا عَـنْـهُ أَلْقَـيْـنَـاهُ لَمْ   نَـعْـبَـأْ بِـهِ قَـصْـداً إلَى الإحْـسَـانِ
٣٨٣٢ - وَلَكُـمْ بِـذَا سَـلَفٌ لَهُـمْ تَـابَـعْـتُـمُ   لَـمَّـا دُعُـوا لِلأَخْـذِ بِـالـقُـرْآنِ
٣٨٣٣ - صَدُّوا فـلمَّـا أن أصِيبُوا أقْسَمُوا   لَمُـرَادُنَـا تَـوفِـيـقُ ذِي الإحْـسَـانِ
٣٨٣٤ - وَلَقَدْ أُصِيبُوا فِي قُلُوبِهِمُ وَفِي   تِـلْكَ الـعُـقُـولِ بِـغَـايَـةِ الـنُّـقْـصَـانِ
٣٨٣٥ - فَـأَتَـوْا بِـأَقْـوَالٍ إذَا حَـصَّـلْتَـهَـا   أَسْـمَـعْـتَ ضُـحْـكَـةَ هَـازِلٍ مَـجَّـانِ
٣٨٣٦ - [هَذَا جَزَاءُ المُعْرِضِينَ عَن الهُدَى   مُـتَـعَـوِّضِـيـنَ زَخَـارِفَ الـهَـذَيَـانِ
٣٨٣٧ - وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا بِشَيْخِ القَوْمِ إذْ   يَـأبَـى الـسُّـجُـودَ بِـكِـبـرِ ذِي طُغْـيَانِ]

٣٨٣٨ـ ثُمَّ ارْتَضَى أَنْ صَارَ قَوَّاداً لأرْ ... بَابِ الفُسُوقِ وَكلِّ ذِي عِصْيَانِ
٣٨٣٩ـ وَكَذَاكَ أَهْلُ الشِّرْكِ قَالُوا كَيْفَ ذَا ... بَشَرٌ أَتَى بالوَحْي والقُرْآنِ
٣٨٤٠ـ ثُمَّ ارْتَضَوْا أَنْ يَجْعَلُوا مَعْبُودَهُمْ ... مِنْ هذِه الأحْجَارِ والأوْثَانِ
٣٨٤١ـ وَكَذَاكَ عُبَّادُ الصَّلِيبِ حَمَوا بَتَا ... رِكَهُمْ مِنَ النِّسْوَانِ والوِلْدَانِ
٣٨٤٢ـ وَأَتَوْا إِلَى رَبِّ السَّمَاوَاتِ العُلَى ... جَعَلُوا لَهُ وَلَداً مِنَ الذُّكْرَانِ
٣٨٤٣ـ وَكَذَلِكَ الجَهْمِيُّ نَزَّهَ رَبَّهُ ... عَنْ عَرْشِهِ مِنْ فَوْقِ ذِي الأكْوَانِ
٣٨٤٤ـ حَذَراً مِنَ الحَصْرِ الَّذِي فِي ظَنِّهِ ... أَوْ أَنْ يُرَى مُتَحَيِّزاً بِمَكَانِ
٣٨٤٥ـ فَأَصَارَهُ عَدَماً وَلَيْسَ وُجُودُهُ ... مُتَحَقِّقاً فِي خَارِجِ الأذْهَانِ
٣٨٤٦ـ لكِنَّما قُدَمَاؤُهُمْ قَالُوا بِأَنَّ م ... الذَّاتَ قَدْ وُجِدَتْ بِكُلِّ مَكَانِ
٣٨٤٧ـ جَعَلُوهُ فِي الآبَارِ والأنْجَاسِ والْ ... خَانَاتِ والخَرِبَاتِ والقِيعَانِ
٣٨٤٨ـ والقَصْدُ أَنَّكُمُ تَحَيَّزْتُمْ إِلَى الْ ... آرَاءِ وَهْيَ كَثِيرَةُ الهَذَيَانِ
٣٨٤٩ـ فَتَلَوَّنَتْ بِكُمُ فَجِئْتُمْ أَنْتُمُ ... مُتَلَوِّنِينَ عَجَائِبَ الألْوانِ
٣٨٥٠ـ وَعَرَضْتُمُ قَوْلَ الرَّسُولِ عَلى الَّذِي ... قَدْ قَالَهُ الأشْيَاخُ عَرْضَ وِزانِ
٣٨٥١ـ وَجَعَلْتُمُ أَقْوالَهُمْ مِيزَانَ مَا ... قَدْ قَالَهُ والعَوْلُ فِي المِيزَانِ
٣٨٥٢ـ وَوَرَدْتُمُ سُفْلَ المِيَاهِ وَلَمْ نَكُنْ ... نَرْضَى بِذَاكَ الوِرْدِ لِلظَّمْآنِ
٣٨٥٣ـ وَأَخَذْتُمُ أَنْتُمْ بُنَيَّاتِ الطَّرِيـ ... قِ وَنَحْنُ سِرْنَا فِي الطَّرِيقِ الأعْظَمِ السُّلْطَانِي
٣٨٥٤ـ وَجَعَلْتُمُ تُرْسَ الكَلامِ مِجَنَّةً ... تَبّاً لِذَاكَ التُّرْسِ عِنْدَ طِعَانِ
٣٨٥٥ـ وَرَمَيْتُمُ أَهْلَ الحَدِيثِ بِأَسْهُمٍ ... عَنْ قَوْسِ مَوْتُورِ الفُؤَادِ جَبَانِ
٣٨٥٦ـ فَتَتَرَّسُوا بِالوَحْيِ والسُّنَنِ الَّتِي ... تَتْلُوهُ نِعْمَ التُّرْسُ لِلشُّجْعَانِ
٣٨٥٧ـ هُوَ تُرْسُهُمْ واللَّهِ مِنْ عُدْوَانِكُمْ ... وَالتُّرْسُ يَوْمَ البَعْثِ مِنْ نِيرَانِ
٣٨٥٨ـ أَفَتَارِكُوهُ لِبَهْتِكُم وَمُحَالِكُمْ ... لَا كَانَ ذَاكَ بِمِنَّةِ الرَّحْمٰنِ
٣٨٥٩ـ وَدَعَوْتُمُونَا لِلذي قُلْتُمْ بِهِ ... قُلْنَا مَعَاذَ اللَّهِ مِنْ خِذْلَانِ
٣٨٦٠ـ فَاشْتَدَّ ذَاكَ الحَرْبُ بَيْنَ فَرِيقِنَا ... وَفَرِيقِكُمْ وَتَفَاقَمَ الأمْرَانِ

٣٨٦١ - وَتَأَصَّلَتْ تِلكَ العَدَاوَةُ بَيْنَنَا مِنْ يَوْمِ أَمْرِ اللَّهِ لِلشَّيْطَانِ
٣٨٦٢ - بِسُجُودِهِ فَعَصَى وَعَارَضَ أَمْرَهُ بِقِيَاسِهِ وَبِعَقْلِهِ الخَوَّانِ
٣٨٦٣ - فأَتَى التَّلامِيذُ الوِقَاحُ وعَارَضُوا أخبَارَهُ بالعَقْلِ والهَذَيانِ
٣٨٦٤ - وَمُعَارِضٌ للأَمْرِ مِثْلُ مُعَارِضِ الْـ أَخْبَارِ هُمْ فِي كُفْرِهِمْ صِنْوَانِ
٣٨٦٥ - مَنْ عَارَضَ المنْصُوصَ بالمعْقُولِ قِدْ مَاً؟ أَخْبِرُونَا يَا أُولِي العِرْفَانِ
٣٨٦٦ - أَوَ مَا عَرَفْتُمْ أَنَّه القَدَرِيُّ والْـ جَبْرِيُّ أَيْضاً ذَاكَ فِي القُرآنِ
٣٨٦٧ - إِذْ قَالَ قَدْ أَغْوَيْتَنِي وفَتَنْتَنِي لأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ مَدَى الأزْمَانِ
٣٨٦٨ - فَاحْتَجَّ بالمَقْدُورِ ثُمَّ أَبَانَ أَنَّ م الفِعْلَ مِنْهُ بِغَيَّةٍ وَزِيَانِ
٣٨٦٩ - فَانْظُرْ إِلَى مِيرَاثِهِمْ ذَا الشَّيْخَ بالتَّـ عْصِيبِ والمِيرَاثِ بالسُّهْمَانِ
٣٨٧٠ - فَسَأَلْتُكُمْ باللَّهِ مَنْ وُرَّاثُهُ مِنَّا وَمِنْكُمْ بَعْد ذَا التِّبْيَانِ
٣٨٧١ - هَذَا الَّذِي أَلْقَى العَدَوَاةَ بَيْنَنَا إِذْ ذَاكَ واتَّصَلَتْ إِلَى ذَا الآنِ
٣٨٧٢ - أَصَّلْتُمْ أصْلًا وأَصَّلَ خَصْمُكُمْ أَصْلًا فَحِينَ تَقَابَلَ الأَصْلَانِ
٣٨٧٣ - ظَهَرَ التفاوتُ فَانْتَشَتْ مَا بَيْنَنَا الْـ حَرْبُ العَوَانُ وَصِيحَ بالأَقْرانِ
٣٨٧٤ - أَصَّلْتُمْ رَأْيَ الرِّجَالِ وَخَرْصَهَا مِنْ غَيْرِ بُرْهَانٍ وَلَا سُلْطَانِ
٣٨٧٥ - هَذَا وَكَمْ رَأْيٍ لَهُمْ فَبِرَأْيِ مَنْ نَزِنُ النُّصُوصَ فأَوْضِحُوا بِبَيَانِ
٣٨٧٦ - كُلٌّ لَهُ رَأْيٌ وَمَعْقُولٌ لَهُ يَدْعُو ويَمْنَعُ أَخْذَ رَأيِ فُلَانِ
٣٨٧٧ - وَالْخَصْمُ أَصَّلَ مُحْكَمَ القُرْآنِ مَعْ قَوْلِ الرَّسُولِ وَفِطْرةِ الرَّحْمٰنِ
٣٨٧٨ - وَبِنَى عَلَيْهِ فَاعْتَلَى بُنْيَانُهُ نَحْوَ السَّمَا أَعْظِمْ بِذَا البُنْيَانِ
٣٨٧٩ - وَعَلَى شَفَا جُرُفٍ بَنَيْتُمْ أَنْتُمْ فَأَتَتْ سُيُولُ الوَحْيِ والإِيمَانِ
٣٨٨٠ - قَلَعَتْ أَسَاسَ بِنَائِكُمْ فتَهَدَّمَتْ تِلْكَ السُّقُوفُ وخَرَّ لِلأرْكَانِ
٣٨٨١ - اَللَّهُ أكبَرُ لَو رأيتُمْ ذَلِكَ الـ بُنْيَانَ حِينَ عَلَا كَمِثْلِ دُخَانِ
٣٨٨٢ - تَسْمُو إِليهِ نَوَاظِرٌ مِنْ تَحْتِهِ وَهُوَ الوَضِيعُ وَلَوْ رَقِي لِعَنَانِ
٣٨٨٣ - فَاصْبِرْ لَهُ وَهْناً وَرُدَّ الطَّرْفَ تَلْـ قَاهُ قَرِيباً فِي الحَضِيضِ الدَّانِي

فصلٌ

في بيانِ أنَّ التعطيلَ أساسُ الزندقةِ والكفرانِ، والإثباتَ أساسُ العلمِ والإيمانِ

٣٨٨٤ ـ مَنْ قَالَ إنَّ اللَّه لَيْسَ بِفَاعِلٍ ... فِعْلًا يقُومُ بِهِ قِيَامَ مَعَانِ
٣٨٨٥ ـ كَلَّا وَلَيْسَ الأمْرُ أيْضاً قَائِماً ... بِالرَّبِّ بَلْ مِنْ جُمْلَةِ الأكْوَانِ
٣٨٨٦ ـ كَلَّا وَلَيْسَ اللَّهُ فَوْقَ عِبَادِهِ ... بَلْ عَرْشُهُ خِلْوٌ مِنَ الرَّحْمٰنِ
٣٨٨٧ ـ فَثَلَاثَةٌ واللَّهِ لَا تُبْقِي مِنَ الْـ ... إيمَانِ حَبَّةَ خَرْدَلٍ بِوِزَانِ
٣٨٨٨ ـ وَقَدِ اسْتَرَاحَ مُعَطِّلٌ هَذِي الثَّلَا ... ثَ مِنَ الإلٰهِ وَجُمْلَةِ القُرْآنِ
٣٨٨٩ ـ وَمِنَ الرَّسُولِ وَدِينِهِ وَشَرِيعَةِ الْـ ... إسْلَام بَلْ مِنْ جُمْلَةِ الأدْيَانِ
٣٨٩٠ ـ وَتَمَامُ ذَاكَ جُحُودُهُ لِصِفَاتِهِ ... وَالذَّاتُ دُونَ الوَصْفِ ذُو بُطْلَانِ
٣٨٩١ ـ وتَمَامُ ذَا الإيمَانِ إقْرَارُ الفَتَى ... بِاللَّهِ فَاطِرِ هَذِهِ الأكْوَانِ
٣٨٩٢ ـ فَإذَا أَقَرَّ بِهِ وَعَطَّلَ كُلَّ مَفْـ ... ـروضٍ وَلَمْ يَتَوَقَّ مِنْ عِصْيَانِ
٣٨٩٣ ـ لَمْ يَنْقُصِ الإيمَانُ حَبَّةَ خَرْدَلٍ ... أَنَّى وَلَيْسَ بِقَابِلِ النُّقْصَانِ
٣٨٩٤ ـ وَتَمَامُ هَذَا قَوْلُهُم إنَّ النُّبُوَّ ... ةَ لَيْسَ وَصْفاً قَامَ بالإنْسَانِ
٣٨٩٥ ـ لكِنْ تَعَلُّقُ ذَلِكَ المعْنَى القدِيـ ... ـمِ بِوَاحِدٍ مِنْ جُمْلَةِ الإنسانِ
٣٨٩٦ ـ هَذَا ومَا ذاكَ التَّعَلُّقُ ثَابِتاً ... فِي خَارِجٍ بَلْ ذَاكَ فِي الأذْهَانِ
٣٨٩٧ ـ فَتَعلُّقُ الأقْوَالِ لَا يُعْطِي الَّذِي ... وقَفَتْ عَلَيهِ الكونُ فِي الأعْيَانِ
٣٨٩٨ ـ هَذَا إذا مَا حُصِّلَ المعْنَى الَّذِي ... قُلْتُمْ هُوَ النَّفْسِيُّ بالبُرْهَانِ
٣٨٩٩ ـ لكِنَّ جُمْهُورَ الطَّوائِفِ لَمْ يَروْا ... ذَا مُمكِناً بَلْ ذَاكَ ذُو بُطْلَانِ
٣٩٠٠ ـ مَا قَالَ هَذَا غَيْرُكُم مِنْ سَائِرِ النُّـ ... ـظَّارِ فِي الآفَاقِ والأزْمَانِ
٣٩٠١ ـ تِسْعُونَ وَجْهاً بَيَّنَتْ بُطْلَانَهُ ... لَوْلَا القَرِيضُ لَسُقْتُهَا بِوِزَانِ
٣٩٠٢ ـ يَا قَوْمُ أينَ الرَّبُّ أينَ كَلَامُهُ ... أَيـنَ الرَّسُولُ فأوْضِحُوا بِبَيَانِ

٣٩٠٣ - مَا فَوْقَ ربُّ العرشِ مَنْ هُوَ قَائلٌ طَـهَ وَلَا خَـوْفـاً مِـنَ الـقُـرْآنِ
٣٩٠٤ - وَلَـقَـدْ شَـهِـدتُـمْ أنَّ هَـذَا قَـوْلُكُـمْ والـلَّهُ يَـشْـهَـدُ مَـعْ أولِي الإيـمَـانِ
٣٩٠٥ - وَارَحْمَـتَـاهُ لَكُمْ غُـبِـنْـتُـمْ حَـظَّـكُـمْ مِـنْ كُـلِّ مَـعْـرِفَـةٍ وَمِـنْ إيـمَـانِ
٣٩٠٦ - ونَـسَـبْـتُـمُ لِلْكُـفْرِ أوْلَى مِـنْـكُـمُ بـالـلَّهِ والإيـمَـانِ والـقُـرْآنِ
٣٩٠٧ - هَـذِي بِـضَـاعَـتُـكُـمْ فَمنْ يَـشْتَـامُـهَـا فَـقَـدِ ارْتَـضَـى بـالـجَـهْـلِ والـخُـسْـرَانِ
٣٩٠٨ - وَتَـمَـامُ هَـذَا قَـوْلُكُـم فِـي مَـبْـدأِ وَمَـعَـادِنَـا أَغْـنِـي الـمـعَـادَ الـثَّـانِـي
٣٩٠٩ - وَتَـمَـامُ هَـذَا قَـوْلُكُـمْ بِـفَـنَـاءِ دَا رِ الـخُـلْـدِ فَـالـدَّارَانِ فَـانِـيَـتَـانِ
٣٩١٠ - يَـا قَـوْمَـنَـا بَـلَغَ الـوُجـودَ بـأسْـرِهِ والـدِّيـنَ والـدُّنْـيَـا مَـعَ الإيـمَـانِ
٣٩١١ - والـخَـلْقَ والأمْـرَ الـمـنـزَّلَ والـجَـزَا وَمَـنَـازِلَ الـجَـنَّـاتِ والـنِّـيـرَانِ
٣٩١٢ - والـنَّـاسُ قَـدْ ورِثُـوهُ بَـعْـدُ فـمـنْـهُـمُ ذُو الـسَّـهْـمِ والـسَّـهْـمـيـنِ والـسُّـهْـمَـانِ
٣٩١٣ - بِـئْسَ الـمُـورِّثُ والـمُـورَّثُ والـتُّـرا ثُ ثَـلَاثَـةٌ أهْـلٌ لِكُـلِّ هَـوَانِ
٣٩١٤ - يَـا وَارِثِـيـنَ نَـبِـيَّـهِـمْ بُـشْـرَاكُـمُ مَـا إرْثُـكُـمْ مَـعَ إرثِـهِـمْ سِـيَّـانِ
٣٩١٥ - شَـتَّـانَ بَـيـنَ الـوَارِثِـيـنِ وَبـيـنَ مَـوْ رُوثَـيْـهِـمَـا وَسِـهَـامِ ذِي الـسُّـهْـمَـانِ
٣٩١٦ - يَـا قَـوْمُ مـا صَـاحَ الأئِمَّـةُ جَـهْـدَهُـمْ بِـالـجَـهْـمِ مِـنْ أقْـطَـارِهـا بـأذَانِ
٣٩١٧ - إلَّا لِمَـا عَـرَفُـوهُ مِـنْ أقْـوَالِكـم وَمـآلِهَـا بِـحَـقِـيـقَـةِ الـعِـرْفَـانِ
٣٩١٨ - قَـولُ الـرسُـولِ وقـولُ جَـهْـم عِـنْـدَنَـا فِـي قَـلْـبِ عَـبْـدٍ لـيْـسَ يَـجـتَـمِـعَـانِ
٣٩١٩ - نَـصَـحُـوكُـمُ والـلَّهِ جَـهْـدَ نَـصِـيـحَـةٍ مَـا فِـيـهِـمُ والـلَّهِ مِـنْ خَـوَّانِ
٣٩٢٠ - فَـخُـذُوا بِـهَـدْيِـهِـمُ فَـربِّـي ضَـامِـنٌ وَرَسُـولُهُ إنْ تَـفْـعَـلُوا بِـجِـنَـانِ
٣٩٢١ - وإذَا أبَـيْـتُـمْ فَـالـسَّـلَامُ عَـلَى مَـنِ اتَّـبَـعَ الـهُـدَى وانْـقَـادَ لـلـقُـرْآنِ
٣٩٢٢ - سِيرُوا عَلَى نُجُبِ العَزَائِمِ وَاجْعَلُوا بِظُـهُـورِهَـا الـمَـسْـرَى إلَى الـرَّحْـمٰـنِ
٣٩٢٣ - سَـبَـقَ الـمُـفَـرِّدُ وَهْـوَ ذَاكِـرُ رَبِّـهِ فِـي كـلِّ حَـالٍ لَيْـسَ ذَا نِـسْـيَـانِ
٣٩٢٤ - لَكِـنْ أخُـو الـغَـفَـلَاتِ مُـنْـقَـطَـعٌ بِـهِ بَـيْـنَ الـمـفَـاوِزِ تَـحْـتَ ذِي الـغِـيـلَانِ
٣٩٢٥ - صَـيْـدُ الـسِّـبَـاعِ وَكـلِّ وَحْـشٍ كَـاسِـرٍ بِـئْسَ الـمُـضِـيـفُ لأعْـجَـزِ الـضِّـيـفَـانِ

٣٩٢٦ ـ وَكَذلِكَ الشَّيطَانُ يَصْطادُ الَّذِي لَا يَذْكُرُ الرَّحْمٰنَ كُلَّ أوَانِ
٣٩٢٧ ـ والذِّكْرُ أنْواعٌ فأعْلَى نوعِهِ ذِكرُ الصِّفَاتِ لِربِّنَا المنَّانِ
٣٩٢٨ ـ وثُبُوتُهَا أَصْلٌ لِهَذا الذِّكرِ والنَّـافِي لَهَا داعٍ إلَى النِّسْيَانِ
٣٩٢٩ ـ ولِذَاكَ كَانَ خَلِيفَةَ الشَّيطَانِ ذَا لَا مَرْحباً بخَلِيفَةِ الشَّيطَانِ
٣٩٣٠ ـ والذَّاكِرُونَ عَلَى مَراتِبِهِمْ فأعْـلَاهُمْ أولُو الإيمَانِ والعِرْفَانِ
٣٩٣١ ـ بِصِفَاتِه العُلْيا إذا قَامُوا بحَمْـدِ اللَّه فِي سرٍّ وفِي إعْلَانِ
٣٩٣٢ ـ وأخَصُّ أَهْلِ الذِّكْرِ بالرَّحْمٰنِ أعْـلَمُهُمْ بِهَا هُمْ صَفْوةُ الرَّحْمٰنِ
٣٩٣٣ ـ وَلِذَاكَ كَانَ محمَّدٌ وأبُوهُ إبْـرَاهِيمُ والمولُودُ مِنْ عِمْرَانِ
٣٩٣٤ ـ وَكَذَاكَ نُوحٌ وَابْنُ مَرْيَمَ عِنْدَنَا هُمْ خَيْرُ خَلْقِ اللَّهِ في الأكْوانِ
٣٩٣٥ ـ لِمَعارِفٍ حَصَلَتْ لَهُمْ بِصِفاتِهِ لَمْ يُؤْتَها أحَدٌ مِنَ الإنْسَانِ
٣٩٣٦ ـ وُهُمْ أولُو العزْمِ الذين بِسُورةِ الْـأَحْزَابِ والشُّورَى أتَوْا بِبَيَانِ
٣٩٣٧ ـ وَلذِلِكَ القُرآنُ مَمْلوءٌ مِنَ الْـأَوْصَافِ وَهْيَ القَصْدُ بالقُرآنِ
٣٩٣٨ ـ لِيَصِيرَ مَعْرُوفاً لَنَا بِصِفَاتِهِ وَيَصِيرَ مذْكُوراً لَنَا بِجَنَانِ
٣٩٣٩ ـ وَلِسَانٍ أيْضاً مَعْ مَحبَّتِنَا لَهُ فلأجْلِ ذَا الإثْبَاتُ فِي الإيمَانِ
٣٩٤٠ ـ مِثْلُ الأسَاسِ مِنَ البِنَاءِ فَمَنْ يُرِدْ هَدْمَ الأسَاسِ فكيفَ بالبُنْيَانِ
٣٩٤١ ـ واللَّهِ مَا قَامَ البِنَاءُ لِدِينِ رُسْـلِ اللَّهِ بالتَّعْطِيلِ لِلديَّانِ
٣٩٤٢ ـ مَا قَامَ إلَّا بالصِّفاتِ مُفَصَّلًا إثْباتُها تَفْصِيلَ ذِي عِرْفَانِ
٣٩٤٣ ـ فَهِيَ الأسَاسُ لدِينِنَا ولِكُلِّ ديـنٍ قَبْلَهُ مِنْ سَائِرِ الأدْيَانِ
٣٩٤٤ ـ وَكَذَاكَ زَنْدَقَةُ العِبَادِ أسَاسُهَا التَّـعْطِيلُ يَشْهَدُ ذَا ذَوُو العِرْفَانِ
٣٩٤٥ ـ وَاللَّهِ مَا فِي الأرْضِ زَنْدَقَةٌ بدَتْ إلّا مِنَ التَّعْطِيلِ والكُفْرانِ
٣٩٤٦ ـ واللَّهِ مَا فِي الأرضِ زنْدَقَةٌ أتَتْ مِنْ جَانِبِ الإثْبَاتِ والقُرآنِ
٣٩٤٧ ـ هَذِي زَنَادِقَةُ العِبَادِ جَمِيعُهُمْ وَمُصَنَّفَاتُهُمُ بِكُلِّ مَكَانِ
٣٩٤٨ ـ هل فِيهِمُ أحَدٌ يَقُولُ اللَّهُ فَوْ قَ العَرْشِ مُسْتَولٍ عَلَى الأكْوانِ

٣٩٤٩ - وَيــقــولُ إنَّ الــلَّهَ جَــلَّ جَــلَالُهُ مُــتَــكــلِّمٌ بــالــوَحْــيِ والــقُــرْآنِ
٣٩٥٠ - وَيــقــولُ إنَّ الــلَّهَ كَــلَّمَ عَــبْــدَهُ مُــوسَــى فــأَسْــمَــعَــهُ بــذِي الآذَانِ
٣٩٥١ - وَيقُولُ إنَّ النَّقْلَ غَيْرُ مُعَارِضٍ لِلعَــقْــلِ بَــلْ أَمْــرَانِ مــتَّــفِــقَــانِ
٣٩٥٢ - والنَّقْلُ جَاءَ بِمَا يَحَارُ العقْلُ فِيـ ـهِ لَا الــمُــحَــالِ الــبيِّــنِ الــبُــطْــلَانِ
٣٩٥٣ - فانظُرْ إلَى الجَهْمِيِّ كَيفَ أَتَى إلَى أُسِّ الــهُــدَى وَمــعَــاقِــدِ الإيــمَــانِ
٣٩٥٤ - بِمَعَاوِلِ التَّعْطِيلِ يَقْلَعُها فَمَا يَــبْــقَــى عَــلَى الــتَّــعْــطِــيــلِ مِــنْ إيــمَــانِ
٣٩٥٥ - يَدْرِي بِهَذا عَارِفٌ بمآخِذِ الْـ أَقْــوَالِ مُــضْــطَــلِعٌ بِــهَــذَا الــشَّــانِ
٣٩٥٦ - والــلَّهِ لَــوْ حَــدَّقْــتُــمُ لَرَأيــتُــمُ هَــذَا وأَعْــظَــمَ مِــنْــهُ رَأيَ عِــيَــانِ
٣٩٥٧ - لَكِنْ عَلَى تِلْكَ العُيُونِ غِشَاوَةٌ مَــا حِــيــلَةُ الــكَــحَّــالِ فِــي الــعُــمْــيَــانِ



فصلٌ

في بهتِ أهلِ الشركِ والتعطيلِ في رميهم أهلَ التوحيدِ والإثباتِ بتنقّص الرسول

٣٩٥٨ - قَالُوا تَنَقَّصْتُمْ رَسُولَ اللَّهِ وَا عَــجَــبــاً لِهَــذَا الــبَــغْــيِ والــبُــهْــتَــانِ
٣٩٥٩ - عَزَلُوهُ أَنْ يُحْتَجَّ قَطُّ بقَوْلِهِ فِــي الــعِــلْــمِ بــالــلَّهِ الــعَــظِــيــمِ الــشَّــانِ
٣٩٦٠ - عَزَلُوا كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ رَسُولِهِ عَــنْ ذَاكَ عَــزْلًا لَيْــسَ ذَا كِــتْــمَــانِ
٣٩٦١ - جَعَلُوا حَقِيقَتَهُ وَظَاهِرَهُ هُوَ الْـ كُــفْــرَ الــصَّــرِيــحَ الــبيِّــنَ الــبُــطْــلَانِ
٣٩٦٢ - قَالُوا وَظَاهِرُهُ هُوَ التَّشْبِيهُ والتَّـ جْسِيمُ والتَّمْثِيلُ حَاشَا ظَاهِرَ القُرْآنِ
٣٩٦٣ - مَنْ قَالَ فِي الرَّحْمٰنِ مَا دلَّتْ عَليـ ـهِ حَــقِــيــقَــةُ الأخْــبَــارِ والــفُــرْقَــانِ
٣٩٦٤ - فَهُوَ المُشَبِّهُ والمُمَثِّلُ والمُجَسِّـ ـمُ عَــابِــدُ الأوثَــانِ لَا الــرَّحْــمٰــنِ
٣٩٦٥ - تَاللَّهِ قَدْ مُسِخَتْ عُقُولُكُمُ فَلَيْـ ـسَ وَرَاءَ هَــذَا قَــطُّ مِــنْ نُــقْــصَــانِ

٣٩٦٦ـ وَرَمَيْتُمُ حِزْبَ الرسُولِ وَجُنْدَهُ بِمُصَابِكُمْ يَا فِرْقَةَ البُهْتَانِ
٣٩٦٧ـ وجَعَلتُمُ التَّنْقِيصَ عَيْنَ وِفَاقِهِ إذْ لَمْ يُوافِقْ ذَاكَ رَأْيَ فُلَانِ
٣٩٦٨ـ أَنْتُمْ تَنَقَّصْتُمْ إلـهَ العَرْشِ والـ قُرآنَ والمبعُوثَ بالقُرآنِ
٣٩٦٩ـ نَزَّهتُمُوهُ عَنْ صِفَاتِ كَمَالِهِ وَعَنِ الكَلَامِ وَفوْقَ كُلِّ مَكَانِ
٣٩٧٠ـ وَجَعَلْتُمُ ذَا كلَّهُ التَّشْبِيهَ والتَّـ مثِيلَ والتَّجْسِيمَ ذَا البُطْلَانِ
٣٩٧١ـ وَكلامُكُمْ فِيهِ الشِّفَاءُ وغَايَةُ التَّـ حقِيقِ يَا عَجَباً لِذَا الخِذْلَانِ
٣٩٧٢ـ جَعَلُوا عُقُولَهُمُ أحَقَّ بأخْذِ مَا فِيهَا مِنَ الأخْبَارِ والقُرْآنِ
٣٩٧٣ـ وَكَلَامُهُ لَا يُسْتَفَادُ بِهِ الْيَقِيـ نُ لأجْلِ ذَا لَا يَفْصِلُ الخَصْمَانِ
٣٩٧٤ـ تَحْكِيمُهُ عِنْدَ اخْتِلَافِهِمَا بَلِ الْـ معْقُولُ ثمَّ المنْطِقُ اليُونَانِي
٣٩٧٥ـ أيُّ التَّنقُّصِ بَعْدَ ذَا لوْلَا الوَقَا حَةُ والجَرَاءَةُ يا أولِي العُدْوانِ
٣٩٧٦ـ يَا مَنْ لَهُ عَقْلٌ ونُورٌ قَدْ غَدَا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كُلَّ زَمَانِ
٣٩٧٧ـ لَكِنَّنَا قُلْنَا مَقَالَةَ صَارِخٍ فِي كُلِّ وَقْتٍ بَيْنَكُمْ بأذَانِ
٣٩٧٨ـ الرَّبُّ رَبٌّ والرَّسُولُ فَعَبْدُهُ حَقّاً وَلَيْسَ لَنَا إلـهٌ ثَانِ
٣٩٧٩ـ فَلِذَاكَ لَمْ نَعْبُدْهُ مِثْلَ عِبَادَةِ الرَّ حْمٰنِ فِعْلَ المُشْرِكِ النَّصْرانِي
٣٩٨٠ـ كَلَّا وَلَمْ نَغْلُ الغُلُوَّ كَمَا نَهَى عَنْهُ الرَّسُولُ مَخَافَةَ الكُفْرانِ
٣٩٨١ـ لِلَّهِ حَقٌّ لَا يَكُونُ لِغَيْرِهِ وَلِعَبْدِهِ حَقٌّ هُمَا حَقَّانِ
٣٩٨٢ـ لَا تَجْعَلُوا الحَقَّينِ حَقّاً وَاحِداً مِنْ غَيْرِ تَمْيِيزٍ وَلَا فُرْقَانِ
٣٩٨٣ـ فَالحَجُّ لِلرَّحْمٰنِ دُونَ رَسُولِهِ وَكَذَا الصَّلَاةُ وذَبحُ ذي القُرْبانِ
٣٩٨٤ـ وَكَذَا السُّجُودُ وَنَذْرُنَا ويَمِينُنَا وَكَذَا مَتَابُ العَبْدِ مِنْ عِصْيَانِ
٣٩٨٥ـ وَكَذَا التَّوَكُّلُ والإنَابَةُ والتُّقَى وَكَذَا الرَّجَاءُ وَخَشْيَةُ الرَّحْمٰنِ
٣٩٨٦ـ وكَذَا العِبَادَةُ واسْتِعانَتُنَا بِهِ إيَّاكَ نَعْبُدُ ذَاكَ تَوْحِيدَانِ
٣٩٨٧ـ وَعَلَيْهِمَا قَامَ الوُجُودُ بأسْرِهِ دُنْيَا وأخْرَى حَبَّذَا الرُّكْنَانِ
٣٩٨٨ـ وَكذلِكَ التَّسْبِيحُ والتَّكْبِيرُ والتَّـ هْلِيلُ حَقُّ إلـهِنَا الدَّيَّانِ

٣٩٨٩ ـ لكنَّمَا التَّعزيرُ والتَّوقِيرُ حَقٌّ م لِلرَّسُولِ بِمُقْتَضَى القُرآنِ
٣٩٩٠ ـ والحُبُّ والإيمَانُ والتَّصدِيقُ لَا يَخْتَصُّ بَلْ حقَّانِ مشْتَرِكَانِ
٣٩٩١ ـ هَذِي تَفَاصِيلُ الحُقُوقِ ثَلَاثَةٌ لَا تُجْمِلُوهَا يَا أولِي العُدْوانِ
٣٩٩٢ ـ حَقُّ الإلـهِ عِبَادَةٌ بالأمْرِ لَا بِهَوَى النُّفُوسِ فَذَاكَ لِلشَّيطَانِ
٣٩٩٣ ـ مِنْ غَيرِ إشْراكٍ بِهِ شَيئاً هُمَا سَبَبَا النَّجَاةِ فَحَبَّذَا السَّبَبَانِ
٣٩٩٤ ـ ورَسُولُهُ فَهُوَ المُطَاعُ وقَوْلُهُ الْ مَقْبُولُ إذْ هُوَ صَاحِبُ البُرْهَانِ
٣٩٩٥ ـ والأمْرُ مِنْهُ الحَتْمُ لَا تَخيِيرَ فِيـ ـهِ عِنْدَ ذِي عَقْلٍ وَذِي إيمَانِ
٣٩٩٦ ـ مَنْ قَالَ قَوْلًا غَيْرَهُ قُمْنَا عَلَى أَقْوَالِهِ بالسَّبْرِ والمِيزَانِ
٣٩٩٧ ـ إنْ وَافَقَتْ قَولَ الرسُولِ وحُكْمَهُ فَعَلَى الرؤوسِ تُشَالُ كالتِّيجَانِ
٣٩٩٨ ـ أوْ خَالَفَتْ هَذَا رَدَدْنَاهَا عَلَى مَنْ قَالَهَا مَنْ كَانَ مِنْ إنسَانِ
٣٩٩٩ ـ أوْ أشْكَلَتْ عَنَّا تَوقَّفْنَا وَلَمْ نَجْزِمْ بِلَا عِلْمٍ وَلَا بُرْهَانِ
٤٠٠٠ ـ هَذَا الَّذِي أدَّى إلَيْهِ عِلْمُنَا وَبِهِ نَدِينُ اللَّهَ كُلَّ أوَانِ
٤٠٠١ ـ فَهُوَ المُطَاعُ وأمرُهُ العَالِي عَلَى أمْرِ الوَرَى وأوَامِرِ السُّلْطَانِ
٤٠٠٢ ـ وَهُوَ المقَدَّمُ فِي مَحبَّتِنَا عَلَى الْـ أهلِينَ والأزوَاجِ والوِلْدَانِ
٤٠٠٣ ـ وَعَلَى العِبَادِ جَمِيعِهِمْ حَتَّى عَلَى النَّـ ـفْسِ التِي قَدْ ضَمَّهَا الجَنْبَانِ
٤٠٠٤ ـ وَنظِيرُ هَذَا قَوْلُ أعْدَاءِ المسِيـ ـحِ مِنَ النَّصَارى عَابِدِي الصُّلْبَانِ
٤٠٠٥ ـ إنَّا تَنَقَّصْنَا المسِيحَ بِقَوْلِنَا عَبْدٌ وذَلِكَ غَايَةُ النُّقْصَانِ
٤٠٠٦ ـ لَوْ قُلْتُمُ وَلَدٌ إلـهٌ خَالِقٌ وَفَّيْتُمُوهُ حَقَّهُ بِوزَانِ
٤٠٠٧ ـ وَكَذاكَ أشْبَاهُ النَّصَارى مُذْ غَلَوْا فِي دِينِهِمْ بالجَهْلِ والطُّغْيَانِ
٤٠٠٨ ـ صَارُوا مُعَادِينَ الرَّسُولَ وَدِينَهُ فِي صُورَةِ الأحْبَابِ والإخْوَانِ
٤٠٠٩ ـ فانْظُرْ إلَى تَبْدِيلِهِمْ تَوْحِيدَهُ بالشِّرْكِ والإيمَانَ بالكُفْرَانِ
٤٠١٠ ـ وانْظُرْ إلَى تَجْرِيدِهِ التَّوحِيدَ مِنْ أسْبَابِ كُلِّ الشِّرْكِ بالرَّحْمنِ
٤٠١١ ـ وَاجْمَعْ مَقَالَتَهُمْ وَمَا قَدْ قَالَهُ وَاسْتَدعِ بالنُّقَّادِ والوَزَّانِ

٤٠١٢ ـ عَقلٍ وَفِطْرَتِكَ السَّلِيمةِ ثُم زِنْ هَـذَا وذَا لَا تَـطْـغَ فِـي الـمـيـزَانِ
٤٠١٣ ـ فَهُنَاكَ تَعْلَمُ أيُّ حِزْبَيْنَا هُوَ الـ ـمُتَنَقِّصُ المنقُوصُ ذُو العُدْوانِ
٤٠١٤ ـ رَامِـي الـبَـرِيءِ بِـدَائِهِ ومُـصَـابِـهِ فِـعْـلَ الـمُـبَـاهِـتِ أوْقَـحِ الـحَـيَـوانِ
٤٠١٥ ـ كـمُـعـيِّـرٍ لـلـنَّـاسِ بـالـزغَـلِ الَّذِي هُـوَ ضَـرْبُـهُ فـاعْـجَـبْ لِذا الـبُـهْـتَـانِ
٤٠١٦ ـ يا فِرقةَ التَّنقِيصِ بَلْ يا أمَّةَ الدَّ عْـوَى بِـلَا عِـلْـمٍ وَلَا عِـرْفَـانِ
٤٠١٧ ـ وَالـلَّهِ مَـا قـدَّمـتُـمْ يَـوْمـاً مَـقَـا لَتَـهُ عَـلَى الـتَّـقْـلِـيـدِ لـلإنْـسَـانِ
٤٠١٨ ـ والـلَّهِ مَـا قَـالَ الـشُّـيـوخُ وَقَـالَ إلَّا م كُـنْـتُـمْ مَـعَـهُـمْ بِـلَا كِـتْـمَـانِ
٤٠١٩ ـ والـلَّهِ أغْـلَاطُ الـشُّـيـوخِ لَدَيْـكُـمُ أوْلَى مِـنَ الـمـعْـصُـومِ بـالـبُـرْهَـانِ
٤٠٢٠ ـ [وَلِذَا قَضَيْتُمْ بالَّذِي حَكَمَتْ بِهِ جـهْـلًا عَـلَى الأخْـبَـارِ والـقُـرْآنِ]
٤٠٢١ ـ والـلَّهِ إنَّـهُـمُ لَدَيْـكُـمْ مِـثْـلُ مَـعْـ ـصُـومٍ وَهَـذَا غَـايَـةُ الـطُّـغْـيَـانِ
٤٠٢٢ ـ تَـبّـاً لَكُـمْ مَـاذَا الـتَّـنَـقُّـصُ بَـعْـدَ ذَا لَوْ تَـعْـرِفُـونَ الـعَـدْلَ مِـنْ نُـقْـصَـانِ
٤٠٢٣ ـ والـلَّهِ مَـا يُـرْضِـيـه جَـعْـلُـكُـمُ لَهُ تُـرْسـاً لِشِـرْكِـكُـمُ ولِلْعُـدْوانِ
٤٠٢٤ ـ وَكَـذاكَ جَـعْـلُـكُـمُ الـمـشَـايِـخَ جُـنَّـةً لِـخِـلَافِـهِ والـقَـصْـدُ ذُو تِـبـيَـانِ
٤٠٢٥ ـ والـلَّهُ يَـشْـهَـدُ ذَا بِـجَـذْرِ قـلُـوبِـكُـمْ وَكَـذَاكَ يَـشْـهَـدُهُ أولُو الإيـمَـانِ
٤٠٢٦ ـ والـلَّهِ مَـا عَـظَّـمْـتُـمُـوهُ طَـاعَـةً وَمَـحـبَّـةً يَـا أُمَّـةَ الـعِـصْـيَـانِ
٤٠٢٧ ـ أنَّـى وَجَـهْـلُـكُـمُ بِـهِ وَبِـديـنـهِ وَخِـلَافُـكُـمْ لِلوَحْـيِ مَـعْـلُـومَـانِ
٤٠٢٨ ـ أوْصَـاكُـمُ أشْـيَـاخُـكُـمْ بِـخِـلَافِـهِـمْ لِوِفَـاقِـهِ فِـي سَـالِفِ الأزْمَـانِ
٤٠٢٩ ـ خَـالَفْـتُـمُ قَـولَ الـشُّـيـوخِ وَقَـوْلَهُ فـغَـدَا لَكُـمْ خُـلْـفَـانِ مـتَّـفِـقَـانِ
٤٠٣٠ ـ والـلَّهِ أمْـرُكُـمُ عـجـيـبٌ مُـعْـجِـبٌ ضِـدَّانِ فِـيـكُـمْ لَيْـسَ يَـتَّـفِـقَـانِ
٤٠٣١ ـ تَـقْـدِيـمُ آرَاءِ الـرِّجَـالِ عَـلَيْـهِ مـعْ هَـذَا الـغُـلُوِّ فـكَـيْـفَ يَـجْـتَـمِـعَـانِ
٤٠٣٢ ـ كَـفَّـرتُـمُ مَـنْ جَـرَّدَ الـتَّـوْحِـيـدَ جَـهْـ ـلًا مِـنْـكُـمُ بِـحَـقَـائِقِ الإيـمَـانِ
٤٠٣٣ ـ لَكِـنْ تـجَـرَّدْتُـم لِنَـصْـرِ الـشِّـركِ والْـ ـبِدَعِ الـمُـضِـلَّةِ فِـي رِضَـا الـشَّـيْـطَـانِ
٤٠٣٤ ـ والـلَّهِ لَمْ نَـقـصِـدْ سِـوَى الـتَّـجْـرِيدِ لِلتَّـ ـوحِـيـدِ ذَاكَ وَصِـيَّـةُ الـرَّحْـمـنِ

٤٠٣٥ ـ وَرِضَا رَسُولِ اللَّهِ مِنَّا لَا غُلُوَّ م ... الشِّرْكِ أَصْلَ عِبَادَةِ الأَوْثَانِ

٤٠٣٦ ـ وَاللَّهِ لَوْ يَرْضَى الرَّسُولُ دُعَاءَنَا ... إِيَّاهُ بَادَرْنَا إِلَى الإِذْعَانِ

٤٠٣٧ ـ واللَّهِ لَوْ يَرْضَى الرَّسُولُ سُجُودَنَا ... كُنَّا نَخِرُّ لَهُ عَلَى الأَذْقَانِ

٤٠٣٨ ـ واللَّهِ مَا يُرْضِيهِ مِنَّا غَيْرُ إِخْـ ... ـلَاصٍ وَتَحْكِيمٍ لِذَا القُرْآنِ

٤٠٣٩ ـ وَلَقَدْ نَهَى ذَا الخَلْقَ عَنْ إِطْرَائِهِ ... فِعْلَ النَّصَارَى عَابِدِي الصُّلْبَانِ

٤٠٤٠ ـ وَلَقَدْ نَهَانَا أَنْ نُصَيِّرَ قَبْرَهُ ... عِيداً حِذَارَ الشِّرْكِ بِالرَّحْمٰنِ

٤٠٤١ ـ وَدَعَا بِأَلَّا يُجْعَلَ القَبْرُ الَّذِي ... قَدْ ضَمَّهُ وَثَناً مِنَ الأَوْثَانِ

٤٠٤٢ ـ فَأَجَابَ رَبُّ العَالَمِينَ دُعَاءَهُ ... وَأَحَاطَهُ بِثَلَاثَةِ الجُدْرَانِ

٤٠٤٣ ـ حَتَّى اغْتَدَتْ أَرْجَاؤُهُ بِدُعَائِهِ ... فِي عِزَّةٍ وحِمَايَةٍ وَصِيَانِ

٤٠٤٤ ـ وَلَقَدْ غَدَا عِنْدَ الوَفَاةِ مُصَرِّحاً ... بِاللَّعْنِ يَصْرُخُ فِيهِمُ بِأَذَانِ

٤٠٤٥ ـ وَعَنَى الأُلَى جَعَلُوا القُبُورَ مَسَاجِداً ... وَهُمُ اليَهُودُ وَعَابِدُو الصُّلْبَانِ

٤٠٤٦ ـ واللَّهِ لَوْلَا ذَاكَ أُبْرِزَ قَبْرُهُ ... لَكِنَّهُمْ حَجَبُوهُ بِالحِيطَانِ

٤٠٤٧ ـ قَصَدُوا إِلَى تَسْنِيمِ حُجْرَتِهِ لِيَمْـ ... ـتَنِعَ السُّجُودُ لَهُ عَلَى الأَذْقَانِ

٤٠٤٨ ـ قَصَدُوا مُوَافَقَةَ الرَّسُولِ وَقَصْدُهُ التَّـ ... ـجْرِيدُ لِلتَّوْحِيدِ لِلرَّحْمٰنِ

٤٠٤٩ ـ يَا فِرْقَةً جَهِلَتْ نُصُوصَ نَبِيِّهِمْ ... وَقُصُودَهُ وَحَقِيقَةَ الإِيمَانِ

٤٠٥٠ ـ فَسَطَوْا عَلَى أَتْبَاعِهِ وَجُنُودِهِ ... بِالبَغْيِ والبُهْتَانِ والعُدْوانِ

٤٠٥١ ـ لَا تَعْجَلوا وتَبَيَّنُوا وَتَثَبَّتُوا ... فَمُصَابُكُمْ مَا فِيهِ مِنْ جُبْرَانِ

٤٠٥٢ ـ قُلْنَا الَّذِي قَالَ الأَئِمَّةُ قَبْلَنَا ... وَبِهِ النُّصُوصُ أَتَتْ عَلَى التِّبْيَانِ

٤٠٥٣ ـ القَصْدُ حِجُّ البَيْتِ وَهْوَ فَرِيضَةُ الرَّ ... حْمٰنِ وَاجِبَةٌ عَلَى الأَعْيَانِ

٤٠٥٤ ـ وَرِحَالُنَا شُدَّتْ إِلَيْهِ مِنْ بِقَا ... عِ الأَرْضِ قَاصِيهَا كَذَاكَ الدَّانِي

٤٠٥٥ ـ مَنْ لَمْ يَزُرْ بَيْتَ الإِلٰهِ فَمَا لَهُ ... مِنْ حَجِّهِ سَهْمٌ وَلَا سَهْمَانِ

٤٠٥٦ ـ وَكَذَا نَشُدُّ رِحَالَنَا لِلمَسْجِدِ النَّـ ... ـبَوِيِّ خَيْرِ مَسَاجِدِ البُلْدَانِ

٤٠٥٧ ـ مِنْ بَعْدِ مَكَّةَ أَوْ عَلَى الإِطْلَاقِ فِيـ ... ـهِ الخُلْفُ مُنْذُ زَمَانِ

٤٠٥٨ ـ وَنَراهُ عِنْدَ النَّذْرِ فَرْضاً لكِنِ النُّـ | ـعْـمَـانُ يَـأبَـى ذَا ولِلنُّـعْـمَـانِ
٤٠٥٩ ـ أصْلٌ هُوَ النَّافِي الوُجُوبِ فإنَّهُ | مَا جِنْسُهُ فَرْضاً عَلَى إنْسَانِ
٤٠٦٠ ـ وَلَنَا بَرَاهِينٌ تَدُلُّ بِأنَّهُ | بالنَّذْرِ مُفْتَرَضٌ عَلَى الإنْسَانِ
٤٠٦١ ـ أمْرُ الرَّسُولِ لِكُلِّ نَاذِرِ طَاعَةٍ | بِوفَائِهِ بالنَّذْرِ بالإحْسَانِ
٤٠٦٢ ـ وَصَلاتُنَا فِيهِ بِألْفٍ فِي سِوَا | هُ مَا خَلَا ذَا الحِجْرِ والأرْكَانِ
٤٠٦٣ ـ وَكَذَا صَلاةٌ فِي قُبَا فَكَعُمْرَةٍ | فِي أجْرِهَا والفَضْلُ لِلمنَّانِ
٤٠٦٤ ـ فإذَا أتَيْنَا المسْجِدَ النَّبوِيَّ صلَّـ | ـيْنَا التَّحِيَّةَ أوّلا ثِنْتَانِ
٤٠٦٥ ـ بِتَمَامِ أرْكَانٍ لَهَا وَخُشُوعِهَا | وحُضُورِ قَلْبٍ فِعْلَ ذِي الإحْسَانِ
٤٠٦٦ ـ ثُمَّ انْثَنَيْنَا لِلزِّيَارةِ نَقْصِدُ الْـ | قَبْرَ الشَّرِيفَ وَلَوْ عَلَى الأجْفَانِ
٤٠٦٧ ـ فَنَقُومُ دُونَ القَبْرِ وَقْفَةَ خَاضِعٍ | مُتَذَلِّلٍ فِي السِّرِّ والإعْلَانِ
٤٠٦٨ ـ فَكَأنَّهُ فِي القَبْرِ حَيٌّ نَاطِقٌ | فَالوَاقِفُونَ نَوَاكِسُ الأذْقَانِ
٤٠٦٩ ـ مَلَكَتْهُمُ تِلْكَ المَهَابَةُ فاعْتَرَتْ | تِلْكَ القَوَائِمَ كَثْرَةُ الرَّجَفَانِ
٤٠٧٠ ـ وَتَفَجَّرتْ تِلْكَ العُيُونُ بِمَائِهَا | وَلَطَالَمَا غَاضَتْ عَلَى الأزْمَانِ
٤٠٧١ ـ وَأتَى المُسَلِّمُ بالسَّلَامِ بِهَيْبَةٍ | وَوَقَارِ ذِي عِلْمٍ وذِي إيمَانِ
٤٠٧٢ ـ لَمْ يَرْفَعِ الأصْوَاتَ حَوْلَ ضَرِيحِهِ | كَلَّا وَلَمْ يَسْجُدْ عَلَى الأذْقَانِ
٤٠٧٣ ـ كَلَّا وَلَمْ يُرَ طَائِفاً بِالقَبْرِ أسْـ | ـبُوعاً كأنَّ القَبْرَ بَيْتٌ ثَانِ
٤٠٧٤ ـ ثُمَّ انْثَنَى بِدُعَائِهِ مُتَوَجِّهاً | لِلَّهِ نَحْوَ البَيْتِ ذِي الأرْكَانِ
٤٠٧٥ ـ هَذِي زِيَارَةُ مَنْ غَدَا مُتَمَسِّكاً | بِشَرِيعَةِ الإسْلَامِ والإيمَانِ
٤٠٧٦ ـ مِنْ أفْضَلِ الأعْمَالِ هَاتِيكَ الزِّيَا | رَةُ وَهْيَ يَوْمَ الحَشْرِ فِي المِيزَانِ
٤٠٧٧ ـ لَا تَلْبِسُوا الحَقَّ الَّذِي جَاءَتْ بِهِ | سُنَنُ الرَّسُولِ بأعْظَمِ البُطْلانِ
٤٠٧٨ ـ هَذِي زِيَارَتُنَا وَلَمْ نُنْكِر سِوَى الْـ | ـبِدَعِ المُضِلَّةِ يَا أُولِي العُدْوانِ
٤٠٧٩ ـ وَحَدِيثُ شَدِّ الرَّحْلِ نَصٌّ ثَابِتٌ | يَجِبُ المَصِيرُ إلَيْهِ بالبُرْهَانِ

***

فصلٌ

في تَعَيُّنِ اتّباعِ السُّنَنِ والقرآنِ طريقاً للنَّجاةِ منَ النِّيرَانِ

٤٠٨٠ - يَا مَنْ يُرِيدُ نَجَاتَهُ يَوْمَ الحِسَا ... بِ مِنَ الحَمِيمِ وَمَوقِدِ النِّيرَانِ
٤٠٨١ - اتْبَعْ رَسُولَ اللَّهِ فِي الأَقْوَالِ والْـ ... أعْمَالِ لَا تَخْرُجْ عَنِ القُرْآنِ
٤٠٨٢ - وَخُذِ الصَّحِيحَيْنِ اللَّذَيْنِ هُمَا لِعِقْـ ... ـدِ الدِّينِ والإيمَانِ وَاسِطَتَانِ
٤٠٨٣ - واقْرأهُمَا بَعْدَ التَّجرُّدِ مِنْ هَوىً ... وَتَعَصُّبٍ وَحَمِيَّةِ الشَّيْطَانِ
٤٠٨٤ - واجْعَلْهُمَا حَكَماً وَلَا تَحْكُمْ عَلَى ... مَا فِيهِمَا أصْلًا بِقَوْلِ فُلَانِ
٤٠٨٥ - وَاجْعَلْ مَقَالَتَهُ كَبَعْضِ مَقَالَةِ الْـ ... أشْيَاخِ تَنْصُرُهَا بِكُلِّ أوانِ
٤٠٨٦ - وَانْصُرْ مَقَالَتَهُ كَنَصْرِكَ لِلَّذِي ... قَلَّدْتَهُ مِنْ غَيْرِ مَا بُرْهَانِ
٤٠٨٧ - قَدِّرْ رَسُولَ اللَّهِ عِنْدَكَ وَحْدَهُ ... وَالقَوْلُ مِنْهُ إلَيْكَ ذُو تِبْيَانِ
٤٠٨٨ - مَاذَا تَرَى فَرْضاً عَلَيْكَ مُعَيَّناً ... إنْ كُنْتَ ذَا عَقْلٍ وَذَا إيمَانِ
٤٠٨٩ - عَرْضَ الَّذِي قَالُوا عَلَى أقْوَالِهِ ... أوْ عَكْسَ ذَاكَ فَذَانِكَ الأمْرَانِ
٤٠٩٠ - هِيَ مَفْرِقُ الطُّرُقَاتِ بَيْنَ طَرِيقِنَا ... وَطَرِيقِ أَهْلِ الزَّيغِ والعُدْوَانِ
٤٠٩١ - قَدِّرْ مَقَالَاتِ العِبَادِ جَمِيعِهِمْ ... عَدَماً وَرَاجِعْ مَطْلِعَ الإيمَانِ
٤٠٩٢ - واجْعَلْ جُلُوسَكَ بَيْنَ صَحْبِ مُحَمدٍ ... وَتَلَقَّ مَعْهُمْ عَنْهُ بالإحْسَانِ
٤٠٩٣ - وَتَلَقَّ عَنْهُمْ مَا تَلَقَّوْهُ هُمُ ... عَنْهُ مِنَ الإيمَانِ والعِرْفَانِ
٤٠٩٤ - أفَلَيْسَ فِي هَذَا بَلَاغُ مُسَافِرٍ ... يَبْغِي الإلَهَ وَجَنَّةَ الحَيَوانِ
٤٠٩٥ - لَوْلَا التَّنافُسُ بَيْنَ هَذَا الخَلْقِ مَا ... كَانَ التفرُّقُ قَطُّ فِي الحُسْبَانِ
٤٠٩٦ - فالرَّبُّ رَبٌّ وَاحِدٌ وَكِتَابُهُ ... حَقٌّ وَفَهْمُ الحَقِّ مِنْهُ دَانِ
٤٠٩٧ - وَرَسُولُهُ قَدْ أوْضَحَ الحَقَّ المُبِيـ ... ـنَ بِغَايَةِ الإيضَاحِ والتِّبْيَانِ
٤٠٩٨ - مَا ثَمَّ أوْضَحُ مِنْ عِبَارَتِهِ فَلا ... يَحْتَاجُ سَامِعُهَا إلَى تِبْيَانِ
٤٠٩٩ - والنُّصْحُ مِنْهُ فَوْقَ كُلِّ نَصِيحَةٍ ... والعِلْمُ مأخُوذٌ عَنِ الرحْمٰنِ
٤١٠٠ - فلأيِّ شيءٍ يَعْدِلُ البَاغِي الهُدَى ... عَنْ قَوْلِهِ لَوْلَا عَمَى الخِذْلَانِ

٤١٠١ ـ فَالنَّقْلُ عَنْهُ مُصَدَّقٌ وَالقَوْلُ مِنْ ذِي عِصْمَةٍ مَا عِنْدَنَا قَوْلَانِ
٤١٠٢ ـ وَالعَكْسُ عِنْدَ سِوَاهُ فِي الأمرَيْنِ يَا مَنْ يَهْتَدِي هَلْ يَسْتَوِي القَوْلانِ
٤١٠٣ ـ تَاللَّهِ قَدْ لَاحَ الصَّبَاحُ لِمَنْ لَهُ عَيْنَانِ نَحْوَ الفَجْرِ نَاظِرَتَانِ
٤١٠٤ ـ وأخُو العَمَايَةِ فِي عَمَايَتِهِ يَقُو لُ اللَّيْلُ بَعْدُ أيَسْتَوِي الرَّجُلَانِ؟
٤١٠٥ ـ تَاللَّهِ قَدْ رُفِعَتْ لَكَ الأعْلَامُ إنْ كُنْتَ المُشَمِّرَ نِلْتَ دَارَ أمَانِ
٤١٠٦ ـ وَإذَا جَبُنْتَ وَكُنْتَ كَسْلَاناً فَمَا حُرِمَ الوُصُولَ إلَيْه غَيْرُ جَبَانِ
٤١٠٧ ـ أَقْدِمْ وَعِدْ بالوَصْلِ نَفْسَكَ واهْجُرِ الْـ ـمَقْطُوعَ عَنْهُ قَاطِعَ الإنْسَانِ
٤١٠٨ ـ عَنْ نَيْلِ مَقْصِدِهِ فَذَاكَ عَدُوُّهُ وَلَوَ انَّهُ مِنْهُ القَرِيبُ الدَّانِي



فصلٌ

في تيسيرِ السَّيرِ إلى اللَّهِ على المثبتينَ الموحدينَ، وامتناعِهِ على المعطِّلينَ والمشركينَ

٤١٠٩ ـ يَا قَاعِداً سَارَتْ بِهِ أنْفَاسُهُ سَيْرَ البَرِيدِ وَلَيْسَ بالذَّمَلَانِ
٤١١٠ ـ حَتَّى مَتَى هَذا الرُّقَادُ وَقَدْ سَرَى وَفْدُ المَحَبَّةِ مَعْ أُولِي الإحْسَانِ
٤١١١ ـ وَحَدَتْ بِهِمْ عَزَمَاتُهُمْ نَحْوَ العُلَى لَا حَادِيُ الرُّكْبَانِ والأَظْعَانِ
٤١١٢ ـ رَكِبُوا العَزَائِمَ واعْتَلَوْا بِظُهُورِها وَسَرَوْا فَمَا حَلُّوا إلَى نَعْمَانِ
٤١١٣ ـ سَارُوا رُوَيْداً ثُمَّ جَاؤوا أوَّلًا سَيْرَ الدَّلِيلِ يَؤُمُّ بالرُّكْبَانِ
٤١١٤ ـ سَارُوا بإِثْبَاتِ الصِّفَاتِ إلَيْهِ لَا التَّـ ـعْطِيلِ والتَّحْرِيفِ والنُّكْرَانِ
٤١١٥ ـ عَرَفُوهُ بالأوصَافِ فامتَلأَتْ قُلُو بُهُمُ لَهُ بالحُبِّ والإيمَانِ
٤١١٦ ـ فَتَطايَرتْ تِلكَ القُلُوبُ إلَيْهِ بالْـ أشْوَاقِ إذْ مُلِئَتْ مِنَ العِرْفَانِ
٤١١٧ ـ وَأشَدُّهُمْ حُبّاً لَهُ أدْراهُمُ بِصِفَاتِهِ وحَقَائِقِ القُرْآنِ

٤١١٨ ـ فـالـحُـبُّ يَـتْـبَـعُ لِلشُّـعـورِ بِـقَـدْرِهِ ... يَـقْـوَى وَيَـضـعُـفُ ذَاكَ ذُو تِـبْـيَـانِ
٤١١٩ ـ [وَلِذَاكَ كَـانَ الـعَـارِفُـونَ صِـفَـاتِـهِ ... أحْـبَـابَـهُ هُـمْ أهْـلُ هَـذَا الـشَّـانِ]
٤١٢٠ ـ وَلِذَاكَ كَـانَ الـعَـالِمـونَ بِـرَبِّـهِـمْ ... أحْـبَـابَـهُ وَبِـشِـرْعَـةِ الإيـمَـانِ
٤١٢١ ـ [وَلِذاكَ كَـانَ الـمنْـكِـرونَ لَهَا هُمُ الْـ ... أعْـداءَ حَـقّـاً هُـمْ أولُو الـشَّـنَـآنِ]
٤١٢٢ ـ وَلِذَاكَ كَـانَ الـجَـاهِـلُونَ بِـذَا وذَا ... بُـغَـضَـاءَهُ حَـقّـاً ذَوِي شَـنَـآنِ
٤١٢٣ ـ وحَيَاةُ قَلْبِ العَبْدِ فِي شَيْئَينِ مَنْ ... يُـرْزَقْـهُـمَـا يَـحْـيَـا مَـدَى الأزْمَـانِ
٤١٢٤ ـ فِي هَـذِهِ الـدُّنْيَا وَفِي الأخْرَى يَكُـو ... نُ الـحَـيَّ ذَا الـرِّضْـوَانِ والإحْـسَـانِ
٤١٢٥ ـ ذِكْـرُ الإلَـهِ وَحُـبُّـهُ مِـنْ غَـيْـرِ إشْـ ... ـرَاكٍ بِـهِ وَهُـمَـا فَـمُـمْـتَـنِـعَـانِ
٤١٢٦ ـ مِنْ صَاحِبِ التَّعْطِيلِ حَقّاً كَامْتِنَا ... عِ الـطَّـائِرِ الـمـقْـصُـوصِ مِـنْ طَـيَـرانِ
٤١٢٧ ـ أيُـحِـبُّـه مَـنْ كَـانَ يُـنْـكِـرُ وَصْـفَـهُ ... وَعُـلُـوَّهُ وَكَـلَامَـهُ بِـقُـرَانِ
٤١٢٨ ـ لَا وَالَّذِي حَقّاً عَلَى العَرْشِ اسْتَوَى ... مُـتَـكَـلِّـمـاً بِـالـوَحْـيِ والـفُـرْقَـانِ
٤١٢٩ ـ اَلـلَّـهُ أكْـبَـرُ ذَاكَ فَـضْـلُ الـلَّـهِ يُـؤْ ... تِـيـهِ لِمَـنْ يَـرْضَـى بِـلَا حُـسْـبَـانِ
٤١٣٠ ـ وَتَرَى الـمُـخَلَّفَ فِي الدِّيَارِ تَقُولُ ذَا ... إحْـدَى الأثَـافِـي خُـصَّ بِـالـحِـرْمَـانِ
٤١٣١ ـ اَلـلَّـهُ أكْـبَـرُ ذَاكَ عَـدْلُ الـلَّـهِ يَـقْـ ... ـضِـيـهِ عَـلَى مَـنْ شَـاءَ مِـنْ إنْـسَـانِ
٤١٣٢ ـ وَلَهُ عَلَى هَـذَا وَهَـذَا الـحَـمْـدُ فِي الْـ ... أولَى وفِـي الأُخْـرَى هُـمَـا حَـمْـدَانِ
٤١٣٣ ـ حَـمْـدٌ لِذَاتِ الـرَّبِّ جَـلَّ جَـلَالُهُ ... وَكَـذَاكَ حَـمْـدُ الـعَـدْلِ والإحْـسَـانِ
٤١٣٤ ـ يَـا مَـنْ تَـعِـزُّ عَـلَيْـهِـمُ أرواحُـهُـمْ ... وَيَـرَوْنَ غَـبْـنـاً بَـيْـعَـهَـا بِـهَـوَانِ
٤١٣٥ ـ وَيَرَوْنَ خُسْرانـاً مُـبِـيـنـاً بَيْعَهَـا ... فِـي إثْـرِ كُـلِّ قَـبِـيـحَـةٍ وَمُـهَـانِ
٤١٣٦ ـ وَيَـرَوْنَ مَـيْـدانَ الـتَّـسَـابُـقِ بَـارِزاً ... أفَـيَـتْـرُكُـونَ تَـقَـحُّـمَ الـمـيْـدَانِ؟
٤١٣٧ ـ وَيَـروْنَ أنْـفَـاسَ الـعِـبَـادِ عَـلَيْـهِـمُ ... قَـدْ أُحْـصِـيَـتْ بِـالـعَـدِّ والـحُـسْـبَـانِ
٤١٣٨ ـ وَيَـرَوْنَ أنَّ أمَـامَـهُـمْ يَـوْمَ الـلِّـقَـا ... لِلَّهِ مَـسْـألَـتَـانِ شَـامِـلَتَـانِ
٤١٣٩ ـ مَـاذَا عَـبَـدْتُـمْ ثُـمَّ مَـاذَا قَـدْ أجَـبْـ ... ـتُـمْ مَـنْ أتَـى بِـالـحَـقِّ والـبُـرْهَـانِ
٤١٤٠ ـ هَـيُّـوا جَـوَابـاً لـلسُّـؤَالِ وَهَـيِّـئُوا ... أيْـضـاً صَـوَابـاً لِلجَـوَابِ يُـدَانـي

٤١٤١ ـ وَتَيقَّنُوا أَنْ لَيْسَ يُنْجِيكُمْ سِوَى تَجْرِيدِكُمْ لِحَقَائِقِ الإِيمَانِ
٤١٤٢ ـ تَجرِيدِكُمْ تَوْحِيدَهُ سُبْحَانَهُ عَنْ شِرْكَةِ الشَّيْطَانِ والأَوْثَانِ
٤١٤٣ ـ وَكَذَاكَ تَجْرِيدُ اتِّبَاعِ رَسولِهِ عَنْ هَذِهِ الآرَاءِ والهَذَيَانِ
٤١٤٤ ـ واللَّهِ مَا يُنْجِي الفَتَى مِنْ رَبِّهِ شَيءٌ سِوَى هَذَا بِلَا رَوَغَانِ
٤١٤٥ ـ يَا ربِّ جَرِّدْ عَبْدَكَ المِسْكِينَ رَا جي الفَضْلِ مِنْكَ أُضَيْعِفَ العُبْدانِ
٤١٤٦ ـ لَمْ تَنْسَهُ وَذَكَرْتَهُ فَاجْعَلْهُ لَا يَنْسَاكَ أَنْتَ بَدَأْتَ بالإِحْسَانِ
٤١٤٧ ـ وبِهِ خَتَمْتَ فكُنْتَ أولَى بالجَمِيـ ـلِ وَبِالثَّنَاءِ مِنَ الجَهُولِ الجَانِي
٤١٤٨ ـ فَالعَبْدُ لَيسَ يَضِيعُ بَيْنَ فَوَاتِحٍ وَخَواتِمٍ مِنْ فَضْلِ ذِي الغُفْرَانِ
٤١٤٩ ـ أَنْتَ العَلِيمُ بِهِ وَقَدْ أَنْشَأْتَهُ مِنْ تُرْبَةٍ هِيَ أَضْعَفُ الأَرْكَانِ
٤١٥٠ ـ كُلٌّ عَلَيْهَا قَدْ عَلَا وَهَوَتْ إِلَى تَحْتِ الجَمِيعِ بِذِلَّةٍ وَهَوَانِ
٤١٥١ ـ وَعَلَتْ عَلَيْهَا النَّارُ حَتَّى ظَنَّ أَنْ يَعْلُو عَلَيْهَا الخَلْقُ مِنْ نِيرانِ
٤١٥٢ ـ وَأَتَى إِلَى الأَبَوَيْنِ ظَنّاً أَنَّهُ سَيُصَيِّرُ الأَبَوَيْنِ تَحْتَ دُخَانِ
٤١٥٣ ـ فَسَعَتْ إِلَى الأَبَوَيْنِ رحْمَتُكَ التي وَسِعَتْهُمَا فَعَلَا بِكَ الأَبَوَانِ
٤١٥٤ ـ هَذَا وَنَحْن بَنُوهُمَا وَحُلُومُنَا فِي جَنْبِ حِلْمِهِمَا لَدَى المِيزَانِ
٤١٥٥ ـ جُزْءٌ يَسِيرٌ والعَدُوُّ فَوَاحِدٌ لَهُمَا وَأَعْدَانَا بِلَا حُسْبَانِ
٤١٥٦ ـ وَالضَّعْفُ مُسْتَوْلٍ عَلَيْنَا مِنْ جَمِيـ ـعِ جِهَاتِنَا سِيَمَا مِنَ الإِيمَانِ
٤١٥٧ ـ يَا رَبِّ مَعْذِرَةً إِلَيْكَ فَلَمْ يَكُنْ قَصْدُ العِبَادِ رُكُوبَ ذَا العِصْيَانِ
٤١٥٨ ـ لَكِنْ نُفُوسٌ سَوَّلَتْهُ وَغَرَّهَا هَذَا الْعَدُوُّ لَهَا غُرُورَ أَمَانِي
٤١٥٩ ـ فَتَيقَّنَتْ يَا رَبِّ أَنَّكَ وَاسِعُ الْـ غُفْرَانِ ذُو فَضْلٍ وَذُو إحْسَانِ
٤١٦٠ ـ وَمَقَالُنَا مَا قَالَهُ الأَبَوَانِ قَبْـ ـلُ مَقَالَةُ العَبْدِ الظَّلُومِ الجَانِي
٤١٦١ ـ نَحْنُ الأُلَى ظَلَمُوا وإِنْ لَمْ تَغْفِرِ الذَّ نْبَ العَظِيمَ فَنَحْنُ ذُو خُسْرَانِ
٤١٦٢ ـ يَا رَبِّ فَانْصُرنَا عَلَى الشَّيْطَانِ لَيْـ ـسَ لَنَا بِهِ لَوْلَا حِمَاكَ يَدَانِ

فصلٌ

في ظهورِ الفرقِ بينَ الطائفتينِ، وعدمِ التِبَاسِهِ إلا على مَنْ ليسَ بذي عينينِ

٤١٦٣ ـ وَالفَرْقُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ خُصُومِكُمْ مِنْ كُلِّ وَجْهٍ ثَابِتٌ بِبَيَانِ
٤١٦٤ ـ مَا أَنْتُمُ مِنْهُمْ وَلَا هُمْ مِنْكُمُ شَتَّانَ بَيْنَ السَّعْدِ والدَّبَرَانِ
٤١٦٥ ـ فَإِذَا دَعَوْنَا لِلقُرَانِ دَعَوْتُمُ لِلرَّأْيِ أَيْنَ الرَّأْيُ مِنْ قُرْآنِ؟
٤١٦٦ ـ وَإِذَا دَعَوْنَا لِلْحَدِيثِ دَعَوْتُمُ أَنْتُمْ إِلَى تَقْلِيدِ قَوْلِ فُلَانِ
٤١٦٧ ـ وَكَذَا تَلَقَّيْنَا نُصُوصَ نَبِيِّنَا بِقَبُولِهَا بِالحَقِّ والإِذْعَانِ
٤١٦٨ ـ مِنْ غَيْرِ تَحْرِيفٍ وَلَا جَحْدٍ وَلَا تَفْوِيضِ ذِي جَهْلٍ بِلَا عِرْفَانِ
٤١٦٩ ـ لَكِنْ بِإِعْرَاضٍ وَتَجْهِيلٍ وتأ وِيلٍ تَلَقَّيْتُمْ مَعَ النُّكْرَانِ
٤١٧٠ ـ أَنْكَرْتُمُوهَا جَهْدَكُمْ فَإِذَا أَتَى مَا لَا سَبِيلَ لَهُ إِلَى نُكْرَانِ
٤١٧١ ـ أَعْرَضْتُمُ عَنْهُ وَلَمْ تَسْتَنْبِطُوا مِنْهُ هُدىً لِحَقَائِقِ الإِيمَانِ
٤١٧٢ ـ فَإِذَا ابْتُلِيتُمْ مُكْرَهِينَ بِسَمْعِهَا فَوَّضْتُمُوهَا لَا عَلَى العِرْفَانِ
٤١٧٣ ـ لَكِنْ بِجَهْلٍ لِلَّذِي سِيقَتْ لَهُ تَفْوِيضَ إِعْرَاضٍ وَجَهْلِ مَعَانِ
٤١٧٤ ـ فَإِذَا ابْتُلِيتُمْ بِاحْتِجَاجِ خُصُومِكُمْ أَوَّلْتُمُوهَا دَفْعَ ذِي صَوَلَانِ
٤١٧٥ ـ فَالجَحْدُ والإِعْرَاضُ والتَّفْوِيضُ والتَّـ ـأْوِيلُ حَظُّ النَّصِّ عِنْدَ الجَانِي
٤١٧٦ ـ لَكِنْ لَدَيْنَا حَظُّهُ التَّسْلِيمُ مَعْ حُسْنِ القَبُولِ وَفَهْمِ ذِي الإِحْسَانِ

***

فصلٌ

في التَّفاوتِ بينَ حظِّ المثبتينَ والمعطِّلينَ من وحي ربِّ العالمينَ

٤١٧٧ ـ ولَنَا الحَقِيقَةُ مِنْ كَلَامِ إِلهِنَا وَنَصِيبُكُمْ مِنْهُ المَجَازُ الثَّانِي
٤١٧٨ ـ وَقَوَاطِعُ الوَحْيَيْنِ شَاهِدَةٌ لَنَا وَعَلَيْكُمُ هَلْ يَسْتَوِي الأَمْرَانِ؟

٤١٧٩ ـ وَأدِلَّةُ الـمـعـقُـولِ شَـاهِـدةٌ لَنَـا أيْـضـاً فَـقَـاضُـونَـا إلَى الـبُـرْهَـانِ
٤١٨٠ ـ وَكَـذاكَ فِطْرةُ ربِّنَـا الـرَّحْـمٰـنِ شَـا هِـدَةٌ لَنَـا أَيْـضـاً شُـهُـودَ بَـيَـانِ
٤١٨١ ـ وَكَـذَاكَ إجْـمَـاعُ الـصَّـحَـابَـةِ والأُلَى تَـبِـعُـوهُـمُ بـالـعِـلْـمِ والإحْـسَـانِ
٤١٨٢ ـ وَكَـذاكَ إجْـمَـاعُ الأئِمَّـةِ بَـعْـدَهُـمْ هَـذَا كَـلامُـهُـمُ بِـكُـلِّ مَـكَـانِ
٤١٨٣ ـ هَـذِي الـشـهـودُ فَـهَـلْ لَدَيْـكُـمْ أَنْـتُـمُ مِـنْ شَـاهِـدٍ بِـالـنَّـفْـيِ والـنُّـكْـرَانِ؟
٤١٨٤ ـ وَجُـنُـودُنَـا مَـنْ قَـدْ تَـقَـدَّمَ ذِكْـرُهُـمْ وَجُـنُـودُكُـمْ فَـعَـسَـاكِـرُ الـشَّـيْـطَـانِ
٤١٨٥ ـ وَخِيَـامُـنَـا مَـضْـرُوبَـةٌ بِـمَـشَـاعِـرِ الْـ ـوَحْـيَـيْـنِ مِـنْ خَـبَـرٍ وَمِـنْ قُـرْآنِ
٤١٨٦ ـ وَخِيَامُكُمْ مَضْرُوبَةٌ في التِّيهِ فالشُّـ ـكَّـانُ كُـلُّ مُـلَـدَّدٍ حَـيْـرَانِ
٤١٨٧ ـ هَـذِي شَـهَـادَتُـهُـمْ عَـلَى مَـحْـصُـولِهِـمْ عِـنْـدَ الـمَـمَـاتِ وَقَـوْلُهُـمْ بِـلِسَـانِ
٤١٨٨ ـ والـلَّـهُ يَـشْـهَـدُ إنَّـهُـمْ أيْـضـاً كَـذَا تَـكْـفِـي شَـهَـادَةُ رَبِّـنَـا الـرَّحْـمٰـنِ
٤١٨٩ ـ وَلَنَا الـمسَانِدُ والصِّحَاحُ وَهَذِهِ السُّـ ـنَـنُ الَّـتِـي نَـابَـتْ عَـنِ الـقُـرْآنِ
٤١٩٠ ـ وَلَكُـمْ تَـصَـانِـيـفُ الـكَـلَامِ وَهـذِه الْـ آرَاءُ وَهْـيَ كَـثِـيـرَةُ الـهَـذَيَـانِ
٤١٩١ ـ شُبَهٌ يُكَسِّرُ بَعْضُهَا بَعْضاً كَبَيْـ ـتٍ مِـنْ زُجَـاجٍ خَـرَّ لِلأَرْكَـانِ
٤١٩٢ ـ هَـلْ ثَـمَّ شَـيءٌ غَـيْـرُ رأيٍ أوْ كَـلا مٍ بَـاطِـلٍ أوْ مَـنْـطِـقِ الـيُـونَـانِ؟
٤١٩٣ ـ وَنَـقُـولُ قَـالَ الـلَّهُ قَـالَ رَسُـولُهُ فِـي كُـلِّ تَـصْـنِـيـفٍ وَكُـلِّ مَـكَـانِ
٤١٩٤ ـ لَكِـنْ تَـقُـولُوا قَـالَ آرِسْـطُـو وَقَـا لَ ابنُ الـخَـطِـيـبِ وَقَـال ذُو الـعِرْفَـانِ
٤١٩٥ ـ شَيْخٌ لَكُمْ يُدْعَى ابنَ سِينَا لَمْ يَكُنْ مُـتَـقَـيِّـداً بِـالـدِّيـنِ والإيـمَـانِ
٤١٩٦ ـ وَخِـيَـارُ مَـا تَـأْتُـونَ قَـالَ الأَشْـعَـرِيُّ م وَتَـشْـهَـدُونَ عَـلَيْـهِ بِـالـبُـهْـتَـانِ
٤١٩٧ ـ فَالأَشْعَرِيُّ مُـقَـرِّرٌ لِـعُـلُـوِّ رَبِّ م الـعَـرْشِ فَـوْقَ جَـمِـيـعِ ذِي الأكْـوَانِ
٤١٩٨ ـ فِـي غَـايَـةِ الـتَّـقْـرِيـرِ بـالـمـعْـقُـولِ والْـ ـمَـنْـقُـولِ ثُـمَّ بِـفِـطْـرَةِ الـرَّحْـمٰـنِ
٤١٩٩ ـ هَـذَا وَنَـحْـنُ فَـتَـارِكُـو الآرَاءِ لِـلـنَّـ ـقْـلِ الـصَّـحِـيـحِ وَمُـحْـكَـمِ الـفُـرْقَـانِ
٤٢٠٠ ـ لَكِـنَّـكُـمْ بِـالـعَـكْـسِ قَـدْ صَـرَّحْـتُـمُ وَوَضَـعْـتُـمُ الـقَـانُـونَ ذَا الـبُـهْـتَـانِ
٤٢٠١ ـ وَالنَّفْيُ عِنْدَكُمْ عَلَى التَّفْصِيلِ والْـ إثْـبَـاتُ إجْـمَـالٌ بِـلَا نُـكْـرَانِ

٤٢٠٢ ـ وَالمُثْبِتُونَ طَرِيقُهُمْ نَفْيُ عَلَى الْـ | إِجْمَالِ وَالتَّفْصِيلُ بِالتِّبْيَانِ
٤٢٠٣ ـ فَتَدَبَّرُوا القُرْآنَ مَعْ مَنْ مِنْكُمَا | وَشَهَادَةَ المَبْعُوثِ بِالقُرْآنِ
٤٢٠٤ ـ وَعَرَضْتُمْ قَوْلَ الرَّسُولِ عَلَى الَّذِي | قَالَ الشُّيُوخُ وَمُحْكَمَ الفُرْقَانِ
٤٢٠٥ ـ فَالمُحْكَمُ النَّصُّ الموَافِقُ قَوْلَهُمْ | لَا يَقْبَلُ التَّأْوِيلَ فِي الأَذْهَانِ
٤٢٠٦ ـ لَكِنَّمَا النَّصُّ المخَالِفُ قَوْلَهُمْ | مُتَشَابِهٌ مُتَأَوَّلٌ بِمَعَانِ
٤٢٠٧ ـ وَإِذَا تَأَدَّبْتُمْ تَقُولُوا مُشْكِلٌ | أَفَوَاضِحٌ يَا قَوْمُ رأيُ فُلانِ؟
٤٢٠٨ ـ وَاللَّهِ لَوْ كَانَ الموَافِقَ لَمْ يَكُنْ | مُتَشَابِهاً مُتَأَوَّلاً بِلِسَانِ
٤٢٠٩ ـ لَكِنْ عَرَضْنَا نَحْنُ أَقْوَالَ الشُّيُو | خِ عَلَى الَّذِي جَاءَتْ بِهِ الوَحْيَانِ
٤٢١٠ ـ مَا خَالَفَ النَّصَّيْنِ لَمْ نَعْبَأْ بِهِ | شَيْئاً وقُلْنَا حَسْبُنَا النَّصَّانِ
٤٢١١ ـ وَالمشْكِلُ القَوْلُ المخَالِفُ عِنْدَنَا | فِي غَايَةِ الإِشْكَالِ لَا التِّبْيَانِ
٤٢١٢ ـ وَالعَزْلُ والإِبقَاءُ مَرْجِعُهُ إِلَى الْـ | آرَاءِ عِنْدَكُمْ بِلَا كِتْمَانِ
٤٢١٣ ـ لَكِنْ لَدَيْنَا ذَاكَ مَرْجِعُهُ إِلَى | قَوْلِ الرَّسُولِ وَمُحْكَمِ القُرْآنِ
٤٢١٤ ـ وَالْكُفْرُ وَالإِسْلَامُ عَيْنُ خِلَافِهِ | وَوِفَاقِهِ لَا غَيْرُ بِالْبُرْهَانِ
٤٢١٥ ـ وَالْكُفْرُ عِنْدَكُمْ خِلَافُ شُيُوخِكُمْ | وَوِفَاقُهُمْ فَحَقِيقَةُ الإِيمَانِ
٤٢١٦ ـ هَذِي سَبِيلُكُمْ وَتِلْكَ سَبِيلُنَا | وَالموعِدُ الرَّحْمٰنُ بَعْدَ زَمَانِ
٤٢١٧ ـ وَهُنَاكَ يُعْلَمُ أَيُّ حِزْبَيْنَا عَلَى الْـ | حَقِّ الصَّرِيحِ وَفِطْرَةِ الدَّيَّانِ
٤٢١٨ ـ فَاصْبِرْ قَلِيلاً إِنَّمَا هِيَ سَاعَةٌ | وَإِذَا أُصِبْتَ فَفِي رِضَا الرَّحْمٰنِ
٤٢١٩ ـ فَالقَوْمُ مِثْلُكَ يَأْلَمُونَ وَيَصْبِرُو | نَ وَصَبْرُهُمْ فِي طَاعَةِ الشَّيْطَانِ

فصلٌ

في بيَانِ الاستغنَاءِ بالوحي المنزَّلِ من السماءِ عنْ تقليدِ الرِّجالِ والآرَاءِ

٤٢٢٠ ـ يَا طَالِبَ الحَقِّ المُبِينِ وَمُؤْثِراً | عِلْمَ اليَقِينِ وَصِحَّةَ الإِيمَانِ

٤٢٢١ - إسْمَعْ مَقَالَةَ نَاصحٍ خَبَرَ الَّذِي عِنْدَ الوَرَى مُذْ شَبَّ حَتَّى الآنِ
٤٢٢٢ - مَا زَالَ مُذْ عَقَدَتْ يَدَاهُ إزَارَهُ قَدْ شَدَّ مِئْزَرهُ إلَى الرَّحْمنِ
٤٢٢٣ - وَتخَلُّلُ الفَتَرَاتِ لِلْعَزَمَاتِ أمْـ ـرٌ لَازِمٌ لِطَبِيعَةِ الإنْسَانِ
٤٢٢٤ - وَتَوَلُّدُ النُّقْصَانِ مِنْ فَتَراتِهِ أوَ لَيسَ سَائِرُنَا بَنِي النُّقْصَانِ؟
٤٢٢٥ - طَافَ المذَاهِبَ يَبْتَغِي نُوراً ليَهْـ ـدِيَهُ وَيُنْجِيَهُ مِنَ النِّيرانِ
٤٢٢٦ - وَكأنَّهُ قَدْ طَافَ يَبْغِي ظُلْمَةَ اللَّـ ـيْلِ البَهِيمِ وَمَذْهَبَ الحَيْرَانِ
٤٢٢٧ - وَاللَّيلُ لَا يَزْدَادُ إلَّا قُوَّةً وَالصُّبْحُ مَقْهُورٌ بِذا السُّلْطَانِ
٤٢٢٨ - حَتَّى بَدَتْ فِي سَيْرِهِ نَارٌ عَلَى طُورِ المَدِينَةِ مَطْلَعِ الإيمَانِ
٤٢٢٩ - فَأتَى لِيقْبِسَهَا فَلَمْ يُمْكِنْهُ مَعْ تِلْكَ القُيُودِ مَنَالُهَا بِأمَانِ
٤٢٣٠ - لَولَا تَدَارَكَهُ الإلَهُ بِلُطْفِهِ وَلَّى عَلَى العَقِبَيْنِ ذَا نُكْصَانِ
٤٢٣١ - لَكِنْ تَوقَّفَ خَاضِعاً مُتَذَلِّلاً مُسْتَشْعِرَ الإفْلاسِ مِنْ أثْمَانِ
٤٢٣٢ - فأتَاهُ جُنْدٌ حَلَّ عَنْهُ قُيُودَهُ فَامْتَدَّ حِينَئِذٍ لَهُ البَاعَانِ
٤٢٣٣ - وَاللَّهِ لَوْلَا أنْ تُحَلَّ قُيُودُهُ وَتَزُولَ عَنْهُ رِبْقَةُ الشَّيطَانِ
٤٢٣٤ - كَانَ الرُّقِيُّ إلَى الثُّرَيَّا مُصْعِداً مِنْ دُونِ تِلْكَ النَّارِ فِي الإمْكَانِ
٤٢٣٥ - فَرَأى بِتِلْكَ النَّارِ آطَامَ المدِيـ ـنَةِ كَالخِيَامِ تَشُوفُهَا العَيْنَانِ
٤٢٣٦ - وَرَأى عَلَى طُرُقَاتِهَا الأعْلَامَ قَدْ نُصِبَتْ لأجْلِ السَّالِكِ الحَيْرَانِ
٤٢٣٧ - وَرَأى هُنَالِكَ كُلَّ هَادٍ مُهْتَدٍ يَدْعُو إلَى الإيمَانِ وَالإيقَانِ
٤٢٣٨ - فَهُنَاكَ هَنَّأَ نَفْسَهُ مُتَذكِّراً مَا قَالَهُ المُشْتَاقُ مُنْذُ زَمَانِ
٤٢٣٩ - (وَالمُسْتَهَامُ عَلَى المحَبَّةِ لَم يَزَلْ حَاشَا لِذِكْرَاكُمْ مِنَ النِّسْيَانِ
٤٢٤٠ - لَوْ قِيلَ مَا تهْوَى لَقَالَ مُبَادِراً أهْوَى زِيَارَتَكُمْ عَلَى الأجْفَانِ
٤٢٤١ - تَاللَّهِ إنْ سَمَحَ الزَّمَانُ بِقُرْبِكُمْ وَحَلَلْتُ مِنْكُمْ بِالمَحَلِّ الدَّانِي
٤٢٤٢ - لأُعَفِّرَنَّ الخَدَّ شُكْراً فِي الثَّرى وَلأكْحَلَنَّ بِتُرْبِكُمْ أجْفَانِي)
٤٢٤٣ - إنْ رُمْتَ تُبْصِرُ مَا ذَكَرْتُ فَغُضَّ طَرْ فاً عَنْ سِوَى الآثَارِ والقُرآنِ

٤٢٤٤ ـ واتْرُكْ رُسُومَ الخَلْقِ لَا تَعْبأْ بِهَا فِي السَّعْدِ مَا يُغْنِيكَ عَنْ دَبَرَانِ
٤٢٤٥ ـ حَدِّقْ بِقَلْبِكَ فِي النُّصُوصِ كَمِثْلِ مَا قَدْ حَدَّقُوا فِي الرَّأْيِ طُولَ زَمَانِ
٤٢٤٦ ـ وَاكحَلْ جُفُونَ القَلْبِ بِالوَحْيَيْنِ وَاحْـ ـذَرْ كُحْلَهُمْ يَا كَثْرَةَ العُمْيَانِ
٤٢٤٧ ـ فَاللَّهُ بَيَّنَ فِيهِمَا طُرُقَ الهُدَى لِعِبَادِهِ فِي أَحْسَنِ التِّبْيَانِ
٤٢٤٨ ـ لَمْ يُحْوِجِ اللَّهُ الخَلَائِقَ مَعْهُمَا لِخَيَالِ فُلْتَانٍ وَرَأْيِ فُلَانِ
٤٢٤٩ ـ فَالوَحْيُ كَافٍ لِلَّذِي يُعْنَى بِهِ شَافٍ لِدَاءِ جَهَالَةِ الإنْسَانِ
٤٢٥٠ ـ وَتَفَاوُتُ العُلَمَاءِ فِي أَفْهَامِهِمْ لِلْوَحْيِ فَوْقَ تَفَاوُتِ الأَبْدَانِ
٤٢٥١ ـ وَالجَهْلُ دَاءٌ قَاتِلٌ وَشِفَاؤهُ أَمْرَانِ فِي التَّرْكِيبِ مُتَّفِقَانِ
٤٢٥٢ ـ نَصٌّ مِنَ القُرْآنِ أَوْ مِنْ سُنَّةٍ وَطَبِيبُ ذَاكَ العَالِمُ الرَّبَّانِي
٤٢٥٣ ـ وَالعِلْمُ أَقْسَامٌ ثَلَاثٌ مَا لَهَا مِنْ رَابِعٍ وَالحَقُّ ذُو تِبْيَانِ
٤٢٥٤ ـ عِلْمٌ بِأَوْصَافِ الإلهِ وَفِعْلِهِ وَكَذلِكَ الأَسْمَاءُ لِلرَّحْمٰنِ
٤٢٥٥ ـ وَالأَمْرُ والنَّهْيُ الَّذِي هُوَ دِينُهُ وَجزَاؤهُ يَوْمَ المَعَادِ الثَّانِي
٤٢٥٦ ـ وَالكُلُّ فِي القُرْآنِ والسُّنَنِ الَّتِي جَاءَتْ عَنِ المَبْعُوثِ بِالقرآنِ
٤٢٥٧ ـ وَاللَّهِ مَا قَالَ امْرُؤٌ مُتَحَذْلِقٌ بِسِوَاهُمَا إِلَّا مِنَ الهَذَيَانِ
٤٢٥٨ ـ إِنْ قُلْتُمُ تَقْرِيرُهُ فَمُقَرَّرٌ بِأَتَمِّ تَقْرِيرٍ مِنَ الرَّحْمٰنِ
٤٢٥٩ ـ أَوْ قُلْتُمُ إِيضَاحُهُ فَمُبَيَّنٌ بِأَتَمِّ إِيضَاحٍ وَخَيْرِ بَيَانِ
٤٢٦٠ ـ أَوْ قُلْتُمُ إِيجَازُه فَهُوَ الَّذِي فِي غَايَةِ الإِيجَازِ والتِّبْيَانِ
٤٢٦١ ـ أَوْ قُلْتُمُ مَعْنَاهُ هَذَا فَاقْصِدُوا مَعْنَى الخِطَابِ بِعَيْنِهِ وَعِيَانِ
٤٢٦٢ ـ أَوْ قُلتُمُ نَحْنُ التَّرَاجِمُ فَاقْصِدُوا الْـ ـمَعْنَى بِلَا شَطَطٍ وَلَا نُقْصَانِ
٤٢٦٣ ـ أَوْ قُلْتُمُ بِخِلَافِهِ فَكَلَامُكُمْ فِي غَايَةِ الإِنْكَارِ والبُطْلَانِ
٤٢٦٤ ـ أَوْ قُلْتُمُ قِسْنَا عَلَيْهِ نَظِيرَهُ فَقِيَاسُكُمْ نَوْعَانِ مُخْتَلِفَانِ
٤٢٦٥ ـ نَوْعٌ يُخَالِفُ نَصَّهُ فَهُوَ المُحَا لُ وَذَاكَ عِنْدَ اللَّهِ ذُو بُطْلَانِ
٤٢٦٦ ـ وَكَلَامُنَا فِيهِ وَلَيْسَ كَلَامُنَا فِي غَيْرِهِ أَعْنِي القِيَاسَ الثَّانِي

٤٢٦٧ ـ مَا لَا يُخَالِفُ نَصَّهُ فالنَّاسُ قَدْ عَمِلُوا بِهِ فِي سَائِرِ الأزْمَانِ
٤٢٦٨ ـ لَكِنَّهُ عِنْدَ الضَّرُورَةِ لَا يُصَا رُ إلَيْهِ إلَّا بَعْدَ ذَا الفُقْدَانِ
٤٢٦٩ ـ هَذَا جَوَابُ الشَّافِعِيِّ لأحْمَدٍ لِلَّهِ دَرُّكَ مِنْ إمَامِ زَمَانِ
٤٢٧٠ ـ والِلَّهِ مَا اضْطَرَّ العِبَادُ إلَيْهِ فِيـ ـمَا بَيْنَهُمْ مِنْ حَادِثٍ بِزَمَانِ
٤٢٧١ ـ فَإذَا رَأيْتَ النَّصَّ عَنْهُ سَاكِتاً فَسُكُوتُهُ عَفْوٌ مِنَ الرَّحْمٰنِ
٤٢٧٢ ـ وَهُوَ المبَاحُ إبَاحَةَ العَفْوِ الَّذِي مَا فِيهِ مِنْ حَرَجٍ وَلَا نُكْرَانِ
٤٢٧٣ ـ فَأضِفْ إلَى هَذَا عُمُومَ اللَّفْظِ والْـ ـمَعْنَى وحُسْنَ الفَهْمِ فِي القُرْآنِ
٤٢٧٤ ـ فَهُنَاكَ تُصْبِحُ فِي غِنىً وَكِفَايَةٍ عَنْ كُلِّ ذِي رَأْيٍ وَذِي حُسْبَانِ
٤٢٧٥ ـ وَمُقَدَّرَاتُ الذِّهْنِ لَمْ يُضْمَنْ لَنَا تِبْيَانُهَا بالنَّصِّ والقُرْآنِ
٤٢٧٦ ـ وَهِيَ الَّتِي فِيهَا اعْتَرَاكُ الرأيِ مِنْ تَحْتِ العَجَاجِ وَجَوْلَةِ الأذْهَانِ
٤٢٧٧ ـ لَكِنْ هُنَا أمْرَانِ لَوْ تَمَّا لَمَا احْـ ـتَجْنَا إلَيْهِ فَحَبَّذَا الأمْرَانِ
٤٢٧٨ ـ جَمْعُ النُّصُوصِ وَفَهْمُ مَعْنَاهَا المُرَا دِ بِلَفْظِهَا وَالْفَهْمُ مَرْتَبَتَانِ
٤٢٧٩ ـ إحْدَاهُمَا مَدْلُولُ ذَاكَ اللَّفْظِ وَضْـ ـعاً أوْ لُزُوماً ثُمَّ هَذَا الثَّانِي
٤٢٨٠ ـ فِيهِ تَفَاوَتَتِ الفُهُومُ تَفَاوُتاً لَمْ يَنْضَبِطْ أبَداً لَهُ طَرَفَانِ
٤٢٨١ ـ فَالشَّيءُ يَلْزَمُهُ لَوازِمُ جَمَّةٌ عِنْدَ الخَبِيرِ بِهِ وَذِي العِرْفَانِ
٤٢٨٢ ـ فَبِقَدْرِ ذَاكَ الخُبْرِ يُحْصِي مِنْ لَوَا زِمِهِ وَهَذَا وَاضِحُ البُرْهَانِ
٤٢٨٣ ـ وَلِذَاكَ مَنْ عَرَفَ الكِتَابَ حَقِيقَةً عَرَفَ الوُجُودَ جَمِيعَهُ بِبَيَانِ
٤٢٨٤ ـ وَكَذَاكَ يَعْرِفُ جُمْلَةَ الشَّرْعِ الَّذِي يَحْتَاجُهُ الإنْسَانُ كُلَّ زَمَانِ
٤٢٨٥ ـ عِلْماً بِتَفْصِيلٍ وَعِلماً مُجْمَلًا تَفْصِيلُهُ أيْضاً بِوَحْيٍ ثَانِ
٤٢٨٦ ـ وَكِلَاهُمَا وَحْيَانِ قَدْ ضَمِنَا لَنَا أعْلَى العُلُومِ بِغَايَةِ التِّبْيَانِ
٤٢٨٧ ـ وَكذاكَ يَعرِفُ مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ وَالْـ أفْعَالِ والأسْمَاءِ ذِي الإحْسَانِ
٤٢٨٨ ـ مَا لَيْسَ يُعْرَفُ مِنْ كِتَابٍ غَيْرِهِ أبَداً وَلَا مَا قَالَتِ الثَّقَلَانِ
٤٢٨٩ ـ وَكَذَاكَ يَعْرِفُ مِنْ صِفَاتِ البَعْثِ بالتَّـ ـفْصِيلِ والإجْمَالِ فِي القُرْآنِ

٤٢٩٠ ـ مَا يَجْعَلُ اليَوْمَ العَظِيمَ مُشَاهَداً ... بِالقَلْبِ كَالمشْهُودِ رَأْيَ عِيَانِ
٤٢٩١ ـ وَكَذَاكَ مَنْ يَعْرِفْ حَقِيقَةَ نَفْسِهِ ... وَصِفَاتِهَا بِحَقِيقَةِ العِرْفَانِ
٤٢٩٢ ـ يَعْرِفْ لَوَازِمَهَا وَيَعْرِفْ كَوْنَهَا ... مَخْلُوقَةً مَرْبُوبَةً بِبَيَانِ
٤٢٩٣ ـ وَكذَاكَ يَعْرِفُ مَا الَّذِي فِيهَا مِنَ الـ ... ـحَاجَاتِ والإعْدَامِ والنُّقْصَانِ
٤٢٩٤ ـ فَكَذَاكَ يَعْرِفُ رَبَّهُ وَصِفَاتِهِ ... أيْضاً بِلاَ مِثْلٍ وَلاَ نُقْصَانِ
٤٢٩٥ ـ وَهُنَا ثَلاَثَةُ أوْجُهٍ فَافْطَنْ لَهَا ... إنْ كُنْتَ ذَا عِلْمٍ وَذَا عِرْفَانِ
٤٢٩٦ ـ بِالضِّدِّ والأَوْلَى كَذَا بِالامْتِنَا ... عِ لِعِلْمِنَا بِالنَّفْسِ والرَّحْمٰنِ
٤٢٩٧ ـ فَالضِّدُّ مَعْرِفَةُ الإلٰهِ بِضِدِّ مَا ... فِي النَّفْسِ مِنْ عَيْبٍ وَمِنْ نُقْصَانِ
٤٢٩٨ ـ وَحَقِيقَةُ الأَوْلَى ثُبُوتُ كَمَالِهِ ... إذْ كَانَ مُعْطِيَهِ عَلَى الإحْسَانِ

فصلٌ

في بيانِ شروطِ كفايةِ النصَّينِ والاستغناءِ بالوحيَينِ

٤٢٩٩ ـ وَكِفَايَةُ النَّصَّيْنِ مَشْرُوطٌ بِتَجْـ ... ـرِيدِ التَّلَقِّي عَنْهُمَا لِمَعَانِ
٤٣٠٠ ـ وَكَذَاكَ مَشْرُوطٌ بِخَلْعِ قُيُودِهِمْ ... فَقُيُودُهُمْ غُلٌّ إلَى الأَذْقَانِ
٤٣٠١ ـ وَكَذَاكَ مَشْرُوطٌ بِهَدْمِ قَوَاعِدٍ ... مَا أُنْزِلَتْ بِبِنَائِهَا الوَحْيَانِ
٤٣٠٢ ـ وَكَذَاكَ مَشْرُوطٌ بِإقْدَامٍ عَلَى الـ ... آرَاءِ إنْ عَرِيَتْ عَنِ البُرْهَانِ
٤٣٠٣ ـ بِالرَّدِّ والإبْطَالِ لَا تَعْبأْ بِهَا ... شَيْئاً إذَا مَا فَاتَهَا النَّصَّانِ
٤٣٠٤ ـ لَوْلَا القَوَاعِدُ والقُيُودُ وهَذِهِ الـ ... آرَاءُ لاتَّسَعَتْ عُرَى الإيمَانِ
٤٣٠٥ ـ لَكِنَّهَا واللَّهِ ضَيَّقَتِ العُرَى ... فَاحْتَاجَتِ الأَيْدَي لِذاكَ تَوانِي
٤٣٠٦ ـ وَتَعَطَّلَتْ مِنْ أجْلِهَا واللَّهِ أغْـ ... ـدَادٌ مِنَ النَّصَّيْنِ ذَاتُ بَيَانِ
٤٣٠٧ ـ وَتضَمَّنَتْ تَقْيِيدَ مُطْلَقِهَا وإطْـ ... ـلَاقَ المقَيَّدِ وَهْوَ ذُو مِيزَانِ
٤٣٠٨ ـ وَتَضَمَّنَتْ تَخْصِيصَ مَا عَمَّتْه والتَّـ ... ـعْمِيمَ لِلمَخْصُوصِ بِالأَعْيَانِ

٤٣٠٩ ـ وَتَضَمَّنَتْ تَفْرِيقَ مَا جَمَعَتْ وَجَمْـ ـعاً لِلَّذِي وَسَمَتْهُ بِالفُرْقَانِ
٤٣١٠ ـ وَتَضَمَّنَتْ تَضْيِيقَ مَا قَدْ وَسَّعَتْـ ـهُ وَعَكْسَهُ فَلْيُنْظَرِ الأَمْرَانِ
٤٣١١ ـ وَتَضَمَّنَتْ تَحلِيلَ مَا قَدْ حَرَّمَتْـ ـهُ وَعَكْسَهُ فَلْيُنْظَرِ النَّوْعَانِ
٤٣١٢ ـ سَكَتَتْ وَكَانَ سُكُوتُهَا عَفْواً فَلَمْ تَعْفُ القَوَاعِدُ بِاتِّسَاعِ بِطَانِ
٤٣١٣ ـ وَتَضَمَّنَتْ إِهْدَارَ مَا اعْتَبَرتْ كَذَا بِالعَكْسِ وَالأَمْرَانِ مَحْذُورَانِ
٤٣١٤ ـ وَتَضَمَّنَتْ أَيْضاً شُروطاً لَمْ تكُنْ مَشْرُوطَةً شَرْعاً بِلَا بُرْهَانِ
٤٣١٥ ـ وَتَضَمَّنَتْ أَيْضاً تَوابِعَ لَمْ تَكُنْ مَمْنُوعَةً شَرْعاً بِلَا تِبْيَانِ
٤٣١٦ ـ إِلَّا بِأَقْيِسَةٍ وَآرَاءٍ وَتَقْـ ـلِيدٍ بِلَا عِلْمٍ أَوِ اسْتِحْسَانِ
٤٣١٧ ـ عَمَّنْ أَتَتْ هَذِي القَوَاعِدُ مِنْ جَمِيـ ـعِ الصَّحْبِ والأَتْبَاعِ بِالإِحْسَانِ؟
٤٣١٨ ـ مَا أَسَّسُوا إِلَّا اتِّبَاعَ نَبِيِّهِمْ لَا عَقْلَ فُلْتَانٍ وَرَأْيَ فُلَانِ
٤٣١٩ ـ بَلْ أَنْكَرُوا الآرَاءَ نُصْحاً مِنْهُمُ لِلَّهِ والدَّاعِي وَلِلقُرْآنِ
٤٣٢٠ ـ أَوَ لَيسَ فِي خُلْفٍ بِهَا وَتَنَاقُضٍ مَا دَلَّ ذَا لُبٍّ وَذَا عِرْفَانِ
٤٣٢١ ـ واللَّهِ لَوْ كَانَتْ مِنَ الرَّحْمٰنِ مَا اخْـ ـتَلَفَتْ وَلَا انْتَقَضَتْ مَدَى الأَزْمَانِ
٤٣٢٢ ـ شُبَهٌ تَهَافَتُ كالزُّجَاجِ تَخَالُهَا حَقّاً وَقَدْ سَقَطَتْ عَلَى صَفْوَانِ
٤٣٢٣ ـ واللَّهِ لَا يَرْضَى بِهَا ذُو هِمَّةٍ عَلْيَاءَ طَالِبَةٍ لِهَذَا الشَّانِ
٤٣٢٤ ـ فَمِثَالُهَا واللَّهِ فِي قَلْبِ الفَتَى وَنَبَاتِهَا فِي مَنْبَتِ الإِيمَانِ
٤٣٢٥ ـ كَالزَّرْعِ يَنْبُتُ حَوْلَهُ دَغَلٌ فَيَمْـ ـنَعُهُ النَّمَا فَتَرَاهُ ذَا نُقْصَانِ
٤٣٢٦ ـ وَكَذَلِكَ الإِيمَانُ فِي قَلْبِ الفَتَى غَرْسٌ مِنَ الرَّحْمٰنِ فِي الإِنْسَانِ
٤٣٢٧ ـ والنَّفْسُ تُنْبِتُ حَوْلَه الشَّهَوَاتِ والشُّـ ـبُهَاتِ وَهْيَ كَثِيرَةُ الأَفْنَانِ
٤٣٢٨ ـ فَيَعُودُ ذَاكَ الغَرْسُ يَبْساً ذَاوِياً أَوْ نَاقِصَ الثَّمَرَاتِ كُلَّ أَوَانِ
٤٣٢٩ ـ فَتَرَاهُ يَحْرُثُ دَائِباً وَمَغَلُّهُ نَزْرٌ وَذَا مِنْ أَعْظَمِ الخُسْرَانِ
٤٣٣٠ ـ وَاللَّهِ لَوْ نَقَّى النَّبَاتَ وَكَانَ ذَا بَصَرٍ لِذَاكَ الشَّوْكِ والسَّعْدَانِ
٤٣٣١ ـ لأَتَى كَأَمْثَالِ الجِبَالِ مَغَلُّهُ وَلَكَانَ أَضْعَافاً بِلَا حُسْبَانِ

[فصلٌ]

٤٣٣٢ ـ هَـذَا وَلَيْسَ الطَّعْنُ بالإطْلَاقِ فِيـ ... ـهَا كُلِّهَا فِعْلَ الجَهُولِ الجَانِـي
٤٣٣٣ ـ بَلْ فِي الَّتِي قَدْ خَالَفَتْ قَوْلَ الرَّسُو ... لِ وَمُحْكَمَ الإيمَانِ والفُرْقَانِ
٤٣٣٤ ـ أو فِي الَّتِي مَا أنزَلَ الرَّحْمٰنُ فِي ... تَقْرِيرِهَا يَا قَوْمُ مِنْ سُلْطَانِ
٤٣٣٥ ـ فَهِيَ الَّتِي كَمْ عَطَّلَتْ مِنْ سُنَّةٍ ... بَلْ عَطَّلَتْ مِنْ مُحْكَمِ القُرْآنِ
٤٣٣٦ ـ هَـذَا وَنَرْجُو أنَّ وَاضِعَهَا فَلَا ... يَعْدُوهُ أجْرٌ أوْ لَهُ أجْرَانِ
٤٣٣٧ ـ إذْ قَالَ مَبْلَغَ عِلْمِهِ مِنْ غَيْرِ إيـ ... ـجَابِ القَبُولِ لَهُ عَلَى إنْسَانِ
٤٣٣٨ ـ بَلْ قَدْ نَهَانَا عَنْ قَبُولِ كَلَامِهِ ... نَصَّاً بِتَقْلِيدٍ بِلَا بُرْهَانِ
٤٣٣٩ ـ وَكَذَاكَ أوْصَانَا بِتَقْدِيمِ النُّصُو ... صِ عَلَيْهِ مِنْ خَبَرٍ وَمِنْ قُرْآنِ
٤٣٤٠ ـ نَصَحَ العِبَادَ بِذَا وَخَلَّصَ نَفْسَهُ ... عِنْدَ السُّؤَالِ لَهَا مِنَ الدَّيَّانِ
٤٣٤١ ـ وَالخَوْفُ كلُّ الخَوْفِ فَهْوَ عَلَى الَّذِي ... تَرَكَ النُّصُوصَ لأجْلِ قَوْلِ فُلَانِ
٤٣٤٢ ـ فإذَا بَغَى الإحْسَانَ أوَّلَهَا بِمَا ... لَوْ قَالَهُ خَصْمٌ لَهُ ذُو شَانِ
٤٣٤٣ ـ لَرَمَاهُ بِالدَّاءِ العُضَالِ مُنَادِياً ... بِفَسَادِ مَا قَدْ قَالَهُ بِأذَانِ

* * *

فصلٌ

في لازمِ المذهبِ هلْ هُوَ مَذهبٌ أمْ لاَ

٤٣٤٤ ـ وَلَوَازِمُ المَعْنَى تُرادُ بِذِكْرِهِ ... مِنْ عَارِفٍ بِلُزُومِهَا الحَقَّانِي
٤٣٤٥ ـ وَسِوَاهُ لَيْسَ بِلَازِمٍ فِي حَقِّهِ ... قَصْدُ اللَّوَازِمِ وَهْيَ ذاتُ بَيَانِ
٤٣٤٦ ـ إذْ قَدْ يَكُونُ لُزُومُهَا المَجْهُولَ أوْ ... قَدْ كَانَ يَعْلَمُهُ بِلَا نُكْرانِ
٤٣٤٧ ـ لَكِنْ عَرَتْهُ غَفْلَةٌ بِلُزُومِهَا ... إذْ كَانَ ذَا سَهْوٍ وَذَا نِسْيَانِ
٤٣٤٨ ـ وَلِذَاكَ لَمْ يَكُ لَازِمٌ لِمَذَاهِبِ الـ ... ـعُلَمَاءِ مَذْهَبَهُمْ بِلَا بُرْهَانِ

٤٣٤٩ ـ فَالمُقْدِمُونَ عَلَى حِكَايَةِ ذَاكَ مَذْ هَبَهُمْ أولُو جَهْلٍ مَعَ العُدْوانِ
٤٣٥٠ ـ لَا فَرْقَ بَيْنَ ظُهورِهِ وَخَفَائِهِ قَدْ يَذْهَلُونَ عَنِ اللُّزومِ الدَّانِي
٤٣٥١ ـ سِيَمَا إذَا مَا كَانَ لَيْسَ بِلَازِمٍ لَكِنْ يُظَنُّ لُزُومُهُ بِجَنَانِ
٤٣٥٢ ـ لَا تَشْهَدُوا بِالزُّورِ وَيْلَكُمْ عَلَى مَا تُلْزِمُونَ شَهَادَةَ البُهْتَانِ
٤٣٥٣ ـ بِخِلَافِ لَازِمِ مَا يَقُولُ إلهُنَا وَنَبِيُّنَا المَعْصُومُ بِالبُرْهَانِ
٤٣٥٤ ـ فَلِذَا دَلَالَاتُ النُّصُوصِ جَلِيَّةٌ وَخَفِيَّةٌ تَخْفَى عَلَى الأَذْهَانِ
٤٣٥٥ ـ واللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ الفَهْمَ فِي آيَاتِهِ رِزْقاً بِلَا حُسْبَانِ
٤٣٥٦ ـ وَاحْذَر حِكَايَاتٍ لأرْبَابِ الكَلَا مِ عَنِ الخُصُومِ كَثِيرَةَ الهَذَيَانِ
٤٣٥٧ ـ فَحَكَوْا بِمَا ظَنُّوهُ يَلْزَمُهُمْ فَقَا لُوا ذَاكَ مَذْهَبُهُمْ بِلَا بُرْهَانِ
٤٣٥٨ ـ كَذَبُوا عَلَيْهِمْ بَاهِتِينَ لَهُمْ بِمَا ظَنُّوهُ يَلْزَمُهُمْ مِنَ البُهْتَانِ
٤٣٥٩ ـ فَحَكَى المُعَطِّلُ عَنْ ذوي الإثْبَاتِ قَوْ لَهُمُ بِأَنَّ اللَّهَ ذُو جُثْمَانِ
٤٣٦٠ ـ وَحَكَى المعطِّلُ أَنَّهُمْ قَالُوا بِأَنَّ م اللَّه لَيْسَ يُرَى لَنَا بِعِيَانِ
٤٣٦١ ـ وَحكَى المعَطِّلُ أَنَّهُمْ قَالُوا يَجُو زُ كَلَامُهُ مِنْ غَيْرِ قَصْدِ مَعَانِ
٤٣٦٢ ـ وَحكَى المعطِّلُ أَنَّهُمْ قَالُوا بِتَحْ يِيزِ الإلهِ وَحَصْرِهِ بِمَكَانِ
٤٣٦٣ ـ وَحكَى المعَطِّلُ أَنَّهُمْ قَالُوا لَهُ الْـ أَعْضَاءُ جَلَّ اللَّهُ عَنْ بُهْتَانِ
٤٣٦٤ ـ وَحكَى المعَطِّلُ أنَّ مَذْهَبَهُمْ هُوَ التَّـ ـشْبِيهُ لِلخَلَّاقِ بالإنْسَانِ
٤٣٦٥ ـ وَحكَى المعَطِّلُ عَنْهُمُ مَا لَمْ يَقُو لُوه وَلَا أشْيَاخُهُمْ بِلِسَانِ
٤٣٦٦ ـ ظَنَّ المُعَطِّلُ أنَّ هَذَا لَازِمٌ فَلِذَا أَتَى بِالزُّورِ والعُدْوَانِ
٤٣٦٧ ـ وعَلَيْهِ فِي هَذَا مَحَاذِيرٌ ثَلَا ثٌ كُلُّهَا مُتَحَقِّقُ البُطْلَانِ
٤٣٦٨ ـ ظَنُّ اللُّزُوم وَقَذْفُهُمْ بِلُزُومِهِ وَتَمَامُ ذَاكَ شَهَادَةُ الكُفْرَانِ
٤٣٦٩ ـ يَا شَاهِداً بالزُّورِ ويلَك لَمْ تخَفْ يَوْمَ الشَّهَادَةِ سَطْوَةَ الدَّيَّانِ
٤٣٧٠ ـ يَا قَائِلَ البُهْتَانِ غَطِّ لَوَازِماً قَرَّرتَ مَلْزُومَاتِهَا بِبَيَانِ
٤٣٧١ ـ وَاللَّهِ لَازِمُهَا انْتِفَاءُ الذَّاتِ والْـ أَوْصَافِ والأفْعَالِ لِلرَّحْمَنِ

٤٣٧٢ ـ واللَّهِ لَازِمُهَا انْتِفَاءُ الدِّينِ وَالْـ قُـرآنِ والإسْـلَام والإيـمَـانِ
٤٣٧٣ ـ وَلُزُومُ ذَلِكَ بَـيِّـنٌ جِـدّاً لِمَـنْ كَـانَـتْ لَهُ أُذُنَـانِ وَاعِـيَـتَـانِ
٤٣٧٤ ـ واللَّهِ لَوْلَا ضِيقُ هَـذَا النَّظْم بَيَّـ ـنْتُ اللُّزُومَ بأوْضَحِ التِّبْيَانِ
٤٣٧٥ ـ وَلَقَدْ تَقَدَّمَ مِنْهُ مَا يَكْفِي لِمَنْ كَـانَـتْ لَهُ عَـيْـنَـانِ نَـاظِـرَتَـانِ
٤٣٧٦ ـ إنَّ اللَّبِيبَ بِبَعْضِ ذَلِكَ يَكْتَفِي وَأخُـو الـبَـلَادَةِ سَـاكِـنُ الـجَـبَّـانِ
٤٣٧٧ ـ يَا قَوْمَنَا اعْتَبِروا بِجَهْلِ شُيُوخِكُمْ بِـحَـقَـائِقِ الإيـمَـانِ والـقُـرْآنِ
٤٣٧٨ ـ أَوَ مَا سَمِعْتُمْ قَولَ أَفْضَلِ وَقْتِهِ فِـيـكُـمْ مَـقَـالَةَ جَـاهِـلٍ فَـتَّـانِ
٤٣٧٩ ـ إنَّ السَّمَواتِ العُلَى والأرْضَ قَبْـ ـلَ العَرْشِ بالإجْمَاعِ مَخْلُوقَانِ
٤٣٨٠ ـ واللَّهِ مَا هَـذِي مَـقَـالَةَ عَـالِمٍ فَـضْـلًا عَـنِ الإجْـمَـاعِ كُـلَّ زَمَـانِ
٤٣٨١ ـ مَنْ قَالَ ذَا قَدْ خَالَفَ الإجْمَاعَ والْـ ـخَـبَـرَ الصَّحِيحَ وَظَاهِرَ القُرْآنِ
٤٣٨٢ ـ فَانْظُرْ إلَى مَا جَرَّهُ تَأوِيلُ لَفْـ ـظِ الاسْتِوَاءِ بِظَاهِرِ البُطْلَانِ
٤٣٨٣ ـ زَعَمَ المُعَطِّلُ أَنَّ تَأْوِيلَ اسْتَوَى بِـالـخَـلْـقِ والإقْـبَـالِ وَضْـعُ لِسَـانِ
٤٣٨٤ ـ [كَذَبَ المُعَطِّلُ لَيسَ ذَا لُغَةَ الأُلَى قَـدْ خُـوطِـبُـوا بِـالـوَحْـيِ والـقُـرآنِ]
٤٣٨٥ ـ فَأَصَارَهُ هَـذَا إلَى أَنْ قَالَ خَـلْـ ـقُ العَرْشِ بَعْدَ جَمِيعِ ذِي الأكْوَانِ
٤٣٨٦ ـ يَهْنِيهِ تَكْذِيبُ الرَّسُولِ لَهُ وإجْـ ـمَاعِ الهُدَاةِ وَمُحْكَمِ القُرْآنِ

***

فصلٌ

في الرَّدِّ عليهمْ تكفيرَهمْ أهلَ العلمِ والإيمانِ، وذكرِ انقسامِهمْ إلى أهلِ الجهلِ والتَّفريطِ والبدعة والكفرانِ

٤٣٨٧ ـ وَمِنَ الـعَـجَـائِبِ أَنَّـكُـمْ كَـفَّـرْتُـمْ أَهْـلَ الـحَـدِيـثِ وَشِـيـعَـةَ الـقُـرْآنِ
٤٣٨٨ ـ إذْ خَالَفُوا رَأياً لَهُ رَأيٌ يُـنَـا قِـضُـهُ لأجْـلِ الـنَّـصِّ والـبُـرْهَـانِ

٤٣٨٩ ـ وَجَعَلْتُمُ التَّكْفِيرَ عَيْنَ خِلَافِكُمْ … وَوِفَاقُكُمْ فَحَقِيقَةُ الإِيمَانِ
٤٣٩٠ ـ فَوِفَاقُكم وخِلافُكم ميزانُ دِيـ … ـنِ اللَّهِ لا من جاء بالقرآنِ
٤٣٩١ ـ مِيزَانُكُمْ مِيزَانُ بَاغٍ جَاهِلٍ … وَالعَوْلُ كُلُّ العَوْلِ فِي المِيزَانِ
٤٣٩٢ ـ أَهْوِنْ بِهِ مِيزَانَ جَوْرٍ عَائِلٍ … بِيَدِ المُطَفِّفِ وَيْلَ ذَا الوَزَّانِ
٤٣٩٣ ـ لَوْ كَانَ ثَمَّ حَيَا وأدْنَى مُسْكَةٍ … مِنْ دِينٍ أَوْ عِلْمٍ وَمِنْ إِيمَانِ
٤٣٩٤ ـ لَمْ تَجْعَلُوا آرَاءَكُمْ مِيزَانَ كُفْـ … ـرِ النَّاسِ بِالبُهْتَانِ والعُدْوانِ
٤٣٩٥ ـ هَبْكُمْ تَأَوَّلْتُمْ وَسَاغَ لَكُم أيُكْـ … ـفَرُ مَنْ يُخَالِفُكُمْ بِلَا بُرْهَانِ؟
٤٣٩٦ ـ هَذِي الوَقَاحَةُ والجَرَاءَةُ والجَهَا … لَةُ وَيْحَكُمْ يا فِرْقَةَ الطُّغْيَانِ
٤٣٩٧ ـ اَللَّهُ أَكْبَرُ ذَا عُقُوبَةُ تَارِكِ الْـ … ـوَحْيَيْنِ لِلآرَاءِ والهَذَيَانِ
٤٣٩٨ ـ لَكِنَّنَا نَأْتِي بِحُكْمٍ عَادِلٍ … فِيكُمْ لأَجْلِ مَخَافَةِ الرَّحْمٰنِ
٤٣٩٩ ـ فَاسْمَعْ إذاً يا مُنْصِفاً حُكْمَيْهِمَا … وَانْظُرْ إذاً هَلْ يَسْتَوِي الحُكْمَانِ
٤٤٠٠ ـ هُمْ عِنْدَنَا قِسْمَانِ أَهْلُ جَهَالَةٍ … وَذَوُو العِنَادِ وَذانك القِسْمَانِ
٤٤٠١ ـ جَمْعٌ وَفَرْقٌ بَيْنَ نَوْعَيْهِمْ هُمَا … فِي بِدْعَةٍ لَا شَكَّ يَجْتَمِعَانِ
٤٤٠٢ ـ وَذَوو العِنَادِ فَأَهْلُ كُفْرٍ ظَاهِرٍ … وَالجَاهِلُونَ فَإِنَّهُمْ نَوْعَانِ
٤٤٠٣ ـ مُتَمَكِّنُونَ مِن الهُدَى والعِلْم بالْـ … أَسْبَاب ذَاتِ اليُسْرِ والإِمْكَانِ
٤٤٠٤ ـ لَكِنْ إِلَى أَرْضِ الجَهَالَةِ أَخْلَدُوا … وَاسْتَسْهَلُوا التَّقْلِيدَ كَالعُمْيَانِ
٤٤٠٥ ـ لَمْ يَبْذُلُوا المَقْدُورَ فِي إِدْرَاكِهِمْ … لِلحَقِّ تَهْوِيناً لِهَذَا الشَّانِ
٤٤٠٦ ـ فَهُمُ الأُلَى لَا شَكَّ فِي تَفْسِيقِهِمْ … وَالكُفْرُ فِيهِ عِنْدَنَا قَوْلانِ
٤٤٠٧ ـ وَالوَقْفُ عِنْدِي فِيهِمُ لَسْتُ الَّذِي … بِالكُفْرِ أَنْعَتُهُمْ وَلَا إِيمَانِ
٤٤٠٨ ـ واللَّهُ أَعْلَمُ بِالبِطَانَةِ مِنْهُمُ … وَلَنَا ظِهَارَةُ حُلَّةِ الإِعْلَانِ
٤٤٠٩ ـ لَكِنَّهُمْ مُسْتَوْجِبُونَ عِقَابَهُ … قَطْعاً لأَجْلِ البَغْيِ والعُدْوَانِ
٤٤١٠ ـ هَبْكُمْ عُذِرْتُمْ بِالجَهَالَةِ إِنَّكُمْ … لَنْ تُعْذَرُوا بِالظُّلْمِ والطُّغْيَانِ
٤٤١١ ـ وَالطَّعْنِ فِي قَوْلِ الرَّسُولِ وَدِينِه … وَشَهَادَةٍ بِالزُّورِ والبُهْتَانِ

٤٤١٢ ـ وَكَذَلِكَ اسْتِحْلَالُ قَتْلِ مُخَالِفِيـ كُمْ قَتْلَ ذِي الإِشْرَاكِ والكُفرانِ
٤٤١٣ ـ إِنَّ الخَوَارِجَ مَا أَحَلُّوا قَتْلَهُمْ إِلَّا لِمَا ارْتَكَبُوا مِنَ العِصْيَانِ
٤٤١٤ ـ وَسَمِعْتُمُ قَوْلَ الرَّسُولِ وحُكْمَهُ فِيهِمْ وَذَلِكَ وَاضِحُ التِّبْيَانِ
٤٤١٥ ـ لَكِنَّكُمْ أَنْتُمْ أَبَحْتُمْ قَتْلَهُمْ بِوِفَاقِ سُنَّتِهِ مَعَ القُرآنِ
٤٤١٦ ـ واللَّهِ مَا زَادُوا النَّقِيرَ عَلَيْهِمَا لَكِنْ بِتَقْرِيرٍ مَعَ الإِيمَانِ
٤٤١٧ ـ فَبِحَقٍّ مَنْ قَدْ خَصَّكُمْ بِالْعدل والتَّـ حْقِيقِ والإِنْصَافِ والعِرْفَانِ
٤٤١٨ ـ أَنْتُمْ أَحَقُّ أَمِ الْخَوَارِجُ بِالَّذِي قَالَ الرَّسُولُ الصَّادقُ البُرهانِ؟
٤٤١٩ ـ هُمْ يَقْتُلُونَ العابدي الرَّحْمٰنِ بَلْ يَدْعُونَ أَهْلَ عِبَادَةِ الأَوْثَانِ
٤٤٢٠ ـ هَذَا وَلَيْسُوا أَهْلَ تَعْطِيلٍ وَلَا عَزْلِ النُّصُوصِ الحَقِّ عن إيقانِ

* * *

فصلٌ

٤٤٢١ ـ وَالآخَرُونَ فَأَهْلُ عَجْزٍ عَنْ بُلُو غِ الحَقِّ مَعْ قَصْدٍ وَمعْ إِيمَانِ
٤٤٢٢ ـ بِاللَّهِ ثُمَّ رَسُولِهِ وَلِقَائِهِ وَهُمُ إِذَا مَيَّزْتَهُمْ ضَرْبَانِ
٤٤٢٣ ـ قَوْمٌ دَهَاهُمْ حُسْنُ ظَنِّهِمُ بِمَا قَالَتْهُ أَشْيَاخٌ ذَوُو أَسْنَانِ
٤٤٢٤ ـ وَدِيَانَةٍ فِي النَّاسِ لَمْ يَجِدُوا سِوَى أَقْوَالِهِمْ فَرَضُوا بِهَا بِأَمَانِ
٤٤٢٥ ـ لَوْ يَقْدِرُونَ عَلَى الهُدَى لَمْ يَرْتَضُوا بَدَلًا بِهِ مِنْ قَائِلِ البُهْتَانِ
٤٤٢٦ ـ فأولَاءِ مَعْذُورُونَ إِنْ لَمْ يَظْلِمُوا وَيُكَفِّرُوا بِالجَهْلِ وَالعُدْوَانِ
٤٤٢٧ ـ والآخَرُونَ فَطَالِبُونَ الحَقَّ لَـ كِنْ صَدَّهُمْ عَنْ عِلْمِهِ شَيْئَانِ
٤٤٢٨ ـ مَعَ بَحْثِهِمْ وَمُصَنَّفَاتٍ قَصْدُهُمْ مِنْهَا وُصُولُهُمُ إِلَى العِرْفَانِ
٤٤٢٩ ـ إِحْدَاهُمَا طَلَبُ الحَقَائِقِ مِنْ سِوَى أَبْوَابِهَا مُتَسَوِّرِي الجُدْرَانِ
٤٤٣٠ ـ وَسُلُوكُ طُرْقٍ غَيْرِ مُوصِلَةٍ إِلَى دَرَكِ اليَقِينِ وَمَطْلَعِ الإِيمَانِ
٤٤٣١ ـ فَتَشَابَهَتْ تِلْكَ الأُمُورُ عَلَيْهِمُ مِثْلَ اشْتِبَاهِ الطُّرْقِ بِالحَيْرَانِ

٤٤٣٢ ـ فتَرى أماثِلَهم حَيَارَى كُلُّهم		فِي التِّيهِ يَقْرَعُ نَاجِذَ النَّدْمَانِ
٤٤٣٣ ـ وَيقُولُ قَدْ كَثُرَتْ عَلَيَّ الطُّرْقُ لا		أَدْرِي الطَّرِيقَ الأعْظَمَ السُّلْطَانِي
٤٤٣٤ ـ بَلْ كُلُّهَا طُرُقٌ مَخُوفَاتٌ بِهَا الْـ		آفَاتُ حَاصِلَةٌ بِلَا حُسْبَانِ
٤٤٣٥ ـ فَالوَقْفُ غَايَتُهُ وآخِرُ أمْرِهِ		مِنْ غَيْرِ شَكٍّ مِنْهُ فِي الرَّحْمٰنِ
٤٤٣٦ ـ أَوْ دِينِهِ وَكِتَابِهِ وَرَسُولِهِ		وَلِقَائِهِ وَقِيَامَةِ الأبْدَانِ
٤٤٣٧ ـ فَأُولَاءِ بَيْنَ الذَّنْبِ وَالأجْرَيْنِ أوْ		إحْدَاهُمَا أوْ وَاسِعِ الغُفْرَانِ
٤٤٣٨ ـ فَانْظُرْ إلَى أحْكَامِنَا فِيهِمْ وَقَدْ		جَحَدُوا النُّصُوصَ وَمُقْتَضَى القُرْآنِ
٤٤٣٩ ـ وَانْظُر إلَى أحْكَامِهِمْ فِينَا لأجْـ		ـلِ خِلَافِهِمْ إذْ قَادَهُ الوَحْيَانِ
٤٤٤٠ ـ هَلْ يَسْتَوِي الحُكْمَانِ عِنْدَ اللَّهِ أوْ		عِنْدَ الرسُولِ وَعِنْدَ ذِي إيمَانِ؟
٤٤٤١ ـ الْكُفْرُ حَقُّ اللَّهِ ثُمَّ رَسُولِهِ		بِالشرعِ يَثْبُتُ لَا بِقَوْلِ فُلَانِ
٤٤٤٢ ـ مَنْ كَانَ رَبُّ العَالَمِينَ وَعَبْدُهُ		قَدْ كَفَّرَاهُ فَذَاكَ ذُو الكُفْرَانِ
٤٤٤٣ ـ فَهَلُمَّ وَيْحَكُمُ نُحَاكِمْكُمْ إلَى الْـ		ـوَحْيَيْنِ مِنْ خَبَرٍ وَمِنْ قُرْآنِ
٤٤٤٤ ـ وَهُنَاكَ يُعْلَمُ أيُّ حِزْبَيْنَا عَلَى الْـ		ـكُفْرَانِ حَقّاً أوْ عَلَى الإيمَانِ
٤٤٤٥ ـ فَلْيَهْنِكُمْ تَكْفِيرُ مَنْ حَكَمَتْ بإسْـ		ـلَامِ وإيمَانٍ لَهُ النَّصَّانِ
٤٤٤٦ ـ لَكِنَّ غَايَتَهُ كَغَايَةِ مَنْ سِوَى الْـ		ـمَعْصُومِ غَايَةِ نَوْعِ ذَا الإنسَانِ
٤٤٤٧ ـ خَطَأٌ يُصِيرُ الأجرَ كِفْلًا وَاحِداً		إنْ فَاتَهُ مِنْ أجْلِهِ الكِفْلَانِ
٤٤٤٨ ـ إنْ كَانَ ذَاكَ مُكَفِّراً يَا أمَّةَ الْـ		ـعُدْوانِ مَنْ هَذَا عَلَى الإيمَانِ
٤٤٤٩ ـ قَدْ دَارَ بَيْنَ الأَجْرِ والأجْرَيْنِ والتَّـ		ـكْفِيرُ بالدَّعْوَى بِلَا بُرْهَانِ
٤٤٥٠ ـ ثنتان من قِبَل الرَّسول وخصلةٌ		من عندكم أفأنتما عِدلان؟
٤٤٥١ ـ كَفَّرْتُمُ واللَّهِ مَنْ شَهِدَ الرَّسُو		لُ بأنَّهُ حَقّاً عَلَى الإيمَانِ

* * *

فصلٌ

في تلاعبِ المكفِّرينَ لأهلِ السُّنَّةِ والإيمَانِ بالدِّينِ كتلاعُبِ الصِّبيانِ

٤٤٥٢ ـ كَمْ ذَا التَّلاعُبُ مِنْكُمُ بالدِّينِ وَالْـ ... إيْـمَـانِ مِـثْـلَ تَـلَاعُـبِ الـصِّـبْـيَـانِ؟

٤٤٥٣ ـ خُسِفَتْ قُلُوبُكُمُ كَمَا كُسِفَتْ عُقُو ... لُكُـمُ فَـلَا تَـزْكُـو عَـلَى الـقُـرْآنِ

٤٤٥٤ ـ كَـمْ ذَا تَـقُـولُوا مُـجْـمَـلٌ وَمُـؤَوَّلٌ ... وَظَـوَاهِـرٌ عُـزِلَتْ عَـنِ الإيـقَـانِ

٤٤٥٥ ـ حَـتَّـى إذَا رَأْيُ الـرِّجَـالِ أَتَـاكُـمُ ... فَـاسْـمَـعْ لِمَـا يُـوحَـى بِـلَا بُـرْهَـانِ

٤٤٥٦ ـ مِثْلَ الـخَـفَافِـيشِ الَّتِي إنْ جَاءَهَا ... ضَوْءُ النَّـهَارِ فَفِي كُوَى الحِيطَانِ

٤٤٥٧ ـ عَمِيَتْ عَنِ الشَّمْسِ المُنِيرَةِ لَا تُطِيـ ... ـقُ هِـدَايَـةً فِـيـهَـا إلَى الـطَّـيَـرَانِ

٤٤٥٨ ـ حَـتَّـى إذَا مَـا الـلَّيْـلُ جَـاءَ ظَـلَامُـهُ ... جَـالَتْ بِـظُـلْـمَـتِـهِ بِـكُـلِّ مَـكَـانِ

٤٤٥٩ ـ فَتَرى الـمُوَحِّدَ حِينَ يَسْمَعُ قَوْلَهُمْ ... وَيَـرَاهُـمُ فِـي مِـحْـنَـةٍ وهَـوَانِ

٤٤٦٠ ـ وَا رَحْـمَـتَـاه لِعَـيْـنِـهِ وَلأُذْنِـهِ ... يَـا مِـحْـنَـةَ الـعَـيْـنَـيْـنِ والأُذُنَـانِ

٤٤٦١ ـ إنْ قَـالَ حَـقّـاً كَـفَّـرُوهُ وإنْ يَـقُـو ... لُوا بَـاطِـلًا نَـسَـبُـوهُ لـلإيـمَـانِ

٤٤٦٢ ـ حَـتَّـى إذَا مَـا رَدَّهُ عَـادَوهُ مِـثْـ ... ـلَ عَـدَاوةِ الـشَّـيْـطَـانِ لـلإنْـسَـانِ

٤٤٦٣ ـ قَـالُوا لَهُ خَـالَفْـتَ أقْـوَالَ الـشُّـيُـو ... خِ وَلَمْ يُـبَـالُوا الـخُـلْفَ لِلقـرآنِ

٤٤٦٤ ـ خَـالَفْـتُ أَقْـوَالَ الـشُّـيُـوخِ فَـأَنْـتُـمُ ... خَـالَفْـتُـمُ مَـنْ جَـاءَ بِـالـقُـرْآنِ

٤٤٦٥ ـ خَـالَفْـتُـمُ قَـوْلَ الـرَّسُـولِ وإنَّـمَـا ... خَـالَفْـتُ مِـنْ جَـرَّاهُ قَـوْلَ فُـلَانِ

٤٤٦٦ ـ يَـا حَـبَّـذَا ذَاكَ الـخِـلَافُ فَـإنَّـهُ ... عَـيْـنُ الـوِفَـاقِ لِطَـاعَـةِ الـرَّحْـمٰـنِ

٤٤٦٧ ـ أَوَ مَـا عَـلِمْـتَ بِـأَنَّ أَعْـدَاءَ الـرَّسُـو ... لِ عَـلَيْـهِ عَـابُـوا الـخُـلْفَ بـالـبُـهْـتَـانِ

٤٤٦٨ ـ لِشُـيُـوخِـهِـمْ وَلِمَـا عَـلَيْـهِ قَـدْ مَـضَـى ... أَسْـلَافُـهُـمْ فِـي سَـالِفِ الأزْمَـانِ

٤٤٦٩ ـ مَـا الـعَـيْـبُ إلَّا فِـي خِـلَافِ الـنَّـصِّ لَا ... رَأْيِ الـرِّجَـالِ وَفِـكْـرَةِ الأذْهَـانِ

٤٤٧٠ ـ أَنْـتُـمْ تَـعِـيـبُـونَـا بِـهَـذَا وَهْـوَ مِـنْ ... تَـوْفِـيـقِـنَـا وَالـفَـضْـلُ لِلْمـنَّـانِ

٤٤٧١ ـ فَلْيهْنِكُمْ خُلْفُ النُّصُوصِ ويَهْنِنَا ... خُلْفُ الشُّيُوخِ أَيَسْتَوِي الخُلْفَانِ؟
٤٤٧٢ ـ وَاللَّهِ مَا تسْوَى عُقُولُ جَمِيعِ أَهْـ ... ـلِ الأَرْضِ نَصّاً صَحَّ ذَا تِبْيَانِ
٤٤٧٣ ـ حَتَّى نُقَدِّمَهَا عَلَيْهِ مُعْرِضِيـ ... ـنَ مُؤَوِّلِينَ مُحَرِّفِي القُرْآنِ
٤٤٧٤ ـ وَاللَّهِ إِنَّ النَّصَّ فِيمَا بَيْنَنَا ... لأَجَلُّ قَدْراً يَا أُولِي الطُّغْيَانِ
٤٤٧٥ ـ وَاللَّهِ لَمْ يَنْقِمْ عَلَيْنَا مِنْكُمُ ... أَبَداً خِلَافَ النَّصِّ مِنْ إِنْسَانِ
٤٤٧٦ ـ لَكِنْ خِلَافَ الأَشْعَرِيِّ بِزَعْمِكُمْ ... وَكَذَبْتُمُ أَنْتُمْ عَلَى الإِنْسَانِ
٤٤٧٧ ـ كَفَّرْتُمُ مَنْ قَالَ مَا قَدْ قَالَهُ ... فِي كُتْبِهِ تَصْرِيحَ ذِي الإِيقَانِ
٤٤٧٨ ـ هَذَا وَخَالَفْنَاهُ فِي القُرْآنِ مِثْـ ... ـلَ خِلَافِكُمْ فِي الفَوْقِ لِلرَّحْمٰنِ
٤٤٧٩ ـ فَالأَشْعَرِيُّ مُصَرِّحٌ بِالاسْتِوَا ... ءِ وَبِالعُلُوِّ بِغَايَةِ التِّبْيَانِ
٤٤٨٠ ـ ومُصرِّحٌ أيضاً بإثباتِ الأصَا ... بعِ مثلَ ما قد قالَ ذو البرهانِ
٤٤٨١ ـ وَمُصَرِّحٌ أَيْضاً بِإِثْبَاتِ اليَدَيْـ ... ـنِ وَوَجْهِ رَبِّ العَرْشِ ذِي السُّلْطَانِ
٤٤٨٢ ـ وَمُصَرِّحٌ أَيْضاً بِأَنَّ لِرَبِّنَا ... سُبْحَانَهُ عَيْنَانِ نَاظِرَتَانِ
٤٤٨٣ ـ وَمُصَرِّحٌ أَيْضاً بِإِثْبَاتِ النُّزُو ... لِ لِرَبِّنَا نَحْوَ الرَّقِيعِ الدَّانِي
٤٤٨٤ ـ وَمُصَرِّحٌ أَيْضاً بِأَنَّ اللَّهَ يَوْ ... مَ الحَشْرِ يُبْصِرُهُ أُولُو الإِيمَانِ
٤٤٨٥ ـ جَهْراً يَرَوْنَ اللَّهَ فَوْقَ سَمَائِهِ ... رُؤْيَا العِيَانِ كَمَا يُرَى القَمَرَانِ
٤٤٨٦ ـ وَمُصَرِّحٌ أَيْضاً بِإِثْبَاتِ المَجِي ... ءِ وأَنَّهُ يَأْتِي بِلَا نُكْرَانِ
٤٤٨٧ ـ وَمُصَرِّحٌ بِفَسَادِ قَوْلِ مُؤَوِّلٍ ... لِلاسْتِوَاءِ بِقَهْرِ ذِي السلْطَانِ
٤٤٨٨ ـ ومُصَرِّحٌ أَنَّ الأُلَى قَالُوا بِذَا التَّـ ... ـأْوِيلِ أَهْلُ ضَلَالَةٍ بِبَيَانِ
٤٤٨٩ ـ وَمُصَرِّحٌ أَنَّ الَّذِي قَدْ قَالَهُ ... أَهْلُ الحَدِيثِ وَعَسْكَرُ القُرْآنِ
٤٤٩٠ ـ هُوَ قَوْلُهُ يَلْقَى عَلَيْهِ رَبَّهُ ... وَبِهِ يَدِينُ اللَّهَ كُلَّ أَوَانِ
٤٤٩١ ـ لَكِنَّهُ قَدْ قَالَ إِنَّ كَلَامَهُ ... مَعْنىً يَقُومُ بنفسه ببيانِ
٤٤٩٢ ـ فِي القَوْلِ خَالَفْنَاهُ نَحْنُ وَأَنْتُمُ ... فِي الفَوْقِ فَأْتُوا الآن بالبُرهانِ
٤٤٩٣ ـ لِمْ كَانَ نَفْسُ خِلَافِنَا كُفْراً وَكَا ... نَ خِلَافُكُمْ هُوَ مُقْتَضَى الإِيمَانِ؟

٤٤٩٤ ـ هـذا وَخـالَفْنـا لِنَـصٍّ حِيـنَ خَـا   لَفْـتُـم لِرَأْيٍ لا سـواءٌ ذانِ

٤٤٩٥ ـ وَاللّـهِ مَـا لَكُـمْ جَـوَابٌ غَـيْـرُ تَـكْـ   ـفِـيـرٍ بِـلَا عِـلْمٍ وَلَا إيـقَـانِ

٤٤٩٦ ـ أَسْتَـغْـفِرُ اللَّهَ العَظِيمَ لَكُـمْ جَـوَا   بٌ غَـيْرُ ذَا الشَّكْوَى إلَى السُّلْطَانِ!

٤٤٩٧ ـ فَـهُـوَ الجَـوَابُ لَدَيْكُـمْ وَلَنَـحْـنُ مُنْـ   ـتَـظِـرُوهُ مِـنْـكُـمْ يَـا أُولِي البُـرْهَـانِ!

٤٤٩٨ ـ وَاللّـهِ لَا لِلأَشْـعَـرِيِّ تَـبِـعْـتُـمُ   كَـلَّا وَلَا لِلنَّـصِّ بِـالإِحْـسَـانِ

٤٤٩٩ ـ يَـا قَوْمُ فـانْتَـبِـهُـوا لأَنْفُـسِكُمْ وَخَلُّـ   ـوا الـجَـهْـلَ والـدعْـوَى بِـلَا بُـرْهَـانِ

٤٥٠٠ ـ مَا فِي الرِّيَاسَةِ بِالجَهَالَةِ غَيْرُ ضُحْـ   ـكَـةِ عَـاقِـلٍ مِـنْـكُـمْ مَـدَى الأَزْمَـانِ

٤٥٠١ ـ لَا تَـرْتَـضُـوا بِـرِيَـاسَـةِ البَـقَـرِ الَّتِي   رُؤَسَـاؤهَـا مِـنْ جُـمْـلَـةِ الـثِّـيـرَانِ

***



في أنَّ أهلَ الحديثِ هم أنصارُ رسولِ اللَّهِ ﷺ وخاصَّتُه ولاَ يبغضُ الأنصارَ رجلٌ يؤمنُ باللَّهِ واليومِ الآخرِ

٤٥٠٢ ـ يَـا مُبْغِضـاً أَهْلَ الحَدِيث وَشَاتِمـاً   أَبْـشِـرْ بِـعَـقْـدِ وِلَايَـةِ الـشَّـيْـطَـانِ

٤٥٠٣ ـ أَوَ مَـا عَـلِمْـتَ بِـأَنَّـهُـمْ أَنْـصَـارُ دِيـ   ـنِ الـلَّـهِ والإيـمَـانِ والـقُـرآنِ؟

٤٥٠٤ ـ أَوَ مَـا عَـلِمْـتَ بِـأَنَّ أَنْصَـارَ الرَّسُـو   لِ هُـمُ بِـلَا شَـكٍّ وَلَا نُـكْـرَانِ؟

٤٥٠٥ ـ هَـلْ يُـبـغِـضُ الأَنْـصَارَ عَبْـدٌ مُـؤْمِـنٌ   أَوْ مُـدْرِكٌ لِرَوَائِحِ الإيـمَـانِ؟

٤٥٠٦ ـ شَـهِـدَ الـرَّسُـولُ بِـذَاكَ وَهْـيَ شَـهَـادَةٌ   مِـنْ أَصْـدَقِ الـثَّـقَـلَـيْـنِ بِـالـبُـرْهَـانِ

٤٥٠٧ ـ أَوَ مَـا عَـلِمْـتَ بِـأَنَّ خَـزْرَجَ دِيـنِـهِ   والأَوْسَ هُـمْ أَبَـداً بِـكُـلِّ زَمَـانِ؟

٤٥٠٨ ـ مَـا ذَنْـبُـهُـمْ إذْ خَـالَـفُـوكَ لِقَـوْلِهِ   مَـا خَـالَـفُـوهُ لأَجْـلِ قَـوْلِ فُـلَانِ

٤٥٠٩ ـ لَو وَافَـقُـوكَ وَخَـالَـفُـوهُ كُـنْـتَ تَـشْـ   ـهَـدُ أَنَّـهُـمْ حَـقّـاً أُولُو الإيـمَـانِ

٤٥١٠ ـ لَمَّـا تَـحَـيَّـزْتُـمْ إلَى الأَشْـيَـاخِ وَانْـ   ـحَـازُوا إلَى الـمَـبْـعُـوثِ بِـالـفُـرقَـانِ

٤٥١١ ـ نُسِبُوا إِلَيْهِ دُونَ كُلِّ مَقَالَةٍ أَوْ قَائِلٍ أو حَالَةٍ وَمَكَانِ
٤٥١٢ ـ هَذَا انْتِسَابُ أولِي التَّفَرُّقِ نِسْبَةٌ مِنْ أرْبَعٍ مَعْلُومَةِ التِّبْيَانِ
٤٥١٣ ـ فَلِذَا غَضِبْتُمْ حيث ما انْتَسَبُوا إِلَى غَيرِ الرَّسُولِ بِنِسْبَةِ الإِحْسَانِ
٤٥١٤ ـ فَوَضَعْتُمُ لَهُمُ مِنَ الألْقَابِ مَا تَسْتَقْبِحُونَ وَذَا مِنَ الْعُدْوَانِ
٤٥١٥ ـ هُمْ يُشْهِدونَكُمُ عَلَى بُطْلَانِهَا أفتُشْهِدُونَهُمُ عَلى البُطْلَانِ؟
٤٥١٦ ـ مَا ضَرَّهُمْ واللَّهِ بُغْضُكُمُ لَهُمْ إِذْ وَافَقُوا حَقّاً رِضَا الرَّحْمٰنِ
٤٥١٧ ـ يَا مَنْ يُعَادِيهِمْ لأجْلِ مَآكِلٍ وَمَنَاصِبٍ وَرِيَاسَةِ الإِخْوانِ
٤٥١٨ ـ تَهْنِيكَ هَاتِيكَ العَدَاوَةُ كَمْ بِهَا مِنْ حَسْرَةٍ وَمَذَلَّةٍ وَهَوَانِ
٤٥١٩ ـ وَلَسَوْفَ تَجْنِي غِبَّهَا وَاللَّهِ عَنْ قُرْبٍ وَتَذْكُرُ بِرَّ ذِي الإِيمَانِ
٤٥٢٠ ـ فَإِذَا تَقَطَّعَتِ الوَسَائِلُ وانْتَهَتْ تِلْكَ المَآكِلُ فِي سَرِيعِ زَمَانِ
٤٥٢١ ـ فَهُنَاكَ تَقْرَعُ سِنَّ نَدْمَانٍ عَلَى التَّـ فْرِيطِ وَقْتَ اليُسْرِ والإِمْكَانِ
٤٥٢٢ ـ وَهُنَاكَ تَعْلَمُ مَا بِضَاعَتُكَ التِي حَصَّلْتَهَا فِي سَالِفِ الأزْمَانِ
٤٥٢٣ ـ إِلَّا الوَبَالَ عَلَيْكَ والخَسَرَاتِ والْـ خُسْرَانَ عِنْدَ الوَضْعِ فِي المِيزَانِ
٤٥٢٤ ـ قِيلٌ وَقَالٌ مَا لَهُ مِنْ حَاصِلٍ إِلَّا العَنَاءُ وَكَدُّ ذِي الأذْهَانِ
٤٥٢٥ ـ واللَّهِ مَا يُجْدِي عَلَيْكَ هُنَاكَ إِلَّا م ذَا الَّذِي جَاءَتْ بِهِ الوَحْيَانِ
٤٥٢٦ ـ واللَّهِ ما يُنْجِيكَ مِنْ سِجْنِ الجَحِيـ ـمِ سِوَى الحَدِيثِ وَمُحْكَمِ القُرْآنِ
٤٥٢٧ ـ واللَّهِ لَيْسَ النَّاسَ إِلَّا أهْلُهُ وَسِوَاهُمُ مِنْ جُمْلَةِ الحَيَوانِ
٤٥٢٨ ـ وَلَسَوْفَ تَذْكُرُ بِرَّ ذِي الإِيمَانِ عَنْ قُرْبٍ وَتَقْرَعُ نَاجِذَ النَّدْمَانِ
٤٥٢٩ ـ رَفَعُوا بِهِ رَأْساً وَلَمْ يَرْفَعْ بِهِ أهْلُ الكَلَامِ وَمَنْطِقِ اليُونَانِ
٤٥٣٠ ـ فَهُمُ كَمَا قَالَ الرَّسُولُ مُمَثِّلًا بِالمَاءِ مَهْبِطَهُ عَلَى القِيعَانِ
٤٥٣١ ـ لَا المَاءَ تُمْسِكُهُ وَلَا كَلأٌ بِهَا يَرْعَاهُ ذُو كَبِدٍ مِنَ الحَيَوانِ
٤٥٣٢ ـ هَذَا إِذَا لَمْ يُحْرَقِ الزَّرْعُ الَّذِي بِجِوَارِهَا بِالنَّارِ أَوْ بِدُخَانِ
٤٥٣٣ ـ وَالجَاهِلُونَ بِذَا وَهَذَا هُمْ زُوَا نُ الزَّرْعِ إِيْ وَاللَّهِ شَرُّ زُوَانِ

٤٥٣٤ - وَهُمْ لَدى غَرْسِ الإلـهِ كَمِثْلِ غَرْ سِ الـدُّلْبِ بَيْنَ مَغَارِسِ الرُّمَّانِ
٤٥٣٥ - يَمْتَصُّ مَاءَ الزَّرْعِ مَعْ تَضْيِيقهِ أَبَـداً عَـلَيْـهِ وَلَيْـسَ ذَا قِنْـوَانِ
٤٥٣٦ - ذَا حَـالُهُمْ مَعَ حَالِ أَهْلِ العِلْمِ أَنْـ صَـارِ الـرَّسُـولِ فَـوَارِسِ الإيـمَـانِ
٤٥٣٧ - فَعَلَيْهِ مِنْ قِبَلِ الغِراسِ تَحِيَّةٌ وَالـلَّهُ يُـبْـقِـيـهِ مَـدَى الأزْمَـانِ
٤٥٣٨ - لَوْلَاهُ مَا سُقِيَ الغِراسُ فَسَوْقُ ذَا كَ الـمَـاءِ لِلدُّلْبِ الـعَـظِـيـمِ الـشَّـانِ
٤٥٣٩ - فَـالـغَـرْسُ دُلْبٌ كُـلُّهُ وَهُـوَ الَّذِي يُـسْـقَـى وَيُـحْـفَـظُ عِـنْـدَ أَهْـلِ زَمَانِ
٤٥٤٠ - فَالغَرْسُ فِي تِلْكَ الخُفارةِ شَارِبٌ فَـضْـلَ الـمِـيَـاهِ مُـضَـاوَةَ الـبُـسْـتَـانِ
٤٥٤١ - لَكِنَّمَا البَلْوَى مِنَ الحَطَّابِ قَطَّا عِ الـغِـراسِ وَعَـاقِـرِ الـحِـيـطَـانِ
٤٥٤٢ - بِالفُؤْسِ يَضْرِبُ فِي أُصُولِ الغَرْسِ كَيْ يَـجْـتَـثَّـهَـا فَـيُـظَـنُّ ذَا إِحْـسَـانِ
٤٥٤٣ - وَيَظَلُّ يَحْلِفُ كَاذِباً لَمْ أَعْتَمِدْ فِـي ذَا سِـوَى الـتَّـثْـبِـيـتِ لِلعِـيـدَانِ
٤٥٤٤ - يَا خَيْبَةَ البُسْتَانِ مِنْ حَطَّابِهِ مَـا بَـعْـدَ ذَا الـحَـطَّـابِ مِـنْ بُـسْـتَـانِ
٤٥٤٥ - فِي قَلْبِهِ غِلٌّ عَلَى البُسْتَانِ فَهْـ ـوَ مُـوَكَّـلٌ بِـالـقَـطْـعِ كُـلَّ أَوَانِ
٤٥٤٦ - فَالجَاهِلُونَ شِرَارُ أَهْلِ الحَقِّ وَالْـ ـعُـلَـمَـاءُ سَـادَتُـهُـمْ أُولُو الإِحْـسَـانِ
٤٥٤٧ - والجَاهِلُونَ خِيَارُ أَحْزَابِ الضَّلَا لِ وَشِـيـعَـةِ الـكُـفْـرانِ والـشَّـيْـطَـانِ
٤٥٤٨ - وَشِرَارُهُمْ عُلَمَاؤُهُمْ هُمْ شَرُّ خَلْـ ـقِ الـلَّـهِ آفَـةُ هَـذِهِ الأكْـوَانِ

* * *

فصلٌ

في تعَيُّنِ الهجرةِ من الآراءِ والبدعِ إلى سُنَّتِهِ
كَما كانت فرضاً مِنَ الأمصارِ إلى بلدتِهِ

٤٥٤٩ - يَا قَوْمُ فَرْضُ الهِجْرَتَيْنِ بِحَالِهِ والـلَّـهِ لَمْ يُـنْـسَـخْ إِلَـى ذَا الآنِ
٤٥٥٠ - فَالهِجْرةُ الأُولَى إِلَى الرحْمنِ بِالْـ إِخْـلَاصِ فِـي سِـرٍّ وَفِـي إِعْـلَانِ

٤٥٥١ ـ حَتَّى يَكُونَ القَصْدُ وَجْهَ اللَّهِ بالْـ   أقْوَالِ والأعْمَالِ والإيمَانِ

٤٥٥٢ ـ وَيَكُونَ كُلُّ الدِّينِ لِلرَّحْمٰنِ مَا   لِسِوَاهُ شَيءٌ فِيهِ مِنْ إنسَانِ

٤٥٥٣ ـ والحُبُّ والبُغْضُ اللَّذَانِ هُمَا لِكُلِّ م   وَلَايَةٍ وَعَدَاوَةٍ أصْلَانِ

٤٥٥٤ ـ لِلَّهِ أيضاً هَكَذَا الإعْطَاءُ والْـ   ـمَنْعُ اللَّذانِ عَلَيْهِمَا يَقِفَانِ

٤٥٥٥ ـ واللَّهِ هَذَا شَطْرُ دِينِ اللَّهِ وَالتَّـ   ـحْكِيمُ لِلْمُخْتَارِ شَطْرٌ ثَانِ

٤٥٥٦ ـ وَكِلاهُمَا الإحْسَانُ لَنْ يَتَقَبَّلَ الرَّ   حْمٰنُ مِنْ سَعْيٍ بِلَا إحْسَانِ

٤٥٥٧ ـ وَالهِجْرَةُ الأخرَى إلَى المبْعُوثِ بالْـ   إسْلَامِ والإيمَانِ والإحْسَانِ

٤٥٥٨ ـ أتُرَوْنَ هَذِي هِجْرَةَ الأبْدَانِ لَا   واللَّهِ بَلْ هِيَ هِجْرَةُ الإيمَانِ

٤٥٥٩ ـ قَطْعُ المسَافَةِ بالقُلُوبِ إلَيْهِ فِي   دَرْكِ الأصُولِ مَعَ الفُرُوعِ وَذَانِ

٤٥٦٠ ـ أبَداً إلَيْهِ حُكْمُهَا لَا غَيْرِهِ   فَالحُكْمُ مَا حَكَمَتْ بِهِ النَّصَّانِ

٤٥٦١ ـ يا هِجْرَةً طالت مسافتُها على   مَن خُصَّ بالحِرمانِ والخِذلانِ

٤٥٦٢ ـ يا هِجْرَةً طَالَتْ مَسَافَتُهَا عَلَى   كَسْلَانَ مَنْخُوبِ الفُؤَادِ جَبَانِ

٤٥٦٣ ـ يَا هِجْرَةً والعَبْدُ فَوْقَ فِرَاشِهِ   سَبَقَ السُّعَاةَ لِمَنزِلِ الرِّضْوانِ

٤٥٦٤ ـ سَاروا أحَثَّ السَّيرِ وَهْوَ فَسَيْرُهُ   سَيْرُ الدَّلَالِ وَلَيْسَ بالرَّمَلانِ

٤٥٦٥ ـ هَذَا وَتَنْظُرُه أمَامَ الرَّكْبِ كَالْـ   عَلَمِ العَظِيمِ يُشَافُ فِي القِيعَانِ

٤٥٦٦ ـ رُفِعَتْ لَهُ أعْلَامُ هَاتِيكَ النُّصُو   صِ رؤوسُهَا شَابَتْ مِنَ النِّيرانِ

٤٥٦٧ ـ نَارٌ هِيَ النُّورُ المبِينُ وَلَمْ يَكُنْ   لِيَرَاهُ إلَّا مَنْ لَهُ عَيْنَانِ

٤٥٦٨ ـ مَكْحُولَتَانِ بِمِرْوَدِ الوَحْيَيْنِ لَا   بِمَرَاوِدِ الآرَاءِ والهَذَيَانِ

٤٥٦٩ ـ فَلِذَاكَ شَمَّرَ نَحْوَهَا لَم يَلْتَفِتْ   لَا عَنْ شَمَائِلِهِ وَلَا أيْمَانِ

٤٥٧٠ ـ يَا قَوْمُ لَوْ هَاجَرْتُمُ لرأيْتُمُ   أعْلَامَ طَيْبَةَ رُؤيَةً بِعِيَانِ

٤٥٧١ ـ وَرَأيْتُمُ ذَاكَ اللِّوَاءَ وَتَحْتَهُ الرُّ   سْلُ الكِرَامُ وَعَسْكَرُ القُرآنِ

٤٥٧٢ ـ أصْحَابُ بَدْرٍ والأُلَى قَدْ بَايَعُوا   أزْكَى البَرِيَّةِ بَيْعَةَ الرِّضْوَانِ

٤٥٧٣ ـ وَكَذَا المُهَاجِرَةُ الأُلَى سَبَقُوا كَذَا الْـ   أنْصَارُ أهْلُ الدَّارِ والإيمَانِ

٤٥٧٤ ـ والتَّابِعُونَ لَهُمْ بِإحْسَانٍ وَسَا لِكُ هَـذْيِـهِـمْ أبَـداً بِـكُـلِّ زَمَـانِ
٤٥٧٥ ـ لَكِـنْ رَضِـيتُـمْ بـالأمَـانِـي وابْتُـلِيـ تُـمْ بِـالـحُـظُـوظِ ونُـصْـرةِ الإخْـوَانِ
٤٥٧٦ ـ بَـلْ غَـرَّكُـمْ ذَاكَ الـغَـرورُ وَسَـوَّلَتْ لَكُـمُ الـنُّـفُـوسُ وَسَـاوِسَ الشَّـيْطَانِ
٤٥٧٧ ـ وَنَبذْتُمُ عَسَلَ النُّصُوصِ وَرَاءَكُمْ وَقَـنِـعْـتُـمُ بِـقُـطَـارَةِ الأذْهَـانِ
٤٥٧٨ ـ وَتـرَكْـتُـمُ الـوَحْـيَيْـنِ زُهْـداً فِـيـهِـمَـا وَرَغِـبْـتُـمُ فِـي رَأيِ كُـلِّ فُـلَانِ
٤٥٧٩ ـ وَعـزلْتُـمُ الـنَّـصَّـيْـنِ عَـمَّـا وُلِّـيَـا لِلْحُـكْـمِ فِـيـهِ عَـزْلَ ذِي عُـدْوَانِ
٤٥٨٠ ـ وَزعَـمْـتُـمُ أنْ لَيْـسَ يَـحْـكُـمُ بَـيْـنَـنَـا إلَّا الـعُـقُـولُ وَمَـنْـطِـقُ الـيُـونَـانِ
٤٥٨١ ـ فَـهُـمَـا بِـحُـكْـمِ الـحَقِّ أوْلَى مِـنْـهُـمَـا سُـبْـحَـانَـكَ الـلَّـهُـمَّ ذَا الـسُّـبْـحَـانِ
٤٥٨٢ ـ حَتَّى إذَا انْكَشَفَ الغِطَاءُ وَحُصِّلَتْ أعْـمَـالُ هَـذَا الـخَـلْقِ فِي الـمِـيـزَانِ
٤٥٨٣ ـ وإذا انْـجَلَى هـذَا الـغُـبَارُ وَصَارَ مَيْـ دَانُ الـسِّـبَـاقِ تَـنَـالُهُ الـعَـيْـنَـانِ
٤٥٨٤ ـ وَبَدتْ عَلَى تِلْكَ الوُجُوهِ سِمَاتُـهَا وَسْـمَ الـمَـلِـيـكِ الـقَـادِرِ الـدَّيَّـانِ
٤٥٨٥ ـ مُـبْـيَـضَّـةً مِـثْـلَ الـرِّيَـاطِ لِجَـنَّـةٍ والـسُّـودُ مِـثْـلَ الـفَـحْـمِ لِلنِّـيـرانِ
٤٥٨٦ ـ فَـهُـنَـاكَ يَـعـرِفُ رَاكِـبٌ مَـا تَـحْـتَـهُ وَهُـنَـاكَ يُـقْـرَعُ نَـاجِـذُ الـنَّـدْمَـانِ
٤٥٨٧ ـ وَهُـنَـاكَ تَـعْـلَمُ كُـلُّ نَـفْـسٍ مَـا الَّذِي مَـعَـهَـا مِـنَ الأرْبَـاحِ وَالـخُـسْـرَانِ
٤٥٨٨ ـ وَهُـنَـاكَ يَـعْـلَمُ مُـؤثِـرُ الآرَاءِ وَالـشَّـ ـطَـحَـاتِ والـهَـذَيَـانِ والـبُـطْـلانِ
٤٥٨٩ ـ أيَّ الـبِـضَـاعـةِ قَـدْ أضَـاعَ وَمَـا الَّذِي مِـنْـهَـا تَـعـوَّضَ فِـي الـزَّمَـانِ الـفَـانِـي
٤٥٩٠ ـ سُـبْـحَـانَ رَبِّ الـخَـلْقِ قَـاسِـمِ فَـضْـلِهِ وَالـعَـدْلِ بَـيْـنَ الـنَّـاسِ بـالـمِـيـزَانِ
٤٥٩١ ـ لَوْ شَـاءَ كَـانَ الـنَّـاسُ شَـيْـئـاً وَاحِـداً مَـا فِـيـهِـمُ مِـنْ تَـائِهٍ حَـيْـرَانِ
٤٥٩٢ ـ لـكِـنَّـهُ سُـبْـحَـانَـهُ يَـخْـتَـصُّ بِـالْـ فَـضْـلِ الـعَـظِـيـمِ خُـلَاصَـةَ الإنْـسَـانِ
٤٥٩٣ ـ وَسِـوَاهُـمُ لَا يَـصْـلُحُـونَ لِصَـالِحٍ كَـالـشَّـوْكِ فَـهْـوَ عِـمَـارَةُ الـنِّـيـرانِ
٤٥٩٤ ـ وَعِـمَـارَةُ الـجَـنَّـاتِ هُـم أهْـلُ الـهُـدَى الـلَّـهُ أكْـبَـرُ لَيْـسَ يَـسْـتَـوِيَـانِ
٤٥٩٥ ـ فَـسَـلِ الـهِـدَايَـةَ مَـنْ أزِمَّـةُ أمْـرِنَـا بِـيَـدَيْـهِ مَـسْـألَـةَ الـذَّلِيـلِ الـعَـانِـي
٤٥٩٦ ـ وَسَلِ العِيَاذَ مِن اثْنَتَيْنِ هُمَا اللَّتَا نِ بِـهُـلْكِ هَـذَا الـخَـلْقِ كَـافِـلَتَـانِ

٤٥٩٧ ـ شَرُّ النُّفُوسِ وسَيِّئُ الأعْمَالِ مَا والـلَّهِ أعْـظَـمُ مِـنْـهُـمَـا شَـرَّانِ
٤٥٩٨ ـ ولـقَـدْ أتَـى هَـذَا الـتَّـعَـوُّذُ مِنْـهُـمَـا فِـي خُطْبَـةِ الـمَبْـعُـوثِ بـالـفـرقـانِ
٤٥٩٩ ـ لَوْ كَـانَ يَـدْرِي الـعَـبْـدُ أنَّ مُـصَـابَـهُ فِـي هَـذِهِ الـدُّنْـيَـا هُـوَ الـشَّـرَّانِ
٤٦٠٠ ـ جَـعَـلَ الـتَّـعَـوُّذَ مِـنْـهُـمَـا دَيْـدَانَـهُ حَـتَّـى تَـرَاهُ دَاخِـلَ الأكْـفَـانِ
٤٦٠١ ـ وَسَلِ العِـيَـاذَ مِنَ الـتَّـكَـبُّرِ والْهَوَى فَـهُـمَـا لِكُـلِّ الـشَّـرِّ جَـامِـعَـتَـانِ
٤٦٠٢ ـ وَهُـمَـا يَـصُـدَّانِ الـفَـتَـى عَـنْ كُـلِّ طُرْ قِ الـخَـيْـرِ إذْ فِـي قَـلْـبِـهِ يَـلِـجَـانِ
٤٦٠٣ ـ فَـتَـرَاهُ يَـمْـنَـعُـهُ هَـوَاهُ تَـارَةً والـكِـبْـرُ أخْـرَى ثُـمَّ يَـشْـتَـرِكَـانِ
٤٦٠٤ ـ والـلَّـهِ مَـا فِـي الـنَّـارِ إلَّا تَـابِـعٌ هَـذَيـنِ فـاسْـألْ سَـاكِـنِي الـنِّـيـرَانِ
٤٦٠٥ ـ والـلَّـهِ لَوْ جَـرَّدْتَ نَـفْـسَـكَ مِـنْـهُـمَـا لأتَـتْ إلَـيْـكَ وُفُـودُ كُـلِّ تَـهَـانِ

* * *

فصلٌ

في ظهورِ الفرقِ المُبينِ بينَ دعوةِ الرسلِ ودعوةِ المعطِّلينَ

٤٦٠٦ ـ وَالـفَـرْقُ بَـيْـنَ الـدَّعْـوَتَـيْـنِ فَـظَـاهِـرٌ جِـدّاً لِمَـنْ كَـانَـتْ لَهُ أُذُنَـانِ
٤٦٠٧ ـ فَـرْقٌ مُـبِـيـنٌ ظَـاهِـرٌ لَا يَـخْـتَـفِـي إيـضَـاحُـهُ إلَّا عَـلَـى الـعُـمْـيَـانِ
٤٦٠٨ ـ فَـالرُّسْـلُ جَـاؤونَـا بِـإثْـبَـاتِ الـعُـلُـوِّ م لِرَبِّـنَـا مِـنْ فَـوْقِ كُـلِّ مَـكَـانِ
٤٦٠٩ ـ وَكَـذَا أتَـوْنَـا بِـالـصِّـفَـاتِ لِرَبِّـنَـا الـرَّ حْـمَـنِ تَـفْـصِـيـلًا بِـكُـلِّ بَـيَـانِ
٤٦١٠ ـ وَكَـذَاكَ قَـالُـوا إنَّـهُ مُـتَـكَـلِّـمٌ وَكَـلَامُـهُ الـمَـسْـمُـوعُ بِـالآذَانِ
٤٦١١ ـ وَكَـذَاكَ قَـالُـوا إنَّـهُ سُـبْـحَـانَـهُ الْـ ـمَـرْئِيُّ يَـوْمَ لِقَـائِهِ بِـعِـيَـانِ
٤٦١٢ ـ وَكَـذَاكَ قَـالُـوا إنَّـهُ الـفَـعَّـالُ حـقّـاً م كُـلَّ يَـوْمٍ رَبُّـنَـا فِـي شَـانِ
٤٦١٣ ـ وأتَـيْـتُـمُـونَـا أنْـتُـمُ بِـالـنَّـفْـيِ والـتَّـ ـعْـطِـيـلِ بَـلْ بِـشَـهَـادَةِ الـكُـفْـرَانِ

٤٦١٤ - لِلْمُثْبِتِينَ صِفَاتِهِ وَعُلُوَّهُ ... ونداءَهُ فِي عُرْفِ كُلِّ لِسَانِ
٤٦١٥ - شَهِدُوا بِإيمَانِ المُقِرِّ بِأَنَّهُ ... فَوْقَ السَّمَاءِ مُبَايِنُ الأَكْوَانِ
٤٦١٦ - وَشَهِدْتُمُ أَنْتُمْ بِتَكْفِيرِ الَّذِي ... قَدْ قَالَ ذَلِكَ يَا أولِي العُدْوَانِ
٤٦١٧ - وَأَتَى بِـ «أَيْنَ اللَّهُ» إقْرَاراً وَنُطْـ ... ـقاً قُلْتُمُ هَذَا مِنَ البُهْتَانِ
٤٦١٨ - فَسُؤالُنَا بالأينِ مِثْلُ سُؤالِنَا ... مَا اللَّونُ عِنْدَكُمُ هُمَا سِيَّانِ
٤٦١٩ - وَكَذَا أَتَوْنَا بِالبَيَانِ فَقُلْتُمُ ... بِاللُّغزِ أَيْنَ اللُّغْزُ مِنْ تِبْيَانِ
٤٦٢٠ - إذْ كَانَ مَدْلُولُ الكَلَامِ وَوَضْعُهُ ... لَمْ يَقْصِدُوهُ بِنُطْقِهِمْ بِلِسَانِ
٤٦٢١ - والقَصْدُ مِنْهُ غَيْرُ مَفْهُوم بِهِ ... مَا اللُّغْزُ عِنْدَ النَّاسِ إلَّا ذَانِ
٤٦٢٢ - يَا قَوْمُ رُسْلُ اللَّهِ أعْرَفُ مِنْكُمُ ... وَأَتَمُّ نُصْحاً فِي كَمَالِ بَيَانِ
٤٦٢٣ - أَتُراهُمُ قَدْ أَلْغَزُوا التَّوْحِيدَ إذْ ... بَيَّنْتُمُوه يَا أولِي العِرْفَانِ؟
٤٦٢٤ - أَتُراهُمُ قَدْ أظْهَرُوا التَّشْبِيهَ وَهْـ ... ـوَ لَدَيْكُمُ كَعِبَادَةِ الأَوْثَانِ؟
٤٦٢٥ - وَلأيِّ شَيءٍ لَمْ يَقُولُوا مِثْلَ مَا ... قَدْ قُلْتُمُ فِي رَبِّنَا الرَّحْمٰنِ؟
٤٦٢٦ - وَلأيِّ شَيءٍ صَرَّحُوا بِخِلَافِهِ ... تَصْرِيحَ تَفْصِيلٍ بِلَا كِتْمَانِ؟
٤٦٢٧ - وَلأيِّ شَيءٍ بَالغُوا فِي الوَصْفِ بالْـ ... إثْبَاتِ دُونَ النَّفْي كُلَّ زَمَانِ؟
٤٦٢٨ - وَلأيِّ شَيءٍ أَنْتُمُ بَالغْتُمُ ... فِي النَّفْي والتَّعْطِيلِ بِالقُفْزَانِ؟
٤٦٢٩ - فَجَعَلْتُمُ نَفْيَ الصِّفَاتِ مُفَصَّلاً ... تَفْصِيلَ نَفْيِ العَيْبِ والنُّقْصَانِ
٤٦٣٠ - وَجَعَلْتُمُ الإثْبَاتَ أمْراً مُجْمَلاً ... عَكْسَ الَّذِي قَالُوهُ بِالبُرْهَانِ
٤٦٣١ - أَتُراهُم عَجَزُوا عَنِ التِّبْيَانِ وَاسْـ ... ـتَوْلَيْتُمُ أَنْتُمْ عَلَى التِّبْيَانِ
٤٦٣٢ - أَتُرَوْنَ أَفْرَاخَ اليَهُودِ وأُمَّةَ التَّـ ... ـعْطِيلِ والعُبَّادَ لِلنِّيرانِ
٤٦٣٣ - وَوِقَاحَ أرْبَابِ الكَلَامِ البَاطِلِ الْـ ... ـمَذْمُوم عِنْدَ أئمَّةِ الإيمَانِ
٤٦٣٤ - مِنْ كُلِّ جَهْمِيٍّ وَمُعْتَزِلٍ وَمَنْ ... وَالَاهُمَا مِنْ حِزْبِ جِنْكِشْخَانِ
٤٦٣٥ - بِاللَّهِ أعْلَمَ مِنْ جَمِيعِ الرُّسْلِ والتَّـ ... ـوْرَاةِ والإنْجِيلِ والقُرآنِ؟
٤٦٣٦ - فَسَلُوهُمُ بِسُؤالِ كُتْبِهِمُ الَّتِي ... جَاؤوا بِهَا عَنْ عِلْمِ هَذَا الشَّانِ

٤٦٣٧ ـ وَسَلُوهُمُ هَلْ رَبُّكُمْ فِي أرْضِهِ أَوْ فِي السَّمَاءِ وفَوْقَ كُلِّ مَكَانِ
٤٦٣٨ ـ أمْ لَيْسَ مِنْ ذَا كُلِّهِ شَيءٌ فَلا هُوَ دَاخِلٌ أَوْ خَارِجُ الأكْوَانِ
٤٦٣٩ ـ فَالعِلْمُ والتِّبْيانُ والنُّصْحُ الَّذِي فِيهِمْ يُبِينُ الحَقَّ كُلَّ بَيَانِ
٤٦٤٠ ـ لَكِنَّمَا الإلْغَازُ والتَّلْبِيسُ والـ كِتْمَانُ فِعْلُ مُعَلِّمِ الشَّيْطَانِ

❋ ❋ ❋

فصلٌ

في شكوى أهلِ السُّنَّةِ والقرآنِ أهلَ التَّعطيلِ والآراءِ المخالفةِ لهما إلى الرحمٰنِ

٤٦٤١ ـ يا رَبِّ هُمْ يَشْكُونَنَا أَبَداً بِبَغْـ ـيِهِمُ وَظُلْمِهِمُ إلَى السُّلْطَانِ
٤٦٤٢ ـ وَيُلَبِّسُونَ عَلَيْهِ حَتَّى إنَّهُ لَيَظُنُّهُمْ هُمْ نَاصري الإيمَانِ
٤٦٤٣ ـ فَيُرُونَهُ البِدَعَ المُضِلَّةَ فِي قَوَا لِبِ سُنَّةٍ نَبَوِيَّةٍ وَقُرَانِ
٤٦٤٤ ـ وَيُرُونَهُ الإثْبَاتَ لِلأوْصَافِ فِي أمْرٍ شَنِيعٍ ظَاهِرِ الكُفْرانِ
٤٦٤٥ ـ فيُلَبِّسُونَ عَلَيْهِ تَلْبِيسَيْنِ لَوْ كُشِفَا لَهُ نَادَاهُمُ بِطِعَانِ
٤٦٤٦ ـ يَا فِرْقَةَ التَّلْبِيسِ لَا حُيِّيتُمُ أبَداً وَحُيِّيتُمْ بِكُلِّ هَوَانِ
٤٦٤٧ ـ لَكِنَّنَا نَشْكُوهُمُ وَصَنِيعَهُمْ أبداً إلَيْكَ فأنْتَ ذُو السُّلْطَانِ
٤٦٤٨ ـ فَاسْمَعْ شِكَايتَنَا وَأَشْكِ مُحِقَّنَا وَالمُبْطِلَ ارْدُدْهُ عَنِ البُطْلَانِ
٤٦٤٩ ـ رَاجِعْ بِهِ سُبُلَ الهُدَى والْطُفْ بِهِ حَتَّى تُرِيهِ الحَقَّ ذَا تِبْيَانِ
٤٦٥٠ ـ وارْحَمْهُ وارْحَمْ سَعْيَهُ المِسْكِينُ قَدْ ضَلَّ الطَّرِيقَ وَتَاهَ فِي القِيعَانِ
٤٦٥١ ـ يَا رَبِّ قَدْ عَمَّ المُصَابُ بِهَذِهِ الْـ آرَاءِ والشَّطَحَاتِ والبُهْتَانِ
٤٦٥٢ ـ هَجَرُوا لَهَا الْوَحْيَينِ والفِطْرَاتِ والْـ آثَارَ لَمْ يَعْبَوا بِذَا الهِجْرَانِ
٤٦٥٣ ـ قَالُوا وَتِلْكَ ظَوَاهِرٌ لَفْظِيَّةٌ لَمْ تُغْنِ شَيْئاً طَالِبَ البُرْهَانِ
٤٦٥٤ ـ فَالعَقْلُ أوْلَى أنْ يُصَارَ إليهِ مِنْ هَذِي الظَّوَاهِرِ عِنْدَ ذِي العِرْفَانِ

٤٦٥٥ ـ ثُمَّ ادَّعى كُلٌّ بأنَّ العَقْلَ مَا ... قَدْ قُلْتُهُ دُونَ الفَرِيقِ الثَّانِي
٤٦٥٦ ـ يا رَبِّ قَدْ حَارَ العِبَادُ بِعَقْلِ مَنْ ... يَزِنُونَ وَحْيَكَ فَأْتِ بِالمِيزَانِ
٤٦٥٧ ـ وَبِعقْلِ مَنْ يُقضَى عَلَيْكَ فَكُلُّهُمْ ... قَدْ جَاءَ بِالمَعْقُول والبُرْهَانِ
٤٦٥٨ ـ يَا رَبِّ أرْشِدْنَا إلَى مَعْقُولِ مَنْ ... يَقَعُ التَّحَاكُمُ إنَّنَا خَصْمَانِ
٤٦٥٩ ـ جَاؤوا بِشُبُهَاتٍ وَقَالُوا إنَّهَا ... مَعْقُولَةٌ بِبَدَائِهِ الأَذْهَانِ
٤٦٦٠ ـ كُلٌّ يُنَاقِضُ بَعْضُهُ بَعْضاً وَمَا ... فِي الحَقِّ مَعْقُولانِ مُخْتَلِفَانِ
٤٦٦١ ـ وَقَضَوْا بِهَا إفكاً عَلَيْكَ وَجُرْأَةً ... مِنْهُمْ وَمَا الْتَفَتُوا إلَى القُرْآنِ
٤٦٦٢ ـ يَا رَبِّ قَدْ أوْهَى النُّفَاةُ حَبَائِلَ الْـ ... قُرْآنِ والآثَارِ والإيمَانِ
٤٦٦٣ ـ يَا رَبِّ قَدْ قَلَبَ النُّفَاةُ الدِّينَ والْـ ... إيمَانَ ظَهْراً مِنْهُ فَوْقَ بِطَانِ
٤٦٦٤ ـ يَا رَبِّ قَدْ بغَتِ النُّفَاةُ وأجْلَبُوا ... بالخَيْلِ والرَّجِلِ الحَقيرِ الشَّانِ
٤٦٦٥ ـ نَصَبُوا الحَبَائِلَ والغَوَائِلَ لِلأُلَى ... أخَذُوا بِوَحْيِكَ دُونَ قَوْلِ فُلَانِ
٤٦٦٦ ـ وَدَعَوْا عِبَادَكَ أنْ يُطِيعُوهُمْ فَمَنْ ... يَعْصِيهِمُ سَامُوهُ شَرَّ هَوَانِ
٤٦٦٧ ـ وَقَضَوْا عَلَى مَنْ لَمْ يَقُلْ بِضَلَالِهِمْ ... بِاللَّعْنِ والتَّضْلِيلِ والكُفْرانِ
٤٦٦٨ ـ وَقَضَوْا عَلَى أتْبَاعِ وَحْيِكَ بالَّذِي ... هُمْ أهْلُهُ لَا عَسْكَرُ الفُرْقَانِ
٤٦٦٩ ـ وَقَضَوْا بِعَزْلِهِمُ وقَتْلِهِمُ وَحَبْـ ... ـسِهِمُ ونَفْيِهِمُ عَنِ الأوْطَانِ
٤٦٧٠ ـ وَتَلَاعَبُوا بالدِّينِ مِثْلَ تَلَاعُبِ الْـ ... حُمُرِ الَّتِي نَفَرَتْ بِلَا أرْسَانِ
٤٦٧١ ـ حَتَّى كأنَّهُمُ تَوَاصَوْا بَيْنَهُمْ ... يُوصِي بِذلِكَ أوَّلٌ لِلثَّانِي
٤٦٧٢ ـ هَجَرُوا كَلَامَكَ هَجْرَ مُبْتَدِعٍ لِمَنْ ... قَدْ دَانَ بالآثَارِ والقُرْآنِ
٤٦٧٣ ـ فكأنَّهُ فِيمَا لَدَيْهِمْ مُصْحَفٌ ... فِي بَيْتِ زِنْدِيقٍ أخِي كُفْرَانِ
٤٦٧٤ ـ أوْ مَسْجِدٌ بِجِوَارِ قَوْمٍ هَمُّهُمْ ... فِي الفِسْقِ لَا فِي طَاعَةِ الرَّحْمٰنِ
٤٦٧٥ ـ وَخَوَاصُهُمْ لَمْ يَقْرَؤوهُ تَدَبُّراً ... بَلْ لِلتَّبَرُّكِ لَا لِفَهْمِ مَعَانِي
٤٦٧٦ ـ وَعَوَامُهُمْ فِي السُّبْعِ أوْ فِي خَتْمَةٍ ... أوْ تُرْبَةٍ عِوَضاً لِذِي الأثْمَانِ
٤٦٧٧ ـ هَذَا وَهُمْ حَرْفِيَّةُ التَّجْوِيدِ أوْ ... صَوْتِيَّةُ الأنْغَامِ والألْحَانِ

٤٦٧٨ ـ يَا رَبِّ قَدْ قَالُوا بأنَّ مَصَاحِفَ الْـ إسْلَامِ مَا فِيهَا مِنَ الْقُرآنِ
٤٦٧٩ ـ إلّا الْمِدَادُ وَهَذِهِ الأوْرَاقُ والـ جِلْدُ الَّذِي قَدْ سُلَّ مِنْ حَيَوانِ
٤٦٨٠ ـ وَالكُلُّ مَخْلُوقٌ وَلَسْتَ بِقَائِلٍ أصْلًا وَلَا حَرْفاً مِنَ الفُرقانِ
٤٦٨١ ـ إنْ ذَاكَ إلَّا قَولُ مَخْلُوقٍ وَهَلْ هُوَ جِبرَئِيلُ أم الرَّسُولُ فَذَانِ
٤٦٨٢ ـ قَولَانِ مَشْهُورَانِ قَدْ قَالَتْهُمَا أشْيَاخُهُمْ يَا مِحْنَةَ القُرآنِ
٤٦٨٣ ـ لَوْ دَاسَهُ رَجُلٌ لَقَالُوا لَمْ يَطَأْ إلَّا المِدَادَ وكَاغِدَ الإنْسَانِ
٤٦٨٤ ـ يَا رَبِّ زَالَتْ حُرمَةُ القُرآنِ مِنْ تِلْكَ القُلُوبِ وَحُرمَةُ الإيمَانِ
٤٦٨٥ ـ وَجَرَى عَلَى الأفْوَاهِ مِنْهُم قَوْلُهُمْ مَا بَيْنَنَا لِلَّهِ مِنْ قُرآنِ
٤٦٨٦ ـ مَا بَيْنَنَا إلَّا الحِكَايَةُ عَنْه وَالتَّـ ـعْبِيرُ ذَاكَ عِبَارَةٌ بِلِسَانِ
٤٦٨٧ ـ هَذَا وَمَا التَّالُونَ عُمَّالًا بِهِ إذْ هُمْ قَدِ اسْتَغْنَوْا بِقَوْلِ فُلَانِ
٤٦٨٨ ـ إنْ كَانَ قَدْ جَازَ الحنَاجرَ مِنْهُمُ فَبِقَدْرِ مَا عَقَلُوا مِنَ القُرآنِ
٤٦٨٩ ـ وَالبَاحِثُونَ فَقَدَّمُوا رَأْيَ الرِّجَا لِ عَلَيْهِ تَصْرِيحاً بِلَا كِتْمَانِ
٤٦٩٠ ـ عَزَلُوهُ إذْ وَلَّوْا سِوَاهُ وَكَانَ ذَا كَ العَزْلُ قَائِدَهُمْ إلَى الخِذْلَانِ
٤٦٩١ ـ قَالُوا وَلَمْ يَحْصُلْ لَنَا مِنْهُ يَقِيـ ـنٌ فَهُوَ مَعْزُولٌ عَنِ الإيقَانِ
٤٦٩٢ ـ إنَّ اليَقِينَ قَوَاطِعٌ عَقْلِيَّةٌ مِيزَانُها هُوَ مَنْطِقُ اليُونَانِ
٤٦٩٣ ـ هَذَا دَلِيلُ الرَّفْعِ مِنْه وَهَذِهِ أعْلَامُهُ فِي آخِرِ الأزْمَانِ
٤٦٩٤ ـ يَا رَبِّ مَنْ أهْلُوهُ حَقّاً كَيْ تُرَى أقْدَامُهُمْ مِنَّا عَلَى الأذْقَانِ
٤٦٩٥ ـ أهْلُوهُ مَنْ لا يَرْتَضِي مِنْهُ بَدِيـ ـلًا فَهُوَ كَافِيهِمْ بِلَا نُقْصَانِ
٤٦٩٦ ـ وَهُوَ الدَّلِيلُ لَهُمْ وهَادِيهِم إلَى الْـ إيمَانِ والإيقَانِ والعِرْفَانِ
٤٦٩٧ ـ هُوَ مُوصِلٌ لَهُمُ إلَى دَرَكِ اليَقيـ ـنِ حَقِيقَةً وَقَوَاطِعِ البُرْهَانِ
٤٦٩٨ ـ يَا رَبِّ نَحْنُ العَاجِزُونَ بِحُبِّهِمْ يَا قِلَّةَ الأنْصَارِ والأعْوَانِ

* * *

فصلٌ

في أذانِ أهلِ السنّةِ الأعلامِ بصريحِهَا جهراً على رؤوسِ منابرِ الإسلامِ

٤٦٩٩ ـ يَا قَوْمِ قَدْ حَانَتْ صَلَاةُ الفَجْرِ فَانْـ   تَبِـهُـوا فَـإِنِّـي مُـعْـلِنٌ بِـأَذَانِ
٤٧٠٠ ـ لَا بِـالْمُلَحَّنِ والـمُبَدَّلِ [ذَاكَ] بَـلْ   تَـأْذِيـنُ حَـقٍّ وَاضِـحِ الـتِّـبْـيَانِ
٤٧٠١ ـ وَهُـوَ الَّذِي حَـقّـاً إجَـابَـتُـه عَـلَى   كُـلِّ امْـرِىءٍ فَـرْضٌ عَـلَى الأَعْـيَانِ
٤٧٠٢ ـ اَلـلَّهُ أَكْـبَـرُ أَنْ يَـكُـونَ كَـلَامُـهُ الْـ   ـعَـرَبِـيُّ مَـخْـلُوقـاً مِـنَ الأَكْـوَانِ
٤٧٠٣ ـ وَالـلَّهُ أَكْـبَـرُ أَنْ يَـكُـونَ رَسُـولُهُ الْـ   ـمَـلَكِـيُّ أَنْـشَـاهُ عَـنِ الـرَّحْـمٰـنِ
٤٧٠٤ ـ وَالـلَّهُ أَكْـبَـرُ أَنْ يَـكُـونَ رَسُـولُهُ الْـ   ـبَـشَـرِيُّ أَنْـشَـاهُ لَنَـا بِـلِسَـانِ
٤٧٠٥ ـ هَـذِي مَـقَـالَاتٌ لَكُـم يَـا أُمَّـةَ الـتَّـ   ـشْـبِـيـهِ مَـا أَنْـتُـمْ عَـلَى إِيـمَـانِ
٤٧٠٦ ـ شَـبَّـهْـتُـمُ الـرَّحْـمٰـنَ بِـالأَوْثَـانِ فِـي   عَـدَمِ الـكَـلَامِ وَذَاكَ لِلأَوْثَـانِ
٤٧٠٧ ـ مِـمَّـا يَـدُلُّ بِـأَنَّـهَـا لَيْـسَـتْ بِـآ   لِهَـةٍ وَذَا الـبُـرْهَـانُ فِـي الـقُـرآنِ
٤٧٠٨ ـ فِـي سُـورَةِ الأَعْـرَافِ مَـعْ طَـهَ وَتَـا   لِـيـهَـا فَـلَا تَـعْـدِلْ عَـنِ الـفُـرقَـانِ
٤٧٠٩ ـ أَفَـصَـحَ أَنَّ الـجَـاحِـدِيـنَ لِكَـوْنِـهِ   مُـتَـكَـلِّمـاً بِـحَـقِـيـقَـةٍ وَبَـيَـانِ
٤٧١٠ ـ هُـمْ أَهْـلُ تَـعْـطِـيـلٍ وَتَـشْـبِـيـهٍ معـاً   بِـالْجَـامِـدَاتِ عَـظِـيـمَـةِ الـنُّـقْـصَـانِ
٤٧١١ ـ لَا تَقذِفُوا بِـالدَّاءِ مِـنْكُـمْ شِيعَـةَ الـرَّ   حْـمٰـنِ أَهْـلَ الـعِـلْـمِ والـعِـرْفَـانِ
٤٧١٢ ـ إِنَّ الَّذِي نَـزَلَ الأَمِـيـنُ بِـهِ عَـلَى   قَـلْبِ الـرَّسُـولِ الـوَاضِـحِ الـبُـرْهَـانِ
٤٧١٣ ـ هُو قَوْلُ رَبِّي اللَّفْظُ وَالمَعْنَى جَمِيـ   ـعـاً إِذْ هُـمَـا أَخَـوَانِ مُـصْـطَـحِـبَـانِ
٤٧١٤ ـ لَا تَقْطَعُوا رَحِماً تَوَلَّى وَصْلَهَا الـرَّ   حْـمٰـنُ تَـنْـسَـلِـخُـوا مِنَ الإِيمَانِ
٤٧١٥ ـ وَلَقَـدْ شَـفَـانَـا قَـوْلُ شَـاعِـرِنَـا الَّذِي   قَـالَ الـصَّـوَابَ وَجَـاء بِـالإِحْـسَـانِ
٤٧١٦ ـ (إِنَّ الَّذِي هُوَ فِي المَصَاحِفِ مُثْبَتٌ   بِـأَنَـامِـلِ الأَشْـيَـاخِ والـشُّـبَّـانِ
٤٧١٧ ـ هُـوَ قَـولُ رَبِّـي آيُـه وحُـرُوفُـهُ   وَمِـدَادُنَـا والـرَّقُّ مَـخْـلُوقَـانِ)

٤٧١٨ ـ واللَّهُ أكْبَرُ مَنْ عَلَى العَرْشِ اسْتَوَى لَكِنَّهُ اسْتَوْلَى عَلَى الأكْوَانِ
٤٧١٩ ـ وَاللَّهُ أكْبَرُ ذُو المعَارِجِ مَنْ إلَيْـ ـهِ تَعْرُجُ الأمْلَاكُ كُلَّ أَوَانِ
٤٧٢٠ ـ وَاللَّهُ أكْبَرُ مَنْ يَخَافُ جَلَالَهُ أمْلَاكُهُ مِنْ فَوْقِهِمْ بِبَيَانِ
٤٧٢١ ـ وَاللَّهُ أكْبَرُ مَنْ غَدَا لِسَرِيرِهِ أطٌّ بِهِ كَالرَّحْلِ لِلرُّكْبَانِ
٤٧٢٢ ـ وَاللَّهُ أكْبَرُ مَنْ أتَانَا قَوْلُهُ مِنْ عِنْدِهِ مِنْ فَوْقِ سِتٍّ ثَمَانِ
٤٧٢٣ ـ نَزَلَ الأمِينُ بِهِ بِأمْرِ اللَّهِ مِنْ رَبٍّ عَلَى العَرْشِ اسْتَوى رحْمٰنِ
٤٧٢٤ ـ وَاللَّهُ أكْبَرُ قَاهِرٌ فَوْقَ العِبَا دِ فَلَا تَضَعْ فَوْقِيَّةَ الرَّحْمٰنِ
٤٧٢٥ ـ مِنْ كُلِّ وَجْهٍ تِلْكَ ثَابِتَةٌ لَهُ لَا تَهْضِمُوهَا يَا أولِي البُهْتَانِ
٤٧٢٦ ـ قَهْراً وَقَدْراً واسْتِوَاءَ الذَّاتِ فَوْ قَ العَرْشِ بِالبُرْهَانِ
٤٧٢٧ ـ فَبِذَاتِهِ خَلَقَ السَّمَواتِ العُلَى ثُمَّ اسْتَوَى بِالذَّاتِ فافْهَمْ ذَانِ
٤٧٢٨ ـ فَضَمِيرُ فِعْلِ الاسْتِوَاءِ يَعُودُ لِلذّ اتِ الَّتِي ذُكِرَتْ بِلَا فُرْقَانِ
٤٧٢٩ ـ هُوَ رَبُّنَا هُوَ خَالِقٌ هُوَ مُسْتَوٍ بِالذَّاتِ هَذِي كُلُّهَا بِوِزَانِ
٤٧٣٠ ـ وَاللَّهُ أكْبَرُ ذُو العُلُوِّ المُطْلَقِ الْـ ـمَعْلُوم بِالفِطْرَاتِ لِلإنسانِ
٤٧٣١ ـ فَعُلُوُّهُ مِنْ كُلِّ وَجْهٍ ثَابِتٌ فَاللَّهُ أَكْبَرُ جَلَّ ذُو السُّلْطَانِ
٤٧٣٢ ـ وَاللَّهُ أكْبَرُ مَنْ رَقَى فَوْقَ الطِّبَا قِ رَسُولُهُ فَدَنَا مِنَ الدَّيَّانِ
٤٧٣٣ ـ وَإِلَيْهِ قَدْ صَعِدَ الرَّسُولُ حَقِيقَةً لَا تُنْكِرُوا المِعْرَاجَ بِالبُهْتَانِ
٤٧٣٤ ـ وَدَنَا مِنَ الجَبَّارِ جَلَّ جَلَالُهُ وَدَنَا إِلَيْهِ الرَّبُّ ذُو الإحْسَانِ
٤٧٣٥ ـ وَاللَّهُ قَدْ أحْصَى الَّذِي قَدْ قُلْتُم فِي ذَلِكَ المِعْرَاجِ بِالمِيزَانِ
٤٧٣٦ ـ قُلْتُمْ خَيَالًا أَوْ أَكَاذِيباً أوِ الْـ ـمِعْرَاجُ لَمْ يَحْصُلْ إِلَى الرَّحْمٰنِ
٤٧٣٧ ـ إِذْ كَان مَا فَوْقَ السَّماواتِ العُلَى رَبٌّ إِلَيْهِ مُنْتَهَى الإنْسَانِ
٤٧٣٨ ـ وَاللَّهُ أكْبَرُ مَنْ أَشَارَ رَسُولُهُ حَقّاً إِلَيْهِ بِإِصْبَعٍ وَبَنَانِ
٤٧٣٩ ـ فِي مَجْمَعِ الحَجِّ العَظِيمِ بِمَوْقِفٍ دُونَ المُعَرَّفِ مَوْقِفِ الغُفْرَانِ
٤٧٤٠ ـ مَنْ قَالَ مِنْكُمْ مَنْ أَشَارَ بِإصْبَعٍ قُطِعَتْ فَعِنْدَ اللَّهِ يَجْتَمِعَانِ

٤٧٤١ ـ وَاللَّهُ أَكْبَرُ ظَاهِرٌ مَا فَوْقَهُ		شَيءٌ وَشَأْنُ اللَّه أَعْظَمُ شَانِ
٤٧٤٢ ـ وَاللَّهُ أَكْبَرُ عَرْشُهُ وَسِعَ السَّمَا		وَالأَرْضَ والكُرْسِيَّ ذَا الأَرْكَانِ
٤٧٤٣ ـ وَكَذَلِكَ الكُرْسِيُّ قَدْ وَسِعَ الطِّبَا		قَ السَّبْعَ وَالأَرَضِينَ بِالبُرْهَانِ
٤٧٤٤ ـ وَالرَّبُّ فَوْقَ العَرْشِ والكرْسِيِّ لَا		يَخْفَى عَلَيْهِ خَوَاطِرُ الإنْسَانِ
٤٧٤٥ ـ لَا تَحصرُوهُ فِي مَكَانٍ إذْ تَقُو		لُوا رَبُّنَا حَقّاً بِكُلِّ مَكَانِ
٤٧٤٦ ـ نَزَّهْتُموهُ بِجَهْلِكُمْ عَنْ عَرْشِهِ		وحَصَرْتُمُوهُ فِي مَكَانٍ ثَانِ
٤٧٤٧ ـ لَا تُعْدِمُوهُ بِقَولِكُم لَا دَاخِلٌ		فِينَا وَلَا هُوَ خَارِجَ الأَكْوَانِ
٤٧٤٨ ـ اللَّهُ أكْبَرُ هُتِّكَتْ أَسْتَارُكُمْ		وَبَدَتْ لِمَنْ كَانَتْ لَهُ عَيْنَانِ
٤٧٤٩ ـ وَاللَّهُ أكْبَرُ جَلَّ عَنْ شِبْهٍ وَعَنْ		مِثْلٍ وَعَنْ تَعْطِيلِ ذِي كُفْرَانِ
٤٧٥٠ ـ وَاللَّهُ أكْبَرُ مَنْ لَهُ الأسْمَاءُ وَالْ		أوْصَافُ كَامِلَةً بِلَا نُقْصَانِ
٤٧٥١ ـ وَاللَّهُ أكْبَرُ جَلَّ عَنْ شِبْهِ الجَمَا		دِ كقَوْلِ ذِي التَّعْطِيلِ وَالكُفْرَانِ
٤٧٥٢ ـ هُمْ شَبَّهُوهُ بالجَمَادِ وَلَيْتَهُمْ		قَدْ شَبَّهُوهُ بِكَامِلٍ ذِي شَانِ
٤٧٥٣ ـ واللَّهُ أكبرُ جلَّ عن ولَدٍ وصا		حِبَةٍ وعن كُفُوٍ وعن أخدانِ
٤٧٥٤ ـ واللَّهُ أكْبَرُ جَلَّ عَنْ شِبْه العِبَا		دِ فَذَانِ تَشْبِيهَانِ مُمْتَنِعَانِ
٤٧٥٥ ـ واللَّهُ أكْبَرُ وَاحِدٌ صَمَدٌ فَكُلُّ م		الشَّأنِ فِي صَمَدِيَّةِ الرَّحْمٰنِ
٤٧٥٦ ـ نَفَتِ الوِلَادَةَ والأبُوَّةَ عَنْهُ والْ		كُفُوَ الَّذِي هُوَ لَازِمُ الإنْسَانِ
٤٧٥٧ ـ وَكَذَاكَ أثْبَتَتِ الصِّفَاتِ جَمِيعَهَا		لِلَّهِ سَالِمَةً مِنَ النُّقْصَانِ
٤٧٥٨ ـ وَإلَيْهِ يَصْمُدُ كُلُّ مَخْلُوقٍ فَلَا		صَمَدٌ سِوَاهُ عَزَّ ذُو السُّلْطَانِ
٤٧٥٩ ـ لَا شَيْءَ يُشْبِهُهُ تَعَالَى كَيْفَ يُشْـ		ـبِهُ خَلْقَهُ مَا ذَاكَ فِي الإمْكَانِ
٤٧٦٠ ـ لَكِنْ ثُبُوتُ صِفَاتِهِ وَكَلامِهِ		وَعُلوِّهِ حَقٌّ بِلَا نُكْرَانِ
٤٧٦١ ـ لَا تَجْعَلُوا الإثْبَاتَ تَشْبِيهاً لَهُ		يَا فِرْقَةَ التَّلبِيسِ والطُّغْيَانِ
٤٧٦٢ ـ كَم تَرْتَقُونَ بِسُلَّم التَّنْزِيه لِلتَّـ		ـعْطِيلِ تَرْوِيجاً عَلَى العُمْيَانِ
٤٧٦٣ ـ فَاللَّهُ أكْبَرُ أنْ تَكُونَ صِفَاتُهُ		كَصِفَاتِنَا جَلَّ العَظِيمُ الشَّانِ

٤٧٦٤ ـ هَـذَا هُـوَ الـتَّـشْـبِـيـهُ لَا إثْـبَـاتُ أَوْ صَـافِ الـكَـمَـالِ فَـمَـا هُـمَـا عِـدْلانِ



فصلٌ

في تلازُمِ التَّعطيلِ والشِّركِ

٤٧٦٥ ـ وَاعْـلَـمْ بِـأَنَّ الـشِّـرْكَ وَالـتَّـعْـطِـيـلَ مُـذْ كَـانَـا هُـمَـا لَا شَـكَّ مُـصْـطَـحِـبَـانِ
٤٧٦٦ ـ أَبَـداً فَـكُـلُّ مُـعَـطِّـلٍ هُـوَ مُـشْـرِكٌ حَـتْـمـاً وَهَـذَا وَاضِـحُ الـتِّـبْـيَـانِ
٤٧٦٧ ـ فَـالعَـبْـدُ مُـضْـطَـرٌّ إِلَى مَنْ يَـكْـشِـفُ الْـ بَـلْوَى وَيُـغْـنِـي فَـاقَـةَ الإنْـسَـانِ
٤٧٦٨ ـ وَإِلَيْـهِ يَـصْـمُـدُ فِـي الـحَـوَائِـجِ كُـلِّهَـا وَإِلَيْـهِ يَـفْـزَعُ طَـالِـبـاً لأَمَـانِ
٤٧٦٩ ـ فَـإِذَا انْـتَـفَـتْ أَوْصَـافُـهُ وَفِـعَـالُهُ وَعُـلُـوُّهُ مِـنْ فَـوْقِ كُـلِّ مَـكَـانِ
٤٧٧٠ ـ فَـزِعَ الـعِـبَـادُ إِلَى سِـوَاهُ وَكَـانَ ذَا مِـنْ جَـانِـبِ الـتَّـعْـطِـيـلِ والـنُّـكْـرَانِ
٤٧٧١ ـ فَـمُـعَـطِّـلُ الأَوْصَـافِ ذَاكَ مُـعَـطِّـلُ الـتَّـ ـوْحِـيـدِ حَـقّـاً ذَانِ تَـعْـطِـيـلَانِ
٤٧٧٢ ـ قَـدْ عُـطِّـلا بِـلِسَـانِ كُـلِّ الـرُّسْـلِ مِـنْ نُـوحٍ إِلَى الـمَـبْـعُـوثِ بِـالـقُـرْآنِ
٤٧٧٣ ـ وَالـنَّـاسُ فِـي هَـذَا ثَـلَاثُ طَـوَائِـفٍ مَـا رَابِـعٌ أَبَـداً بِـذِي إِمْـكَـانِ
٤٧٧٤ ـ إِحْـدَى الـطَّـوائِـفِ مُـشْـرِكٌ بِـإِلَـهِـهِ فَـإِذَا دَعَـاهُ دَعَـا إِلَـهـاً ثَـانِـي
٤٧٧٥ ـ هَـذَا وَثَـانِـي هَـذِهِ الأَقْـسَـامِ ذَا لِـكَ جَـاحِـدٌ يَـدْعُـو سِـوَى الـرَّحْـمَـنِ
٤٧٧٦ ـ هُـوَ جَـاحِـدٌ لِلرَّبِّ يَـدْعُـو غَـيْـرَهُ شِـرْكـاً وَتَـعْـطِـيـلًا لَهُ قَـدَمَـانِ
٤٧٧٧ ـ هَـذَا وَثَـالِـثُ هَـذِهِ الأَقْـسَـامِ خَـيْـ ـرُ الـخَـلْـقِ ذَاكَ خُـلَاصَـةُ الإنْـسَـانِ
٤٧٧٨ ـ يَـدْعُـو الإلَـهَ الـحَـقَّ لَا يَـدْعُـو سِـوَا هُ قَـطُّ فِـي الأَكْـوَانِ
٤٧٧٩ ـ يَـدْعُـوه فِـي الـرَّغَـبَـاتِ والـرَّهَـبَـاتِ والْـ ـحَـالَاتِ مِـنْ سِـرٍّ مِـنْ إِعْـلَانِ
٤٧٨٠ ـ تَـوْحِـيـدُهُ نَـوْعَـانِ عِـلْـمِـيٌّ وَقَـصْـ ـدِيٌّ كَـمَـا قَـدْ جُـرِّدَ الـنَّـوْعَـانِ
٤٧٨١ ـ فِـي سُـورَةِ الإِخْـلَاصِ مَـعْ تَـالٍ لِـنَـصْـ ـرِ الـلَّـهِ قُـلْ يَـا أَيُّـهَـا بِـبَـيَـانِ

٤٧٨٢ ـ وَلِذَاكَ قَدْ شُرِعَا بِسُنَّةِ فَجْرِنَا   وَكَذَا بِسُنَّةِ مَغْرِبٍ طَرَفَانِ
٤٧٨٣ ـ لِيَكُونَ مُفْتَتَحُ النَّهَارِ وَخَتْمُهُ   تَجْرِيدَكَ التَّوْحِيدَ لِلدَّيَّانِ
٤٧٨٤ ـ ولِذاك قَدْ شُرِعَا بِخَاتَمِ وِتْرِنَا   خَتْماً لِسَعْيِ اللَّيْلِ بِالإحسانِ
٤٧٨٥ ـ وَلِذَاكَ قَدْ شُرِعَا بِرَكْعَتَيِ الطَّوَا   فِ وَذَاكَ تَحْقِيقٌ لِهَذَا الشَّانِ
٤٧٨٦ ـ فَهُمَا إذاً أَخَوَانِ مُصْطَحِبَانِ لَا   يَتَفَرَّقَانِ وَلَيْسَ يَنْفَصِلَانِ
٤٧٨٧ ـ فَمُعَطِّلُ الأوْصَافِ ذُو شِرْكٍ كَذَا   ذُو الشِّرْكِ فَهْوَ مُعَطِّلُ الرَّحْمٰنِ
٤٧٨٨ ـ أَوْ بَعْضِ أَوْصَافِ الكَمَالِ لَهُ فَحَقِّـ   ـقْ ذَا وَلَا تُسْرِعْ إِلَى النُّكْرَانِ



فصلٌ

في بيانِ أنَّ المعطِّلَ شرٌّ مِنَ المشْرِكِ

٤٧٨٩ ـ لَكِنْ أَخُو التَّعْطِيلِ شَرٌّ مِنْ أخِي الْـ   إشْرَاكِ بِالمَعْقُولِ والبُرْهَانِ
٤٧٩٠ ـ إنَّ المُعَطِّلَ جَاحِدٌ لِلذَّاتِ أَوْ   لِكَمَالِهَا هَذَانِ تَعْطِيلَانِ
٤٧٩١ ـ مُتَضَمِّنَانِ القَدْحَ فِي نَفْسِ الأُلُو   هَةِ كَمْ بِذَاكَ القَدْحِ مِنْ نُقْصَانِ
٤٧٩٢ ـ وَالشِّرْكُ فَهْوَ تَوسُّلٌ مَقْصُودُهُ الزُّ   لْفَى مِنَ الرَّبِّ العَظِيمِ الشَّانِ
٤٧٩٣ ـ بِعِبَادَةِ المَخْلُوقِ مِنْ حَجَرٍ وَمِنْ   بَشَرٍ وَمِنْ قَمَرٍ وَمِنْ أوْثَانِ
٤٧٩٤ ـ فَالشِّرْكُ تَعْظِيمٌ بِجَهْلٍ مِنْ قِيَا   سِ الرَّبِّ بِالأُمَرَاءِ والسُّلْطَانِ
٤٧٩٥ ـ ظَنُّوا بِأَنَّ البَابَ لَا يُغْشَى بِدُو   نِ تَوَسُّطِ الشُّفَعَاءِ والأَعْوَانِ
٤٧٩٦ ـ ودَهَاهُمُ ذَاكَ القِيَاسُ المُسْتَبِيـ   ـنُ فَسَادُهُ بِبَدِيهَةِ الإنْسَانِ
٤٧٩٧ ـ الفَرْقُ بَيْنَ اللَّهِ والسُّلْطَانِ مِنْ   كُلِّ الوُجُوهِ لِمَنْ لَهُ أُذُنَانِ
٤٧٩٨ ـ إنَّ المُلُوكَ لَعَاجِزُونَ وَمَا لَهُمْ   عِلْمٌ بِأَحْوَالِ الرَّعَايَا دانِ
٤٧٩٩ ـ كَلَّا وَلَا هُمْ قَادِرُونَ عَلَى الَّذِي   يَحْتَاجُهُ الإنْسَانُ كُلَّ زَمَانِ

٤٨٠٠ ـ كَـلَّا وَمَـا تِـلْكَ الإرَادَةُ فِـيـهِـمُ لِقَـضَـا حَـوَائـجِ كُـلِّ مَـا إنـسَـانِ
٤٨٠١ ـ كَـلَّا وَلَا وَسِعُـوا الـخَـلِيـقَـةَ رَحْـمَـةً مِـنْ كُـلِّ وَجْـهٍ هُـمْ أولُو الـنُّـقْـصَانِ
٤٨٠٢ ـ فَـلِذَلِكَ احـتَـاجُـوا إِلَى تِـلْكَ الـوَسَـا ئِطِ حَـاجَـةٌ مِـنْـهُـمْ مَـدَى الأزْمَـانِ
٤٨٠٣ ـ أمَّـا الَّذِي هُـوَ عَـالِمٌ لِلْغَـيْـبِ مُـقْـ تَـدِرٌ عَـلَى مَـا شَـاءَ ذُو إِحْـسَـانِ
٤٨٠٤ ـ وَتَـخَـافُـهُ الـشُّـفَـعَـاءُ لَيْسَ يُـرِيـدُ مِـنْـ هُـمْ حَـاجَـةً جَـلَّ الـعَـظِـيـمُ الـشَّـانِ
٤٨٠٥ ـ بَـلْ كُـلُّ حَـاجَـاتٍ لَهُـمْ فَـإلَيْـهِ لَا لِسِـوَاهُ مِـنْ مَـلَكٍ وَلَا إنْـسَـانِ
٤٨٠٦ ـ وَلَهُ الـشَّـفَـاعَـةُ كُـلُّهَـا وَهُـوَ الَّذِي فِـي ذَاكَ يَـأْذَنُ لِلشَّـفِـيـعِ الـدَّانِـي
٤٨٠٧ ـ لِمَـنِ ارْتَـضَـى مِـمَّـنْ يُـوحِّـدُهُ وَلَمْ يُشْرِكْ بِهِ شَيْئاً كما قَدْ جَاءَ فِي القُرْآنِ
٤٨٠٨ ـ سَبَقَـتْ شَفَـاعَـتُـهُ إِلَيْهِ فَـهْـوَ مَـشْـ فُـوعٌ إِلَيْـهِ وَشَـافِـعٌ ذُو شَـانِ
٤٨٠٩ ـ فَـلِذَا أقَـامَ الـشَّـافِـعِـيـنَ كَـرَامَـةً لَهُـمُ ورَحْـمَـةَ صَـاحِـبِ الـعِـصْـيَـانِ
٤٨١٠ ـ فَـالـكُـلُّ مِـنْـهُ بَـدَا وَمـرْجِـعُـهُ إِلَيْـ ـهِ وَحْـدَهُ مَـا مِـنْ إلَـهٍ ثَـانِ
٤٨١١ ـ غَلِطَ الأُلَى جَعَلُوا الشَّفَاعَةَ مِنْ سِوا هُ إِلَيْـهِ دُونَ الإِذْنِ مِـنْ رَحْـمَـنِ
٤٨١٢ ـ هَـذِي شَـفَـاعَـةُ كُـلِّ ذِي شِـرْكٍ فَـلَا تَـعْـقِـدْ عَـلَيْـهَـا يَـا أخَـا الإيـمَـانِ
٤٨١٣ ـ وَالـلَّهُ فِـي الـقُـرآنِ أبْـطَـلَهَـا فَـلَا تَـعْـدِلْ عَـنِ الآثَـارِ والـقُـرْآنِ
٤٨١٤ ـ وَكَـذَا الـوَلَايَـةُ كُـلُّهَـا لِلَّهِ لَا لِسِـوَاهُ مِـنْ مَـلَكٍ وَلَا إنْـسَـانِ
٤٨١٥ ـ وَالـلَّهِ لَمْ يَـفْـهَـمْ أولُو الإشْـرَاكِ ذَا وَرَآهُ تَـنْـقِـيـصـاً أولُو الـنُّـقْـصَـانِ
٤٨١٦ ـ إِذْ قَدْ تَضَمَّنَ عَزْلَ مَنْ يُدْعَى سِوَى الرَّ حْـمَـنِ بَـلْ أَحَـدِيَّـةَ الـرَّحْـمَـنِ
٤٨١٧ ـ بَـلْ كُـلُّ مَـدْعُـوٍّ سِـوَاهُ مِـنْ لَدُنْ عَـرْشِ الإلَـه إلَى الـحَـضِـيضِ الـدَّانـي
٤٨١٨ ـ هُـوَ بَـاطِـلٌ فـي نَـفْـسِـهِ وَدُعَـاءُ عَـا بِـدِهِ لَهُ مِـنْ أبْـطَـلِ الـبُـطْـلَانِ
٤٨١٩ ـ فَـلَهُ الـوَلَايَـةُ والـوِلَايَـةُ مَـا لَنَـا مِـنْ دُونِـهِ وَالٍ مِـنَ الأكْـوَانِ
٤٨٢٠ ـ فَـإذا تَـوَلَّاهُ امْـرُؤٌ دُونَ الـوَرَى طُـرّاً تَـوَلَّاهُ الـعَـظِـيـمُ الـشَّـانِ
٤٨٢١ ـ وَإِذَا تَـوَلَّى غَـيْـرَهُ مِـنْ دُونِـهِ وَلَّاهُ مَـا يَـرْضَـى بِـهِ لِهَـوَانِ
٤٨٢٢ ـ فِـي هَـذِهِ الـدُّنْـيَـا وَبَـعْـدَ مَـمَـاتِـهِ وَكَـذَاكَ عِـنْـدَ قِـيَـامَـةِ الأبْـدَانِ

٤٨٢٣ ـ حَقّاً يُنَادِيهِمْ نِدا سُبْحَانَهُ يَوْمَ المعَادِ فَيسْمَعُ الثَّقَلانِ
٤٨٢٤ ـ يَا مَنْ يُرِيدُ وَلَايَةَ الرَّحْمٰنِ دُو نَ وَلَايَةِ الشَّيْطَانِ وَالأَوْثَانِ
٤٨٢٥ ـ فَارِقْ جَمِيعَ النَّاسِ فِي إشْرَاكِهِمْ حَتَّى تَنَالَ وَلَايَةَ الرَّحْمٰنِ
٤٨٢٦ ـ يَكْفِيكَ مَنْ وَسِعَ الخَلَائِقَ رَحْمَةً وَكِفَايَةً ذُو الفَضْلِ والإِحْسَانِ
٤٨٢٧ ـ يكفيكَ مَن لم تَخْلُ من إحسانهِ في طَرْفَةٍ بتقلُّبِ الأجفانِ
٤٨٢٨ ـ يَكْفِيكَ رَبٌّ لَمْ تَزَلْ أَلطَافُهُ تَأْتِي إِلَيْكَ بِرَحْمَةٍ وَحَنَانِ
٤٨٢٩ ـ يَكْفِيكَ رَبٌّ لَمْ تَزَلْ فِي سِتْرِهِ ويَرَاكَ حِينَ تَجِيءُ بِالعِصْيَانِ
٤٨٣٠ ـ يَكْفِيكَ رَبٌّ لَمْ تَزَلْ فِي حِفْظِهِ وَوِقَايَةٍ مِنْهُ مَدَى الأَزْمَانِ
٤٨٣١ ـ يَكْفِيكَ رَبٌّ لَمْ تَزَلْ فِي فَضْلِهِ مُتَقَلِّباً فِي السِّرِّ وَالإِعْلَانِ
٤٨٣٢ ـ يَدْعُوهُ أَهْلُ الأَرْضِ مَعْ أَهْلِ السَّمَا ءِ فَكُلَّ يَوْمٍ رَبُّنَا فِي شَانِ
٤٨٣٣ ـ وَهُوَ الْكَفِيلُ بِكُلِّ مَا يَدْعُونَهُ لَا يَعْتَرِي جَدْوَاهُ مِنْ نُقْصَانِ
٤٨٣٤ ـ فَتَوسُّطُ الشُّفَعَاءِ والشُّرَكَاءِ والظُّـ ـهَرَاءِ أَمْرٌ بَيِّنُ البُطْلَانِ
٤٨٣٥ ـ مَا فِيهِ إِلَّا مَحْضُ تَشْبِيهٍ لَهُمْ بِاللَّهِ وهُوَ فَأَقْبَحُ البُهْتَانِ
٤٨٣٦ ـ مَعْ قَصْدِهِمْ تَعْظِيمَهُ سُبْحَانَهُ مَا عَطَّلُوا الأَوْصَافَ لِلرحْمٰنِ
٤٨٣٧ ـ لَكِنْ أَخُو التَّعْطِيلِ لَيسَ لَدَيْهِ إِلَّا م النَّفْيُ أَيْنَ النَّفْيُ مِنْ إِيمَانِ
٤٨٣٨ ـ وَالقَلْبُ لَيسَ يَقِرُّ إِلَّا بالتَّعبُّـ ـدِ فَهُوَ يَدْعُوهُ إِلَى الأَكْوَانِ
٤٨٣٩ ـ فَتَرَى المعَطِّلَ دَائِماً فِي حَيرَةٍ مُتَنَقِّلًا فِي هَذِهِ الأَعْيَانِ
٤٨٤٠ ـ يَدْعُو إِلٰهاً ثُمَّ يَدْعُو غَيْرَهُ ذَا شَأْنُهُ أَبداً مَدَى الأَزْمَانِ
٤٨٤١ ـ وَتَرَى الموَحِّدَ دَائِماً مُتَنَقِّلًا بِمَنَازِلِ الطَّاعَاتِ والإِحْسَانِ
٤٨٤٢ ـ مَا زَالَ يَنْزِلُ فِي الوَفَاء مَنَازِلًا وَهِيَ الطَّرِيقُ لَهُ إِلَى الرَّحْمٰنِ
٤٨٤٣ ـ لَكِنَّمَا مَعْبُودُهُ هُوَ وَاحِدٌ مَا عِنْدَهُ رَبَّانِ مَعْبُودَانِ

***

فصلٌ

في مَثَلِ المشرِكِ والمعطِّلِ

٤٨٤٤ ـ أيْنَ الَّذِي قَدْ قَالَ فِي مَلِكٍ عَظِيـ ـمٍ لَسْتَ فِينَا قَطُّ ذَا سُلْطَانِ
٤٨٤٥ ـ مَا فِي صِفَاتِكَ مِنْ صِفَاتِ المُلْكِ شَيْ ءٌ كُلُّهَا مَسْلُوبَةُ الوِجْدَانِ
٤٨٤٦ ـ فَهَلِ اسْتَوَيْتَ عَلَى سَرِيرِ المُلْكِ أَوْ دَبَّرْتَ أمْرَ المُلْكِ والسُّلْطَانِ؟
٤٨٤٧ ـ أوْ قُلْتَ مَرْسُوماً تُنَفِّذُهُ الرَّعَا يَا أَوْ نَطَقْتَ بِلَفْظَةٍ بِبَيَانِ؟
٤٨٤٨ ـ أوْ كُنْتَ ذَا أمْرٍ وَذَا نَهْيٍ وَتَكْـ ـلِيمٍ لِمَنْ وَافَى مِنَ البُلْدَانِ؟
٤٨٤٩ ـ أوْ كُنْتَ ذَا سَمْعٍ وَذَا بَصَرٍ وَذَا عِلْمٍ وَذَا سُخْطٍ وَذَا رِضْوَانِ؟
٤٨٥٠ ـ أوْ كُنْتَ قَطُّ مُكَلِّماً مُتَكَلِّماً مُتَصَرِّفاً بِالْفِعْلِ كُلَّ زَمَانِ؟
٤٨٥١ ـ أو كُنتَ حيّاً فاعلًا بمشيئةٍ وبقدرةٍ أفعالَ ذِي سُلطانِ؟
٤٨٥٢ ـ أوْ كُنْتَ تَفْعلُ مَا تَشَاءُ حَقِيقَةَ الْـ ـفِعْلِ الَّذِي قَدْ قَامَ بالأذْهَانِ؟
٤٨٥٣ ـ فِعْلٌ يَقُومُ بِغَيْرِ فَاعِلِه مُحَا لٌ غَيْرُ مَعْقُولٍ لَدَى الإنْسَانِ
٤٨٥٤ ـ بَلْ حَالَةُ الفَعَّالِ قَبْلُ وَمَعْ وَبَعْـ ـدُ هِيَ الَّتِي كَانَتْ بِلَا فُرْقَانِ
٤٨٥٥ ـ وَاللَّهِ لَسْتَ بِفَاعِلٍ شَيْئاً إذَا مَا كَانَ شَأْنُكَ مِثْلَ هَذَا الشَّانِ
٤٨٥٦ ـ لَا دَاخِلًا فِينَا وَلَسْتَ بِخَارِجٍ عَنَّا خَيَالًا دُرْتَ فِي الأذْهَانِ
٤٨٥٧ ـ فَبِأَيِّ شَيْءٍ كُنْتَ فِينَا مَالِكاً مَلِكاً مُطَاعاً قَاهِرَ السُّلْطَانِ
٤٨٥٨ ـ اسْماً وَرَسْماً لَا حَقِيقَةَ تَحْتَهُ شَأْنُ المُلُوكِ أَجَلُّ مِنْ ذَا الشَّانِ
٤٨٥٩ ـ هَذَا وَثَانٍ قَالَ أَنْتَ مَلِيكُنَا وَسِوَاكَ لَا نَرْضَاهُ مِنْ سُلْطَانِ
٤٨٦٠ ـ إذْ حُزْتَ أوْصَافَ الكَمَالِ جَمِيعَهَا وَلأجْلِ ذَا دَانَتْ لَكَ الثَّقَلَانِ
٤٨٦١ ـ وَقَد اسْتَوَيتَ عَلَى سَرِيرِ المُلْكِ وَاسْـ ـتَوْلَيتَ مَعْ هَذَا عَلَى البُلْدَانِ
٤٨٦٢ ـ لَكِنَّ بَابَكَ لَيسَ يَغْشَاهُ امْرُؤٌ إنْ لَمْ يَجِيءْ بِالشَّافِعِ المِعْوَانِ
٤٨٦٣ ـ وَيَذِلُّ لِلْبَوَّابِ وَالحُجَّابِ والشُّـ ـفَعَاءِ أَهْلِ القُرْبِ والإحْسَانِ

٤٨٦٤ ـ أَفَيَسْتَوِي هَذَا وَهَذَا عِنْدَكُمْ وَاللَّهِ مَا اسْتَوَيَا لَدَى إِنْسَانِ
٤٨٦٥ ـ وَالمشْرِكُونَ أَخَفُّ فِي كُفْرَانِهِمْ وَكِلَاهُمَا مِنْ شِيعَةِ الشَّيْطَانِ
٤٨٦٦ ـ [إِنَّ المُعَطِّلَ بِالعَدَاوَةِ قَائِمٌ فِي قَالَبِ التَّنْزِيهِ لِلرَّحْمٰنِ]

* * *

فصلٌ

فيما أعدَّ اللَّهُ تعالى مِنَ الإحسانِ للمتمسِّكينَ بكتابِهِ وسنَّةِ رسولِهِ عندَ فسادِ الزَّمانِ

٤٨٦٧ ـ هَذَا ولِلْمتَمَسِّكِينَ بِسُنَّةِ الْـ ـمُخْتَارِ عِنْدَ فَسَادِ ذِي الأَزْمَانِ
٤٨٦٨ ـ أجْرٌ عَظِيمٌ لَيْسَ يَقْدُرُ قَدْرَهُ إِلَّا الَّذِي أعْطَاه لِلإِنْسَانِ
٤٨٦٩ ـ فَرَوَى أَبُو دَاودَ فِي سُنَنٍ لَهُ وَرَوَاهُ أَيْضاً أَحْمَدُ الشَّيْبَانِي
٤٨٧٠ ـ أَثَراً تَضَمَّنَ أجرَ خَمْسِينَ امْرَءاً مِنْ صَحْبِ أَحْمَدَ خِيْرَةِ الرَّحْمٰنِ
٤٨٧١ ـ إسْنَادُهُ حَسَنٌ وَمِصْدَاقٌ لَهُ فِي مُسْلِمٍ فَافْهَمْهُ فهمَ بَيانِ
٤٨٧٢ ـ إنَّ الْعِبَادَةَ وَقْتَ هَرْجٍ هِجْرَةٌ حَقّاً إِلَيَّ وَذَاكَ ذُو بُرْهَانِ
٤٨٧٣ ـ هَذَا فَكَمْ مِن هِجْرَةٍ لَكَ أَيُّهَا السُّـ ـنِّيُّ بِالتَّحْقِيقِ لَا بِأَمَانِي
٤٨٧٤ ـ [هَذَا وَكَمْ مِنْ هِجْرَةٍ لَهُمُ لِمَا قَالَ الرَّسُولُ وَجَاءَ فِي القُرْآنِ]
٤٨٧٥ ـ هذا ومِصداقٌ له فِي التِّرمِذِيِّ م لِمَنْ لَهُ أُذُنَانِ وَاعِيَتَانِ
٤٨٧٦ ـ فِي أجْرِ مُحْيِي سُنَّةٍ مَاتَتْ فَذَا كَ مَعَ الرَّسُولِ رَفِيقُهُ بِجِنَانِ
٤٨٧٧ ـ هَذَا وَمِصْدَاقٌ لَهُ أَيْضاً أَتَى فِي التِّرمِذِيِّ لِمَنْ لَهُ عَيْنَانِ
٤٨٧٨ ـ تَشْبِيهُ أُمَّتِهِ بِغَيْثٍ أَوَّلٌ مِنْهُ وآخِرُهُ فَمُشْتَبِهَانِ
٤٨٧٩ ـ فَلِذَاكَ لَا يُدْرَى الَّذِي هُوَ مِنْهُمَا قَدْ خُصَّ بِالتفْضِيلِ والرُّجْحَانِ
٤٨٨٠ ـ وَلَقَدْ أَتَى أَثَرٌ بِأَنَّ الفَضْلَ فِي الطَّـ ـرَفَيْنِ أعْنِي أوَّلَا والثَّانِي

٤٨٨١ ـ وَالـوَسْـطُ ذُو ثَـبَـجٍ فـأعْـوَجُ هَـكَـذَا — جَـاءَ الـحَـدِيـثُ وَلَيْـسَ ذَا نُـكْـرَانِ
٤٨٨٢ ـ وَلَقَـدْ أَتَـى فِـي الـوَحْـيِ مِـصْـدَاقٌ لَهُ — فِـي الـثُّـلَّـتَـيْـنِ وَذَاكَ فِـي الـقُـرْآنِ
٤٨٨٣ ـ أَهْـلُ الْيَـمِـيـنِ فَـثُـلَّةٌ مَـعَ مِـثْـلِهَـا — والـسَّـابِـقُـونَ أَقَـلُّ فِـي الـحُـسْـبَـانِ
٤٨٨٤ ـ مَـا ذَاكَ إلَّا أنَّ تَـابِـعَـهُـمْ هُـمُ الْـ — غُـرَبَـاءُ لَيْـسَـتْ غُـرْبَـةَ الأوْطَـانِ
٤٨٨٥ ـ لـكِـنَّـهـا والـلَّهِ غُـرْبَـةُ قـائِمٍ — بـالـدِّيـنِ بَـيْـنَ عَـسَـاكِـرِ الـشَّـيْـطَـانِ
٤٨٨٦ ـ فَـلِذَاكَ شَـبَّـهَـهُـمْ بِـهِـم مَـتْـبُـوعُـهُـمْ — فِـي الـغُـرْبَـتَـيْـنِ وَذَاكَ ذُو تِـبْـيَـانِ
٤٨٨٧ ـ لَمْ يُشْبِهُوهُمْ فِي جَمِيعِ أُمُورِهِمْ — مِـنْ كُـلِّ وَجْـهٍ لَيْـسَ يَـسْـتَـوِيَـانِ
٤٨٨٨ ـ فَـانْـظُـرْ إلَى تَـفْـسِـيـرِهِ الـغُـرَبَـاءَ بِـالْـ — ـمُـحْـيِـيـنَ سُـنَّـتَـهُ بِـكُـلِّ زَمَـانِ
٤٨٨٩ ـ طُوبَى لَهُمْ وَالشَّوْقُ يَحْدُوهُمْ إلَى — أَخْـذِ الْـحَـدِيـثِ وَمُـحْـكَـمِ الـقُـرْآنِ
٤٨٩٠ ـ طُوبَى لَهُمْ لَمْ يَعْبَؤوا بِنُحَاتَةِ الْـ — أفْـكَـارِ أوْ بِـزُبَـالَةِ الأذْهَـانِ
٤٨٩١ ـ طُوبَى لَهُمْ رَكِبُوا عَلَى مَتْنِ العزَا — ئِمِ قَـاصِـدِيـنَ لِمَـطْـلَعِ الإيـمَـانِ
٤٨٩٢ ـ طُوبَى لَهُمْ لَمْ يَعْبَؤوا شَيْئاً بِذِي الْـ — آرَاءِ إذْ أَغْـنَـاهُـمُ الـوَحْـيَـانِ
٤٨٩٣ ـ طُـوبَـى لَهُـمْ وَإمَـامُـهُـمْ دُونَ الـوَرَى — مَـنْ جَـاءَ بـالإيـمَـانِ والـقـرآنِ
٤٨٩٤ ـ والـلَّهِ مـا ائْـتَـمُّـوا بِـشَـخْـصٍ دُونَـهُ — إلَّا إذا مَـا دَلَّهُـمْ بِـبَـيَـانِ
٤٨٩٥ ـ فِـي الـبَـابِ آثَـارٌ عَـظِـيـمٌ شَـأْنُـهَـا — أَعْـيَـتْ عَـلَى الـعُـلَمَـاءِ فِـي الأزْمَـانِ
٤٨٩٦ ـ إذْ أَجْـمَـعَ الـعُـلَمَـاءُ أنَّ صَـحَـابَـةَ الْـ — ـمُـخْـتَـارِ خَـيْـرُ طَـوَائِفِ الإنْـسَـانِ
٤٨٩٧ ـ ذَا بِـالـضَّـرُورةِ لَيْسَ فِيـهِ الـخُـلْفُ بَيْـ — ـنَ اثْـنَـيْـنِ مَـا حُـكِـيَـتْ بِـهِ قَـوْلَانِ
٤٨٩٨ ـ فَـلِذَاكَ ذِي الآثَـارُ أَعْـضَـلَ أمْـرُهَـا — وَبَـغَـوا لَهَـا الـتَـأويـلَ بِـالإحْـسَـانِ
٤٨٩٩ ـ فَـاسْـمَـعْ إذاً تَـأوِيـلَهَـا وافْـهَـمْـهُ لَا — تَـعْـجَـلْ بِـرَدٍّ مِـنْـكَ أوْ نُـكْـرَانِ
٤٩٠٠ ـ إنَّ الْبِـدَارَ بِـرَدِّ شَـيْءٍ لَمْ تُـحِـطْ — عِـلْمـاً بِـهِ سَـبَـبٌ إلَى الـحِـرْمَـانِ
٤٩٠١ ـ الـفَـضْـلُ مِـنْـهُ مُـطْـلَقٌ ومُـقَـيَّـدٌ — وهُـمَـا لأهْـلِ الـفَـضْـلِ مـرْتَـبـتَـانِ
٤٩٠٢ ـ وَالفَضْلُ ذُو التَّقْيِيد لَيْسَ بمُوجِبٍ — فَـضْـلًا عَـلَى الإطْـلَاقِ مِـنْ إنـسَـانِ
٤٩٠٣ ـ لَا يُـوجِـبُ الـتَّـقْـيِـيـدُ أنْ يُـقْـضَـى لَهُ — بِـالاسْـتِـواءِ فَـكَـيْـفَ بـالـرُّجْـحَـانِ؟

٤٩٠٤ ـ إذْ كَانَ ذُو الإطْلَاقِ حَازَ مِنَ الفَضَا ئِلِ فَوْقَ ذِي التَّقْيِيدِ بالإحْسَانِ
٤٩٠٥ ـ فَإذَا فَرَضْنَا وَاحِداً قَدْ حَازَ نَوْ عاً لَمْ يَحُزْهُ فَاضِلُ الإنْسَانِ
٤٩٠٦ ـ لَمْ يُوجِبِ التَّخْصِيصُ مِنْ فَضْلٍ عَلَيْ هِ وَلَا مُسَاوَاةٍ وَلَا نُقْصَانِ
٤٩٠٧ ـ [مَا خَلْقُ آدَمَ بالْيَدَيْنِ بِمُوجِبٍ فَضْلًا عَلَى المبْعُوثِ بالقُرْآنِ
٤٩٠٨ ـ وَكَذَا خَصَائِصُ مَنْ أتَىٰ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ كُلِّ رُسْلِ اللَّهِ بالبُرْهَانِ
٤٩٠٩ ـ فَمُحَمَّدٌ أعْلَاهُمُ فَوْقاً وَمَا حَكَمَتْ لَهُمْ بِمَزِيَّةِ الرُّجْحَانِ]
٤٩١٠ ـ فَالحَائِزُ الخَمْسِينَ أجْراً لَمْ يَحُزْ هَا فِي جَمِيعِ شَرَائِعِ الإيمَانِ
٤٩١١ ـ هَلْ حَازَهَا فِي بَدْرٍ أوْ أُحُدٍ أوِ الْـ فَتْحِ المُبِينِ وَبَيْعَةِ الرِّضْوَانِ
٤٩١٢ ـ بَلْ حَازَهَا إذْ كَانَ قَدْ عَدِمَ المُعِيـ ـنَ وَهُمْ فَقَدْ كَانُوا أولِي أعْوَانِ
٤٩١٣ ـ وَالرَّبُّ لَيْسَ يُضِيعُ مَا يَتَحَمَّلُ الْـ مُتَحَمِّلُونَ لأجْلِهِ مِنْ شَانِ
٤٩١٤ ـ فَتحَمُّلُ العَبْدِ الضَّعِيفِ رِضَاهُ مَعْ فَيْضِ العَدُوِّ وَقِلَّةِ الأعْوَانِ
٤٩١٥ ـ مِمَّا يَدُلُّ عَلَى يَقِينٍ صَادِقٍ وَمَحَبَّةٍ وَحَقِيقَةِ العِرْفَانِ
٤٩١٦ ـ يَكْفِيهِ ذُلًّا وَاغْتِرَاباً قِلَّةُ الْـ أنْصَارِ بَيْنَ عَسَاكِرِ الشَّيْطَانِ
٤٩١٧ ـ فِي كُلِّ يَوْمٍ فِرْقَةٌ تَغْزُوهُ إنْ تَرْجِعْ يُوَافِيهِ الفَرِيقُ الثَّانِي
٤٩١٨ ـ فَسَلِ الغَرِيبَ المُسْتَضَامَ عَنِ الَّذِي يَلْقَاهُ بَيْنَ عِدىً بِلَا حُسْبَانِ
٤٩١٩ ـ هَذَا وَقَدْ بَعُدَ المَدَى وَتَطَاوَلَ الْـ عَهْدُ الَّذِي هُوَ مُوجِبُ الإحْسَانِ
٤٩٢٠ ـ وَلِذَاكَ كَانَ كَقَابِضٍ جَمْراً فَسَلْ أحْشَاءَهُ عَنْ حَرِّ ذِي النِّيرَانِ
٤٩٢١ ـ وَاللَّهُ أعْلَمُ بالَّذِي فِي قَلْبِهِ يَكْفِيهِ عِلْمُ الوَاحِدِ المنَّانِ
٤٩٢٢ ـ فِي القَلْبِ أمْرٌ لَيْسَ يَقْدُرُ قَدْرَهُ إلَّا الَّذِي آتَاهُ لِلإنْسَانِ
٤٩٢٣ ـ بِرٌّ وَتَوْحِيدٌ وَصَبْرٌ مَعْ رِضاً وَالشُّكْرُ والتَّحْكِيمُ لِلقُرْآنِ
٤٩٢٤ ـ سُبْحَانَ قَاسِمِ فَضْلِهِ بَيْنَ العِبَا دِ فَذَاكَ مُولِي الفَضْلِ والإحْسَانِ
٤٩٢٥ ـ والفَضْلُ عِنْدَ اللَّهِ لَيْسَ بِصُورَةِ الْـ أعْمَالِ بَلْ بِحَقَائِقِ الإيمَانِ
٤٩٢٦ ـ وَتَفَاضُلُ الأعْمَالِ يَتْبَعُ مَا يَقُو مُ بِقَلْبِ صَاحِبِهَا مِنَ الإحسانِ

٤٩٢٧ ـ حَتَّى يَكُونَ العَامِلَانِ كِلَاهُمَا   فِي رُتْبَةٍ تَبْدُو لَنَا بِعِيَانِ
٤٩٢٨ ـ هَذَا وَبَيْنَهُمَا كَمَا بَيْنَ السَّمَا   والأرْضِ فِي فَضْلٍ وَفِي رُجْحَانِ
٤٩٢٩ ـ وَيَكُونُ بَيْنَ ثَوابِ ذَا وَثَوَابِ ذَا   رُتَبٌ مُضَاعَفَةٌ بِلَا حُسْبَانِ
٤٩٣٠ ـ هَذَا عَطَاءُ الرَّبِّ جَلَّ جَلَالُه   وَبِذَاكَ تَعْرِفُ حِكْمَةَ الدَّيَّانِ

***



فيما أعدَّ اللَّهُ تعالى في الجَنَّةِ لأوليائِهِ المتمسكينَ بالكتابِ والسُّنَّةِ

٤٩٣١ ـ يَا خَاطِبَ الحُورِ الحِسَانِ وَطَالباً   لِوِصَالِهِنَّ بِجَنَّةِ الحَيَوانِ
٤٩٣٢ ـ لَوْ كُنْتَ تَدْرِي مَنْ خَطَبْتَ وَمَا طَلَبْـ   ـتَ بَذَلْتَ مَا تَحْوِي مِنَ الأثْمَانِ
٤٩٣٣ ـ أَوْ كُنْتَ تعرِفُ أَيْنَ مَسْكَنُهَا جَعَلْـ   ـتَ السَّعْيَ مِنْكَ لَهَا عَلَى الأجْفَانِ
٤٩٣٤ ـ وَلَقَدْ وَصَفْتُ طَرِيقَ مَسْكَنِهَا فإنْ   رُمْتَ الوِصَالَ فَلَا تَكُنْ مُتَوانِي
٤٩٣٥ ـ أَسْرِعْ وَحُثَّ السَّيْرَ جَهْدَكَ إنَّمَا   مَسْرَاكَ هَذَا سَاعَةٌ لِزَمَانِ
٤٩٣٦ ـ فاعْشَقْ وَحَدِّثْ بالوِصَالِ النَّفْسَ وَابْـ   ـذُلْ مَهْرَهَا مَا دُمْتَ ذَا إمْكَانِ
٤٩٣٧ ـ وَاجْعَلْ صِيَامَكَ دونَ لُقْيَاهَا وَيَوْ   مَ الوَصْلِ يَوْمَ الفِطْرِ مِنْ رَمَضَانِ
٤٩٣٨ ـ وَاجْعَلْ نُعُوتَ جَمَالِهَا الحَادِي وَسِرْ   تلقَ المَخَاوِفَ وَهْيَ ذَاتُ أَمَانِ
٤٩٣٩ ـ لَا يُلْهِيَنَّكَ مَنْزِلٌ لَعِبَتْ بِهِ   أَيْدِي البِلَىٰ مُذ سَالِفِ الأزْمَانِ
٤٩٤٠ ـ فَلَقَدْ تَرَحَّلَ عَنْهُ كُلُّ مَسَرَّةٍ   وَتَبَدَّلَتْ بِالهَمِّ والأحْزَانِ
٤٩٤١ ـ سِجْنٌ يَضِيقُ بِصَاحِبِ الإيمَانِ لَـ   ـكِنْ جَنَّةُ المأوَى لِذِي الكُفْرانِ
٤٩٤٢ ـ سُكَّانُهَا أَهْلُ الجَهَالَةِ والبَطَا   لَةِ وَالسَّفَاهَةِ أَنْجَسُ السُّكَّانِ
٤٩٤٣ ـ [وَأَلَذُّهُمْ عَيْشاً فَأجهَلُهم بِحَقِّ م   اللَّهِ ثُمَّ حَقَائِقِ القُرآنِ]
٤٩٤٤ ـ عَمَرَتْ بِهِمْ هذِي الدِّيَارُ وأقْفَرَتْ   مِنْهُمْ رُبُوعُ العِلْمِ والإيمَانِ

٤٩٤٥ ـ قَدْ آثروا الدُّنْيا وَلـذَّةَ عَيْشِهَا الْـ فَـانِـي عَـلَى الـجَـنَّـاتِ والـرِّضْـوَانِ

٤٩٤٦ ـ صَحِبُوا الأَمَانِي وَابْتُلُوا بحُظُوظِهِمْ وَرَضُــوا بِــكُــلِّ مَــذَلَّةٍ وَهَــوَانِ

٤٩٤٧ ـ كَـدْحـاً وَكَـدّاً لَا يُـفَـتَّـر عَـنْـهُـمُ مَــا فِـيــهِ مِــنْ غَــمٍّ وَمِــنْ أَحْــزَانِ

٤٩٤٨ ـ وَالـلَّهِ لَوْ شَـاهَـدْتَ هَـاتِيكَ الصُّدُو رَ رَأَيْـتَـهَـا كَـمَـراجِـلِ الـنِّـيـرَانِ

٤٩٤٩ ـ وَوَقُودُهَا الشَّهَوَاتُ والحَسَراتُ والْـ آلامُ لَا تَــخْــبُــو عَــلَى الأَزْمَــانِ

٤٩٥٠ ـ أَبـدَانُـهُـمْ أَجـدَاثُ هَـاتِـيـكَ الـنُّـفُـو سِ اللَّاءِ قَـدْ قُـبِـرَتْ مَـعَ الأَبْـدَانِ

٤٩٥١ ـ أَرْوَاحُـهُـمْ فِـي وَحْـشَـةٍ وَجُـسُـومُـهُـمْ فِـي كَـدْحِـهَـا لَا فِـي رِضَـا الـرَّحْـمٰـنِ

٤٩٥٢ ـ هَـرَبُـوا مِـنَ الـرِّقِّ الَّذِي خُـلِـقُـوا لَهُ فَـبُـلُوا بِـرِقِّ الـنَّـفْـسِ والـشَّـيْـطَـانِ

٤٩٥٣ ـ لَا تَرْضَ مَا اخْتَارُوهُ هُمْ لِنُفُوسِهِمْ فَـقَـدِ ارْتَـضَـوْا بِـالـذُّلِّ وَالـحِـرْمَـانِ

٤٩٥٤ ـ لَوْ سَـاوَتِ الـدُّنْـيَـا جَـنَـاحَ بَـعُـوضَـةٍ لَمْ يَـسْـقِ مِـنْـهَـا الـرَّبُّ ذَا الـكُـفْـرَانِ

٤٩٥٥ ـ لَكِـنَّـهَـا وَالـلَّهِ أَحْـقَـرُ عِـنْـدَهُ مِـنْ ذَا الـجَـنَـاحِ الـقَـاصِـرِ الـطَّـيَـرَانِ

٤٩٥٦ ـ وَلَقَـدْ تَـوَلَّتْ بَـعْـدُ عَـنْ أَصْـحَـابِـهَـا فَـالـسَّـعْـدُ مِـنْـهَـا حَـلَّ فِـي الـدَّبَـرانِ

٤٩٥٧ ـ لَا يُـرْتَـجَى مِـنْـهَـا الـوَفَـاءُ لِصَـبِّـهَـا أَيْــنَ الــوَفَــا مِــنْ غَــادِرٍ خَــوَّانِ

٤٩٥٨ ـ طُـبِـعَـتْ عَـلَى كَـدَرٍ فَـكَـيْـفَ يَـنَـالُهَـا صَـفْـواً أَهَـذَا قَـطُّ فِـي الإِمْـكَـانِ؟

٤٩٥٩ ـ يَـا عَـاشِـقَ الـدُّنْـيَـا تَـأَهَّـبْ لِلَّذِي قَــدْ نَــالَهُ الــعُــشَّــاقُ كُــلَّ زَمَــانِ

٤٩٦٠ ـ أَوَ مَـا سَـمِـعْـتَ بَـلى رَأَيـتَ مَـصَـارِعَ الْـ عُـشَّـاقِ مِـنْ شِـيـبٍ وَمِـنْ شُـبَّـانِ

❃ ❃ ❃



فصلٌ

[في صفةِ الجَنَّةِ الَّتي أعدَّها اللَّهُ ذُو الفضْلِ والمنَّةِ لأوليائِهِ المتمسِّكينَ بالكتابِ والسُّنَّةِ]

٤٩٦١ ـ فَـاسْـمَـعْ إِذاً أَوْصَـافَـهَـا وَصِـفَـاتِ هَـا تِــيــكَ الــمَــنَــازِلِ رَبَّــةِ الإِحْــسَــانِ

٤٩٦٢ ـ هِيَ جَنَّةٌ طَابَتْ وَطَابَ نَعِيمُهَا   فَنَعِيمُهَا بَاقٍ وَلَيْسَ بِفَانِ
٤٩٦٣ ـ دَارُ السَّلَامِ وَجَنَّةُ المَأْوَى وَمَنْـ   ـزِلُ عَسْكَرِ الإيمَانِ والقُرْآنِ
٤٩٦٤ ـ فَالدَّارُ دَارُ سَلَامَةٍ وَخِطَابُهُمْ   فِيهَا سَلَامٌ واسْمُ ذِي الغُفْرَانِ

فصلٌ

في عددِ دَرجاتِ الجنَّة ومَا بينَ كلّ دَرَجتينِ

٤٩٦٥ ـ دَرَجَاتُهَا مِائَةٌ وَمَا بَيْنَ اثْنَتَيْـ   ـنِ فَذَاكَ فِي التَّحْقِيقِ لِلحُسْبَانِ
٤٩٦٦ ـ مِثْلُ الَّذِي بَيْنَ السَّمَاءِ وَبَيْنَ هَـ   ـذِي الأرضِ قَوْلُ الصَّادِقِ البُرْهَانِ
٤٩٦٧ ـ لَكِنَّ عَالِيَهَا هُوَ الفِرْدَوْسُ مَسْـ   ـقُوفٌ بِعَرْشِ الخَالِقِ الرَّحْمٰنِ
٤٩٦٨ ـ وَسطَ الجِنَانِ وَعُلْوَهَا فَلِذَاكَ كَا   نَتْ قُبَّةً مِنْ أَحْسَنِ البُنْيَانِ
٤٩٦٩ ـ مِنْهُ تَفَجَّرُ سَائِرُ الأَنْهَارِ فَالْـ   ـمَنْبُوعُ مِنْهُ نَازِلًا بِجِنَانِ

فصلٌ

في أبوابِ الجنَّةِ

٤٩٧٠ ـ أَبْوَابُهَا حَقٌّ ثَمَانِيَةٌ أَتَتْ   فِي النَّصِّ وَهْيَ لِصَاحِبِ الإِحْسَانِ
٤٩٧١ ـ بَابُ الجِهَادِ وَذَاكَ أَعْلَاهَا وبَا   بُ الصَّوْمِ يُدْعَى البَابُ بالرَّيَّانِ
٤٩٧٢ ـ وَلِكُلِّ سَعْيٍ صَالِحٍ بَابٌ وَرَبُّ م   السَّعْيِ مِنْهُ دَاخِلٌ بأَمَانِ
٤٩٧٣ ـ وَلَسَوْفَ يُدْعَى المرءُ مِنْ أبوابِهَا   جَمْعاً إِذَا وَفَّى حُلَى الإِيمَانِ
٤٩٧٤ ـ مِنْهُمْ أبُو بَكْرٍ هُوَ الصِّدِّيقُ ذَا   كَ خَلِيفَةُ المبْعُوثِ بالقُرْآنِ

فصلٌ

في مقدارِ ما بينَ البابِ والبابِ مِنْهَا

٤٩٧٥ ـ سَبْعُونَ عَاماً بَيْنَ كُلِّ اثْنَيْنِ مِنْـ   ـهَا قُدِّرَتْ بِالعَدِّ وَالحُسْبَانِ

٤٩٧٦ ـ هَذَا حَدِيثُ لَقِيطِ المعْرُوفُ بالْـ ... خَبَرِ الطَّوِيلِ وَذَا عَظِيمُ الشَّانِ
٤٩٧٧ ـ وَعَلَيْهِ كُلُّ جَلاَلَةٍ وَمَهَابَةٍ ... وَلَكَمْ حَوَاهُ بَعْدُ مِنْ عِرْفَانِ

* * *

فَصْلٌ

في مقدارِ ما بينَ مِصْرَاعَي البابِ الواحدِ

٤٩٧٨ ـ لَكِنَّ بَيْنَهُمَا مَسِيرَةَ أربعِيـ ... ـنَ رَوَاهُ حَبْرُ الأمَّةِ الشَّيْبَانِي
٤٩٧٩ ـ فِي مُسْنَدٍ بالرَّفْعِ وَهْوَ لِمُسْلِم ... وَقْفٌ كَمَرْفُوعٍ بِوَجْهٍ ثَانِ
٤٩٨٠ ـ وَلَقَدْ رُوِي تَقْدِيرُهُ بِثَلاَثَةِ الْـ ... أَيَّامِ لَكِنْ عِنْدَ ذِي العِرْفَانِ
٤٩٨١ ـ أَعْنِي البُخَارِيَّ الرِّضا هُوَ مُنْكَرٌ ... وَحَدِيثُ رَاوِيهِ فَذُو نُكْرَانِ

* * *

فَصْلٌ

في مِفتاحِ بابِ الجنَّةِ

٤٩٨٢ ـ هَذَا وَفَتْحُ البَابِ لَيسَ بِمُمْكِنٍ ... إِلَّا بِمِفْتَاحٍ عَلَى أَسْنَانِ
٤٩٨٣ ـ مِفْتَاحُهُ بِشَهَادَةِ الإخْلاَص والتَّـ ... ـوْحِيدِ تِلْكَ شَهَادَةُ الإيمَانِ
٤٩٨٤ ـ أَسْنَانُهُ الأعْمَالُ وَهْيَ شَرَائِعُ الْـ ... إِسْلاَمِ والمِفْتَاحُ بِالأسْنَانِ
٤٩٨٥ ـ لَا تُلْغِيَنْ هَذَا المِثَالَ فَكَمْ بِهِ ... مِنْ حَلِّ إِشْكَالٍ لِذِي العِرْفَانِ

فَصْلٌ

في مَنْشُورِ الجنَّةِ الذي يُوقَّع به لصاحِبِهَا

٤٩٨٦ ـ هَذَا وَمَنْ يَدْخُلْ فَلَيسَ بِدَاخِلٍ ... إِلَّا بِتَوقِيعٍ مِنَ الرَّحْمَنِ

٤٩٨٧ ـ وَلِذَاكَ يُـكْـتَـبُ لِلفَـتَـى لِدُخُـولِهِ مِـنْ قَـبْـلُ تـوْقِـيـعَـانِ مَـشْـهُـودَانِ
٤٩٨٨ ـ إحْدَاهُـمَا بَعْدَ المَمَاتِ وعَرْضِ أرْ وَاحِ الـعِـبَـادِ بِـهِ عَـلَى الـدَّيَّـانِ
٤٩٨٩ ـ فَـيـقُـولُ رَبُّ الـعَـرْشِ جَـلَّ جَـلَالُهُ لِلكَـاتِـبِـيـنَ وَهُـمْ أُولُو الـدِّيـوانِ
٤٩٩٠ ـ ذَا الاسْمُ فِي الدِّيوانِ يُكْتَبُ ذَاكَ ديـ ـوَانُ الـجِـنَـانِ مُـجَـاوِرُ الـمـنَّـانِ
٤٩٩١ ـ دِيـوانُ عِـلِّيِّـيـنَ أصْـحَـابُ الـقُـرا نِ وَسُـنَّـةِ الـمـبْـعُـوثِ بـالـقُـرْآنِ
٤٩٩٢ ـ فَإِذَا انْتَهَى لِلْجِسْرِ يَوْمَ الحَشْرِ يُعْـ طَـى لِلدُّخُـولِ إذاً كِـتَـابـاً ثَـانِـي
٤٩٩٣ ـ عُـنْـوَانُـهُ هَـذَا كِـتَـابٌ مِـنْ عَـزِيـ ـزٍ رَاحِـمٍ لِفُـلَانِ بْـنِ فُـلانِ
٤٩٩٤ ـ فَدَعُوهُ يَدْخُلْ جَنَّةَ المأْوَى التِي ارْ تَـفَـعَـتْ وَلَكِـنَّ الـقُـطُـوفَ دَوَانِ
٤٩٩٥ ـ هَذَا وَقَدْ كُتِبَ اسْمُه مُذْ كَانَ فِي الْـ أرْحَـامِ قَـبْـلَ وِلَادَةِ الإنْـسَـانِ
٤٩٩٦ ـ بَلْ قَبْلَ ذَلِكَ وَهْوَ وَقْتُ القَبْضَتَيْـ ـن كِـلَاهُـمَـا لِلْعَـدْلِ والإحْـسَـانِ
٤٩٩٧ ـ سُبْحَانَ ذِي الجَبَرُوتِ وَالمَلَكُوتِ والْـ إجْـلَالِ والإكْـرَامِ والـسُّـبْـحَـانِ
٤٩٩٨ ـ والـلَّهُ أكْـبَـرُ عَـالِمُ الإسْـرار والْـ إعْـلَانِ والـلَّحَـظَـاتِ بـالأجْـفَـانِ
٤٩٩٩ ـ وَالـحَـمْـدُ لِلَّهِ الـسَّـمِـيـعِ لِسَائِرِ الْـ أصْـوَاتِ مِـنْ سِـرٍّ وَمِـنْ إعْـلَانِ
٥٠٠٠ ـ وَهُوَ المُوَحَّدُ والمُسَبَّحُ والمُمَجَّـ ـدُ والـحَـمِـيـدُ ومُـنْـزِلُ القُـرْآنِ
٥٠٠١ ـ والأمْـرُ مِـنْ قَـبْـلٍ ومِـنْ بَـعْـدٍ لَهُ سُـبْـحَـانَـكَ الـلَّهُـمَّ ذَا الـسُّـلْطَـانِ



فصلٌ

في صُفُوفِ أهْلِ الجنَّةِ

٥٠٠٢ ـ هَـذَا وإنَّ صُـفُـوفَـهُـمْ عِـشْـرُونَ مَـعْ مِـائَةٍ وَهَـذِي الأمَّـةُ الـثُّـلـثَـانِ
٥٠٠٣ ـ يَـرْوِيـهِ عَـنْـهُ بُـرَيْـدَةٌ إسْـنَـادُهُ شَرْطُ الصَّحِيحِ بِمُسْنَدِ الشَّيْبَانِي
٥٠٠٤ ـ وَلَهُ شَـوَاهِـدُ مِنْ حَـدِيـثِ أَبِي هُـرَيْـ ـرَةَ وابْـنِ مَـسْـعُـودٍ وَحِـبْـرِ زَمَـانِ

٥٠٠٥ - أعنـي ابـنَ عَـبَّاسٍ وَفِـي إسْنَـادِهِ   رَجُـلٌ ضَـعِـيـفٌ غَـيْـرُ ذِي إتْـقَـانِ
٥٠٠٦ - وَلَقـدْ أتانـا فِي الصَّحِـيحِ بأنَّـهُـمْ   شَـطْـرٌ وَمَـا الـلَّفْـظَـانِ مُـخْـتَـلِفَـانِ
٥٠٠٧ - إذْ قَـالَ أرْجُـو أنْ تَـكُـونُـوا شَـطْـرَهُـمْ   هَــذَا رَجَــاءٌ مِــنْــهُ لِلرَّحْــمٰــنِ
٥٠٠٨ - أَعْـطَـاهُ رَبُّ الـعَـرْشِ مَـا يَـرْجُـو وَزَا   دَ مِـنَ الـعَـطَـاءِ فِـعَـالَ ذِي الإحْـسَـانِ

* * *

فصلٌ

في صفةِ أوَّلِ زُمرةٍ تدخلُ الجنَّة

٥٠٠٩ - هَــذَا وَأوَّلُ زُمْــرَةٍ فَـوُجُــوهُــهُــمْ   كـالـبَـدْرِ لَيْـلَ الـسِّـتِّ بَـعْـدَ ثَـمَـانِ
٥٠١٠ - الـسَّـابِـقُـونَ هُـمُ وَقَـدْ كَـانُـوا هُـنَـا   أيْـضـاً أولِي سَـبْـقٍ إلَى الإحْـسَـانِ

* * *

فصلٌ

في صفةِ الزُّمرةِ الثَّانيةِ

٥٠١١ - والـزُّمْـرَةُ الأخْـرَى كـأضْـوَإ كَـوْكَـبٍ   فِـي الأُفْـقِ تَـنْـظُـرهُ بِـهِ الـعَـيْـنَـانِ
٥٠١٢ - أَمْشَـاطُـهُـمْ ذَهَـبٌ وَرَشْـحُـهُـمُ فَـمِسْـ   ـكٌ خَـالِصٌ يَـا ذِلَّةَ الــحِــرْمَــانِ

* * *

فصلٌ

في تفاضُلِ أهْلِ الجنَّةِ في الدَّرجاتِ العُلى

٥٠١٣ - وَيَـرى الـذيـنَ بِذَيْـلِهَـا مَـنْ فَـوْقَـهُـمْ   مِـثْـلَ الـكَـوَاكِـبِ رُؤيَـةً بِـعِـيَـانِ
٥٠١٤ - مَـا ذَاكَ مُـخْـتَـصـاً بِـرُسْـلِ الـلَّهِ بَـلْ   لَهُــمْ ولِلصِّــدِّيــقِ ذِي الإيــمَــانِ

فصلٌ

في ذِكْرِ أعْلَى أهْلِ الجنَّةِ منزلةً وأدْناهُمْ

٥٠١٥ ـ هَـذَا وأعْـلَاهُـمْ فَـنَـاظِـرُ رَبِّـهِ   فِـي كُـلِّ يَـوْمٍ وَقْـتُـهُ الـطَّـرَفَـانِ

٥٠١٦ ـ لَكِـنَّ أدْنَـاهُـمْ وَمَـا فِـيـهِـمْ دَنِـيٌّ م   لَيْـسَ فِـي الـجَـنَّـاتِ مِـنْ نُـقْـصَـانِ

٥٠١٧ ـ فَـهُـوَ الَّذِي تُـلْفَـى مَـسَـافَـةُ مُـلْكِـهِ   بِـسِـنِـيـنِـنَـا أَلْـفَـانِ كَـامِـلَتَـانِ

٥٠١٨ ـ فَـيَرَى بِـهَـا أقْـصَـاهُ حَـقّـاً مِـثْـلَ رُؤْ   يَـتِـهِ لِأدْنَـاهُ الـقَـرِيـبِ الـدَّانِـي

٥٠١٩ ـ أوَ مَـا سَـمِـعْـتَ بِـأَنَّ آخِـرَ أهْـلِهَـا   يُـعْـطِـيـهِ رَبُّ الـعَـرْشِ ذُو الـغُـفْـرَانِ

٥٠٢٠ ـ أضْـعَـافَ دُنْـيَـانَـا جَـمِـيـعـاً عَـشْـرَ أمْـ   ـثَـالٍ لَهَـا سُـبْـحَـانَ ذِي الإحْـسَـانِ

* * *

فصلٌ

في ذكرِ سِنِّ أهْلِ الجنَّةِ

٥٠٢١ ـ هَـذَا وَسِـنُّـهُـمُ ثَـلَاثٌ مَـعْ ثَـلَا   ثِـيـنَ الَّتِـي هِـيَ قُـوَّةُ الـشُّـبَّـانِ

٥٠٢٢ ـ وَصَـغِـيـرُهُـمْ وَكَـبِـيـرُهُـمْ فِـي ذَا عَـلَى   حَـدٍّ سَـوَاءٍ مَـا سِـوَى الـوِلْدَانِ

٥٠٢٣ ـ وَلَقَـدْ رَوَى الـخُـدْرِيُّ أيْـضـاً أنَّـهُـمْ   أبْـنَـاءُ عَـشْـرٍ بَـعْـدَهَـا عَـشْـرَانِ

٥٠٢٤ ـ وَكِـلَاهُـمَـا فِـي الـتِّـرْمِـذِيِّ وَلَيْـسَ ذَا   بِـتَـنَـاقُـضٍ بَـلْ هَـاهُـنَـا أمْـرَانِ

٥٠٢٥ ـ حَـذْفُ الـثَّـلَاثِ وَنَـيِّـفٍ بَـعْـدَ الـعُـقُـو   دِ وَذِكْـرُ ذَلِـكَ عِـنْـدَهُـمْ سِـيَّـانِ

٥٠٢٦ ـ عِـنْـدَ اتِّـسَـاعٍ فِـي الـكَـلَامِ فَـعِـنْـدَمَـا   يَـأْتُـوا بِـتَـحْـرِيـرٍ فَـبِـالـمِـيـزَانِ

* * *

فصلٌ

في طُولِ قَامَاتِ أهْلِ الجَنَّةِ وعَرْضِهِمْ

٥٠٢٧ ـ والـطُّـولُ طُـولُ أبِـيـهِـمُ سِـتُّـونَ لَـ   ـكِـنْ عَـرْضُـهُـمْ سَـبْـعٌ بِـلَا نُـقْـصَـانِ

٥٠٢٨ - الطُّولُ صَحَّ بِغَيرِ شَكٍّ فِي الصَّحِيـ حَيْـنِ اللَّذَيْـنِ هُـمَـا لَنَـا شَـمْـسَـانِ
٥٠٢٩ - وَالعَرْضُ لَمْ نَعْرِفْهُ فِي إحْدَاهُمَا لَكِـنْ رَوَاهُ أحْـمَـدُ الـشَّـيْـبَـانِـي
٥٠٣٠ - هَذَا وَلَا يَخْفَى التَّنَاسُبُ بَيْنَ هَـ ـذَا العَرْضِ وَالطُّولِ البَدِيعِ الشَّانِ
٥٠٣١ - كُلٌّ عَلَى مِقْدَارِ صَاحِبِهِ وَذَا تَقْدِيرُ مُتْقِنِ صَنْعَةِ الإنْسَانِ

* * *

فصلٌ

في حُلاهم وألوَانهمْ

٥٠٣٢ - أَلْوَانُهُمْ بِيضٌ وَلَيْسَ لَهُمْ لِحىً جُعْدُ الشُّعورِ مُكَحَّلُو الأجْفَانِ
٥٠٣٣ - هَذا كَمالُ الحُسْنِ فِي أبْشَارِهِمْ وَشُعُورِهِمْ وكَذَلِكَ العَيْنَانِ

* * *

فصلٌ

في لِسان أهْلِ الجنَّةِ

٥٠٣٤ - وَلَقَدْ أَتَى أَثَرٌ بِأَنَّ لِسَانَهُمْ بِالمَنطِقِ العَرَبِيِّ خَيرِ لِسَانِ
٥٠٣٥ - لَكِنَّ فِي إسْنَادِهِ نَظَرٌ فَفِيـ ـهِ رَاوِيَانِ وَمَا هُمَا ثَبْتَانِ
٥٠٣٦ - أعْنِي العَلَاءَ هُوَ ابنُ عَمْرٍو ثُمَّ يَحْـ ـيَى الأشْعَرِيَّ وَذَانِ مَغْمُوزَانِ

* * *

فصلٌ

في ريحِ أهْلِ الجنَّةِ مِنْ مسيرةِ كم تُوجد

٥٠٣٧ - والرِّيحُ تُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ أرْبَعِيـ ـنَ وإنْ تَشَأْ مِائَةً فَمَرْوِيَّانِ

٥٠٣٨ - وَكَذَا رُوِيْ سَبْعِينَ أَيْضاً صَحَّ هَـ ... ـذَا كُلُّهُ وَأَتَى بِهِ أَثْرَانِ
٥٠٣٩ - مَا فِي رِجَالِهِمَا لَنَا مِنْ مَطْعَنٍ ... وَالجَمْعُ بَيْنَ الكُلِّ ذُو إِمْكَانِ
٥٠٤٠ - وَلَقَدْ أَتَى تَقْدِيرُه مِائَةً بِخَمْـ ... ـسٍ ضَرْبُهَا مِنْ غَيْرِ مَا نُقْصَانِ
٥٠٤١ - إِنْ صَحَّ هَذَا فَهْوَ أَيْضاً وَالَّذِي ... مِنْ قَبْلِهِ فِي غَايَةِ الإِمْكَانِ
٥٠٤٢ - إِمَّا بِحَسْبِ المُدْرِكِينَ لِرِيحِهَا ... قُرْباً وَبُعْداً مَا هُمَا سِيَّانِ
٥٠٤٣ - أَوْ بِاخْتِلَافِ قَرَارِهَا وَعُلُوِّهَا ... أَيْضاً وَذَلِكَ وَاضِحُ التِّبْيَانِ
٥٠٤٤ - أَوْ بِاخْتِلَافِ السَّيْرِ أَيْضاً فَهْوَ أَنْـ ... ـوَاعٌ بِقَدْرِ إِطَاقَةِ الإِنْسَانِ
٥٠٤٥ - مَا بَيْنَ أَلْفَاظِ الرَّسُولِ تَنَاقُضٌ ... بَلْ ذَاكَ فِي الأَفْهَامِ وَالأَذْهَانِ

* * *

فصلٌ

في أسبقِ النَّاسِ دخولاً إلى الجنَّةِ

٥٠٤٦ - وَنَظِيرُ هَذَا سَبْقُ أَهْلِ الفَقْرِ لِلْـ ... ـجَنَّاتِ فِي تَقْدِيرِهِ أَثْرَانِ
٥٠٤٧ - مِائَةٌ بِخَمْسٍ ضَرْبُهَا أَوْ أَرْبَعِيـ ... ـنَ كِلَاهُمَا فِي ذَاكَ مَحْفُوظَانِ
٥٠٤٨ - فَأَبُو هُرَيْرَةَ قَدْ رَوَى أُولَاهُمَا ... وَرَوَى لَنَا الثَّانِي صَحَابِيَّانِ
٥٠٤٩ - هَذَا بِحَسْبِ تَفَاوُتِ الفُقَرَاءِ فِي اسْـ ... ـتِحْقَاقِ سَبْقِهِمُ إِلَى الإِحْسَانِ
٥٠٥٠ - أَوْ ذَا بِحَسْبِ تَفَاوُتٍ فِي الأَغْنِيَا ... ءِ كِلَاهُمَا لَا شَكَّ مَوْجُودَانِ
٥٠٥١ - هَذَا وَأَوَّلُهُمْ دُخُولاً خَيْرُ خَلْـ ... ـقِ اللَّهِ مَنْ قَدْ خُصَّ بِالفُرْقَانِ
٥٠٥٢ - وَالأَنْبِيَاءُ عَلَى مَرَاتِبِهِمْ مِنَ التَّـ ... ـفْضِيلِ تِلْكَ مَوَاهِبُ المَنَّانِ
٥٠٥٣ - هَذَا وَأُمَّةُ أَحْمَدٍ سُبَّاقُ بَا ... قِي الخَلْقِ عِنْدَ دُخُولِهِمْ لِجِنَانِ
٥٠٥٤ - وَأَحَقُّهُمْ بِالسَّبْقِ أَسْبَقُهُمْ إِلَى الْـ ... إِسْلَامِ وَالإِيمَانِ وَالتَّصْدِيقِ بِالقُرْآنِ
٥٠٥٥ - وَلِذَا أَبُو بَكْرٍ هُوَ الصِّدِّيقُ أَسْـ ... ـبَقُهُمْ دُخُولاً قَوْلَ ذِي البُرْهَانِ

٥٠٥٦ - وَرَوَى ابْنُ مَاجَةَ أَنَّ أَوَّلَهُمْ يُصَا فِحُهُ إِلَهُ الْعَرْشِ ذُو الإِحْسَانِ
٥٠٥٧ - وَيَكُونُ أَوَّلَهُمْ دُخُولاً جَنَّةَ الْـ فِرْدَوسِ ذَلِكَ قَامِعُ الْكُفْرَانِ
٥٠٥٨ - فَارُوقُ دِينِ اللَّهِ نَاصِرُ قَوْلِهِ وَرَسُولِهِ وَشَرَائِعِ الإِيمَانِ
٥٠٥٩ - لَكِنَّهُ أَثَرٌ ضَعِيفٌ فِيهِ مَجْـ رُوحٌ يُسَمَّى خَالِداً بِبَيَانِ
٥٠٦٠ - لَوْ صَحَّ كَانَ عُمُومُهُ المخْصُوصَ بالصِّـ ـدِّيقِ قَطْعاً غَيْرَ ذِي نُكْرَانِ
٥٠٦١ - هَذَا وَأَوَّلُهُمْ دُخُولاً فَهْوَ حَمَّـ ـادٌ عَلَى الحَالَاتِ لِلرَّحْمٰنِ
٥٠٦٢ - إِنْ كَانَ فِي السَّرَّاءِ أَصْبَحَ حَامِداً أَوْ كَانَ فِي الضَّرَّا فَحَمْدٌ ثَانِ
٥٠٦٣ - هَذَا الَّذِي هُوَ عَارِفٌ بِإِلهِهِ وَصِفَاتِهِ وَكَمَالِهِ الرَّبَّانِي
٥٠٦٤ - وَكَذَا الشَّهِيدُ فَسَبْقُهُ مُتَيَقَّنٌ وَهُوَ الجَدِيرُ بِذَلِكَ الإِحْسَانِ
٥٠٦٥ - وَكَذَلِكَ المَمْلُوكُ حِينَ يَقُومُ بالْـ حَقَّيْنِ سَبَّاقاً بِغَيْرِ تَوَانِ
٥٠٦٦ - وَكَذَا فَقِيرٌ ذُو عِيَالٍ لَيْسَ بِالْـ مِلْحَاحِ بَلْ ذُو عِفَّةٍ وَصِيَانِ

* * *

فصلٌ

في عددِ الجنَّاتِ وأجناسِها

٥٠٦٧ - وَالجَنَّةُ اسْمُ الجِنْسِ وَهْيَ كَثِيرَةٌ جِداً وَلَكِنْ أَصْلُهَا نَوْعَانِ
٥٠٦٨ - ذَهَبِيَّتَانِ بِكُلِّ مَا حَوَتَاهُ مِنْ حَلْيٍ وَآنِيَةٍ وَمِنْ بُنْيَانِ
٥٠٦٩ - وَكَذَاكَ أَيْضاً فِضَّةٌ ثِنْتَانِ مِنْ حَلْيٍ وَبُنْيَانٍ وَكُلِّ أَوَانِ
٥٠٧٠ - لَكِنَّ دَارَ الخُلْدِ وَالمَأْوَى وَعَدْ نٍ والسَّلَامِ إِضَافَةٌ لِمَعَانِ
٥٠٧١ - أَوْصَافُهَا اسْتَدْعَتْ إِضَافَتَهَا إِلَيْـ ـهَا مِدْحَةً فِي غَايَةِ التِّبْيَانِ
٥٠٧٢ - لَكِنَّمَا الفِرْدَوسُ أَعْلَاهَا وَأَوْ سَطُهَا مَسَاكِنُ صَفْوَةِ الرَّحْمٰنِ
٥٠٧٣ - أَعْلَاهُ مَنْزِلَةً لأَعْلَى الخَلْقِ مَنْـ ـزِلَةً هُوَ المَبْعُوثُ بِالْقُرآنِ

٥٠٧٤ - وَهِيَ الْوَسِيلَةُ وَهْيَ أَعْلَى رُتْبَةٍ   خَلَصَتْ لَهُ فَضْلاً مِنَ الرَّحْمٰنِ
٥٠٧٥ - وَلَقَدْ أَتَى فِي سُورَةِ الرَّحْمٰنِ تَفْـ   ـصِيلُ الجِنَانِ مُفَصَّلاً بِبَيَانِ
٥٠٧٦ - هِيَ أَرْبَعٌ ثِنْتَانِ فَاضِلَتَانِ ثُـمَّ م   يَلِيهِمَا ثِنْتَانِ مَفْضُولَانِ
٥٠٧٧ - فَالأُولَيَانِ الفُضْلَيَانِ لأَوْجُهٍ   عَشْرٍ وَيَعْسُرُ نَظْمُهَا بِوزَانِ
٥٠٧٨ - وإِذَا تَأَمَّلْتَ السِّيَاقَ وَجَدْتَهَا   فِيهِ تَلُوحُ لِمَنْ لَهُ عَيْنَانِ
٥٠٧٩ - سُبْحَانَ مَنْ غَرَسَتْ يَدَاهُ جَنَّةَ الْـ   ـفِرْدَوسِ عِنْدَ تَكَامُلِ البُنْيَانِ
٥٠٨٠ - وَيَدَاه أَيْضاً أَتْقَنَتْ لِبِنَائِهَا   فَتَبَارَكَ الرَّحْمٰنُ أَعْظَمُ بَانِ
٥٠٨١ - هِيَ فِي الجِنَانِ كَآدَمٍ وَكِلَاهُمَا   تَفْضِيلُهُ مِنْ أَجْلِ هَذَا الشَّانِ
٥٠٨٢ - لَكِنَّمَا الجَهْمِيُّ لَيْسَ لَدَيْهِ مِنْ   ذَا الفَضْلِ شَيءٌ فَهْوَ ذُو نُكْرَانِ
٥٠٨٣ - وَلَدٌ عَقُوقٌ عَقَّ وَالِدَهُ وَلَمْ   يُثْبِتْ بِذَا فَضْلاً عَلَى الشَيْطَانِ
٥٠٨٤ - فَكِلَاهُمَا تَأْثِيرُ قُدْرَتِه وَتَأْ   ثِيرُ المَشِيئَةِ لَيْسَ ثَمَّ يَدَانِ
٥٠٨٥ - إِلّا هُمَا أو نِعْمَتَاهُ وَخَلْقُهُ   كُلٌّ بِنِعْمَةِ رَبِّهِ المَنَّانِ
٥٠٨٦ - لَمَّا قَضَى رَبُّ العِبَادِ الغرسَ قَا   لَ تَكَلَّمِي فَتَكَلَّمَتْ بِبَيَانِ
٥٠٨٧ - قَدْ أَفْلَحَ العَبْدُ الَّذِي هُوَ مُؤمِنٌ   مَاذَا ادَّخَرْتُ لَهُ مِنَ الإِحْسَانِ
٥٠٨٨ - وَلَقَدْ رَوَى حَقّاً أَبُو الدَّرْدَاءِ ذَا   كَ عُوَيْمِرٌ أَثَراً عَظِيمَ الشَّانِ
٥٠٨٩ - يَهْتَزُّ قَلْبُ العَبْدِ عِنْدَ سَمَاعِهِ   طَرَباً بِقَدْرِ حَلَاوَةِ الإِيمَانِ
٥٠٩٠ - مَا مِثْلُه أَبَداً يُقَالُ بِرَأْيِهِ   أَوْ كَانَ يَا أَهْلاً بِذَا العِرْفَانِ
٥٠٩١ - فِيهِ النُّزُولُ ثَلَاثَ سَاعَاتٍ فإحْـ   ـدَاهُنَّ يَنْظُرُ فِي الكِتَاب الثَّانِي
٥٠٩٢ - يَمْحُو وَيُثْبِتُ مَا يَشَاءُ بِحِكْمَةٍ   وَبِعِزَّةٍ وبِرَحْمَةٍ وَحَنَانِ
٥٠٩٣ - فَتَرى الفَتَى يُمْسِي عَلَى حَالٍ وَيُصْـ   ـبِحُ فِي سِوَاهَا مَا هُمَا مِثْلَانِ
٥٠٩٤ - هُوَ نَائِمٌ وأُمُورُهُ قَدْ دُبِّرَتْ   لَيْلاً وَلَا يَدْرِي بِذَاكَ الشَّانِ
٥٠٩٥ - والسَّاعَةُ الأُخْرَى إِلَى عَدْنٍ مَسَا   كِنِ أَهْلِهِ هُمْ صَفْوَةُ الرَّحْمٰنِ
٥٠٩٦ - الرُّسْلُ ثُمَّ الأَنْبِيَاءُ وَمَعْهُمُ الصِّـ   ـدِّيقُ حَسْبُ فَلَا تَكُنْ بِجَبَانِ

٥٠٩٧ - فِـيـهَـا الَّذِي وَالـلَّهِ لَا عَـيْـنٌ رَأَتْ ... كَـلَّا وَلَا سَـمِـعَـتْ بِـهِ أُذُنَـانِ
٥٠٩٨ - كَـلَّا وَلَا قَـلْبٌ بِـهِ خَـطَـرَ الـمِـثَـا ... لُ لَهُ تَـعَـالَى الـلَّهُ ذُو الـسُّـلْطَـانِ
٥٠٩٩ - وَالسَّاعَةُ الأُخْرَى إِلَى هَذِي السَّمَا ... ءِ يَـقُـولُ هَـلْ مِـنْ تَـائِبٍ نَـدْمَـانِ
٥١٠٠ - أَوْ دَاعٍ أَوْ مُـسْـتَـغْـفِـرٍ أَوْ سَـائِـلٍ ... أُعْـطِـيـهِ إِنِّـي وَاسِـعُ الإِحْـسَـانِ
٥١٠١ - حَتَّى تُصَلَّى الفَجْرُ يَشْهَدُهَا مَعَ الْـ ... أَمْـلَاكِ تِـلْـكَ شَـهَـادَةُ الـقُـرْآنِ
٥١٠٢ - هَـذَا الـحَـدِيـثُ بِـطُـولِهِ وَسِـيَـاقِـهِ ... وَتَـمَـامِـهِ فِـي سُـنَّـةِ الـطَّـبَـرَانِـي

* * *

فصل

في بناءِ الجنَّةِ

٥١٠٣ - وَبِـنَـاؤُهَـا الـلَّبِـنَـاتُ مِنْ ذَهَـبٍ وَأُخْـ ... ـرَى فِـضَّـةٌ نَـوْعَـانِ مُـخْـتَـلِفَـانِ
٥١٠٤ - وقُـصُـورُهَـا مِـنْ لُؤْلُؤٍ وَزَبَـرْجَـدٍ ... أَوْ فِـضَّـةٍ أَوْ خَـالِـصِ الـعِـقْـيَـانِ
٥١٠٥ - وَكَـذَاكَ مِـنْ دُرٍّ وَيَـاقُـوتٍ بِـهِ ... نُـظِـمَ الـبِـنَـاءُ بِـغَـايَـةِ الإِتْـقَـانِ
٥١٠٦ - وَالـطِّـيـنُ مِـسْـكٌ خَـالِصٌ أَوْ زَعْـفَـرَا ... نٌ جَـا بِـذَا أَثَـرَانِ مَـقْـبُـولَانِ
٥١٠٧ - لَيْـسَـا بِـمُـخْـتَـلِفَـيْـنِ لَا تُـنْـكِـرْهُـمَـا ... فَـهُـمَـا الـمِـلَاطُ لِذَلِكَ الـبُـنْـيَـانِ

* * *

فصل

في أرْضِها وحصبائِها وتُرْبتها

٥١٠٨ - وَالأَرْضُ مَـرْمَـرَةٌ كَـخَـالِصِ فِـضَّـةٍ ... مِـثْـلَ الـمِـرَاة تَـنَـالُهَـا الـعَـيْـنَـانِ
٥١٠٩ - فِي مُسْلِمٍ تَشْبِيهُهَا بِالدَّرْمَكِ الصَّـ ... ـافِي وبِـالمِـسْـكِ الـعَـظِـيـمِ الـشَّـانِ
٥١١٠ - هَـذَا لِحُـسْـنِ الـلَّوْنِ لَكِـنْ ذَا لِطِـيـ ... ـبِ الـرِّيـحِ صَارَ هُـنَـاكَ تَـشْـبِـيـهَـانِ

٥١١١ ـ حَصْبَاؤهـا دُرٌّ ويَـاقُـوتٌ كَـذَا كَ لآلِىءُ نُـثِـرَتْ كَـنَـثْـرِ جُـمَـانِ
٥١١٢ ـ وَتُـرابُـهَـا مِـنْ زَعْـفَـرَانٍ أَوْ مِـنَ الْـ ـمِسْـكِ الَّذِي مَـا اسْـتُـلَّ مِـنْ غِـزلَانِ



فصلٌ

في صِفةِ غُرُفَاتِهَا

٥١١٣ ـ غُرُفَاتُـهَا فِي الـجَـوِّ يُـنْظَرُ بَطْـنُـهَا مِـنْ ظَـهْـرِهَـا وَالـظَّـهْـرُ مِـنْ بُـطْـنَـانِ
٥١١٤ ـ سُكَّـانُـهَا أهـلُ الـقِـيَـامِ مَـعَ الـصِّـيَـا مِ وَطَـيِّـبِ الـكَـلِـمَـاتِ والإحْـسَـانِ
٥١١٥ ـ ثِـنْـتَـانِ خَـالِصُ حَـقِّـهِ سُبْـحَـانَـهُ وَعَـبِـيـدُهُ أيْـضـاً لَهُـمْ ثِـنْـتَـانِ



فصلٌ

في خِيامِ الجنَّةِ

٥١١٦ ـ لِلْعبـدِ فِـيـهـا خَـيْـمَـةٌ مِـنْ لُؤلُـؤٍ قَـدْ جُـوِّفَـتْ هِـيَ صَـنْـعَـةُ الـرَّحْـمٰـنِ
٥١١٧ ـ سِـتُّـونَ مِـيـلًا طُـولُهَـا فِي الـجَـوِّ فِي كُـلِّ الـزوايَـا أَجْـمَـلُ الـنِّـسْـوَانِ
٥١١٨ ـ يَغْشَى الجَمِيعَ فَلَا يُشَاهِدُ بَعْضُهُمْ بَـعْـضـاً وَهَـذَا لاتِّـسَـاعِ مَـكَـانِ
٥١١٩ ـ فِـيـهَـا مَـقَـاصِـيـرٌ بِـهـا الأَبْـوَابُ مِـنْ ذَهَـبٍ وَدُرٍّ زِيـنَ بِـالـمَـرْجَـانِ
٥١٢٠ ـ وَخِـيَـامُـهَـا مَـنْـصُـوبَـةٌ بِـرِيَـاضِـهَـا وَشَـوَاطِـىءِ الأَنْـهَـارِ ذِي الـجَـرَيَـانِ
٥١٢١ ـ مَا فِي الخِيَامِ سِوَى الَّتِي لَوْ قَابَلَتْ لِلنَّـيِّـرَيْـنِ لَـقُـلْـتَ مُـنْـكَـسِـفَـانِ
٥١٢٢ ـ لِلَّهِ هَـاتِـيـكَ الـخِـيَـامُ فَـكَـمْ بِـهَـا لِلقَـلْـبِ مِـنْ عُـلَقٍ وَمِـنْ أَشْـجَـانِ
٥١٢٣ ـ فِيهِـنَّ حُورٌ قَـاصِرَاتُ الطَّرْفِ خَيْـ ـرَاتٌ حِـسَـانٌ هُـنَّ خَـيْـرُ حِـسَـانِ
٥١٢٤ ـ خَـيْـرَاتُ أخْـلَاقٍ حِـسَـانٌ أوجُـهـاً فَـالْـحُـسْـنُ والإحْـسَـانُ مـتَّـفِـقَـانِ

فصلٌ

في أرَائِكِهَا وسُرُرِهَا

٥١٢٥ ـ فِيهَا الأرَائِكُ وَهْيَ مِنْ سُرُرٍ عَلَيْـ ... ـهِـنَّ الـحِـجَـالُ كَـثِـيـرةُ الألْوَانِ
٥١٢٦ ـ لَا تَستَحِقُّ اسْمَ الأرَائِكِ دُونَ هَا ... تِيكَ الحِجَالِ وَذَاكَ وَضْعُ لِسَانِ
٥١٢٧ ـ بَشْخَانَةٌ يَدْعُونَهَا بِلِسَانِ فَا ... رِسَ وَهْوَ ظَهْرُ البَيْتِ ذِي الأرْكَانِ

فصلٌ

في أشجارِهَا وظلالِها وثمارِها

٥١٢٨ ـ أشْجَارُهَا نَوْعَان مِنْهَا مَا لَهُ ... فِي هَذِهِ الدُّنْيَا مِثَالٌ دَانِ
٥١٢٩ ـ كَالسِّدْرِ أصْلِ النَّبْقِ مَخْضُودٌ مَكَا ... نَ الشَّوْكِ مِنْ ثَمَرٍ ذَوِي ألْوَانِ
٥١٣٠ ـ هَذَا وَظِلُّ السِّدْرِ مِنْ خَيْرِ الظِّلَا ... لِ وَنَفْعُهُ التَّرْوِيحُ لِلأبْدَانِ
٥١٣١ ـ وثِمَارُهُ أيْضاً ذَوَاتُ مَنَافِعٍ ... مِنْ بَعْضِهَا تفْرِيحُ ذِي الأحْزَانِ
٥١٣٢ ـ وَالطَّلْحِ وَهْوَ الموزُ مَنْضُودٌ كَمَا ... نُضِدَتْ يَدٌ بِأصَابِعٍ وَبَنَانِ
٥١٣٣ ـ أوْ أنَّهُ شَجَرُ البَوادِي مُوقَراً ... حَمْلًا مَكَانَ الشَّوْكِ فِي الأغْصَانِ
٥١٣٤ ـ وكَذَلِكَ الرُّمَّانُ والأعْنَابُ والنَّـ ... ـخْلُ الَّتي مِنْهَا القُطُوفُ دَوَانِ
٥١٣٥ ـ هَذَا وَنَوْعٌ مَا لَهُ فِي هَذِهِ الدُّ ... نْيَا نَظِيرٌ كَيْ يُرَى بِعِيَانِ
٥١٣٦ ـ يَكْفِي مِنَ التَّعْدَادِ قَولُ إلهِنَا ... مِنْ كُلِّ فَاكِهَةٍ بِهَا زَوْجَانِ
٥١٣٧ ـ وأُتُوا بِهِ مُتَشَابِهاً فِي اللَّوْنِ مُخْـ ... ـتَلِفَ الطُّعُومِ فَذَاكَ ذُو ألْوَانِ
٥١٣٨ ـ أوْ أنَّهُ مُتَشَابِهٌ فِي الاسْمِ مُخْـ ... ـتَلِفُ الطُّعُومِ فَذَاكَ قَوْلٌ ثَانِ
٥١٣٩ ـ أوْ أنَّهُ وَسَطٌ خِيَارٌ كُلُّهُ ... فَالفَحْلُ فيهِ لَيْسَ ذَا ثُنْيَانِ
٥١٤٠ ـ أوْ أنَّهُ لِثِمَارِنَا ذُو شَبَهٍ ... فِي اسْمٍ وَلَوْنٍ لَيْسَ يَخْتَلِفَانِ
٥١٤١ ـ لَكِنّ بَهْجَتَهَا ولَذَّةَ طَعْمِهَا ... أمْرٌ سِوَى هَذَا الَّذِي تَجِدَانِ

٥١٤٢ ـ فَيَلَذُّهَا فِي الأكْلِ عِنْدَ مَنَالِهَا ... وَتَلَذُّهَا مِنْ قَبْلِهِ العَيْنَانِ
٥١٤٣ ـ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَمَا بِالْجَنَّةِ الْـ ... ـعُلْيَا سِوَى أَسْمَاءِ مَا تَرَيَانِ
٥١٤٤ ـ يَعْنِي الحَقَائِقُ لَا تُمَاثِلُ هَذِهِ ... وكِلَاهُمَا فِي الاسمِ متَّفِقَانِ
٥١٤٥ ـ يَا طِيبَ هَاتِيكَ الثِّمَارِ وَغَرْسِهَا ... فِي المِسْكِ ذَاكَ التُّرْبُ لِلبسْتَانِ
٥١٤٦ ـ وَكَذَلِكَ المَاءُ الَّذِي يُسْقَى بِهِ ... يَا طِيبَ ذَاكَ الوِرْدِ لِلظَّمْآنِ
٥١٤٧ ـ وَإِذَا تَنَاوَلْتَ الثِّمَارَ أَتَتْ نَظِيـ ... ـرَتُهَا فَحَلَّتْ دُونَهَا بِمَكَانِ
٥١٤٨ ـ لَمْ تَنْقَطِعْ أَبَداً وَلَمْ تَرْقُبْ مَسِيـ ... ـرَ الشَّمْسِ مِنْ حَمَلٍ إِلَى مِيزَانِ
٥١٤٩ ـ وَكَذَاكَ لَمْ تُمْنَعْ وَلَمْ تَحْتَجْ إِلَى ... أَنْ تُرتَقَى لِلْقِنْوِ فِي العِيدَانِ
٥١٥٠ ـ بَلْ ذُلِّلَتْ تِلْكَ القُطُوفُ فَكَيْفَ مَا ... شِئْتَ انْتَزَعْتَ بِأَسْهَلِ الإِمْكَانِ
٥١٥١ ـ وَلَقَدْ أَتَى أَثَرٌ بِأَنَّ السَّاقَ مِنْ ... ذَهَبٍ رَوَاهُ التِّرْمِذِي بِبَيَانِ
٥١٥٢ ـ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَهَاتِيكَ الجُذُو ... عُ زُمُرُّدٌ مِنْ أَحْسَنِ الأَلْوَانِ
٥١٥٣ ـ وَمُقَطَّعَاتُهُمُ مِنَ الكَرَبِ الَّذِي ... فِيهَا وَمِنْ سَعَفٍ مِنَ العِقْيَانِ
٥١٥٤ ـ وَثِمَارُهَا مَا فِيهِ مِنْ عَجَمٍ كَأَمْـ ... ـثَالِ القِلَالِ فَجَلَّ ذُو الإِحْسَانِ
٥١٥٥ ـ وَظِلَالُهَا ممدودةٌ لَيْسَتْ تقِي ... حَرّاً وَلَا شَمْساً وأَنَّى ذَانِ
٥١٥٦ ـ أَوَ مَا سَمِعْتَ بِظِلِّ أَصْلٍ وَاحِدٍ ... فِيهِ لِسَيْرِ الرَّاكِبِ العَجْلَانِ
٥١٥٧ ـ مائةٌ سِنِينٌ قُدِّرَتْ لَا تَنْقَضِي ... هَذَا لِعُظْمِ الأَصْلِ والأَفْنَانِ
٥١٥٨ ـ وَلَقَدْ رَوَى الخُدْرِيُّ أَيْضاً أَنَّ طُو ... بَى قَدْرُهَا مائةٌ بِلَا نُقْصَانِ
٥١٥٩ ـ تَتَفَتَّحُ الأَكْمَامُ مِنْهَا عَنْ لِبَا ... سِهِمُ بِمَا شَاؤوا مِنَ الأَلْوَانِ



فصلٌ

في سَمَاعِ أهْلِ الجنَّةِ

٥١٦٠ ـ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَيُرْسِلُ رَبُّنَا ... رِيحاً تَهُزُّ ذَوَائِبَ الأَغْصَانِ

٥١٦١ ـ فَتُثِيرُ أَصْوَاتاً تَلَذُّ لِمَسْمَعِ الْـ إِنْسَانِ كَالنَّغَمَاتِ بِالأَوْزَانِ
٥١٦٢ ـ يَا لَذَّةَ الأَسْمَاعِ لَا تَتَعَوَّضِي بِلَذَاذَةِ الأَوْتَارِ وَالعِيدَانِ
٥١٦٣ ـ أَوَ مَا سَمِعْتِ سَمَاعُهُمْ فِيهَا غِنَا ءُ الحُورِ بِالأَصْوَاتِ والأَلْحَانِ
٥١٦٤ ـ وَاهاً لِذَيَّاكَ السَّمَاعِ فَإِنَّهُ مُلِئَتْ بِهِ الأُذْنَانِ بِالإِحْسَانِ!
٥١٦٥ ـ وَاهاً لِذَيَّاكَ السَّمَاعِ وَطِيبِهِ مِنْ مِثْلِ أَقْمَارٍ عَلَى أَغْصَانِ!
٥١٦٦ ـ وَاهاً لِذَيَّاكَ السَّمَاعِ فَكَمْ بِهِ لِلْقَلْبِ مِنْ طَرَبٍ وَمِنْ أَشْجَانِ!
٥١٦٧ ـ وَاهاً لِذَيَّاكَ السَّمَاعِ وَلَمْ أَقُلْ ذَيَّاكَ تَصْغِيراً لَهُ بِلِسَانِ
٥١٦٨ ـ مَا ظَنُّ سَامِعَةٍ بِصَوْتٍ أَطْيَبِ الْـ أَصْوَاتِ مِنْ حُورِ الجِنَانِ حِسَانِ
٥١٦٩ ـ نَحْنُ النَّوَاعِمُ والخَوَالِدُ خَيِّرَا تٌ كَامِلَاتُ الحُسْنِ وَالإِحْسَانِ
٥١٧٠ ـ لَسْنَا نَمُوتُ وَلَا نَخَافُ وَمَا لَنَا سُخْطٌ وَلَا ضِغْنٌ مِنَ الأَضْغَانِ
٥١٧١ ـ طُوبَى لِمَنْ كُنَّا لَهُ وَكَذَاكَ طُو بَى لِلَّذِي هُوَ حَظُّنَا الحقَّانِي
٥١٧٢ ـ فِي ذَاكَ آثَارٌ رُوِينَ وَذِكْرُهَا فِي التِّرْمِذِيِّ وَمُعْجَمِ الطَّبَرَانِي
٥١٧٣ ـ وَرَوَاهُ يَحْيَى شَيْخُ الأَوْزَاعِيِّ تَفْـ سِيراً لِلَفْظَةِ «يُحْبَرُونَ» أَغَانِ
٥١٧٤ ـ نَزِّهْ سَمَاعَكَ إِنْ أَرَدْتَ سَمَاعَ ذَيَّـ ـاكَ الغِنَا عَنْ هَذِهِ الأَلْحَانِ
٥١٧٥ ـ لَا تُؤْثِرِ الأَدْنَى عَلَى الأَعْلَى فَتُحْـ ـرَمَ ذَا وَذَا يَا ذِلَّةَ الحِرْمَانِ
٥١٧٦ ـ إِنَّ اخْتِيَارَكَ لِلسَّمَاعِ النَّازِلِ الْـ أَدْنَى عَلَى الأَعْلَى مِنَ النُّقْصَانِ
٥١٧٧ ـ وَاللَّهِ إِنَّ سَمَاعَهُمْ فِي القَلْبِ وَالْـ إِيمَانِ مِثْلُ السُّمِّ فِي الأَبْدَانِ
٥١٧٨ ـ وَاللَّهِ مَا انْفَكَّ الَّذِي هُوَ دَأْبُهُ أَبَداً مِنَ الإِشْرَاكِ بِالرَّحْمٰنِ
٥١٧٩ ـ فَالقَلْبُ بَيْتُ الرَّبِّ جَلَّ جَلَالُهُ حُبّاً وإِجلالاً مَعَ الإِحْسَانِ
٥١٨٠ ـ فَإِذَا تَعَلَّقَ بِالسَّمَاعِ أَصَارَهُ عَبْداً لِكُلِّ فُلَانَةٍ وَفُلَانِ
٥١٨١ ـ حُبُّ الكِتَابِ وَحُبُّ أَلحَانِ الغِنَا فِي قَلْبِ عَبْدٍ لَيْسَ يَجْتَمِعَانِ
٥١٨٢ ـ ثَقُلَ الكِتَابُ عَلَيْهِمُ لَمَّا رَأَوْا تَقْيِيدَهُ بِشَرَائِعِ الإِيمَانِ
٥١٨٣ ـ وَاللَّهْوُ خَفَّ عَلَيْهِمُ لَمَّا رَأَوْا مَا فِيهِ مِنْ طَرَبٍ وَمِنْ أَلحَانِ

٥١٨٤ ـ قُوتُ النُّفُوسِ وَإِنَّمَا القُرْآنُ قُو ... تُ القَلْبِ أَنَّى يَسْتَوِي القُوتَانِ!
٥١٨٥ ـ وَلِذَا تَرَاهُ حَظَّ ذِي النُّقْصَانِ كَالْـ ... ـجُهَّالِ والصِّبْيَانِ والنِّسْوَانِ
٥١٨٦ ـ وَأَلَذُّهُمْ فِيهِ أَقَلُّهُمُ مِنَ الْـ ... ـعَقْلِ الصَّحِيحِ فَسَلْ أَخَا العِرْفَانِ
٥١٨٧ ـ يَا لَذَّةَ الفُسَّاقِ لَسْتِ كَلَذَّةِ الْـ ... أَبْرَارِ فِي عَقْلٍ وَلَا قُرْآنِ



فصلٌ

في أنهارِ الجنَّةِ

٥١٨٨ ـ أَنْهَارُهَا من غَيْرِ أُخْدودٍ جَرَتْ ... سُبْحَانَ مُمْسِكِهَا عَنِ الفَيَضَانِ
٥١٨٩ ـ مِنْ تَحْتِهِمْ تَجْرِي كَمَا شَاؤُوا مفَجَّـ ... ـرَةً وَمَا لِلنَّهْرِ مِنْ نُقْصَانِ
٥١٩٠ ـ عَسَلٌ مُصَفًّى ثُمَّ مَاءٌ ثُمَّ خَمْـ ... ـرٌ ثُمَّ أَنْهَارٌ مِنَ الأَلْبَانِ
٥١٩١ ـ وَاللَّهِ مَا تِلْكَ المَوَادُ كَهَذِهِ ... لَكِنْ هُمَا فِي اللَّفْظِ يجْتَمِعَانِ
٥١٩٢ ـ هَذَا وَبَيْنَهُمَا يَسِيرُ تَشَابُهٍ ... وَهُوَ اشْتِرَاكٌ قَامَ بِالأَذْهَانِ
٥١٩٣ ـ [أتظنُّها محلوبةً مِن باقرٍ ... أو ناقةٍ أو ماعزٍ أو ضانِ]



فصلٌ

في طَعامِ أهْلِ الجنَّةِ

٥١٩٤ ـ وَطَعَامُهُمْ مَا تَشْتَهِيهِ نُفُوسُهُمْ ... وَلُحُومُ طَيْرٍ نَاعِمٍ وَسِمَانِ
٥١٩٥ ـ وَفَوَاكِهٌ شَتَّى بِحَسْبِ مُنَاهُمُ ... يَا شِبْعَةً كَمُلَتْ لِذِي الإِيمَانِ
٥١٩٦ ـ لَحْمٌ وَخَمْرٌ وَالنِّسَا وَفَوَاكِهٌ ... وَالطِّيبُ مَعْ رَوْحٍ وَمَعْ رَيْحَانِ
٥١٩٧ ـ وَصِحَافُهُم ذَهَبٌ تَطُوفُ عَلَيْهِمُ ... بِأَكُفِّ خُدَّامٍ مِنَ الوِلْدَانِ

٥١٩٨ - وَانْظُرْ إلَى جَعْلِ اللَّذَاذَةِ لِلْعُيُو ... نِ وَشَهْوَةٍ لِلنَّفْسِ فِي الْقُرْآنِ
٥١٩٩ - لِلْعَيْنِ مِنْهَا لَذَّةٌ تَدْعُو إلَى ... شَهَوَاتِهَا بِالنَّفْسِ والأَمْرَانِ
٥٢٠٠ - سَبَبُ التَّنَاوُلِ وَهْوَ يُوجِبُ لَذَّةً ... أُخْرَى سِوَى مَا نَالَتِ الْعَيْنَانِ

* * *

فصلٌ

في شرابِهِمْ

٥٢٠١ - يُسْقَوْنَ فِيهَا مِنْ رَحِيقٍ خَتْمُهُ ... بِالْمِسْكِ أَوَّلُهُ كَمِثْلِ الثَّانِي
٥٢٠٢ - مِنْ خَمْرَةٍ لَذَّتْ لِشَارِبِهَا بِلَا ... غَوْلٍ وَلَا دَاءٍ وَلَا نُقْصَانِ
٥٢٠٣ - والخمرُ في الدنيا فهذا وصفُها ... تغتالُ عَقْلَ الشاربِ السَّكْرانِ
٥٢٠٤ - وَبِهَا مِنَ الأَدْوَاءِ مَا هِيَ أَهْلُه ... وَيُخَافُ مِنْ عَدَمٍ لِذِي الْوُجْدَانِ
٥٢٠٥ - فَنفَى لَنَا الرَّحْمٰنُ أجْمَعَهَا عَنِ الْـ ... ـخَمْرِ الَّتي فِي جَنَّةِ الْحَيَوَانِ
٥٢٠٦ - وَشَرَابُهُمْ مِنْ سَلْسَبِيلٍ مَزجُهُ الْـ ... ـكَافُورُ ذَاكَ شَرَابُ ذِي الإحْسَانِ
٥٢٠٧ - هَذَا شَرَابُ أولِي الْيَمِينِ وَلَكِنِ الْـ ... أَبْرَارُ مَشْرَبُهم شَرَابٌ ثَانِ
٥٢٠٨ - يُدْعَى بِتَسْنِيمٍ سَنَامُ شَرابِهم ... شِرْبُ الْمقَرَّبِ خِيْرَةِ الرَّحْمٰنِ
٥٢٠٩ - صَفَّى الْمقَرَّبُ سَعْيَهُ فَصَفَا لَهُ ... ذَاكَ الشَّرَابُ فَتِلْكَ تَصْفِيَتَانِ
٥٢١٠ - لَكِنَّ أَصْحَابَ الْيَمِينِ فَأَهْلُ مَزْ ... جٍ بِالْمُبَاحِ وَلَيْسَ بِالْعِصْيَانِ
٥٢١١ - مُزِجَ الشَّرَابُ لَهُمْ كَمَا مَزَجُوا هُمُ الْـ ... أَعْمَالَ ذَاكَ الْمَزْجُ بِالْمِيزَانِ
٥٢١٢ - هَذَا وَذُو التَّخْلِيطِ مُرْجىً أَمْرُهُ ... والْحُكْمُ فِيهِ لِرَبِّهِ الدَّيَّانِ

* * *

فصلٌ

في مَصْرِفِ طعامِهِمْ وشرابِهِمْ وهضْمِهِ

٥٢١٣ - هَذَا وَتَصْرِيفُ الْمآكِلِ مِنْهُمُ ... عَرَقٌ يَفِيضُ لَهُمْ مِنَ الأَبْدَانِ

٥٢١٤ - كَروائِحِ المِسْكِ الَّذِي مَا فِيهِ خَلْـ ... ـطٌ غَيْرُهُ مِنْ سَائِرِ الألْوَانِ
٥٢١٥ - فَتَعُودُ هَاتِيكَ البُطُونُ ضَوَامِراً ... تَبْغِي الطَّعَامَ عَلَى مَدَى الأزْمَانِ
٥٢١٦ - لَا غَائِطٌ فِيهَا وَلَا بَوْلٌ وَلَا ... مَخْطٌ وَلَا بَصْقٌ مِنَ الإنْسَانِ
٥٢١٧ - وَلَهُمْ جُشَاءٌ رِيحُهُ مِسْكٌ يَكُو ... نُ بِهِ تَمَامُ الهَضْمِ للإنسانِ
٥٢١٨ - هَذَا وَهَذَا صَحَّ عَنْهُ فَوَاجِدٌ ... فِي مُسْلِمٍ ولأحْمَدَ الأثْرَانِ

* * *

فصلٌ

في لِباسِ أهْلِ الجنَّةِ

٥٢١٩ - وَهُمُ المُلُوكُ عَلَى الأسِرَّةِ فَوْقَ هَا ... تِيكَ الرُّؤُوسِ مُرَصَّعُ التِّيجَانِ
٥٢٢٠ - وَلِبَاسُهُمْ مِنْ سُنْدُسٍ خُضْرٍ وَمِنْ ... إسْتَبْرَقٍ نَوْعَانِ مَعْرُوفَانِ
٥٢٢١ - مَا ذَاكَ مِنْ دُودٍ بَنَى مِنْ فَوْقِهِ ... تِلْكَ البُيُوتَ وَعَادَ ذَا طَيَرانِ
٥٢٢٢ - كَلَّا وَلَا نُسِجَتْ عَلَى المِنْوَالِ نَسْـ ... ـجَ ثِيَابِنَا بِالقُطْنِ والكَتَّانِ
٥٢٢٣ - حُلَلٌ تُشَقُّ ثِمَارُهَا عنها فَتَبْـ ... ـدُو كالرِّيَاطِ بأحسنِ الألوانِ
٥٢٢٤ - بِيضٌ وَخُضْرٌ ثُمَّ صُفْرٌ ثُمَّ حُمْـ ... ـرٌ شُبِّهَتْ بشقائقِ النُّعْمانِ
٥٢٢٥ - لَا تَقْبَلُ الدَّنَسَ المُقَرِّبَ لِلْبِلَى ... مَا لِلبِلَى أبداً بِهِنَّ يَدانِ
٥٢٢٦ - وَنصِيفُ إحْدَاهُنَّ وَهْوَ خِمَارُهَا ... لَيْسَتْ لَهُ الدُّنْيَا مِنَ الأثْمَانِ
٥٢٢٧ - سَبْعُونَ مِنْ حُلَلٍ عَلَيْهَا لَا تَعُو ... قُ الطَّرْفَ عَنْ مُخٍّ وَرَا السِّيقَانِ
٥٢٢٨ - لَكِنْ تَرَاهُ مِنْ وَرا ذا كُلِّهِ ... مِثْلَ الشَّرَابِ لَدَى زُجَاجِ أوَانِ

فصلٌ

في فُرُشِهِمْ وما يتبعُهَا

٥٢٢٩ - وَالفُرْشُ مِنْ إسْتَبرَقٍ قَدْ بُطِّنَتْ ... مَا ظَنُّكُمْ بِظِهَارَةٍ لِبِطَانِ

٥٢٣٠ ـ مَرْفُوعَةٌ فَوْقَ الأسِرَّةِ يَتَّكِي هُوَ وَالحَبِيبُ بِخَلْوَةٍ وأمَانِ
٥٢٣١ ـ يَتَحَدَّثَانِ عَلَى الأرَائِكِ مَا تَرَى حِبَّيْنِ فِي الخَلَواتِ يَنْتَجِيَانِ
٥٢٣٢ ـ هَذَا وَكَمْ زِرْبِيَّةٍ وَنَمَارِقٍ وَوَسَائِدٍ صُفَّتْ بِلَا حُسْبَانِ



فصلٌ
في حُلِيِّ أهْلِ الجنَّةِ

٥٢٣٣ ـ وَالحَلْيُ أَصْفَى لُؤْلُؤٍ وَزَبَرْجَدٍ وَكَذَاكَ أَسْوِرةٌ مِنَ العِقْيَانِ
٥٢٣٤ ـ مَا ذَاكَ يَخْتَصُّ الإنَاثَ وإنَّمَا هُوَ لِلإِنَاثِ كَذَاكَ لِلذُّكْرَانِ
٥٢٣٥ ـ التَّارِكِينَ لِبَاسَهُ فِي هَذِهِ الدُّ نْيَا لأَجْلِ لِبَاسِهِ بِجِنَانِ
٥٢٣٦ ـ أَوَ مَا سَمِعْتَ بِأَنَّ حِلْيَتَهُمْ إلَى حَيْثُ انْتِهَاءُ وُضُوئِهِمْ بِوِزَانِ
٥٢٣٧ ـ وَكَذَا وضوءُ أَبِي هُرَيْرَةَ كَانَ قَدْ فَازَتْ بِهِ العَضُدَانِ والسَّاقَانِ
٥٢٣٨ ـ وَسِوَاهُ أَنْكَرَ ذَا عَلَيْهِ قَائِلًا مَا السَّاقُ مَوْضِعَ حِلْيَةِ الإنْسَانِ
٥٢٣٩ ـ مَا ذَاكَ إلَّا مَوْضِعُ الكَعْبَيْنِ والزَّ نْدَيْنِ لَا السَّاقَانِ والعَضُدَانِ
٥٢٤٠ ـ وَلِذَاكَ أَهْلُ الفِقْهِ مُخْتَلِفُونَ فِي هَذَا وَفِيهِ عِنْدَهُمْ قَوْلَانِ
٥٢٤١ ـ وَالرَّاجِحُ الأقْوَى انْتِهَاءُ وُضُوئِنَا لِلْمِرفَقَيْنِ كَذَلِكَ الكَعْبَانِ
٥٢٤٢ ـ هَذَا الَّذِي قَدْ حَدَّهُ الرَّحْمٰنُ فِي الْـ قُرْآنِ لَا تَعْدِلْ عَنِ القُرْآنِ
٥٢٤٣ ـ وَاحْفَظْ حُدُود الرَّبِّ لَا تَتَعَدَّهَا وَكَذَاكَ لَا تَجْنَحْ إلى النُّقْصَانِ
٥٢٤٤ ـ وَانْظُرْ إلَى فِعْلِ الرَّسُولِ تَجِدْهُ قَدْ أَبْدَى المُرَادَ وَجَاءَ بِالتِّبْيَانِ
٥٢٤٥ ـ وَمَنِ اسْتَطَاعَ يُطِيلُ غُرَّتَهُ فَمَوْ قُوفٌ عَلَى الرَّاوِي هُوَ الفَوْقَانِي
٥٢٤٦ ـ فَأَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ ذَا مِنْ كِيسِهِ فَغَدَا يُمَيِّزُهُ أولُو العِرْفَانِ
٥٢٤٧ ـ وَنُعَيمٌ الرَّاوِي لَهُ قَدْ شَكَّ فِي رَفْعِ الحَدِيثِ كَذَا رَوَى الشَّيْبَانِي
٥٢٤٨ ـ وَإطَالَةُ الغُرَّاتِ لَيسَ بِمُمْكِنٍ أَبَداً وَذَا فِي غَايَةِ التِّبْيَانِ

فصلٌ

في صفةِ عرائسِ الجنَّةِ وحسْنِهنَّ وجَمَالِهنَّ ولذةِ وِصالِهنَّ ومُهُورِهنَّ

٥٢٤٩ ـ يَا مَنْ يَطُوفُ بِكَعْبَةِ الحُسْنِ الَّتي ... حُـفَّـتْ بِـذَاكَ الـحِـجْـرِ والأَرْكَـانِ
٥٢٥٠ ـ وَيَظَـلُّ يَـسْـعَى دَائِماً حَولَ الصَّـفَا ... وَمُـحَـسِّـرٌ مَـسْـعَـاهُ لَا الـعَـلَمَـانِ
٥٢٥١ ـ وَيـرُومُ قُـرْبَـانَ الـوِصَـالِ عَـلَى مِنًى ... والـخَـيـفُ يَـحْـجُـبُـهُ عَـنِ الـقُـرْبَـانِ
٥٢٥٢ ـ فَـلِذَا تَـرَاهُ مُـحْـرِمـاً أبَـداً وَمَـوْ ... ضِـعُ حِـلِّهِ مِـنْـهُ فَـلَيْـسَ بِـدَانِ
٥٢٥٣ ـ يَبْغِي التَّـمَـتُّـعَ مُفْرِداً عن حِبِّهِ ... مُـتَـجَـرِّداً يَـبْـغِـي شَـفِـيـعَ قِـرَانِ
٥٢٥٤ ـ فَـيَظَـلُّ بـالـجَـمَـرَاتِ يَـرمِـي قَـلْبَـهُ ... هَـذِي مَـنَـاسِـكُـهُ بِـكُـلِّ زَمَـانِ
٥٢٥٥ ـ وَالنَّاسُ قَدْ قَضَّوْا مَنَاسِكَهُمْ وَقَدْ ... حَـثُّـوا رَكَـائِبَـهُـمْ إلَى الأوْطَـانِ
٥٢٥٦ ـ وَحَـدَتْ بِـهِـمْ هِـمَـمٌ لَهُـمْ وَعَـزَائِمٌ ... نَـحْـوَ الـمَـنَـازِلِ أوَّلَ الأزْمَـانِ
٥٢٥٧ ـ رُفِعَتْ لَهُمْ فِي السَّيْرِ أَعْلَامُ الوِصَا ... لِ فَـشَـمَّـرُوا يَـا خَـيْـبَـةَ الـكَـسْـلَانِ
٥٢٥٨ ـ وَرَأَوْا عَـلَى بُـعْـدٍ خـيَـامـاً مُـشْـرِفَـا ... تٍ مُـشْـرِقَـاتِ الـنُّـورِ وَالـبُـرْهَـانِ
٥٢٥٩ ـ فَـتَـيَـمَّـمُـوا تِـلْكَ الـخِـيَـامَ فآنَـسُـوا ... فِـيـهِـنَّ أقْـمَـاراً بِـلَا نُـقْـصَـانِ
٥٢٦٠ ـ مِنْ قَاصِرَاتِ الطَّرْفِ لَا تَبْغِي سِوَى ... مَـحْـبُـوبِـهَـا مِـنْ سَـائِرِ الـشُّـبَّـانِ
٥٢٦١ ـ قَـصَـرَتْ عَـلَيْـه طَـرْفَـهَـا مِـنْ حُـسْـنِـهِ ... فَـالـطَّـرْف فِـي ذَا الـوَجْـهِ لِلْنِّـسْـوَانِ
٥٢٦٢ ـ أوْ أنَّـهَـا قَـصَـرَتْ عَـلَيْـهـا طَـرْفَـهُ ... مِـنْ حُـسْـنِـهَـا فَـالـطَّـرْفُ لِلْذُّكْـرَانِ
٥٢٦٣ ـ وَالأوَّلُ المعْـهُـودُ مِـنْ وَضْـعِ الخِطَا ... بِ فَـلا تَـحِـدْ عَـنْ ظَـاهِـرِ الـقُـرْآنِ
٥٢٦٤ ـ وَلـرُبَّـمَـا دَلَّـتْ إشَـارَتُـهُ عَـلَى الـثَّـ ... ـانِـي فَـتِـلْـكَ إشَـارَةٌ لِمَـعَـانِ
٥٢٦٥ ـ هَـذَا وَلَيْسَ القَاصِرَاتُ كَمَنْ غَدَتْ ... مَـقْـصُـورَةً فَـهُـمَـا إذاً صِـنْـفَـانِ
٥٢٦٦ ـ يَا مُطْلِقَ الطَّرْفِ المعَذَّبِ فِي الأُلَى ... جُـرِّدْنَ عَـنْ حُـسْـنٍ وَعَـنْ إحْـسَـانِ
٥٢٦٧ ـ لَا تَـسْـبِـيَـنَّـكَ صُـورَةٌ مِـنْ تَـحْـتِـهَـا الـدَّ ... اءُ الـدَّوِيُّ تَـبُـوءُ بِـالـخُـسْـرَانِ

٥٢٦٨ ـ قَبُحَتْ خَلَائِقُهَا وَقُبِّحَ فِعْلُهَا شَيْطَانَةٌ فِي صُورَةِ الإِنْسَانِ
٥٢٦٩ ـ تَنْقَادُ لِلأَنْذَالِ والأرْذَالُ هُمْ أَكْفَاؤُهَا مِنْ دُونِ ذِي الإِحْسَانِ
٥٢٧٠ ـ مَا ثَمَّ مِنْ دِينٍ وَلَا عَقْلٍ وَلَا خُلُقٍ وَلَا خَوْفٍ مِنَ الرَّحْمٰنِ
٥٢٧١ ـ وَجَمَالُهَا زُورٌ وَمَصْنُوعٌ فَإِنْ تَرَكَتْهُ لَمْ تَطْمَحْ لَهَا العَيْنَانِ
٥٢٧٢ ـ طُبِعَتْ عَلَى تَرْكِ الحِفَاظِ فَمَا لَهَا بِوَفَاءِ حَقِّ البَعْلِ قَطُّ يَدَانِ
٥٢٧٣ ـ إِنْ قَصَّرَ السَّاعِي عَلَيْهَا سَاعَةً قَالَتْ: وَهَلْ أَوْلَيْتَ مِنْ إِحْسَانِ؟
٥٢٧٤ ـ أَوْ رَامَ تَقْوِيماً لَهَا اسْتَعْصَتْ وَلَمْ تَقْبَلْ سِوَى التَّعْوِيجِ والنُّقْصَانِ
٥٢٧٥ ـ أَفْكَارُهَا فِي المَكْرِ والكَيْدِ الَّذِي قَدْ حَارَ فِيهِ فِكْرَةُ الإِنْسَانِ
٥٢٧٦ ـ فَجَمَالُهَا قِشْرٌ رَقِيقٌ تَحْتَهُ مَا شِئْتَ مِنْ عَيْبٍ وَمِنْ نُقْصَانِ
٥٢٧٧ ـ نَقْدٌ رَدِيءٌ فَوْقَهُ مِنْ فِضَّةٍ شَيءٌ يُظَنُّ بِهِ مِنَ الأَثْمَانِ
٥٢٧٨ ـ فَالنَّاقِدُونَ يَرَوْنَ مَاذَا تَحْتَهُ وَالنَّاسُ أَكْثَرُهُمْ مِنَ العُمْيَانِ
٥٢٧٩ ـ أَمَّا جَمِيلَاتُ الوُجُوهِ فَخَائِنَا تُ بُعُولِهِنَّ وَهُنَّ لِلأَخْدَانِ
٥٢٨٠ ـ وَالحَافِظَاتُ الغَيْبِ مِنْهُنَّ الَّتي قَدْ أَصْبَحَتْ فَرْداً مِنَ النِّسْوَانِ
٥٢٨١ ـ فَانْظُرْ مَصَارِعَ مَنْ يَلِيكَ وَمَنْ خَلا مِنْ قَبْلُ مِنْ شِيبٍ وَمِنْ شُبَّانِ
٥٢٨٢ ـ وَارْغَبْ بِعَقْلِكَ أَنْ تَبِيعَ العَالِيَ الْـ بَاقِي بِذَا الأَدْنَى الَّذِي هُوَ فَانِ
٥٢٨٣ ـ إِنْ كَانَ قَدْ أَعْيَاكَ خَوْدٌ مِثْلُ مَا تَبْغِي وَلَمْ تَظْفَرْ إِلَى ذَا الآنِ
٥٢٨٤ ـ فَاخْطُبْ مِنَ الرَّحْمٰنِ خَوْداً ثُمَّ قَدْ مْ مَهْرَهَا مَا دُمْتَ ذَا إِمْكَانِ
٥٢٨٥ ـ ذَاكَ النِّكَاحُ عَلَيْكَ أَيْسَرُ إِنْ يَكُنْ لَكَ نِسْبَةٌ لِلْعِلْمِ وَالإِيمَانِ
٥٢٨٦ ـ وَاللَّهِ لَمْ تَخْرُجْ إِلَى الدُّنْيَا لِلَذَّ ةِ عَيْشِهَا أَوْ لِلْحُطَامِ الفَانِي
٥٢٨٧ ـ لَكِنْ خَرَجْتَ لِكَيْ تُعِدَّ الزَّادَ لِلْـ أُخْرَى فَجِئْتَ بِأَقْبَحِ الخُسْرَانِ
٥٢٨٨ ـ أَهْمَلْتَ جَمْعَ الزَّادِ حَتَّى فَاتَ بَلْ فَاتَ الَّذِي أَلْهَاكَ عَنْ ذَا الشَّانِ
٥٢٨٩ ـ وَاللَّهِ لَوْ أَنَّ القُلُوبَ سَلِيمَةٌ لَتَقَطَّعَتْ أَسَفاً مِنَ الحِرْمَانِ
٥٢٩٠ ـ لَكِنَّهَا سَكْرَى بِحُبِّ حَيَاتِهَا الدُّ نْيَا وَسَوْفَ تُفِيقُ بَعْدَ زَمَانِ

فصلٌ

٥٢٩١ ـ فَاسْمَعْ صِفَاتِ عَرَائِسِ الجَنَّاتِ ثُمَّ م اخْتَرْ لِنَفْسِكَ يَا أَخَا العِرْفَانِ
٥٢٩٢ ـ حُورٌ حِسَانٌ قَدْ كَمُلْنَ خَلائِقاً وَمَحَاسِناً مِنْ أكْمَلِ النِّسْوَانِ
٥٢٩٣ ـ حَتَّى يَحَارُ الطَّرْفُ فِي الحُسْنِ الَّذِي قَدْ أُلْبِسَتْ فَالطَّرْفُ كَالحَيْرَانِ
٥٢٩٤ ـ وَيَقُولُ لَمَّا أَنْ يُشَاهِدُ حُسْنَهَا سُبْحَانَ مُعْطِي الحُسْنِ والإِحْسَانِ
٥٢٩٥ ـ وَالطَّرْفُ يَشْرَبُ مِنْ كُؤُوسِ جَمَالِهَا فَتَرَاهُ مِثْلَ الشَّارِبِ النَّشْوَانِ
٥٢٩٦ ـ كَمُلَتْ خَلائِقُهَا وَأُكْمِلَ حُسْنُهَا كَالبَدْرِ لَيْلَ السِّتِّ بَعْدَ ثَمَانِ
٥٢٩٧ ـ وَالشَّمْسُ تَجْرِي فِي مَحَاسِنِ وَجْهِهَا وَاللَّيْلُ تَحْتَ ذَوَائِبِ الأَغْصَانِ
٥٢٩٨ ـ فَتَرَاهُ يَعْجَبُ وَهْوَ مَوْضِعُ ذَاكَ مِنْ لَيْلٍ وَشَمْسٍ كَيْفَ يَجْتَمِعَانِ
٥٢٩٩ ـ وَيَقُولُ سُبْحَانَ الَّذِي ذَا صُنْعُهُ سُبْحَانَ مُتْقِنِ صَنْعَةِ الإِنْسَانِ
٥٣٠٠ ـ لَا اللَّيْلُ يُدْرِكُ شَمْسَهَا فَتَغِيبَ عِنْـ ـدَ مَجِيئِهِ حتَّى الصَّبَاحِ الثَّانِي
٥٣٠١ ـ وَالشَّمْسُ لَا تَأْتِي بِطَرْدِ اللَّيْلِ بَلْ يَتَصَاحَبَانِ كِلَاهُمَا أَخَوَانِ
٥٣٠٢ ـ وَكِلَاهُمَا مِرْآةُ صَاحِبِهِ إِذَا مَا شَاءَ يُبْصِرُ وَجْهَهُ يَرَيَانِ
٥٣٠٣ ـ فَيَرَى مَحَاسِنَ وَجْهِهِ فِي وَجْهِهَا وَتَرَى مَحَاسِنَهَا بِهِ بِعِيَانِ
٥٣٠٤ ـ حُمْرُ الخُدُودِ ثُغُورُهُنَّ لآلِىءٌ سُودُ العُيُونِ فَوَاتِرُ الأَجْفَانِ
٥٣٠٥ ـ وَالبَرْقُ يَبْدُو حِينَ يَبْسِمُ ثَغْرُهَا فَيُضِيءُ سَقْفَ القَصْرِ بِالجُدْرَانِ
٥٣٠٦ ـ وَلَقَدْ رَوَيْنَا أَنَّ بَرْقاً لَامِعاً يَبْدُو فَيَسْأَلُ عَنْهُ مَنْ بِجِنَانِ؟
٥٣٠٧ ـ فَيُقَالُ هَذَا ضَوْءُ ثَغْرٍ ضَاحِكٍ فِي الجَنَّةِ العُلْيَا كَمَا تَرَيَانِ
٥٣٠٨ ـ لِلَّهِ لَاثِمُ ذَلِكَ الثَّغْرِ الَّذِي فِي لَثْمِهِ إِدْرَاكُ كُلِّ أَمَانِي
٥٣٠٩ ـ رَيَّانَةُ الأَعْطَافِ مِنْ مَاءِ الشَّبَا بِ فَغُصْنُهَا بِالمَاءِ ذُو جَرَيَانِ
٥٣١٠ ـ لَمَّا جَرَى مَاءُ النَّعِيمِ بِغُصْنِهَا حَمَلَ الثِّمَارَ كَثِيرَةَ الأَلْوَانِ
٥٣١١ ـ فَالوَرْدُ والتُّفَّاحُ والرُّمَّانُ فِي غُصْنٍ تَعَالَى غَارِسُ البُسْتَانِ
٥٣١٢ ـ وَالقَدُّ مِنْهَا كَالقَضِيبِ اللَّدْنِ فِي حُسْنِ القَوَامِ كَأَوْسَطِ القُضْبَانِ

٥٣١٣ - فِي مَغْرِسٍ كَالعَاجِ تَحْسَبُ أنَّهُ عَالِي النَّقَا أوْ وَاحِدُ الكُثْبَانِ
٥٣١٤ - لَا الظَّهرُ يَلْحَقُه وَلَيْسَ ثُدِيُّهَا بِلَوَاحِقٍ لِلْبَطْنِ أوْ بِدَوَانِ
٥٣١٥ - لَكِنَّهُنَّ كَوَاعِبٌ وَنَوَاهِدٌ فَثُدِيُّهُنَّ كَأَلْطَفِ الرُّمَّانِ
٥٣١٦ - وَالجِيدُ ذُو طُولٍ وَحُسْنٍ فِي بَيَا ضٍ واعْتِدَالٍ لَيْسَ ذَا نُكْرَانِ
٥٣١٧ - يَشْكُو الحُلِيُّ بِعَادَهُ فَلَهُ مَدَى الْـ أيَّامِ وَسْوَاسٌ مِنَ الهِجْرَانِ
٥٣١٨ - وَالمِعْصَمَانِ فَإنْ تَشَأْ شَبِّهْهُمَا بِسَبِيكَتَيْنِ عَلَيْهِمَا كَفَّانِ
٥٣١٩ - كَالزُّبْدِ لِيناً فِي نُعُومَةِ مَلْمَسٍ أصْدَافُ دُرٍّ دُوِّرَتْ بِوِزَانِ
٥٣٢٠ - وَالصَّدْرُ مُتَّسِعٌ عَلَى بَطْنٍ لَهَا حَفَّتْ بِهِ خَصْرَانِ ذَاتُ ثَمَانِ
٥٣٢١ - وَعَلَيْهِ أحْسَنُ سُرَّةٍ هِيَ مَجْمَعُ الْـ خَصْرَيْنِ قَدْ غَارَتْ مِنَ الأعْكَانِ
٥٣٢٢ - حُقٌّ مِنَ العَاجِ اسْتَدَارَ وَحَوْلَهُ حَبَّاتُ مِسْكٍ جَلَّ ذُو الإتْقَانِ
٥٣٢٣ - وَإذَا انْحَدَرْتَ رَأيْتَ أمْراً هَائِلاً مَا لِلصِّفَاتِ عَلَيْهِ مِنْ سُلْطَانِ
٥٣٢٤ - لَا الحَيْضُ يَغْشَاهُ وَلَا بَوْلٌ وَلَا شَيءٌ مِنَ الآفَاتِ فِي النِّسْوَانِ
٥٣٢٥ - فَخِذَانِ قَدْ حَفَّا بِهِ حَرَساً لَهُ فَجَنَابُهُ فِي عِزَّةٍ وَصِيَانِ
٥٣٢٦ - قَامَا بِخِدْمَتِهِ هُوَ السُّلْطَانُ بَيْـ نَهُمَا وَحَقٌّ طَاعَةُ السُّلْطَانِ
٥٣٢٧ - وهُوَ المُطَاعُ أمِيرُهُ لَا ينتهي عَنْهُ وَلَا هُوَ عِنْدَهُ بِجَبَانِ
٥٣٢٨ - وَجِمَاعُهَا فَهُوَ الشِّفَاءُ لِصَبِّهَا فَالصَّبُّ مِنْهُ لَيْسَ بِالضَّجْرَانِ
٥٣٢٩ - وَإذَا يُجَامِعُهَا تَعُودُ كَمَا انتَشَتْ بِكْراً بِغَيْرِ دَمٍ وَلَا نُقْصَانِ
٥٣٣٠ - فَهُوَ الشَّهِيُّ وَعُضْوُهُ لَا يَنْثَنِي جَاءَ الحَدِيثُ بِذَا بِلَا نُكْرَانِ
٥٣٣١ - وَلَقَدْ رَوَيْنَا أنَّ شُغْلَهُمُ الَّذِي قَدْ جَاءَ فِي «يسٓ» دُونَ بَيَانِ
٥٣٣٢ - شُغْلُ العَرُوسِ بِعِرْسِهِ مِنْ بَعْدِ مَا عَبِثَتْ بِهِ الأشْوَاقُ طُولَ زَمَانِ
٥٣٣٣ - بِاللَّهِ لَا تَسْألْهُ عَنْ أشْغَالِهِ تِلْكَ اللَّيَالِي شَأْنُهُ ذُو شَانِ
٥٣٣٤ - وَاضْرِبْ لَهُ مَثَلاً بِصَبٍّ غَابَ عَنْ مَحْبُوبِهِ فِي شَاسِعِ البُلْدَانِ
٥٣٣٥ - وَالشَّوْقُ يُزْعِجُهُ إلَيْهِ وَمَا لَهُ بِلِقَائِهِ سَبَبٌ مِنَ الإمْكَانِ

٥٣٣٦ ـ وافَى إلَيْهِ بَعْدَ طُولِ مَغِيبِهِ   عَنْهُ وَصَارَ الوَصْلُ ذَا إمْكَانِ
٥٣٣٧ ـ أتَلُومُهُ أنْ صَارَ ذَا شُغُلٍ بِهِ   لَا وَالَّذِي أعْطَى بِلَا حُسْبَانِ
٥٣٣٨ ـ يَا رَبِّ غَفْراً قَدْ طَغَتْ أقْلامُنَا   يَا رَبِّ مَعْذِرَةً مِنَ الطُّغْيَانِ

❋ ❋ ❋



فصلٌ

٥٣٣٩ ـ أقْدَامُهَا مِنْ فِضَّةٍ قَدْ رُكِّبَتْ   مِنْ فَوْقِهَا سَاقَانِ مُلْتَفَّانِ
٥٣٤٠ ـ وَالسَّاقُ مِثْلُ العَاجِ مَلْمُومٌ يُرَى   مُخُّ العِظَامِ وَرَاءَهُ بِعِيَانِ
٥٣٤١ ـ وَالرِّيحُ مِسْكٌ والجُسُومُ نَوَاعِمٌ   وَاللَّوْنُ كَاليَاقُوتِ والمَرْجَانِ
٥٣٤٢ ـ وَكَلَامُهَا يَسْبِي العُقُولَ بِنَغْمَةٍ   زَادَتْ عَلَى الأوْتَارِ والعِيدَانِ
٥٣٤٣ ـ وَهِيَ العَرُوبُ بِشَكْلِهَا وَبِدَلِّهَا   وَتَحَبُّبٍ لِلزَّوْجِ كُلَّ أوَانِ
٥٣٤٤ ـ وَهِيَ الَّتِي عِنْدَ الجِمَاعِ تَزِيدُ فِي   حَرَكَاتِهَا لِلْعَيْنِ والآذَانِ
٥٣٤٥ ـ لُطْفاً وَحُسْنَ تَبَعُّلٍ وَتَغَنُّجٍ   وَتَحبُّبٍ تَفْسِيرَ ذِي العِرْفَانِ
٥٣٤٦ ـ تِلْكَ الحَلَاوةُ والمَلاحَةُ أوْجَبَا   إطْلَاقَ هَذَا اللَّفْظِ وَضْعَ لِسَانِ
٥٣٤٧ ـ فَملَاحَةُ التَّصْوِيرِ قَبْلَ غِنَاجِهَا   هِيَ أوَّلٌ وَهِيَ المحَلُّ الثَّانِي
٥٣٤٨ ـ فَإذَا هُمَا اجْتَمَعَا لِصَبٍّ وَامِقٍ   بَلَغَتْ بِهِ اللَّذَّاتُ كُلَّ مَكَانِ

❋ ❋ ❋



فصلٌ

٥٣٤٩ ـ أتْرابُ سِنٍّ وَاحِدٍ مُتَمَاثِلٍ   سِنَّ الشَّبَابِ لأجْمَلِ الشُّبَّانِ
٥٣٥٠ ـ بِكْرٌ فَلَمْ يَأخُذْ بَكَارَتَهَا سِوَى الْـ   ـمَحْبُوبِ مِنْ إنْسٍ وَلَا مِنْ جَانِ
٥٣٥١ ـ حِصْنٌ عَلَيْهِ حَارِسٌ مِنْ أعْظَمِ الْـ   ـحُرَّاسِ بَأساً شَأنُهُ ذُو شَانِ
٥٣٥٢ ـ وإذَا أحَسَّ بِدَاخِلٍ لِلحِصْنِ وَلَّى م   هَارِباً فَتَرَاهُ ذَا إمْعَانِ

٥٣٥٣ ـ وَيَعُودُ وَهْناً حِينَ رَبُّ الحِصْنِ يَخْـ ـرُجُ مِـنْـهُ فَـهْـوَ كَـذَا مَـدَى الأَزْمَـانِ
٥٣٥٤ ـ وَكَـذَا رَوَاهُ أَبُـو هُـرَيْـرَةَ أَنَّـهَـا تَـنْـصَـاع بِـكْـراً لِلْجِـمَـاعِ الـثَّـانِـي
٥٣٥٥ ـ لَكِـنَّ دَرَّاجـاً أَبَـا الـسَّـمْـحِ الَّذِي فِـيـهِ يُـضَـعِّـفُـهُ أُولُو الإِتْـقَـانِ
٥٣٥٦ ـ هَذَا وَبَعْضُهُمُ يُصَحِّحُ عَنْهُ فِي التَّـ ـقَـسِـيـمِ كَالْـمَـولُودِ مِنْ حِبَّانِ
٥٣٥٧ ـ فَـحَـدِيـثُـهُ دُونَ الـصَّـحِـيـحِ وَإِنَّـهُ فَـوْقَ الـضَّـعِـيـفِ وَلَيْسَ ذَا إِتْـقَـانِ
٥٣٥٨ ـ يُعْطَى المُجَامِعُ قُوَّةَ المِائَةِ الَّتِي اجْـ ـتَـمَـعَـتْ لِأَقْـوَى وَاحِـدِ الإِنْـسَـانِ
٥٣٥٩ ـ لَا أَنَّ قُـوَّتَـهُ تُـضَـاعَـفُ هَـكَـذَا إِذْ قَـدْ يَـكُـونُ أُضَـيْـعِـفَ الأَرْكَـانِ
٥٣٦٠ ـ وَيَكُونُ أَقْوَى مِنْهُ ذَا نَقْصٍ مِنَ الْـ إِيـمَـانِ وَالأَعْـمَـالِ وَالإِحْـسَـانِ
٥٣٦١ ـ وَلَقَـدْ رَوَيْـنَـا أَنَّـهُ يَـغْـشَـى بِـيَـوْ مٍ وَاحِـدٍ مِـائَـةً مِـنَ الـنِّـسْـوَانِ
٥٣٦٢ ـ وَرِجَالُهُ شَرْطُ الصَّحِيحِ رَوَوْا لَهُمْ فِـيـهِ وَذَا فِـي مُـعْـجَـمِ الـطَّـبَـرَانِـي
٥٣٦٣ ـ هَـذَا دَلِـيـلٌ أَنَّ قَـدْرَ نِـسَـائِـهِـمْ مُـتَـفَـاوِتٌ بِـتَـفَـاوُتِ الإِيـمَـانِ
٥٣٦٤ ـ وَبِـهِ يَـزُولُ تَـوَهُّـمُ الإِشْـكَـالِ عَـنْ تِـلْكَ الـنُّـصُـوصِ بِـمِـنَّـةِ الرَّحْـمٰـنِ
٥٣٦٥ ـ وَبِـقُـوَّةِ الـمِـائَـةِ الَّـتِـي حَـصَـلَتْ لَهُ أَفْـضَـى إِلَى مِـائَـةٍ بِـلَا خَـوَرَانِ
٥٣٦٦ ـ وَأَعَـفُّـهُـمْ فِـي هَـذِهِ الـدُّنْـيَـا هُـوَ الْـ أَقْـوَى هُـنَـاكَ لِزُهْـدِهِ فِـي الـفَـانِـي
٥٣٦٧ ـ فَاجْمَعْ قُوَاكَ لِمَا هُنَاكَ وَغَمِّضِ الْـ ـعَـيْـنَـيْـنِ وَاصْـبِـرْ سَـاعَـةً لِزَمَـانِ
٥٣٦٨ ـ مَـا هَـهُـنَـا وَالـلَّـهِ مَـا يَـسْـوَىٰ قُـلَا مَـةَ ظُـفُـرٍ وَاحِـدَةٍ تُـرَى بِـجِـنَـانِ
٥٣٦٩ ـ مَـا هَـهُـنَـا إِلَّا الـنِّـفَـارُ وَسَـيِّءُ الْـ أَخْـلَاقِ مَـعْ عَـيْـبٍ وَمَـعْ نُـقْـصَـانِ
٥٣٧٠ ـ هَـمٌّ وَغَـمٌّ دَائِـمٌ لَا يَـنْـتَـهِـي حَـتَّـى الـطَّـلَاقِ أَوِ الـفِـرَاقِ الـثَّـانِـي
٥٣٧١ ـ وَالـلَّـهُ قَـدْ جَـعَـلَ الـنِّـسَـاءَ عَـوَانِـيـاً شَـرْعـاً فَـأَضْـحَـى البَعْلُ وَهْوَ العَانِي
٥٣٧٢ ـ لَا تُـؤْثِـرِ الأَدْنَـى عَـلَى الأَعْـلَى فَـإِنْ تَـفْـعَـلْ رَجَـعْـتَ بِـذِلَّـةٍ وَهَـوَانِ

فصلٌ

٥٣٧٣ ـ وَإِذَا بَـدَتْ فِـي حُـلَّـةٍ مِـنْ لِبْـسِـهَـا وَتَـمَـايَـلَتْ كَـتَـمَـايُـلِ الـنَّـشْـوَانِ

٥٣٧٤ ـ تَهْتَزُّ كَالْغُصْنِ الرَّطِيبِ وَحَمْلُهُ وَرْدٌ وَتُفَّاحٌ عَلَى رُمَّانِ
٥٣٧٥ ـ وَتَبخْتَرَتْ فِي مَشْيِهَا وَيحِقُّ ذَا كَ لِمِثْلِهَا فِي جَنَّةِ الحَيَوَانِ
٥٣٧٦ ـ ووَصَائِفٌ مِنْ خَلْفِهَا وَأَمَامِهَا وَعَلَى شَمَائِلِهَا وَعَنْ أَيْمَانِ
٥٣٧٧ ـ كَالبَدْرِ لَيلَةَ تِمِّهِ قَدْ حُفَّ فِي غَسَقِ الدُّجَى بِكَوَاكِبِ المِيزَانِ
٥٣٧٨ ـ فالطَّرْفُ منه وقلبُه ولسانُه في الدهشِ والإعجابِ والسُّبحانِ
٥٣٧٩ ـ والقَلْبُ قَبْلَ زِفَافِهَا فِي عُرْسِهِ والعُرْسُ إثرَ العُرْسِ مُتَّصِلَانِ
٥٣٨٠ ـ حَتَّى إِذَا مَا وَاجَهَتْهُ تَقَابَلَا أَرَأَيْتَ قطُّ تقابُلَ القَمَرَانِ؟
٥٣٨١ ـ فَسَلِ المُتَيَّمَ هَلْ يَحِلُّ الصَّبْرُ عَنْ ضَمٍّ وَتَقْبِيلٍ وَعَنْ فَلَتَانِ؟
٥٣٨٢ ـ وَسَلِ المُتَيَّمَ أَيْنَ خَلَّفَ صَبْرَهُ فِي أَيِّ وَادٍ أَمْ بِأَيِّ مَكَانِ؟
٥٣٨٣ ـ وَسَلِ المُتَيَّمَ كَيفَ حَالَتُه وَقَدْ مُلِئَتْ لَهُ الأُذُنَانِ وَالعَيْنَانِ
٥٣٨٤ ـ مِنْ مَنْطِقٍ رَقَّتْ حَوَاشِيهِ وَوَجْـ ـهٍ كَمْ بِهِ لِلشَّمْسِ مِنْ جَرَيَانِ؟
٥٣٨٥ ـ وَسَلِ المُتَيَّمَ كَيفَ عِيشَتُهُ إِذاً وَهُمَا عَلَى فَرْشَيْهِمَا خِلْوَانِ
٥٣٨٦ ـ يَتَسَاقَطَانِ لآلِئاً مَنْثُورَةً مِنْ بَيْنِ مَنْظُومٍ كَنَظْمِ جُمَانِ؟
٥٣٨٧ ـ وَسَلِ المُتَيَّمَ كَيفَ مَجْلِسُهُ مَعَ الْـ ـمَحْبُوبِ فِي رَوْحٍ وَفِي رَيْحَانِ
٥٣٨٨ ـ وَتَدُورُ كَاسَاتُ الرَّحِيقِ عَلَيْهِمَا بِأَكُفِّ أَقْمَارٍ مِنَ الوِلْدَانِ
٥٣٨٩ ـ يتنَازَعَانِ الكَأْسَ هَذَا مَرَّةً والخَودُ أُخْرَى ثُمَّ يتَّكِئَانِ
٥٣٩٠ ـ فَيَضُمُّهَا وَتَضُمُّهُ أَرَأَيتَ مَعْـ ـشُوقَيْنِ بَعْدَ البُعْدِ يَلْتَقِيَانِ
٥٣٩١ ـ غَابَ الرَّقِيبُ وَغَابَ كُلُّ مُنَكِّدٍ وَهُمَا بِثَوْبِ الوَصْلِ مُشْتَمِلَانِ
٥٣٩٢ ـ أَتُراهُمَا ضَجِرَيْنِ مِنْ ذَا العَيْشِ لَا وَحَيَاةِ رَبِّكَ مَا هُمَا ضَجِرَانِ
٥٣٩٣ ـ وَيزِيدُ كُلٌّ مِنْهُمَا حُبّاً لِصَا حِبِهِ جَدِيداً سَائِرَ الأَزْمَانِ
٥٣٩٤ ـ فوِصَالُهُ يَكْسُوهُ حُبّاً بَعْدَهُ مُتَسَلْسِلًا لَا يَنْتَهِي بِزَمَانِ
٥٣٩٥ ـ فَالوَصْلُ مَحْفُوفٌ بِحُبٍّ سَابِقٍ وبِلَاحِقٍ وَكِلَاهُمَا صِنْوانِ
٥٣٩٦ ـ فَرْقٌ لَطِيفٌ بَيْنَ ذَاكَ وَبَيْنَ ذَا يَدْرِيهِ ذُو شُغْلٍ بِهَذَا الشَّانِ

٥٣٩٧ - وَمَزِيدُهُمْ فِي كُلِّ وَقْتٍ حَاصِلٌ ... سُبْحَانَ ذِي المَلَكُوتِ والسُّلْطَانِ
٥٣٩٨ - يَا غَافِلاً عَمَّا خُلِقْتَ لَهُ انْتَبِهْ ... جَدَّ الرَّحِيلُ وَلَسْتَ بِالْيَقْظَانِ
٥٣٩٩ - سَارَ الرِّفَاقُ وَخَلَّفُوكَ مَعَ الأُلَى ... قَنِعُوا بِذَا الحَظِّ الخَسِيسِ الفَانِي
٥٤٠٠ - وَرَأَيْتَ أَكْثَرَ مَنْ تَرى مُتَخَلِّفاً ... فَتَبِعْتَهُمْ وَرَضِيتَ بِالحِرْمَانِ
٥٤٠١ - لَكِنْ أَتَيْتَ بِخُطَّتَيْ عَجْزٍ وَجَهْـ ... ـلٍ بَعْدَ ذَا وَصَحِبْتَ كُلَّ أَمَانِي
٥٤٠٢ - مَنَّتْكَ نَفْسُكَ بِاللَّحَاقِ مَعَ القُعُو ... دِ عَنِ المَسِيرِ وَرَاحَةِ الأَبْدَانِ
٥٤٠٣ - وَلَسَوفَ تَعْلَمُ حِينَ يَنْكَشِفُ الغِطَا ... مَاذَا أَضَعْتَ وَكُنْتَ ذَا إِمْكَانِ

***

فصلٌ

في ذِكْرِ الخِلافِ بينَ النَّاسِ هلْ تحبلُ نساءُ أهْلِ الجنَّةِ أمْ لا؟

٥٤٠٤ - وَالنَّاسُ بَيْنَهُمُ خِلَافٌ هَلْ بِهَا ... حَبَلٌ وَفِي هَذَا لَهُمْ قَوْلَانِ
٥٤٠٥ - فَنَفَاهُ طَاوُوسٌ وَإِبرَاهِيمُ ثُمَّ م ... مُجَاهِدٌ وَهُمُ أولُو العِرْفَانِ
٥٤٠٦ - وَرَوَى العُقَيلِيُّ الصَّدُوقُ أَبُو رَزِيـ ... ـنٍ صَاحِبُ المَبْعُوثِ بِالقُرْآنِ
٥٤٠٧ - أَنْ لَا تَوَالُدَ فِي الجِنَانِ رَوَاهُ تَعْـ ... ـلِيقاً مُحَمَّدٌ العَظِيمُ الشَّانِ
٥٤٠٨ - وَحَكَاهُ عَنْهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ إِسْـ ... ـحَاقُ بْنُ إِبرَاهِيمَ ذُو الإِتْقَانِ
٥٤٠٩ - لَا يُشْتَهَى وَلَدٌ بِهَا وَلَوِ اشْتَهَا ... هُ لَكَانَ ذَاكَ مُحَقَّقَ الإِمْكَانِ
٥٤١٠ - وَرَوَى هِشَامٌ لابنِهِ عَنْ عَامِرٍ ... عَنْ نَاجِي عَنْ سَعْدِ بْنِ سِنَانِ
٥٤١١ - أَنَّ المُنَعَّمَ فِي الجِنَانِ إِذَا اشْتَهَى الْـ ... ـوَلَدَ الذِي هُوَ نُسْخَةُ الإِنْسَانِ
٥٤١٢ - فَالحَمْلُ ثُمَّ الوَضْعُ ثُمَّ السِّنُّ فِي ... فَرْدٍ مِنَ السَّاعَاتِ فِي الأَزْمَانِ
٥٤١٣ - إِسْنَادُهُ عِنْدِي صَحِيحٌ قَدْ رَوَا ... هُ التِّرْمِذِيُّ وأَحْمَدُ الشَّيْبَانِي
٥٤١٤ - وَرِجَالُ ذَا الإِسْنَادِ مُحْتَجٌّ بِهِمْ ... فِي مُسْلِمٍ وَهُمُ أولُو إِتْقَانِ

٥٤١٥ ـ لَكِنْ غَرِيبٌ مَا لَهُ مِنْ شَاهِدٍ فَرْدٌ بِذَا الإسْنَادِ لَيسَ بِثَانِي
٥٤١٦ ـ لَوْلَا حَدِيثُ أَبِي رَزِينٍ كَانَ ذَا كَالنَّصِّ يَقْرُبُ مِنْهُ فِي التِّبْيَانِ
٥٤١٧ ـ وَلِذَاكَ أَوَّلَهُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ بِالشَّـ ـرْطِ الَّذِي هُوَ مُنْتَفِي الوِجْدَانِ
٥٤١٨ ـ وَبِذَاكَ رَامَ الجَمْعَ بَيْنَ حَدِيثِهِ وَأَبِي رَزِينٍ وَهْو ذُو إِمْكَانِ
٥٤١٩ ـ هَذَا وَفِي تَأْوِيلِهِ نَظَرٌ فَإِنَّ م إِذَا لِتَحْقِيقٍ وَذِي إِيقَانِ
٥٤٢٠ ـ وَلَرُبَّمَا جَاءَتْ لِغَيْرِ تَحَقُّقٍ وَالعَكْسُ فِي إِنْ ذَاكَ وَضْعُ لِسَانِ
٥٤٢١ ـ وَاحْتَجَّ مَنْ نَصَرَ الوِلَادَةَ أَنَّ فِي الْـ جَنَّاتِ سَائِرَ شَهْوَةِ الإنْسَانِ
٥٤٢٢ ـ وَاللَّهُ قَدْ جَعَلَ البَنِينَ مَعَ النِّسَا مِنْ أَعْظَمِ الشَّهَوَاتِ فِي القُرْآنِ
٥٤٢٣ ـ فَأُجِيبَ عَنْهُ بِأَنَّه لَا يَشْتَهِي وَلَداً وَلَا حَبَلاً مِنَ النِّسْوَانِ
٥٤٢٤ ـ وَاحْتَجَّ مَنْ مَنَعَ الوِلَادَةَ أَنَّهَا مَلْزُومَةٌ أَمْرَانِ مُمْتَنِعَانِ
٥٤٢٥ ـ حَيْضٌ وإِنْزَالُ المَنِيِّ وَذَانِكَ الْـ أَمْرَانِ فِي الجَنَّاتِ مَفْقُودَانِ
٥٤٢٦ ـ [لكنَّما الموجودُ نوعٌ غيرُ مَعْـ ـهُودٍ فماذا النفيُ والإثباتُ متحدانِ]
٥٤٢٧ ـ وَرَوَى صُدَيٌّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ أَنَّ م مَنِيَّهُمْ إِذْ ذَاكَ ذُو فُقْدَانِ
٥٤٢٨ ـ بَلْ لَا مَنِيَّ وَلَا مَنِيَّةَ هَكَذَا يَرْوِي سُلَيْمَانٌ هُوَ الطَّبَرَانِي
٥٤٢٩ ـ وَأُجِيبَ عَنْهُ بِأَنَّهُ نَوْعٌ سِوَى الْـ ـمَعْهُودِ فِي الدُّنْيَا مِنَ النِّسْوانِ
٥٤٣٠ ـ فالنَّفْيُ لِلمَعْهُودِ فِي الدُّنْيَا مِنَ الْـ إِيلَادِ والإثْبَاتُ نَوْعٌ ثَانِ
٥٤٣١ ـ واللَّهُ خَالِقُ نَوْعِنَا مِنْ أَرْبعٍ مُتَقَابِلَاتٍ كُلُّهَا بِوِزَانِ
٥٤٣٢ ـ ذَكَرٌ وأُنْثَى وَالَّذِي هُوَ ضِدُّهُ وَكَذَاكَ مِنْ أُنْثَى بِلَا ذُكْرَانِ
٥٤٣٣ ـ وَالعَكْسُ أَيْضاً مِثْلُ حَوَّا أُمِّنَا هِيَ أَرْبَعٌ مَعْلُومَةُ التِّبْيَانِ
٥٤٣٤ ـ وَكَذَاكَ مَوْلُودُ الجِنَانِ يَجُوزُ أَنْ يَأْتِي بِلَا حَيْضٍ وَلَا فَيَضَانِ
٥٤٣٥ ـ والأمرُ فِي ذَا مُمْكِنٌ فِي نَفْسِهِ والقَطْعُ مُمْتَنِعٌ بِلَا بُرْهَانِ
٥٤٣٦ ـ [فلذاك عندي الوقفُ حتّى يستبيـ ـنَ ليَ الصوابُ بفضلِ ذي الإحسانِ]

فصلٌ

في رُؤْيةِ أهْلِ الجنَّةِ رَبَّهمْ تباركَ وتَعالى ونَظَرِهمْ إلى وجهِهِ الكريم

٥٤٣٧ ـ وَيَرَوْنَهُ سُبْحَانَهُ مِنْ فَوْقِهِمْ نَظَرَ العِيَانِ كَمَا يُرَى القَمَرَانِ
٥٤٣٨ ـ هَذَا تَوَاتَرَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ لَمْ يُنْكِرْهُ إلَّا فَاسِدُ الإيْمَانِ
٥٤٣٩ ـ وَأَتَى بِهِ القُرْآنُ تَصْرِيحاً وتعْـ ـرِيضاً هُمَا بِسِيَاقِهِ نَوْعَانِ
٥٤٤٠ ـ وَهِيَ الزِّيَادَةُ قَدْ أَتَتْ فِي يُونُسٍ تَفْسِيرَ مَنْ قَدْ جَاءَ بالقُرْآنِ
٥٤٤١ ـ وَرَوَاهُ عَنْهُ مُسْلِمٌ بِصَحِيحِهِ يَرْوِي صُهَيْبٌ ذا بِلا كِتْمَانِ
٥٤٤٢ ـ وَهُوَ المَزِيدُ كَذَاكَ فَسَّرَهُ أبُو بَكْرٍ هُوَ الصِّدِّيقُ ذُو الإيْقَانِ
٥٤٤٣ ـ وَعَلَيْهِ أَصْحَابُ الرَّسُولِ وَتَابِعُو هُمْ بَعْدَهُمْ تَبَعِيَّةَ الإحْسَانِ
٥٤٤٤ ـ وَلَقَدْ أَتَى ذِكْرُ اللِّقَاءِ لِرَبِّنَا الرَّ حْمٰنِ فِي سُوَرٍ مِنَ القرآنِ
٥٤٤٥ ـ وَلِقَاؤهُ إذْ ذَاكَ رُؤيَتُه حَكَى الْـ إجْمَاعَ فِيهِ جَمَاعَةٌ بِبَيَانِ
٥٤٤٦ ـ وَعَلَيْهِ أَصْحَابُ الحَدِيثِ جَمِيعُهُمْ لُغَةً وَعُرْفاً لَيْسَ يَخْتَلِفَانِ
٥٤٤٧ ـ هَذَا وَيَكْفِي أَنَّهُ سُبْحَانَهُ وَصَفَ الوُجُوهَ بِنَضْرَةٍ بِجِنَانِ
٥٤٤٨ ـ وَأَعَادَ أَيْضاً وَصْفَهَا نَظَراً وَذَا لَا شَكَّ يُفْهِمُ رُؤيَةً بِعِيَانِ
٥٤٤٩ ـ وأَتَتْ أَدَاةُ «إلَى» لِرَفْعِ الوَهْمِ مِنْ فِكْرٍ كَذَاكَ تَرَقُّبُ الإنْسَانِ
٥٤٥٠ ـ وَأَضَافَه لِمَحَلِّ رُؤيَتِهِمْ بِذِكْرِ الوُ جْهِ إذْ قَامَتْ بِهِ العَيْنَانِ
٥٤٥١ ـ تَاللَّهِ مَا هذَا بِفِكْرٍ وانْتِظَا رِ مُغَيَّبٍ أَوْ رُؤيَةٍ بِجَنَانِ
٥٤٥٢ ـ مَا فِي الجِنَانِ مِنَ انْتِظَارٍ مُؤلِمٍ وَاللَّفْظُ يَأْبَاهُ لِذِي العِرْفَانِ
٥٤٥٣ ـ لَا تُفْسِدُوا لَفْظَ الكِتَابِ فَلَيْسَ فِيـ ـهِ حِيلَةٌ يَا فِرْقَةَ الرَّوَغَانِ
٥٤٥٤ ـ مَا فَوْقَ ذَا التَّصْرِيحِ شَيءٌ مَا الَّذِي يَأْتِي بِهِ مِنْ بَعْدِ ذَا التِّبْيَانِ؟
٥٤٥٥ ـ لَوْ قَالَ أبْيَنَ مَا يُقَالُ لَقُلْتُمُ هُوَ مُجْمَلٌ مَا فِيهِ مِنْ تِبْيَانِ

٥٤٥٦ ـ وَلَقَدْ أَتَى فِي سُورةِ التَّطْفِيفِ أنَّ م الـقَـوْمَ قَـدْ حُجِبـوا عَـنِ الـرَّحْـمٰـنِ
٥٤٥٧ ـ فَيَدُلُّ بـالْمَفْـهُـوم أنَّ الـمؤمِنِيـ ـنَ يَـرَوْنَـهُ فِـي جَـنَّـةِ الـحَـيَـوَانِ
٥٤٥٨ ـ وَبـذَا اسْتَـدلَّ الـشَّـافِـعيُّ وأحْـمَـدٌ وَسِـوَاهُـمَـا مِـنْ عَـالِمِـي الأزْمَـانِ
٥٤٥٩ ـ وَأَتـى بِـذَا الـمفْـهـوم تَـصْـرِيـحـاً بـآ خِـرِهَـا فَـلَا تُـخْـدَعْ عَـنِ الـقُـرْآنِ
٥٤٦٠ ـ وَأَتـى بِـذَاكَ مُـكَـذِّبـاً لِلْكَـافِـرِيـ ـنَ الـسَّـاخِـرِيـنَ بِـشِـيـعَـةِ الـرَّحْـمٰـنِ
٥٤٦١ ـ ضَحِكُوا مِنَ الكُفَّارِ يَوْمَئِذٍ كَمَا ضَـحِـكُـوا هُـمْ مِـنْـهُـمْ عَـلَى الإِيـمَـانِ
٥٤٦٢ ـ وَأَثَـابَـهُـمْ نَـظَـراً إِلَيْـهِ ضِـدَّ مَـا قَـدْ قَـالَهُ فِـيـهِـمْ أولُو الـكُـفْـرَانِ
٥٤٦٣ ـ فَـلِذَاكَ فَـسَّـرَهَـا الأئـمَّـةُ أنَّـهُ نَـظَـرٌ إلَى الـرَّبِّ الـعَـظِـيـمِ الـشَّـانِ
٥٤٦٤ ـ لِلَّهِ ذَاكَ الـفَـهْـمُ يُـؤْتِـيـهِ الَّذِي هُـوَ أهْـلُه مَـنْ جَـادَ بـالإِحْـسَـانِ
٥٤٦٥ ـ وَرَوَى ابْنُ مَاجَةَ مُسْنِداً عَن جابرٍ خَـبَـراً وَشَـاهِـدُهُ فَـفِـي الـقُـرْآنِ
٥٤٦٦ ـ بَيْنَاهُمُ فِي عَيْشِهِمْ وَسُرُورِهِمْ وَنَـعِـيـمِـهِـمْ فِـي لَذَّةٍ وَتَـهَـانِـي
٥٤٦٧ ـ وَإذَا بِـنُـورٍ سَـاطِـعٍ قَـدْ أَشْـرَقَـتْ مِـنْـهُ الـجِـنَـانُ قَـصِـيُّـهَـا والـدَّانِـي
٥٤٦٨ ـ رَفَـعُـوا إِلَيْـهِ رُؤوسَـهُـمْ فَـرأوْهُ نُـو رَ الـرَّبِّ لَا يَـخْـفَـى عَـلَى إِنْـسَـانِ
٥٤٦٩ ـ وَإِذَا بِـرَبِّـهِـمُ تَـعَـالَـى فَـوْقَـهُـمْ قَـدْ جَـاءَ لِلتَّـسْـلِيـم بـالإِحْـسَـانِ
٥٤٧٠ ـ قَـالَ: الـسَّـلَامُ عَـلَيْـكُـمُ فَـيَـرَوْنَـهُ جَـهْـراً تـراه مـنـهـم الـعـيـنـانِ
٥٤٧١ ـ مِصْدَاقُ ذَا «يسٓ» قَدْ ضَمِنَتْهُ عِنْـ ـدَ الـقَـوْلِ مِـنْ رَبٍّ بِـهِـمْ رَحْـمٰـنِ
٥٤٧٢ ـ مَـنْ رَدَّ ذَا فَـعَـلَـى رَسُـولِ الله رَدَّ م وَسَـوْفَ عِـنْـدَ الـلَّهِ يَـلْتَـقِـيَـانِ
٥٤٧٣ ـ فِـي ذَا الـحَـدِيـثِ عُـلُوُّهُ وكـلامُـه وَمـجـيـئـه حَـتَّـى يُـرَى بِـعِـيَـانِ
٥٤٧٤ ـ هَـذِي أُصُولُ الدِّيـنِ فِي مَضْمُونِهِ لَا قَـوْلُ جَـهْـم صَـاحِـبِ الـبُـهْـتَـانِ
٥٤٧٥ ـ وَكَـذَا حَـدِيـثُ أَبِـي هُـرَيْـرَةَ ذَلِـكَ الْـ ـخَـبَـرُ الـطَّـوِيـلُ أَتَـى بِـهِ الـشَّـيْـخَـانِ
٥٤٧٦ ـ فِـيـهِ تَـجَـلِّي الـرَّبِّ جَـلَّ جَـلَالُهُ وَمَـجِـيـئُـهُ وَكَـلَامُـهُ بِـبَـيَـانِ
٥٤٧٧ ـ وَكَـذَاكَ رُؤيَـتُـهُ وَتَـكْـلِيـمُ لِمَـنْ يَـخْـتَـارُهُ مِـنْ أُمَّـةِ الإِنْـسَـانِ
٥٤٧٨ ـ فِـيـهِ أصُـولُ الـدِّيـنِ أجْـمَـعُـهَـا فَـلَا تَـخْـدَعـكَ عَـنْـهُ شِـيـعَـةُ الـشَّـيْـطَـانِ

٥٤٧٩ ـ وَحَكَى رَسُولُ اللَّهِ فِيهِ تَجَدُّدَ الْـ غَضَبِ الَّذِي لِلرَّبِّ ذِي السُّلْطَانِ
٥٤٨٠ ـ إِجْمَاعَ أَهْلِ العَزْمِ مِنْ رُسُلِ الإِلَـ ـهِ وَذَاكَ إِجْمَاعٌ عَلَى البُرْهَانِ
٥٤٨١ ـ لَا تُخْدَعَنَّ عَنِ الحَدِيثِ بِهَذِهِ الْـ آرَاءِ فَهْيَ كَثِيرَةُ الهَذَيَانِ
٥٤٨٢ ـ أَصْحَابُهَا أَهْلُ التَّخَرُّصِ وَالتَّنَا قُضِ والتَّهَاتُرِ قَائِلُو البُهْتَانِ
٥٤٨٣ ـ يَكْفِيكَ أَنَّكَ لَوْ حَرَصْتَ فَلَنْ تَرَى فِئَتَيْنِ مِنْهُم قَطُّ تَتَّفِقَانِ
٥٤٨٤ ـ إِلَّا إِذَا مَا قَلَّدُوا لِسِوَاهُمَا فَتَرَاهُمُ جِيلًا مِنَ العُمْيَانِ
٥٤٨٥ ـ وَيَقُودُهُمْ أَعْمَى يُظَنُّ كَمُبْصِرٍ يَا مِحْنَةَ العُمْيَانِ خَلْفَ فُلَانِ
٥٤٨٦ ـ هَلْ يَسْتَوِي هَذَا وَمُبْصِرُ رُشْدِهِ اَللَّهُ أَكْبَرُ كَيْفَ يَسْتَوِيَانِ؟
٥٤٨٧ ـ أَوَ مَا سَمِعْتَ مُنَادِيَ الإِيمَانِ يُخْـ ـبِرُ عَنْ مُنَادِي جَنَّةِ الحَيَوَانِ؟
٥٤٨٨ ـ يَا أَهْلَهَا لَكُمُ لَدَى الرَّحْمٰنِ وَعْـ ـدٌ وَهْوَ مُنْجِزُهُ لَكُمْ بِضَمَانِ
٥٤٨٩ ـ قَالُوا أَمَا بَيَّضْتَ أَوْجُهَنَا كَذَا أَعْمَالَنَا ثَقَّلْتَ فِي المِيزَانِ
٥٤٩٠ ـ وَكَذَاكَ قَدْ أَدْخَلْتَنَا الجَنَّاتِ حِيـ ـنَ أَجَرْتَنَا حَقًّا مِنَ النِّيرَانِ
٥٤٩١ ـ فَيَقُولُ عِنْدِي مَوْعِدٌ قَدْ آنَ أَنْ أُعْطِيكُمُوهُ بِرَحْمَتِي وَحَنَانِي
٥٤٩٢ ـ فَيَرَوْنَهُ مِنْ بَعْدِ كَشْفِ حِجَابِهِ جَهْراً رَوَاه مُسْلِمٌ بِبَيَانِ
٥٤٩٣ ـ وَلَقَدْ أَتَانَا فِي الصَّحِيحَيْنِ اللَّذَيْـ ـنِ هُمَا أَصَحُّ الكُتْبِ بَعْدَ قُرَانِ
٥٤٩٤ ـ بِرِوَايَةِ الثِّقَةِ الصَّدُوقِ جَرِيرٍ الْـ ـبَجَلِيِّ عَمَّنْ جَاءَ بِالقُرْآنِ
٥٤٩٥ ـ أَنَّ العِبَادَ يَرَوْنَهُ سُبْحَانَهُ رُؤْيَا العِيَانِ كَمَا يُرَى القَمَرَانِ
٥٤٩٦ ـ فَإِنِ اسْتَطَعْتُمْ كُلَّ وَقْتٍ فَاحْفَظُوا الْـ ـبَرْدَيْنِ مَا عِشْتُمْ مَدَى الأَزْمَانِ
٥٤٩٧ ـ وَلَقَدْ رَوَى بِضْعٌ وَعِشْرُونَ امْرأً مِنْ صَحْبِ أَحْمَدَ خِيرَةِ الرَّحْمٰنِ
٥٤٩٨ ـ أَخْبَارَ هَذَا البَابِ عَمَّنْ قَدْ أَتَى بِالوَحْيِ تَفْصِيلًا بِلَا كِتْمَانِ
٥٤٩٩ ـ وَأَلَذُّ شَيءٍ لِلقُلُوبِ فَهَذِهِ الْـ أَخْبَارُ مَعْ أَمْثَالِهَا هِيَ بَهْجَةُ الإِيمَانِ
٥٥٠٠ ـ وَاللَّهِ لَوْلَا رُؤْيَةُ الرَّحْمٰنِ فِي الْـ ـجَنَّاتِ مَا طَابَتْ لِذِي العِرْفَانِ
٥٥٠١ ـ أَعْلَى النَّعِيمِ نَعِيمُ رُؤْيَةِ وَجْهِهِ وَخِطَابِهِ فِي جَنَّةِ الحَيَوَانِ

٥٥٠٢ ـ وَأَشَدُّ شَيءٍ فِي العَذَابِ حِجَابُهُ سُبْحَانَهُ عَنْ سَاكِنِي النِّيرَانِ
٥٥٠٣ ـ وَإِذَا رَآهُ المؤمِنُونَ نَسُوا الَّذِي هُمْ فِيهِ مِمَّا نَالَتِ العَيْنَانِ
٥٥٠٤ ـ فَإِذَا تَوَارَى عَنْهُمُ عَادُوا إِلَى لَذَّاتِهِمْ مِنْ سَائِرِ الأَلْوَانِ
٥٥٠٥ ـ فَلَهُمْ نَعِيمٌ عِنْدَ رُؤْيَتِهِ سِوَى هَذَا النَّعِيمِ فَحَبَّذَا الأَمْرَانِ
٥٥٠٦ ـ أَوَ مَا سَمِعْتَ سُؤَالَ أَعْرَفِ خَلْقِهِ بِجَلَالَةِ المَبْعُوثِ بِالقُرْآنِ
٥٥٠٧ ـ شَوْقاً إِلَيْهِ وَلَذَّةَ النَّظَرِ الَّذِي لِجَلَالِ وَجْهِ الرَّبِّ ذِي السُّلْطَانِ
٥٥٠٨ ـ فَالشَّوْقُ لَذَّةُ رُوحِهِ فِي هَذِهِ الدُّ نْيَا وَيَوْمَ قِيَامَةِ الأَبْدَانِ
٥٥٠٩ ـ تَلْتَذُّ بِالنَّظَرِ الَّذِي فَازَتْ بِهِ دُونَ الجَوَارِحِ هَذِهِ العَيْنَانِ
٥٥١٠ ـ وَاللَّهِ مَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا أَلَذُّ م مِنَ اشْتِيَاقِ العَبْدِ لِلرَّحْمٰنِ
٥٥١١ ـ وَكَذَاكَ رُؤْيَةُ وَجْهِهِ سُبْحَانَهُ هِيَ أَكْمَلُ اللَّذَّاتِ لِلإِنْسَانِ
٥٥١٢ ـ لَكِنَّمَا الجَهْمِيُّ يُنْكِرُ ذَا وَذَا وَالوَجْهَ أَيْضاً خَشْيَةَ الحِدْثَانِ
٥٥١٣ ـ تَبّاً لَهُ المَخْدُوعُ أَنْكَرَ وَجْهَهُ وَلِقَاءَهُ وَمَحَبَّةَ الدَّيَّانِ
٥٥١٤ ـ وَكَلَامَهُ وَصِفَاتِهِ وَعُلُوَّهُ وَالعَرْشَ عَطَّلَهُ مِنَ الرَّحْمٰنِ
٥٥١٥ ـ فَتَرَاهُ فِي وَادٍ وَرُسْلُ اللَّهِ فِي وَادٍ وَذَا مِنْ أَعْظَمِ الكُفْرَانِ

***

فصلٌ

في كَلامِ الرَّبِّ جلَّ جلالُهُ معَ أهلِ الجنَّةِ

٥٥١٦ ـ أَوَ مَا عَلِمْتَ بِأَنَّهُ سُبْحَانَهُ حَقّاً يُكَلِّمُ حِزْبَهُ بِجِنَانِ
٥٥١٧ ـ فَيَقُولُ جَلَّ جَلَالُهُ هَلْ أَنْتُمُ رَاضُونَ قَالُوا نَحْنُ ذُو رِضْوَانِ
٥٥١٨ ـ أَمْ كَيْفَ لَا نَرْضَى وَقَدْ أَعْطَيْتَنَا مَا لَمْ يَنَلْهُ قَطُّ مِنْ إِنْسَانِ
٥٥١٩ ـ هَلْ ثَمَّ شَيءٌ غَيْرُ ذَا فَيَكُونَ أَفْـ ضَلَ مِنْهُ نَسْأَلُهُ مِنَ المَنَّانِ؟
٥٥٢٠ ـ فَيَقُولُ أَفْضَلُ مِنْهُ رِضْوَانِي فَلَا يَغْشَاكُمُ سُخْطٌ مِنَ الرَّحْمٰنِ

٥٥٢١ ـ وَيُذَكِّرُ الرَّحْمٰنُ وَاحِدَهُمْ بِمَا　قَدْ كَانَ مِنْهُ سَالِفَ الأَزْمَانِ
٥٥٢٢ ـ مِنْهُ إِلَيْهِ لَيْسَ ثَمَّ وَسَاطَةٌ　مَا ذَاكَ تَوْبِيخاً مَعَ الغُفْرَانِ
٥٥٢٣ ـ لَكِنْ يُعَرِّفُهُ الَّذِي قَدْ نَالَهُ　مِنْ فَضْلِهِ وَالعَفْوِ وَالإِحْسَانِ
٥٥٢٤ ـ وَيُسَلِّمُ الرَّحْمٰنُ جَلَّ جَلَالُهُ　حَقّاً عَلَيْهِمْ وَهْوَ فِي القُرْآنِ
٥٥٢٥ ـ وَكَذَاكَ يُسْمِعُهُمْ لَذِيذَ خِطَابِهِ　سُبْحَانَهُ بِتِلَاوَةِ الفُرْقَانِ
٥٥٢٦ ـ فَكَأَنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوهُ قَبْلَ ذَا　هَذَا رَوَاهُ الحَافِظُ الطَّبَرَانِي
٥٥٢٧ ـ هَذَا سَمَاعٌ مُطْلَقٌ وَسَمَاعُنَا الْـ　ـقُرْآنَ فِي الدُّنْيَا فَنَوْعٌ ثَانِ
٥٥٢٨ ـ وَاللَّهُ يُسْمِعُ قَوْلَهُ بِوَسَاطَةٍ　وَبِدُونِهَا نَوْعَانِ مَعْرُوفَانِ
٥٥٢٩ ـ فَسَمَاعُ مُوسَى لَمْ يَكُنْ بِوَسَاطَةٍ　وَسَمَاعُنَا بِتَوَسُّطِ الإِنْسَانِ
٥٥٣٠ ـ مَنْ صَيَّرَ النَّوْعَيْنِ نَوْعاً وَاحِداً　فَمُخَالِفٌ لِلعَقْلِ وَالقُرْآنِ

***

فصلٌ

في يومِ المزيدِ ومَا أعدَّ اللَّهُ لهم فيهِ منَ الكَرامَةِ

٥٥٣١ ـ أَوَ مَا سَمِعْتَ بِشَأْنِهِمْ يَوْمَ المزيـ　ـدِ وأَنَّهُ شَأْنٌ عَظِيمُ الشَّانِ
٥٥٣٢ ـ هُوَ يَوْمُ جُمْعَتِنَا وَيَوْمُ زِيَارَةِ الرَّ　حْمٰنِ وَقْتَ صَلَاتِنَا وأَذَانِ
٥٥٣٣ ـ وَالسَّابِقُونَ إِلَى الصَّلَاةِ هُمُ الأُلَى　فَازُوا بِذَاكَ السَّبْقِ بِالإِحْسَانِ
٥٥٣٤ ـ سَبْقٌ بِسَبْقٍ والمؤَخَّرُ هَا هُنَا　مُتَأَخِّرٌ فِي ذَلِكَ المَيْدَانِ
٥٥٣٥ ـ وَالأَقْرَبُونَ إِلَى الإِمَامِ فَهُمْ أُولُو الزُّ　لْفَى هُنَاكَ فَهَاهُنَا قُرْبَانِ
٥٥٣٦ ـ قُرْبٌ بِقُرْبٍ وَالمُبَاعِدُ مِثْلُهُ　بُعْدٌ بِبُعْدٍ حِكْمَةُ الدَّيَّانِ
٥٥٣٧ ـ وَلَهُمْ مَنَابِرُ لُؤْلُؤٍ وَزَبَرْجَدٍ　وَمَنَابِرُ اليَاقُوتِ والعِقْيَانِ
٥٥٣٨ ـ هَذَا وأَدْنَاهُمْ وَمَا فِيهِمْ دَنِيٌّ　م　فَوْقَ ذَاكَ المِسْكِ كَالكُثْبَانِ

٥٥٣٩ - مَا عِنْدَهُمْ أَهْلُ المنَابِرِ فَوْقَهُمْ مِمَّا يَرَوْنَ بِهِمْ مِنَ الإحْسَانِ
٥٥٤٠ - فَيَرَوْنَ رَبَّهُمُ تَعَالَى جَهْرَةً نَظَرَ العِيَانِ كَمَا يُرَى القَمَرَانِ
٥٥٤١ - وَيُحَاضِرُ الرَّحْمٰنُ وَاحِدَهُمْ مُحَا ضَرَةَ الحَبِيبِ يَقُولُ يَا ابْنَ فُلانِ
٥٥٤٢ - هَلْ تَذكُرُ اليَوْمَ الَّذِي قَدْ كُنْتَ فِيـ ـهِ مُبَارِزاً بِالذَّنْبِ والعِصْيَانِ
٥٥٤٣ - فَيَقُولُ رَبِّ أَمَا مَنَنْتَ بِغَفْرِهِ قِدْماً فَإِنَّكَ وَاسِعُ الغُفْرَانِ
٥٥٤٤ - فَيُجِيبُهُ الرَّحْمٰنُ مَغْفِرَتِي الَّتِي قَدْ أَوْصَلَتْكَ إِلَى المَحَلِّ الدَّانِي

* * *

فصلٌ

في المطرِ الَّذي يُصيبُهُمْ هُناكَ

٥٥٤٥ - وَيُظِلُّهُمْ إِذْ ذَاكَ مِنْهُ سَحَائِبٌ تَأْتِي بِمِثْلِ الوَابِلِ الهَتَّانِ
٥٥٤٦ - بَيْنَا هُمُ فِي النُّورِ إِذْ غَشِيَتْهُمُ سُبْحَانَ مُنْشِئِهَا مِنَ الرِّضْوَانِ
٥٥٤٧ - فَتَظَلُّ تُمْطِرُهُمْ بِطِيبٍ مَا رَأَوْا شَبَهاً لَهُ فِي سَالِفِ الأَزْمَانِ
٥٥٤٨ - فَيَزِيدُهُمْ هَذَا جَمَالاً فَوْقَ مَا بِهِمُ وَتِلْكَ مَوَاهِبُ المَنَّانِ

* * *

فصلٌ

في سُوقِ الجنَّةِ الذي ينصرفُونَ إليه مِنْ ذَلِكَ المجلِسِ

٥٥٤٩ - فَيَقُولُ جَلَّ جَلَالُهُ قُومُوا إِلَى مَا قَدْ ذَخَرْتُ لَكُمْ مِنَ الإحْسَانِ
٥٥٥٠ - يَأْتُونَ سُوقاً لَا يُبَاعُ وَيُشْتَرَى فِيهِ فَخُذْ مِنْهُ بِلَا أَثْمَانِ
٥٥٥١ - قَدْ أَسْلَفَ التُّجَّارُ أَثْمَانَ المَبِيـ ـعِ بِعَقْدِهِمْ فِي بَيْعَةِ الرِّضْوَانِ
٥٥٥٢ - لِلّٰهِ سُوقٌ قَدْ أَقَامَتْهَا المَلَا ئِكَةُ الكِرَامُ بِكُلِّ مَا إِحْسَانِ
٥٥٥٣ - فِيهَا الَّذِي وَاللّٰهِ لَا عَيْنٌ رَأَتْ كَلَّا وَلَا سَمِعَتْ بِهِ أُذُنَانِ

٥٥٥٤ ـ كَلَّا وَلَمْ يَخْطُرْ عَلَى قَلْبِ امْرِئٍ ... فَيَكُونَ عَنْهُ مُعَبِّراً بِلِسَانِ
٥٥٥٥ ـ فَيَرَى امْرأً مِنْ فَوْقِهِ فِي هَيْئَةٍ ... فَيرُوعُهُ مَا تَنْظُرُ العَيْنَانِ
٥٥٥٦ ـ فَإِذَا عَلَيْهِ مِثْلُهَا إِذْ لَيْسَ يَلْـ ... حَقُ أَهْلَهَا شَيْءٌ مِنَ الأَحْزَانِ
٥٥٥٧ ـ واهاً لِذَا السُّوقِ الَّذِي مَنْ حَلَّهُ ... نَالَ التَّهَانِيَ كُلَّهَا بِأَمَانِ
٥٥٥٨ ـ يُدْعَى بِسُوقِ تَعَارُفٍ مَا فِيهِ مِنْ ... صَخَبٍ وَلَا غِشٍّ وَلَا أَيْمَانِ
٥٥٥٩ ـ وَتِجَارُه مَنْ لَيْسَ تُلْهِيهِ تِجَا ... رَاتٌ وَلَا بَيْعٌ عَنِ الرَّحْمٰنِ
٥٥٦٠ ـ أَهْلُ المُروءةِ والفُتُوَّةِ والتُّقَى ... والذِّكْرِ لِلرَّحْمٰنِ كُلَّ أَوَانِ
٥٥٦١ ـ يَا مَنْ تَعوَّضَ عَنْهُ بِالسُّوقِ الَّذِي ... رُكِزَتْ لَدَيْهِ رَايَةُ الشَّيْطَانِ
٥٥٦٢ ـ لَوْ كُنْتَ تَدْرِي قَدْرَ ذَاكَ السُّوقِ لَمْ ... تَرْكَنْ إِلَى سُوقِ الكَسَادِ الفَانِي

فصلٌ

في حَالِهِمْ عِنْدَ رُجوعِهِمْ إِلَى أَهْلِيهِمْ ومنازِلِهِمْ

٥٥٦٣ ـ فَإِذَا هُمُ رَجَعُوا إِلَى أَهْلِيهِمُ ... بِمَوَاهِبٍ حَصَلَتْ مِنَ الرَّحْمٰنِ
٥٥٦٤ ـ قَالُوا لَهُمْ أَهْلاً وَرَحْباً مَا الَّذِي ... أُعْطِيتُمُ مِنْ ذَا الجَمَالِ الثَّانِي
٥٥٦٥ ـ واللهِ لَازْدَدتُمْ جَمَالاً فَوْقَ مَا ... كُنْتُمْ عَلَيْهِ قَبْلَ هَذَا الآنِ
٥٥٦٦ ـ قَالُوا وَأَنْتُمْ وَالَّذِي أَنْشَاكُمُ ... قَدْ زِدْتُمُ حُسْناً عَلَى الإِحسَانِ
٥٥٦٧ ـ لكِنْ يَحِقُّ لَنَا وَقَدْ كُنَّا إِذاً ... جُلَسَاءَ رَبِّ العَرْشِ ذِي الرِّضْوَانِ
٥٥٦٨ ـ فَهُمُ إِلَى يَوْمِ المزِيدِ أَشَدُّ شَوْ ... قاً مِنْ مُحِبٍّ لِلْحَبِيبِ الدَّانِي

فصلٌ

في خُلودِ أهلِ الجنَّةِ فيها ودَوامِ صِحَّتِهِمْ ونعيمِهم وشبابِهم واستحالةِ الموتِ والنَّومِ عليهم

٥٥٦٩ ـ هَذَا وَخَاتِمَةُ النَّعِيمِ خُلُودُهُمْ ... أَبَداً بِدَارِ الخُلْدِ وَالرِّضْوَانِ

٥٥٧٠ ـ أَوَ مَا سَمِعْتَ مُنَادِيَ الإِيمَانِ يُخْـ ـبِرُ عَنْ مُنَادِيهِمْ بِحُسْنِ بَيَانِ
٥٥٧١ ـ لَكُمْ حَيَاةٌ مَا بِهَا مَوْتٌ وَعَا فِيَةٌ بِلَا سَقَمٍ وَلَا أَحْزَانِ
٥٥٧٢ ـ وَلَكُمْ نَعِيمٌ مَا بِهِ بُؤْسٌ وَمَا لِشَبَابِكُمْ هَرَمٌ مَدَى الأَزْمَانِ
٥٥٧٣ ـ كَلَّا وَلَا نَوْمٌ هُنَاكَ يَكُونُ إِذْ نَوْمٌ وَمَوْتٌ بَيْنَنَا أَخَوَانِ
٥٥٧٤ ـ هَذَا عَلِمْنَاهُ اضْطِرَاراً مِنْ كِتَا بِ اللَّهِ فَافْهَمْ مُقْتَضَى القُرْآنِ
٥٥٧٥ ـ وَالجَهْمُ شيخُ القوم أَفْنَاهَا وأفْـ ـنَى أَهْلَهَا تَبّاً لِذَا الفَتَّانِ
٥٥٧٦ ـ طَرْداً لِنفْيِ دَوَامِ فِعْلِ الرَّبِّ فِي الْـ ـمَاضِي وَفِي مُسْتَقْبَلِ الأَزْمَانِ
٥٥٧٧ ـ وَأَبُو الهُذَيْلِ يقُولُ يَفْنَى كُلُّ مَا فِيهَا مِنَ الحَرَكَاتِ لِلسُّكَّانِ
٥٥٧٨ ـ وَتَصِيرُ دَارُ الخُلْدِ مَعْ سُكَّانِهَا وَثِمَارِهَا كَحِجَارَةِ البُنْيَانِ
٥٥٧٩ ـ قَالُوا وَلَوْلَا ذَاكَ لَمْ يَثْبُتْ لَنَا رَبٌّ لأَجْلِ تَسَلْسُلِ الأَعْيَانِ
٥٥٨٠ ـ فَالقَومُ إِمَّا جَاحِدُونَ لِرَبِّهِمْ أَوْ مُنْكِرُونَ حَقَائِقَ الإِيمَانِ

***

فصلٌ

في ذبحِ الموتِ بينَ الجنَّةِ والنَّارِ والرَّدُّ على مَنْ قَالَ: إنَّ الذَّبحَ لِملَكِ الموتِ أو إنَّ ذلكَ مجازٌ لاَ حقيقةٌ

٥٥٨١ ـ أَوَ مَا سَمِعْتَ بِذَبْحِهِ لِلمَوْتِ بَيْـ ـنَ المنْزِلَيْنِ كَذَبْحِ كَبْشِ الضَّانِ
٥٥٨٢ ـ حَاشَا لِذَا المَلَكِ الكَرِيمِ وإِنَّمَا هُوَ مَوْتُنَا المَحْتُومُ لِلإِنْسَانِ
٥٥٨٣ ـ وَاللَّهُ يُنْشِىءُ مِنْهُ كَبْشاً أَمْلَحاً يَوْمَ المَعَادِ يُرَى لَنَا بِعِيَانِ
٥٥٨٤ ـ يُنْشي مِنَ الأَعْرَاضِ أَجْسَاماً كَذَا بِالعَكْسِ كُلٌّ قَابِلُ الإِمْكَانِ
٥٥٨٥ ـ أَفَمَا تُصَدِّقُ أَنَّ أَعْمَالَ العِبَا دِ تُحَطُّ يَوْمَ العَرْضِ فِي المِيزَانِ؟
٥٥٨٦ ـ وَلِذاكَ تَثْقُلُ تَارَةً وَتَخِفُّ أُخْـ ـرَى ذَاكَ فِي القُرْآنِ ذُو تِبْيَانِ

٥٥٨٧ - وَلَهُ لِسَانٌ كِفَّتَاهُ تُقِيمُهُ وَالكِفَّتَانِ إِلَيْهِ نَاظِرَتَانِ
٥٥٨٨ - مَا ذَاكَ أمراً مَعْنَوِيّاً بَلْ هُوَ الْـ مَحْسُوسُ حَقّاً عِنْدَ ذِي الإيمَانِ
٥٥٨٩ - أوَ مَا سَمِعْتَ بأنَّ تَسْبِيحَ العِبَا دِ وَذِكْرَهُمْ وَقِرَاءَةَ القُرْآنِ
٥٥٩٠ - يُنْشِيهِ رَبُّ العَرْشِ فِي صُوَرٍ تُجَا دِلُ عَنْهُ يَوْمَ قِيَامَةِ الأبْدَانِ؟
٥٥٩١ - أوَ مَا سَمِعْتَ بأنَّ ذَلِكَ حَوْلَ عَرْ شِ الرَّبِّ ذُو صَوْتٍ وَذُو دَوَرانِ
٥٥٩٢ - يَشْفَعْنَ عِنْدَ الربِّ جَلَّ جَلَالُه وَيُذَكِّرُونَ بِصَاحِبِ الإحْسَانِ؟
٥٥٩٣ - أوَ مَا سَمِعْتَ بأنَّ ذَلِك مُؤنِسٌ فِي القَبْرِ لِلْمَلْفُوفِ فِي الأكْفَانِ
٥٥٩٤ - فِي صُورَةِ الرَّجُلِ الجَمِيلِ الوَجْهِ في سِنِّ الشَّبَابِ كَأجْمَلِ الشُّبَّانِ؟
٥٥٩٥ - أوَ مَا سَمِعْتَ بأنَّ مَا تَتْلُوهُ فِي أيَّامِ هَذَا العُمْرِ مِنْ قُرْآنِ
٥٥٩٦ - يَأتِي يُجَادِلُ عَنْكَ يَوْمَ الحَشْرِ للرَّ حمنِ كَيْ يُنْجِيكَ مِنْ نِيرَانِ
٥٥٩٧ - فِي صُورَةِ الرَّجُلِ الَّذِي هُوَ شَاحِبٌ يَا حَبَّذَا ذَاكَ الشَّفِيعُ الدَّانِي
٥٥٩٨ - أوَ مَا سمعتَ حَدِيثَ صِدْقٍ قَدْ أتَى فِي سُورَتَيْنِ مِنَ أوَّلِ الفُرقَانِ؟
٥٥٩٩ - فِرْقَانِ مِنْ طَيْرٍ صَوَافِ بَيْنَهَا شَرْقٌ وَمِنْهُ الضَّوْءُ ذُو تِبْيَانِ
٥٦٠٠ - شَبَّهَهُمَا بِغَمَامَتَيْنِ وإنْ تَشَأْ بِغَيَايَتَيْنِ هُمَا لِذَا مَثَلَانِ
٥٦٠١ - هَذَا مِثَالُ الأجْرِ وَهْوَ فِعَالُنَا لِتِلَاوَةِ القُرْآنِ بِالإحْسَانِ
٥٦٠٢ - أوَ ما سمِعتَ بِقَلْبِه سبحانَه الـ أعيانَ مِن لَونٍ إلى ألوانِ؟
٥٦٠٣ - فَالْمَوتُ يُنْشِيهِ لَنَا فِي صُورَةِ خَلَّاقُهُ حَتَّى يُرَى بِعِيَانِ
٥٦٠٤ - والمَوْتُ مَخْلُوقٌ بِنَصِّ الوَحْيِ والْـ مَخْلُوقُ يَقْبَلُ سَائِرَ الأكْوَانِ
٥٦٠٥ - فِي نَفْسِهِ وبِنَشْأةٍ أُخرَىٰ بِقُدْ رَةِ قَالِبِ الأعْرَاضِ والأعْيَانِ
٥٦٠٦ - وَكَذَلِكَ الأعْرَاضُ يَقْلِبُ رَبُّهَا أعْيَانَهَا والْكُلُّ ذُو إمْكَانِ
٥٦٠٧ - لَمْ يَفْهَمِ الجُهَّالُ هَذَا كُلَّهُ فَأتَوْا بِتَأوِيلَاتِ ذِي البُطْلَانِ
٥٦٠٨ - فَمُكَذِّبٌ وَمُؤَوِّلٌ وَمُحَيَّرٌ مَا ذَاقَ طَعْمَ حَلَاوَةِ الإيمَانِ
٥٦٠٩ - لَمَّا فَسَا الجُهَّالُ فِي آذَانِهِ أغْمَوْهُ دُونَ تَدَبُّرِ القُرْآنِ

٥٦١٠ ـ فَثَنَى لَنَا العِطْفَيْنِ مِنْه تَكَبُّراً ... وَتَبَخْتُراً فِي حُلَّةِ الهَذَيَانِ
٥٦١١ ـ إنْ قُلْتَ: قَالَ اللَّهُ قَالَ رَسُولُه ... فَيَقُولُ جَهْلًا: أَيْنَ قَوْلُ فُلَانِ؟



فصلٌ

في أنَّ الجنَّةَ قِيعانٌ وأنَّ غِراسَها الكلِمُ الطيبُ والعملُ الصالح

٥٦١٢ ـ أَوَ مَا سَمِعْتَ بأَنَّهَا القِيعَانُ فَاغْـ ... ـرِسْ مَا تَشَاءُ بِذَا الزَّمَانِ الفَانِي
٥٦١٣ ـ وَغِرَاسُهَا التَّسْبِيحُ والتَّكْبِيرُ والتَّـ ... ـحْمِيدُ والتَّوْحِيدُ لِلرَّحْمٰنِ
٥٦١٤ ـ تَبّاً لِتَارِكِ غَرْسِهِ مَاذَا الَّذِي ... قَدْ فَاتَهُ فِي مُدَّةِ الإمْكَانِ
٥٦١٥ ـ يَا مَنْ يُقِرُّ بِذَا وَلَا يَسْعَى لَهُ ... بِاللَّهِ قُلْ لِي كَيْفَ يَجْتَمِعَانِ
٥٦١٦ ـ أَرَأَيتَ لَوْ عَطَّلْتَ أَرْضَكَ مِنْ غِرَا ... سٍ مَا الَّذِي تَجْنِي مِنَ البُسْتَانِ
٥٦١٧ ـ وَكَذَاكَ لَوْ عَطَّلْتَهَا مِنْ بَذْرِهَا ... تَرْجُو المُغَلَّ يَكُونُ كَالكِيمَانِ
٥٦١٨ ـ مَا قَالَ رَبُّ الْعَالَمِينَ وَعَبْدُه ... هَذَا فَرَاجِعْ مُقْتَضَى الْقُرآنِ
٥٦١٩ ـ وَتَأَمَّلِ البَاءَ الَّتِي قَدْ عَيَّنَتْ ... سَبَبَ الْفَلَاحِ لِحِكْمَةِ الْفُرْقَانِ
٥٦٢٠ ـ وَأَظُنُّ بَاءَ النَّفْيِ قَدْ غَرَّتْكَ فِي ... ذَاكَ الحَدِيثِ أَتَى بِهِ الشَّيْخَانِ
٥٦٢١ ـ لَنْ يَدْخُلَ الجنَّاتِ أَصْلًا كَادِحٌ ... بِالسَّعْيِ مِنْهُ وَلَوْ عَلَى الأجْفَانِ
٥٦٢٢ ـ واللَّهِ مَا بَيْنَ النُّصُوصِ تَعَارُضٌ ... وَالكُلُّ مَصْدَرُهَا عَنِ الرَّحْمٰنِ
٥٦٢٣ ـ لَكِنَّ بَا الإثْبَاتِ لِلتَّسْبِيبِ وَالْـ ... ـبَاءُ الَّتِي لِلنَّفْيِ بَا الأثْمَانِ
٥٦٢٤ ـ والفَرْقُ بَيْنَهُمَا فَفَرْقٌ ظَاهِرٌ ... يَدْرِيه ذُو حَظٍّ مِنَ العِرْفَانِ



فصلٌ

في إقامَةِ المأتمِ على المتخلِّفِينَ عنْ رُفْقَةِ السَّابقينَ

٥٦٢٥ ـ بِاللَّهِ مَا عُذْرُ امْرِىءٍ هُوَ مُؤمِنٌ حَقّاً بِهَذَا لَيسَ بِاليَقْظَانِ
٥٦٢٦ ـ بَلْ قَلْبُهُ فِي رَقْدَةٍ فإذَا اسْتَفَا قَ فَلَبْسُه هُوَ حُلَّةُ الكَسْلَانِ
٥٦٢٧ ـ تَاللَّهِ لَوْ شَاقَتْكَ جَنّاتُ النَّعِيـ ـمِ طَلَبْتَهَا بِنَفَائِسِ الأثْمَانِ
٥٦٢٨ ـ وَسَعَيْتَ جَهْدَكَ فِي وِصَالِ نَوَاعِمٍ وَكَوَاعِبٍ بِيضِ الوُجُوهِ حِسَانِ
٥٦٢٩ ـ جُلِيَتْ عَلَيكَ عَرَائِسٌ وَاللَّهِ لَوْ تُجْلَى عَلَى صَخْرٍ مِنَ الصَّوَّانِ
٥٦٣٠ ـ رَقَّت حَوَاشِيهِ وَعَادَ لِوَقْتِهِ يَنْهَالُ مِثْلَ نَقاً مِنَ الكُثْبَانِ
٥٦٣١ ـ لَكِنَّ قَلْبَكَ فِي القَسَاوَةِ جَازَ حَدَّ م الصَّخْرِ فَالخَنْسَاءُ في أشجَانِ
٥٦٣٢ ـ لَوْ هَزَّكَ الشَّوْقُ المُقِيمُ وَكُنْتَ ذَا حِسٍّ لَمَا اسْتَبْدَلْتَ بِالأدْوَانِ
٥٦٣٣ ـ أَوْ صَادَفَتْ مِنْكَ الصِّفَاتُ حَيَاةَ قَلْـ ـبٍ كُنْتَ ذَا طَلَبٍ لِهَذَا الشَّانِ
٥٦٣٤ ـ خَوْدٌ لِعِنِّينٍ تُزَفُّ إلَيهِ مَا ذا حيلَةُ العِنِّينِ في الغَشَيَانِ؟
٥٦٣٥ ـ شمسٌ تُزَفُّ إلى ضَرِيرٍ مُقْعَدٍ يَا مِحْنَةَ الْحَسْنَاءِ بِالعُمْيَانِ
٥٦٣٦ ـ يَا سِلْعَةَ الرَّحْمٰنِ لَسْتِ رَخِيصَةً بَلْ أَنْتِ غَالِيَةٌ عَلَى الكَسْلَانِ
٥٦٣٧ ـ يَا سِلْعَةَ الرَّحْمٰنِ لَيْسَ يَنَالُهَا فِي الألْفِ إلَّا وَاحِدٌ لَا اثْنَانِ
٥٦٣٨ ـ يَا سِلْعَةَ الرَّحْمٰنِ مَنْ ذَا كُفْؤُهَا إلَّا أُولُو التَّقْوى مَعَ الإيمَانِ
٥٦٣٩ ـ يَا سِلْعَةَ الرَّحْمٰنِ سُوقُكِ كَاسِدٌ بَيْنَ الأرَاذِلِ سِفْلَةِ الحَيَوَانِ
٥٦٤٠ ـ يَا سِلْعَةَ الرَّحْمٰنِ أيْنَ المشْتَرِي فَلَقَدْ عُرِضْتِ بِأيْسَرِ الأثْمَانِ
٥٦٤١ ـ يَا سِلْعَةَ الرَّحْمٰنِ هَلْ مِنْ خَاطِبٍ فَالمَهْرُ قَبْلَ المَوْتِ ذُو إمْكَانِ
٥٦٤٢ ـ يَا سِلْعَةَ الرَّحْمٰنِ كَيفَ تَصَبَّرَ الْـ ـخُطَّابُ عَنْكِ وَهُمْ ذَوُو إيمَانِ؟
٥٦٤٣ ـ يَا سِلْعَةَ الرَّحْمٰنِ لَوْلَا أَنَّهَا حُجِبَتْ بِكُلِّ مَكَارِهِ الإنْسَانِ
٥٦٤٤ ـ مَا كَانَ عَنْهَا قَطُّ مِنْ مُتَخَلِّفٍ وَتَعَطَّلَتْ دَارُ الجَزَاءِ الثَّانِي

٥٦٤٥ ـ لَكِنَّهَا حُجِبتْ بِكُلِّ كَرِيهَةٍ لِيُصَدَّ عَنْهَا المُبْطِلُ المتَوَانِي
٥٦٤٦ ـ وَتَنَالَهَا الْهِمَمُ الَّتِي تَسْمُو إِلَى رُتَبِ الْعُلَى بِمَشِيئَةِ الرَّحْمٰنِ
٥٦٤٧ ـ فاتْعَبْ لِيوْمِ مَعَادِكَ الأدنَى تَجِدْ رَاحَاتِهِ يَوْمَ المعَادِ الثَّانِي
٥٦٤٨ ـ وَإِذَا أَبَتْ تنقادُ نفسُك فاتَّهِمْـ ـهَا ثُمَّ رَاجِعْ مَطْلِعَ الإِيمَانِ
٥٦٤٩ ـ فإذَا رَأَيتَ اللَّيلَ بَعْدُ وَصُبْحُهُ مَا انْشَقَّ عَنْهُ عَمُودُهُ لِأَذَانِ
٥٦٥٠ ـ وَالنَّاسُ قَدْ صَلَّوا صَلَاةَ الصُّبْحِ وانْـ ـتَظَرُوا طُلُوعَ الشَّمْسِ قُرْبَ زَمَانِ
٥٦٥١ ـ فَاعْلَمْ بأنَّ العَيْنَ قَدْ عَمِيَتْ فَنَا شِدْ رَبَّكَ المعْرُوفَ بالإِحْسَانِ
٥٦٥٢ ـ وَاسْأَلْهُ إِيمَاناً يُبَاشِرُ قَلْبَكَ الْـ ـمَحْجُوبَ عَنْهُ لِتَنْظُرَ العَيْنَانِ
٥٦٥٣ ـ وَاسْأَلْهُ نُوراً هَادياً يَهْديكَ فِي طُرُقِ المَسِيرِ إِلَيْهِ كُلَّ أَوَانِ
٥٦٥٤ ـ وَاللَّهِ مَا خَوْفِي الذُّنُوبَ فإنَّهَا لَعَلَى طَرِيقِ العَفْوِ والغُفْرَانِ
٥٦٥٥ ـ لَكِنَّمَا أخْشَى انْسِلَاخَ القَلْبِ مِنْ تَحْكِيمِ هَذَا الوَحْيِ والقُرْآنِ
٥٦٥٦ ـ وَرِضاً بآرَاءِ الرِّجَالِ وَخَرْصِهَا لَا كَانَ ذَاكَ بِمِنَّةِ الرَّحْمٰنِ
٥٦٥٧ ـ فَبِأَيِّ وَجْهٍ ألتَقِي رَبِّي إذَا أَعْرَضْتُ عَنْ ذَا الوَحْيِ طُولَ زَمَانِ
٥٦٥٨ ـ وَعَزَلْتُهُ عَمَّا أرِيدَ لأَجْلِهِ عَزْلًا حَقِيقِياً بِلَا كِتْمَانِ
٥٦٥٩ ـ صَرَّحْتُ أنَّ يَقِينَنَا لَا يُسْتَفَا دُ بِهِ وَلَيْسَ لَدَيْهِ مِنْ إِيقَانِ
٥٦٦٠ ـ أوْلَيْتُهُ هَجْراً وَتحريفاً وَتَفْـ ـويضاً وتأويلًا بِلَا بُرْهَانِ
٥٦٦١ ـ وَسَعَيْتُ جَهْدِي فِي عُقُوبَةِ مُمسِكٍ بِعُرَاهُ لَا تَقْلِيدَ رَأْيِ فُلَانِ
٥٦٦٢ ـ يَا مُعْرِضاً عَمَّا يُرادُ بِهِ وَقَدْ جَدَّ المسِيرُ فَمُنْتَهَاهُ دَانِ
٥٦٦٣ ـ جذْلَانَ يَضْحَكُ آمِناً مُتَبَخْتِراً فَكَأنَّهُ قَدْ نَالَ عَقْدَ أَمَانِ
٥٦٦٤ ـ خَلَعَ السُّرورُ عَلَيْهِ أوْفَى حُلَّةٍ طَرَدَتْ جَمِيعَ الهَمِّ والأحْزَانِ
٥٦٦٥ ـ يَخْتَالُ فِي حُلَلِ المسَرَّةِ نَاسِياً مَا بَعْدَهَا مِنَ حُلَّةِ الأكْفَانِ
٥٦٦٦ ـ مَا سَعْيُهُ إلَّا لِطيبِ الْعَيْشِ فِي الدُّ نْيَا وَلَوْ أفْضَى إلَى النِّيرانِ
٥٦٦٧ ـ قَدْ بَاعَ طِيبَ العَيْشِ فِي دَارِ النَّعِيـ ـمِ بِذَا الحُطَامِ المُضْمَحِلِّ الفَانِي

٥٦٦٨ - إنِّـي أَظُـنُّـكَ لا تُـصَـدِّقُ كَـوْنَـهُ بِـالـقُـرْبِ بَـلْ ظَـنٌّ بِـلَا إيـقَـانِ
٥٦٦٩ - بَلْ قَدْ سَمِعْتَ النَّاسَ قَالُوا جَنَّةٌ أَيْـضـاً وَنَـارٌ بَـلْ لَهُـمْ قَـوْلَانِ
٥٦٧٠ - وَالـوَقْـفُ مَـذْهَـبُـكَ الَّذِي تَـخْـتَـارُهُ وَإِذَا انْـتَـهَـى الإيـمَـانُ لِلرُّجْـحَـانِ
٥٦٧١ - لَمْ تُؤثِرُ الأَدْنَى عَـلَـيْـهِ وَقَـالَـتِ النَّـفْسُ الَّتِي اشْتَغَلَتْ عَلَى الشَّيْطَانِ
٥٦٧٢ - أَتَـبِـيـعُ نَـقْـداً حَـاصِـلاً بِـنَـسِـيـئَةٍ بَـعْـدَ الـمَـمَـاتِ وَطَـيِّ ذِي الأَكْـوَانِ
٥٦٧٣ - لَو أَنَّـهُ بِـنَـسِـيـئَةِ الـدُّنْـيـا لَهَـا نَ الأَمْـرُ لَكِـنْ فِـي مَـعَـادٍ ثَـانِ
٥٦٧٤ - دَعْ مَا سَمِعْتَ النَّاسَ قَالُوهُ وَخُذْ مَـا قَـدْ رَأَيْـتَ مُـشَـاهَـداً بِـعِـيَـانِ
٥٦٧٥ - وَالـلَّهِ لَوْ جَالَسْتَ نَفْسَكَ خَالِياً وَبَـحَـثْـتَـهَـا بَـحْـثـاً بِـلَا رَوَغَـانِ
٥٦٧٦ - لَـرَأَيْـتَ هَـذَا كَـامِـنـاً فِـيـهَـا وَلَوْ أَمِـنَـتْ لأَلْقَـتْـهُ إِلَى الآذَانِ
٥٦٧٧ - هَـذَا هُـوَ الـسِّـرُّ الَّذِي مِـنْ أَجْـلِهِ اخْـتَـارَتْ عَـلَيْـهِ الـعَـاجِـلَ الـمُـتَـدَانـي
٥٦٧٨ - نَـقْـدٌ قَـدِ اشْـتَـدَّتْ إِلَيْـهِ حَـاجَـةٌ مِـنْـهَـا وَلَمْ يَـحْـصُـلْ لَهَـا بِـهَـوَانِ
٥٦٧٩ - أَتَـبِـيـعُـهُ بِـنَـسِـيـئَةٍ فِـي غَـيْـرِ هَـذِي الـدَّارِ بَـعْـدَ قِـيَـامَـةِ الأَبْـدَانِ
٥٦٨٠ - هَـذَا وإِنْ جَـزَمَـتْ بِـهَـا قَـطْـعـاً وَلَـكِـنْ حَـظُّـهَـا فِـي حَـيِّـزِ الإِمْـكَـانِ
٥٦٨١ - مَـا ذَاكَ قَـطْـعِـيّـاً لَهَـا والـحَـاصِـلُ الْـمَـوْجُـودُ مَـشْـهُـودٌ بِـرَأْيِ عِـيَـانِ
٥٦٨٢ - فَـتَـأَلَّفَـتْ مِـنْ بَـيْـنِ شَـهْـوَتِـهَـا وَشُـبْـهَـتِـهَـا قِـيَـاسَـاتٌ مِـنَ الـبُـطْـلَانِ
٥٦٨٣ - وَاسْتَنْتَجَتْ مِنْها رِضاً بِالعاجِلِ الْـأَدْنَـى عَـلَـى الـمَـوْعُـودِ بَـعْـدَ زَمَـانِ
٥٦٨٤ - وَأَتَـى مِـنَ الـتَّـأْوِيـلِ كُـلُّ مُـلائِمٍ لِمُـرَادِهَـا يَـا رِقَّـةَ الإِيـمَـانِ
٥٦٨٥ - وَصَغَتْ إِلى شُبُهاتِ أَهْلِ الشِّرْكِ وَالتَّـعْـطِـيـلِ مَـعْ نَـقْـصٍ مِـنَ العِـرْفَانِ
٥٦٨٦ - وَاسْتَنْقَصَتْ أَهْلَ الهُدَى وَرَأَتْهُمُ فِـي الـنَّـاسِ كَـالـغُـرَبَـاءِ فِـي الـبُـلْدَانِ
٥٦٨٧ - وَرَأَتْ عُـقُـولَ الـنَّـاسِ دائِرَةً عَـلَى جَـمْـعِ الـحُـطَـامِ وَخِـدْمَـةِ الـسُّـلْطَـانِ
٥٦٨٨ - وَعلَى المليحةِ والمَليحِ وَعِشْرَةِ الْـأَحْـبَـابِ والأَصْـحَـابِ والإِخْـوَانِ
٥٦٨٩ - فَاسْتَوْعَرَتْ تَرْكَ الْجَمِيعِ وَلَمْ تَجِدْ عِـوَضـاً تَـلَـذُّ بِـهِ مِـنَ الإِحْـسَـانِ
٥٦٩٠ - فَـالـقَـلْـبُ لَيْـسَ يَـقَـرُّ إِلَّا فِـي إِنَـاءٍ فَـهْـوَ دُونَ الـجِـسْـمِ ذُو جَـوَلَانِ

٥٦٩١ - يَبْغِي لَهُ سَكَناً يَلَذُّ بِقُرْبِهِ فَتَرَاهُ شِبْهَ الوَالِهِ الحَيْرانِ
٥٦٩٢ - فَيُحِبُّ هَذَا ثُمَّ يَهْوَى غَيْرَهُ فَيَظَلُّ مُنْتَقِلًا مَدَى الأزْمَانِ
٥٦٩٣ - لَوْ نَالَ كُلَّ مَلِيحَةٍ ورِيَاسَةٍ لَمْ يَطْمَئِنَّ وَكَانَ ذَا دَوَرَانِ
٥٦٩٤ - بَلْ لَوْ يَنَالُ بأسْرِهَا الدُّنْيَا لَمَا قَرَّتْ بِمَا قَدْ نَالَهُ العَيْنَانِ
٥٦٩٥ - (نَقِّلْ فُؤادَكَ حيْثُ شِئْتَ مَنَ الهَوَى) وَاخْتَرْ لِنَفْسِكَ أحْسَنَ الإنْسَانِ
٥٦٩٦ - فَالقَلْبُ مُضْطَرٌّ إلَى مَحْبُوبِهِ الْـ أعْلَى فَلَا يَثْنِيهِ حُبٌّ ثَانِ
٥٦٩٧ - وَصَلَاحُهُ وَفَلَاحُهُ وَنَعِيمُهُ تَجْرِيدُ هَذَا الحُبِّ لِلرَّحْمٰنِ
٥٦٩٨ - فَإذَا تَخَلَّى مِنْهُ أصْبَحَ حَائِراً وَيَعُودُ فِي ذَا الكَوْنِ ذَا هَيَمَانِ

* * *

فصلٌ

في زهدِ أهلِ العلمِ والإيمَانِ، وإيثارِهِمْ الذَّهبَ الباقي على خَزَفٍ فانٍ

٥٦٩٩ - لَكِنَّ ذَا الإيمَانِ يَعْلَمُ أنَّ هَـ ـذَا كَالظِّلَالِ وكُلُّ هَذَا فَانِ
٥٧٠٠ - كَخَيَالِ طَيْفٍ مَا اسْتَتَمَّ زِيَارَةً إلَّا وَفَجْرُ رَحِيلِهِ بِأَذَانِ
٥٧٠١ - وَسَحَابَةٍ طَلَعَتْ بِيَوْمِ صَائِفٍ فَالظِّلُّ مَنْسُوخٌ بِقُرْبِ زَمَانِ
٥٧٠٢ - وَكَزَهْرَةٍ وَافَى الرَّبِيعُ بِحُسْنِهَا زالا مَعاً فَكِلَاهُمَا أَخَوَانِ
٥٧٠٣ - أوْ كَالسَّرابِ يَلُوحُ لِلظَّمْآنِ فِي وَسَطِ الهَجِيرِ بِمُسْتَوِي القِيعَانِ
٥٧٠٤ - أوْ كَالأمَانِي طَابَ مِنْهَا ذِكْرُهَا بِالقَوْلِ واسْتِحْضَارُهَا بِجَنَانِ
٥٧٠٥ - وَهِيَ الغُرُورُ رُؤُوسُ أمْوَالِ المفَا لِيسِ الألَى تَجَرُوا بِلَا أثْمَانِ
٥٧٠٦ - أوْ كَالطَّعَامِ يَلَذُّ عِنْدَ مَسَاغِهِ لَكِنَّ عُقْبَاهُ كَمَا تَجِدَانِ
٥٧٠٧ - هَذَا هُوَ المثَلُ الَّذِي ضَرَبَ الرَّسُو لُ لَهَا وذَا فِي غَايَةِ التِّبْيَانِ

٥٧٠٨ ـ وَإِذَا أَرَدْتَ تَرَى حَقِيقَتَها فَخُذْ مِنْهُ مِثَالًا وَاحِداً ذَا شَانِ
٥٧٠٩ ـ أَدْخِلْ بِجَهْدِكَ إِصْبَعاً فِي اليَمِّ وَانْـ ظُرْ مَا تَعَلَّقَهُ إِذاً بِعِيَانِ
٥٧١٠ ـ هَذَا هُوَ الدُّنْيَا كَذَا قَالَ الرَّسُو لُ مُمَثِّلًا والحَقُّ ذُو تِبْيَانِ
٥٧١١ ـ وَكَذَاكَ مَثَّلَهَا بِظِلِّ الدَّوْحِ فِي وَقْتِ الحَرُورِ لِقَائِلِ الرُّكْبَانِ
٥٧١٢ ـ هَذَا وَلَوْ عَدَلَتْ جَنَاحَ بَعُوضَةٍ عِنْدَ الإِلَهِ الحَقِّ فِي المِيزَانِ
٥٧١٣ ـ لَمْ يَسْقِ مِنْهَا كَافِراً مِنْ شَرْبَةٍ مَاءٍ وَكَانَ أَحَقَّ بِالحِرْمَانِ
٥٧١٤ ـ تَاللَّهِ مَا عَقَلَ امْرُؤٌ قَدْ بَاعَ مَا يَبْقَى بِمَا هُوَ مُضْمَحِلٌّ فَانِ
٥٧١٥ ـ هَذَا وَتُفْتِي ثُمَّ تَقْضِي حَاكِماً بِالحَجْرِ مِنْ سَفَهٍ لدى الإِنْسَانِ
٥٧١٦ ـ إِذْ بَاعَ شَيْئاً قَدْرُهُ فَوْقَ الَّذِي يَعْتَاضُهُ مِنْ هَذِهِ الأَثْمَانِ
٥٧١٧ ـ فَمَنِ السَّفِيهُ حَقِيقَةً إِنْ كُنْتَ ذَا عَقْلٍ وأينَ العَقْلُ لِلسَّكْرَانِ!
٥٧١٨ ـ واللَّهِ لَوْ أَنَّ القُلُوبَ شَهِدْنَ مِنَّا م كَانَ شَأْنٌ غَيْرُ هَذَا الشَّانِ
٥٧١٩ ـ نَفَسٌ مِنَ الأَنْفَاسِ هَذَا العَيْشُ إِنْ قِسْنَاهُ بالعَيْشِ الطَّوِيلِ الثَّانِي
٥٧٢٠ ـ يَا خِسَّةَ الشُّرَكَاءِ مَعْ عَدَمِ الوَفَا ءِ وَطُولِ جَفْوَتِهَا مَعَ الحِرْمانِ
٥٧٢١ ـ هَلْ فِيكِ مُعْتَبَرٌ فَيَسْلُوَ عَاشِقٌ بِمَصَارِعِ العُشَّاقِ كُلَّ زَمَانِ
٥٧٢٢ ـ لَكِنْ عَلَى تِلْكَ العُيُونِ غِشَاوَةٌ وَعَلَى القُلُوبِ أَكِنَّةُ النِّسْيَانِ
٥٧٢٣ ـ وَأَخُو البَصَائِرِ حَاضِرٌ مُتَيَقِّظٌ مُتَفَرِّدٌ عَنْ زُمْرَةِ العُمْيَانِ
٥٧٢٤ ـ يَسْمو إِلَى ذَاكَ الرفِيقِ الأَرْفَعِ الْـ أَعْلَى وَخَلَّى اللُّعْبَ لِلصِّبْيَانِ
٥٧٢٥ ـ وَالنَّاسُ كُلُّهُمُ فَصِبْيَانٌ وإِنْ بَلَغُوا سِوَى الأَفرادِ والوُحْدَانِ
٥٧٢٦ ـ وَإِذَا رَأَى مَا يَشْتَهِيهِ قَالَ مَوْ عِدُكَ الجِنَانُ وَجَدَّ فِي الأَثْمَانِ
٥٧٢٧ ـ وإذا رأىٰ ما تشتهيه نفسه قَالَ انْظُري عُقْبَاهُ بعد زمان
٥٧٢٨ ـ وَإِذَا أَبَتْ إِلَّا الجِمَاحَ أَعَاضَهَا بِالعِلْمِ بَعْدَ حَقَائِقِ الإِيمَانِ
٥٧٢٩ ـ وَيَرى مِنَ الخُسْرَانِ بَيْعَ الدَّائِمِ الْـ بَاقِي بِهِ يَا ذِلَّةَ الخُسْرَانِ
٥٧٣٠ ـ وَيَرى مَصَارِعَ أَهْلِهِ مِنْ حَوْلِهِ وَقُلُوبُهُمْ كَمَرَاجِلِ النِّيرانِ

٥٧٣١ ـ حَسَرَاتُهَا هُنَّ الوَقُودُ فإنْ خَبَتْ … زَادَتْ سَعِيراً بِالوَقُودِ الثَّانِي
٥٧٣٢ ـ جَاؤوا فُرَادَى مِثْل مَا خُلِقُوا بِلَا … مَالٍ وَلَا أَهْلٍ وَلَا إخْوَانِ
٥٧٣٣ ـ مَا مَعْهُمُ شَيءٌ سِوَى الأعْمَالِ فَهْـ … يَ مَتَاجِرٌ لِلنَّارِ أوْ لِجِنَانِ
٥٧٣٤ ـ تَسْعَى بِهِمْ أعْمَالُهُمْ سَوْقاً إلَى الدَّ … ارَيْنِ سَوْقَ الخَيْلِ بالرُّكْبَانِ
٥٧٣٥ ـ صَبَرُوا قَلِيلًا فَاسْتَرَاحُوا دَائِماً … يَا عِزَّةَ التَّوْفِيقِ لِلإِنْسَانِ
٥٧٣٦ ـ حَمِدو التُّقَى عِنْدَ المَمَاتِ كَذَا السُّرَى … عِنْدَ الصَّبَاحِ فحَبَّذَا الحَمْدَانِ
٥٧٣٧ ـ وَحَدَتْ بِهِمْ عَزَمَاتُهُمْ نَحْوَ العُلَى … وَسَرَوْا فَمَا نَزَلُوا إلَى نَعْمَانِ
٥٧٣٨ ـ بَاعُوا الَّذِي يَفْنَى مِنَ الخَزَفِ الْخَسِيـ … سِ بِدَائِمٍ مِنْ خَالِصِ العِقْيَانِ
٥٧٣٩ ـ رُفِعَتْ لَهُمْ فِي السَّيْرِ أَعْلَامُ السَّعَا … دَةِ وَالهُدَى يَا ذِلَّةَ الحَيْرَانِ
٥٧٤٠ ـ فَتَسَابَقَ الأَقْوَامُ وابْتَدَرُوا لَهَا … كَتَسَابُقِ الفُرْسَانِ يَوْمَ رِهَانِ
٥٧٤١ ـ وَأَخُو الهُوَينا فِي الدِّيَارِ مُخَلَّفٌ … مَعَ شَكْلِهِ يَا خَيْبَةَ الكَسْلَانِ



فصلٌ

في رغبةِ قائِلها إلى مَنْ يقفُ عليها منْ أهل العلم والإيمان أن يتجرّد لله ويحكم عليها بما يوجِبهُ الدليلُ والبرهانُ، فإنْ رأى حقّاً قبِلَهُ وحمدَ الله عليهِ وإنْ رأى باطلاً عَرَّفَه وأرشد إليه

٥٧٤٢ ـ يَأَيُّهَا القَارِي لَهَا اجْلِسْ مَجْلِسَ الْـ … حَكَمِ الأَمِينِ انْتَابَه خَصْمَانِ
٥٧٤٣ ـ واحْكُمْ هَدَاكَ اللَّهُ حُكْماً يَشْهَدُ الْـ … عَقْلُ الصَّرِيحُ بِهِ مَعَ القُرْآنِ
٥٧٤٤ ـ واصْبِرْ ولا تَعْجَلْ بتكفيرِ الذي … قَد قَالَهَا جَهْلًا بِلَا بُرهَانِ
٥٧٤٥ ـ وَاحْبِسْ لِسَانَكَ بُرْهَةً عَنْ كُفْرِهِ … حَتَّى تُعَارِضَهَا بِلَا عُدْوَانِ
٥٧٤٦ ـ فَإِذَا فَعَلْتَ فَعِنْدَهُ أَمْثَالُهَا … فَنَزَالِ آخِرُ دَعْوَةِ الفُرْسَانِ

٥٧٤٧ ـ فَالكُفْرُ لَيْسَ سِوَى العِنَادِ وَرَدِّ مَا جَاءَ الرَّسُولُ بِهِ لِقَوْلِ فُلَانِ
٥٧٤٨ ـ فَانْظُرْ لَعَلَّكَ هَكَذَا دُونَ الَّذِي قَدْ قَالَهَا فَتَفُوزَ بِالخُسْرَانِ
٥٧٤٩ ـ فَالحَقُّ شَمْسٌ وَالعُيُونُ نَوَاظِرٌ لَا تَخْتَفِي إِلَّا عَلَى العُمْيَانِ
٥٧٥٠ ـ وَالقَلْبُ يَعْمَى عَنْ هُدَاهُ كمِثْلِ مَا تَعْمَى وأعْظَمَ هَذِهِ العَيْنَانِ
٥٧٥١ ـ هَذَا وإِنِّي بَعْدُ مُمْتَحَنٌ بِأَرْ بَعَةٍ وكُلُّهُمْ ذَوُو أضْغَانِ
٥٧٥٢ ـ فَظٌّ غَلِيظٌ جَاهِلٌ مُتَمَعْلِمٌ ضَخْمُ العِمَامَةِ وَاسِعُ الأَرْدَانِ
٥٧٥٣ ـ مُتَفَيْهِقٌ مُتَشَدِّق مُتَضَلِّعٌ بالجهلِ ذو ضَلْعٍ مِنَ العِرْفَانِ
٥٧٥٤ ـ مُزْجى البِضَاعَةِ فِي العُلُوم وإِنَّهُ زَاجٍ مِنَ الإِيهَام والهَذَيَانِ
٥٧٥٥ ـ يَشْكُو إِلَى اللَّهِ الحُقُوقَ تَظَلُّماً مِنْ جَهْلِهِ كَشِكَايَةِ الأبْدَانِ
٥٧٥٦ ـ مِن جَاهِلٍ مُتَطبِّبٍ يُفْتي الوَرَى وَيُحِيلُ ذَاكَ عَلَى قَضَا الرَّحْمٰنِ
٥٧٥٧ ـ عَجَّتْ فُرُوجُ الخَلْقِ ثُمَّ دِمَاؤُهُمْ وَحُقُوقُهُمْ مِنْهُ إِلَى الدَّيَّانِ
٥٧٥٨ ـ مَا عِنْدَهُ عِلْمٌ سِوَى التَّكْفِيرِ والتَّـ ـبْديعِ والتَّضْلِيلِ وَالبُهْتَانِ
٥٧٥٩ ـ فَإِذَا تَيَقَّنَ أَنَّهُ المغْلُوبُ عِنْـ ـدَ تَقَابُلِ الفُرْسَانِ فِي المَيْدَانِ
٥٧٦٠ ـ قَالَ اشْتَكُوهُ إِلَى القُضَاةِ فَإِنْ هُمُ حَكَمُوا وَإِلَّا اشْكُوهُ لِلسُّلْطَانِ
٥٧٦١ ـ قُولُوا لَهُ: هَذَا يَحُلُّ المُلْكَ بَلْ هَذَا يُرِيدُ المُلْكَ مِثْلَ فُلَانِ
٥٧٦٢ ـ فَاعْقِرْهُ مِنْ قَبْلِ اشْتِدَادِ الأمْرِ مِنْـ ـهُ بِقُوَّةِ الأتْبَاعِ والأَعْوَانِ
٥٧٦٣ ـ وَإِذَا دَعَاكُمْ لِلرَّسُولِ وَحُكْمِهِ فَادْعُوهُ لِلْمَعْقُولِ بِالأذهانِ
٥٧٦٤ ـ فَإِذَا اجْتَمَعْتُمْ فِي المجَالِسِ فالْغَطُوا وَالْغَوْا إِذَا مَا احْتَجَّ بِالقُرآنِ
٥٧٦٥ ـ وَاسْتَنْصِرُوا بِمَحَاضِرٍ وَشَهَادَةٍ قَدْ أُصْلِحَتْ بِالرِّفْقِ والإِتْقَانِ
٥٧٦٦ ـ لَا تَسْأَلُوا الشُّهَدَاءَ كَيْفَ تَحَمَّلُوا وَبِأَيِّ وَقْتٍ أو بِأَيِّ مَكَانِ
٥٧٦٧ ـ وَارْفُوا شَهَادَتَكُمْ وَمَشُّوا حَالَهَا بَلْ أَصْلِحُوهَا غَايَةَ الإِمْكَانِ
٥٧٦٨ ـ وَإِذَا هُمُ شَهِدُوا فَزَكُّوهُمْ وَلَا تُصْغُوا لِقَوْلِ الجَارِحِ الطَّعَّانِ
٥٧٦٩ ـ قُولُوا عَدَالَةُ مِثْلِهِمْ قَطْعِيَّةٌ لَسْنَا نُعَارِضُهَا بِقَوْلِ فُلَانِ

٥٧٧٠ ـ ثَبَتَتْ عَلَى الحُكَّامِ بَلْ حَكَموْا بِهَا ... فـالـقَـدْحُ فِـيـهَـا غـيـرُ ذي إمْـكَـانِ
٥٧٧١ ـ مَـنْ جَاءَ يَـقْـدَحُ فِـيـهِـمْ فَـلْيَـتَّـخِـذْ ... ظَـهْـراً كَـمِـثْـل حِـجَـارَةِ الـصَّـوَّانِ
٥٧٧٢ ـ وإذَا هُـوَ اسْـتَـعْـدَاهُـمْ فَـجَـوَابُـكُـمْ ... أَتَـرُدُّهَـا بِـعَـدَاوَةِ الأديـانِ؟



فصلٌ

في حالِ العدوِّ الثَّانِي

٥٧٧٣ ـ أَوْ حَـاسِـدٌ قَـدْ بَـاتَ يَـغْـلِي صَـدْرُه ... بِـعَـدَاوَتِـي كَـالـمِـرْجَـلِ الـمَـلآنِ
٥٧٧٤ ـ لَوْ قُـلتُ هَـذا الـبَـحْـرُ قَـالَ مُـكَـذِّبـاً ... هَـذَا الـسَّـرَابُ يَـكُـونُ بِـالـقِـيـعَـانِ
٥٧٧٥ ـ أَوْ قُلْتُ هَـذِي الشَّـمْـسُ قَالَ مُـبَاهِـتاً ... الـشَّـمْـسُ لَمْ تَـطْـلُـعْ إلَى ذَا الآنِ
٥٧٧٦ ـ أَوْ قُـلْـتُ قَـالَ الـلَّـهُ قَـالَ رَسُـولُه ... غَـضِـبَ الْـخَـبِـيـثُ وَجَـاءَ بِـالْكِـتْـمَـانِ
٥٧٧٧ ـ أَوْ حَـرَّفَ الْـقُـرْآنَ عَـنْ مَـوْضُـوعِـهِ ... تَـحْـرِيْـفَ كَـذَّابٍ عَـلَى الْقُـرآنِ
٥٧٧٨ ـ صَـالَ النُّصُوصُ عَلَيْهِ فَهْوَ بِدَفْعِهَا ... مُـتَـوكِّـلٌ بِـالـدَّأْبِ والـدَّيْـدَانِ
٥٧٧٩ ـ فَـكَـلَامُـهُ فِـي الـنَّـصِّ عِـنْـدَ خِـلَافِـهِ ... مِـنْ بَـابِ دَفْـعِ الـصَّـائِلِ الـطَّـغَّـانِ
٥٧٨٠ ـ فَـالـقَـصْـدُ دَفْـعُ الـنَّـصِّ عَـنْ مَـدْلُولِهِ ... كَـيْـلَا يَـصُـولَ إذَا الْتَـقَـى الـزَّحْـفَـانِ

فصلٌ

في حالِ العدوِّ الثَّالثِ

٥٧٨١ ـ وَالـثَّـالِثُ الأَعْـمَى الـمقَـلِّدُ ذَيْنِكَ الرَّ ... جُـلَـيْـنِ قَـائِـدُ زُمْـرَةِ الـعُـمْـيَـانِ
٥٧٨٢ ـ فَـالـلَّعْنُ والتَّكْفِيرُ والتَّبْدِيعُ والتَّـ ... ـضْـلِـيـلُ والـتَّـفْـسِـيـقُ بِـالـعُـدْوانِ
٥٧٨٣ ـ فَـإذا هُـمْ سَـأَلُوهُ مُـسْـتَـنَـداً لَهُ ... قَـالَ اسْـمَـعُـوا مَـا قَـالَهُ الـرَّجُـلَانِ



فصلٌ

في حالِ العدوِّ الرَّابعِ

٥٧٨٤ ـ هَـذَا وَرَابِـعُـهُـمْ وَلَيْـسَ بِـكَـلْـبِـهِـمْ حَـاشَـا الـكِـلَابَ الآكِـلي الأنْـتَـانِ
٥٧٨٥ ـ خِـنْـزِيـرُ طَـبْـعٍ فِـي خَـلِـيـقَـةِ نَـاطِـقٍ مُـتَـسَـوِّقٌ بِـالـكِـذْبِ والـبُـهْـتَـانِ
٥٧٨٦ ـ كَالكَلْبِ يَتْبَعُهُمْ يُمَشْمِشُ أَعْظُماً يَـرْمُـونَـهَـا وَالـقَـوْمُ لِلُّخْـمَـانِ
٥٧٨٧ ـ يَتَفَكَّهُونَ بِهَا رَخِيصاً سِعْرُهَا مَـيْـتـاً بِـلَا عِـوَضٍ وَلَا أثْـمَـانِ
٥٧٨٨ ـ هُـوَ فَـضْـلَـةٌ فِـي الـنَّـاس لَا عِـلْـمٌ وَلَا دِيـنٌ وَلَا تَـمْـكِـيـنُ ذِي سُـلْـطَـانِ
٥٧٨٩ ـ فَـإذَا رَأى شَـرّاً تَـحَـرَّكَ يَـبْـتَـغِـي ذِكْـراً كَـمِـثْـلِ تَـحَـرُّكِ الـثُّـعْـبَـانِ
٥٧٩٠ ـ لِيَزُولَ عَنْهُ أذَى الكَسَادِ فَيَنْفُقَ الْـ ـكَلْبُ الـعَـقُـورُ عَـلَى قَـطِـيـعِ الـضَّـانِ
٥٧٩١ ـ فَـبَـقَـاؤُه فِـي الـنَّـاسِ أَعْـظَـمُ مِـحْـنَـةٍ مِـنْ عَـسْـكَـرٍ يُـعْـزَى إلَى غَـازَانِ
٥٧٩٢ ـ هَـذِي بِضَاعَـةُ ضَارِبٍ فِي الأرْضِ يَبْـ ـغِـي تَـاجِـراً يَـبْـتَـاعُ بِـالأثْـمَـانِ
٥٧٩٣ ـ وَجَدَ التِّجَارَ جَمِيعَهُمْ قَدْ سَافروا عَـنْ هَـذِهِ الـبُـلْـدَانِ والأوْطَـانِ
٥٧٩٤ ـ إلَّا الـصَّـعَـافِـقَـةَ الَّـذِيـنَ تَـكَـلَّـفُـوا أنْ يَـتْـجَـرُوا فِـيـنَـا بِـلَا أثْـمَـانِ
٥٧٩٥ ـ فَـهُـمُ الـزَّبُـونُ لَـهَـا فَـبِـاللَّـهِ ارْحَـمُـوا مِـنْ بَـيْـعَـةٍ مِـنْ مُـفْـلِـسٍ مِـدْيَـانِ
٥٧٩٦ ـ يَـا رَبِّ فَـارْزُقْـهَـا بِـحَـقِّـكَ تَـاجِـراً قَـدْ طَـافَ فِـي الآفَـاقِ والـبُـلْـدَانِ
٥٧٩٧ ـ مَـا كُـلُّ مَـنْـقُـوشٍ لَـدَيْـهِ أصْـفَـرٍ ذَهَـبـاً يَـرَاهُ خَـالِـصَ الـعِـقْـيَـانِ
٥٧٩٨ ـ وَكَـذا الـزُّجَـاجُ وَدُرَّةُ الـغَـوَّاصِ فِـي تَـمْـيِـيـزِهِ مَـا إنْ هُـمَـا مِـثْـلَانِ

فصلٌ

في توجُّهِ أهلِ السنَّةِ إلى ربِّ العالمينَ أنْ ينصُرَ دينَه وكتابَه ورسولَه وعبادَه المؤمنينَ

٥٧٩٩ ـ هَـذَا وَنَـصْـرُ الـدِّيـنِ فَـرْضٌ لَازِمٌ لَا لِلْكِـفَـايَـةِ بَـلْ عَـلَى الأعْـيَـانِ

٥٨٠٠ ـ بِيَدٍ وإمَّا بِاللِّسَانِ فَإنْ عَجزْ ت فَبِالتَّوَجُّهِ والدُّعَا بِجَنَانِ
٥٨٠١ ـ مَا بَعْدَ ذَا وَاللَّهِ لِلإِيمَانِ حبَّـ ـةُ خَرْدَلٍ يَا نَاصِرَ الإِيمَانِ
٥٨٠٢ ـ بِحَيَاةِ وَجْهِكَ خَيْرِ مَسؤُولٍ بِهِ وَبِنُورِ وَجْهِكَ يَا عَظِيمَ الشَّانِ
٥٨٠٣ ـ وبِحَقِّ نِعْمَتِكَ الَّتِي أَوْلَيْتَهَا مِنْ غَيْرِ مَا عِوَضٍ وَلَا أَثْمَانِ
٥٨٠٤ ـ وَبِحَقِّ رَحْمَتِكَ التِي وَسِعَتْ جَمِيـ ـعَ الخَلْقِ مُحْسِنَهُمْ كَذَاكَ الجَانِي
٥٨٠٥ ـ وبِحَقِّ أَسْمَاءٍ لَكَ الْحُسْنَى مَعَا نِيهَا نُعُوتُ الْمَدْحِ لِلرَّحْمٰنِ
٥٨٠٦ ـ وَبِحَقِّ حَمْدِكَ وَهْوَ حَمْدٌ وَاسِعُ الْـ أَكْوَانِ بَلْ أَضْعَافُ ذِي الأَكْوَانِ
٥٨٠٧ ـ وبِأَنَّكَ اللَّهُ الإِلٰهُ الحَقُّ مَعْـ ـبُودُ الوَرَى مُتَقَدِّسٌ عَنْ ثَانِ
٥٨٠٨ ـ بَلْ كُلُّ مَعْبُودٍ سِوَاكَ فَبَاطِلٌ مِنْ دُونِ عَرْشِكَ لِلثَّرَى التَّحتَانِي
٥٨٠٩ ـ وَبِكَ المَعَاذُ وَلا مَلَاذَ سِواكَ أَنْـ ـتَ غِيَاثُ كُلِّ مُلَدَّدٍ لَهْفَانِ
٥٨١٠ ـ مَنْ ذَاكَ لِلمُضْطَرِّ يَسْمَعُهُ سِوَا كَ يُجِيبُ دَعْوَتَهُ مَعَ العِصْيَانِ
٥٨١١ ـ إنَّا تَوَجَّهْنَا إلَيْكَ لِحَاجَةٍ تُرْضِيكَ طَالِبُهَا أَحَقُّ مُعَانِ
٥٨١٢ ـ فاجْعَلْ قَضَاهَا بَعْضَ أَنْعُمِكَ الَّتِي سَبَغَتْ عَلَيْنَا مِنْكَ كُلَّ زَمَانِ
٥٨١٣ ـ انْصُرْ كِتَابَكَ والرَّسُولَ وَدِينَكَ الْـ عَالِي الَّذِي أَنْزَلْتَ بِالبُرْهَانِ
٥٨١٤ ـ وَاخْتَرْتَهُ دِيناً لِنَفْسِكَ واصْطَفَيْـ ـتَ مُقِيمَهُ مِنْ سائِرِ الإِنْسَانِ
٥٨١٥ ـ وَرَضِيتَهُ دِيناً لِمَنْ تَرْضَاهُ مِنْ هَذَا الوَرَى هُوَ قَيِّمُ الأَدْيَانِ
٥٨١٦ ـ وَأَقِرَّ عَيْنَ رَسُولِكَ المبْعُوثِ بِالدِّ ينِ الحَنِيفِ بِنَصْرِهِ المُتَدَانِي
٥٨١٧ ـ وانْصُرْهُ بِالنَّصْرِ العَزِيزِ كَمِثْلِ مَا قَدْ كُنْتَ تَنْصُرُهُ بِكُلِّ زَمَانِ
٥٨١٨ ـ يَا رَبِّ وانصُرْ خَيْرَ حِزْبَيْنَا عَلَى حِزْبِ الضَّلَالِ وَعَسْكَرِ الشَّيْطَانِ
٥٨١٩ ـ يَا رَبِّ وَاجْعَلْ شَرَّ حِزْبَيْنَا فِدىً لِخِيَارِهِمْ ولِعَسْكَرِ القُرْآنِ
٥٨٢٠ ـ يَا رَبِّ وَاجْعَلْ حِزْبَكَ المنْصُورَ أَهْـ ـلَ تَرَاحُمٍ وَتَوَاصُلٍ وَتَدَانِ
٥٨٢١ ـ يَا رَبِّ وَاحْمِهِمُ مِنَ الْبِدَعِ الَّتي قَدْ أُحْدِثَتْ فِي الدِّينِ كُلَّ زَمَانِ
٥٨٢٢ ـ يَا رَبِّ جَنِّبْهُمْ طَرائِقَهَا الَّتِي تُفْضِي بِسَالِكِهَا إِلَى النِّيرَانِ

٥٨٢٣ ـ يَا رَبِّ وَاهْدِهِمْ بِنُورِ الوَحْيِ كَيْ يَصِلُوا إِلَيْكَ فَيَظْفَرُوا بِجِنَانِ

٥٨٢٤ ـ يَا رَبِّ كُنْ لَهُمْ وَلِيّاً نَاصِراً وَاحْفَظْهُمْ مِنْ فِتْنَةِ الفَتَّانِ

٥٨٢٥ ـ وَانْصُرْهُمْ يَا رَبِّ بِالحَقِّ الَّذِي أَنْزَلْتَهُ يَا مُنْزِلَ الفرقانِ

٥٨٢٦ ـ يَا رَبِّ إِنَّهُمْ هُمُ الغُرَبَاءُ قَدْ أَوَوا إِلَيْكَ وَأَنْتَ ذُو الإِحْسَانِ

٥٨٢٧ ـ يَا رَبِّ قَدْ عَادَوْا لأَجْلِكَ كُلَّ هَـ ـذَا الخَلْقِ إِلَّا صَادِقَ الإِيْمَانِ

٥٨٢٨ ـ قَدْ فَارَقُوهُمْ فِيكَ أحْوَجَ مَا هُمُ دُنْيَا إِلَيْهِمْ فِي رِضَا الرَّحْمٰنِ

٥٨٢٩ ـ وَرَضُوْا وَلَايَتَكَ الَّتِي مَنْ نَالَهَا نَالَ الأمَانَ وَنَالَ كُلَّ أَمَانِي

٥٨٣٠ ـ وَرَضُوا بِوَحْيِكَ مِنْ سِوَاهُ وَمَا ارْتَضَوْا بِسِوَاهُ مِنْ آرَاءِ ذِي الأذهانِ

٥٨٣١ ـ يَا رَبِّ ثَبِّتْهُمْ عَلَى الإِيمَانِ وَاجْـ ـعَلْهُمْ هُدَاةَ التَّائِهِ الحَيْرَانِ

٥٨٣٢ ـ وَانْصُرْ عَلَى حِزْبِ النُّفَاةِ عَسَاكِرَ الـ إِثْبَاتِ أَهْلَ الحَقِّ والعِرْفَانِ

٥٨٣٣ ـ وَأَقِمْ لأَهْلِ السُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ الْـ أَنْصَارَ وَانْصُرْهُمْ بِكُلِّ مكانِ

٥٨٣٤ ـ وَاجْعَلْهُمْ لِلمتَّقِينَ أئِمَّةً وَارْزُقْهُمُ صَبْراً مَعَ الإِيقَانِ

٥٨٣٥ ـ تهْدِي بأَمْرِكَ لَا بِمَا قَدْ أحْدَثُوا وَدَعَوْا إِلَيْهِ النَّاسَ بِالعُدْوَانِ

٥٨٣٦ ـ وَأَعِزَّهُمْ بِالحَقِّ وَانْصُرْهُمْ بِهِ نَصْراً عَزِيزاً أَنْتَ ذُو السُّلْطَانِ

٥٨٣٧ ـ وَاغْفِرْ ذُنُوبَهُمْ وَأَصْلِحْ شَأْنَهُمْ فَلأَنْتَ أَهْلُ الْعَفْوِ وَالْغُفْرَانِ

٥٨٣٨ ـ وَلكَ المحَامِدُ كُلُّهَا حَمْداً كَمَا يُرْضِيكَ لَا يَفْنَى عَلَى الأَزْمَانِ

٥٨٣٩ ـ مِلْءَ السَّمٰوَاتِ العُلَى والأَرْضِ والْـ ـمَوْجُودِ بَعْدُ وَمُنْتَهَى الإِمْكَانِ

٥٨٤٠ ـ مِمَّا تَشَاءُ وَرَاءَ ذَلِكَ كُلِّهِ حَمْداً بِغَيْرِ نِهَايَةٍ بِزَمَانِ

٥٨٤١ ـ وَعَلَى رَسُولِكَ أَفْضَلُ الصَّلَوَاتِ والتَّـ ـسْلِيمِ مِنْكَ وأكمَلُ الرِّضْوَانِ

٥٨٤٢ ـ وَعَلَى صَحَابَتِهِ جَمِيعاً والأُلَى تَبِعُوهُمُ مِنْ بَعْدُ بِالإِحْسَانِ



فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

